معاني القرآن

للأخفش

سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد

الجزء الأول

عالم الكتب

بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب: ٨٧٢٣
تلفون: ٣٠٦١٦٦ - ٣٥٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس: ٢٣٣٩٠

معاني القرآن

للأخفش

سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد

الجزء الأول

عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المصطفى من عباده محمد وَعَلَىٰ المُرْتَضَيْنَ من آله وأصحابه .

أما بعد فهذا كتاب الاخفش الاوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي . وضعه في النصف الثاني من القرن الثاني للهجرة وسماه « معاني القرآنِ » . وهو ثاني كتب معاني القرآن .

وقد قدر لي الله تعالى ، والحمد له على ما قدر ، أن أقوم بدرس هذا الكتاب وتحقيقه ، فبذلت في ذلك جُهدي حتى بلغ مني الجهَد . وقد قيض لي من أعانني عليه من أساتذتي وزملائي : الدكتور حسين علي محفوظ والدكتور حاتم الضامن والدكتور طارق الجنابي والدكتور كامل حسن عزيز بما أعارونيه من الكتب مصادر ومراجع كانت تدعوني الحاجة اليها حتى انتهيت من هذا العمل العلمي . فلهم جميعاً بعد الله الثناء الجميل .

لعله ينبغي لي القول انني بالرغم من اعتقادي الراسخ بكلمة العماد الاصفهاني :

« اني رأيت أنه لا يكتب انسان كتاباً في يومه إلا قال في غده : «لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن ولو زِيد كذا لكان يستحسن ، ولو قُدِّم

هذا لكان أفضل ، ولو تُرِك هذا لكان أجمل « وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر » .

توخيت أن أكون على اشد ما استطيع من الدقة ، وتوخي الصحة ، وصد الصواب وقصد الاجادة . ولا أعلم مقدار نجاحي في ذلك أو جوري عنه غيرَ عامد . لانني كنت دائماً في اثناء عملي أتمنى أن أجده نوراً يسعى بين يدي في آخرتي ودنياي . اذ هو عمل اخدم به كتاب ربي ولغة أمتي .

فالى كل من يحب القرآن

« والعربية لغةُ القرآن »

والى كل من يحب العربية

« والقرآنُ فَقارُ العربية »

أهدي جهدي في هذا الكتاب

* * *

ولا يسعني في هذا المقام الا ان اذكر بالتقدير والشكر والثناء اساتذتي المشرفين الدكتور مهدي محمد صالح « المخزومي » الذي كان له فضل اقتراح الموضوع والتتبع الجاد الدقيق لمراحل التحقيق والدراسة اولاً فأولا والصرامة في تتبع الهنات والتفضل بالنصح والارشاد ما امكنه السبيل الى ذلك كله . والدكتور احمد ناجي عبد الرزاق « القيسي » والاستاذ ابراهيم محمد حرج « الوائلي » اللذين لم يدخرا وسعاً في التوجيه والتسديد والارشاد والحرص على اكتمال الموضوع

بجوانبه كلها . كما اذكر بالحمد والتحية الدكتور عناد غزوان الذي تفضل بالاشراف على ترجمة الخلاصة الى اللغة الانكليزية فأرشد وسَدد .

* * *

لئن كانت دواعي القربى أو الأخوة أو الزمالة أو التلمذة حملت من ذكرت على ما ذكرت مما ألزمني ذاكراً شاكراً الثناء والتقدير والحمد فانني اجدني في حيرة كبيرة باحثاً عن اللفظ والتعبير اللذين يمكن لهما ان يفيا بمقدار ما أجده في نفسي وينوء به لساني من شكر عميق وتحية باذخة واقرار بالفضل عندما أذكر الاستاذ الجليل احمد راتب النفاخ الذي كان قد انتهى منذ زمن غير يسير من تحقيق كتاب معاني القرآن هذا وكاد ان يدفع به الى الطبع لولا ان طرق سمعه الكريم ان ثمة من يدرسه ويحققه رسالةً للدكتوراة فجَهِد في الاتصال بي واعلمني انه تفضل ابتدارا لا استجابة لالتماسي منه فصرف النظر عما اعتزم ليفسح لي مجال الاستمرار في عملي العلمي . وهذا لعمري خلق وفضل يعز نظيرهما ولا يُفُكُّ مدى العمر اسيرهما . فالحمد لله الذي دفع به وبسواه عني كثيراً من العناء .

فمن الله العون . والى الله المرجع . وعلى الله التوكل . وبالله الثقة . ولله الأمر .

من قبلُ ومن بعدُ .

المحقق

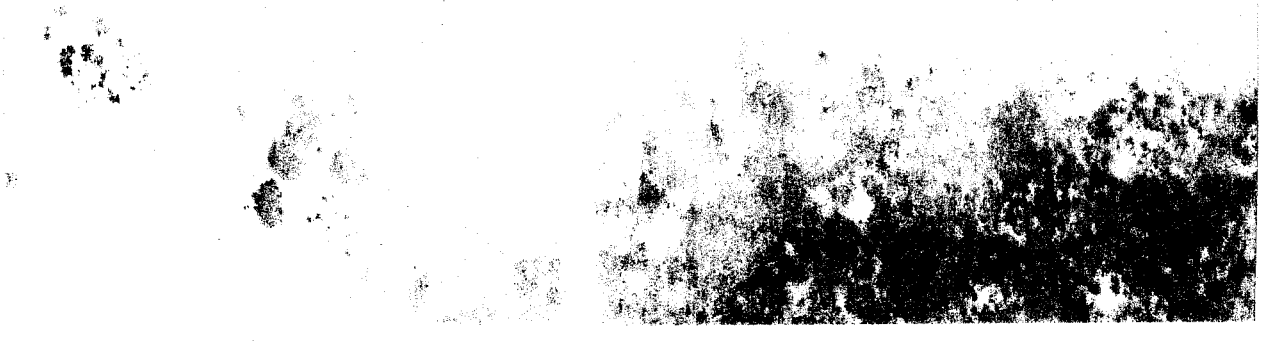

القسم الأول

الدّراسة

اولاً : مصادر ترجمة الأخفش حسب تسلسلها الزمنيّ

١ : مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي المتوفي سنة ٣٥١ هـ تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م .

٢ : أخبار النحويين البصريين للقاضي ابي سعيد السيرافي المتوفي سنة ٣٦٨ هـ تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم الخفاجي ط ١ القاهرة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٩٥ م .

٣ : طبقات النحويين واللغويين لمحمد بن الحسن الزبيدي المتوفي سنة ٣٧٩ هـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم . ط القاهرة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .

٤ : الفهرست لمحمد بن اسحاق النديم المتوفي سنة ٣٨٠ هـ ط الاستقامة بالقاهرة .

٥ : نزهة الالباء في طبقات الادباء لأبي البركات بن الانباري المتوفي سنة ٥٧٧ هـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي بغداد ١٩٥٩ م .

٦ : ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المشتهر بـ « معجم الادباء » لأبي الدري ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفي سنة ٦٢٦ هـ ط دار المأمون القاهرة ١٩٣٦ م .

٧ : انباه الرواة الى انباه النحاة لجمال الدين القفطي المتوفي سنة ٦٤٦ هـ تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ط القاهرة ١٩٥٥ م .

٨ : وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان للقاضي شمس الدين احمد بن محمد بن خلكان المتوفي سنة ٦٨١ هـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١ القاهرة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .

٩ : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ ط ١ القاهرة ١٣٢٦ هـ .

١٠ : المزهر في علوم اللغة ـ للسابق ـ تحقيق جاد المولى والبجاوي وابراهيم ط ١ القاهرة .

١١ : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة كاتب جلبي المتوفي سنة ١٠٦٧ هـ ط تركيا ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .

* * *

ثانياً : مولده ووفاته

مولده : في العقد الثالث من القرن الثاني للهجرة في الأرجح[١] .

وفاته : بعد سنة سبع ومئتين[٢] او في سنة عشر ومئتين[٣] أو خمس عشرة ومئتين[٤] او احدى وعشرين ومئتين[٥] او خمس وعشرين ومئتين[٦] .

* * *

ثالثاً : كتابه معاني القرآن وكتبه الأخرى

يعد كتاب الأخفش « معاني القرآن » من الكتب الأولى في دراسة القرآن الكريم فهو ومجاز القرآن لابي عبيدة ومعاني القرآن للفراء من كتب المعاني التي جاد بها الزمان فقدر للاجيال المعاصرة دراستها . وقد الفه بعد اتصاله بالكسائي ببغداد[٧] .

ويبدو أن هذا الكتاب قد أثار شيئاً من التساؤل والمناقشة عند

---

(١) منهج الاخفش الاوسط في المدرسة النحوية ٢٦ .

(٢) اخبار النحويين ٤٠ وأنباه الرواة ٤٠/٢ ونزهة الالباء ٦٨ .

(٣) تاريخ ابي الفداء ٢٩/٢ والمزهر ٤٦٣/٢ .

(٤) الفهرست ٨٤ والمزهر ٨٣/١ و ٤٦٣/٢ وانباه الرواة ٤١/٢ وارشاد الاريب ٢٣٠/١١ وشذرات الذهب ٣٦/٢ .

(٥) الفهرست ٨٤ والمزهر ٤٦٣/٢ وكشف الظنون ٢٠١ و ١٣٩١ و ١٤٣٨ و ١٦٧٠ و ١٧٢٩ و ١٧٣٠ .

(٦) كشف الظنون ١٤٦٣ .

(٧) طبقات النحويين ٧٠ ، انباه الرواة ٣٦/٢ ، الفراء ١٢٨ .

المعاصرين ، بلغت حدّ القول انه نسخة مغيرة من كتاب ابي عبيدة . اذ يقول أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني : « كان الأخفش قد أخذ كتاب ابي عبيدة في القرآن فأسقط منه شيئاً وزاد شيئاً وأبدل منه شيئاً » قال ابو حاتم : « فقلت له » : « أي شيء هذا الذي تصنع ؟ من أعرف بالغريب [1] أنت أو أبو عبيدة » ؟ فقال : « أبو عبيدة » فقلت : « هذا الذي تصنع ليس بشيء » فقال : « الكتاب لمن أصلحه وليس لمن أفسده » قال أبو حاتم : « فلم يلتفت الى كتابه وصار مطروحا » [2].

واذا كانت الموازنة والبحث تثبت صورة من التشابه والتماثل بين الكتابين فان مقدار ما أفاده من جاء بعد الأخفش من كتابه هذا ينفي بضرس قاطع عدم الالتفات اليه وصيرورته مطروحاً . كما سيتضح ذلك في قابل الدراسة ان شاء الله .

ألف الأخفش عدداً من الكتب بلغت تسعة عشر كتاباً هي :

١ : تفسير معاني القرآن « وهو هذا الكتاب » ٢ : الأوسط في النحو ٣ : المقاييس في النحو ٤ : الاشتقاق ٥ : الأربعة « ولم اهتد الى مقصده من العنوان » ٦ : العروض : ٧ المسائل الصغير ٨ : المسائل الكبير ٩ : القوافي ١٠ : الملوك ١١ : معاني الشعر ١٢ : الأصوات ١٣ : صفات الغنم وعلاجها وأسنانها ١٤ : وقف التمام [3] ١٥ : لامات

---

(١) في انباه الرواة ٣٧/٢ « بالعربية » .

(٢) طبقات النحويين ٧٤ ـ ٧٥ ، انباه الرواة كالسابق .

(٣) الفهرست ٨٣ .

القرآن[١] ١٦ : مجموعه شعره[٢] ١٧ : التصريف[٣] ١٨ : الواحد والجمع في القرآن[٤] ١٩ : البسيط[٥] . وقد فقدت كلها الا اربعة بنسخة وتر لكل منها هي :

١ : القوافي : ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة حسين جلبي في بورصة بتركيا « حسين جلبي ٣٣٠ أدبيات ٣٢ ق حجم متوسط » . وقد كان من حظ هذا الكتاب ان تولى تحقيقه الدكتور عزة حسن وطبعه في دمشق سنة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م ثم تولى ذلك ايضاً الاستاذ احمد راتب النفاخ وطبعه في دمشق سنة ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

٢ : العروض ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة سيدي احمد البدوي في جامع طنطا برقم خ ٣٨/ ع ٤٨٦٥ في سبع وعشرين صفحة في اربع عشرة ورقة .

٣ : شرح أبيات المعاياة او ما يسمى بـ « ابيات المعاني » او « معاني الشعر » ومنه نسخة منقوصة لا شك لانها لا تزيد في عدة اوراقها على اربع وهي في مكتبة الفاتيكان »[٦] .

٤ : معاني القرآن وهو الكتاب الذي بين ايدينا ومنه نسخة وتر

---

(١) الفهرست ٦٠ .

(٢) الفهرست ٢٤٠ .

(٣) انباه الرواة ٤٢/٢ .

(٤) المزهر ١٤٩/٢ وهمع الهوامع ٢٧/١ .

(٥) الاشباه والنظائر ٢٤٥/١ .

(٦) فهرست مكتبة الفاتيكان ١٠٥ رقم ٩٧٧ الكتاب الرابع من ص ٤٢ الى ٤٥ .

في مكتبة آستانة قدس في مدينة مشهد في ايران مسجلة برقم ٣/ ٦٩ رقم ٢٢٠[١] ولها صورة بالرقاق الدقيق في مكتبة الامام أمير المؤمنين في النجف الأشرف .

تقع المصورة في ثمان وثمانين ومئة ورقة في كل ورقة صفحتان الا الورقتين الأولى والأخيرة اذ كان في كل منهما صورة لصفحة واحدة فاذا علمنا ان الصفحة الأخيرة مزيدة على الكتاب صار عدد أوراق الكتاب سبعاً وثمانين ومئة ورقة وعدد صفحاته ثلاثاً وسبعين وثلاث مئة صفحة . في كل صفحة خمسة عشر سطراً إلا الصفحات ٢ ء و ٣ ء و ١٤٢ ب و ١٤٣ ء و ١٦١ ء اذ في كل منها اربعة عشر سطراً ، والصفحة ١١٠ ب اذ كان فيها ستة عشر سطراً ، والصفحتان ١٨٧ ب و ١٨٨ ء اذ في كل منهما سبعة عشر سطراً .

ولا تنبىء بداية المصورة بشيء عن المؤلف لأن شيئاً غير محدود المقدار قد سقط منها اذ تبدأ بما يأتي :

« اسم لانك تقول اذا صغرته : « سُمَيّ » فتذهب الألف . وقوله ﴿ وامرأتُه حمّالةَ الحطب ﴾[٢] وقوله ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ﴾[٣] موصول لانك تقول : « ثُنَيّا عشر » وتقول : « مُرَيْهَ » و ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾[٤] موصول لأنك تقول : « ثُنَيَّتا

---

(١) فهرست مكتبة مشهد الجزء الأول الفصل الثالث .

(٢) المسد ٣/١١١ .

(٣) المائدة ١٢/٥ .

(٤) البقرة ٦٠/٢ .

عشرة »[1] .

وآخر ما نقرأ من متن الكتاب ما يأتي :

« وأما قولهم » : « آمّين » فهو مفتوح وألفه مقطوعة تقول : « آمّين ثم آمّين » والمعنى : « ليكن ذاك » و« كوّن الله ذاك » . وقد ذكر بعضهم انها تخفف ويقال فيها : « آمين »[2] .

ثم يعقب ذلك ختم الكتاب بما يأتي :

« هذا آخر كتاب الاخفش في معاني القرآن . والحمد لله رب العالمين حمداً دائماً كبيراً طيباً مباركاً فيه وصلى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد النبي العربي المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين وسلّم تسليماً كثيرا .

كان في آخر الكتاب الأصل المنقول منه هذا : « أخبرني عمي أبو جعفر قال : قال ابو الحسن الأخفش : « لَحمة الثوب ولُحمته ولَحمةُ النسب ولُحمته ولحمة الطائر ، لم اسمعها الا مضمومة وقد يكون في القياس فتحها . وتقول : « في أسنانه » « حَفْر » باسكان الفاء ولم أسمع فتحها ممن أثق به . وتقول : « بعته بآخرة » و« جاء فلان بآخرة » ، و « سمعت لَجّة الناس » و« لُخّة الناس » .

قال لنا ابو عبد الله اليزيدي رحمه الله : « عرضنا هذا الكتاب

---

(١) المصورة ١ ب .
(٢) المصورة ١٨٧ ب .

من أوله الى آخره على أبي جعفر أحمد بن محمد اليزيدي عمّي وذكر انه عرضه على الاخفش . وفرغنا من عرضه يوم الاحد سلخ المحرّم سنة ثلاث وخمسين ومئتين » .

وباسناد مذكور في الأصل قال : « حدثنا الكسائي قال : « رأيت اعرابياً متعلقا بأستار الكعبة يقول :

يا رب ما أسوأ مني حالتي ان لم تتب ذنبي وترحم فاقتي
قد تبت منه فتقبّل تابتي [١٨٨ ظ] وصمت يومي فتقبل صامتي
وقمت ليلي فتقبل قامتي ادعوك بالعتق من النار التي
أعددت للكفار في القيامة لا تصبب الحميم فوق هامتي
واعطني من جنتيك سالتي وآمن اللّهم ثم خافتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم . كتبه الفقير الى رحمة الله تعالى احمد بن ابي محمد المعري[١] خالصاً[٢] حامداً الله تعالى ومصلياً على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وصحبه وسلم . وذلك في ربيع الأول سنة احدى عشرة وخمس مئة وحسبي الله ونعم الوكيل » .

وكتب في الهامش ما يأتي :

« ...[٣] العبد لله والفقير الى رحمة الله علي بن صدفة بن

---

(١) صورة الكلمة تشير الى هذا اللفظ والى لفظ المقرىء والمقّرى ايضاً .

(٢) رسم الكلمة هكذا ولم نجد ما يمكن ان تدل عليه .

(٣) كلمة مطموسة .

المسيب المعري في شهور سنة تسع وثلاثين وست مئة »[1] .

وتحت النص بخط مغاير تعويذة وجدتها آمنة بنت وهب يوم كانت حبلى بالنبي الكريم .

مما مرّ نجد ان الكتاب منسوب بعبارة صريحة الى الاخفش ، والنسخة الأصل معروضة عليه . وقد تم توثيق نسبة المخطوطة الى الاخفش في الدراسة التي سبق للمحقق تقديمها رسالة للماجستير الى جامعة بغداد[2] . كما جاءت النصوص التي أشارت اليها هذه الدراسة في أثر كتاب المعاني فيما بعده وما تمت الاشارة اليه من النقول المختلفة في هوامش التحقيق زيادة في التوثيق .

❊ ❊ ❊

لا بد قبل البدء بدراسة المخطوطة من الاشارة الى ان حياة الاخفش ودراساته وأساتذته وتلاميذه وشركاءه في اللقب وكثيراً مما يتعلق به قد درس بتفصيل واسهاب في الدراسة السابقة فيمكن العودة اليها في هذا الامر . ولولا خشية الاطالة وأن البحث لا علاقة له بها لتم ذكرها بتفصيل[3] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المصورة ١٨٨ ء .

(٢) منهج الاخفش الاوسط ، ١١٤ ـ ١١٩ .

(٣) منهج الاخفش الاوسط ١ ـ ١٤٦ .

رابعاً : المادة العلمية في الكتاب

تتطلب الدراسة القرآنية آلة علمية يحسن القائم عليها اصطناعها والافادة منها ، وهكذا يمكن لدارس الكتب القرآنية ان يلم بكثير من الموضوعات متفرقة اجزاؤها في ثنايا المؤلف وبين دفتي الكتاب . والنظر الفاحص في كتاب معاني القرآن هذا يقع على هذه الموضوعات فيجتمع له من شتاتها :

١ : الاصوات اللغوية

يتناول الاخفش الاصوات اللغوية في كلامه على عدد من الآي الكريمة فيحاول وصف مخارجها مواضع وبيان صفاتها تقارباً وتباعداً ، وجهرا وهمسا ، واطباقاً وانفتاحا والاصوات المتناولة بهذا هي :

التاء والثاء ، والدال ، والذال ، والصاد ، والطاء ، واللام ، وقد جاء كلامه في غير موضوع من الكتاب فكان تارة يعرض لتقارب المخارج الصوتية من غير وصف او تعليق كقوله :

« وقال ﴿ قالوا اطّيرنا بك ﴾ [١] فأدغم التاء في الطاء لانها من مخرجها »[٢] . وتارة يصف مخارج الاصوات ويعين مواضعها في الجهاز الصوتي كقوله :

« التاء تدغم احياناً في الدال لان مخرجها [قريب][٣] من

---

(١) النمل ٤٧/٢٧ .

(٢) المصورة ١٥٦ ب . ولعله يعني : من حيّزها .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

مخرجها فلما أدغمت فيها حولت فجعلت دالا مثلها ... فأدغمت التاء في الدال لأن التاء قريبة المخرج من الدال ؛ مخرج الدال بطرف اللسان وأطراف الثنيتين ، ومخرج التاء بطرف اللسان واصول الثنيتين . فكل ما قرب مخرجه فافعل به هذا »[1] . وكقوله :

« وقال ﴿ هلّ ثُوِّب ﴾[2] ان شئت ادغمت وان شئت لم تدغم ، لان اللام مخرجها بطرف اللسان قريب من أصول الثنايا ، والثاء بطرف اللسان وأطرف الثنايا ، الا ان اللام بالشق الايمن ادخل في الفم ، وهي قريبة المخرج منها . ولذلك قيل ﴿ بل تُؤثرون ﴾[3] فأدغمت اللام في التاء لان مخرج التاء والثاء قريب من مخرج اللام[4] » .

وكان تارة يصف مخارج الاصوات ، ويطلق على الاصوات نعوتها العلمية المختلفة كقوله :

« وقال ﴿ وادّكر بعد امة ﴾[5] وانما هي « افتعل » من « ذكرت » فأصلها « اذتكر » ، ولكن اجتمعا في كلمة واحدة ومخرجاهما متقاربان ، وأرادوا ان يدغموا والاول حرف مجهور . وانما يدخل الاول

---

(١) المصورة ٤٧ ب .
(٢) المطففون ٣٦/٨٣ .
(٣) الاعلى ١٦/٨٧ .
(٤) المصورة ١٨٣ ب .
(٥) يوسف ٤٥/١٢ .

في الآخر والاخر مهموس . فكرهوا ان يذهب منه الجهر فجعلوا في موضع التاء حرفا من موضعها مجهورا وهو الدال ، لأن الحرف الذي قبلها مجهور . ولم يجعلوا الطاء لأن الطاء مع الجهر مطبقة. وقد قال بعضهم (مذّكر)[1] فابدل التاء ذالا ثم ادخل الذال فيها ، وقد قرئت هذه الآية ﴿ ان يصّلحا بينهما صلحا ﴾[2] وهي « أن يفتعلا » من « الصلح » ، فكانت التاء بعد الصاد فلم تدخل الصاد فيها للجهر والاطباق ، فابدلوا التاء صاداً . وقال بعضهم (يصطلحا) وهي الجيدة . لما لم يُقْدَر على ادغام الصاد في التاء حُوِّلَ في موضع التاء حرفٌ مطبق »[3] .

وقد افاد الاخفش في كتابه كثيراً من الفوائد مستمدة من لغات العرب قد اقيمت على الصوت وما يدخله من اتباع ، ومن تأثير بعضه في بعض ، أو من موقف لغة أو غيرها من لفظة او اسلوب من حيث الصوت . فمن ذلك :

❊ « وقالوا في بعض الكلام في « المُنِتن » : « مِنتِن » ... فكسروا الميم لكسرة التاء . وقد ضم بعضهم التاء فقال : « مُنتُن » لضمة الميم »[4] .

---

(١) قراءة في القمر ١٥/٥٤ و ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ و ٥١ .

(٢) النساء ١٢٨/٤ .

(٣) المصورة ١٣٨ ب ١٣٩ ء . وعلق استاذنا المشرف الأول بان الادغام تم هنا على مرحلتين : قلب التاء طاء لانها من حيزها ، قلب الطاء صادا لانها من صفتها

(٤) المصورة ٢ ء .

❊ « وقال في « النَقِد » : « النِقِد » فكسروا النون لكسرة القاف »[1] .

❊ « وقال ﴿ ألمَ ﴾ ﴿ الله لا آلـه الاّ هو ﴾[2] فالميم مفتوحة لانها لقيها حرف ساكن فلم يكن من حركتها بد . فان قيل : « فهلا حركت بالجرّ » ؟ فان هذا لا يلزم فيها ، انما ارادوا الحركة ، فاذا حركوها بأي حركة كانت فقد وصلوا الى الكلام بها ، ولو كانت كسرت لجاز . ولا أعلمها الا لغة »[3] .

❊ « وزعموا ان بعض العرب يحرك الميم [في ضمير الجميع] ولا يلحق ياء ولا واوا في الشعر ، وذا لا يكاد يعرف »[4] .

وهكذا علل الاخفش بلغات العرب :

❊ كسر الواو في قراءة ﴿ اشتروِا الضلالة ﴾[5] . ❊ وحذف الياءات في رؤوس الآي في الوقف واثباتها في الوصل في نحو ﴿ بل لمّا يذوقوا عذابِ ﴾[6] و ﴿ وايايَ فاتقونِ ﴾[7] ، وحذفها في الوقف والوصل في لغة أخرى خلافاً للكتاب[8] . ❊ وعلل حذف الياء

---

(١) المصورة ٢ ء .
(٢) البقرة ١/٢ و ٢ .
(٣) المصورة ١٠ ء .
(٤) المصورة ١٣ ب .
(٥) البقرة ١٦/٢ . المصورة ٢٢ ء و ب .
(٦) ص ٨/٣٨ .
(٧) البقرة ٤١/٢ .
(٨) المصورة ٣٣ ب .

في المنادى المضاف نحو « يا أمِّ » و « يا أبِ » في لغة واثباتها في اخرى (١) . ❊ وعلل قراءة مجاهد ﴿ يشّابــه ﴾ (٢) . ❊ وعلل الادغام الكبير في قراءة بعضهم ﴿ اتحاجونا ﴾ (٣) ❊ وعلل قول بعضهم : « أنا أنبوك » و « أنا أُجوك » بضم البـاء والجيم (٤) . ❊ وعلل قراءتي ﴿ لا تضارَّ ﴾ و ﴿ ولا تضـارَرْ ﴾ (٥) . ❊ وقراءتي ﴿ يرتَـدَّ ﴾ و ﴿ يرتَـدِد ﴾ (٦) . ❊ وقراءتــي ﴿ يِخِصّفــان ﴾ و ﴿ يَخَصِّفان ﴾ (٧) . ❊ وقراءتي ﴿ اللاتَ والعزى ﴾ و ﴿ الـلاتَّ والعزّى ﴾ (٨) . وغير ما اذكر كثير .

❊ ❊ ❊

٢ : كلام العرب

يمثل كلام العرب اساساً مهمّاً من أسس الكتاب لأنه الكلام الذي يقاس به غيره ويعتمد عليه في معرفة القصد والجور فيما نحا نحوه واتخذ سمته . واذ كان القرآن الكريم من كلام العرب فان معرفة جوانبه

---

(١) المصورة ٣٤ ء و ١٢١ ب .
(٢) البقرة ٧٠/٢ .
(٣) البقرة ٢/٢ و١٣٩ . المصورة ٦٦ ء .
(٤) المصورة ٧٣ ب .
(٥) البقرة ٢٣٣/٢ المصورة ٧٦ ب .
(٦) البقرة ٢١٧/٢ المصورة ٧٤ ء ب .
(٧) الاعراف ٢٢/٧ المصورة ١١٦ ء .
(٨) النجم ١٩/٥٣ المصورة ١٧٢ ء ب .

لغة وصرفا ونحوا وبلاغة لا تتم الا بالرجوع الى كلام العرب وتبيّن خصائصه ومناهجه في التأليف والتعبير .

ولقد كان من دأب أهل العربية أن يرحلوا الى البادية ليشافهوا الاعراب الفصحاء . وتزخر الكتب التي أرخت للنحو والنحاة وعلوم العربية بأسماء ووقائع كثيرة في هذا الأمر .

لهذا كله كان السماع من العرب لدى الدارسين عنصراً مهماً من عناصر دراسة العربية والاستشهاد لها .

ويبدو من الجوس في الكتاب ان السماع كان عنصراً خطيراً من عناصر مادته العلمية ، اذ يرد فيه عدد غير قليل من النصوص المشيرة الى ذلك إشارة واضحة ، وقد جاءت تارة تحمل صيغة الفعل المسند الى ضمير المتكلم كما في النصوص الآتية :

❊ : « قد سمعت من العرب من ينشد هذا البيت بغير لام ؛

فيبكِ على المنجاب اضياف قفزة سروا وأساري لم تفكّ قيودها

يريد « فَلْيَبْكِ » « فحذف اللام »[1] .

: « وقد قرأ بعضهم هذه الهمزة [يقصد الهمزة في قوله تعالى ﴿ فتوبوا الى بارئكم ﴾][2] بالتخفيف فجعلها بين الهمزة

---

(١) المصورة ٣٥ ب .

(٢) البقرة ٢/٥٤ .

والياء . وقد زعم قوم أنها تجزم ... ولا يجوز الاسكان . الا ان يكون أسكن وجعلها نحو « عَلْمَ » و « قد ضُرْبَ » و « قد سُمْعَ » ونحو ذلك . سمعت من العرب من يقول « جاءت رُسُلْنا »[1] تجزم اللام لكثرة الحركة »[2] .

* : « وزعم يونس ان اناساً من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كي » . وانشد هذا البيت فزعم انه سمعه مفتوحاً :

يؤامرني ربيعة كل يوم لأُهلكَه وأقتنيَ الدجاجا

وزعم خلف انها لغة لبني العنبر وانه سمع رجلاً ينشد هذا البيت منهم مفتوحاً :

فقلت لكلبيي قضاعة انما تخيّرتماني أهلَ فَلْجٍ لأمنعا

يريد : « من أهل فلج » وقد سمعت أنا ذلك من العرب »[3] .

* : « الا اني قد سمعت ﴿ إسراءِل ﴾ »[4] .

* : « وقال الشاعر » :

---

(١) هذا التعبير جزء من آية ورد في هود ٦٩/١١ و ٧٧ والعنكبوت ٣١/٢٩ و ٣٣ . وعلق استاذنا المشرف الاول بقوله « ان كثرة الحركات لا تفعل هذا الا مع الثقل البين كالانتقال بين الضم والكسر او مع كثرة دوران الكلمة في الكلام .

(٢) المصورة ٤٢ ب .

(٣) المصورة ٥٥ ب .

(٤) المصورة ٦١ ء .

فواعـديه سَرْحَتَـيْ مالك أو الربّـا بينهمـا أسهلا

كما تقول : « واعديه خيراً لك » . وقد سمعت نصب هذا في الخبر . تقول العرب :

« آتى البيتَ خيراً لي » و« اتركه خيراً لي » وهو على ما فسرت لك في الأمر والنهي »[١] .

❊ : « وسمعت العرب الفصحاء يقولون : « ارسل إبِلَهُ أبابيلَ » يريدون « جماعات » فلم يتكلم له بواحد »[٢] .

❊ : « وسمعت من العرب من يقول : « لو دُعينا لأ ندَعَيْنا »[٣] .

وجاءت تارة باسناد الفعل الى المتكلمين كما في النصوص الآتية :

❊ : « سمعناه ممن ينشده من العرب هكذا »[٤] .

❊ : « قال ابو النجم : تدافع الشيب ولم تِقتِّلِ

وسمعناه من العرب مكسوراً كله »[٥] » .

---

(١) المصورة ١٠٠ ب .

(٢) المصورة ١٠٨ ب .

(٣) المصورة ١٢٨ ء .

(٤) المصورة ١٩ ب .

(٥) المصورة ٢٤ ء .

❊ : « وليس « آل » بكثير في أسماء الأرضين وقد سمعنا من يقول ذلك »[1] .

❊ : « وقد سمعنا من العرب من يرفع بعد كيما وأنشد :

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضرُّ وينفعُ »[2]

❊ : « تقول : « لَغَوْتُ في اليمين ، فأنا ألغو لَغواً » ومن قال « يَمحا » وقال « هو يَلْغا لَغْواً ومَحْواً » . وقد سمعنا ذلك من العرب الفصحاء »[3] .

ويبدو ان السماع من العرب كان من السعة بحيث استطاع الاخفش الحكم في مرات بالنفي لعدم السماع وجاء ذلك بصيغة الافراد كما في قوله :

❊ : « تقول « في أسنانه حَفْر » باسكان الفاء . ولم أسمع فتحها ممن أثق به »[4] .

وجاء بصيغة الجمع كما في قوله :

❊ : « فزعم بعضهم أن قوله ﴿ السماءُ منفطرٌ به ﴾[5] جمع مذكر كـ « اللَّبَن » ولم نسمع هذا من العرب »

على انه لم يلتزم بالنص على السماع بلفظ « السماع » أو ما

---

(١) المصورة ٤٢ ء .

(٢) المصورة ٥٥ ب .

(٣) المصورة ٧٥ ب .

(٤) المصورة ١٨٧ ب .

(٥) المزمل ١٨/٧٣ .

يشتق منه . بل نص على ذلك بألفاظ أخرى فمن ذلك :

❊ : « وقال ﴿ أساطير الاولين ﴾[1] فبعضهم يزعم ان واحده « أُسطورة » ، وبعضهم « إسطارة » . ولا أراه إلا من الجمع الذي ليس له واحد نحو « عباديد » و « مذاكير » و « أبابيل » . وقال بعضهم : « واحد « الابابيل » : « إبّيل » ، وقال بعضهم « إبَّوْل » مثل « عِجَّوْل » . ولم اجد العرب تعرف له واحداً . فأما « الشماطيط » فانهم يزعمون ان واحده « شِمطاط » . وكل هذه لها واحد الا انه لم يستعمل ولم يتكلم به »[2] .

وهكذا يتضح السماع بعبارة « ليس له واحد » او « ولم أجد العرب تعرف له واحدا » او « كل هذه لها واحد الا انه لم يستعمل ولم يتكلم به » .

ومما ينبغي قوله ان السماع عنده كان تارة مباشراً كما مرّ ، وتارة غير مباشر لانه سماع غيره كيونس بن حبيب كما في قوله :

❊ : « وزعم يونس انه سمع اعرابياً فصيحاً يقول : « ما أشتكى شيئاً إلاّ خيرا » وذلك أنه قيل له : « كيف تجدك »[3] ؟

❊ : « وقوله : « تقول : « نذَر ينذُر على نفسه نَذْرا » و « نذَرت مالي فأنا أنذُره » أخبرنا بذلك يونس عن العرب »[4] » .

---

(١) الانعام ٦/٢٥ .

(٢) المصورة ١٠٨ ب .

(٣) المصورة ٦٦ ب .

(٤) المصورة ٨٠ ء .

❊ وقوله : « وقال ﴿ لن يضروكم إلاّ أذى ﴾[1] استثناء خارج من أول الكلام ، وهو كما روى يونس عن بعض العرب انه قال : « ما اشتكى شيئاً الاّ خيرا »[2] .

أو أبي الخطاب الاخفش الاكبر عبد الحميد بن عبد المجيد كما في قوله :

❊ : « قال الأخفش » « قد سمعت بلعنبر تقول : « صَحارِيّ ومعاطِيّ » فتثقل »[3] .

أو أبي عبيدة معمر بن المثنى كما في قوله :

❊ : « وزعم ابو عبيدة انه سمع لام « لعل » مفتوحة في لغة من يجربها ما بعدها في قول الشاعر :

لِعــلَّ الله يمكننــي عليها جهــارا من زهيرا أو أسيد

يريد « لعل عبد الله » فهذه اللام مكسورة لأنها لام اضافة . وقد زعم انه قد سمعها مفتوحة فهي مثل لام « كي »[4] .

أو من يصفه بالثقة به كما في قوله :

❊ :« وزعموا ان من العرب من يقطع الف الوصل . أخبرني من أثق به انه سمع من يقول :» يا إبني « فقطع »[5] .

---

(١) آل عمران ١١١/٣ .

(٢) المصورة ٨٨ ب .

(٣) المصورة ٥٣ ء .

(٤ و ٥) المصورة ٥٥ ب . وواضح انه عنى اللام الاولى وان تشبيهها بلام كي عند من يفتحها يعني انهما تفتحان وتكسران وجاء في معنى اللبيب « لعل » كلام فيه ان الجر بـ « لعل » قائم على ادغام لام =

* وقوله : « ﴿ فأثابكم غَمّاً بغَمٍّ ﴾ (١) انما هو « غمّاً على غَمٍّ » وقوله ﴿ ومن أهل الكتاب من أن تأمنه بقنطار ﴾ (٢) أي : « على قنطار » كما تقول : « مررت به » و « مررت عليه » ، كما قال الشاعر ، وأخبرني من أثق به أنه سمعه من العرب » :

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها

يريد : « عنى »(٣) .

٣ : لغات العرب

يسجل لنا الاخفش في معاني القرآن كثيراً من سمات لغات العرب معتمداً عليها في بيان وجوه القراءات المختلفة وشرح ما يجد من المواقف في دراسته معاني الكتاب الكريم . وقلّما كان الاخفش يعين القبيلة او المنطقة معاد اللغة التي يستشهد بها على الكثرة الكاثرة لاستشهاده بلغات العرب. وكانت من تلك القلة اللغات الاتية حسب تسلسلها الالفبائي :

١ : لغة أزد الشراة : وذكرها لكثرة اسكان هاء الاضمار فيها كما في قول الشاعر :

= الجر بعدها في لامها وليس على انها هي الجارة وان ثمة من يفتح لام لعل الثانية وقد يجر بها ايضاً حملا على فتح لام الجر في لغة من يقول « المال لَزيدٍ » . وفي كلا الحالين كما يبدو بوضوح يكون الكلام على اللام الثانية لا الأولى من « لعل »

(١) آل عمران ١٥٣/٣ .

(٢) آل عمران ٧٥/٣ .

(٣) الصورة ٥٩ ، .

فظلت لدى البيت العتيق أخيله ومِطـواي مشتاقــانِ لَهْ أَرِقانِ[1]

٢ : لغة أسد : وذكرها في تأنيثها « الهدى »[2] .

٣ : لغة بكر بن وائل : وذكرها لمعاملتها « كُمّ » في « عليكُم » و « بِكُم » معاملة « هُمْ » اذا كانت قبلها ياء ساكنة او حرف مكسور فيقولون : « بِكِمي » و « عليِكمي »[3] .

٤ : لغة تميم : وذكرها في نطقها الفعل « يستحي » بياء واحدة[4] .

وفي كسرها هاء الضمير في « فيهِ » و « مِنْهِ » و « عَنْهِ » سواء اورد حرف مكسور او ياء ساكنة قبلها ام لم يرد[5] .

وفي تذكيرها « الصراطَ » و « الطريقَ » و « السبيلَ » و « الزُقاقَ » و « السوقَ » و « الكلاّء » في حين تؤنثها لغة الحجاز[6] .

وفي استخدامها الفعل المزيد بالهمزة في « أجزأت عنه » و « تجزىء عنه شاة »[7] .

---

(١) المصورة ١٢ ب و ١٣ ء . وفي الاصل « ازد » بدل « أسد » .

(٢) المصورة ٨ ب .

(٣) المصورة ١٣ ء و ب .

(٤) المصورة ٢٥ ب .

(٥) المصورة ١٢ ب .

(٦) المصورة ٨ ب .

(٧) المصورة ٤٠ ب .

وفي كسر احدى لهجاتها الراء في « الرِّضاعة » بمعنى : الارتضاع [١] .

وفي اجراء احدى لهجاتها ضمير الفصل مجرى المبتدأ والرفع بعده على اي حال [٢] .

وفي فتح احدى لهجاتها الحاء في « مُلحَق » في دعاء القنوت [٣] .

٥ : لغة اهل الحجاز : وذكرها في قولها : « هَدَيتُه الطريقَ » اي : عرّفتُه [٤] .

وفي نصبها المستثنى الخارج من اول الكلام [٥] .

وفي تأنيثها « الصراطَ » و « الطريقَ » و « السبيلَ » و « الزُقاق » و « السوقَ » و « الكلاّءَ » [٦] .

وفي ضمها هاء الضمير للمذكر أيا كانت حركة ما قبله كما في « من بعدِهُ » واشباع الضم [٧] .

---

(١) المصورة ١٢٤ ب .

(٢) المصورة ١٨٦ ب ، ١٨٧ ء .

(٣) المصورة ٧ ب .

(٤) المصورة ٨ ء ، ب .

(٥) المصورة ٨ ء ، ب .

(٦) المصورة ٨ ب ، ١٠٩ ب و ١٤٣ ب .

(٧) المصورة ١٢ ب .

وفي كسرها الشين في « اثنتا عشِرة »[١] .

وفي رفعها الخبر المنفي بـ « ما »[٢] .

وفي رفعها الفعل بعد فاء السببية[٣] .

وفي ضمها الصاد واسكانها الدال في « صُدْقة »[٤] .

وفي استعمالها المجرد في « كَنَنْتُ الجارية » والمزيد في « أكننتُ العلمَ »[٥] .

وفي استعمالها الفعل « هدى الى « في » هديت العروس الى زوجها » بمعنى دللتها[٦] .

وفي كسرها حرف المضارعة الا اذا كان ياء لان الكسر من الياء[٧] .

وفي رفع احدى لهجاتها « بعوضةُ » في (مثلاً ما بعوضة)[٨] .

---

(١) المصورة ٤٤ ء .

(٢) المصورة ٥٧ ء .

(٣) المصورة ٧٧ ب .

(٤) المصورة ٩٢ ب .

(٥) المصورة ١١٠ ب و ١١١ ء .

(٦) المصورة ١١٦ ب .

(٧) البقرة ٢٦/٢ المصورة ٢٥ ب .

(٨) المصورة ٧٦ ء .

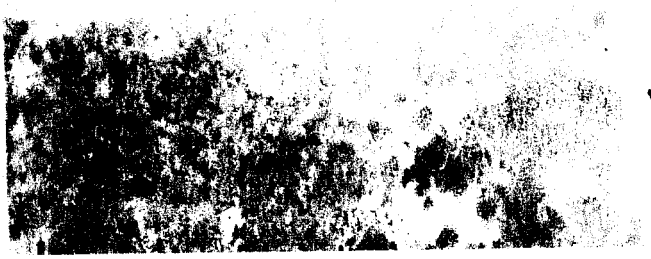

وفي نطقها الفعل « يستحيي » بياءين[1] .

وفي ايثارها المجرد من الفعل « جزى عنه » في « جزى عنك درهمٌ » و « جَزَتْ عنك شاةٌ »[2] .

وفي اسكانها الشين من « عشرة » في « اثنتا عشْرة »[3] .

وفي استعمالها صيغة « إفعالّ » في « اسْوادّ » و « احْمارّ »[4] .

وفي فتحها السين في « السَلْم » بمعنى « الصلح »[5] .

وفي تأنيثها كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء نحو « النَحْل » و « البُرّ » و « الشعير »[6] .

وفي تعديتها الفعل « كالَ » « يكيلُ » بنفسه[7] .

وفي استعمالها المزيد بالهمزة في « ألحَقَ بهم العذابَ » بمعنى « لَحِقَهم »[8] .

---

(١) المصورة ٢٥ ب .

(٢) المصورة ٤٠ ب .

(٣) المصورة ٤٤ ء .

(٤) المصورة ١٦٤ ء .

(٥) المصورة ١٢٦ ء .

(٦) المصورة ١٤٤ ء .

(٧) المصورة ١٨٣ ب .

(٨) المصورة ١٨٦ ب و ١٨٧ ء .

وفي تضعيفها الفعل اذا سكنت لامه كما في جزم « ارتّد »[١] .

وفي امالة لهجات فيها لامثال الفعل « زاد »[٢] .

٦ : لغة بني الحارث بن كعب : وذكرها في بنائها المثنى على الالف مطلقاً . وعلى هذا جاءت قراءة ﴿ إنَّ هذانِ لساحرانِ ﴾[٣] .

وفي الزامها حروف الجر والظروف المنتهية بالألف مثل « علىٰ » و « الىٰ » و « لَدىٰ » هذه الالف مع الضمير[٤] .

٧ : لغة بني العنبر : وذكرها في تثقيلها ياء « صَحاريّ » و « معاطيّ »[٥] . وفي فتحها اللام التي مكان « كي » على حين يكسرها غيرها[٦] .

٨ : لغة بني قُشَيْر : وذكرها في ابدالها الكاف خاء في « السِكّين » فتقول « السِخّين »[٧] .

٩ : لغة قيس : وذكرها في استعمالها المجرد من الفعل « كَنَّ » في « كَنَنْتُ العلمَ فهو مَكْنونٌ » والمزيد بالهمزة في قول الشاعر :

---

(١) المصورة ٧٤ ء .

(٢) المصورة ١٨ ء .

(٣) طه ٦٣/٢٠ المصورة ٥١ ء و ١٥٠ ب .

(٤) المصورة ٥١ ء .

(٥) المصورة ٥٣ ء .

(٦) المصورة ٥٥ ب .

(٧) المصورة ٧٨ ء .

قَدْ كُنَّ يُكِنْـنَّ الوُجــوه تَستّراً فاليومَ حينَ بدونَ للنظّارِ [1]

وفي استعمالها المزيد بالهمزة في « أهـديتُ العـروسَ الـى زوجِها » جعلها بمنزلة الهدية[2] .

وفي قولها : « خطائئي » بهمزتين في « خطاياي »[3] .

١٠ : لغة اهل اليمن : وذكرهـا في ابدالهـا لام « ال » في التعريف ميما[4] .

ولكن اذا كان مجموع ما ينسب فيه الاخفش لغات العرب الى الناطقين بها لا يرقى الى الخمسين موضعا ، فانه ذكر فيما يقرب من خمسين ومئة موضع ، لغات للعرب غير منسوبة الى قوم بعينهم . وقـد امكنت نسبة كثير منها في التحقيق .

❊ ❊ ❊

٤ : ما أفاده الاخفش في كتابه من لغات العرب

أفاد الاخفش من لغات العرب في كثير من الموضوعات التي تتناولها علوم العربية بالدراسة . ويمكن ادراج ما أفـاده في الأبـواب الآتية :

---

(١) المصورة ١١٠ ب ١١١ ء .

(٢) المصورة ١١٦ ب .

(٣) المصورة ١٨١ ب و ١٨٢ ء .

(٤) المصورة ١٤ ء .

أ : المؤنث والمذكّر

مرّ بنا في الكلام على لغات العرب نسبته تأنيث الفاظ وتذكيرها الى تميم وأهل الحجاز. وقد أشار في ثنايا كتابه الى الفاظ واحوال غير ما مرّ، ولم يشر الى القبائل التي تستعمل هذا الوجه او التي تستعمل الوجه الآخر. فقال :

❊ « وقال بعضهم : « هي السِكّين » مثلها في التشديد الا انها مؤنثة والتأنيث ليس بالمعروف »[١] .

❊ وقال : « بعضهم يقول : « هي الأِنجيل » وبعضهم يقول : « هو الأِنجيل »[٢] .

❊ وقال : «و« الصُّواع » مذكر، ومنهم من يؤنث الصُّواع »[٣] .

❊ وقال : « وقد تذكر « الأنعام » وتؤنث . وقد قال في موضع ﴿ مما في بُطونِهِ ﴾[٤] وقال في موضع آخر ﴿ بُطُونها ﴾[٥] » .

❊ وقال : « وتقول للمرأة » : « هي زَوجٌ » و« هي زَوجَة » و « هو زَوجُها » ... وقال بعضهم : « الزَوْجةُ » . قال الاخطل :

---

(١) المصورة ٧٨ ء .

(٢) المصورة ١٠٤ ء .

(٣) المصورة ١٣٩ ء .

(٤) النحل ٦٦/١٦ .

(٥) المؤمنون ٢١/١٣ والمصورة ١٦٩ ء .

زوجةُ اشمطَ مرهوبٌ بوادرُهُ قد صارَ في رأسه التخويصُ والنَزَعُ »[1]

ب : ابواب الفعل المجرد

كانت ابواب الفعل المجرد مما افاد الاخفش فيه من لغات العرب . وينحصر ما افاده في الجدول الآتي :

(١) المصورة ١١٣ ب .

الفعل	باب نصر	باب ضرب	باب فتح	باب فرح	باب حسب	باب كرم	باب فعِل يفعُل	تعليقاته وموضع وروده
بطَش	يبطُش	يبطِش						١٢٠ ء
حَشرَ	يحَشرُ	يحَشرِ						١٢٠ ب
حَلَّ	يحُلّ	يحِلّ						١٥١ ء
خَطَف		يخطِف						وهي قليلة رديئة ٢٤ ء وهي الجيدة ٢٤ ء
			يخطَف					٨٦ ب
دام	يدوم						دِمْتَ تَدومُ	هذا قليل ٨٦ ب
رَشَدَ	يَرشُد			يَرشَد				٦٩ ب
صَدَّ	يصُدّ	يصِدّ						١٥١ ء
ضَجَّ		يضِجّ						١٥١ ء
ضَلَّ		يضِلّ		يَضَلّ				١٠٩ ب
ضار	يضُور	يَضير						٨٩ ء

الفعل	باب نصر	باب ضرب	باب فتح	باب فرح	باب حسب	باب كرم	باب فعلَ يفعُلَ	تعليقاته وموضع وروده
طفق		يطِفق		يطفَق				١١٦ ء
عثا	يعثو							٤٤ ء
عثيَ				يعثَى				٤٤ ء
عجز	يعجُزُ	يعجِزُ		يعجَز				١٠٣ ب
عرش	يعرُش	يعرِش						١٢٠ ب
عكف	يعكُف	يعكِف						١٢٠ ب ١٥١ ء و ١٥٣ ب
غزا	يغزو							٤٤ ء
فقه				يفقَه		يفقُهُ		٩٣ ء
كفل	يكفُل			يكفَل	يكفِل			٨٤ ب لم اسمعها وقد ذكرت ٨٤ ب
لغا	يلغو		يلغا					٧٥ ب و ١٦٧ب وهي قبيحة قليلة ١٦٧ء
لغي				يلغا				
محا	يمحو		يمحا					٧٥ ب
مرء				يمرأ		يمرؤ		٩٣ ء
مات							مِتَّ تموتُ	هذا قليل ٨٦ ب

الفعل	باب نصر	باب ضرب	باب فتح	باب فرح	باب حسب	باب كرم	باب فعِلَ يفعُلَ	تعليقاته وموضع وروده
نفر	ينفُر	ينفِر						١٢٠ ب و ١٢٨ ء
نقم		ينقِمُ		ينقَم				١٢٠ ب
نكص	ينكُص	ينكِص						١٥٣ ب
هنأ		يهنيء				يهنوء		٩٣ ء

ج : الفعل بين التجريد والزيادة

كان مما أفاده الاخفش من لغات العرب لمحات في تجريد الفعل وزيادته هي :

افعال تجيء على « فعلت » و « أفعلت » وهي بمعنى :

بدأ : بدأ الخلقَ وأبدأ ١٥٨ ب

جزء : جزى « مخفف الهمزة » يَجْزِى وأجزأ يجزِئُ ٤٠ ب

حزن : حزنتُه وأحزنتُه ١٠٢ ب

حلّ : حَلَلْنا وأَحْلَلْنا ١٨٤ ب

خطأ : خطِئْتُ وأخطَأْتُ ١٤٥ ب

خفي : أخفيها والضم أجود ١٤٠ ء

سقي : سَقَى وأَسْقَى ١٨١ ء

كن : كَنَنْتُ وأَكْنَنْتُ ١١٠ ب

لحد : لَحَدَ وأَلْحَدَ ١٢٢ ب

مطر : مُطِر وأُمْطِر ١٥٤ ب

هدى : هَدَيتُ العروسَ وأهْدَيْتُها ١١٦ ب

افعال تجيء على غير ما مرّ وهي بمعنى

أجر : أجَرْتُه فهو مأجور وآجرتُه فهو مُؤْجِرَ وآجرته فهومُؤاجَر ١٥٧ ب

بشر : بشَر وبشّر وأبْشَر ١٦٨ ب

سفه : سفِهَ سَفَهَ ٦٤ ب

طوع : إسْطاعَ يَسْطِيعُ وأسْطاعَ يُسْطِيعُ وإسْتاعَ ١٤٨ ء ، ب

د : الهمزة واحكامها

تمتاز الهمزة بكونها صوتاً شديداً . لذلك اختلف موقف العرب منها . ولذلك كثر تدارس احوالها في الكتاب واشير غير مرة الى ما كان ينالها من التغيير في لغات العرب المختلفة فكان هناك من العرب من يقلبها الى صوت آخر قريب منها فيبدلها هاء فيقول في « إيّاك » : « هِيّاك » وعلى ذلك جاءت قراءة من قرأ ﴿ هِيّاك نعبد ﴾[١] ويقول في « أرَقْتُ » : « هَرَقْتُ » وفي « إيه » : « هِيه »[٢] . وكان هناك من العرب من يقلبها ياء في « إسرائيل »[٣] و « جبرائيل »[٤] فيقول « إسرايِيل »

(١) الفاتحة ٥/١ .

(٢) المصورة ٨ ب .

(٣) المصورة ٣٤ ء و ٦١ ء .

(٤) المصورة ٦١ ء .

و « جبراييل » . وفي « تَوَضَّأْ » فيقول « تَوَضَّيْتُ »[1] وفي « أرجأ » فيقول : « أَرْجَيْتُ » وعلى هذا جاءت قراءة ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾[2] وفي أخطأ فيقول : « أَخْطَيْتُ »[3] .

ومن يفعل ذلك من العرب يحمل « نَبِيّ » على « وَصِيّ » فيقول « أنبياء » أما من يهمز فيحمل « نَبِيء » على « عريف » فيقول « نُبَآء »[4] .

وجاءت للعرب لغة يخففون فيها من الهمزة وينقلون حركتها على ما قبلها من الحروف فيقولون : « مَنَ ٱبوك » في « مِنْ أبوك »[5] و : « مِنَ ٱجْل » في « مِنْ أَجْل »[6] .

وهناك من يجعلها بين الهمزة والياء في لفظ « بارئكم »[7] .

وربما حذفها قوم من الفعل في الاستفهام تخففاً فقالوا في « أَرَأَيْتَ » « أَرَيْتَ »[8] .

واذا كانت الهمزة مفردةً على هذى الحال من الثقل عند قوم من

---

(١) المصورة ١٢٠ ب .

(٢) الاحزاب ٥١/٣٣ والمصورة ١٢٠ ب .

(٣) المصورة ٤٣ ء و ١٢٠ ب .

(٤) المصورة ٤٥ ء .

(٥) المصورة ١٠ ب .

(٦) المصورة ١٠٣ ب .

(٧) المصورة ٤٢ ء .

(٨) المصورة ٤٥ ء و ١٨٦ ء .

العرب فانها أشد ثقلاً عليهم اذا اجتمعت مع أخت لها في الكلام . وهكذا يحولها قوم ياء فيقولون في « أ إنّا » و « أ إذا » : « أإنّا » و « أإذا »[1] .

واذا جاءت همزة الاستفهام مع همزة « أل » التعريف خفف الثانية قوم فتحولت الفا فقالوا ﴿ آللّهُ أذِنَ لكم ﴾[2] و ﴿ آللّهُ خيرٌ أمْ ما يُشْرِكون ﴾[3] و ﴿ آلأنَ وقَدْ عَصيت قبلُ ﴾[4] .

واذا كان هذا شأن قوم من العرب في استثقالها فثمّة من كان لا يراها كذلك بل يحققها كيفما جاءت ولغته لغة شاذة قليلة[5] وبلغت لغة

---

(١) المصورة ١٨٢ ء .

(٢) يونس ٥٩/١٠ .

(٣) النمل ٥٩/٢٧ .

(٤) يونس ٩١/١٠ والمصورة ٣ ب .

(٥) المصورة ١٩ ب . من يحقق الهمز من العرب جمهور كبير من القبائل منهم تميم وتيم الرباب وغني وعكل واسد وعقيل وقيس وبنو سلامة من أسد « اللهجات العربية ٢٥٤ ـ ٢٦٠ » ولكن يبدو من النصوص المنقولة عنهم انهم كانوا يحققون في مواضع كثيرة ويخففون في مواضع قليلة وأن الاغلب على لغتهم التحقيق لا التخفيف : فبعض بني تميم مثلا كانوا يقولون في « رأس » و « بئر » و « لؤم » : « راس » و « بير » و « لوم » « في اللهجات العربية ٧٦ » بحيث دعا هذا الدكتور ابراهيم انيس في كتابه الى القول « لا يكاد المرء يصل الى حكم خاص يمكن نسبته الى بيئة معينة » . « في اللهجات العربية ٧٦ » وقال فيما بعده « واذا نظرنا الى اللهجات على انها من الظواهر الاجتماعية وانها تخضع في قواعدها واصولها لظروف المجتمع والبيئة لم يقلقنا وجود ظاهرة قد تبدو غريبة او شاذة عما عرف عن « لهجة من اللهجات » في اللهجات العربية ٧٧ « لذلك يضطرب نقل الاقدمين عن تميم فابن دريد في الجمهرة يقول انهم يهمزون « الفأس والرأس والكأس والرأل » وفي المصباح انهم لا يهمزون « الرأس » اللهجات العربية في التراث ٢٥٤ » وروى ابن السكيت في الابدال عدم همز بني تميم لـ =

قيس في هذا القول « اللهم اغفر لي خطائئي »[١] .

بل ذهب بعض العرب الى قطع الموصولة وتحقيقها فيقول : « يا إبني »[٢] .

اما في القراءة فتحقيق الهمزتين جميعاً مذهب اهل الكوفة وبعض اهل البصرة وتخفيف الاخرة قراءة اهل المدينة[٣] .

* * *

هـ : فوائد صرفية اخرى

يضم الكتاب بين دفتيه كثيراً من الشذرات الصرفية التي افيدت من لغات العرب المختلفة امكن استنتاج ما يأتي منها :

١ : كسر الفاء في جمع « فُعْلَه » فيقال « فِعَل » ، وضمها في جمع « فِعْلَه » فيقال « فُعَل » . فمن الاول : حُبْوة وحِبىً ، ورُشْوة ورِشا ، وصُورَة وصِوَر ، ومن الثاني : رِشْوَة ورُشا[٤] .

٢ : قد تأتي « فِعْل » و« فَعال » في الوصف بمعنى مثل : حِرْم

= « عباية ونكاية وصلاية وسحاية » وغيرهم يهمز« اللهجات العربية في التراث ٢٥٤ » . واضح من هذا ان الذين ينسب اليهم الهمز قد لا يهمزون في بعض الالفاظ وان كان الهمز عندهم هو الاكثر والاعم ومن هنا جاء وصف الاخفش للغة التي تلتزم الهمز دائماً بالشذوذ والقلة ولم نستطع العثور على معاد اللغة .

(١) المصورة ١٨٢ ء .

(٢) المصورة ٥ ب و ٦ ء .

(٣) المصورة ٢١ ب .

(٤) المصورة ١٧٢ وجاء رشاء في الاصل بهمزة بعد الالف .

وحَرام ، وحِلّ وحَلال[1] .

٣ : « إفْعَلّ » و« إفْعالّ » بمعنى ، ومن ذلك : إحمرّ وأحمارّ ، واسودّ واسوادّ[2] .

٤ : ورود الفاء المكسورة في الجمع مكسورة ومضمومة في جمع الجمع فيقال في « الجِمال » : « جِمالات » و« جُمالات » وليس يعرف هذا الوجه[3] .

٥ : فتح العين في جمع « فُعْلَة » بالالف والتاء او اتباع حركتها حركة الفاء في الوصف او الاسم فمن ذلك :

رُكْبَة : رُكَبات ورُكُبات .

ظُلْمَة : ظُلَمات وظُلُمات .

غُرْفة : غُرَفات وغُرُفات .

سِدْرة : سِدَارات وسِدِرات .

كِسْرة : كِسَرات وكِسِرات[4] .

٦ : ورود « فعْلة » مثلثة الفاء و« فِعالة » بفتحها وكسرها من

---

(١) المصورة ١١٤ ب .

(٢) المصورة ١٦٤ ء .

(٣) المصورة ١٨١ ء .

(٤) المصورة ٧٣ ء .

« رب و » بمعنى فيقال : رُبْوة ورَبْوة ورِبْوة ورَباوة ورِباوة[1] .

٧ : اسكان العين او اتباع حركتها حركة الفاء في المصدر « فُعُل » من « رحمَ » و « عذرَ » و « عسرَ » و « هزِىءَ » و « يسرَ » فيقال : رُحْم ورُحُم ، وعُذْر وعُذُر ، وعُسْر وعُسُر وهُزْء وهُزُء ، ويُسْر ويُسُر[2] .

٨ : ضم الفاء وفتحها في المصدر من « رهبَ » و « ضعفَ » و « عمرَ » و « غسلَ » و « قرحَ » و « كرهَ » و « وَضُوءَ » و « وقدَ » فيقال : الرُهْب والرَهَب والرَهْب ايضا[3] ، والضُعْف والضَعْف[4] ، والعُمْر والعَمْر[5] ، والغُسْل والغَسْل[6] ، والقُرحْ والقَرْح[7] ، والكُرْه والكَرْه[8] ، والوُضوء والوَضوء[9] ، والوقُود والوقَود[10] .

٩ : ضم الفاء وكسرها في « فعْله » من « غلظَ » و « مرى » و « عدا » فيقال : غُلظْة وغِلظْة[11] ، ومُريْة ومِرْية[12] ، وعُدوْة وعِدْوة

---

(١) المصورة ٧٩ ب .

(٢) المصورة ٤٦ ء وفيها الهُمْزُو والهُمْزو بالواو .

(٣) المصورة ٧٤ ء .

(٤) المصورة ٧٤ ء و ٨٩ ء .

(٥) المصورة ١٤٣ ء .

(٦) المصورة ٧٤ ء .

(٧) واضاف في الاصل وقد قرح يقرح قرحاً وهو قرح وقريح المصورة ٨٩ ء وب .

(٨) المصورة ٧٤ ء .

(٩) المصورة ٢٤ ب .

(١٠) المصورة ٢٤ ب .

(١١) المصورة ١٣٠ ب .

(١٢) المصورة ١٣٣ ب .

والعِدْيَة ايضاً[١] .

١٠ : ضم الفاء وفتحها في « فعْلة » من « لحمَ » ، فيقال : « لُحمْة الثوبِ ولَحْمته ، ولُحْمة النسب ولَحمته »[٢] .

١١ : ابقاء حركة هاء الضمير الرفع البارز للمذكر والمؤنث المفردين او اسكانها اذا سبقا بالفاء او الواو فيقال : فَهْوَ وفَهُوَ ، وفَهْيَ وفَهِيَ ، و وَهْوَ و وَهُو ، و وَهْيَ ، و وَهِي[٣] .

١٢ : ورود الوصف على « فَعِل » و « فَعيل » من « قرحَ » و « مذلَ » فيقال : هو قَرِحٌ وقَريح . وهو مَذِلٌ ومذيل[٤] .

١٣ : ورود المصدر على « فعالة » بفتح الفاء وكسرها من « ولي » فيقال : الوَلاية والوِلاية[٥] .

١٤ : ورود « فعْلٍ » بكسر الفاء وفتحها من « عدلٍ » بمعنى : المثل فيقال : « العِدْل والعَدْل »[٦] .

١٥ : ورود الوصف بسكون العين وكسرها من « نحسَ » فيقال : « نَحسْ » و « نَحْسات » و « نَحِس » و « نَحِسات »[٧] .

---

(١) المصورة ١٢٥ ء .
(٢) المصورة ١٨٧ ب .
(٣) المصورة ٤٨ ء .
(٤) المصورة ٨٩ ء ، ب .
(٥) المصورة ١٢٦ ء .
(٦) المصورة ١٠٦ ء .
(٧) المصورة ١٦٧ ء .

١٦ : ورود اللام في اسم الفعل « أفّ » مكسورة ، ومكسورة منونة ، ومكسورة بعدها ياء ومفتوحة ، ومفتوحة منونة فيقال : « أُفٍّ . أُفٍّ . أُفّى أُفَّ . أُفاً »[١] .

١٧ : جمع « فَعْل » من « حليَ » على « فُعْل » ، وعلى « فُعول » بضم الفاء وكسرها ، فيقال : حُلْيٌ وحُلِيٌّ وحِلِيٌّ[٢] .

١٨ : ورود جمع افعل فعلاء على « فُعْلٍ » بضم الفاء وكسرها في « حَوْر » فيقال : « حُور » و « حِير »[٣] .

و : اللغات والنحو

أفاد الاخفش في كتابه من اللغات كثيراً في تعليل جوانب من النحو ايضاً . وقد تمت دراسة ذلك باطناب واسهاب فيما سبق من « منهج الاخفش الاوسط في الدراسة النحوية » . ولضرورة التنويه بذلك والتنبيه عليه تكفي الاشارة الى الموضوعات والمواضع في الكتاب فمن ذلك :

١ : نصب « أمك » في قول من قال : « من كانت أمَّكَ »[٤] .

٢ : رفع « مقبل » في قول من قال : « هذا عبدُ الله

---

(١) المصورة ١٤٥ ء .
(٢) المصورة ١٢١ ء .
(٣) المصورة ١٧٠ ء .
(٤) المصورة ١٦ ب

مقبلٌ »[1] .

٣ : قول بعضهم : « صالحٌ » وقد سئل : « كيف أصبحت »[2] ؟

٤ : حذف لام الامر في الشعر[3] .

٧ : اجتماع القراء عَلى النصب أخذا باللغة غير الفاشية في قوله تعالى (إِنّا كلَّ شيءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَر)[4] .

٦ : حذف حرف الجر في مثل قولهم « مررت زيدا »[5] .

٧ : اعمال القول اعمال الظن[6] .

٨ : الرفع بعد « كيما »[7] .

٩ : تصدير صلة الموصول « الذي » بـ « افعل التفضيل » و

---

(١) المصورة ١٧ ب .

(٢) المصورة ٢٦ ء .

(٣) المصورة ٣٥ ب .

(٤) القمر ٤٩/٥٤ المصورة ٣٦ ء . ربما يقال في مثل هذا انه اذا اجتمع القراء فقد أخذوا باللغة الفاشية ، والا فكيف يجتمعون على شيء نادر وقراءتهم متواترة » ولكن النص الذي يؤكده الاخفش في كتابه يقول : « وأما قوله » إنّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدر » فهو يجوز فيه الرفع وهي اللغة الكثيرة . غير ان الجماعة اجتمعوا على النصب . وربما اجتمعوا على الشيء كذلك مما يجوز والاصل غيره لان قولك : « إنّا عبدُ اللهِ ضربناه » مثل قولك « عبدُ اللهِ ضربناه » لأن معناها في الابتداء سواء » ويبدو مما مر ان للقراءة مجاري لم تكن متفقة مع مجاري الكثرة والقلة والفشو والانحصار في اللغات .

(٥) المصورة ٣٦ ب .

(٦) المصورة ٤٩ ء .

(٧) المصورة ٥٥ ب .

« اسم الفاعل »[1] .

١٠ : نصب « خيرا » في قولهم : « آتى البيتَ خيراً لي »[2] .

١١ : ورود الفاعل اسما ظاهراً بعد وروده ضميراً بارزاً على لغة « أكلوني البراغيث »[3] .

١٢ : اسقاط واو القسم قبل لفظ الجلالة لكثرة استعماله[4] .

١٣ : استعمال « مِنْ » مع « يوم » بمعنى « منذ »[5] .

١٤ : تخفيف « لكنْ » واعمالها[6] .

١٥ : ادخال لام الامر على فعل المخاطب[7] .

١٦ : اعادة الضمير على ظاهر مع تكرار الفعل في لغة من قال : « ضربتُ زيداً ضربتُه »[8] .

١٧ : تقديم المفعول به مع عودة ضميره بعد الفعل عليه في

---

(١) المصورة ٨٥ ب .

(٢) المصورة ١٠٠ ء و ب .

(٣) المصورة ١٠٥ ء و١٥١ ب .

(٤) المصورة ١٠٨ ء .

(٥) المصورة ١٢٩ ب .

(٦) المصورة ١٣١ ء .

(٧) كالسابق .

(٨) المصورة ١٣٧ ء .

قول بعضهم : « زيداً ضربْتُه » و« عبدَ اللهِ ضربْتُه »[1] .

١٨ : حذف التنوين في قوله تعالى ﴿ قل هو الله أحدُ الله الصمد ﴾[2] .

* * *

٥ : تقويم اللغات

لم تكن لغات العرب عند الاخفش في مستوى واحد ، بل كانت تختلف بعضها عن بعض اختلافاً بيّناً . اذ كان يقيسها بقياسات مختلفة ويقوم كلا بما يراه . لذلك نجدها عنده تارة تنعت بالجودة . كقوله :

« وقد سكت قوم بالياء ووصلوا بالياء ـ [في رؤوس الآي] ـ وذلك باختلاف الكتاب ، لان الكتاب ليس فيه باء وهي اللغة الجيدة »[3] .

وقوله : « من العرب من يقول : « يا أُمَّ لا تفعلي » رخم كما قال : « يا صاح » . ومنهم من يقول : « يا أُمّي » و« يا أبي » على لغة الذين قالوا « يا غلامي » . ومنهم من يقول « يا أبِ » و« يا أمِّ » وهي الجيدة في القياس[4] .

---

(١) المصورة ١٣٠ ب و١٧٢ ب .

(٢) الاخلاص ١/١١٢ ، ٢ المصورة ١٨٦ ب .

(٣) المصورة ٣٣ ب .

(٤) المصورة ٣٤ ء .

وقوله : « قال ﴿ وأنت حِلٌّ ﴾[1] فمن العرب من يقول : « أنت حِلٌّ » و« أنت حَلالٌ » ، و« أنت حِرْمٌ » ، و« أنت حَرامٌ » ،و « هو المُحِلّ » و « المُحْرِم » تقول : « أَحْلَلْنا » و « أَحْرَمْنا » ، وتقول : « حَلَلْنا » وهي الجيدة »[2] .

وتارة تقاس بكثرتها في كلام العرب او كثرة من يقول بها كقوله :

« الا أن قوماً نصبوا ﴿ يس ﴾ و ﴿ طه ﴾ و ﴿ حم ﴾ وهو كثير في كلام العرب »[3] .

وقوله : « وما كان من نحو هذا من بنات الواو وكان ثالثاً نحو ﴿ والقمر اذا تلاها ﴾[4] ونحو ﴿ والأرض وما طحاها ﴾[5] فان كثيراً من العرب يفخمه ولا يميله لانها ليست بياء فتمال اليها من « طحوت » و « تلوت » ... وقد يميل ما كان منه بالواو نحو « تلاها » و« طحاها » ناس كثير »[6] .

وقوله : « وما كان من نحو هذا [يقصد ما بعد فاء السببية] في غير الامر والنهي والاستفهام والنفي فوجه الكلام فيه الرفع ، وقد نصبه

---

(١) البلد ٢/٩٠ .

(٢) المصورة ١٨٤ ب . ولم افد معاد اللغة .

(٣) المصورة ٩ ء . ولم افد معاد اللغة .

(٤) الشمس ٦/٩١ .

(٥) الشمس ٦/٩١ .

(٦) المصورة ١٨ ب ولم افد معاد اللغة .

ناس من العرب كثير »[1] .

وقوله : « واما قوله ﴿ إنّا كلَّ شيءٍ خَلَقْنٰاهُ بِقَدَر ﴾[2] فهو يجوز فيه الرفع وهي اللغة الكثيرة »[3] .

وقوله : « وقال ﴿ ومَنْ يرتَدَّ منكم عن دينِه فسوف ﴾[4] فلم يضعف في لغة من لا يضعف لان من لا يضعف كثير »[5] .

وقوله : « ﴿ ويُلْحدون ﴾[6] اكثر وبها نقرأ ويقويها ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فيهِ بإلحادٍ بظُلمٍ ﴾[7]

وتارة تفضل عنده على سواها لانها هي الاصل . كقوله :

« فـ ﴿ يستحيي ﴾[8] لغة اهل الحجاز بياءين . وبنو تميم يقولون ﴿ يستحي ﴾ بياء واحدة والأولى هي الاصل »[9] .

او ينعتها بأنها أجود كقوله :

وقد قرئت ﴿ أخْفيهـا ﴾[10] اي : أظهرهـا ، لانـك تقـول :

---

(١) المصورة ٣٦ ء .

(٢) القمر ٤٩/٥٤ .

(٣) المصورة ٣٦ ء .

(٤) المائدة ٥٤/٥ .

(٥) المصورة ٧٤ ب . ويقصد بالتضعيف هنا تكرار الحرف . اي فكّ الدال الى دالين .

(٦) الاعراف ١٨٠/٧ .

(٧) الحج ٢٥/٢٢ والمصورة ١٢٣ ء .

(٨) البقرة ٢٦/٢ .

(٩) المصورة ٢٥ ب .

(١٠) طه ١٥/٢٠ .

« خَفَيْتُ السر » اي : اظهرته ... والضم أجود »[1] .

أو ينعتها بانها أوضح الوجهين كقوله :

« قوله : « إنَّ عذابكَ بالكفار مُلْحِق » العرب تكسر الحاء لا يكادون ان يقولوا المفتوحة وهي اثبتهما في المعنى وهي لغة اهل الحجاز ... و « ملحق » في لغة بعض بني تميم وهي اوضح الوجهين »[2] .

او ينعتها بانها الوجه ، كقوله :

وقال بعضهم ﴿ أوْ عِدْل ذلكَ صِياما ﴾[3] فكسروا وهو الوجه لأن « العِدْل » : المثل »[4] .

واذا كان في لغات العرب من وجوه الكلام ما يحسن ويشتهر ويكثر فيها ايضاً مالا يحسن ولا يشتهر ولا يكثر ولا يكاد يعرف . فمن ذلك :

قوله : « وقد قال بعضهم : « لقيته الأمْسِ الاحدث » فجره ايضاً وفيه الف ولام وذلك لا يكاد يعرف[5] . كما مرّ بنا قوله في قطع

---

(١) المصورة ١٤٠ ء .
(٢) المصورة ١٨٦ ب ١٨٧ ء .
(٣) المائدة ٩٥/٥ .
(٤) المصورة ١٠٦ ء .
(٥) المصورة ٥ ء .

همزة « ابن » في النداء في « يا إبني » « وهذا لا يكاد يعرف »[1] .

وقوله : « والاسكان في ﴿ بارئكم ﴾[2] على البدل ، على لغة الذين قالوا « أَخْطَيْتُ » وهذا لا يعرف »[3] .

وقوله : « بعض العرب يجمع « الجِمال » على « الجِمالات » كما تقول : « الجُزُرات » وقال بعضهم : « جُمالات » وليس يعرف هذا الوجه »[4] .

وان فيها ايضاً ما ينعت بالشذوذ كما قال :

وقد قرأ قوم وهي لغة لبعض العرب ﴿ ٱشتروِا الضَّلالة ﴾[5] لما وجدوا حرفاً ساكناً قد لقي ساكناً كسروا كما يكسرون في غير هذا الموضع وهي لغة شاذة »[6] .

---

(١) المصورة ٥ ب و ٦ ء وانظر قطع الهمزة فيما سبق .

(٢) البقرة ٥٤/٢ .

(٣) المصورة ٤٣ ء .

(٤) المصورة ١٨١ ء .

(٥) البقرة ١٦/٢ .

(٦) المصورة ٢٢ ء و ب . لم يشرح وجه الشذوذ في رأيه . ولعله لان الشائع في تحريك الواو عند التقاء الساكنين هو الضم كما في قوله تعالى ﴿ فتمنوُا ٱلمْوت ان كنتم صادقين ﴾ البقرة ٩٤/٢ والجمعة ٦/٦٢ وفي قوله تعالى ﴿ لتبلَوْنّ في اموالكم ﴾ آل عمران ١٨٦/٣ وفي قوله تعالى ﴿ لترونّ الجحيم ... ثم لترَوُنّها ﴾ التكاثر ٦/١٠٢ و٧ وجاء في مجمع البيان للطبرسي « انما ضمت الواو في ﴿ لَتُبْلَوُنّ ﴾ ولم تكسر لالتقاء الساكنين لانها واو الضمير حركت بما كان يجب لما قبلها من الضم ومثله ﴿ اشتروُا الضلالة بالهدى ﴾ ولو كانت الواو حروف الاعراب لفتحت « مجمع البيان ٥٥١/١ » « كما جاء قوله في آية البقرة » قرأ جميع القراء (اشتروا الضلالة) بضم الواو وفي الشواذ عن =

او ينعت بالشذوذ والقلة كما قال :

ولكن اذا اجتمعت همزتان من كلمتين شتى ليس بينهما شيء فان احداهما تخفف في جميع كلام العرب الا في هذه اللغة الشاذة القليلة »[١] .

أو ينعت بالقلة وحدها كما قال :

وقد يقول بعض العرب : « اللهم اغفر لي خطائئي »يهمزهما جميعاً وهو قليل »[٢] .

او كما قال : « وقد حذف قوم الياء في السكوت والوصل . وجعلوه على تلك اللغة القليلة »[٣] .

او كما قال : « وما كان للشفة [في الفعل سقى] فهو بغير الف في لغة قليلة »[٤] . او ينعت بالقلة والقبح كما قال :

« وبعض العرب يقول : « لغي يلغىٰ » وهي قبيحة قليلة »[٥] .

= يحيى بن يعمر انه كسرها تشبيها بواو (لَوْ) في قوله (لو أستطعنا) وروي عن يحيى بن وثاب انه ضم واو« لَو » و« أو » تشبيها بواو الجمع « مجمع البيان ٥٢/١ » وعلى ما ذكرنا ضمت واو« رأُوا » في البقرة ١٦٦/٢ ويونس ٥٤/١٠ ويوسف ٣٥/١٢ والقصص ١٤/٢٨ وسبأ ٣٣/٣٤ والشورى ٤٤/٤٢ . وضمت واو« يرَوُا » في يونس ٨٨/١٠ و ٩٧ والشعراء ٢٠١/٢٦ وضمت واو« دعَوا » في يونس ٢٢/١٠ والعنكبوت ٦٥/٢٩ ولقمان ٣٢/٣١ وعلى مثل هذا يقاس .

(١) المصورة ١٩ ب .

(٢) المصورة ١٨٢ ء يريد يحققهما .

(٣) المصورة ٣٣ ب .

(٤) المصورة ١٨٠ ب و ١٨١ ء .

(٥) المصورة ١٦٧ ب .

وكما قال : « ومن العرب من يحذف هذه الياءات في الدعاء وغيره من كل شيء وذلك قبيح قليل الا ما في رؤوس الآي »[١] .

او ينعت بالقلة والرداءة والانكار كما قال :

فمنهم من قرأ ﴿ يخطِف ﴾[٢] من ﴿ خَطَف ﴾ وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف[٣] .

او ينعت بالقبح والانكار كما قال :

« ومنهم من يجعل « كُمْ » في « عليكُمْ » و « بكُمْ » اذ كانت قبلها ياء ساكنة او حرف مكسور بمنزلة « هُمْ » وذلك قبيح لا يكاد يعرف »[٤] .

أو ينعت بالرداءة وحدها كما قال :

« وقال بعضهم ﴿ فَلْتفَرحُوا ﴾[٥] وهي لغة للعرب رديئة »[٦] .

* * *

---

(١) المصورة ٣٣ ب .

(٢) البقرة ٢٠/٢ .

(٣) المصورة ٢٤ ء .

(٤) المصورة ١٣ ء .

(٥) يونس ٥٨/١٠ .

(٦) المصورة ١٣٢ ب . قد علل الاخفش هذه الزيادة بقوله : « لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على « افعل » يقولون : « ليقل زيد » لانك لا تقدر على « افعل » ولا تدخل اللام اذا كلمت الرجل فقلت « قل » ولم تحتج الى «اللام ». ولعله عنى بالرداءة القلة او الجريان على غير الشائع .

خامساً : الشاهد من الشعر في الكتاب

يمثل الشاهد من الشعر في معاني القرآن ركنا مهما من اركانه ففي ثمان وثمانين ومئة ورقة جرى الاستشهاد بالشعر في سبعة عشر وثلاث مئة موضع مع اغفال الشاهد في الصفحتين ١٨٧ ب و١٨٨ ء لانه ليس من شواهد معاني القرآن نفسه بل شاهد لكلام اورده الكسائي وجاء بعد خاتمة الكتاب . ومن هذا يتضح أن الاستشهاد كان بمعدل ستة عشر موضعاً في كل عشر ورقات . واذ كان التكرار في الاستشهاد قد حدث ستاً وثلاثين مرة يصبح مجموع الشواهد واحداً وثمانين ومئتي شاهد وهو عدد ضخم .

ولكن الاخفش أغفل عزو معظم هذه الشواهد وقد امكن والحمد لله تخريج سائرها ولم يشذ عن هذا الا القليل منها . أما ما عزاه الاخفش فكان عدده ضئيلاً . ولم يتعد ذلك ثلاثين موضعا[١] .

---

(١) كان الشعراء الذين ذكرهم في الكتاب :

١ : ابن احمر : وله الشاهد ١٨ في ١٥ ب و٥٩ في ٣٨ ء .

٢ : ابو حية النميري . وله الشاهد ١٧٠ في ٩٦ ء .

٣ : ابو زبيد : وله الشاهد ١٠٠ في ٥٣ ب .

٤ : ابو النجم : وله الشاهد ٢٩ في ٢٤ ء .

٥ : الاخطل : وله الشاهد ١٢٧ في ١١٣ ب .

٦ : الاسود : وله الشاهد ١١٤ في ٥٨ ء وليس في ديوان الاسود بن يعفر فلعله غيره .

٧ : امرؤ القيس : وله الشاهد ٧٣ في ٤٢ و ٢٣٩ في ١٤٥ ب .

٨ : امية بن ابي الصلت : وله الشاهد ١٧١ في ٩٥ ء وفي ١٢٨ ب بلا عزو .

٩ : اوس بن مغراء : وله الشاهد ١٧٤ في ٩٦ ء .

١٠ : البرجمي : وله الشاهد ٦١ في ٣٨ ء .

سادساً : دلالة الاضطراب على اقتضاب الكتاب

يظهر من النظر فيما سبق ان الاخفش كان يرتجل معاني القرآن اقتضاباً ويملّه املاء ولم يكن يؤلفه ، وأدى ذلك به الى نماذج من الاضطراب مختلفة . لذلك كان تارة يغفل ذكر اسم الشاعر الذي يستشهد بشعره ، ثم يعود بعد فيعيد الاستشهاد بالشاهد نفسه ويعزوه كما حدث في الشاهد السادس والعشرين بعد المئة للبيد والشاهد السابع والعشرين بعد المئة للأخطل اذ اغفل عزوهما في « ٦٢ ء » وعزاهما في « ١١٣ ب » . أو كان يعزو الشاهد في الموضع الاول ثم يغفل عزوه في الموضع الثاني كما حدث في الشاهد السابع والاربعين بعد المئة للفرزدق اذ عزاه في « ٧٨ ء » واغفل عزوه في « ١٢٥ ء » وكما حدث في الشاهد الحادي والسبعين بعد المئة لامية بن ابي الصلت اذ عزاه في « ٩٥ ء »

---

١١ : جميل : وله الشاهد ٢ في ٥ ب .

١٢ : الخنساء : ولها الشاهد ٨٠ في ٤٣ ب .

١٣ : رؤبة : وله الشاهد ١١٥ في ٥٨ ب .

١٤ : زهير : وله الشاهد ١١٦ في ٥٨ ب .

١٥ : طرفة : وله الشاهد ٤٣ في ٣١ ء و ب .

١٦ : علقمة بن عبدة : وله الشاهد ١٣ في ١٤ ب .

١٧ : عمرو بن شأس : وله الشاهد ١٣٦ في ٧٠ ء وقد اخل به ديوانه .

١٨ : الفرزدق : وله الشاهد ٢٣ في ١٩ ب و٩٦ في ٥٢ ب و١٤٧ في ٧٨ ء و١٦٧ في ٩٤ ء .

١٩ : قيس بن الخطيم : وله الشاهد ١ في ٥ ب .

٢٠ : لبيد : وله الشاهد ١٢٦ في ٦٢ ء بلا عزو وفي ١١٣ ب معزوا و ٢٧٥ في ١٨١ ء .

٢١ : متمم بن نويرة : وله الشاهد ١٧ في ١٥ ب .

٢٢ : النابغة : وله الشاهد ١٥٩ في ٨٩ ء والشاهد ١٧٦ في ٩٧ ء مع ذكر اللقب والشاهد ٢١٦ في ٢٢ ء .

واغفل عزوه في « ١٢٨ ب » .

ويؤيد افتراضَ الارتجال اضطرابُه في رواية الشاهد الواحد كما حدث في الشاهد السادس والخمسين اذ اورده في « ٣٦ ب » بـ :

نغالـي للحـم للاضيافِ نيئاً ونرخصـه اذا نضـج القدور

ثـم اورده في « ٦٥ ء » و « ١٢٦ ب » بـ « نبذلـه » بدل نرخصه . وكما حدث في الشاهد السابع بعد المئة اذ اورده في « ٥٦ ب » بـ :

الا ايهذا الزاجري احضـر الوغى وأن أتبع اللذات هل انت مخلدي

ثم أورده في « ١٥٨ ب » بـ « أشهد » بدل « أتبع » .

ومن اوضح امثلة اضطرابه الدالة على اقتضابه اختلاط الابيات وتداخلها في ذاكرتـه ، كماحدث في الشاهد الثامن والستين بعد المئتين « ١٦٩ ب » اذ لفقه من صدر بيت للحطيئة هو :

متـى تأتـه تعشـو الـى ضوء ناره تجـد خير نار عندهـا خير موقد

وعجز بيت لعبد الله بن الحرّ هو :

متـى تأتنـا تلمـم بنـا في ديارنا تجـد حطبـاً جزلا ونـاراً تأججا

فكان له من ذلك الشاهد الملفق الآتي :

متـى تأتـه تعشـو الـى ضوء ناره تجـد حطبـاً جزلا ونـاراً تأججا

وقد تم في الهامش تخريج البيتين والاشارة الى التلفيق .

على انه من الانصاف ضرورة التنويه بأنه قد يكون لتعاقب اقلام النساخ وتقادم عهد الكتاب اثرٌ غير يسير الخطورة في هذا الاضطراب .

❊ ❊ ❊

سابعاً : اضطرابه في مواضع ومواضيع غير ما مرّ

مرّ بنا في الكلام على لغات العرب اضطراب الاخفش في تسمية القبائل لقوله تارة « بني الحارث بن كعب » وتارة « بلحارث بن كعب » وقوله ايضاً تارة « بني العنبر » وتارة « بلعنبر » . كما مرّ بنا قبل اسطر أنماط من اضطرابه في ميدان الشاهد من الشعر . غير أن الجائس خلال الكتاب يجسد انماطا اخرى غير ما مرّ . فمن انماط اضطرابه الدالة على اقتضابه :

ايراده الآي غير مرة مغيرة النص . وكان من ذلك :

قوله في الآية الثانية عشرة من سورة الانعام : « كتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم »[1] . وهذا النص ملفق من نصّين قرآنيين من السورة نفسها هما الآية الثانية عشرة نفسها وهي ﴿ قل لمن ما في السموات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون ﴾ ولا يوجد في هذا النص لفظ « ربكم » والآية الرابعة والخمسون وهي ﴿ واذا جاءك الذين لا يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة

---

(١) المصورة ١٠٧ ب .

انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ﴾ ولا يوجد في هذا النص لفظ « ليجمعنكم » .

وقوله : وقال ﴿ فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ لأنه قال في مصدر « اقسط » : « قسط » و « اقساط » ثم قال ﴿ بكل صراط توعدون ﴾[1] « وواضح من النص الثاني ﴿ بكل صراط توعدون ﴾ وكونه وارداً بعد النص الأول متصلا به بقوله « ثم قال » أنه عنى هنا الآيتين الخامسة والثمانين والسادسة والثمانين من سورة الاعراف وهما ﴿ والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من آله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ﴾ ﴿ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثّركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ﴾ وواضح ايضاً عدم لفظ « القسط » في النص المذكور وانما ورد في القرآن الكريم مرتبطاً بالوفاء والكيل والميزان في الآية الثانية والخمسين بعد المئة من سورة الانعام والآية الخامسة والثمانين من سورة هود . وواضح ايضاً انه لم يكن يريد احدى الآيتين بدليل انه قال ﴿ فأوفوا ﴾ ولا يوجد تركيب ترد فيه الفاء مع « أوفوا » الا الآية الخامسة والثمانين من الاعراف ، وانه قال « بعدها » ثم قال ﴿ بكل صراط توعدون ﴾ وهي الآية السادسة والثمانون من السورة نفسها .

---

(١) المصورة ١٢٠ ب .

وقوله : « ثم قال ﴿ يحلفون بالله لكم ليرضوكم ﴾[1] و ﴿ سيحلفون بالله لكم ليرضوكم ﴾ ولا اعلمه الا على « ليُرضُنَّكم »[2] .ولا وجود للنص الثاني في المصحف الشريف وانما فيه نصان اقترنت فيهما السين بالحلف بلفظ الجلالة في الآية الثانية والاربعين من سورة التوبة ﴿ سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا ﴾ وفي الآية الخامسة والستين من السورة نفسها ﴿ سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم ﴾ . وفيه نص واحد اقترنت فيه السين بالخلف بالرضا من غير ذكر للفظ الجلالة هو في الآية السادسة والتسعين من السورة نفسها ﴿ يحلفون لكم لترضوا عنهم ﴾ . ولا يوجد في المصحف الشريف نص اقترنت فيه السين بالحلف بلفظ الجلالة بالرضا .

وقوله : « لانه قال ﴿ انما امرنا لشيء اذا أردناه ان نقول له كن ﴾[3] » وقصد الآية الاربعين من سورة النحل وليس ما فيها كذلك بل هو ﴿ انما قولنا لشيء ﴾ والآية التي ورد فيها لفظ « الأمر » بعد « انما » في هذا المعنى هي الآية الثانية والثمانون من سورة يس وهي ﴿ انما امره إذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ﴾ .

ومن انماط اضطرابه : عرضه لآيات في غير موضعها من غير تعلق المعنى بذكرها فمن ذلك :

---

(١) التوبة ٦٢/٩ .

(٢) المصورة ١٢٩ ء .

(٣) المصورة ١٥٢ ء .

كلامه على الآية الخامسة والعشرين من سورة يس في ختام كلامه على الآيات الحادية والثانية والثالثة بعد المئتين من سورة الشعراء[١] .

كلامه على الآية الخامسة عشرة بعد المئة من سورة المائدة في ختام كلامه على آيات سورة غافر[٢] .

كلامه بعد الآيتين التاسعة والعاشرة من سورة فصلت على التعبير القرآني الآتي ﴿ ووصينا الانسان بوالديه ﴾ وهو تعبير ورد في الآية الثامنة من سورة العنكبوت والآية الرابعة عشرة من سورة لقمان والآية الخامسة عشرة من سورة الاحقاف[٣] .

ومن انماط اضطرابه ايضاً : ايراده الآيات من غير ما كلام عليها . وعلى ذلك جاءت :

الآية الخامسة والستون من سورة الزمر[٤] .

والآية الرابعة والاربعون من سورة القمر[٥] .

ومن انماط اضطرابه : تكراره الكلام على الآية بعد كلامه عليها قبل قليل كما فعل في كلامه على الاية السادسة عشرة من سورة لقمان اذ قال :

---

(١) المصورة ١٥٦ ء .
(٢) المصورة ١٦٦ ب .
(٣) المصورة ١٦٧ ء .
(٤) المصورة ١٦٤ ء .
(٥) المصورة ١٧٣ ء .

« وقال ﴿ ان تك مثقال حبة ﴾ اي : ان تكن خطيئته مثقال حبة » ورفع بعضهم فجعلها « كان » الذي لا يحتاج الى خبر كأنه « بلغ مثقال حبة » .

ثم تكلم على الآية الحادية والعشرين فالسابعة والعشرين فالرابعة والثلاثين فالرابعة عشرة ، ثم عاد الى الكلام على الآية السادسة عشرة ثانية فقال :

« وقال ﴿ انها ان تك مثقال حبة من خردل ﴾ يقول : « ان تكن المعصية مثقال حبة من خردل »[1] .

ومن انماط اضطرابه : نسبته اللغة اولا ثم اغفالها فيما بعد

كقوله : « وبنو أسد يؤنثون » الهدى »[2] .

ثم قوله : « وزعموا أن من العرب من يؤنث « الهدى »[3] .

او عكس ذلك باغفال نسبتها اولا ثم نسبتها فيما بعد :

كقوله : « وكذلك كل من نحو « البقر » ليس بين الواحد والجماعة فيه الا الهاء فمن العرب من يذكره ، ومنهم من يؤنثه ، ومنهم من يقول : « هي البر والشعير »[4] .

) المصورة ١٥٩ ء و ب .
(٢) المصورة ٨ ب .
(٣) المصورة ١٢ ب .
(٤) المصورة ٤٧ ء .

ثم قوله : « وقال ﴿ الى النحل ان اتخذى ﴾ [1] على التأنيث في لغة اهل الحجاز وغيرهم يقول : « هو النحل » وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء نحو « المبر » و « الشعير » هو في لغتهم مؤنث [2] .

وما احتملناه . سابقاً من اثر تعاقب اقلام النساخ وتقادم العهد بالكتاب يمكن ان يقال في هذا الموضع ايضاً .

❊ ❊ ❊

ثامناً : القراءات في الكتاب

درس الاخفش في كتابه القرآن الكريم لغة ونحواً وقراءة ما امكنته السبيل الى ذلك . لذلك كانت القراءات القرآنية ركناً من اركان مؤلفه شأنه في ذلك شأن غيره ممن درس القرآن .

غير ان الناظر في الكتاب يمكن له ان يصل الى القول ان المام الاخفش بالقراءات كان ذا صبغة خاصة مستدلا على ذلك بما يأتي :

١ : ذكره وجوهاً من الاعراب واللغة والابنية ومناقشته اياها . والوصول بها الى التأييد او الانكار او التسوية بينها او تفضيل بعضها على بعض من غير اشارة الى كون اي من هذه الوجوه قراءة اخذ بها

---

(١) النحل ٦٨/١٦ .

(٢) المصورة ١٤٤ ء .

القراء بعضهم او كلهم . في حين امكن الاهتداء والحمد لله الى ان هذه الأوجه قراءات اخذ بها القراء ونقلت عنهم . وتمت الاشارة الى ذلك وتخريج كل منها في هامش موضع ورودها .

واذ كانت عامة كلامه على اختلاف وجوه النطق في الفاظ القرآن الكريم تندرج تحت هذا النمط ، دل هذا على غلبة روح الدرس اللغوي عنده بحيث لم يلزم نفسه بضرورة الاشارة الى علاقة كل ما يمر به بالجانب القرآني من المصحف مع ان هذه العلاقة قائمة متينة متّشجة .

وعلى هذا المنوال جاءت اباحته الرفع والنصب في ﴿ ولا يأمُرَكم ان تتخذوا ﴾[1] واباحته الرفع والنصب في ﴿ وما كان قولُهم الا ان قالوا ﴾[2] و ﴿ وما كان جوابُ قومه الا ان قالوا ﴾[3] و ﴿ وما كان حجتُهم الا ان قالوا ﴾[4] واباحته التخفيف والتثقيل في السين في ﴿ تساءلون به ﴾[5] وقد خير في كل منها بعبارة « ان شئت » .

وكذلك اجازته الأخذ في ﴿ وحرام على قرية ﴾[6] بـ « حُرِمٌ ﴾ بتثليث الحاء بدل « حرام »[7] .

---

(١) ال عمران ٣/٨٠ . المصورة ٨٧ ء .

(٢) ال عمران ٣/١٤٧ .

(٣) الاعراف ٧/٨٢ .

(٤) الجاثية ٤٥/٢٥ والمصورة ٩٠ ء .

(٥) النساء ٤/١ والمصورة ٩٢ ء .

(٦) الانبياء ٢١/٩٥ .

(٧) المصورة ٨٧ ء .

والرفع والنصب في ﴿ رفيعُ الدرجات ﴾[1] .

وتأنيث الفعل وتذكيره في ﴿ يوم يقوم الاشهاد ﴾[2] وكان لفظه في هذا هو « جائز » .

واشارته غير مرة الى كون الوجه لغة فكان ذلك في كلامه على ضم باء « السبع » واسكانها في ﴿ وما اكل السبُع ﴾[3] وعلى ضم وكسر الراء في ﴿ يعرُشون ﴾ في ﴿ وما كانوا يعرِشون ﴾[4] .

واشارته الى الوجه الاعرابي في النصب والرفع في الجروح في ﴿ والجروحَ قصاص ﴾[5] والجزم والرفع في « تكون » في ﴿ ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ﴾[6] وفي ﴿ يرثُني ﴾ في ﴿ هب لي من لدنك وليايرثُني ﴾[7] . وتنوين « قلب » وعدم تنوينه في ﴿ على كل قلبِ متكبر جبار ﴾[8] .

٢ : انكاره وجود قراءات اثبتها سواه :

فمن ذلك انكاره وجود قراءة النصب في «عدة» في قوله تعالى ﴿ فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر ﴾[9] ، وقد

---

(١) غافر ١٥/٤٠ المصورة ١٦٥ ب .

(٢) غافر ٥١/٤٠ المصورة ١٦٦ ء .

(٣) المائدة ٣/٥ المصورة ١٠١ ء .

(٤) الاعراف ١٣٧/٧ والمصورة ١٢٠ ب .

(٥) المائدة ٤٥/٥ المصورة ١٠٤ ء .

(٦) المائدة ١١٤/٥ .

(٧) مريم ٦/١٩ . المصورة ١٠٦ ب و١٠٧ ء .

(٨) غافر ٣٥/٤٠ والمصورة ١٦٥ ب .

(٩) البقرة ١٨٤/٢ والمصورة ٦٨ ب .

اوردها الزمخشري في الكشاف ولم ينسبها[1] .

وانكاره وجود قراءة الرفع في ﴿ جنات عدن ﴾[2] وقد اوردها ابن خالويه في الشواذ ونسبها الى عبد العزيز بن رفيع وابي حيوة[3] وزاد ابو حيان في البحر زيداً بن علي[4] .

وانكاره وجود قراءة التنوين ورفع « امثال » في ﴿ فله عشر امثالها ﴾[5] وقد اوردها ابن خالويه بلا نسبة في الحجة[6] ونسبت في الطبري[7] والشواذ[8] الى الحسن وزاد عليه في الجامع[9] سعيداً بن جبير والاعمش وزاد في البحر[10] عيسى بن عمر ويعقوب والقزاز عن عبد الوارث .

٣ : روايته القراءة لم يروها سواه :

فقد قال : « وقد قرأ قوم أشباه هذا في القرآن ﴿ لِيُعْلَمَ أيُّ الحزبين ﴾[11] ولا اراهم قرأوه الا لجهلهم بالوجه الآخر »[12] .

---

(١) الكشاف ٢٢٥/١ .

(٢) ص ٥٠/٣٨ والمصورة ٨٣ ء .

(٣) الشواذ ١٣٠ .

(٤) البحر ٤٠٥/٧ .

(٥) الانعام ١٦٠/٦ المصورة ١١٤ ب .

(٦) حجة ابن خالويه ١٢٨ .

(٧) الطبري ٢٨١/٢ .

(٨) الشواذ ٤١ .

(٩) الجامع ١٥١/٧ .

(١٠) البحر ٢٦١/٤ .

(١١) الكهف ١٢/١٨ .

(١٢) المصورة ٣٠ ء .

وقد نسبت رواية هذه القراءة اليه في الشواذ[١] والبحر[٢] وهي كما في البحر والجامع[٣] قراءة الزهري .

٤ : تفرده بالاشارة الى القراءة لم يشر اليها غيره ولا نقلت عنه :

فقد قال : « واما قوله ﴿ ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾[٤] ... / ... وقد قرأها قوم نصبا »[٥] » . ولم تشر المصادر الموجودة الى هذه القراءة او من اخذ بها .

وقال : « وقال ﴿ للذين هم لربهم يرهبون ﴾[٦] كما قال ﴿ ان كنتم للرؤيا تعبرون ﴾[٧] اوصل الفعل باللام . وقال بعضهم ﴿ من اجل ربهم يرهبون ﴾[٨] » . ولم تشر المصادر الموجودة الى هذه القراءة او من أخذ بها .

٥ : التزامه ضوابط للقراءات .

يمكن الاستنتاج بوضوح تام عند النظر في ثنايا الكتاب ان القراءات كانت عند الاخفش محكومة بضوابط تقاس اليها وهي حسب اهميتها :

---

(١) الشواذ ٧٨ .

(٢) البحر ١٠٣/٦ .

(٣) الجامع ٣٤٠/١٠ .

(٤) يونس ٦٢/١٠ .

(٥) المصورة ١١ ء و ب .

(٦) الاعراف ١٥٤/٧ .

(٧) يوسف ٤٣/٢ .

(٨) المصورة ١٢٢ ء .

أ : كتاب المصحف ب : لغات العرب

ج : اساليب كلام العرب .

اذ لا بد للقراءة عنده ان تكون موافقة لهذه الضوابط الثلاثة وسنجد فيما بعد ان هذه الضوابط تشكل مع الضابط الرابع الذي اتخذه لاختياره القراءات درجات متسلسلة :

اما بالنسبة لكتاب المصحف فقد التزم به وظهر التزامه في :

اختياره القراءة بلغة الصاد لا بلغة السين في « الصراط » لان كتابها على ذلك في جميع القرآن[١] .

اختياره اللغة القليلة التي تحذف الياء في رؤوس الآي في السكوت والوصل لان الكتاب عليها[٢] .

اختياره « دَرَسْتَ » على « دارَسْتَ » و « دَرَسَتْ » في قوله ﴿ وليقولوا دَرَسْتَ ﴾[٣] « لانها اوفق للكتاب »[٤] .

اختياره قراءة ﴿ ثموداً ﴾ « مصروفاً ما كانت فيه الألف » و « كتابها بالألف في المصحف »[٥] .

وألزم سواه في :

---

(١) المصورة ٨ ء .

(٢) المصورة ٣٣ ب .

(٣) الانعام ١٠٥/٦ .

(٤) المصورة ١١١ ب و ١١٢ ء .

(٥) المصورة ١٣٤ ب وهود ٦٨/١١ .

نهيه عن الوقف على « ياويلتا » في ﴿ قالت يا ويلتا أألد وانا عجوز ﴾[1] لاحتياج الوقف الى الهاء . وذلك « خلاف الكتاب »[2] .

الزامه بالوقف على التاء لا الهاء للكتّاب في ﴿ يا أبتِ ﴾ في قوله ﴿ يا أبتِ لا تعبد الشيطان ﴾[3] .

واستكره خلافه في مثل :

اشبع كسرة الميم الى ياء في ﴿ يا ابن امِّ لا تأخذ ﴾[4] وهو القياس « ولكن الكتاب ليست فيه ياء ولذلك كره هذا »[5] .

قراءة ﴿ سكن ﴾ في ﴿ ولما سكن عن موسى الغضب ﴾[6] لانها « ليست على الكتاب » فتقرأ ﴿ سكت ﴾[7] .

واشار اليه من غير تعليق فقال في قراءة ﴿ فأصَّدَّق واكون ﴾[8] ... « وذلك خلاف الكتاب[9] وقال في قراءة رؤوس الآي بالياء في الوصل والسكوت » ذلك خلاف الكتاب لان الكتاب ليست فيه

---

(١) هود ٧٢/١١ .

(٢) المصورة ١٣٤ ب .

(٣) مريم ٤٤/١٩ المصورة ١٤٩ ب .

(٤) طه ٩٤/٢٠ .

(٥) المصورة ١٢١ ب .

(٦) الاعراف ١٥٤/٧ .

(٧) المصورة ١٢١ ب .

(٨) المنافقون ١٠/٦٣ .

(٩) المصورة ٢٩ ب و ٣٠ ء .

ياء[1] « وقال في قراءة ﴿ الظالمون ﴾ بالواو وفي ﴿ لا ينال عهدي الظالمين ﴾[2] « الكتاب بالياء »[3] وقال في قراءة ﴿ لا تضارَرْ ﴾ في ﴿ لا تضارّ والدة بولدها ﴾[4] « الا ان ﴿ تضارّ ﴾ ها هنا غير مضعفة لانه ليس في الكتاب الا راء واحدة »[5] .

وأما موافقتها لغة من لغات العرب فكان الضابط الثاني، ويبدو انه لم يكن الضابط الأول عنده بدليل انه اذا وافقت اللغة القليلة الكتاب اخذ بها كما مرّ بنا في السطور السابقة . ومهما يكن من امر اللغات فقد علل الاخفش بها قراءات كثيرة منها قراءة « هياك » بالهاء في ﴿ اياك نعبد ﴾[6] . وقراءة « هُدَيَّ » في ﴿ فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ﴾[7] . واسكان الهاء وكسرها في ﴿ هي ﴾ في ﴿ فهْي كالحجارة ﴾[8] واسكانها وضمها في ﴿ وهُو الله لا اله إلا هو ﴾[9] وفي ﴿ وهُو العزيز الحكيم ﴾[10] واسكان لام الأمر وكسرها في

---

(١) المصورة ٣٣ ب .

(٢) البقرة ١٢٤/٢ .

(٣) المصورة ٦٤ ء .

(٤) البقرة ٢٣٣/٢ .

(٥) المصورة ٧٦ ب .

(٦) الفاتحة ٥/١ . المصورة ٨ ب .

(٧) البقرة ٣٨/٢ . المصورة ٣٢ ب .

(٨) البقرة ٧٤/٢ .

(٩) القصص ٧٠/٣٨ .

(١٠) ابراهيم ٤/١٤ ومواضع كثيرة اخرى .

﴿ فلْيعبدوا ﴾ [1] . وكسر الضاد مع اسكان الراء او ضم الضاد مع تضعيف الراء في ﴿ لا يضُرَّكم كيدهم ﴾ [2] . وضم الحاء وكسرها في ﴿ فيحُل عليكم غضبي ﴾ [3] .

ان استقراء ما مر من الكلام على تقويم لغات العرب يظهر ان القراءة لا تتأثر بهذا التقويم اذ كان الحكم ينصب دائماً على اللغة لا القراءة وهكذا كانت القراءة على غير تأثر بالحكم على اللغة بالقلة او الشذوذ او الرداءة . ولعل اوضح ما مرّ من هذا قوله « ومن العرب من يحذف هذه الياءات [اي الياءات في نهايات الكلام] في الدعاء وغيره من كل شيء وذلك قبيح قليل الا ما في رؤوس الآي »[4] وسبب هذا واضح في ان حذف الياء في رؤوس الآي موافق للكتاب كما مرّ وهي اللغة الجيدة .

أما ثالث ضوابطه فكان أساليب كلام العرب ، اذ لا بد للقراءة عنده ان تكون موافقة لها والا كان حكمه عليها لا لها . وهكذا كان مما « لا يكاد يكون » قراءة بعضهم ﴿ حُسْنىٰ ﴾ في ﴿ وقولوا للناس حُسْنا ﴾ [5] » لان « الحُسْنى » لا يتكلم بها الا بالالف واللام كما لا يتكلم بتذكيرها الا بالالف واللام » [6] . وقال « ليس بجائز » في قراءة

---

(١) قريش ٣/١٠٦ المصورة ٤٨ ء .
(٢) آل عمران ١٢٠/٣ والمصورة ٨٩ ء .
(٣) طه ٨١/٢٠ . المصورة ١٥١ ء .
(٤) المصورة ٣٣ ء .
(٥) البقرة ٨٣/٢ .
(٦) المصورة ٥٧ ء .

من قرأ ﴿ ولكلٍّ وجهةٍ هو مُوَلِّيهْا ﴾ [١] . « لانك لا تقول : « لكلِ رجلٍ هو ضاربهُ » بل تقول : « لكلِ رجلٍ ضاربٌ » فلو كان « هو مولٍ » كان كلاماً » [٢] . وقال « ليس بجيد » في قراءة من قرأ ﴿ فديةُ طعامِ مسكين ﴾ [٣] لأن « الطعام » تفسير للفدية وليست الفدية بمضافة الى الطعام » [٤] وقال : « ليست بجائزة » في قراءة من قرأ ﴿ فنظرة الى مَيْسُرِهِ ﴾ [٥] « لانه ليس في الكلام » « مَفْعُل » [٦] .

بعد هذا كله كان الاخفش يفضل من القراءات اقربها وجهاً الى العربية وأوضحها وأبعدها عن التأول ففضل قراءة الرفع على الجزم في ﴿ ومن يُضْلِلِ اللهُ فلا هاديَ له وَيَذَرُهم ﴾ [٧] . وقراءة المضعف « أَزَلّ » على المزيد بالهمزة « أَزالَ » في قوله تعالى ﴿ فَأَزَلَهَّمُا الشيطانُ عنها ﴾ [٨] . وقراءة حذف ياء المتكلم على فتحها اذا التقت بالوصل في ﴿ اني اصطفيتك على الناس ﴾ [٩] و ﴿ هارون

---

(١) البقرة ١٤٨/٢ .

(٢) المصورة ٦٦ ء .

(٣) البقرة ١٨٤/٢ .

(٤) المصورة ٦٩ ء .

(٥) البقرة ٢٨٠/٢ .

(٦) المصورة ٨٠ ب .

(٧) الاعراف ١٧٦/٧ والمصورة ٣٠ ء .

(٨) البقرة ٣٦/٢ والمصورة ٣١ ب .

(٩) الاعراف ١٤٤/٧ .

اخي اشدد به أزري ﴾[1] . وقراءة ﴿ تُقَاةً ﴾ على ﴿ تَقِيَّةً ﴾ في ﴿ الا أن تَتَّقوا منهم تَقِيَّةً ﴾[2] وقراءة الفعل على الوصف في ﴿ تماماً على الذي أحسنَ ﴾[3] وقراءة ﴿ القتل ﴾ على ﴿ القتّال ﴾ في ﴿ لبرز الذين كُتِبَ عليهم القتل الى مضاجعهم ﴾[4] وقراءة النصب على الجرّ في ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والارحامَ ﴾[5] . وقراءة التضعيف على الاسكان في ﴿ هذا الذي كنتم به تَدّعون ﴾[6] وقراءة تخفيف ﴿ على ﴾ على تضعيفها في ﴿ حقيق علىٰ أن لا اقول على الله الاّ الحق ﴾[7] .

فاذا لم يجد ما يدعوه الى التفضيل تساوت عنده وجوه القراءة اذ « كلٌ صواب » و« كلٌ حسن » وهو ما حكم به على قراءة ﴿ يُغَلَّ ﴾ و ﴿ يَغُلّ ﴾ في ﴿ وما كانَ لنبيٍ ان يَغُلَّ ﴾[8] وعلى قراءة ﴿فتثبتوا﴾ في ﴿واذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ﴾[9] وعلى قراءة ﴿ يوصىٰ ﴾ في ﴿ من بعد وصيّة يوصي بها ﴾[10] وعلى قراءة فتح

---

(١) طه ٢٠/٣٠ و ٣١ . المصورة ٣٣ ء .
(٢) آل عمران ٣/١٢٨ المصورة ٨٤ ء .
(٣) الانعام ٦/١٥٤ المصورة ٥٨ ب .
(٤) آل عمران ٣/١٥٤ المصورة ٩٠ ب .
(٥) النساء ٤/١ المصورة ٩٢ ء .
(٦) الملك ٦٧/٢٧ المصورة ١٧٦ ب و ١٧٧ ء .
(٧) الاعراف ٧/١٠٥ المصورة ١٢٠ ب .
(٨) آل عمران ٣/١٦١ المصورة ٩١ ء .
(٩) النساء ٤/٩٤ المصورة ٩٨ ب .
(١٠) النساء ٤/١١ المصورة ٩٤ ء .

التاء وضمها في ﴿ لو تسوى بهم الأرض ﴾[1] .

من الجدير بالاشارة اليه غلبة طبيعة الدرس اللغوي على الاخفش بحيث آثر القياس تارة فأجاز وجوها محتملة من القراءة لم تبلغ سمعه فقال « ولو قرئت ﴿ فبم تبشرونّ ﴾[2] بتثقيل النون كان جيداً ولم اسمعه[3] . وايد به تارة اخرى قراءة سمعها ولم يسمع العرب تقول بمثلها فقال : ﴿ دينا قَيِّما ﴾[4] اي : مستقيما ، وهي قراءة العامة . وقال اهل المدينة ﴿ قِيَما ﴾ وهي حسنة ولم اسمعها من العرب[5] .

٦ : اختياره من القراءات :

كثيراً ما اعلن في ثنايا كتابه اختياره قراءة ما من قراءتين او اكثر . وكان في كثير من الاحيان يعلل لاختياره . فكان له في هذا ضوابط جديدة غير الضوابط الثلاثة السابقة اولها وأهمها :

« أخذ أكثر القراء أو العامة منهم بها »

ومن تتبع كلامه على القراءات يظهر لنا هذا الضابط الجديد اقوى من سابقيه وأشد أسراً وأنفذ أثراً بحيث لا يقف سواه بمستواه الا كتاب المصحف .

---

(١) النساء ٤٢/٤ المصورة ٩٧ ء .

(٢) الحجر ٥٤/١٥ .

(٣) المصورة ٩٦ ء .

(٤) الانعام ١٦١/٦ .

(٥) المصورة ١١٤ ب .

وهكذا نجد الاخفش يأخذ بالقراءة الاكثر قراء ولو كانت أقل في كلام العرب فيختار قراءة ﴿ طائف ﴾ في ﴿ اذا مسهم طائف من الشيطان ﴾[1] لان عامة القراء عليها ويترك قراءة ﴿ طيف ﴾ فيها مع ان ﴿ الطيف ﴾ اكثر في كلام العرب[2] . ولا يؤثر في موقفه هذا تأييد القراءة الاخرى بآيات قرآنية غيرها فهو يختار قراءة ﴿ قاتل معه ﴾ لانها اكثر بالرغم من ان قراءة ﴿ وكأين من نبيّ قُتِلَ معه ربيون كثير فَمَا وهنوا ﴾[3] بجعل « النبي » هو الذي قتل أحسن الوجهين لانه قد قال ﴿ أفإنْ مات او قتل ﴾[4] .

ويبلغ أخذ الاخفش بالقراءة الكثرى حدا يحمله على اتباعها حتى لو كان وجهها نادراً في الكلام لا يكاد أحد يأخذ به . فالعرب « يجتمعون على ترك همز نحو « المِنْسَأة » ولا يكاد احد يهمزها الا في القرآن[5] فان اكثرهم قرأ بالهمز وبها نقرأ »[6] .

فاذا كانت القراءة الكثرى لا تتم كلاماً في اساليب كلام العرب لان اسلوبها رديء فان الاخفش يتأول لها ليجد لها وجهاً مقبولاً ففي قوله تعالى ﴿ قالت اليهود عزيزٌ ابن الله ﴾[7] طرح بعضهم التنوين

---

(١) الاعراف ٢٠١/١١ .

(٢) المصورة ١٢٣ ء .

(٣) آل عمران ١٤٦/٣ .

(٤) آل عمران ١٤٤/٣ ، المصورة ٨٩ ب و ٩٠ ء .

(٥) سبأ ١٤/٣٤ .

(٦) المصورة ٤٥ ء .

(٧) التوبة ٣٠/٩ .

وذلك رديء ... ولو قلت ﴿ وقالت اليهود عزيزُ ﴾ لم يتم كلاماً ، الا انه قد قرىء به وكثر وبه نقرأ على الحكاية . كأنهم ارادوا « وقالت اليهود نبينا عزَيْزُ ابنُ الله »[1] .

واذا كان الأمر كذلك فان جودة المعنى الذي عليه قراءة الجزم في ﴿ إعْلَمْ أن الله على كل شيء قدير ﴾[2] أجدر بالضعف امام قراءة الرفع ﴿ أعلَمُ أن الله على كل شيء قدير ﴾ لانها قراءة العامة[3] .

ومع هذا كان الاخفش ينتصر بجودة المعنى اللغوي للقراءة الكثرى وقدفضّل بها قراءة فتح اصغر واكبر على قراءة ضمها في ﴿ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغرُ من ذلك ولا اكبرُ ﴾[4] . وفضل قراءة « عَدْواً » على « عَدُوّاً » و « عُدُوّاً » في ﴿ فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾[5] .

* * *

بمراجعة اختياره في القراءات يمكن تعرف ضابط آخر غير كثرة القراء هو اتباع الاخفش وجهاً من وجوه التفسير القرآني والآخذ بالقراءة المطابقة له . وبهذا آثر قراءة كسر الخاء على فتحها في ﴿ واتخَذوا من

---

(١) المصورة ١٢٧ ب .

(٢) البقرة ٢٥٩/٢ .

(٣) المصورة ٧٩ ء .

(٤) يونس ٦١/١٠ المصورة ١٣٢ ب .

(٥) الانعام ١٠٨/٦ المصورة ١١٢ ء .

مقام ابراهيم مصلى ﴾[1] « لأنها تدل على الفرض[2] » . واثر قراءة فتح الواو المضعفة على كسرها في ﴿ بخمسة الآف من الملائكة مسوِّمين ﴾[3] فقراءة الكسر « لأنهم سَوّموا الخيل » و « قراءة الفتح »

---

(١) البقرة ١٢٥/٢ .

(٢) المصورة ٦٤ ء جاء في تفسير الطبري : ٥٣٤/١ : [مع حذف السند] اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه بعضهم ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ بكسر الخاء على وجه الامر باتخاذه مصلى وهي قراءة عامة المصرين الكوفة والبصرة وقراءة عامة قراء اهل مكة وبعض قراء المدينة . وذهب اليه الذين قرأوه كذلك من الخبر قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله لو اتخذت المقام المصلى ؟ فانزل الله ﴿ واتخذوا الآية ﴾ قالوا : فانما انزل الله تعالىٰ ذكره هذه الآية امراً منه نبيه ﷺ وسلم باتخاذ مقام ابراهيم مصلى فغير جائز قراءتها وهي امر على وجه الخبر .

وقد زعم بعض نحويّي البصرة ان قوله ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ معطوف على قوله ﴿ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي ﴾ ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ فكان الامر بهذه الآية وباتخاذ المصلى من مقام ابراهيم على قول هذا القائل لليهود من بني اسرائيل الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كما حدثنا ... قال من الكلمات التي ابتلى بهذا ابراهيم قوله ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ فأمرهم ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فهم يصلون خلف المقام فتأويل قائل هذا القول ﴿ واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن . قال ﴿ اني جاعلك للناس اماما ﴾ وقال ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ والخبر الذي ذكرناه عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قبل يدل على خلاف الذي قاله هؤلاء وانه أمر من الله تعالى ذكره بذلك رسول الله ﷺ والمؤمنين به وجميع الخلق المكلفين . وقرأه بعض قراء اهل المدينة والشام (واتخذوا) بفتح الخاء على وجه الخبر . ثم اختلف في الذي عطف عليه بقوله (واتخذوا) اذا قرىء كذلك على وجه الخبر ، فقال بعض نحويي البصرة : تأويله اذا قرىء كذلك واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واذا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى . وقال بعض نحويي الكوفة : بل ذلك معطوف على قوله « جعلنا » فكان معنى الكلام على قوله : واذا جعلنا البيت مثابة للناس واتخذوه مصلى . والصواب من القول والقراءة من ذلك عندنا (واتخذوا) بكسر الخاء على تأويل الامر باتخاذ مقام ابراهيم مصلى للخبر الثابت عن رسول الله ﷺ الذي ذكرناه انه ... وانه قرأ ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ﴾ .

(٣) آل عمران ١٢٥/٣ .

﴿ مسوَّمين ﴾ معلمين لأنهم هم سُوِّموا وبها نقرأ[1] .

❊ ❊ ❊

---

(١) المصورة ٨٩ ، وفي تفسير الطبري [مع او حذف السند] ٨١/٤ : واختلف القراء في قراءة قوله ﴿ مسوّمين ﴾ فقرأ ذلك قراء عامة اهل المدينة والكوفة ﴿ مسوّمين ﴾ بفتح الواو بمعنى ان الله سوّمها وقرأ ذلك بعض قراء اهل الكوفة والبصرة ﴿ مسوّمين ﴾ بكسر الواو بمعنى ان الملائكة سوّمت لنفسها . وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ بكسر الواو لتظاهر الاخبار عن رسول الله ﷺ . فأهل التأويل منهم ومن التابعين من بعدهم بان الملائكة هي التي سومت أنفسها من غير اضافة تسويمها الى الله عز وجل او الى غيره من خلقه ... حدثني .. عن عميرة بن اسحاق قال: أول ما كان الصوف ليومئذ ، يعني يوم بدر ، قال رسول الله ﷺ: « تسوّموا فان الملائكة قد تسوّمت » حدثنا ... عن جده ابي اسيد وكان بدرياً فكان يقول : لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم حدثني ... عن مجاهد في قوله ﴿ بخمسة الاف من الملائكة مسوّمين ﴾ يقول : معلمين مجزوزة اذناب خيلهم ونواصيها فيها الصوف او العهن ، وذلك التسويم . حدثني ... عن مجاهد في قوله ﴿ بخمسة الاف من الملائكة مسوّمين ﴾ قال: مجزوزة اذنابها واعرافها فيها الصوف او العهن فذلك التسويم . حدثنا ... عن قتادة ﴿ مسوّمين ﴾ ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق . حدثنا ... عن قتادة في قوله ﴿ مسوّمين ﴾ قال كان سيماهم صوفا في نواصيها . حدثت ... عن مجاهد انه كان يقول ﴿ مسوّمين ﴾ قال كانت خيولهم مجزوزة الاعراف معلمة نواصيها واذنابها بالصوف والعهن . حدثت ... عن الربيع كانوا يومئذ على خيل بلق . حدثنا ... عن السدى ﴿ مسوّمين ﴾ معلمين . حدثني عن ابن عباس قوله ﴿ بخمسة الاف من الملائكة مسوّمين ﴾ فانهم اتوا محمداً النبي ﷺ مسوّمين بالصوف فسوّم محمد واصحابه انفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف . حدثنا ... عن عباد بن حمزة قال : نزلت الملائكة في سيمى الزبير عليهم عمائم صفر وكانت عمامة الزبير صفراء.. حدثنا... عن الضحاك في قوله ﴿ مسوّمين ﴾ قال : بالصوف في نواصيها واذنابها . حدثنا ... عن هشام بن عروة قال : نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء . حدثني .. عن عبد الله بن الزبير : ان الزبير كانت عليه ملاءة صفراء يوم بدر فاعتمّ بها فزلت الملائكة يوم بدر على نبي الله ﷺ معممين بعمائم صفر . فهذه الاخبار التي ذكرنا بعضها عن رسول الله ﷺ انه قال لاصحابه تسوّموا فان الملائكة قد تسومت « وقول ابي اسيد: خرجت الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم ، وقول من قال منهم =

٧ : القراءة الغالبة في اختياره :

لو مضينا قدماً في مزيد من البحث والمقارنة في القراءات التي كان الاخفش يرتضيها دون سواها فيقرأ بها لأمكننا ان نلحظ بسهولة ان ثمة قراءة غالبة عليها تنتظم اكثرها في سلكها ، وان حظ هذه القراءة مما اختار وانتقى نيف على الثمانين في المئة اذ بلغ عدد القراءات التابعة لها اربعاً وخمسين من ست وستين . والمصحف الذي قيست اليه القراءات هذه مكتوب ومضبوط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان الاسدي الكوفي لقراءة عاصم بن ابي النجود الكوفي التابعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن الامام علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وأُبيّ بن كعب عن النبي الكريم[١] .

= ﴿ مسوّمين ﴾ معلمين ينبىء جميع ذلك عن صحة ما اخترنا من القراءة في ذلك وان التقويم كان من الملائكة بأنفسها على نحو ما قلنا ذلك فيما مضى . واما الذين قرأوا ذلك ﴿ مسوّمين ﴾ بالفتح فانهم تأولوا في ذلك ما حدثنا به ... عن عكرمة ﴿ بخمسة الاف من الملائكة مسوّمين ﴾ يقول عليهم سيمى القتال . حدثنا ... عن قتادة (الآية) يقول عليهم سيمى القتال ، وذلك يوم بدر امدهم الله بخمسة الاف من الملائكة مسوّمين يقول عليهم سيمى القتال فقالوا : كان سيمى القتال عليهم لا انهم كانوا تسوّموا بسيمى فيضاف اليهم التسويم فمن أجل ذلك قرءوا ﴿ مسوّمين ﴾ بمعنى ان الله تعالى اضاف التسويم الى من سوّمهم تلك السيمى . والسيمى : العلامة يقال : هي سيمى حسنة وسيمياء حسنة كما قال الشاعر :

غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصر

يعني بذلك علامة من حسن فاذا اعلم الرجل بعلامة يعرف بها في حرب او غيره قيل سوّم نفسه فهو يسومها تسويما .

(١) القرآن الكريم بخط السيد مصطفى نظيف الشهير بـ « قدرغه لي » ٥٢٣ وينبغي تذكر هذا التخريج عند المرور بالقراءات المستحسنة والمختارة في كتاب معاني القرآن .

ولم يخالف هذه القراءة الا فيما يأتي :

السورة	رقمها	رقم الآية	ضبطها في قراءة عاصم	ضبطها في قراءة الاخفش	موضعها في المصورة
البقرة	٢	٩	وما يخدعون	وما يخادعون	١٨ ء
البقرة	٢	٨٥	تَظاهرون	تَظّاهرون	٩٥ ء
آل عمران	٣	٣٧	وَكفَّلهَا	وكَفِلَها	٨٤ ب
آل عمران	٣	١٢٥	مسوِّمين	مسوَّمين	٨٩ ء
النساء	٤	٩٥	غيرُ اولى الضرر	غيرَ	٩٩ ء
الانعام	٦	٢٧	ولا نكذبَ بآيات ربنا ونكونَ	ولا نكذبُ ... ونكونُ	١٠٨ ب
التوبة	٩	٣٠	عزيزُ ابن الله	عزيزٌ	١٢٧ب
يونس	١٠	٢٧	قِطَعا	قِطْعا	١٣٢ ء
هود	١١	٤٦	انه عملٌ غيرُ صالح	انه عملَ غيرَ صالح	١٣٤ ء
هود	١١	٦٨	الا ان ثمودَ كفروا	ثموداً	١٣٤ ب
طه	٢٠	٦٣	إنْ هذان لساحران	إنّ هذا لساحران	١٥٠ ب
المرسلات	٧٧	٦	عُذْرا أو نُذْرا	نُذُرا	٤٦ ء

تاسعاً : الشخصيات والجماعات العلمية في الكتاب

يتردد في ثنايا كتاب المعاني ذكر لكثير من الشخصيات والجماعات العلمية افاد الاخفش منها كثيراً من الفوائد ، نقلاً عنها ، ونقلا عمن نقل عنها ، او ذكرا لموقف من مواقفها في جانب او اكثر من جوانب الدراسة القرآنية واللغوية . وقد تمت ترجمة كل من هؤلاء في هامش اول موضع ورد فيه أيهم . وهم :

١ : ابو زيد الانصاري سعيد بن اوس : وقد ورد ذكره في ثلاثة مواضع من الكتاب[١] وهي مواضع كان ابو زيد فيها جميعاً راوياً سماعاً عن العرب في الاساليب واللغات .

٢ : ابو السمال : وكانت الافادة منه مرة واحدة في القراءة وقد نعته بالفصاحة فقال : « وزعموا ان بعض العرب قال ﴿ واعلموا انكم غير معجزي الله ﴾[٢] وهو ابو السمال وكان فصيحاً »[٣] .

٣ : ابو عبد الله : وقد ورد ذكره مرة واحدة مفاداً منه في اللغة وهي : « وقال :

وذبيانية توصي بنيها لقد كذب القراطف والقروف

قال ابو عبد الله : « القراطف » واحدها « قَرْطَف » وهو كل

---

(١) المصورة ١٤ ب و ٥١ ء و ١٠٨ ء .

(٢) التوبة ٢/٩ .

(٣) المصورة ٣٩ ء ، ب .

ماله خمل من الثياب . و « القروف » واحدها « قَرْف » وهو وعاء من جلود الابل كانوا يغلون اللحم ويحملونه فيه في اسفارهم »[1] .

والمقصود من هذه الكنية كما رجح سابقاً بعد مناقشة إما ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي وإما ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي[2] .

٤ : ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي : وافاد منه في اللغات مرة واحدة اذ قال : « وزعم ابو عبيدة انه سمع لام » لعل « مفتوحة في لغة من يجرّبها ما بعدها في قول الشاعر :

لِعــلَّ اللــهِ يمكننــي عليها جهــارا من زهــيرٍ أَوْ أَسِيدِ

يريد : « لعل عبد الله » فهذه اللام مكسورة لانها لام اضافة . وقد زعم انه سمعها مفتوحة فهي مثل لام « كي »[3] ومن الضروري هنا الاشارة الى ان الاخفش كان عظيم التأثر بأبي عبيدة اذ بلغت المواضع التي يمكن ان تحمل على تأثره بكتابه مجاز القرآن في كتابه معاني القرآن تسعة وأربعين ومئتي موضع كما سيمر بنا ذلك فيما بعد . فأنى له التغافل عن ذكره يا ترى الا مرة واحدة ؟

٥ : ابو عمرو بن العلاء : وقد ورد اسمه في خمسة مواضع من

---

(١) المصورة ٣٤ ب و ٣٥ ء .

(٢) منهج الاخفش الاوسط ٤٢ ـ ٤٥ واذ يستبعد استاذنا المشرف الأول ان يأخذ الاخفش عن ابن الاعرابي لانه تلميذ الكسائي لا تتجه هذه الكنية الا الى الجمحي .

(٣) المصورة ٥٥ ب .

الكتاب[1] وكان واسطة النقل عنه في اول هذه المواضع وآخرها يونس بن حبيب . واسند اليه الخبر في ثانيها وثالثها ورابعها . وهي نصوص أفاد الاخفش في اولها منه في اللغة . وفي ثانيها في القراءات ، وفي ثالثها في الصرف ، وفي رابعها وخامسها في النحو .

٦ : ابّي بن كعب : وقد افاد منه مرة واحدة في القراءة[2] .

٧ : الاخفش ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وقد ورد ذكره في موضعين كلاهما سماع عن العرب[3] .

٨ : الاعمش : وقد افاد منه في موضعين كلاهما قراءة[4] .

٩ : الحسن البصري : وقد افاد منه في ثلاثة[5] مواضع اولها في العربية في زيادة الواو وثانيها وثالثها في القراءة .

١٠ : خلف الاحمر : وقد افاد منه في موضع واحد في اللغات سماعا[6] .

١١ : رؤبة بن العجاج : وقد ورد ذكره مرتين[7] ـ غير ذكره

---

(١) المصورة ٧٠ ء ،٨١ ء ، ١٠٤ ء ، ١٠٥ ب .

(٢) المصورة ١٢٨ ب .

(٣) المصورة ١٣ ء وب ، ٥٣ ء ومنهج الاخفش الاوسط ٤٧ .

(٤) المصورة ١٣٣ ب و ١٤١ ء ، ب .

(٥) المصورة ٥٦ ء و ٩٤ ء و ١٣٥ ء .

(٦) المصورة ٥٥ ب .

(٧) المصورة ١٠٨ ء و ١٥٥ ب .

راجزاً ـ كانت الافادة في أولهما لغوية وفي ثانيهما بلاغية .

١٢ : عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي : وقد ورد ذكره مرتين[١] كانت كلتاهما في القراءة .

١٣ : عبد الله بن مسعود : وقد ورد ذكره في احد عشر موضعاً لم يخرج المفاد عنه فيها عن القراءات . وقد تناولت قراءاته اما تغييراً في الحكم الاعرابي[٢] واما ابدال لفظ بلفظ[٣] واما زيادة في اللفظ[٤] .

١٤ : عمرو بن عبيد : وقد افاد منه في التفسير في موضع واحد[٥] .

١٥ : عيسى بن عمر الثقفي : وقد ورد ذكره في سبعة مواضع . فأفاد منه في السماع عن العرب[٦] وفي النحو[٧] وفي اللّغة والصرف[٨] وفي القراءات[٩] .

١٦ : مجاهد : وافاد منه في القراءة مرة واحدة[١٠].

---

(١) المصورة ١٦٢ ب و ١٨٢ ء .
(٢) المصورة ١٧ ء و ١٣٥ ء و ١٠٧ ء و ١٤٩ ء و ١٥٧ ء و ١٦٢ ب .
(٣) المصورة ١٥٤ ء و١٥١ ب .
(٤) المصورة ٧٠ ب و ٧٠ ء و ١٥١ ء .
(٥) المصورة ١٦٨ ء .
(٦) المصورة ٥٣ ب .
(٧) المصورة ٣٩ ء و ٥٣ ب و ١٣٥ ء .
(٨) المصورة ٤٦ ء و ١٨٥ ب .
(٩) المصورة ٤٦ ء و ١٣٥ ء و ١٦٢ ب .
(١٠) المصورة ٤٦ ب .

١٧ : يونس بن حبيب : وقد تردد ذكره في ثمانية عشر موضعاً مفاداً منه في القراءات [١] وفي لغات العرب [٢] وفي النحو [٣] وفي الصرف واللغة [٤] وفي التفسير القرآني [٥] وفي تفسير الشعر [٦] وروايته [٧] .

وهناك من لم يحدد شخصياتهم بل اشار اليهم اشارات عامة افراداً وجماعات [٨] .

---

(١) المصورة ٢٤ ء و٦٤ ب .

(٢) المصورة ٥٥ ب و ٦٤ ب و٨٠ ء .

(٣) المصورة ٢٢ ب و٢٦ ب و ٦٦ ب و ٨٨ ب و١١٥ ب و١٦٩ ء .

(٤) المصورة ٢٣ ء و ٧٠ ء و١٠٨ ء و ١٠٨ ب و١٠٩ ء .

(٥) المصورة ٤٤ ء .

(٦) المصورة ٣٤ ء .

(٧) المصورة ١٦٨ ب و ١٨٠ ب .

(٨) وهم :

١ : رجل من رواة الحسن : المصورة ١٥٣ ء .

٢ : امرأة من العرب : المصورة ١٥٥ ب .

٣ : من اثق به : المصورة ٥ ب و ٥٩ ء .

٤ : من اشير اليه « بالذي » ١٧٨ ب .

٥ : من اشير اليه بـ« من » المصورة ٢٥ ء و٦٦ ء و ١٦٥ ب و ١٦٧ ء .

٦ : من اشير اليه بـ « منهم من » المصورة ١٩ ب و ٦٨ ء و١١٦ ء و ١٥٠ ب .

٧ : بعض اهل العلم : المصورة ٦٦ ب و ١٢٣ ب و ١٣٦ ب .

٨ : بعض الفقهاء : المصورة ١٥ ء .

٩ : بعض القراء : المصورة ١١٤ ب .

١٠ : بعض الناس : المصورة ١٥٧ ء .

١١ : بعضهم : وقد ورد في خمس عشرة ومئتي مرة تمثل شيئاً يسيراً منها المواضع الآتية ٢ ء و٤

وينبغي في هذا المقام التنويه بأن الأخفش لم يذكر الخليل ولا سيبويه بالرغم من انه نهل من كتاب سيبويه وعامة القول فيه للخليل وافاد منه فائدة عظيمة ستتضح في قابل الدراسة ان شاء الله .

* * *

عاشراً : معاني القرآن والكتب المعاصرة له

ألف الاخفش كتابه « معاني القرآن » هذا استجابة لطلب الكسائي » كما يروي هو[1] عندما جاء الى بغداد . وبذلك يكون تاريخ

و ١٩ ب و ٢٩ ب و ٣١ ب و ٤٣ ب و ٥٤ ء و ٦٧ ب و ٧٢ ب و ٨٢ ء و ٨٨ ب و ٩٠ ب وقد سبق في رسالة منهج الاخفش الاوسط ص ٨٥ الاستنتاج بان هذه اللفظة لم تطلق في كل مرة على من تطلق عليه في المرة الاخرى فهي في ٤ ب تعني سيبويه بدلالة شرح ابن عقيل ١٧٤/١ وشرح الاشموني ٢٠٢/١ وفي ٢٤ ء تعني الحسن البصري بدلالة اللسان « خطف » وفي ٥٠ ء تعني ابا عبيدة بدلالة اللسان « عبد » وفي ٥٤ ء وب تعني الخليل بن احمد بدلالة « الخليل بن احمد ٢٠١ » وفي ٦٢ ب تعني ابا عمرو بن العلاء بدلالة اللسان « نسأ » و « ضعف » وفي ٧٤ ء تعني عاصما وحمزة والاعمش والكسائي بدلالة اللسان « كره » .

١٢ : بعض المفسرين : المصورة ٢٦ ب و ١٦٨ ء .

١٣ : بعض اهل البصرة : المصورة ٢١ ب مفيدا منهم في القراءة .

١٤ : أهل التأويل : المصورة ٣٠ ء و ٦٤ ب و ٧٥ ء .

١٥٠ : ء : الكوفيون : مفيدا منهم في القراءة . المصورة ١٨٢ ء .

ب : اهل الكوفة : كذلك المصورة ٢١ ب .

١٦ : الجماعة : « جماعة القراء » المصورة ٣٦ ء .

١٧ : من اشار اليهم بضمير الجماعة : المصورة ١٢ ء و ١٣ ب و ٢٤ ب و ٣٥ ب و ٤١ ء و ٥٦ ء و ٦٣ ء و ١٤٤ ب و ١٥٥ ء و ١٧٣ ء .

١٨ : من اشار اليهم بـ « قوم » المصورة ٨ ء وب و ١٤ ء و ٢٢ ء و ٣٥ ء و ٤٠ ب و ٦٦ ء و ٨٥ ب و ١٣٧ ب .

(١) طبقات النحويين ٧٠ انباه الرواة ١٢٦/٢ الفراء ١٢٨ .

بدء التأليف بعد سنة تسع وسبعين ومئة او اثنتين وثمانين ومئة وهما السنتان اللتان يرجح وفاة سيبويه في احداهما[1] . فجعل الكسائي كتاب الاخفش ـ والرواية للاخفش ـ إماماً ، وعمل عليه كتابه في معاني القرآن ، وعمل الفراء عليهما ـ اي على كتابي الاخفش والكسائي ـ كتابه في معاني القرآن[2] . ومهما يكن من امر صحة هذا القول فانه يفسر لنا سر التناظر الموجود بين كتابي الاخفش والفراء في معاني القرآن فيما ينوف على ثمانين وثلاث مئة موضع .

ولقد وجه ابو حاتم السجستاني احد تلامذة الاخفش الى استاذه مطعنا خطيراً تمثل في قوله : « كان الاخفش قد اخذ كتاب ابي عبيدة في القرآن فاسقط منه شيئاً وزاد شيئاً وابدل منه شيئاً « قال ابو حاتم : « فقلت له : « اي شيء هذا الذي تصنع ؟ من اعرف بالغريب [او بالعربية في رواية] انت أو ابو عبيدة » ؟ فقال : « ابو عبيدة » فقلت : « هذا الذي تصنع ليس بشيء « فقال : « الكتاب لمن اصلحه وليس لمن افسده » قال ابو حاتم : « فلم يلتفت الى كتابه وصار مطروحاً »[3] . وهذه التهمة ـ مهما يكن من امرها ـ تفسر لنا التناظر الموجود بين كتاب الاخفش هذا وكتاب ابي عبيدة « مجاز القرآن » . وقد سبقت الاشارة الى ذلك .

ولا بد من الاشارة في هذا الأمر الى كتاب ثالث هو

---

(١) منهج الاخفش الاوسط ١١٢ .

(٢) انظر الهامش الأول من الصفحة ٨٨ .

(٣) طبقات النحويين ٧٤ ـ ٧٥ وانباه الرواة ٣٧/٢ .

« الكتاب » لسيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . اذ ان الاخفش هو الذي حمله للناس بعد وفاة مؤلفه . وقد قرأه عليه الكسائي كما قرأه عليه ابو عثمان بكر بن محمد المازني وابو عمر صالح بن اسحاق الجرمي . وكانت قصتهما مع الاخفش في الكتاب مثار شك في نزاهة الرجل وطعن في سلوكه العلمي ، اذ « ان ابا الحسن الاخفش لما رأى ان كتاب سيبويه لا نظير له في حسنه وصحته وانه جامع لاصول النحو وفروعه استحسنه كل الاستحسان . فيقال : « ان ابا عمر الجرمي وابا عثمان المازني وكانا رفيقين توّهما ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي الكتاب لنفسه فقال احدهما للاخر : « وكيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع الاخفش من ادعائه » ؟ فقال له : « ان نقرأه عليه . فاذا قرأناه عليه واظهرناه وأشعنا انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه » . وكان ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني معسرا . فأرغب ابو عمر ابا الحسن الاخفش وبذل له شيئاً من المال على ان يقرئه وابا عثمان المازني الكتاب ، فأجاب الى ذلك وشرعا في القراءة عليه وأخذاه عنه واظهرا انه لسيبويه واشاعا ذلك . فلم يمكنا ابا الحسن ان يدعي الكتاب . فكانا السبب في اظهار انه لسيبويه[1] » . كما درس ابو حاتم السجستاني الكتاب على الاخفش مرتين[2] . ومهما يكن من امر هذه الاقوال فهي تفسر لنا شدة تأثر الاخفش بسيبويه في كتابه « الكتاب » تأثراً لا يمكن

---

(١) ابنية الصرف ٥٨ . نزهة الالباء ٩٢ . ارشاد الاريب ٢٢٥/١١ .

(٢) اخبار النحويين ٧٠ الفهرست ٩٢ ـ ٩٣ . نزهة الالباء ١٣٠ . ارشاد الاريب ٢٦٤/١١ . انباه الرواة ٥٨/٢ بغية الوعاة ٢٦٥ . ابو علي الفارسي ١٨ .

لنا من دونه ان نفسر التناظر الموجود بين كتابي الرجلين .

❊ ❊ ❊

كلمة في الكتب الأربعة

لا بد لنا قبل عقد المقارنات من كلمة تقال في هذه الكتب كلاً على حدة . ونبدأ بالكلام على كتاب الاخفش فكتاب الفراء فكتاب ابي عبيدة فكتاب سيبويه .

لقد سبق لنا في باب الشاهد من الشعر الكلام على اضطراب الاخفش وكذلك اشير في باب عقد لهذا الغرض الى الاضطراب الذي يعرو الاخفش في كتابه في غير ما موضع وموضوع فيه . وثم الاستنتاج من ذلك ان الاخفش كان يملي كتابه ويقتضيه ويعتمد في القرآن الكريم على حفظه لا على نسخة من المصحف الشريف مكتوبة . وقد اشير الى هذا الاضطراب وهذا الاستنتاج في « منهج الاخفش الاوسط »[1] كما افترض فيه ايضاً من اسلوب الكتاب التعليمي ان ارتجاله الكتاب ربما كان يحدث في مجلس درس « ولعل ذلك كان على اولاد الكسائي »[2] .

ومهما يكن من امر فان معاني القرآن اصبح معروفاً ومشتهراً في حياة مؤلفه بدليل ان ابا جعفر احمد بن محمد اليزيدي عرضه على الاخفش نفسه . وعلى هذه النسخة المعروضة انتسخ ابو عبد الله اليزيدي نسخته من الكتاب وعرضه على عمه ابي جعفر هذا وفرغ من

---

(١) منهج الاخفش الاوسط ١١٩ .

(٢) منهج الاخفش الاوسط ١٢٢ .

عرضه في يوم الاحد سلخ المحرم سنة ثلاث وخمسين ومئتين . وانتسخ الكتاب مع اضافات يسيرة اضافها بعده المدعو احمد بن محمد المعري في ربيع سنة احدى عشرة وخمس مئة[١] .

واذا كنا لا نعلم شيئاً عن مجلس الاخفش الذي اقتضب فيه كتابه فاننا نعلم ان الفراء ـ كما يذكر تلميذه محمد بن الجهم السمري ـ كان « يخرج الينا وقد لبس ثيابه في المسجد الذي في خندق عبويه وعلى رأسه قلنسوة كبيرة ، فيجلس فيقرأ ابو طلحة الناقط عشراً من القرآن ثم يقول « أمسك » فيملي من حفظه المجلس[٢] . وكان ذلك « في مجالسه اول النهار من ايام الثلاثاوات والجمع في شهر رمضان وما بعده من سنة اثنتين وفي شهور سنة ثلاث وشهور من سنة اربع ومئتين »[٣] وكان تأليفه هذا استجابة لطلب عمير بن بكير احد اصحابه . وكان الحسن بن سهل ربما سأله ـ أي سأل عميرا ـ عن الشيء بعد الشيء في القرآن فلا يحضره فيه جواب فطلب الى الفراء ان يجمع له اصولا أو يجعل له في ذلك كتاباً يرجع اليه فاستجاب له الفراء بأن جمع اصحابه وأملى عليهم كتاباً في القرآن »[٤] .

فان صح ما استنتجناه من سنة تأليف الاخفش لكتابه معاني القرآن يكن قد سبق الفراء الى تأليفه بما لا يقل عن عشرين ولا يزيد

---

(١) المصورة ١٨٨ ء .

(٢) معاني القرآن ١٣/١ المقدمة .

(٣) معاني القرآن ١/١ .

(٤) معاني القرآن ١٢/١ المقدمة .

على احدى وعشرين سنة . ولو افترضنا ان الاخفش تأخر عن ذلك التاريخ في تأليف كتابه فلا شيء يدعونا الى ترجيح انه الفه بعد وفاة الكسائي اي عام تسعة وثمانين ومئة . وبهذا ايضاً لا يكون الاخفش قد سبق الفراء ولكن بما لا يقل عن ثلاث عشرة سنة .

اما كتاب ابي عبيدة معمر بن المثنى في القرآن فهو كتاب مجاز القرآن الذي قال محققه الدكتور محمد فؤاد سزكين في مقدمته انه لا كتاب لابي عبيدة في القرآن سواه وانه هو المسمى ايضاً بغريب القرآن ومعاني القرآن[١] . وقد الفه لان ابراهيم بن اسماعيل الكاتب احد كتّاب الفضل بن الربيع سأله عن معنى آية من القرآن فأجاب عن السؤال واعتزم أن يؤلف مجاز القرآن[٢] . واعتماداً على رأي السجستاني يكون كتاب ابي عبيدة قد الف قبل كتاب الاخفش .

أما كتاب « الكتاب » لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه فهو كتاب جمع فيه الى علم الخليل روايات في العربية عن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر وابي الخطاب الاخفش الاكبر . وسنة تأليفه ان كان الفه بعد وفاة الخليل كما في رواية الطبقات للزبيدي هي سنة ستين او سبعين او خمس وسبعين[٣] . اما انتهاء تأليفه فبموت سيبويه . ويبدو ان اول من اطلع عليه في حياة مؤلفه هو الاخفش لانه

---

(١) مجاز القرآن ١٨/١ المقدمة .

(٢) مجاز القرآن ١٦/١ المقدمة .

(٣) طبقات الزبيدي :٥١ وبغية الوعاة ٢٤٥ .

كان اذا تصعب عليه شيء من الكتاب قرأه على سيبويه[1] .

❋ ❋ ❋

كتابا معاني القرآن

اذا كان لا بد للمطالع في كتاب معاني القرآن للاخفش ومعاني القرآن للفراء ان يبحث عن وجوه التشابه بينهما فانه لن يجدها بسهولة ويسر . وانما يجب عليه لذلك ان يتقصى بدقة وصبر ليعثر على ما يشير الى ذلك . وسيجد بعد انه يمكن حمل كثير من النصوص في الكتابين على ذلك . ويمكن التمثيل لها بما يأتي :

ء : التماثل في التفسير :

ويتضح ذلك في امثلة منها :

١ : قال الاخفش : « ﴿ فما فوقها ﴾[2] وقال بعضهم : « اعظم منها » وقال بعضهم : « كما تقول : فلان صغير : « فيقول : فوق ذلك . يريد واصغر من ذلك[3] .

وقال الفراء : « فالذي ﴿ فوقها ﴾ يريد أكبر منها وهو العنكبوت والذباب . ولو جعلت في مثله من الكلام (فما فوقها) تريد : اصغر منها . لجاز ذلك ... فان قول القائل : ان فلاناً لشريف . فيقول

---

(١) ابنية الصرف ٧١ .

(٢) البقرة ٢٦/٢ .

(٣) المصورة ٢٥ ب ، ٢٦ ء .

السامع ، وفوق ذلك ، يريد المدح . او يقول : انه لبخيل فيقول الاخر : وفوق ذلك يريد بكليهما معنى الخبر[1] .

٢ : قال الاخفش : ﴿ وكنتم امواتاً فأحياكم ﴾[2] فانما يقول : كنتم تراباً ونطفا . فذلك ميت[3] .

وقال الفراء : ﴿ وكنتم امواتاً فأحياكم ﴾ يعني نطفا وكل ما فارق الجسد من شعر او نطفة فهو ميتة[4] .

٣ : قال الاخفش : « وأما قوله ﴿ ثم استوى الى السماء فسواهن ﴾[5] وهو انما ذكر سماء واحدة فهذا لان ذكر السماء قد دل عليهن كلهن . وقد زعم بعض المفسرين ان « السماء » جمع مثل « اللبن »[6] .

وقال الفراء : (ثم استوى الى السماء فسواهنْ) فان السماء في معنى جمع فقال (فسواهن) للمعنى المعروف انهن سبع سماوات وكذلك « الارض » يقع عليها ـ وهي واحدة ـ الجمع[7] .

٤ : قال الاخفش (الاسماء ثم عرضهم) فيريد عرض عليهم

---

(١) معاني القرآن ٢٠/١ و ٢١

(٢) البقرة ٢٨/٢ .

(٣) المصورة ٢٦ ء وب .

(٤) معاني القرآن ٢٥/١ .

(٥) البقرة ٢٩/٢ .

(٦) المصورة ٢٦ ب

(٧) معاني القرآن ١٥/١ .

اصحاب الاسماء[1] .

وقال الفراء : فكأن (عرضهم) على مذهب شخوص العالمين وسائر العالم ، ولو قصد قصد الاسماء بلا شخوص جاز فيه « عرضهن » و « عرضها »[2] .

٥ : قال الاخفش (فجعلناها نكالا)[3] فتكون على القردة وتكون على العقوبة التي نزلت بهم فلذلك انثت[4] .

وقال الفراء : يعني المسخة التي مسخوها جعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما يعمل بعدها[5] .

ب : التمائل في التوجيه الاعرابي

ويتضح ذلك في أمثلة منها :

١ : قال الاخفش : « ﴿ قاتلوهم يعذبْهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ﴾[6] ثم قال ﴿ ويتوبُ الله على من يشاء ﴾[7] فرفع (ويتوب) لانه كلام مستأنف ليس على معنى الاول . ولا يريد : قاتلوهم

---

(١) البقرة ٢/٣١ .

(٢) المصورة . ٢٧ ء .

(٣) معاني القرآن ١/٢٦ .

(٤) البقرة ٢/٦٦ .

(٥) المصورة ٤٦ ء .

(٦) التوبة ٩/١٤ .

(٧) التوبة ٩/١٥ .

يتب الله عليهم . ولو كان هذا لجاز فيه الجزم لما ذكرت [١] .

وقال الفراء : وقوله : ﴿ قاتلوهم يعذبْهم الله بأيديكم ﴾ ... ورفع قوله (ويتوبُ) لان معناه ليس من شروط الجزاء انما هو استئناف »[٢] .

٢ : قال الاخفش ﴿ الم تر أن الله انزل من السماء ماء فتصبحُ الارض مخضرة ﴾[٣] فالمعنى : اسمعوا انزل الله من السماء ماء . فهذا خبر واجب و﴿ الم تر ﴾ تنبيه »[٤] .

وقال الفراء : « وقوله ﴿ فتصبحُ الأرض مخضرة ﴾ رفعت (فتصبح) لان المعنى في ﴿ الم تر ﴾ معناه خبر ، كأنك قلت في الكلام : اعلم ان الله ينزل من السماء ماء فتصبحُ الأرض[٥] .

٣ : قال الاخفش : ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ﴾[٦] فـ (ان) بمنزلة (ما) و (ما) التي قبلها بمنزلة « الذي »[٧] .

وقال الفراء : « يقول : في الذي لم نمكنكم فيه » و (ان) بمنزلة (ما) في الجحد[٨] .

---

(١) المصورة ٢٩ ء .
(٢) معاني القرآن ٤٢٦/١ .
(٣) الحج ٦٣/٢٢ .
(٤) المصورة ٣١ ء .
(٥) معاني القرآن ٢٢٩/٢ .
(٦) الاحقاف ٢٦/٤ .
(٧) المصورة ٥٠ ء و ب .
(٨) معاني القرآن ٥٦/٣ .

٤ : قال الاخفش : « وكذلك ما نصب بـ « اذن » فتقول : « اذن آتيك » تنصب بها كما تنصب بـ (أن) وبـ (لن) فاذا كان قبلها الفاء او الواو رفعت نحو قول الله عز وجل (وإذاً لا تمتعون الا قليلاً)[١] وقال (فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا)[٢] وقد يكون هذا نصبا ايضاً عنده على اعمال (اذن). وزعموا انه في بعض القراءة منصوب. وانما رفع لان معتمد الفعل على الفاء والواو ولم يحمل على (اذن) فكانه قال : « فلا يؤتون الناس إذاً نقيرا » و « ولا تمتعون إذاً »[٣] .

وقال الفراء : « و «إذاً » اذا استؤنف بها الكلام نصبت الفعل الذي في اوله الياء او التاء او النون او الالف ، فيقال : « إذاً اضربك » و « إذاً اجزيك » فاذا كان فيها « فاء » أو « واو » أو « ثم » أو اي حرف من حروف النسق فان شئت كان معناها معنى الاستئناف فنصبت بها ايضاً وان شئت جعلت الفاء والواو اذا كانتا منها منقولتين عنها الى غيرها . والمعنى في قوله ﴿ فإذاً لا يؤتون ﴾ : فلا يؤتون الناس إذاً نقيرا[٤] .

وقال الفراء بمثل هذا في موضع آخر من كتابه[٥] .

٥ : قال الاخفش : « وقال اهل التأويل في قوله ﴿ ماذا انزل

---

(١) الاحزاب ١٦/٣٣ .

(٢) النساء ٥٣/٤ .

(٣) المصورة ٥٤ ب .

(٤) معاني القرآن ٢٧٣/١ .

(٥) معاني القرآن ٣٣٧/٢ .

ربكم قالوا اساطيرُ الاولين ﴾[1] لان الكفار جحدوا ان يكون ربهم انزل شيئاً فقالوا لهم : « ما تقولون انتم اساطير الاولين » اي : الذي تقولون اساطير الاولين . وليس على : انزل ربنا اساطير الاولين[2] .

وقال الفراء بعد ايراده هذه الآية : « فهذا قول اهل الجحد لانهم قالوا : ﴿ لم ينزل شيئاً انما هذا اساطير الاولين ﴾[3] .

* * *

معاني القرآن ومجاز القرآن

تتمثل وجوه التماثل بين كتاب ابي عبيدة وكتاب الاخفش فيما افاده الثاني من الاول وقد نيّفت عدة ذلك في الكتابين على اربعين ومئتي موضع يمثلها ـ نهجا على ما مرّ ـ ما يأتي :

ء : التماثل في التفسير :

ويتضح في امثلة كثيرة منها :

١ : قال ابو عبيدة : ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ﴾[4] جاءت على لفظ الاستفهام . والملائكة لم تستفهم ربها ، وقد قال تعالى ﴿ اني جاعل في الارض خليفة ﴾ ولكن معناها معنى الايجاب ، اي : انك

---

(١) النحل ٢٤/١٦ .

(٢) المصورة ٧٥ ء .

(٣) معاني القرآن ٣٩/١ .

(٤) البقرة ٣٠/٢ .

ستفعل . قال جرير فأوجب ولم يستفهم لعبد الملك بن مروان :

ألستـــم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطـــون راح[1]

وقال الأخفش : « وأما قول الملائكة (أتجعل فيها من يفسد فيها) فلم يكن ذلك انكاراً منهم على ربهم . وانما سألوا ليعلموا وأخبروا عن انفسهم انهم يسبحون ويقدسون .... وقوله (اتجعل فيها) جاء على وجه الاقرار كما قال الشاعر :

ألستـــم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطـــون راح[2]

٢ : قال ابو عبيدة : ﴿ وعلم آدم الاسماء كلها ﴾[3] اسماء الخلق (ثم عرضهم على الملائكة) اي عرض الخلق[4] .

وقال الاخفش : وقوله (الاسماء كلها ثم عرضهم) فيريد : عرض عليهم اصحاب الاسماء[5] .

٣ : قال ابو عبيدة : ﴿ اهبطوا مصراً ﴾[6] من الامصار[7] .

---

(١) مجاز القرآن ٣٥/١ .

(٢) المصورة ٢٧ ء .

(٣) البقرة ٣١/٢ .

(٤) مجاز القرآن ٣٦/١ .

(٥) المصورة ٢٧ ء .

(٦) البقرة ٦١/٢ .

(٧) مجاز القرآن ٤٢/١ .

وقال الاخفش : يعني بها مصراً من الامصار[1] .

٤ : قال ابو عبيدة : ﴿ ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ﴾[2] اي : مفاتح خزائنه . ومجازه ما ان العصبة ذوي القوة لتنوء بمفاتح نعمه ، ويقال في الكلام : « انها لتنوء بها عجيزتها » وانما هي تنوء بعجيزتها كما ينوء البعير بحمله ، والعرب قد تفعل مثل هذا . قال الشاعر ... وقال :

وتركب خيل لا هوادة بينها وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

الخيل ها هنا الرجال ، وانما تشقى الضياطرة بالرماح[3] .

وقال الاخفش : « قال الله عز وجل ﴿ ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ﴾ والعصبة هي التي تنوء بالمفاتيح . قال :

تنوء بها فتثقلها عجيزتها ...

يريد : تنوء بعجيزتها . اي لا تقوم الا جهداً بعد جهد ... ومثل ذلك قول الشاعر :

وتلحق خيل لا هوادة بينها وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

والضياطرة هم يشقون بالرماح[4] .

---

(١) المصورة ٤٤ ب .

(٢) القصص ٧٦/٢٨ .

(٣) مجاز القرآن ١١٠/٢ .

(٤) المصورة ٥٩ ء و ب .

٥ : قال ابو عبيدة : «﴿ امواتاً بل احياء﴾[١] اي : بل هم احياء[٢] .

وقال الاخفش : « ثم قال (بل احياء)[٣] اي : بل هم احياء[٤] .

٦ : قال ابو عبيدة : « (السِلم)[٥] الاسلام[٦] .

وقال الاخفش : (ادخلوا في السلم كافة) و « السِلم » : الاسلام[٧] .

ب : التماثل في التوجيه الاعرابي واللغوي :

ويمثله من الامثلة ما يأتي :

١ : قال ابو عبيدة : « ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا ايديهما﴾[٨] مرفوعان كأنهما خرجا مخرج قولك : « وفي القرآن السارقُ والسارقةُ » « وفي الفريضة السارقُ والسارقةُ » . جزاؤهما أن تقطع ايديهما فاقطعوا ايديهما » فعلى هذا رفعا ونحو هذا[٩] . .

---

(١) آل عمران ١٦٩/٣ .

(٢) مجاز القرآن ١٠٨/١ .

(٣) البقرة ٥٤/٢ وآل عمران ١٦٩/٣ .

(٤) المصورة ٦٧ ء .

(٥) البقرة ٢٠٨/٢ .

(٦) مجاز القرآن ٧١/١ .

(٧) المصورة ٧٢ ء .

(٨) المائدة ٣٨/٥ .

(٩) مجاز القرآن ١٦٥/١ .

وقال الاخفش : « وأما قوله ﴿ الزانيةُ والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ﴾ [1] و ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا ايديهما ﴾ فزعموا ـ والله اعلم ـ ان هذا على الوحي ، كأنه يقول : « ومما اقص عليكم الزانيةُ والزاني والسارقُ والسارقةُ » ثم جاء بالفعل بعدما اوجب الرفع على الاول على الابتداء وهذا على المجاز ، كأنه قال : « أمرُ السارقِ والسارقة وشأنُهما مما نقص عليكم » [2] .

٢ : قال ابو عبيدة : « واذا استفهموا بـ « رأيت » فمنهم من يدعها على حالها كأنه لم يعده احدث فيها شيئاً كما احدث في « يرى » فيبقي همزتها ، ومنهم من يرى انه احدث فيها شيئاً فيدع همزتها . قال ابو الاسود :

أريت امرءاً كنت لم ابله أتاني فقال اتتخذني خليلاً

[ثم اعقبه بالبيتين التاليين له] وقال المتوكل الليثي :

أرأيت ان اهلكت مالي كلّه وتركت مالك فيم انت تلوم [3]

وقال الاخفش : « وجاء ما كان من « رأيت » على « يَفعل » او « تَفعل » او « تَفعل » أو « أفعل » غير مهموز . وذلك ان الحرف الذي كان قبل الهمزة ساكن فحذفت الهمزة وحرك الحرف الذي كان قبلها بحركتها كما تقول : « مَنَ أبوك » . وما كان من « أرأيت » في هذا

---

(١) النور ٢/٢٤ .

(٢) المصورة ٣٥ ب .

(٣) مجاز القرآن ١٠/٢ و ١١ .

المعنى ففيه لغتان ، منهم من يهمز ومنهم من يقول : « أريت » وانما يفعل هذا في « أرأيت » هذه التي وضعت للاستفهام لكثرتها . فأما « أرأيت زيداً » اذا أردت « أ أبصرت زيدا » فلا يتكلم بها الا مهموزة او مخففة ولا يكاد يقال : « أريت » لان تلك كثرت في الكلام فحذفت . وقال الشاعر :

أرأيت ان اهلكت مالي كله وتركت مالك فيم انت تلوم

فهمز . وقال الآخر :

أريت امرءاً كنت لم أبله اتاني فقال اتخذني خليلاً

فلم يهمز[1] .

٣ : قال ابو عبيدة : « (فنسي) ﴿ أفلا يرون ان لا يرجعُ اليهم قولا ﴾[2] مجازه : انه لا يرجع اليهم قولا »[3] . وقال ايضاً : « (وحسبوا ان لا تكونُ فتنة ﴾[4] فـ (تكونُ) مرفوعة كأنه قال « انه لا تكون فتنة »[5] .

وقال الاخفش وكان يتكلم على « ان » : « وتكون خفيفة في معنى الثقيلة في مثل قوله ﴿ اَنِ الحمدُ لله ﴾[6] و﴿ أنْ لعنةُ الله عليه ﴾[7]

---

(١) المصورة ٤٥ ء و ب .

(٢) طه ٨٨/٢٠ و٨٩ .

(٣) مجاز القرآن ٢٤/٢ .

(٤) المائدة ٧١/٥ .

(٥) مجاز القرآن ١٧٤/١ .

(٦) يونس ١٠/١٠ .

(٧) النور ٧/٢٤

على قولك : « انه لعنة الله عليه » و « أنه الحمد لله » وهذه بمنزلة قوله : ﴿أفلا يرون ان لا يرجُع اليهم قولا﴾ و﴿حسبوا ان لا تكونُ فتنة﴾[1] .

٤ :قال ابو عبيدة : «﴿فلولا كان من القرون الاولى من قبلكم أولوا بقيّة﴾[2] مجازه : فهلا كان من القرون الاولى من قبلكم ذوو بقية » اي : « يبقون » و﴿ ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم﴾[3] منصوب لانه استثناء من هؤلاء القرون وهم « من انجينا »[4] . وقال أيضاً : ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها﴾[5] مجازه : « فهلا كانت قرية اذ رأت بأسنا آمنت فكانت مثل قوم يونس » ثم استثنى منهم فقال : « الا ان قوم يونس لما رأوا العذاب آمنوا فنفعهم ايمانهم »[6] .

وقال الاخفش :﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ﴾ يقول : « فهلا كلا منهم من ينهىٰ » ثم قال : « لكن قليل منهم من ينهى » ثم قال « ولكن قليل منهم قد نهوا » فلما جاء مستثنى خارجاً من الأول انتصب ومثله﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ﴾ يقول : « فهلا كانت » ثم

---

(١) المائدة ٥/٢٧١ المصورة ٥١ ء ، ب .

(٢) هود ١١/١١٦ .

(٣) السابق .

(٤) مجاز القرآن ١/٣٠٠ .

(٥) يونس ١٠/٩٨ .

(٦) مجاز القرآن ١/٢٨٤ .

قال : « ولكن قوم يونس » فـ « الا » تجيء في معنى « لكن » . واذا عرفت انها في معنى « لكن » فينبغي ان تعرف خروجها من اوله »[1] .

٥ : قال ابو عبيدة : ﴿ الارض المَيْتة ﴾[2] مخففة « الميّت » و « المَيْت » قال قوم اذا كان قد مات فهو خفيف ، واذا لم يكن قد مات فهو مثقل . وقوم يجعلونه واحدا ، والاصل الثقيل وهذا تخفيفها . مجازها مجاز « هيِّن » و « ليِّن » ثم يخففون فيقولون « هَيْن » و « لَيْن » كما قال ابن الرعلاء الغساني :

ليس من مات فاستراح بمَيْت انما المَيْتُ ميّتُ الاحياء

فجعله خفيفاً جميعاً في موضع « قد مات » وموضع « لم يمت » ثم ثقل الخفيف »[3] .

وقال الاخفش : « وقال ﴿ انما حرم عليكم المَيْتة ﴾[4] وانما هي « الميّتة » خففت . وكذلك قوله ﴿ بلدة ميْتا ﴾[5] يريد به « ميّتا » ولكن يخففون الياء كما يقولون في « هَيِّن » و « لَيِّن » « هَيْن » و « لَيْن » خفيفة . قال الشاعر :

ليس من ماتَ فاستراح بمَيْت انما المَيْتُ ميّتُ الاحياء

---

(١) المصورة ٥٢ ب .

(٢) يس ٣٣/٣٦ .

(٣) مجاز القرآن ١٦٠/٢ و ١٦١ .

(٤) البقرة ١٧٣/٢ .

(٥) الفرقان ٤٩/٢٥ والزخرف ١١/٤٣ وق ٨١/٥٠ .

فثقل وخفف في معنى واحد[1] .

٦) قال ابو عبيدة : (تُنبِتُ بالدُّهن)[2] مجازه : تُنبِتُ الدُهْنَ . والباء من حروف الزوائد[3] .

وقال الاخفش : « والباء زائدة نحو زيادتها في قوله ﴿ تُنبِتُ بالدُّهن ﴾ وانما هي « تُنْبِتُ الدُّهنَ »[4] .

* * *

معاني القرآن والكتاب

اذا كانت طبيعة الدرس القرآني المشترك تحتم الالتقاء بين كتاب معاني القرآن للاخفش ومعاني القرآن للفراء ومجاز القرآن لابي عبيدة على صعيد التفسير وعلى صعيد التوجيه الاعرابي واللغوي فان بعد كتاب سيبويه عن هذه الطبيعة جعل وجه الموازنة منحصراً في التماثل في التوجيه الاعرابي واللغوي .

ولكن قوة التشابه بلغت في احيان الى التطابق شبه التام في العبارة وقد سبق بيان سبب ذلك .

لقد نيف ما أخذ الاخفش من كتاب سيبويه على مئتي موضع

---

(١) المصورة ٦٧ ب .

(٢) المؤمنون ٢٠/٢٣ .

(٣) مجاز القرآن ٥٦/٢ .

(٤) المصورة ٦٩ ب .

نجتزيء للتمثيل لها بما يأتي :

١ : قال سيبويه : « وقال ناس من بكر بن وائل : « من احلامِكِم » و « بِكِم » شبهها بالهاء لانها على اضمار وقد وقعت بعد الكسرة فاتبع الكسرة الكسرة حيث كانت حرف اضمار وكان اخف من أن يضم بعد أن يكسر وهي رديئة جداً . سمعنا اهل هذه اللغة يقولون : « قال الحطيئة » :

وان قال مولاهم على جل حادث
من الدهر ردوا فضل احلامِكِم ردوا[1]

وقال الاخفش : « ومنهم من يجعل « كُمْ » في « عليكُم » و « بكُم » اذا كانت قبلها ياء ساكنة او حرف مكسور بمنزلة « هُم » . وذلك قبيح لا يكاد يعرف . وهي لغة لبكر بن وائل سمعناها من بعضهم يقولون : « عليكمي » و « بكمي » وانشد الاخفش قال : سمعته من بكر بن وائل :

وان قال مولاهم على جل حاجة
من الامر ردوا فضل احلامِكِم ردوا[2]

٢ : قال سيبويه : « ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى ﴿ وأسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها ﴾[3] انما يريد : « اهل التوبة » فاختصر وعمل الفعل في « القرية » كما كان

---

(١) الكتاب ٢٩٤/٢ .

(٢) المصورة ١٣ ء وب .

(٣) يوسف ٨٢/١٢ .

عاملاً في « الاهل » لو كان هاهنا . ومثله ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ [1] وانما المعنى ﴿ بل مكركم في الليل والنهار ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾ [2] انما هو : « ولكن البر بر من آمن بالله » . ومثله في الاتساع قوله عز وجل ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاءً ونداءً ﴾ [3] فلم يشبهوا بما ينعق وانما شبهوا بالمنعوق به . وانما المعنى : مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به الذي لا يسمع . ولكنه جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى [4] .

وقال الاخفش : « وقوله ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ [5] فهذا على قول العرب « خاب سعيك » وانما هو الذي خاب وانما يريد : فما ربحوا في تجارتهم . ومثله ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ و ﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾ انما هو « ولكن البربر من آمن بالله » ... قال ﴿ واسأل القرية ﴾ يريد « اهل القرية » ﴿ والعير ﴾ اي : واسأل اصحاب العير . وقال ﴿ مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ﴾ وانما هو ـ والله اعلم ـ « مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناعق والمنعوق به » فحذف هذا الكلام ودل ما بقي على معناه . ومثل هذا في القرآن كثير . وقد قال بعضهم (مثل الذين

---

(١) سبأ ٣٣/٣٤ .

(٢) البقرة ١٧٧/٢ .

(٣) البقرة ١٧١/٢ .

(٤) الكتاب ١٠٨/١ و ١٠٩ .

(٥) البقرة ١١٦/٢ .

كفروا كمثل الذي ينعق) يقول : « مثلهم في دعائهم الآلهة كمثل الذي ينعق بالغنم » لان آلهتهم لا تسمع ولا تعقل كما لا تسمع الغنم ولا تعقل »[١] .

٣ : قال سيبويه زعم ابو الخطاب ان « سبحانَ اللهِ » كقولك : « براءة الله من السوء » كأنه يقول : « أبريء براءة اللهِ من السوء » وزعم ان مثله قول الشاعر :

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

اي : براءة منه[٢] .

وقال الاخفش : « سبحانَ » في التفسير : « براءةٌ وتنزيهٌ » قال الشاعر :

اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

يقول : « براءة منه »[٣] .

٤ : قال سيبويه : « تقول » « لا تأتيني فتحدثني » لم ترد ان تدخل الآخر فيما دخل فيه الاول فتقول : « لا تأتيني ولا تحدثني » ولكنك لما حولت المعنى عن ذلك تحول الى الاسم كأنك قلت : « ليس يكون منك اتيان فحديث » فلما اردت ذلك استحال ان تضم الفعل الى

---

(١) المصورة ٢٣ ء وب .

(٢) الكتاب ١٦٣/١ .

(٣) المصورة ٢٧ ب .

الاسم فأضمروا « أن » لأن « أن » مع الفعل بمنزلة الاسم . فلما نووا ان يكون الأول بمنزلة قولهم : « لم يكن اتيان » استحالوا ان يضموا الفعل اليه فلما أضمروا « أن » حسن لأنه مع الفعل بمنزلة الاسم[١] .

وقال الاخفش : « قوله ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ﴾[٢] ... وانما نصب هذا لان الفاء والواو من حروف العطف فنوى المتكلم ان يكون ما معنى من كلامه اسما حتى كأنه قال : « لا يكن منكما قرب الشجرة » ثم اراد أن يعطف الفعل على الاسم فأضمر مع الفعل « أن » لان « أن » مع الفعل تكون اسماً فيعطف اسماً على اسم »[٣] .

٥ : قال سيبويه ناقلاً رأي الخليل : « ومما جرى نعتاً على وجه الكلام » هذا « جُحْرُ ضبٍّ خَرِبٍ » فالوجه الرفع ، وهو كلام اكثر العرب وأفصحهم وهو القياس ، لان « الخَرِب » نعت « الجُحْر » رفع . ولكن بعض العرب يجره وليس بنعت للضب ... الا ترى انك تقول : « هذا حبُّ رمّانٍ » فاذا كان لك قلت : « هذا حبُّ رمّاني » فأضفت « الرُمان » اليك وليس لك « الرمان » وانما لك « الحب »[٤] .

وقال الاخفش : « يقولون : « هذا جُحْر ضَبٌّ خَرِبٍ » و

---

(١) الكتاب ٤١٨/١ .

(٢) البقرة ٣٥/٢ .

(٣) المصورة ٢٨ ، وب .

(٤) الكتاب ٢١٧/١ .

« الخَرب » هو « الجُحْر » ويقولون ـ احدهم ـ «هذا حبُّ رمّاني» فيضيف « الرمّانَ » اليه وانما له « الحَب » . وهذا في الكلام كثير [١] .

٦ : قال سيبيويه : « وأما قوله عز وجل ﴿ يغشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أهمتّهم انفسهم ﴾ [٢] فانما وجهوه على انه « يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال « كأنه قال : « اذ طائفةٌ في هذه الحال » فانما جعله وقتاً لم يرد ان يجعلها واو عطف انما هي واو ابتداء » [٣] .

وقال الاخفش : « واما قوله ﴿ يغشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أهمّتهم انفسهم ﴾ فانما هو على قوله : « يغشى طائفة منكم وطائفة في هذه الحال » وهذه واو ابتداء لا واو عطف » [٤] .

٧ : قال سيبيويه : « قال تعالى ﴿ يوماً لا تجزى نفس ﴾ [٥] اضمر « فيه » [٦] .

وقال الاخفش : « وقال ﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ﴾ فنون اليوم لانه جعل فيه مضمراً وجعله من صفة اليوم كأنه قال : « يوماً لا تجزى نفس عن نفس فيه شيئاً » [٧] .

---

(١) المصورة ٣٥ ء .
(٢) آل عمران ١٥٤/٣ .
(٣) الكتاب ٤٧/١ .
(٤) المصورة ٣٧ ء .
(٥) البقرة ٤٨/٢ .
(٦) الكتاب ١٩٣/١ .
(٧) المصورة ٣٩ ء .

٨ : قال سيبيويه : « هذا باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء : يضاف اليها اسماء الدهر وذلك : « هذا يومَ يقوم زيد » و « آتيك يومَ يقول ذلك» وقال الله عز وجل ﴿ هذا يومُ لا ينطِقون ﴾[١] و ﴿ هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم ﴾[٢] ... ومنه ايضاً « آية » قال :

بآيةِ يقدمون الخيل شعثا كأن على سنابكها مداما

وقال يزيد بن عمرو بن الصعق :

الا من مبلغ عني تميط بآيةِ ما تحبون الطعاما

فـ (ما) لغو . ومما يضاف ايضاً الى الفعل قوله : « لا افعل بذي تسلم » و « لا افعل بذي تسلمان » و « لا افعل بذي تسلمون » المعنى « لا افعل بسلامتك » و « ذو » مضافة الى الفعل كاضافة ما قبله « كأنه قال » لا افعل بذي سلامتك »[٣] .

وقال الاخفش : « وليس شيء من الاسماء يضاف الى الفعل غير اسماء الزمان ... وهو في الكلام يكون مضافاً تقول : « اذكر يومَ لا ينفعك شيء» أي: يومَ لا منفعة. وذلك ان اسماء الحين قد تضاف الى الفعل . قال ﴿ هذا يومُ لا ينطقون ﴾ اي : يوم لا نطق ... الا انهم قد قالوا :

بآية يقدمون الخيل زورا كأن على سنابكها مداما

---

(١) المرسلات ٣٥/٧٧ .

(٢) المائدة ١١٩/٥ .

(٣) الكتاب ٤٦٠/١ و ٤٦١ .

وقالوا :

الا من مبلـغ عنـي تميما بآيةِ ما تحبـون الطعاما

فأضاف « آية » الى الفعل ... وقالوا : «اذهب بذي تسلم » و « بذي تسلمان » كأنه قال : « اذهب بذي سلامتك » . وليس يضاف الى الفعل غير هذا »[1] .

ان ما مر يقدم لنا الصورة واضحة لو شائج تأثر كتاب الاخفش بكتاب سيبويه وكتاب ابي عبيدة وتأثيره في كتاب الفراء . ويمكن للمتابع المحقق ان يجد في الجدول الاول الملحق بهذه الدراسة هادياً الى مزيد من هذا الجانب الخطير .

حادي عشر : اثر معاني القرآن فيما جاء بعده من المؤلفات

ترك كتاب معاني القرآن للاخفش اثره الكبير فيما جاء بعده من الدراسات التي تناولت العربية او الدراسات القرآنية او المعجمات ايضا . وقد ظهر ذلك الأثر واضحاً في صورتين : اولهما التأثر المصرّح به ، اي : نقل الرأي منسوبا الى الاخفش . وثانيهما التأثر غير المصرح به ،

---

[1] المصون ٣ / ٤٠ .

اي : نقل الرأي من دون ما عزو له الى من قال به .

واذا كان البحث عن الصورة الثانية يحتاج الى تَقَصٍّ وتمحيص ومقارنة ، فأن ذكر الاخفش في الصورة الاولى يسهل الاهتداء اليها في المواضيع التي ترد فيها .

ومن النظر في هوامش التحقيق يظهر بوضوح لاي متتبع سعة ما نقل من الاخفش وأغلبه نقل من كتابه معاني القرآن هذا وقد سردت مواضع ما نقل في الكتب المختلفة الآتي ذكرها بعد هذا في الجدول الثاني الملحق بهذه الدراسة .

لقد بلغ ما أخذه القرطبي في الجامع لاحكام القرآن خمسة وسبعين وثلاث مئة نص .

وبلغ ما أخذه ابو جعفر النحاس في اعراب القرآن ثلاثة وتسعين ومئتي نص .

وبلغ ماأخذه ابو حيان الاندلسي في البحر المحيط اثنين وتسعين ومئتي نص .

وبلغ ما اخذه اسماعيل بن حمّاد الجوهري في صَحاح اللغة واحداً وستين ومئة نص .

وبلغ ما اخذه ابن الجوزي في زاد المسير سبعة ومئة نص .

وبلغ ما أخذه الازهري في تهذيب اللغة تسعة وسبعين نصاً .

وبلغ ما اخذه مكي بن ابي طالب في مشكل القرآن سبعة وسبعين نصا .

وبلغ ما أخذه ابو البقاء العكبري في املاء ما من به الرحمن واحداً وخمسين نصا.

وبلغ ما اخذه الزجاج ـ اذا صحت نسبة كتاب اعراب القرآن اليه واحداً واربعين نصا .

وبلغ ما اخذه ابن جني في المحتسب ثمانية وثلاثين نصا .

وبلغ ما اخذه ابن هشام في المغني خمسة وعشرين نصا.

وبلغ ما اخذه رضي الدين الاسترابادي في شرحه على كافية ابن الحاجب واحداً وعشرين نصا.

وبلغ ما اخذه ابن يعيش في شرح المفصل خمسة عشر نصا .

اما الكتب التي افادت من معاني القرآن للاخفش نصوصاً اقل عدداً مما ذكرنا فكثيرة يكاد يقع في نطاقها كتب العربية والمعجمات وكتب الدراسات القرآنية جميعها .

الجدول الأول

يتضمن هذا الهامش جدولاً بأرقام الصفحات للكتب الثلاثة : كتاب معاني القرآن للفراء . وبأزائها ارقام الاوراق من مخطوطة المعاني للاخفش لبيان مواقع ما افاده الاخفش من كتاب سيبويه ، ومجاز ابي عبيدة ، وما افاده الفراء من كتاب الاخفش .

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
٤	٢٧٨/١		
١٨	٢٦٠/٢ و ٦١		
١٩	٢٦٠/٢		
٢٠	١٦٧/٢		
٢٣	١٠٨/١ و ١٠٩		
٢٤	١٠٨/١	٣٤/١	١١٠/٣
٢٥		٣٤/١ و ٣٥	٢٠/١ و ٢١
٢٦	١٤٤/٢		٢٥/١
٢٧	٦٣/١	٣٥/١ و ٣٦	
٢٨	٣٠٢/١ و ٣٠٣ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٢	١٥٥/٢ و ٢٨١	١٢٤/٣ و ٢٢٦ و ٢٣٦

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
	و ٤٤٨		
٢٩	٤٤١/١ و ٤٣٧	١٧٦/١ و ٢٥٩/٢	٧٨/١ و ٤٢٦ و ١٢٤/٣
	٤٣٨ و ٤٥٢		و ١٦٠
٣٠	٤٢٣/١ و ٤٢٦		٣٣/١ و ٢٣٥ و ٢٤/٣
	و ٤٤٨		
٣١	٤٢٣/١ و ٤٢٤		٢٢٩/١
٣٢	١٥٢/٢ و ١٥٣		
٣٣	٣١٦/١		٢٩/١
٣٤	٤٤٩/١ و ٤٥١		
٣٥	٦٩/١ و ٧٢ و ٢١٧	١٦٥/١ و ٦٣/٢	
	و ٤٠٨ و ٤٠٩		
٣٦	٤٢/١ و ٤٦ و ٧١ و ٧٢		
٣٧	٤٧/١ و ٦٦ و ٧٠	٣٩/١	١٥٧/٢
٣٨	٣٨/١ و ٨٤ و ٨٩	٣٩/١ و ٢٥٧	٣٤٦/١ و ٤٣٤ و ٤٤٥
	و ١٧٨	و ١٦١/٢	و ٤٥٨ و ٣٦٣/٢ و ٧٧/٣
٣٩	٨٥/١ و ٩٣ و ٩٥		
	و ٩٦		
٤٠	٤٦٠/١ و ٤٦١		
٤١	٢٣٦/١		٣٥/١
٤٢	٢٩٧/٢		
٤٣	١٦١/١		٣٨/١ و ٣٩
٤٤	٧١/١ و ٢٣/٢	٤١/١ و ٤٢ و ٢٥٥	

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
٤٥		١٠/٢ و ١١	
٤٦	١٨/١ و ١٢١		٤٣/١
٤٧	٢٣٦/١ و ٤٢٢/٢ و ٤٢٥ و ٤٢٦		
٤٨	٤٧٢/١ و ٤٧٣		
٤٩	٤٦٣/١		١٩٤/٢
٥٠	٢٨٣/١ و ٤٥٦ و ٤٧٥	٢٠٦/٢ و ٢٠٧	٥٦/٣
٥١	٤٤٠/١ و ٤٨١	١٧٤/١ و ٢٤/٢	
٥٢	٣٦٥/١ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧١	٢٨٤/١ و ٣٠١ و ٣٠١/٢	١٦٧/١ و ٤٧٩ و ١٣٠/٢ و ٢٧٢/٣ و ٢٧٣
٥٣	١٥٧/١ و ١٦٦ و ١٦٧		
٥٤	٤٠٧/١ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤٤٠ و ٤٨١	١٧٤/١ و ٢٤/٢	٢٧٣/١ و ٣٣٩/٢
٥٥	٤٨١/١ و ٤٨٢		
٥٦	٤٥٢/١ و ٤٥٣ و ٤٦٧		٣٣٦/١ و ٣٣٧ و ٢٢١/٢
٥٧	٢٨/١ و ٣٦٥		
٥٨		٢٣/١ و ٢٩ و ٦٧ و ٢٧٣ و ٧١/٢ و ٧٦	
٥٩	٣٧٩/١ و ٤٧٠	١١٠/٢	٩٩/١ و ٢٧٣/٣
٦٠	٣٣١/١ و ٣٩٥		٩٧/١ و ٢٤٨

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
	و ٤٥٣		و ٦٣/٢
٦١	٤٢٣/١ و ٤٧٦ و ٤٩١		٥٦/١
٦٢	١٢٠/١ و ١٢١ و ٤٧٣	٤٩/١	٦٤/١ و ٦٥ و ٧٠
٦٣	٤٣٠/١ و ٤٣١		٧٣/١ و ٧٤ و ٢١٦/٢
			٣٢٦
٦٤	٧٥/١ و ٤٣٨	٥٤/١	٧٥/١ و ٧٨ و ١٤١
٦٥	١٠٨/١ و ١٢٠ و ٤٥٥	٥٧/١ و ٥٩	٨٢/١
	و ٤٥٦		
٦٦	٤٥٥/١ و ٤٥٦	٦٠/١	١٥/١ و ٨٩ و ٩٢
٦٧		٦٢/١ و ١٠٨ و ١٤٩	٩٧/١ و ١٠٣
		و ١٦١	٢٣٧/٣
٦٨	١٠٨/١ و ٢٤٩ و ٢٥٠		١٠٩/١ و ١١٢
٦٩		٥٦/٢	١١٣/١ و ٢٦١/٢ و ٢٦٢
٧٠	٢٧٩/٢		١١٧/١ و ٤٠٣/٢
٧١		٧١/١	١٢٣/١
٧٢	١٦/١	٧١/١ و ١٣٦	٦٤/٣
٧٣			١٢٤/١
٧٤	٤٠٥/١		٣٩/١ و ١٤١
٧٥	٢٤٧/٢	٧٣/١ و ٧٤	١٤١/١ و ١٤٥
٧٧			١٤٩/١ و ١٥٦
٧٨		٧٨/١ و ١٧٩	١٧٢/١
٧٩		٨٠/١ و ٨١ و ٨٢	١٧٤/١

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
٨٠	٣١/١	٨٣/١ و ١٣٩	٢٨٦/١
٨١	٢٤٨/٢	٨٤/١	١٨٨/١
٨٢			١٩٠/١ و ١٩١ و ١٩٢
٨٣	٢١٥/١	٨٧/١ و ٥٥/٢	١٩٢/١ و ٣١٤ و ٢٣٠/٢ و ٣٥٥ و ٤٠٧ و ٢٧٩/٣
٨٤		٩٠/١	٢٠٠/١ و ٢٠٧ و ١٨٦/٢
٨٥	١٢٠/١ و ٢٩٩		٢١٠/١ و ٢١٣ و ١٣٥/٢ و ١٦٩/٣
٨٦		٩٦/١ و ٢١٠/٢	٢١٦/١ و ٢١٧ و ٢٢٠ و ٤٧/٣
٨٧	٢٥٦/١ و ٢٩٨ و ٤٣٠ و ٤٤٥ و ٤٥٦		٢٢٤/١ و ٢٢٥ و ٢١١
٨٨	٣٠/١ و ٤٧١	١٠٠/١ و ١٠٢ و ٨/٢	٢٢٧/١ و ٢٢٨ و ٢٣١ و ٤١٤/٢
٨٩	١٨٩/١ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ٤٤٤		١٠٣/١ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٠٢/٢
٩٠	٢٤/١ و ١٢٤ و ٤٧٦	١٠٤/١ و ٢٣/٢	٢٣٧/١ و ١٨٦/٢
٩١	٤٤١/١	١٠٧/١	٢٤٤/١ و ٢٤٦ و ٢٤٨
٩٢		١١٧/١	٢٥٣/١ و ٢٥٤ و ٢٥٥
٩٣	٢٠١/٢	١١٨/١	١٦٧/١ و ٢٥٧ و ٣٠٦
٩٤		١٢٠/١	
٩٥	٣٧٧/١ و ١٥٤ و ٢٥٠ و ٤٠٨	٣٥٢/١	٨٩/٢ و ٩٠

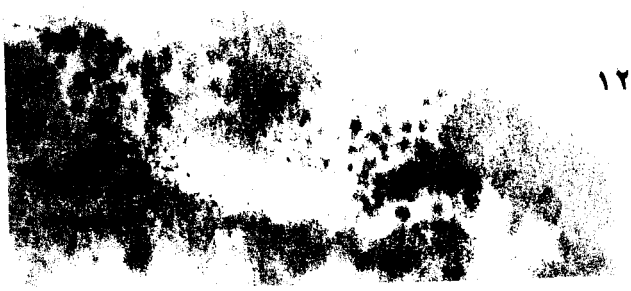

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
٩٦			٢٧٠/١
٩٧	٣٦٠/١ و ٣٧٥	١٣١/١ و ٢٦١/٢	٢٧١/١ و ٢٩٤ و ٧٧/٣
٩٨		٧١/١ و ١٣١	٢٧٥/١ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٣
٩٩	٢٧٠/١		٢٨٣/١ و ٢٨٤
١٠٠	٩٢/١ و ١٤٣ و ٤٦٩ و ٣٠٥/٢	١٤٣/١ و ١٤٦	٢٩٥/١
١٠١	٢٥٥/٢	١٤٧/١ و ١٥٢ و ١٥٣	٣٠٠/١
١٠٢		١٥٤/١ و ١٥٥	٣٠٢/١
١٠٣		١٦٢/١	٣٠٨/١
١٠٤		١٦٨/١	
١٠٥	٢١٧/١		
١٠٦	٨٤/١	٥٣/١ و ١٧٦	٣٢٠/١
١٠٧		١٨٥/١	٣٢٥/١ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠
١٠٨		١٨٨/١ و ١٨٩	
١٠٩		١٨٨/١ و ١٨٩ و ١٩٠	٣٣١/١ و ٣٣٥ و ٣٣٨
١١٠		١٩٤/١	٣٣٩/١
١١١		١٩٩/١ و ٢٠١ و ٢٠٢	٢٤٧/١ و ٣٤٧
١١٢	٤٦٣/١	٢٠٣/١ و ٢٠٤ و ٢٠٥	٣٤٨/١ و ٣٥٠ و ٣٥١
١١٣	٢١٢/٢	٢٠٧/١ و ٢٩٧	٣٥٧/١ و ٣٥٩ و ٢٦٠/٣
١١٤	١٧٥/٢	٢١٠/١ و ٣٩٨	٣٦٦/١ و ٣٦٧ و ١٤٠/٢

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
١١٥	٤٥٦/١	٢١١/١	٣٧٣/١ و ٣٧٤
١١٧	٤٧٩/١		٣٨٠/١ و ٢٩١/٢
١١٨		١٢٠/١	
١١٩		٢٠٩/١ و ٦٧/٢	٣٧٣/١ و ٢٥٥/٢ و ٢٢٠/٣
١٢٠	٤٩١/١		٤٥/٣
١٢١	١٧/١ و ١٨	٢٢٨/١ و ٢٢٩	٣٩٤/١ و ٣٩٥
١٢٢		٢٣٢/١	٣٩٩/١
١٢٣	٤٦٧/١	٢٤٠/١ و ٢٤٢	٤٠٤/١
١٢٤	٤٦٣/١		٤٠٥/١ و ٤٠٦ و ٤٠٧
١٢٥	٤٦/٢ و ٣٨٧ و ٣٨٨	٢٤٦/١	٤٠٩/١ و ٤١١ و ٤١٢
١٢٦		٢٤٧/١ و ٢٥٠ و ٢٥١	٤١٣/١ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٣٨٣/٢
١٢٧	١٥/٢ و ١٦	٢٥٥/١ و ٢٥٧	٤٢٣/١ و ٤٣١ و ٤٣٤
١٢٨	١٧٢/٢	٢٦٠/١	٢٣٧/١ و ٢٣٨ و٤٣٧
١٢٩	٤٦٧/١	٢٦٩/١	٤٤٧/١ و ٤٥٠
١٣٠	٣٦/١		٤٥٢/١ و ٤٥٤ و ٤٥٦
١٣١	٢٨١/١	٢٧٤/١	٤٥٨/١ و ٤٦٠ و ٤٦١
١٣٢		٢٧٨/١	٤٦٢/١ و ٤٦٧ و ٤٦٩
١٣٣		٢٨٠/١ و ٢٨١	٤٧٣/١ و ٤٧٥ و ٤٧٧ و ٤٧٨
١٣٤	٣٦٦/١	٢٨٧/١ و ٢٨٩	١١/٢ و ١٤

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
١٣٥	٢٥٨/١ و ٣٩٧	١٩/١ و ١٩٥ و ٢٩٣	٢٤/٢ و ٢٥ و ٢٧
١٣٦	٤٣٧/١ و ٤٥٦	٢٥٨/١ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣٠٠	٢٨/٢ و ٣٠
١٣٧	٢٤٠/١	١٩٦/٢ و ١٩٧	٣٢/٢ و ٣٤ و ١٣/٣ و ١٨
١٣٨	٤٥٦/١	٣١٣/١	٣٨/٢
١٣٩		٣١٥/١ و ٣١٦ و ٣٢١	٥٤/٢
١٤٠	١٦٦/١	٣٣٠/١	٦٢/٢ و ٦٤ و ١٧٦
١٤١	٧١/١	٢٤١/١ و ٣٣٧	٧٨/٢
١٤٢	٨٩/١	٣٤٥/١ و ٣٤٨ و ٣٥١	٧٧/٢ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٧
١٤٣	٤٠٥/١	٣٥١/١ و ٣٥٣ و ٣٥٧ و ٩٧/٢	٩٠/٢ و ٩٢ و ٩٣
١٤٤		٣٦٤/١ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٩	١٠٥/٢ و ١٠٩ و ١١٠
١٤٥		٣٧٤/١	١٢١/٢
١٤٦	٣٩٧/١ و ٤٣٣ و ٢٤٤/٢		١٣٣/٢ و ١٣٤
١٤٧	١٢٠/١	٣٩٥/١	١٣٥/٢ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٢
١٤٨	١٠٣/١		١٥٣/٢ و ١٥٩
١٤٩		٨/٢	١٣٨/٢ و ١٧١
١٥٠		١٥/٢ و ١٧	١٦٦/٢ و ١٧٤

القـرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القران	معانـي القـرآن للفراء
١٥١	٢٣٦/١	١٥/٢ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٤ و ٤٠ و ٤١	١٨٥/٢ و ١٨٧ و ١٩٥ و ١٩٨
١٥٢		٣٦/٢ و ٤٨	٢١٤/٢ و ٢٢٢ و ٢٢٣
١٥٣		٥٣/٢	٢٢٧/٢ و ٢٣١ و ٢٣٠
١٥٤		٦٦/٢ و ٧٢ و ٧٨ و ٧٩	٢٣٣/٢ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٧١ و ٢٧٤
١٥٥		٨٣/٢ و ٨٧	٢٦٩/٢ و ٢٧٧ و ٢٧٩
١٥٦	٤٢٥/٢	٩٤/٢	٢٨٣/٢ و ٢٨٦ و ٢٩٠
١٥٧		٩٨/٢ و ١٠٤	٢٩١/٢ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٦
١٥٨	٢٩٠/١	١١٠/٢ و ١١٢	٣١٢/٢ و ٣١٣ و ٣٢٣
١٥٩		١٢٢/٢ و ١٢٩ و ١٣٣	٣٢٤/٢ و ٣٢٥ و ٣٢٨ و ٣٣٠
١٦٠		٤٧٣/١ و ١٤٨/٢	٣٣٧/٢ و ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٥٠ و ٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٦٢
١٦١	٨٩/١ و ١٠٨	١٤٨/٢ و ١٥٠ و ١٥٢ و ٣٦٦	٣٥٤/٢ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٩
١٦٢		١٥٦/٢ و ١٦٤ و ١٦٥	٣٧٢/٢ و ٣٨١ و ٣٨٠
١٦٣	٧٧/١	١٩٠/٢	٢٢٤/٢ و ٤١٨ و ٤١٩
١٦٤	٧٨/١ و ٤٥٣	١٩٢/٢	٢١١/٢ و ٥/٣
١٦٥	٤٦٠/١ و ٤٦١		٦/٣ و ٩

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
			١٠/٣ و ١٢
١٦٦		١٩٦/٢ و ٢٧٧ و ٢٩٤	١٢/٣ و ٥٨
١٦٧	٢٧٥/١	٣٣١/١	١٩/٢ و ٦٣ و ٩٣ و ٢٤/٣
١٦٨		٣٦٢/١ و ٢٠٢/٢	٣٠/٣ و ٦٧
١٦٩		١٩٠/٢ و ٢٠١ و ٢١٢	٤١٩/٢ و ٤٩/٣ و ٥٠
١٧٠	١٩١/١	و ٢١٣	و ٥٦ و ٥٧
١٧١		٢٢١/٢ و ٢٢٥	٦١/٣ و ٦٨ و ٧٢ و ٧٧ و ٨٢
١٧٢	٧٤/١	٢٢٥/٢ و ٢٢٩	٨٣/٣
١٧٣		٢٤٢/٢	١٢٤/٣ و ١٢٧ و ١٢٩
١٧٤	١٩٥/١ و ٣٠٦/٢	٢٥٢/٢ و ٢٥٤	١٣١/٣ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٧
١٧٥	٢٧٧/١ و ٢٧٨	٢٥٦/٢ و ٢٥٧	١٤٥/٣ و ١٥٣
١٧٦	٢٠١/٢	٢٥٨/٢ و ٢٥٩	١٥٥/٣ و ١٥٩ و ١٦٩
١٧٧	٢٥٨/١	٢٦٢/٢ و ٢٦٤ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٧١	١٧٢/٣ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٨
١٧٨		٢٧٣/٢	١٦٩/٣ و ١٨٨ و ١٩١ و ١٩٢
١٧٩	١٧٣/١ و ٣٤٦ و ٣٤٧	٢٧٥/٢ و ٢٧٨	٢٠١/٣ و ٢٠٥ و ٢٠٦
١٨٠			٢١٥/٣ و ٢١٦
١٨١			٢٢٩/٣
		٢٨٥/٢ و ٢٨٦	٢٣٦/٣ و ٢٣٧ و ٢٤٢

معاني القرآن للاخفش	الكتاب	مجاز القرآن	معاني القرآن للفراء
١٨٣	٤١٧/١	٢٩١/٢	٢٤٥/٣ و ٢٤٦ و ٢٤٩
١٨٤		٢٩٢/٢ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٩	٢٥٣/٣ و ٢٥٨ و ٢٦١
١٨٥	١٤٥/٢ و ١٤٦	٣٠٤/٢	٢٦٨/٣ و٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١
١٨٦	٢٥٢/١ و ٢٨٨	٣١٣/٢ و ٣١٥ و ٣١٦	١١٣/٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨

الجدول الثاني

١ : الجامع لاحكام القرآن :

١٨٥/١	٣٨٢	١٦	٢٠٨	٢٨٨	٩٣
٢٠٩	٣٩٥	٢٧	٢٣٧	٢٩٨	٩١
٢١٢	٤٠٥	٢٨	٢٣٩	٣١٣	١٠٨
٢٢٢	٤٠٧	٢٩	٢٥٨	٣١٣	١١٢
٢٢٣	٤٠٨	٣٩	٢٩٧	٤٠٠	١١٤
٢٣٦	٤١٠	٥٦	٣٧١	٤٠١	١١٧
٢٤٥	٤٢٤	٥٦	٣٧٢	٤٠٨	١٢٥
٢٦٠	٤٢٥	٧٥	٤٠٩	١/٤	١٣٩
٢٦٠	٤٢٩	٩٢	٤١٤	١٦	١٤٠
٢٧٨	٤٣٢	١١٠	١٤/٣	٤٤	١٦٥
٢٧٩	٤٣٩	١٣٢	٢٥	٦٤	١٧٠
٢٨١	٤٤٧	١٤٤	٢٩	٧٠	١٧٥
٣٢٠	٤٥٢	١٥٧	٥٦	٧٠	١٧٥ ٢
٣٣٣	٤٥٥	١٦١	١١٣	٧٥	

٣٧٧	٤/٢	١٦٢	٢٠٣	٨١	٢٤٢
٣٨٤	٥	١٧٠	٢٢٨	٩٠	٢٨٨
٣٨٥	٨	٢٠٥	٢٤٤	٩١	١٠/٥
١١	١١٧	١٦٨	٢٢٤	٧٠	٣٦٧
٧٣	٢٤٠	١٦٨	٢٣٤	٧٢	٢٣/١٠
١٩٢	٢٤٦	١٨٠	٢٣٦	٧٦	٥٨
٢٧٢	٢٤٧	١٩٠	٢٩٤	٧٩	٨٢
٢٨٥	٢٤٨	٢٢١	٣١٦	٩٥	٩٩
٢٩٢	٣٣١	٢٢٨	٣٥٦	١١٠	١١٦
٢٩٣	٣٦٧	٢٦١	٣٥٦	١١٦	١٤٦
٣٠٧	٤٠٥	٢٦٧	٣٦١	١١٧	١٨٠
٣٣٨	٢٨/٧	٢٨٥	٣٦٤	١٦١	٢٠٣
٣٤٣	٢٨	٢٩٠	٣٦٦	١٧٨	٢٧٣
٣٦٥	٤٣	٢٩٣	٣٧٠	٢٠١	٢٧٥
٤٠٨	٤٥	٣٠١	٣٧٥	٢٥٠	٢٩٩
٤١٣	٥٩	٣٢٤	٣٨٠	٢٥٨	٣٣٠
١٤/٦	٦٦	٣٤١	٣٨٣	٢٦٠	٤٠٨
٣٦	٩٥	٣٤٣	٣٨٥	٢٧٥	٢٦/١١
٤٥	٩٩	٣٧٨	١١/٩	٢٩٠	٤٨
٤٦	١١٣	٢١/٨	٢١	٣٤٦	٥٥
٤٦	١٥٢	٨٥	٣٢	٣٤٨	٧٥
٧٣	١٥٧	١٦٥	٤٨	٣٥١	٧٧
٩٤	١٦٧	١٩٥	٦٩	٣٥٢	٩٩
١٢٩	٢٨٩	٢٩٥	١٢٩	٣٢١	٢٩٤
٢٤٧	٢٩٣	٢٤٥	١٣٢	٣٢٣	٣٠٨

١٥٣	٣٢٣	٤٤/١٤	١٤٤	٣٠/١٦	٣٢٤
١٨٤	٣٤/١٣	٨٣	١٤٧	٤٦	٣٣٢
١٩١	٥٨	١١٤	١٤٩	٦٦	٣٢٤
٢٠٩	٦٨	١٩٦	١٧٢	٧٥	٣/١٧
٢١٢	٨٣	٢٨٧	٢٢١	٨٠	١٠
٢٤٠	٨٩	٣٠٢	٢٤٣	٨٣	١٦
٢٤/١٢	٩٦	٣٣٨	٢٥١	٨٥	٤٩
٣٦	١٠١	٣٣٩	٢٥٢	٩٠	٦٣
٧٩	١٠٩	٣٣٩	٢٧٤	٩٩	٧٢
٩٦	١٢٩	٣٤٢	٢٧٧	١٠٨	٧٣
١٢٢	١٣٦	٣٥٨	٢٨٣	١١٤	٧٦
١٢٣	١٦٣	٣٦١	٢٨٧	١٢٣	٧٧
١٢٥	١٨٥	٥٠/١٥	٢٨٧	١٢٤	٩٦
١٣٥	٢٠٦	٥٢	٢٩٤	١٢٨	١٠١
١٤١	٢٣٨	٦٣	٢٩٩	١٥٧	١٠٢
١٥٨	٢٥٥	٦٨	٣١٤	٢١٩	١٠٤
٢٦١	٢٨٧	٧٤	٣١٨	٢٣٥	١١٥
٢٦٢	٢٩٢	١٢٩	٣٢١	٢٣٦	١١٩
١٢٧	٢٨٠	١٨٥	٣١	٥٨	٩٥
١٤٣	٢٩٢	١٩١	٣٦	٥٩	٩٨
١٥٣	٢٩٦	١٩٢	٤٣	٦٠	٩٨
١٦٢	٣٠٤	٢٥٢	٤٦	٦٣	٩٩
١٦٣	٨/١٩	٢٥٨	٤٦	٦٤	١٠١
١٦٤	٣١	٢٦٤	٤٦	٦٨	١٠٢
١٧١	٣٥	٢٦٦	٤٦	٦٩	١٠٤

٢٠٥	٤٨	٤/٢٠	٤٧	٧١	١٢٠
٢٣٤	٧٥	٣٣	٤٩	٧٢	١٢١
٢٦٧	٧٨	٤٢	٤٩	٧٣	١٢٢
٢٨٢	٨٤	٥٩	٥٠	٧٦	١٣٠
٢٨٨	٩٩	٢ :اعـراب القرآن	٥٢	٧٧	١٢٩
٩/١٨	١١٣	للنحاس	٥٣	٨٠	١٣٥
١٠	١٢٣	١٧/١	٥٣	٨٠	١٣٧
٨٨	١٣٥	١٩	٥٤	٨١	١٣٨
٢٢٩	١٤٥	٢٢	٥٤	٨١	١٤٣
٢٤٢	١٤٦	٢٥	٥٥	٨٣	١٤٩
٢٥٦	١٦١	٢٦	٥٦	٨٦	١٤٩
٢٦٤	١٦٢	٢٩	٥٦	٩١	١٥٣
٢٧٣	١٨١	٣٠	٥٧	٩٢	١٥٤
١٥٧	٢٠٧	٢٨٧	٣٥٢	٤٠١	٤٥٥
١٥٨	٢١٠	٢٨٨	٣٥٣	٤٠٤	٤٦٢
١٦١	٢٢٠	٢٨٨١	٣٥٤	٤٠٥	٤٦٣
١٦٢	٢٢١	٢٩٥	٣٥٥	٤٠٧	٤٦٤
١٦٣	٢٢٥	٢٩٦	٣٦٣	٤٠٨	٤٦٥
١٦٣	٢٣٢	٣٠٧	٣٦٤	٤١٨/٢	٤٦٦
١٦٩	٢٣٥	٣٠٧	٣٦٩	٤١٩	٤٦٧
١٧٠	٢٣٦	٣١٥	٣٧١	٤١٩	٤٧١
١٧٢	٢٣٩	٣٢٢	٣٧٤	٤٢٣	٤٧٣
١٧٢	٢٤٣	٣٢٤	٣٧٥	٤٢٩	٤٧٤
١٧٥	٢٥١	٣٢٨	٣٧٩	٤٣٢	٤٧٧

١٨٠	٢٥٢	٣٢٨	٣٧٩	٤٣٤	٤٨١
١٨٥	٢٥٥	٣٢٩	٣٨٢	٤٣٩	٤٨٥
١٨٩	٢٦٥	٣٣٣	٣٨١	٤٤٠	٤٨٦
١٩٤	٢٦٧	٣٤٠	٣٨٨	٤٤١	٤٨٧
٢٠٢	٢٦٨	٣٤١	٣٩١	٤٤١	٤٨٧
٢٠٤	٢٦٩	٣٤٨	٣٩١	٤٤١	٤٩١
٢٠٥	٢٧٠	٣٤٩	٣٩٢	٤٥١	٤٩٧
٢٠٥	٢٧١	٣٥١	٣٩٦	٤٥١	٤٩٨
٢٠٧	٢٨٦	٣٥٢	٣٩٧	٤٥١	٤٩٩
٥٠٢	٥٨٥	٧٢٦	٩٨٢	١٠٨٨	١٤٦١
٥١٢	٥٩١	٧٤٢	٩٨٣	١١١١	١٤٦٦
٥٢٠	٥٩٢	٧٤٤	٩٨٣	١١١٢	١٤٧٩
٥٢٨	٥٩٨	٧٥٥	٩٤٤	١١١٨	٣ :البحر المحيط
٥٤١	٦٠٠	٧٧٣	٩٩٧/٣	١١٢٤	٣٤/١
٥٤٣	٦٠٢	٧٧٧	٩٩٨	١١٤٥	٣٤
٥٤٤	٦٠٦	٧٩٧	١٠٠٣	١١٤٩	٣٦
٥٤٤	٦١١	٨٤٣	١٠٠٤	١١٤٩	٣٧
٥٤٩	٦٢٠	٨٥٥	١٠٠٤	١١٥٨	٦٣
٥٥٠	٦٢٤	٨٨٠	١٠١٥	١٢٢٧	٦٨
٥٥٥	٦٢٤	٨٨٢	١٠١٥	١٢٣٧	٧٨
٥٥٩	٦٢٧	٨٩٤	١٠٢٢	١٢٥٨	٨٨
٥٦٠	٦٣٧	٨٩٦	١٠٢٨	١٢٩٤	٩٣
٥٦٠	٦٤٧	٨٩٥	١٠٤٩	١٣٣٢	٩٣
٥٦١	٦٥٣	٩٠١	١٠٦٩	١٣٣٤	٩٨

٥٦٧ ٦٨٧ ٩٢٦ ١٠٧٢ ١٣٣٩ ١٠٢
٥٦٧ ٦٩٢ ٩٢٨ ١٠٧٢ ١٣٧١ ١٠٢
٥٧٨ ٧٠٣ ٩٣٤ ١٠٧٨ ١٤٠٣ ١٢٠
٥٨١ ٧٠٨ ٩٦١ ١٠٨٠ ١٤٥٣ ١٤٩
٥٨٣ ٧٢٢ ٩٧٩ ١٠٨٤ ١٤٥٨ ١٥٥
١٦٠ ٢٧٦ ٤٧٩ ٢٥٣ ٢٤ ٤٠٨
١٦٩ ٢٨٣ ٤٩٤ ٢٨٩ ٤٢ ٤١٣
١٧١ ٣٠٣ ٤٩٥ ٣٠٢ ٥٠ ٤١٦
١٨٥ ٣٠٤ ٢٠/٢ ٣١٤ ٥١ ٤٦٤
١٨٨ ٣٠٥ ٣٩ ٣١٨ ٥٦ ٤٧٤
١٩٠ ٣٠٦ ٣٩ ٣٤٠ ٦٧ ٢٨/٤
١٩٠ ٣٢٣ ٤٧ ٣٤٩ ٧٤ ٤٥
١٩٩ ٣٢٧ ٥٦ ٣٨٤ ٩٤ ٥٢
٢٠٥ ٣٣٥ ٦٩ ٤٢٦ ١٢٣ ٥٦
٢٠٦ ٣٤٠ ٧٤ ٤٣٣ ١٤٤ ٥٨
٢١٤ ٣٨٠ ٨٤ ٤٣٧ ١٥١ ٧٥
٢٢٠ ٣٨٤ ٨٨ ٤٦١ ١٧٠ ٨٣
٢٣٢ ٤٢٥ ٨٩ ٤٦٤ ١٨٨ ١٠٥
٢٣٤ ٤٣١ ٩٧ ٤٧١ ٢٠٢ ١١٣
٢٣٦ ٤٣٧ ١٢٧ ٤٧٩ ٢٠٨ ١٢٣
٢٤٠ ٤٤١ ١٧٥ ٤٨٣ ٢٣٦ ١٢٦
٢٤٢ ٤٤٢ ١٧٥ ٤٨٦ ٢٨٩ ١٢٧
٢٦٢ ٤٤٤ ٢٢٢ ٥١١ ٣٠٣ ١٢٧
٢٦٣ ٤٦٧ ٢٣٣ ٥١٢ ٣٧٠ ١٦٧
٢٧٥ ٤٧٢ ٢٤٨ ٤/٣ ٣٨٨ ١٧٧

١١	٢٠٣	٤٨٤	٢٤٤	٤٩٠	١٨٢
٢٤	٢١٨	٤٨٦	٢٤٥	٤٩٩	٢٠٨
٨٣	٢٣٢	٤٨٦	٢٦٠	٥١٨	٢٢٩
١٠٩	٢٥٩	٥٣٩	٢٦٥	٥٢٢	٢٣١
١٢٥	٣٣٥	٧/٦	٢٧٢	٢٢/٥	٢٣٣
١٢٦	٣٥٦	٤٢	٣٧٠	٦٥	٢٩١
١٣٥	٣٩٠	٤٩	٤٠٩	٨٣	٣١٣
١٥١	٣٩٣	٧٠	٤٠٩	٨٩	٣٤٦
٢٢٢	٤٠٤	٧٤	٤١٣	١١٦	٣٥٥
٢٣٧	٤١٩	٨٦	٤١٩	١٢٠	٣٧٢
٢٧٠	٤٤٧	٩٢	٤٢٥	١٤٨	٣٨٥
٣٠٩	٤٥٦	٩٣	٤٢٧	١٥٠	٣٨٦
٣٣٢	٤٦٤	١٠٣	٤٢٧	١٨٤	٣٩٨
٣٥٩	٤٦٥	١٠٢	٤٤٢	١٨٧	٤١٢
٣٨١	٤٧٧	١٢١	٤٥٠	١٨٧	٤١٨
٣٨٣	٤٩٢	١٣١	٤٥١	١٩٢	٤٤٦
٣٨٤	٤٩٧	١٤٦	٤٦١	٢٢٢	٤٦٢
٤٠١	٥٠٨	١٦٣	٤٧٠	٢٢٦	٤٦٧
٤٠٦	٥٠٨	١٩٧	٤٧٤	٢٣١	٤٧٠
٤١٨	٥/٧	٢٠١	٤٧٩	٢٣٦	٤٨٥

٤٢٦	٤٥	٢٦٤	٤٦ خ ت ء
٤٣٦	٥٥	٢٦٩	٤٩ د ر ء
٤٣٨	٦٠	٣١٢	٥٦ س و ء
٤٤٠	١٠٢	٣٢١	٥٧ ش ط ء
٤٤٣	١١٢	٣٣٨	٥٨ ش ي ء

٢٩٨ ج ج	
٣٢٨ ع ر ج	
٣٧٨ ش ر م ح	
٣٨٩ ف ت ح	
٣٩٥ ق و ج	

٤٤٣ ١١٦ ٣٦٣

٤٥٥ ١٢٠ ٣٧٢

٤٦٥ ١٤٤ ٣٩٤

٤٦٩ ١٤٦ ٣٩٦

٤٧٠ ١٥٧ ٤١٩

٤٨٣ ١٦٢ ٤٣٢

٤٩٣ ١٦٨ ٤٣٨

٤٩٤ ١٧٤ ٤٤٢

٥٠٩ ١٩١ ٤٤٦

٥١٨ ٢١٩ ٤٤٦

٤/٨ ٢٢٦ ٤٥٤

٣٠ ٢٣٣ ٤٦٨

٣٠ ٢٣٤ ٤ : الصحاح

---

٤٢ ٢٤٠

٣٨/١ ب وء

٤٣ ٢٦٣

٦٣١ ح ص ر

٦٣٢ح ص ر

٦٤٥خ س ر

٦٥١ خ ي ر

٦٤٧خ ض ر

٦٧٩س خ ر

٦٨٢ س ر ر

٦٨٥س ف ر

٦٤ ق ر ء

٧٢ م ر ء

٧٦ ن س ء

٨١ و ض ء

٨٢ وط ء

٨٢ ن س ء

٨٤ هـ ز ء

٨٥ هـ ي ء

٩١ ت و ب

١١١ ح س ب

١٥٩ ش هـ ب

١٦٠ ش ي ب

٢١١ ك ذ بُ

٢٤٩ ر ق ت

٢٦٥ ل ي ت

١١٩٠ ت ب ع

١١٩٤ ج د ع

١٢٣٢ س م ع

١٢٣٨ ش ك ع

١٢٥٥ ط و ع

١٢٥٥ ط و ع

١٢٦٧ ق ط ع

١٣٩٧ ط و ف

٨٢٦ ن ذ ر

٨٣٨ ن م ر

٨٤٥ وزر

٨٤٩ و ق ر

٨٥٧ ي س ر

٨٨٠ ض ي ز

٩٠٤ب ء س

٩١٥ ح س س

٤٩١ ش هـ د

٤٩٤ ص ع د

٥٠٠ ع ب د

٥٢٢ ق ص د

٥٢٩ ك و د

٥٣٨ م ي د

٥٨١/٢ ء م ر

٥٩١ ب ص ر

٥٩٢ ب ص ر

٥٩٧ ب و ر

٦٠٧ ج ء ر

٦٠٨ ج ب ر

٦١٨ هـ ج ر

٦٢٦ ح ذ ر

٦٣٠ ح ش ر

١٥٤٣ ف س ق

١٥٧٠ هـ ر ق

١٥٨٣ د ك ك

١٦٠٧ م ت ك

١٦٢٩ ء هـ ل

١٦٣٠ ب ب ل

١٦٣١ ب ج ل

١٦٤١ ب ل ل

٦٨٥س ع ر
٦٩٠ س و ر
٧١٧ص و ر
٧٢١ض ط ر
٧٢٧ ط و ر
٧٣٠ظ ف ر
٧٤٦ع ش ر
٧٨٦ ق د ر
٧٩١ق س ر
٨٠٧ك ف ر
٨١٦ م ز ر
٨٢٠ م و ر
١٨٤٠و ب ل
١٨٦٤ ء م م
١٨٨٤ ء م م
١٨٦٦ ء م م
١٩٥٢س ل م
١٩٥٥س و م
١٩٨٢ع ج م
٢٠٠٤ف م و
٢٠٠٤ف و م
٢٠٠٧ق د م
٢٠٢٠ك ر م
٢٠٣٢ل م م
٢٠٦٣ هـ ي م
٩٣١ ر د س
٩٧٥م س س
١٠٢٧/٣ هـ م ر ش
١٠٥٩ ن غ ص
١٠٩٤غ ر ض
١٠٩٦ غ ي ض
١٠٩٨ ق ر ض
١١٠٨ن غ ض
١١٢٧ ر ب ط
١١٣٢ س ق ط
١١٥٥ق س ط
١١٨٤ب د ع
٢٢٤٩ ل ي هـ
٢٣٢٧خ ش ي
٢١٩٧ل و ن
٢٢٠٩م ن ن
٢٢٢٨ ب ل هـ
٢٢٣٦ س ن هـ
٢٣٥٨ هـ ي هـ
٢٢٧٣ ء ن ا
٢٢٨٢ ب غ ي
٢٣٢٤ ح ي ي
٢٣٣٨ د ع و
٢٣٥٤ ر خ ا
٢٣٥٦ ر س ا
١٣٣١ ء ف ف
١٣٥١ خ ص ف
١٣٥٢ خ ط ف
١٣٥٤ خ ل ف
١٣٧٥ س ق ف
١٤٠١ ع ر ف
١٤٠٢ ع ر ف
١٤١١ غ ط ف
١٤٢١ ك س ف
١٥١٧ ط ف ق
١٥١٩ ط ل ق
١٥١٩ ط و ق
٢٣٩٣ ش ف ا
٢٣٩٥ ش ك ا
٢٤٢٥ ع س ا
٢٤٣٠ ع ط ا
٢٤٥٧ ف ل ا
٢٤٨٨ م ء ي
٢٤٩٦ م ك ا
٢٥٠٣ ن ج ا
٢٥٢٠ و ح ي
٢٥٢٣ وري
٢٥٤٢ ي د ي
٢٥٤٦ ا ي ا
٢٥٤٨ ت ا
١٦٤٧ ث ق ل
١٦٧٤ ح ل ل
١٧١٨ ز م ل
١٧٢٣ س ءل
١٧٢٤ س ب ل
١٧٣٤ ش ر ح ل
١٧٦١ ع د ل
١٧٨٠ ع ي ل
١٧٨٢ غ س ل
١٧٩٧ ق ب ل
١٨١١ ك ف ل
١٨٢٩ ن ز ل
٤٧
١٨٥
٣٧٦
٤٦٨
٢٦٦/٢
٢٦٩
٢٧٦
٢٩٤
٣٠١
٣٣٠
٣٣٧
٣٥٧
٣٦٠

٢٠٦٥ى و م
٢٠٧١ء م ن
٢٠٧٦ء ي ن
٢٠٧٧ب د ن
٢١٢٧ ر م ن
٢١٢٨ر هـ ن
١٢٤١س ي ن

٢٣٥٧ ر ض ا
٢٣٥٧ ر ض ا
٢٣٥٩ ر ع ي
٢٣٦٨ ز ء ي
٢٣٧٦س ر ا
٢٣٨١ س ل ا
٢٣٨٥ س و ا

٢٥٥٢ ذ ا
٢٥٥٩ هـ ا
٥ : زاد السير

١٧٩	٢٢٨	١٧٩	٣٥٠
٢٠٣	٢٦٠	٢٥٠	١١/٣
٢٠٣	٣١٠	٢٧٠	١٩
٢٠٣	٣١٢	٣٦٣	٢٣
٢١٦	٣٥٤	٤٠٤	٢١/١
٢٣٢	٣٦٤	٤٥١	٧٦
٢٩٣	٣٦٦	٤٦٤	١٦٥
٣٠١	٣٨٠	٤٨٨	١٧٣
٣٠٩	٤٣٣	٦٩/٦	٥٨
٣٢٤	٤٣٧	١٦٥	١٠٨
٣٤٢	٤٥٣	٢٤٠	١٧٠
٣٦١	٤٦٤	٢٦٠	٢٠١
٣٩٨	٤٧١	٣٤٩	٢٠٧
٤١٢	٢٣/٥	٤٥٨	٢٤١
٤١٧	٣١	٤٦٠	٢٤٤
٢٨/٤	٣٦	٤٩٧	٣٣٤
٦٤	٤١	١٢/٧	٣٣٨
٦٧	٥٢	٩٨	٣٩٢
١٩٣	٧٠	١٠٠	٤٥٧
١٩٣	٧١	١٣٠	٦/٨
			١٠٦
			١٨٥
			٣٧١
			٤٠٧
			٤٠٩
			٤٣٠
			٤٤٩
			١٤/٩
			١٦
			١٩

٦ : علق استاذنا المشرف الأول بقوله « مع انه لم يَرْوِ له شيئاً في الغريب ولا في معرفة الشعر ... فما طبيعة النصوص التي وجدتها في تهذيب اللغة » ؟

يمكن وضع النصوص التي افادها الازهري في التهذيب من الاخفش في المجموعات الآتية :

اولا : نصوص معجمية يمثلها ما يأتي :

﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ﴾ الكهف ١٨/ ٦ قال الفراء : « اي : مخرج نفسك وقاتل نفسك » . وقال الاخفش : « يقال : « بخعت لك نفسي ونصحي » اي : « جهدتهما، أبخع بخوعا » ١/ ١٦٨ .

ومن النصوص المعجمية ما ورد في ٢/ ٧ و٢٠٧ و٢٤٥ و٣٨٢ و٣/٧٣ و١٢٤ و٢١٠ و٢١٢ و٤/١٠٤ و٢٣٣ و٣٣٢ و٦/٥٣٧ و٧/٤٨ و٤٥٧ و٥٩٥ و٨/٣٤٢ و٩/١٩ و١١٢ و١٢٥ و٣٢٦ و٤٣٧ و١٠/٢١ و١١٧ و٣٢٨ و٣٤٦ و٣٦٤ و٦٠٧ و١١/٦٥ و٣١٣ و١٢/١١٢ و١٧٤ و٢٩٢ و٣٩١ و٤١٣ و٤١٥ و١٣/١٠ و١٢٥ و١٤/٧١ و١٥/٣١٧ و٥٩٥ و٥٩٧ .

ثانياً : نصوص في معرفة الشعر يمثلها ما يأتي زيادة على ما استشهد به من الشعر في الامثلة السابقة :

الأقاصِر : جمع « أَقْصَر » مثل : أصغَر وأصاغِر وانشد

الاخفش :

وأصْلالُ الرجالِ أَقاصِرهُ ٢/٧٩٤

ويحمل على معرفة الشعر النصوص الواردة في : ٢/٨٧٥ و ٣/٩٠٣ .

ثالثاً : نصوص في الصرف يمثلها ما يأتي :

اخبرني المنذري عن احمد بن يحيى قال : « قال الاخفش في قوله ﴿ له معقّبات من بين يديه ﴾ الرعد ١٣/١١ انما انثت لكثرة ذلك منها نحو « نسّابة » و « علاّمة » وهو ذكر » ١/٢٧٣ .

ويحمل على الصرف النصوص الواردة في ١/٢٧٦ و ٤٧٢ و ٢/٤٦ و ٣/١٢٤ و ١٥٠ و ٣٣٢ و ٤/٣١٤ و ٦/١٣١ و ٨/٣٩٦ و ١١/٤٤٠ و ٤٥٥ و ١٢/٢٥٣ و ١٣/٢١٩ و ١٤/٣٣ و ١٥/١٠٨ و ٣٣٣ و ٥٥٢ و ٦٣٩ .

رابعاً : نصوص في النحو يمثلها ما يأتي :

« قال الله جل وعزّ في قصة ابراهيم وامرأته ﴿ فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاقَ يعقوب ﴾ [هود ١١/٧١] قرىء (يعقوبُ) بالرفع وقرىء (يعقوبَ) بفتح الباء . فمن رفع فالمعنى « ومن وراء اسحاقَ يعقوب مبشر به » . ومن فتح (يعقوبَ) فان ابا زيد والاخفش زعما انه منصوب وهو موضع خفض عطفا على قوله (باسحاق) . المعنى « فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق بيعقوب » ١/٢٧٨ .

ويحمل على النحو النصوص الواردة في ١/٣٤٠ و٢/٥٤ و٢٣٢ و٣/١٢٨ و٤/٣٣١ و٨/٤١٤ و١٠/٧٢ و٧٣ و١٦٧ و١٢/١٧٦ و٣٤١ و١٥/٣٤ و٤١١ .

خامساً : نصوص في غير ما مر هي :

١ : ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ البقرة ٢/٢٥٦ قال الاخفش : « العروة الوثقى » شبه بالعروة الوثقى التي يتمسك بها » ٣/ ١٦٠ .

٢ : قال الاخفش : « الطاغوت » : تكون الاصنام ، وتكون من الجن والانس ، وتكون جماعة وواحداً » ٨/١٦٨ .

٣ : اخبرني المنذري عن ثعلب انه قال : « وقال الاخفش في قوله تعالى ﴿ ولا يفلح الساحر حيث اتى ﴾ طه ٢٠/٦٩ في حرف ابن مسعود « اين اتى » قال وتقول العرب : « جئتك من اين لا تعلم » ١٥/٥٥٠ .

٤ : اخبرني المنذري عن ابي فهم عن الاثرم عن ابي عبيدة انه قال : « هذه الحروف المقطعة حرف الهجاء يقصد حروف اوائل السور وهي :

افتتاح الكلام : وقال الاخفش نحوه ١٥/٦٧٨ و٦٧٩ .

٧ : راجع فهرست الكتاب .

٨ : راجع فهرست الكتاب في طبعته الجديدة بعنوان « التبيان

في اعراب القرآن » .

٩ : راجع فهرست الكتاب .

١٠ : كذلك .

١١ : كذلك في طبعته الجديدة . علماً بان الارقام المنقولة هنا اقل من الارقام المذكورة في الفهارس لانها في الفهارس يمثل مواضع ورود الاسم .

١٢ : شرح الرضي على الكافية ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٢٧ ، ١٤٧ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ٢٣٠ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٦ .

١٣ : شرح المفصل ٩٩/١ و ١٠٩ و ٩٦/٢ و ١١٥ و ٩/٣ و ١٣ و ٢٩ و ٧٧/٤ و ٧٩/٦ و ٨/٧ و ٩١ و ١٠/٨ و ١٣ و ١٣ و ١٤ و ٨٦ و ٩٦ و ١١٥ و ١٣٨ و ١٣٩ و ٣٥/٩ و ٦٩ و ١١٠ و ١٢٨ و ١٠٣/١٠ .

القسم الثاني

التحقيق

منهج التحقيق

١ : رمُ اول الكتاب باستدراك آراء الاخفش فيما سقط من كلامه على البسطة مما روته له الكتب المختلفة .

٢ : ترقيم صفحات المصورة والرمز لصورة الصفحة اليمنى بـ « ء » ولصورة الصفحة اليسرى بـ « ب » .

٣ : استدراك ما ينبغي استدراكه واضافته موضوعاً بين معقوفتين [ ] .

٤ : ترقيم الآي القرآنية في المتن على المصحف الشريف وحصرها بين قوسين كبيرين ( ) وتخريج الشواهد منها في الهامش مع ذكر رقم السورة ايضاً .

٥ : تخريج ما ورد من الاحاديث الشريفة .

٦ : تخريج ما ورد من الحكم والامثال .

٧ : تخريج القراءات القرآنية .

٨ : ترقيم الشواهد من الشعر في المتن وبيان بحورها محصوراً ذلك كله بين معقوفتين [ ] وتخريجها في الهامش .

٩ : ترجمة الاعلام الواردين في المتن من شعراء وقراء ونحاة وغيرهم .

١٠ : تخريج لغات العرب

١١ :الاشارة في الهامش الى مواضع ما نقل من الكتاب في الكتب الاخرى التالية له في الزمن .

بسم الله الرحمن الرحيم

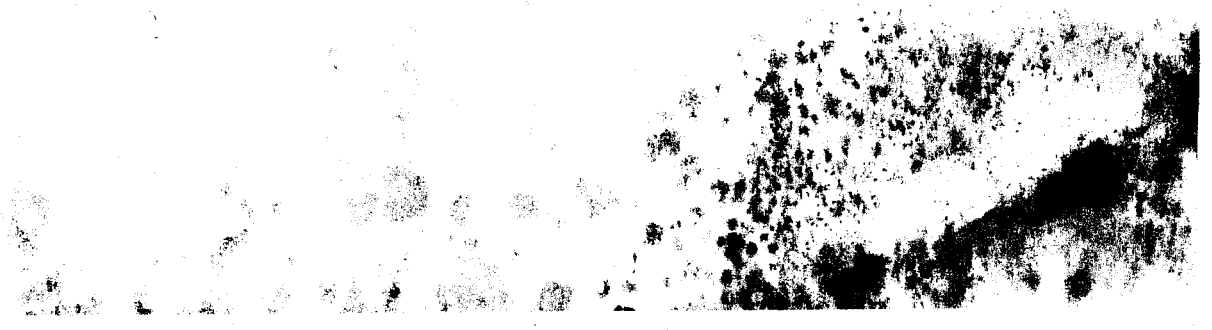

معاني القرآن

للأخفش

سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد

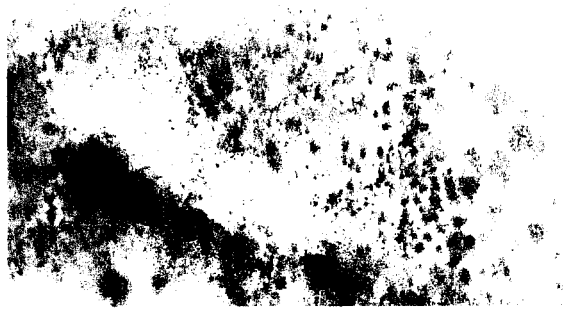

[سورة الفاتحة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم :[1] « اسم » [في التسمية][1] صلة زائدة ، زيدت ليخرج بذكرها من حكم القسم الى قصد التبرّك ، لان اصل الكلام « بالله »[2] وحذفت الألف من « بسم » من الخط تخفيفاً لكثرة الاستعمال واستغناء عنها بباء الالصاق في اللفظ والخط فلو كتبت « باسم الرحمن » او « باسم القادر » أو « باسم القاهر » لم تحذف الالف .

والألف في « اسم » ألف وصل ، لانك تقول : « سُمَيّ » وحذفت لانها ليست من اللفظ[3] .

(اب) اسمٌ ، لانك تقول اذا صغّرته : « سُمَيّ » ، فتذهب الالف[4] . وقوله : ﴿ وٱمرأتُه حمّالَةَ الحطب ﴾[5]، وقوله: ﴿ وبعثنا منهم ٱثني عشرَ نقيبا ﴾[6] فهذا موصول لانك تقول : « مُرَيَّة » و« ثُنَيَّا عشرَ ﴾[7]. و [قوله][8]: ﴿ فانفجرتْ منه ٱثنتا عشرةَ عينا ﴾[9]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الجامع ٩٩/١ .

(٣) البحر ١٦/١ والجامع ٩٩/١ والمشكل ٦٥/١ ، ٦٦ واعراب القرآن ٣/١ وأقوال الاخفش هذه مستفادة من كتب غير معاني القرآن تتناول ما سقط من الموضوعات في مقدمة الفاتحة .

(٤) يتكلم المؤلف على لفظ « اسم » من البسملة في سورة الفاتحة . وبلفظ « اسم » هنا يبدأ ما بقي من الكتاب .

(٥) اللهب ٤/١١١ .

(٦) المائدة ١٢/٥ .

(٧) قدمت في الاصل « ثنيا عشر » على « مرية » والسياق ملزم بمراعاة التسلسل للآيتين قبلها .

(٨) زيادة يقتضيها السياق

(٩) البقرة ٦٠/٢ .

موصول : لانك تقول : « ثُنَيَّتاْ عشرةَ » ، وقال : ﴿ اذ ارسلنا اليهم ٱثنين فكذّبوهما ﴾[1] ، وقال : ﴿ ما كان أبوك ٱمرأَ سَوْء ﴾[2] ، لانك تقول في « اثنين » : « ثُنَيَّيْن » وفي « آمرىء » : « مُرَىِّءٍ »[3] فتسقط الالف . وانما زيدت لسكون الحرف الذي بعدها لما ارادوا استئنافه[4] فلم يصلوا الى الابتداء بساكن ، فأحدثوا هذه الالف ليصلوا الى الكلام بها . فاذا اتصل [الكلام][5] بشيء قبله استغنى عن هذه الالف . وكذلك كل الف كانت في اول فعل او مصدر ، وكان « يَفْعل »[6] من ذلك الفعل ياؤه مفتوحة فتلك ألف وصل نحو قوله : ﴿ وايّاكَ نستعينُ ﴾ ﴿ ٱهْدِنا ﴾[7] . لانك تقول : « يَهْدِي » فالياء مفتوحة . وقوله : ﴿ أُولٰئِكَ الذين اشتَرَوْا الضلالةَ ﴾[8] و[قوله][9] : ﴿ يا هامان ٱبنِ لي صرحا ﴾[10] ، وقوله : ﴿ عذابٍ (٤١) ٱركض برجلك ﴾[11] ، وأشباه هذا في القرآن كثيرة[12] . والعلة فيه كالعلّة في « ٱسم » ، و« أثنين » وما أشبهه ، لانه لما سكن الحرف الذي في اول الفعل جعلوا

---

(١) يس ١٤/٣٦ .
(٢) مريم ٨/١٩ .
(٣) في الاصل : « مرى » بالتضعيف وبلا همز .
(٤) في الاصل « لم » .
(٥) زيادة يقتضيها السياق .
(٦) عبر بـ « يفعل » عن الفعل المضارع وهذا ديدن الاوائل من النحاة والمعربين .
(٧) الفاتحة ٣/١ ، ٤ .
(٨) البقرة ١٦/٢ و ١٧٥ .
(٩) زيادة يقتضيها السياق .
(١٠) غافر ٣٦/٤٠ .
(١١) ص ٤٢/٣٨ .
(١٢) في [illegible] كثير .

فيه هذه الالف ليصلوا الى الكلام به اذا ٱستأنفوا .

وكل هذه الالفات (٢ ء) اللواتي في الفعل اذا استأنفتهنّ مكسورات ، فاذا[١] استأنفت قلت ﴿ إهدنا الصراط ﴾ و﴿ إبنِ لي ﴾ و﴿ اشتروُا الضلالة ﴾ ، الا ما كان منه ثالث حروفه[٢] مضموما فانك تضم أوله اذا استأنفت ، تقول : ﴿ أُركُض بِرجلك ﴾[٣] ، وتقول ﴿ أُذْكُروا الله كثيراً ﴾[٤] . وانما ضمت هذه الالف اذا كان الحرف الثالث مضموماً لانهم لم يروا بين الحرفين إلا حرفاً ساكنا ، فثقل عليهم ان يكونوا في كسر ثم يصيروا الى الضم . فارادوا أن يكونا جميعا مضمومين[٥] اذا كان ذلك لا يغير المعنى .

وقالوا في بعض الكلام في « المُنْتِن » : « مِنْتِن »[٦] . وانما هي من « « أنتن » فهو « مُنْتِن » ، مثل « أكرم » فهو « مُكْرِم » . فكسروا الميم لكسرة التاء . وقد ضم بعضهم التاء فقال « مُنْتُن »[٦] لضمة الميم . وقد قالوا في « النَقِد »[٧] : « النِقِد » فكسروا النون لكسرة

---

(١) في الاصل : واذا بالواو .

(٢) في الاصل : حرَفه .

(٣) ص : ٤٣/٣٨ .

(٤) الآنفال ٤٥/٨ .

(٥) في الاصل : مضموتين .

(٦) ذكر ابن منظور في اللسان كسر الميم والتاء ولم ينسبها لغتين ونقل رأي ابن جني فيها ورأي الجوهري ورأي أبي عمرو في ذلك (نتن) وفي البيان ٣٤/١ نقل الرأي في الاتباع بالكسر ولم ينسبه .

(٧) في الاصل : النَقَدِ وليس ذلك صواباً بدلالة ما بعده من قوله فكسروا النون لكسرة القاف . والنَقِدُ صفة الضرس اذا ائتكل وتكسر فهو نَقِدُ « اللسان نقد » ولم يذكر لغة الاتباع ومن يأخذ بها . وجاء في خلق الانسان للاصمعي : يقال نَقِدت اسنان فلان فهي تنقَد نَقَداً وهو ان يقع فيها القلح . وقال الشاعر هو

القاف . وهذا ليس من كلامهم الا فيما كان ثانيه احد الحروف الستة نحو « شعير » . والحروف الستة : الخاء والحاء والعين والغين والهمزة والهاء .

وما كان على « فُعِلَ »[١] مما في أولّه هذه الالف الزائدة فاستئنافه ايضاً مضموم نحو : ﴿ ٱجْتُثَّتْ من فوق الأرض ﴾[٢] لان أول « فُعِلَ » ابداً مضموم ، [٢ ب] والثالث من حروفها ايضاً مضموم .

وما كان على « أفعَلُ أنا »[٣] فهو مقطوع الالف وإن كان من الوصل ، لأن « أَفْعَلُ » فيها ألف سوى ألف الوصل ، وهي نظيرة الياء في « يَفْعَل »[٤] . وفي كتاب الله عز وجل ﴿ ٱدْعونـي أستجب لكم ﴾[٥] ، و﴿ أنا آتيكَ به ﴾[٦] و﴿ قال الملك ٱئتوني به أَستَخْلِصْه لنفسي ﴾[٧] .

صخر الغي :

تيس تيوسٍ اذا يناطحها يألم قرنا ارومه نَقِد

يعني اصله قد نقِد اي قد انكسر مما يناطح .

(١) يقصد ان يكون الفعل مبنياً للمجهول .

(٢) ابراهيم ٢٦/١٤ .

(٣) يقصد ان يكون الفعل مبنيا للمتكلم مضارعا .

(٤) يقصد ياء المضارعة .

(٥) غافر (حم المؤمن) ٦٠/٤٠ .

(٦) النمل ٣٩/٢٧ و ٤٠ .

(٧) يوسف ٥٤/١٢ وفي الاصل ايتوني بالياء .

وما كان من نحو الالفات اللواتي ليس معهن اللام في أول اسم ، وكانت لا تسقط في التصغير فهي مقطوعة تكون في الاستئناف على حالها في الاتصال نحو قوله : ﴿ هذا أخي له تسع ﴾[1] ، وقوله ﴿ يا أبانا ﴾[2] ، وقوله : ﴿ إنها لاحدى الكبر ﴾[3] ، و﴿ قالت إحداهما ﴾[4] و﴿ حتى إذا جاءَ أحدَهم ﴾[5] ، لانها اذا صغرت ثبتت الالف فيها ، تقول في تصغير « إحدى » : « أُحَيْدىٰ » ، و « أحَد » : « أُحَيْد » ، و « أبانا »: « أُبَيُّنا » وكذلك « أُبَيّانِ »[6] و « أُبَيُّونَ ». وكذلك [الالف في قوله][7] ﴿ من المهاجرين والأنصار ﴾[8] و﴿ أُخْرِجنا من ديارِنا وأبنائنا ﴾[9] ، لانك تقول في « الأنصار » : « أُنَيْصار » ، وفي « الأنباءِ » : « أُبَيْناء » و « أُبَيْنُون » .

وما كان من الالفات في أول فعل أو مصدر ، وكان « يَفْعل » من ذلك الفعل ياؤه مضمومة ، فتلك الالف مقطوعة . تكون في الاستئناف على حالها في الاتصال ، نحو قوله ﴿ بما أُنزِل

---

(١) ص ٢٣/٣٨ .

(٢) يوسف ١١/١٢ و ١٧ و ٦٣ و ٦٥ .

(٣) المدثر ٣٥/٧٤ .

(٤) القصص ٣٦/٢٨ .

(٥) المؤمنون ١٠٠/٢٣ .

(٦) في الاصل : أبيا .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) التوبة ١٠٠/٩ .

(٩) البقرة ٢٤٦/٢ .

إليك ﴾[1] ، لأنك تقول : « يُنْزَل » . فالياء مضمومة . و﴿ ربّنا آتنا ﴾[2] تقطع لان الياء مضمومة ، لأنك تقول : « يُؤتِي » . وقال ﴿ وبالوالدَيْنِ احسانا ﴾[3] و﴿ إيتاءِ ذي القربى ﴾[4] لأنك تقول : « يُؤتِي » ، و« يُحْسِن » [٣ ء] . وقوله : ﴿ وقال الملك ائتوني به أسْتَخْلِصْه لنفسي ﴾[5] ، و﴿ قال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم ﴾[6] فهذه موصولة لانك تقول : « يَأتي » ، فالياء مفتوحة . وانما الهمزة التي في قوله : ﴿ وقال الملك ائتوني به ﴾[7] همزة كانت من الاصل في موضع الفاء من الفعل ، الا ترى انها ثابتة في « أتيت » وفي « أتى » لا تسقط . وسنفسر لك الهمز في موضعه إن شاء الله . وقوله : ﴿ آتنا ﴾[8] يكون من « آتى » و « آتاه الله » ، كما تقول : « ذهب » و « أذهبه الله » ويكون على « أعطنا » . قال ﴿ فآتهم عذابا ﴾[9] على « فَعَل » و « أفْعَلَهُ غيرُه » .

واما قوله : ﴿ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ (١) الحَمْدُ ﴾ (٢)

---

(١) البقرة ٤/٢ .

(٢) البقرة ٢٠٠/٢ و ٢٠١ والكهف ١٠/١٨ .

(٣) البقرة ٨٣/٢ والنساء ٣٦/٤ والانعام ١٥١/٦ والاسراء ٢٣/١٧ .

(٤) النحل ٩٠/١٦ .

(٥) يوسف ٥٤/١٢ . وجاءت الهمزة مكتوبة ياء .

(٦) يونس ٧٩/١٠ . وجاءت الهمزة مكتوبة ياء .

(٧) انظر الهامش الخامس . وجاءت الهمزة مكتوبة ياء .

(٨) انظر الهامش الثاني .

(٩) الاحزاب ٣٨/٣٣ .

فوصلت هذه الاسماء التي في أوائلها الالف واللام حتى ذهبت الالف في اللفظ . وذلك لان كل اسم في أوله ألف ولام زائدتان[1] فالالف تذهب اذا اتصلت بكلام قبلها . واذا استأنفتها كانت مفتوحة ابداً لتفرق بينها وبين الالف التي تزاد مع غير اللام ، ولأن هذه الالف واللام هما جميعاً حرف واحد كـ« قد » و« بل » . وانما تعرف زيادتهما بأن تروم الفا ولاما اخريين تدخلهما عليهما ، فان لم تصل الى ذلك عرفت انهما [٣ ب] زائدتان الا ترى ان قولك : « الحمدُ للهِ » وقولك : « العالمين » وقولك « التي » و« الذي » و« والله » لا تستطيع أن تدخل عليهن الفا ولاما أخريين ؟ فهذا يدل على زيادتهما ، فكلما اتصلتا بما قبلهما ذهبت الالف . الا أن توصل بالف الاستفهام فتترك مخففة ، [و][2] لا يخفف فيها الهمزة الاناس من العرب قليل ، وهو قوله ﴿ آللهُ أَذِن لكم ﴾[3] وقوله ﴿ آلله خيرٌ أما يُشْرِكون ﴾[4] وقوله ﴿ آلأْنَ وقد عصيت قبلُ ﴾[5] . وانما مدت في الاستفهام ليفرق بين الاستفهام والخبر . الا ترى انك لو قلت وأنت تستفهم : « الرجل قال كذا وكذا » فلم تمددها صارت مثل قولك « الرجل قال كذا وكذا » اذا اخبرت .

وليس سائر[6] الفات الوصل هكذا[7] . قال ﴿ أصطفى

---

(١) في الاصل : زايدتان بالياء .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) يونس ٥٩/١٠ .
(٤) النمل ٥٩/٢٧ .
(٥) يونس ٩١/١٠ .
(٦) في الاصل : ساير بالياء .
(٧) في الاصل : هكذى .

البناتِ على البنين ﴾[1] ، وقال ﴿ أفترى على الله كذبا أم به جِنّة ﴾[2] . فهذه الالفات مفتوحة مقطوعة ، لأنها ألف استفهام ، وألف الوصل التي كانت في « اصطفى » [و« افترى »][3] قد ذهبت ، حيث اتصلت الصاد [والفاء][3] بهذه الالف التي قبلها للاستفهام . وقال من قرأ هذه الآية ﴿ كنا نعدهم من الاشرار ﴾ ﴿ أتَّخَذْناهُم ﴾[4] فقطع الف « أتخذناهم » فانما جعلها ألف استفهام وأذهب ألف الوصل التي كانت بعدها ، لانها اذا اتصلت بحرف قبلها ذهبت . وقد قرىء هذا الحرف موصولا[5] ، وذلك انهم حملوا قوله ﴿ أم زاغت [٤ ء] عنهم الأبصار ﴾[6] على قوله ﴿ ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار ﴾[7] ﴿ أمْ زاغت عنهم الأبصار ﴾[8] .

وما كان من اسم في اوله الف ولام تقدر أن تدخل عليهما الفا ولاما أخريين ، فالالف من ذلك مقطوعة تكون في الاستئناف على

---

(١) الصافات ١٥٣/٣٧ .

(٢) سبأ ٨/٣٤ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) ص ٦٢/٣٨ و٦٣ .

(٥) نسبت في الطبري ١٨١/٢٣ الى عامة قراء الكوفة والبصرة وبعض قراء مكة وهي الراجحة عنده وفي السبعة ٥٥٦ والكشف ٢٣٣/٢ والتيسير ١٨٨ الى أبي عمرو وحمزة والكسائي وفي البحر ٤٠٧/٧ سماهم بالنحويين وحمزة وفي الجامع ٢٢٥/١٥ زاد ابن كثير والاعمش وفي حجة ابن خالويه ٣٨١ بلا نسبة .

(٦) ص ٦٣/٣٨ .

(٧) ص ٦٢/٣٨ .

(٨) ص ٦٣/٣٨ والآيتان هما ﴿ وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار (٦٢) اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار (٦٣) ﴾ .

حالها في الاتصال ، نحو قوله ﴿ ما لكم من إلٰه غيره ﴾[1] لانك لو قلت « الإلٰه » فأدخلت عليها الفا ولاما جاز ذلك . وكذلك « ألواح » و« إلهام » و« إلقاء » مقطوع كله ، لأنه يجوز ادخال الف ولام أخريين . فأما « إلى » فمقطوعة ولا يجوز ادخال الالف واللام عليها لأنها ليست باسم، وانماتدخل الالف واللام على الاسم.ويدلك على ان الالف واللام في « إلى » ليستا بزائدتين انك انما وجدت الالف واللام تزادان في الأسماء ، ولا تزادان في غير الاسماء ، مثل « إلى » و « ألاَّ ». ومع ذلك تكون الف[2] « إلى » مكسورة والف اللام الزائدة لا تكون مكسورة .

وأما قوله ﴿ الحمدُ لِلّهِ ﴾ [٢] فرفعه على الابتداء. وذلك ان كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلا من بعده فهو مرفوع ، وخبره ان كان هو هو فهو ايضاً مرفوع ، نحو قوله ﴿ مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ ﴾[3] وما أشبه ذلك . وهذه الجملة تأتي على جميع ما في القرآن من المبتدأ فافهمها . فانما رفع [٤ ب] المبتدأ ابتداؤك اياه ، والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم[4] [و][5] كما كانت « أنَّ » تنصب الاسم وترفع الخبر فكذلك رفع الابتداء الاسم والخبر . وقال بعضهم : « رفع المبتدأ خبره » وكل حسن ، والأول أقيس .

---

(١) الاعراف ٥٩/٧ و ٦٥ و ٧٣ و٨٥ وهود ٥٠/١١ و ٦١ و ٨٤ .

(٢) في الاصل « أنَ » .

(٣) الفتح ٢٩/٤٨ .

(٤) هو رأي البصريين الانصاف ٣١/١ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

وبعض العرب يقول ﴿ الحمدَ للهِّ ﴾[1] فينصب على المصدر ، وذلك ان اصل الكلام عنده على قوله « حَمْداً للهّ » يجعله بدلا من اللفظ بالفعل ، كأنه جعله مكان « أَحْمَدُ » ونصبه على « أَحْمَدُ » حتى كأنه قال : « أَحْمَدُ حَمْداً » ثم ادخل الالفَ واللام على هذه .

وقد قال بعض العرب ﴿ الحمدِ للهِّ ﴾[2] فكسره ، وذلك أنه جعله بمنزلة الاسماء التي ليست بمتمكنة[3] ، وذلك ان الاسماء التي ليست بمتمكنة تحرّك اواخرها حركة واحدة لا تزول علتها نحو « حَيْثُ » جعلها بعض العرب مضمومة على كل حال ، وبعضهم يقول « حَوْثُ »[4] و« حَيْثَ »[5] ضم وفتح . ونحو « قَبْلُ » و« بَعْدُ » جعلتا مضمومتين على كل حال . وقال الله تبارك وتعالى ﴿ للهِّ الأمرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ ﴾[6] فهما مضموتان الا ان تضيفهما ، فاذا اضفتهما صرفتهما . قال ﴿ لا

---

(١) نسبت في معاني القرآن ٣/١ الى اهل البدو وفي الشواذ (١) زاد رؤبة ايضاً وفي الجامع١٣٥/١ زاد سفيان بن عيينة عليه . وزاد في البحر ١٨/١ هارون العتكي عليهما .

(٢) نسبت في معاني القرآن ٣/١ الى اهل البدو ايضاً وفي اعراب ثلاثين سورة ١٨ الى الحسن ورؤبة وفي الشواذ ١ كذلك وفي المحتسب ٣٧/١ أهمل رؤبة وزاد ابراهيم بن ابي عبلة وزيد بن علي . وقصرت في الابانة ٧٥ على الحسن وفي الجامع ١٣٦/١ اسماه الحسن بن ابي الحسن وزاد عليه زيد بن علي وقصرت في البحر ٨/١ على الحسن وزيد بن علي ايضا .

(٣) يرى استاذنا المشرف الأول في هذه القراءة ان : تفسيرها المقبول هو انها جرت اتباعا لحركة اللام ، كما ضمت اللام اتباعا لضمه الدال في قراءة بعضهم .

(٤) حار ابن منظور في اللسان (حيث) في نسبة : حوث الى طيء . او تميم واورد عن اللحياني انها لغة طيء وحدها .

(٥) في الاصل : « جيثَ » و« حوثُ » بتقديم « حيث » وانما اخرت عن اختها لقوله فيما بعدها ضم وفتح .

(٦) الروم ٤/٣٠

يستوى منكم من أنفق من قبلِ الفتحِ وقاتل ﴾[1] و﴿ كالذينَ من قبلِكُم ﴾[2] و﴿ الذين جاءوا من بعدِهِم ﴾[3] وقال ﴿ من قبلِ أن نبرأها ﴾[4] وذلك ان قوله ﴿ أنْ نبرأها ﴾ اسم أضاف اليه ﴿ قَبْل ﴾ [٥ ء] وقال ﴿ من بعدِ أن نزغ الشيطان ﴾[5] . وذلك ان قوله ﴿ أنْ نزغ ﴾ اسم هو بمنزلة « النَزْغ » ، لأن « أنْ » الخفيفة وما عملت فيه بمنزلة اسم ، فأضاف اليها « بَعْد » . وهذا في القرآن كثير .

ومن الاسماء التي ليست بمتمكنة قال الله عز وجل ﴿ إنَّ هؤلاءِ ضيفي ﴾[6] و﴿ ها أنتم أُولاءِ تُحِبّونَهم ﴾[7] مكسورة على كل حال . فشبهوا « الحمدَ » وهو اسم متمكن في هذه اللغة بهذه الاسماء التي ليست بمتمكنة ، كما قالوا « يا زيدُ » . وفي كتاب الله ﴿ يا هامانُ ابنِ لي صرحا ﴾[8] هو في موضع النصب ، لان الدعاء كلّه في موضع نصب ، ولكن شبه بالاسماء التي ليست بمتمكنة فترك على لفظ واحد ، يقولون : « ذهب أمسِ بما فيه »[9] و« لَقِيتهُ أمسِ يا فتى »[10]،

---

(١) الحديد ١٠/٥٧ .

(٢) التوبة ٦٩/٩ .

(٣) الحشر ١٠/٥٩ .

(٤) الحديد ٢٢/٥٧ .

(٥) يوسف ١٠٠/١٢ .

(٦) الحجر ١٥/٦٨ .

(٧) آل عمران ١١٩/٣ . وفي الاصل : والا تحبونهم .

(٨) غافر ٣٦/٤٠ .

(٩) من امثال العرب ، الفاخر ٢١٦ مث ٣٥٤ ومجمع الامثال مث ١٤٥١ .

(١٠) نسب البناء على الكسر الى اهل الحجاز ، بينما نسب الى تميم لغة عدم الصرف فيه . اللسان (ء مس) .

فيكسرونه في كل موضع في بعض اللغات . وقد قال بعضهم : « لَقِيتهُ الأمسِّ الأحدث » فجرّ أيضاً وفيه الف ولام ، وذلك لا يكاد يعرف .

وسمعنا من العرب من يقول : ﴿ أفرأيتم اللاتِ والعزّى ﴾[1] ، ويقول : « هي اللاتِ قالت ذاك » فجعلها تاء في السكوت ، و« هي اللاتِ فاعلم » جرّ في موضع الرفع والنصب . وقال بعضهم « من الآنَ إلى غد » فنصب لانه اسم غير متمكن . واما قوله : « اللاتِ فاعلم » [ب ب] فهذه مثل « أمسِ » وأجود ، لان الالف واللام التي في « اللات » لا تسقطان وان كانتا زائدتين . واما ما سمعنا في « اللات والعزى » في السكت عليها فـ « اللاه »[2] لانها هاء فصارت تاءً في الوصل وهي في تلك اللغة مثل « كان من[3] الأمر كيتِ وكيتِ » . وكذلك « هيهاتِ » في لغة من كسر . الا انه يجوز في « هيهات » ان تكون[4] جماعة فتكون التاء التي فيها تاء الجميع التي للتأنيث ، ولا يجوز ذلك في « اللاتِ[5] ، لان « اللات » و« كيت » لا يكون مثلهما جماعة ، لان التاء لا تزاد في الجماعة الا مع الألف فان جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد[6] .

---

(١) النجم ١٩/٥٣ .

(٢) في معاني القرآن ٩٧/٣ انها للكسائي وفي الجامع ١٠١/١٧ ان الدوري اخذها عن الكسائي وان البزي اخذها عن ابن كثير فقرأ بها .

(٣) ساقطة في الجامع ١٠١/١٧ .

(٤) في الصحاح « ليست » : يكون بالياء » .

(٥) في الصحاح (ه هيه) : « في اللات والعزى » .

(٦) نقله في الصحاح « ليس وهيه » والجامع ١٠١/١٧ .

وزعموا ان من العرب من يقطع ألف الوصل . أخبرني من أثق به أنه سمع من يقول : « يا إِبني » فقطع . وقال قَيْس بن الخطيم [1] [من الطويل وهو الشاهد الاول] .

اذا جاوز الإثنين سرٌّ فإنّه
بنشرٍ وتكثيرِ الوشاة قمين [2]

وقال جميل :[3] [من الطويل وهو الشاهد الثاني] :

ألا لا أرى إِثنين أكرمَ شيمةً
على حدثانِ الدهر مني ومن جُمْلِ [4]

وقال الراجز :[5] [وهو الشاهد الثالث] .

يا نفسُ صبراً كلُّ حي لاق
وكلُّ إثنين إلى افتراق

[٦ ء] وهذا لا يكاد يعرف .

---

(١) هو قيس بن الخطيم الاوسي . انظر ترجمته في الاغاني ١٥٩/٢ (بولاق) وطبقات الشعراء ٢٢٨ ومعجم الشعراء ١٩٦ والموشح ١١٦ .

(٢) في الكامل ٧٠٣/٢ انه لجميل بن عبد الله بن معمر بلفظ « بنت » وافشاء الحديث قمين وفي الصحاح « ثنى » بلفظ « بنث » معزوا الى قيس بن الخطيم وفي اللسان « ثنى » « ونث » و« قمن » كذلك وفي الامالي ١٧٧/٢ و ٢٠٢/٢ كذلك .

(٣) هو جميل بن عبد الله معمر شاعر الغزل . انظر ترجمته في الاغاني ٧٧/٧ بولاق والشعر والشعراء ٤٣٤ وطبقات الشعراء ٦٦٩ والموشح ٣١١ .

(٤) ديوان جميل بثينة ١٨١ بلفظ احسن بدل اكرم . وفي اللسان « ثنى » كذلك .

(٥) في الخصائص ٤٧٥/٢ بلا عزو وفي الهمع ١٥٧ العجز بلا عزو ايضا وفي الدرر ٢١٦ كذلك وقال « ولم أعثر على قائل هذا البيت ولا تتمته » ويمكن حمل الأبيات كلها على الضرو

وأما قوله: ﴿ مالكِ يومِ الدين ﴾ (٤) فانه يجرّ لانه من صفة « اللّهِ » عز وجل .

وقوله[١] : ﴿ لِلّهِ ﴾ (٢) جر باللام كما انجر قوله[٢] :

﴿ ربِّ العالمين (٢) الرحمٰنِ الرحيمِ (٣) لانه من صفة قوله ﴿ لِلّهِ ﴾ . فان قيل : « وكيف يكون جرّا وقد قال :

﴿ إيّاكَ نَعْبُدُ ﴾ (٥) فلأنه اذا قال « الحمدُ لِمالِكِ يومِ الدين » فانه ينبغي ان يقول « إيّاهُ نعبد » فانما هذا على الوحي . وذلك ان الله تبارك وتعالى خاطب النبي صلى الله عليه فقال : « قل يا محمد » : « الحمدُ لله » وقل : « الحمدُ لمالكِ يومِ الدين » وقل يا محمد : « إيّاكَ نَعْبُد وإيّاكَ نستعين » .

وقد قرأها قوم ﴿ مالكَ ﴾[٣] نصب على الدعاء وذلك جائز[٤] ، يجوز فيه النصب والجرّ ، [وقرأها قوم ﴿ مَلْك ﴾][٥] الا أن

---

(١) في الاصل : قولك .

(٢) كذلك .

(٣) الطبري ١٥٢/١ بلا عزو وفي ١٥٤/١ لم يجزها وفي اعراب ثلاثين سورة ٢٣ الى ابي هريرة وفي الشواذ (زاد عمر بن عبد العزيز وفي الابانة ٧٥ الى ابي الصالح ومحمد بن السميفع اليماني وفي المشكل ٨ اورد جواز النصب ولم يعزه وفي الجامع ١٣٩/١ الى محمد بن السميفع وفي البحر ٢٠/١ الى الاعمش وابن السميفع وعثمان بن ابي سليمان وعبد الملك قاضي الهند وعمر بن عبد العزيز وابي صالح السمان وابي عبد الملك الشامي .

(٤) في الاصل : « جايز » بالياء .

(٥) [ ] سقطت من الاصل . وفي الطبري ١٥٦/١ الى ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي =

« المَلْك »[1] اسم ليس بمشتق من فعل نحو قولك : « مَلْك[2] ومُلوك » وأما « المالك » فهو الفاعل كما تقول : « مَلَك فهو مالِكٌ » مثل « قهر فهو قاهر » .

وأما فتح نون ﴿ العالَمينَ ﴾ (٢) فانها نون جماعة ، وكذلك كل نون جماعة [زائدة][3] على حدّ التثنية فهي مفتوحة . وهي النون الزائدة التي لا تغيّر الاسم عما كان عليه : نحو نون « مسلمين » و« صالحين » و« مؤمنين » فهذه النون زائدة لأنك[4] تقول : « مسلم » و« صالح » فتذهب النون [٦ ب] ، وكذلك «مؤمن» قد ذهبت النون الآخرة ، وهي المفتوحة ، وكذلك « بنون » . ألا ترى [انك][1] انما زدت على « مؤمن » واوا ونونا ، وياء ونونا ، وهو على حاله لم يتغير لفظه ، كما لم يتغير في التثنية حين قلت « مؤمنان » و« مؤمنين » . الاّ انك زدت ألفا ونونا ، أو ياء ونونا للتثنية . وانما صارت هذه مفتوحة ليفرق بينها وبين نون الاثنين . وذلك أن نون الاثنين مكسورة أبدا . قال : ﴿ قال

= الكريم . وفي حجة ابن خالويه ٣٨ بلا نسبة وفي اعراب ثلاثين سورة ٢٢ كذلك وفي الشواذ (بكسر اللام) الى ابي حيوة وشريح وبسكونها الى عبد الوارث عن ابن عمرو وفي حجة الفارسي ٥ الى غير عاصم ولا الكسائي و(٦) الى عاصم في رواية و ١١ ان اول من قرأ بها مروان بن الحكم وفي الابانة ٧٣ و ٧٥ و ٧٦ والكشف ٢٥/١ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٢ تفصيل في امرها . وفي الشكل ٨ بلا نسبة وفي التيسير ١٨ الى غير عاصم او الكسائي وفي البحر ٢٠/١ تفصيل في امرها .

(١) في الاصل : ملك ، بكسر اللام وهو لفظ مشتق اما غير المشتق فهو بسكون اللام .

(٢) انظر الهامش الأول .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاصل : لانه .

رجلان من الذين يخافُون أنعمَ الله ﴾[1] وقال ﴿ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما ﴾[2] والنون مكسورة .

وجعلت الياء للنصب والجرّ نحو « العالمينَ » و« المتقينَ » ، فنصبهما وجرهما سواء ، كما جعلت نصب « الاثنينِ » وجرهما سواء ، ولكن كسر ما قبل ياء الجميع وفتح ما قبل ياء الاثنين ليفرق ما بين الاثنين والجميع ، وجعل الرفع بالواو ليكون علامة للرفع ، وجعل رفع الاثنين بالالف .

وهذه النون تسقط في الاضافة كما تسقط نون الاثنين ، نحو قولك : « بنوك » « ورأيت مسلميك » فليست هذه النون كنون « الشياطين » و« الدهاقين » و« المساكين » . لان « الشياطين » و« الدهاقين » و« المساكين »[3] نونها من الاصل [٧ ء] ألا ترى انك تقول : [شيطان] و « شُييطين » و « دِهقان » « دُهَيْقين » و « مِسْكين » و « مُسَيْكين » فلا تسقط النون .

فأما « الذينَ » فنونها مفتوحة ، لانك تقول : « الذي » فتسقط النون لانها زائدة ، ولانك تقول في رفعها : « اللذون » لان هذا اسم ليس بمتمكن مثل « الذي » . ألا ترى أن « الذي » على حال واحدة .

---

(١) المائدة ٢٣/٥ .

(٢) يس ١٤/٣٦ .

(٣) في الاصل قدمت « المساكين » على « الشياطين » واعيد ترتيبها حسب السلك الاول . * زيادة يقتضيها

الا انّ ناسا من العرب يقولون : « هم اللذون يقولون كذا وكذا »[1] . جعلوا له في الجمع علامة للرفع ، لان الجمع لا بد له من علامة ، واو في الرفع ، وياء في النصب والجرّ وهي ساكنة . فأذهبت الياء الساكنة التي كانت في « الذي » لانه لا يجتمع ساكنان ، كذهاب ياء« الذي » اذا ادخلت الياء التي للنصب ، ولانهما علامتان للاعراب . والياء في قول من قال « هم الذين » مثل حرف مفتوح او مكسور بني عليه الاسم وليس فيه اعراب . ولكن يدلك على انه المفتوح او المكسور في الرفع والنصب والجر الياء التي للنصب والجرّ لأنها علامة للاعراب .

وقد قال ناس من العرب « الشياطون »[2] لانهم شبّهوا هذه الياء التي كانت في « شياطين » اذا كانت بعدها نون ، وكانت في جميعٍ وقبلها كسرة ، بياء الاعراب التي في الجمع . فلما صاروا الى الرفع ادخلوا الواو . وهذا يشبه « هذا جُحرُ ضبٍّ خَرِبٍ » [٧ ب] فافهم .

وأما قوله ﴿ إيَّاكَ نعبُدُ ﴾ (٥) ولم يقل « أنت نعبد » [ف][3] لان هذا موضع نصبٍ . واذا لم يقدر في موضع النصب على الكاف أو الهاء وما أشبه ذلك من الاضمار الذي يكون للنصب جعل « أيّاك » أو « إيَّاهُ » أو نحو ذلك مما يكون في موضع نصب . قال :

(١) حار الاشموني بين هذيل وعقيل في نسبة هذه اللغة ١٥٨/١ .

(٢) لم اعثر على من تكلم بهذه اللغة ، ولكن جاء في اللسان « شطن » : وقرأ الحسن (وما تنزلت به الشياطون) الشعراء ٢١٠/٢٦ . قال ثعلب :« هو غلط منه » ، وقال في ترجمة « جنن » : والمجانين » جمع « المجنون » واما « مجانون » فشاذ كما شذ : « شياطون » في « شياطين » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

﴿ وإنّا أو إيّاكُم لَعَلَىٰ هُدَى ﴾[1] لان هذا موضع نصب ، تقول : « إني أو زيداً منطلق » . و﴿ ضَلَّ مَنْ تدعون إلاّ إيّاهُ ﴾[2] . هذا في موضع نصب . كقولك : « ذهب القوم الاّ زيدا » . [و][3] انما صارت ﴿ إيّاك ﴾ [في ﴿ اياك نعبد ﴾][3] في موضع نصب من اجل ﴿ نَعْبُدُ ﴾ وكذلك :

﴿ إيّاكَ نستعين ﴾ (٥) أيضاً . واذا كان موضع رفع جعلت فيه « أنت » و« أنتما » و« أنتم » ، و« هو » و« هي » واشباه ذلك .

واما قوله ﴿ إهدِنا الصراط المستقيم ﴾ (٦) فيقول : « عَرِّفْنا » . واهل الحجازِ يقولون : « هديتُه الطريقَ » أي : عَرَّفته ، وكذلك « هديتُه البيتَ » في لغتهم . وغيرهم يُلّحق به[4] « الى »[5] . ثم قال :

﴿ صراطَ الذين أنعمت عليهم ﴾ (٧) نصب على البدل . و﴿ أنعمت ﴾ مقطوع الالف لانك تقول « يُنعِم » فالياء مضمومة فافهم . وقوله :

﴿ غيرِ المغضوبِ عليهم ﴾ (٧) هؤلاء صفة ﴿ الذين أنعمتَ

---

(١) سبأ ٢٤/٣٤ .

(٢) الاسراء ٦٧/١٧ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاصل فيه .

(٥) في الصحاح « هدى » نقل هذا الرأي الأخفش .

عليهم ﴾ لان « الصراطَ » مضاف اليهم ، فهم جرّ للاضافة . وأجريت عليهم « غيرَ »[1] صفة أو بدلا . و« غَيْرٌ » و« مِثْلٌ » قد تكونان من صفة المعرفة التي بالالف واللام ، نحو قولك : « إني لأَمرّ بالرجلِ غيرِكَ وبالرجلِ مثلِكَ فما يشتمني » ، و« غيرٌ » و« مثلٌ » انما تكونان صفة للنكرة ، ولكنهما [٨ ء] قد احتيج اليهما في هذا الموضع فأجريتا صفة لما فيه الالف واللام ، والبدل في « غير » أجود من الصفة ، لان « الذي » و« الذين » لا تفارقهما الالف واللام ، وهما أشبه بالاسم المخصوص من « الرجل » وما أشبهه .

و« الصراط » فيه لغتان ، السين والصاد ، الاّ انا نختار الصاد لان كتابها على ذلك في جميع القرآن[2] .

وقد قال العرب « هم فيها الجَمّاءَ الغفيرَ » فنصبوا ، كأنهم لم يدخلوا الالف واللام ، وان كانوا قد اضهروهما كما أجروا « مثلك » و« غيرَك » كمجرى ما فيه الالف واللام وان لم يكونا في اللفظ . وانما

---

(١) في التهذيب « غير » رأى الاخفش هذا في البداية وفي ايضاح الوقف والابتداء ٤٧٧/١ انه يراه نصبا على الاستثناء وفي البحر ٢٩/١ . كذلك وفي اعراب القرآن ١٠/١ اضاف الى ذلك انه نصب على الحال .

(٢) جاء في لسان العرب (سرط) أن الصاد في « السراط » لغة وأن السين هي الاصل وأن عامة العرب تقولها بالسين وقريش الأولون تقولها بالصاد . وفي السبعة ١٠٥ نسبت القراءة بالسين الى ابن كثير وابي عمرو في رواية وفي حجة الفارسي ٣٧/١ الى ابن كثير وابن عمرو ونسب اليهما كذلك القراءة بالصاد وفي الابانة ١٣ و٧٣ الى ابن كثير في رواية قنبل وفي ١٣ ايضا انها لحمزة في رواية خلف وفي التيسير ١٨ و ١٩ الى قنبل وفي البحر ٢٥/١ الى قنبل ورويس ، وفي حجة الفارسي ٣٧/١ قراءة الصاد الى ابي بكر وفي الابانة ١٣ الى غير ابن كثير وحمزة وفي التيسير ١٩ الى غير قنبل وخلف وخلاد وفي البحر ٢٥/١ . الى الجمهور وفي اعراب ثلاثين سورة ٢٨ بلا نسبة وفي الجامع ١٤٨/١ كذلك .

يكون هذا وصفا للمعرفة التي تجيء[1] في معنى النكرة . الا ترى انك اذا قلت : « إنّي لأَمرُّ بالرجلِ مِثلك » انما تريد « برجلٍ مثلِك » . لانك لا تحدّ له رجلا بعينه ولا يجوز اذا حددت له ذلك ، الاّ ان تجعله بدلا ولا يكون على الصفة . ألا ترى أنه لا يجوز « مررتُ بزيدٍ مثلِك » الاّ على البدل . ومثل ذلك : « إنّي لأَمُرُّ بالرجلِ من اهل البصرة » ولو قلت : « إنّي لأَمُرُّ بزيدٍ من أهل البصرة » لم يجز الاّ ان تجعله في موضع حال . فكذلك ﴿ غيرِ المغضوب عليهِم ﴾ .

وقد قرأ قوم ﴿ غيرَ المغضوبِ عليهم ﴾[2] جعلوه على الاستثناء [٨ ب] الخارج من اول الكلام . ولذلك تفسير سنذكره ان شاء الله ، وذلك انه اذا استثنى[3] شيئا ليس من أول الكلام في لغة أهل الحجاز فانه ينصب [و]* يقول « ما فيها أحدٌ إلاّ حماراً » ، وغيرهم يقول : « هذا بمنزلة ما هو من الاول » فيرفع . فاذا يجرّ ﴿ غير المغضوب ﴾ في لغته[4] . وان شئت جعلت « غيرَ » نصبا على الحال

---

(١) في الاصل : تجوز * زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الطبري ٨٣/١ شذذ هذه القراءة وأورد رأي الأخفش هذا وفي السبعة ١١٢ نسبت الى ابن كثير في رواية وكذلك في حجة الفارسي (١٠٥) مع خلاف وفي الشواذ ١ نسبت الى النبي الكريم وعمر بن الخطاب والخليل بن احمد عن ابن كثير وفي الابانة ٧٦ الى ابن كثير برواية الخليل بن احمد وفي المشكل ١٢ كذلك واضاف اليه « وغيره » وزاد في البحر ٣٩/١ عمر وابن مسعود والامام علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير .

(٣) في الاصل : « استثنا » بالالف الممدودة .

(٤) قراءة الجر في حجة الفارسي ١٠٥ الى نافع وعامر وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير بخلاف وفي [illegible] ولم ينسبه وفي البحر ٢٩/١ الى الجمهور .

لانها نكرة والاول معرفة ، وانما جرّ لتشبيه « الذي بـ « الرجل » . وليس هو على الصفة بحسن ولكن على البدل نحو ﴿ بالناصيةِ ﴾ ﴿ ناصيةٍ كاذبة ﴾[1] .

ومن العرب من يقول :

« هِيّاك »[2] بالهاء ويجعل الالف من « إيّاك » هاء فيقول « هِيّاك نعبد »[3] كما تقول : « إيهِ » و « هِيهِ » وكما تقول : « هَرَقت » و « أَرَقْتُ » .

وأهل الحجاز يؤنثون « الصراطَ » كما يؤنثون « الطريقَ » و« الزُقاقَ » و« السبيل » و« السوقَ » و« الكَلَاْءَ »[4] . وبنو تميم يذكّرون هذا كله . وبنو أسد يؤنثون « الهُدٰى » .

ومن سورة البقرة

أما قوله ﴿ ألم ﴾ (١) فان هذه الحروف اسكنت لان الكلام

---

(١) العلق ٩٦/١٥ و ١٦ .

(٢) ذكرت كتب اللغة ابدال الهمزة هاء ولم تشر الى معاد كل من اللهجتين « الصحاح » ايا « والابدال ٥٦٩/٢ وجاء في اللسان « ها » واهل الحجاز يقولون : « ها انك زيد » ؟ معناه : أأنك زيد ؟ في الاستفهام ويقصرون فيقولون : هانك زيد ؟ في موضع أأنك زيد » . وكذلك ذكر ابن السكيت في رسالة القلب والابدال لم ينسبه لغة ٢٥ .

(٣) في الشواذ ١ وفي الابانة ٧٨ والجامع ١٤٦/١ والبحر ٢٣/١ نسبت الى ابي السوار الغنوي .

(٤) في الاصل : الكلاّ . والتصحيح . من الصحاح « زقق » وجاء فيه قول الاخفش : «اهل الحجاز يؤنثون « الطريق » و« الصراط » «والسبيل» و« السوق » و« الزقاق » « والكلاء » وهو سوق البصرة . وبنو تميم يذكرون هذا كله . [والصواب سيف البصرة] المحقق

ليس بمدرج ، وانما يكون مدرجا لو عطف بحرف العطف وذلك ان العرب تقول [٩ ء] في حروف المعجم كلها بالوقف اذا لم يدخلوا حروف العطف فيقولون : « ألفْ باءْ تاءْ ثاءْ » ويقولون : « ألفٌ وباءٌ وتاءٌ وثاءٌ » . وكذلك العدد عندهم ما لم يدخلوا حروف العطف [ف][1] يقولون : « واحدْ اثنانْ ثلاثَهْ » . وبذلك على انه ليس بمدرج قطع ألف « اثنين » وهي من الوصل . فلو كان وصلها بالذي قبلها لذهبت ولكن هذا من العدد ، والعدد والحروف كل واحد منها شيء مفصول على حياله.. ومثل ذلك ﴿ ألمص ﴾[2] و﴿ ألر ﴾[3] و﴿ ألمر ﴾[4] و﴿ كهيعص ﴾[5] و﴿ طسم ﴾[6] و﴿ يس ﴾[7] و﴿ طه ﴾[8] و﴿ حم ﴾[9] و﴿ ق ﴾[10] و﴿ ص ﴾[11] . الا ان قوما قد نصبوا ﴿ يس ﴾ و﴿ طه ﴾ و﴿ حم ﴾[12] وهو كثير في كلام العرب ، وذلك

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) الاعراف ١/٧ .
(٣) يونس ١/١٠ وهود ١/١١ ويوسف ١/١٢ وابراهيم ١/١٤ والحجر ١/١٥ .
(٤) الرعد ١/١٣ .
(٥) مريم ١/١٩ .
(٦) الشعراء ١/٢٦ والقصص ١/٢٨ .
(٧) يس ١/٣٦ .
(٨) طه ١/٢٠ .
(٩) غافر ١/٤٠ وفصلت ١/٤١ والشورى ١/٤٢ والزخرف ١/٤٣ والدخان ١/٤٤ والجاثية ١/٤٥ والاحقاف ١/٤٦ .
(١٠) ق ١/٥٠ .
(١١) ص ١/٣٨ .
(١٢) ذكر [illegible] في معاني القرآن ٣٧١/٣ ولم ينسبه قراءة ونسب في الشواذ ١٢٤ فتح النون من

انهم جعلوها اسماء كالاسماء الاعجمية « هابيل » و« قابيل » فاما ان يكونوا جعلوها في موضع نصب ولم يصرفوها كأنه قال : « اذكر حم وطس ويس » . او جعلوها كالاسماء ، التي [هي][(١)] غير متمكنة فحرّكوا آخرها حركة واحدة كفتح « أينَ » ، وكقول بعض الناس ﴿ الحمدِ لله ﴾ . وقرأ بعضهم ﴿ صَ ﴾ و﴿ نَ ﴾ و﴿ قَ ﴾[(٢)] بالفتح وجعلوها أسماء ليست بمتمكنة فألزموها حركة واحدة وجعلوها أسماءَ للسورة* ، فصارت أسماء مؤنثة . ومن العرب من لا يصرف المؤنث اذا كان وسطه ساكنا [٩ ب] نحو « هِنْد » و« جُمْل » و« دَعد »** . قال الشاعر :[(٣)] [من الطويل وهو الشاهد الرابع] .

وإني لأهوى بيتِ هِنْدٍ وأهلها
على هنواتٍ قد ذكرن على هِنْدِ

وهو يجوز في هذه اللغة أوَ يكون سماها بالحرف ، والحرف مذكر واذا سمي المؤنث بالمذكر لم ينصرف ، [ف][(٤)] جعل

(يس) والفاء من (ق) والدال من (ص) الى عيسى بن عمر ونسب في المحتسب ٢٠٣/٢ فتح النون من (يس) الى ابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر ونسب في الجامع ٣/١٥ ونصب النون في (يس) الى عيسى وفى البحر ٣٢٣/٧ كما في المحتسب .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الطبري ١١٨/٢٣ نسبت الى عيسى بن عمر وهي مرجوحة عنده وفي الشواذ ١٢٩ كذلك وفي المحتسب ٢٣٠/٢ اقتصر على فتح الدال من (ص) وفي الجامع ١٤٣/١٥ نسبت الثلاثة الى عيسى وزاد في البحر ٣٨٣/٧ محبوباً عن ابن عمر وفرقة لم يعينها واقتصر في الشواذ ١٢٤ على فتح الميم من (حم) ونسبه الى عيسى بن عمر وكذلك في الجامع ٢٩٠/١٥ . وجاءت في الاصل (ن) مكتوبة اللفظ (نون)

(٣) لم يظهر لهذا الشاهد أثر في المصادر والمراجع المختلفة .

(٤) زيادة يقتضيها السياق . * في الاصل اسماً للسورة .

** جاءت دعد مكتوبة فوق لفظ قال وليس في درج الناسخ .

﴿ ص ﴾ وما أشبهها اسما للسورة ولم يصرف ، وجعله في موضع نصب .

وقال بعضهم « صادِ والقرآنِ »[1] فجعلها من « صاديت » ثم أمركما تقول « رامِ » كأنه قال : « صادِ الحقَّ بعملك » اي : تعمده[2] ، ثم قال ﴿ والقرآنِ ﴾ فأقسم ، ثم قال ﴿ بَلِ الذينَ كفروا في عِزَّةٍ وشِقاق ﴾[3] . فعلى هذا وقع القسم . وذلك أنهم زعموا أن « بل » هاهنا انما هي « إنّ » فلذلك صار القسم عليها[4] .

وقد اختلف الناس في الحروف التي في فواتح السور ، فقال بعضهم : « انما هي حروف يستفتح بها » فان قيل « هل يكون شيء من القرآن ليس له معنى » ؟ . فان معنى هذه أنه ابتدأ بها ليعلم أن السورة التي قبلها قد انقضت ، وأنه قد أخذ في أخرى . فجعل هذا علامة لانقطاع ما بينهما ، وذلك موجود في كلام العرب ، ينشد الرجل منهم الشعر فيقول [من الرجز وهو الشاهد الخامس] :

بلْ . وبلدةٍ ما الانسُ من أُهّالها[5]

---

(١) ص ١/٣٨ و ٣ . في معاني القرآن ٣٩٦/٢ خفض الدال من (ص) الى الحسن . والطبري ١١٨/٢٣ الى عبد الله بن ابي اسحاق وهي مرجوحة بقراءة السكون وفي الشواذ ١٢٩ زاد ابا السمال وفي المحتسب ٢٣٠/٢ الى ابي بن كعب والحسن وابن ابي اسحاق. وفي الجامع ١٤٢/٥ زاد نصر بن عاصم وفي البحر ٣٨٣/٧ زاد ابا السمال وابراهيم بن ابي عبلة .

(٢) في ايضاح الوقف والابتداء ٤٨٣/١ و٤٨٤ نقل الرأي بلفظ مخالف وزيادات

(٣) ص ٣/٣٨ .

(٤) نقله في الصحاح واللسان « بلل » .

(٥) ورد في الصحاح « بلل » بلفظ « هالها » ولم يعز . وكذلك ورد في اللسان « أهل » وبعده :

[١٠ ء] أو يقول [من الرجز وهو الشاهد السادس] :

بلْ . ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شجا[١]

فـ « بل » ليست من البيت ولا تعد في وزنه ، ولكن يقطع بهـا كلام ويستأنف آخر[٢] . وقال قوم : « انها حروفٌ اذا وصلت كانت هجـاء لشيء يعرف معناه ، وقد أوتى بعض الناس علم ذلك . وذلك ان بعضهم كان يقول : « ألر » و« حم » و« ن » هذا هو اسم « الرحمن » جل وعزَّ ، وما بقي منها فنحو هذا .

وقالوا ان قوله ﴿ كهيعص ﴾ كاف هاد عالم صادق فاظهر من كل اسم منها حرفا ليستدل به عليها . فهذا يدل على ان الوجه الاول لا يكون الا وله معنى . لانه يريد معنى الحروف . ولم ينصبـوا من هذه الحـروف شيئـا غير ما ذكرت لك ، لان ﴿ ألـم ﴾ و﴿ طسـم ﴾ و﴿ كهيعص ﴾ ليست مثـل شيء من الاسمـاء ، وانمـا هي حروف مقطعة .

وقال ﴿ ألمَ ﴾ ﴿ اللهُ لا إلَه إلّاْ هو ﴾[٣] فالميم مفتوحـة

= ترى بها العوهق من وثا لها

وورد في « بلل » مع مصراع ثالث هو :

كالنار جرت طرفي حبالها

ولم يعز في اي .

(١) ورد في الصحاح « بلل » وفي اللسان « بلل » ولم يعز فيهما . وهو لعبد الله العجاج . انظر ديوانه (٣٤٨) والكتـاب (٢٩٩/٢) والامـالي ٣٨/١ والخصـائص (١٧١/١) وشرح شواهـد المغنـي للسيوطـي (٢٦٨) .

(٢) نقل الجوهري في الصحاح « بلل » وفعل ابن منظور في اللسان فعله وزاد في تصاريف الرجز اللامي « بلل » .

(٣) آل عمران ١/٣ و ٢ .

لانها لقيها حرف ساكن فلم يكن من حركتها بد . فان قيل : « فهلا حركت بالجر » ؟ فان هذا لا يلزم فيها [و][1] انما أرادوا الحركة ، فاذا حركوها بأي حركة كانت فقد وصلوا الى الكلام بها ، ولو كانت كسرت لجاز ولا أعلمها الا لغة[2] .

وقال بعضهم : « فتحوا الحروف التي للهجاء اذا لقيها الساكن [١٠ ب] ليفصلوا بينها وبين غيرها . وقالوا : « مِنَ الرجل » ففتحوا لاجتماع الساكنين . ويقولون : « هلِ الرجل » و« بلِ الرجل » وليس بين هذين وبين « من الرجل » فرق ، الا انهم قد فتحوا « مِنَ الرجل » لئلا تجتمع كسرتان ، وكسروا ﴿ إذِ الظالمون ﴾[3] . وقد اجتمعت كسرتان لان « مِنْ اكثر استعمالا في كلامهم من « إذْ » ، فادخلوها الفتح ليخف عليهم . وان شئت قلت « ألم » حروف منفصل بعضها من بعض ، لأنه ليس فيها حرف عطف ، وهي ايضاً منفصلة مما بعدها ، فالاصل فيه ان تقول ﴿ الم أله ﴾ فتقطع ألف ﴿ الله ﴾[4] اذا كان ما قبله منفصلا منه كما قلت « واحد ، إثنان » فقطعت . وكما قرأ القراء

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نسبت في الشواذ ١٩ الى عمرو بن عبيد وفي البحر ٣٧٤/٢ الى ابن حيوة وروي ان ابن عطية نسبها الى الرواسي وان الزمخشري نسبها الى عمرو بن عبيد . وقد انكر ابو اسحاق الزجاج هذا الرأي على الاخفش وقال « الذي حكاه الاخفش من كسر الميم خطأ لا يجوز ولا تقوله العرب لثقله » (اعراب القرآن ١٤٣/١) ونقل القرطبي رأي الاخفش في الجامع (١/٤) .

(٣) الانعام ٩٣/٦ وسبأ ٣١/٣٤ .

(٤) هي قراءة الحسن وعمرو بن عبيد وعاصم بن ابي النجود وابي جعفر الرواسي (اعراب القرآن ١٤٣/١) وقال ابن مجاهد انها قراءة عاصم (السبعة ٢٠٠) .

﴿ نون والقلم ﴾[1] فبينوا النون لانها منفصلة[2] . ولو كانت غير منفصلة لم تبين الا ان يلقاها أحد الحروف الستة . الا ترى انك تقول « خذه من زيد » و« خذه من عمرو » فتبين النون في « عمرو » ولا تبين في « زيد » . فلما كانت ميم ساكنة وبعدها حرف مقطوع مفتوح جاز أن تحرك الميم بفتحة الالف وتحذف الالف في لغة من قال « منَ أبوك » فلا تقطع . وقد جعل قوم (نون) بمنزلة المدرج فقالوا ﴿ نونَ والقلمِ ﴾ فاثبتوا النون ولم يبينوها[3] . وقالوا ﴿ يس [١١] والقرآنِ ﴾[4] فلم يبينوا ايضاً . وليست* هذه النون ها هنا بمنزلة قول ﴿ كهيعص ﴾[5] و﴿ طس تلك ﴾[6] و﴿ حم عسق ﴾[7]

---

(١) القلم ١/٦٨ .

(٢) في معاني القرآن ١٧٢/٣ قرأ الاخفاء ولم ينسبها ونسب قراءة البيان الى الاعمش وحمزة (١٧٢/٣) و الطبري ١٦/٢٩ ان الكسائي كان يدغم النون الاخرة في (نون) و (يس) او يخفيها بناء على الاتص ونسب اظهار النون فيهما الى قراء الكوفة . وفي السبعة ٦٤٦ ان اخفاء النون الى عاصم والكسائي وتبيي الى عاصم في رواية والى ابن كثير ونافع وابن عامر وابي عمرو وحمزة وفي الجامع ٢٢٣/١٨ ان الادغام ابي بكر والمفضل وهبيرة وورش وابن محيصن وابن عامر والكسائي ويعقوب ، اما في البحر ٣٠٧/٨ فاد النون واسكانها الى الجمهور واظهار النون الى حمزة وابي عمرو وابن كثير وقالون وحفص .

(٣) انظر الهامش السابق .

(٤) يس ١/٣٦ ، ٢

انظر الهامش السابق ايضاً وقد نسب في السبعة ٥٣٨ تبيين النون فيها الى رواة نافع وعدم التبيين الى نا في رواية ونسب في الكشف ٢١٤/٢ عدم التبيين الى ورش وابي بكر والكسائي وابن عامر وفي الجاء ٣/١٥ نسب ادغام النون بالواو الى اهل المدينة والكسائي واسكان النون الى ابي عمرو والاعمش وحم ونسب في البحر ٣٢٣/٧ سكون النون مدغمة في الواو الى الجمهور والكسائي وابي بكر وورش وابن عا وان سائر السبعة قرأوا النون ساكنة .

(٥) مريم ١/١٩ .

(٦) النمل ١/٢٧ .

(٧) في الاصل : عسق وهي اول سورة الشورى ١/٤٢ .

* في الأصل وليس بلا تاء التأنيث .

[فـ][1] هذه النونات لا تبين في القراءة في قراءة أحد ، لان النون قريبة من الصاد ، لأن الصاد والنون من مخرج طرف اللسان . وكذلك التاء والسين في ﴿ طس تلك ﴾ وفي ﴿ حم عسق ﴾[2] ، فلذلك لم تبين النون اذ قربن منها . وتبينت النون في ﴿ يس ﴾ و﴿ نون ﴾ لبعد النون من الواو لان النون بطرف اللسان والواو بالشفتين .

وقال ﴿ لا ريبَ فيه هُدَىً للمتقين ﴾ (٢) وقال ﴿ فلا إثمَ عليه ﴾[3] فنصبهما بغير تنوين . وذلك ان كل اسم منكور نفيته بـ « لا » وجعلت « لا » الى جنب الاسم فهو مفتوح بغير تنوين ، لان « لا » مشبهة بالفعل ، كما شبهت « إنْ » و« ما » بالفعل . و(فيه) في موضع خبرها وخبرها رفع ، وهو بمنزلة الفاعل ، وصار المنصوب بمنزلة المفعول به ، و(لا) بمنزلة الفعل . وانما حذفت التنوين منه لانك جعلته و « لا » اسما واحدا ، وكل شيئين جُعِلاَ اسما لم يصرفا[4] . والفتحة التي فيه لجميع الاسم ، بني عليها وجعل غير متمكن . والاسم الذي بعد « لا » في موضع نصب عملت فيه « لا » .

واما قوله ﴿ لا خوفٌ عليهم ولا هُمْ يحزنون ﴾[5] فالوجه فيه

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر الهامش ما قبل السابق .

(٣) البقرة ١٧٣/٢ و ١٨٢ و ٢٠٣ .

(٤) اي « بنيا » كما يعتقد استاذنا المشرف الأول .

(٥) يونس ٦٢/١٠ وورد التعبير ايضاً في احد عشر موضعاً آخر من القرآن مسبوقاً بالفاء او الواو او ان « انظر المعجم المفهرس » يحزنون

الرفع لان المعطوف عليه لا يكون الا رفعا [١١ ب] ورفعته لتعطف الآخر عليه . وقد قرأها قوم نصبا[١] وجعلوا الآخر [رفعا][٢] على الابتداء .

وقوله ﴿ فلا رَفَثَ ولا فُسوقَ ولا جِدالَ في الحَجّ ﴾[٣] فالوجه النصب[٤] لان هذا نفي ولانه كله نكرة . وقد قال قوم ﴿ فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ في الحج ﴾ فرفعوه كله[٥] ، وذلك انه قد يكون هذا المنصوب كله مرفوعاً في بعض كلام العرب . قال الشاعر :[٦] : [من البسيط وهو الشاهد السابع] :

وما صرمتُكِ حتى قلتِ معلنةً

لا ناقةٌ ليَ في هذا ولا جَمَل[٧]

---

(١) لم تذكر المصادر الموجودة هذه القراءة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) البقرة ١٩٧/٢ .

(٤) في معاني القرآن ١٢٠/١ نسبت الى القراء بلا تحديد واستثنى في السبعة ١٨٠ ابن كثير وابا عمرو وكذلك الكشف ٢٨٦/١ وقال انّ عليها الاعرج وشيبة والاعمش وابا رجاء والحسن وابن ابي اسحاق وعيسى واستثنى في التيسير ٨٠ وابن كثير وابا عمرو ونسبت في البحر ٨٨/٢ الى الكوفيين ونافع اما في حجة ابن خالويه ٧١ والمشكل ٦٢ والجامع ٤٠٨/٢ فلم تنسب .

(٥) في المصاحف ٥٨ نسبت الى عبد الله مع « رفوث » بدل « رفث » وفي الشواذ ١٢ نسبت الى ابي جعفر المدني وفي الجامع ٤٠٩/٢ الى ابي جعفر بن القعقاع والى نافع في رواية ونسبت في البحر ٨٨/٢ الى ابي جعفر وانها رويت عن عاصم بطريق المفضل عنه (اما في المشكل ٦٣ فاوردها ولم ينسبها وفي التيسير ٨٠ عدم الاختلاف في فتح « جدال » انظر الطبري ١٥٤/٤ ومعاني القرآن ١٢٠/١ والسبعة ١٨٠ وحجة ابن خالويه ٧١ والكشف ٢٨٥/١ و٢٨٦ والتيسير ٨٠ والجامع ٤٠٨/٢ والبحر ٨٨/٢) .

(٦) هو الراعي النميري . الكتاب ٣٥٤/١١ واللسان (لقا) .

(٧) ورد في شرح الاشموني بلفظ هجرتك « باب لا التي تنفي الجنس » وفي شعر الراعي النميري ١١٢ بلفظ هجرتك .

وهذا جواب لقوله « هل فيه رفثٌ او فسوقٌ » فقد رفع الاسماء بالابتداء وجعل لها خبراً ، فلذلك يكون جوابه رفعا . واذا قال « لا شيءَ » فانما هو جواب « هل من شيءٍ » ، لان « هل مِن شيءٍ »* قد اعمل فيه « مِن » بالجر وأضمر الخبر والموضع مرفوع ، مثل « بحسبِك أنْ تشتمَني » [فـ] انما هو « حسبُك أنْ تشتمني » . فالموضع مرفوع والباء قد عملت .

وقد قال قوم ﴿ فلا رَفَثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالَ في الحج ﴾[1] فرفعوا الاول على ما يجوز في هذا من الرفع ، او على النهي ، كانه قال « فلا يكونن فيه رفثٌ ولا فسوقٌ » كما تقول : « سمعُكَ اليّ »[2] تقولها العرب فترفعها ، وكما تقول للرجل** : « حسبُك » و« كفاك »[3] . وجعل الجدال [نصبا][4] على النفي . وقال الشاعر[5] [من الكامل وهو الشاهد الثامن] .

---

(١) في الطبري ١٥٤/٤ نسبت الى جماعة من البصريين وكثير من اهل مكة منهم عبد الله بن كثير وابي عمرو بن العلاء « وفي معاني القرآن ١٢٠/١ الى مجاهد وفي السبعة ١٨٠ الى ابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ٢٨٥/١و ٢٨٦ والتيسير ٨٠ والبحر ٨٨/٢ كذلك اما في الحجة ٧١ والجامع ٤٠٨/٢ فقد ذكراها ولم ينسبا .

(٢) في الاصل : الرّ .

(٣) في الاصل : كفيك .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) في الكتاب (٣٥٢/١) انه رجل من مذحج وقد ايد ذلك الاعلم في الهامش وورد في المقاصد النحوية ٣٣٩/٢ في شواهده الاختلاف في نسبته الى همام بن مرة اخي جساس أو الى رجل من بني عبد مناة او ابن احمر او ضمرة بن ضمرة .

* زيادة لا بد منها مستدركة من الهامش .

** لفظ للرجل مستدركة من الهامش .

[١٢ ء] ذاكم وَجَدِّكُم الصَّغارُ بأسرِه

لا أُمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أَبُ[١]

فرفع أحدهما ونصب الآخر .

واما قوله ﴿ لا فيها غولٌ ﴾[٢] فرفع لأن « لا » [لا][٣] تقوى أنْ تعمل إذا فصلت ، وقد فصلتها بـ « فيها » فرفع على الابتداء ولم تعمل « لا » .

وقولـه ﴿ فيهِ هُدَىً للمتقين ﴾ (٢) [فـ « فيه »][٣] و« عليه » و« إليه » ، وأشباه ذلك في القرآن كثير . وذلك ان العرب اذا كان قبل هذه الهاء التي للمذكر ياء ساكنة ، حذفوا الياء التي تجيء من بعد الهاء او الواو ، لان الهاء حرف خفي وقع بين حرفين متشابهين فثقل ذلك . فمن كان من لغته إلحاق الواو اذا كان قبلها كسرة ولم يكن قبلها الياء ، ترك الهاء مضمومة اذا كان قبلها الياء الساكنة ومن كان من لغته إلحاق الياء ترك الهاء مكسورة اذا كان قبلها الياء الساكنة . وكذلك اذا كان قبل الهاء الف ساكنة او واو فانه يحذف الواو التي تكون بعد الهاء ، ولكن الهاء لا تكون الا مضمومة نحو﴿فَألقىٰ موسى عصاهُ ﴾[٤] وقوله

---

(١) رواه ابن الناظم (هذا لعمركم) (٧٥) وكذلك فعل ابن عقيل (٣٤٢/١) وابن هشام في الشذور (٨٦) ورواه في المقاصد النحوية « هذا وجدكم » هـ الخزانة ٣٣٩/٢ » ورواه الفراء « بعينه » في المعاني (١٢١/١) .

(٢) الصافات ٤٥/٢٦ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الشعراء ٤٥/٢٦ .

﴿ فكذّبوهُ ﴾[1] وقوله ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ ﴾[2] وأشباه هذا في القرآن كثير[3] .

ومن العرب من يتم لان ذلك من الاصل فيقول ﴿ فكذّبُوهو ﴾ ﴿ فأنجَيْناهو ﴾ ﴿ وألقى موسى عصاهو ﴾ و﴿ لا ريبَ فيهُو هُدىً للمتقين ﴾وهي قراءة أهل المدينة[4].[١٢ ب] وقد قال قوم ﴿إنّي لكم منه نذير مبين ﴾[5] فألقوا الواو وشبهوا الساكن بالياء والواو والالف . وهذا ليس بجيّد في العربية ، وأجوده ﴿ منهو نذير ﴾ تُلْحَقُ الواو وان كانت لا تكتب . وكل هذا اذا سكت عليه لم تزد على الهاء شيئا .

ولا تكسر هذه الهاء الا ان تكون قبلها ياء ساكنة ، او حرف مكسور . وانما يكسر بنو تميم . فأما أهل الحجاز فانهم يضمون بعد الكسر وبعد الياء ايضا قال ﴿ ثمّ ٱتَّخَذْتُم العِجْلَ من بعدِهِ وأنتُمْ ظالمون ﴾[6] . واهل الحجاز [يقولون][7] ﴿ من بعدِهُو ﴾ فيثبتون الواو في كل موضع[8] .

---

(١) جاء هذا التعبير في تسعة مواضع من الكتاب الكريم اولها الاعراف ٦٤/٧ واخرها الشمس ١٤/٩١ .

(٢) جاء هذا التعبير في ستة مواضع من الكتاب الكريم اولها الاعراف ٦٤/٧ واخرها العنكبوت ١٥/٢٩ .

(٣) يرجع في تفصيل القراءات في هذا الى سبعة بن مجاهد (١٢٩)وحجة الفارسي (١٢٠) و (١٣٠) والكشف ٤٢/١ والتيسير (٢٩) والجامع ١٦٠/١ والبحر (٣٣/١) و (٣٧/١) .

(٤) انظر الهامش السابق .

(٥) الذاريات ٥٠/٥١ .

(٦) البقرة ٥١/٢ و ٩٢ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق

(٨) انظر الهامش الثالث .

ومن العرب من يحذف الواو والياء في هذا النحو ايضاً ، وذلك قليل قبيح يقول : « مررت بِهِ قبلُ » و« بِهُ قبلُ » يكسرون ويضمون ، ولا يلحقون واوا ولا ياء ، ويقولون « رأيتُهُ قبلُ » فلا يلحقون واوا . وقد سمعنا بعض ذلك من العرب الفصحاء .

قد قرأ بعض القراء ﴿ فِيهْ هُدَى ﴾ فادغم الهاء الأولى* في هاء ﴿ هُدى ﴾ لانهما التقتا وهما مثلان[1] .

وزعموا ان من العرب من يؤنث « الهُدى »[2] . ومنهم من يسكن هاء الاضمار للمذكر قال الشاعر : [من الطويل وهو الشاهد التاسع] :

فَظِلْتُ لدى البيت العتيق أُخيلُه .

[١٣ ء] ومِطواي مشتاقانِ لَهْ أرِقانِ

وهذا في لغة اسد السراة ، زعموا ، كثير[3] .

---

(١) اوردها ابن خالويه في حجته ولم ينسبها (٣٩) وجوز القرطبي الادغام في جامعه ولم ينسبه قراءة (١٦٠/١) .

(٢) هي لغة بعض بني اسد (اللهجات العربية للجندي (٥١١) وهم بنو اسد المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ وكتاب التذكير والتأنيث للسجستاني ١٦ .

(٣) وينسبها الكسائي لغة لاعراب بني عقيل وبني كلاب (البحر ٥٠٢/٨) وانظر تفصيل ذلك في (اللهجات العربية للجندي (٤٠٤) . وقد نقل رأي الاخفش وافاد منه بيت الشعر ابن جني في المحتسب (٢٤٤/١) والجوهري في الصحاح (ها) وابن سيدة في المحكم (هوو) . والشاعر هو يعلي الاحول الشكري من اسد السراة (انظر الجمهرة ١١٨/٣) والخزانة ٤٠١/٢ ـ ٤٠٥) وقد ورد البيت في الجمهرة بلفظ « فبت لدى البيت الحرام « وجاء فيها « ومطو الرجل نظيره او صاحبه لغة سروية منسوبة الى السراة . قال الشاعر يعلي الاحول الشكري (البيت) أراد « له » وهذه لغته « وجاء في اللسان بلفظ « الحرام » ايضاً (مطا) . اما في الصحاح (مطا) والخصائص (١٢٨/١) والخزانة فورد بلفظها رواه الاخفش .

* في الأصل الأول والتأنيث هو السياق الجاري على ألف

وقوله ﴿ وَمِمّا رزَقْناهُمْ يُنفِقون ﴾ (٣) ففيها لغتان ، منهم من يقولها بالوقف اذا وصل ، ومنهم من يلحق فيها الواو . وكذلك هو في كل موضع من القرآن والكلام إلاّ ان يكون ما قبلها مكسورا او ياء ساكنة ، فان كانت ياء ساكنة او حرف مكسور نحو « عليْهِم » و« بِهِمْ » و« مِن بعدِهِمْ » فمن العرب من يقول : « عليهِمِي » فيلحق الياء ويكسر الميم والهاء ، ومنهم من يقول : « عليْهُمُو » فيلحق الواو ويضم الميم والهاء ، ومنهم من يقول : « عليهِم » و« عليهُم » ، فيرفعون الهاء ويكسرونها ، ويقفون الميم ، ومنهم من يقول : « عليهِمُو » فيكسرون الهاء ويضمون الميم ويلحقون الواو ، ومنهم من يقول : « عليهُمِي » فيضمون الهاء ويكسرون الميم ويلحقون الياء .

وكل هذا اذا وقفت عليه فآخره ساكن والذي قبله مكسور هو بمنزلة ما قبله ياء . وهذا في القرآن كثير(١) .

ومنهم من يجعل [« كُمْ » في](٢) « عليكم » و« بكم » اذا كانت قبلها ياء ساكنة او حرف مكسور بمنزلة « هُمْ » وذلك قبيح لا يكاد يعرف ، وهي لغة لبكر بن وائل سمعناها من بعضهم يقولون « عليكِمي » و « بِكِمي » وأنشد [١٣ ب] الاخفش(٣) قال سمعته من بكر بن

---

(١) يراجع لهذه القراءات حجة الفارسي ٤٢/١ والكشف ٣٥/١ ـ ٤٠ والبحر ٢٦/١ ـ ٤٣ اذ فصل القول فيها في هذه المراجع . وقد ذكر سيبويه ان كسر الهاء لغة وتكلم عليها في الكتاب (٢٩٣/٢ و ٢٩٤) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخفش الاكبر ترجمته في مراتب النحويين ٢٣ وطبقات الزبيدي ٤٠ وانباه الرواة ١٥٧/٢ .

اوائل[1] : [من الطويل وهو الشاهد العاشر] :

وإنْ قالَ مولاهمْ على جُلِّ حاجةٍ
من الأمرِ رُدّوا فَضْلَ أحلامِكِم رَدُّوا[2]

وكل هذا اذا لقيه حرف ساكن حركت الميم بالضم ان كان بعدها واو ، فان كان بعدها واو حذفت الواو ، وان كان ياء حذفت الياء وحركت الميم بالكسر .

وكذلك الهاء التي للواحد المذكر من نحو « مررت به اليوم » و« رأيته اليوم » .

وزعموا ان بعض العرب يحرك الميم ولا يلحق ياء ولا واوا في الشعر وذا لا يكاد يعرف . وقال الشاعر : [من الرجز وهو الشاهد الحادي عشر] :

تاللهِ لولا شُعْبتي من الكرم
وشعبتي فيهِم من خالٍ وعَمّ[3]

فأما قوله ﴿ سواءٌ عليهِم أأنْذَرتَهم أمْ لَمْ تُنْذِرهُم لا يؤمنون ﴾ (٦) فانما دخله حرف الاستفهام وليس باستفهام لذكره السواء، لانه اذا

(١) انظر الكتاب (٢٩٤/٢) حيث ذكر هذه اللغة ووصفها بشدة الرداءة واستشهد بهذا الشعر واللهجات للجندي (٥٢) وشرح السيرافي (٤٦٣/٥) (بدلالة المصدر السابق) .

(٢) البيت للحطيئة انظر ديوانه . ١٤٠ بلفظ « حادث من الدهر » وهو كذلك في الكتاب ٢٩٤/٢ والكامل ٥٣٤/١ .

(٣) لم تفد المراجع شيئاً عن هذا الشاهد .

قال في الاستفهام : « أزيدٌ عندك أم عَمْرو » وهو يسأل ايهما عندك فهما مستويان عليه ، وليس واحد منهما أحق بالاستفهام من الآخر . فلما جاءت التسوية في قوله ﴿ أأنْذَرتَهُمْ ﴾ أشبه بذلك الاستفهام ، اذ أشبهه في التسوية . ومثلها ﴿ سَواءٌ عليهِم أَسْتغفرتَ لَهُمْ أم لَم تَستَغفر لهم ﴾[1] [١٤ ء] ولكن ﴿ أَسْتَغفرتَ ﴾ ليست بممدودة ، لان الالف التي فيها ألف وصل لانها من « ٱسْتَغْفَر » « يَستغفِرُ » فالياء مفتوحة من « يَفْعل » واما ﴿ أأنْذرتهم) ففيها الفان الف ﴿ أنْذَرت ﴾ وهي مقطوعة لانه يقول « يُنْذِرُ » فالياء مضمومة ثم جعلت معها الف الاستفهام فلذلك مددت وخففت الآخرة منهما لانه لا يلتقي همزتان[2] . وقال ﴿ أفلاَ تُبْصرونَ ﴾ ﴿ أَمْ أَنَا خيرٌ مِنْ هذا الذي هو مَهِين ﴾[3].

وقال بعضهم انه على قوله ﴿ أَفَلا تُبصِرون ﴾ وجعل قوله ﴿ أَمْ أنا خَيْرٌ من هذا الذي هو مهين ﴾ بدلا من ﴿ تُبْصِرون ﴾ . لان ذلك عنده بصرا منهم ان يكون عندهم هكذا[4] وهذه « أم » التي تكون في معنى « أيهما » . وقد قال قوم « انها يمانية » وذلك ان أهل اليمن يزيدون « أم » في جميع الكلام . واما ما سمعنا من اليمن فيجعلون « أم » مكان الالف واللام الزائدتين ، يقولون « رأيت ٱمْرَجُلَ » و« قام ٱ مرجل »[5]

---

(١) المنافقون ٦/٦٣ .

(٢) تخفيف احدى الهمزتين لغة تميمية (الكتاب ١٦٨/٢) .

(٣) الزخرف ٥١/٤٣ ، ٥٢ .

(٤) في الاصل : هكذى .

(٥) في الاصل فصلت أم عن الفعلة « امرجل »

يريدون « الرجل »[1] . ولا يشبه ان تكون ﴿ أَمْ أَنَا خيرٌ ﴾ على لغة أهل اليمن . وقد زعم ابو زيد[2] انه سمع اعرابياً فصيحا ينشدهم :[3]

[من الرجز وهو الشاهد الثاني عشر] :

يا دَهــرُ أَمْ كان مَشْيِي رَقَصا

بــلْ قدْ تكونُ مشيتــي تَرَقُّصا[4]

فسأله فقال : « معناه ما كان مشيي رقصا فـ « أم » ها هنا زائدة . وهذا [١٤ ب] لا يعرف . وقال علقمة بن عبدة :[5] [مــن الطويل وهو الشاهد الثالث عشر] :

ومــا القلــب أَمْ ما ذكرُهُ رَبَعِيَّةً[6]

يُخَــطُّ لَهــا من ثَرْمَــداءَ قَلِيبُ

يريد « ما ذكرُهُ ربيعةً « يجعله بدلا من « القلب » ، وقال بعض

---

(١) لغة اليمن هذه تكلم عليها ابن منظور في اللسان « أمم » واوردتها كتب اللجهات راجع لها « اللهجات للجندي ٣١١ » وفيه اشارة الى مواضع اخرى لها في اللسان وغيره . وراجع مميزات لغات العرب (١٢) .

(٢) هو ابو زيد الانصاري ترجم له في اخبار النحويين ٤١ ومراتب النحويين ٤٢ وبغية الوعاة ٢٥٥ .

(٣) روى الجوهري البيت في الصحاح « أمم » ولم ينسبه وكذلك فعل ابن منظور في اللسان « أمم » ولم ينسبه ورواه البغدادي في الخزانة (٤٢١/٤) ولم يهتد الى قائله .

(٤) في الصحاح « ياهند » بدل يا دهر وفي اللسان « يا دهن » و « توقصا » وقال : « اراد يا دهناء » فرخم « وفي الخزانة « توقصا » ايضا .

(٥) هو علقمة بن عبدة الفحل الشاعر التميمي كان نديماً للحارث الاصغر الغساني والنعمان الثالث ابي قابوس اللخمي ترجمته في الاغاني (بولاق ١٧٢/٢١ وطبقات الشعراء للجمعي ١٣٩/١ ت ١٦٨ والشعر والشعراء لابن قتيبة ٢١٨/١ ت ١٣ .

(٦) البيت السابع من القطعة الاولى من ديوانه ص ٣٥ بلفظ « وما أنت أم ما ذكرها ربيعة » وفي اللسان « ثرمد » : « ربيعةُ » بالضم » . « أما ذكرها » .

الفقهاء : « ان معناه انه قال فرعون ﴿ أَفَلاَ تُبْصِرُون ﴾ أم انتم بصراء » . وقال الشاعر :[1] [من الطويل وهو الشاهد الرابع عشر] :

فَيا ظبيةَ الوعســاءِ بين جُلاجِلٍ
وبينَ النَّقا أأنتِ أمْ أُمُّ سالِمِ[2]

يريد : « أأنت أحسن أمْ أمُّ سالِم » فأضمرَ « أحْسَن » . يريد : « أليسَ أنا خيراً[3] من هذا الذي هو مَهين » . ولها موضع آخر تكون فيه منقطعة من الكلام كأنك تميل الى أوله قال ﴿ لا ريبَ من ربِّ العالمين ﴾ ﴿ أمْ يَقولونَ ٱفْتراهُ ﴾[4] . وهذا لم يكن قبله استفهام ، وهذا قول العرب : « إنَّها لابِل » ثم يقولون* « أمْ شاءٌ » [وقولهم]** « لقد كان كذا وكذا أمْ حَدَّثتُ نفسي » ، ومثل قول الشاعر :[5] [من الكامل وهو الشاهد الخامس عشر] :

كَذَبَتْكَ عَينُكَ أمْ رأيتَ بواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خيالا[6]

وليس قوله ﴿ أمْ يَقولُونَ ٱفْتراهُ ﴾ لانه شك ، ولكنه قال هذا

---

(١) هو ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفي سنة ١١٧ هـ .

(٢) ديوانه ٧٦٧/٢ بلفظ أيا وهو من شواهد الكتاب ١٧٨/٢ والصحاح واللسان « جلل » والكامل ٧٧٠/٢ .

(٣) في الاصل : خير .

(٤) يونس ٣٧/١٠ و ٣٨ .

* في الاصل : ثم يقول :

** زيادة يقتضيها السياق .

(٥) الاخطل التغلبي غياث بن غوث .

(٦) الديوان ٤١ والكتاب ٤٨٤/١ ومجاز ابي عبيدة ٥٦/١ .

ليقبّح صنيعهم كما تقول : « ألستَ الفاعلَ كذا وكذا » ليس تستفهم انما توبخه . ثم قال ﴿ بَلْ هُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّكِ ﴾[1] . ومثل هذا في القرآن كثير ، قال ﴿ فَذَكِّرْ فما أنْتَ [١٥ ء] بنِعْمةِ ربِّكَ بكاهنٍ ولا مَجْنُون ﴾[2] ثم قال ﴿ أمْ يَقولُونَ شاعرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ ﴾[3] [و]** ﴿ أمْ عَنْدَهُمْ خزائنُ ربِّكَ ﴾[4] كل هذا على استفهام الاستئناف . وليس لـ « أمْ » غير هذين الموضعين لانه اراد أن ينبه ، ثم ذكر ما قالوا عليه يعني النبي ﷺ ليقبح ما قالوا عليه ، نحو قولك للرجل « ألْخَيْرُ أحَبُّ إلَيكَ أمْ الشرّ » ؟ وأنت تعلم انه يقول « الخير » ولكن أردت أن تقبح عنده ما صنع . وأما قوله ﴿ ولا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أوْ كَفُورا ﴾[5] فقد نهاه عن الآثم والكفور جميعا . وقد قال بعض الفقهاء :[6] « إنَّ » « أوْ » تكون بمنزلة الواو وقال[7] [من المتقارب وهو الشاهد السادس عشر] :

يُهِينُونَ من حقَروا شَأيَهُ[8]

وإنْ كانَ فيهِمْ يَفِي أو يَبَرّ

---

(١) السجدة ٣/٣٢ .

(٢) الطور ٢٩/٥٢ .

(٣) الطور ٣٠/٥٢ .

(٤) الطور ٣٧/٥٢ .

(٥) الانسان ٢٤/٧٦ .

(٦) المغنى (٦٢/١) هم الكوفيون والانصاف ٢٥٤/٢ م ٦٧ .

(٧) لم تفد المراجع شيئاً في هذا الشاهد .

(٨) في الاصل « شنيه » .

يقول : « يَفِي وَيَبرّ » . وكذلك هي عندهم ها هنا وانما هي بمنزلة « كُل اللحمَ أو التمرَ » اذا رخصت له في هذا النحو . فلو أكل كله أو واحدا منه لم يعص . فيقع النهي عن كل ذا في هذا المعنى فيكون ان ركب الكل او واحداً [قد][1] عصى . كما كان في الامر ان صنع واحداً أطاع . وقال ﴿ وأرسَلناهُ إلىٰ مَئةِ ألفٍ أوْ يَزيدُونَ ﴾[2] ومعناه « ويزِيدُونَ » ومخرجها في العربية انك تقول : « لا تجالسْ زيداً أو عمراً أوْ خالِداً » فإنْ أتى واحداً منهم أو كُلَّهُم كانَ عاصياً . كما أنكَ إذا قلت : « إجْلِس الىٰ فلان أو فلان [١٥ ب] أوْ فلان « فجلس الى واحد منهم أوْ كلِهِم كان مطيعا . فهذا مخرجه من العربية . وأرى الذين قالوا : « إنَّما » أو « بمنزلة الواو » انما قالوها لأنهم رأوها في معناها . واما ﴿ وأرْسَلْناهُ إلىٰ مَئَةِ الفٍ أوْ يَزِيدون ﴾ فانما يقول ﴿ أرْسَلْناهُ الى مِئَةِ ألْفٍ ﴾ عِنْد الناس « ، ثم قال ﴿ أوْ يَزيدون ﴾[3] عند الناس » لأنّ الله تبارك وتعالى لا يكون منه شكّ . وقد قال قوم » إنَّما « أو » ها هنا بمنزلة « بل »[4] وقد يقول الرجل « لأذْهَبَنَّ إلىٰ كَذا وكَذا » ثم يبدو له بعدُ فَيَقولَ « أوْ أقْعُد » فقال ها هنا ﴿ أرسَلْناهُ إلى مِئَةِ ألفٍ ﴾ عند الناس « ثم قال ﴿ أوْ يَزيدون ﴾ عند الناس » اي ان الناس لا يشكون أنهم قد زادوا . والوجه الآخر هكذا ، أي « فكذا حال الناس

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الصافات ١٤٧/٣٧ .

(٣) نقله في الجامع ١٣٢/١٥ واشرك معه الزجاج .

(٤) هو رأي الكوفيين بلا شرط (المغني ٦٤/١) « أو » الأنصاف (٢٥٤/٢ م ٦٧) وسيبويه بشرط تقدم نفي أو نهي واعادة العامل المصدر الاول .

فيهم « أي : ان الناس يشكون فيهم . وكذا حال « أم » المنقطعة ان شئت جعلتها على « بل » فهو مذهب حسن . وقال مُتَمِّم بن نويرة[1] [من الوافر وهو الشاهد السابع عشر] :

فلـو كانَ البـكاءُ يردُّ شيئاً
بـكَيْتُ علـى جُبَيْرٍ أو عِفاقِ[2]

علـى المَـرْأيْنِ إذْ هَلَـكا جميعا
بشأنهمـا وحـزنٍ وٱشتياق[3]

وقال ٱبنُ أحمر[4] [من الطويل وهو الشاهد الثامن عشر]:

فقلتُ ٱلبِثي شَهْـرَيْنِ أوْ نِصْفَ ثالثٍ
إلـى ذاكَ ما قَد غَيَّبَتْنِـي غِيابِيا[5]

[١٦ ء] واما قوله ﴿ أإنَّا المبعوثـون ﴾ ﴿ أوْ آباؤنـا الأوَّلُـون ﴾[6] فان هذه الواو واو عطف كأنهـم قالـوا : ﴿ أإنـا

---

(١) ترجمته في الاغاني (بولاق ٦٦/١٤) والشعر والشعراء ٢٥٤/١ ومعجم الشعراء ٤٣٢ وخزانة الادب ٢٣٤/١ .

(٢) رواية (مالك ومتمم) بـ « بجير » ١٢٤ .

(٣) رواية (مالك ومتمم) بـ « لشأنها بشجو » ١٢٤ .

(٤) هو عمرو بن احمر الباهلي انظر ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٥/١ والشعر والشعراء ٣٥٦/١ وامالي ابن الشجري ١٣٧/١ وخزانة الادب ٣٨/٣ .

(٥) شعر عمرو بن احمد الباهلي ١٧١ بلفظ (الافاليثا) و (الى ذا كماما) الخصائص ٣١٧/٢ بـ (الا فالبثا) و في الاصل « قلت » بلا فاء ، و (الى ذاكما ما غيبتني) وبلا عزو والصاحبي ١٢٠ بلا عزو بـ « فذلكما شهرين » و « الى ذاكما ما غيبتني » .

(٦) الصافات ١٦/٣٧ و ١٧ والواقعة ٤٧/٥٦ و ٤٨ .

لَمَبْعُوثُون ﴾ فقيل لَهُم : « نَعم وآباؤكم الأَوَّلُون » فقالوا ﴿ أَوَ آباؤنا ﴾ ، وقوله ﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الإنسان ﴾[1] ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾[2] وأشباه هذا في القرآن كثير . فالواو مثل الفاء في قوله ﴿ أَفَلَمَ يَهْدِ لهُم ﴾[3] وقوله ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّروا القَولَ ﴾[4] وان شئت جعلت هذه الفاءات زائدة . وان شئت جعلتها جواباً لشيء كنحو ما يقولون « قد جاءني فلان » فيقول « أَفَلَمْ أقض حاجته » فجعل هذه الفاء معلقة بما قبلها .

وأما قوله ﴿ خَتَمَ اللهُ علىٰ قُلوبَهِم وعلىٰ سَمْعِهِم وعلىٰ أَبْصارِهِم غِشاوَةٌ ﴾ (٧) فان الختم ليس يقع على الابصار . انما قال ﴿ خَتَمَ اللهُ على قُلوبِهِم وعلى سَمْعِهِم ﴾ ثم قال ﴿ وعلىٰ أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ ﴾ مستأنفا . وقوله ﴿ خَتَم اَللّٰهُ ﴾ لأن ذلك كان لعصيانهم الله فجاز ذلك اللفظ ، كما تقول : « أَهْلَكتْهُ فُلانَةُ » إذا أُعْجِب بها . وهي لا تفعل به شيئا لانه هلك في اتباعها . او يكون « خَتَم » حكم بها انها مختوم عليها .

وكذلك ﴿ زادَهُمْ اللّٰهُ مَرَضا ﴾ (١٠) على ذا التفسير والله اعلم .

ثم قال ﴿ ومِنَ الناسِ مَنْ يقول امنّا باللهِ وباليومِ الآخِرِ ﴾

---

(١) يس ٣٦/٧٧ .

(٢) السجدة ٣٢/٢٦ .

(٣) [illegible] ٢٠/١٢٨ .

(٤) [illegible] ٢٣/٦٨ .

(٨) فجعل اللفظ واحدا ، ثم قال ﴿ وما هُمْ بمؤمنينَ ﴾ (٨) فجعل [١٦ ب] اللفظ . جميعا ، وذلك ان ﴿ مَنْ ﴾ اللفظ بها لفظ واحد ، ويكون جميعا في المعنى ، ويكون اثنين . فان لفظت بفعله على معناه فهو صحيح . وان جعلت فعله على لفظه واحدا فهو صحيح [و][1] مما جاء من ذلك قوله ﴿ بَلىٰ مَنْ اسلَمَ وَجْهَهُ للهِ وهوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أجْرُهُ عِنْد رَبِّهِ ولا خَوْفٌ عَلَيهِم وَلاٰ هُمْ يَحْزَنون ﴾[2] وقال ﴿ ومِنْهُم مَنْ يَسْتَمِعونَ إلَيْك ﴾[3] وقال ﴿ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إلَيكَ ﴾[4] وقال ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ للهِ ورَسولِه وتَعْمَلْ صالحاً نُؤْتِها أجرَها مَرّتَيْن ﴾[5] فقال ﴿ يَقْنُتْ ﴾ فجعله على اللفظ ، لان اللفظ في ﴿ مَن ﴾ مذكر وجعل ﴿ تَعْمَلْ ﴾ و﴿ نُؤْتِهٰا ﴾ على المعنى . وقد قال بعضهم ﴿ ويَعْمَلْ ﴾[6] فجعله على اللفظ لان لفظ ﴿ مَنْ ﴾ مذكر . وقد قال بعضهم ﴿ وَمَنْ تَقْنُتْ ﴾[7] فجعله على المعنى لانه يعني امرأة . وهي حجة على من قال : « لا يكون اللفظ في ﴿ مَن على المعنى الا ان

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) البقرة ١١٢/٢ .

(٣) يونس ٤٢/١٠ .

(٤) يونس ٤٣/١٠ .

(٥) الاحزاب ٣١/٣٣ .

(٦) معاني القرآن ٣٤١/٢ قراءة الاعمش وابي عبد الرحمن السلمّي . تفسير الطبري ١/٢٢ و٢ عامة قراء الكوفة . السبعة ٥٢١ قراءة حمزة والكسائي . الحجة لابن خالويه ٢٦٤ بلا نسبة . الكشف ١٩٦/٢ كالسبعة والتيسير ١٧٩ كذلك . البحر ٢٢٨/٧ اضاف السلمّي وابن وثاب .

(٧) الجامع ١٧٦/١٤ قراءة يعقوب . والبحر ٢٢٨/٧ قراءة الجحدي والاسواري ويعقوب في رواية وابن عامر في رواية ورواها ابو حاتم عن ابي جعفر وشيبة ونافع .

تكون ﴿ مَنْ ﴾ في معنى ﴿ الذي ﴾ ، فاما [في][1] المجازاة والاستفهام فلا يكون اللفظ في ﴿ مَنْ ﴾ على المعنى .

وقولهم* هذا خطأ لان هذا الموضع الذي فيه ﴿ وَمَنْ تَقْنُتْ ﴾ مجازاة . وقد قالت العرب « ما جاءَتْ حاجَتُكَ »* فأنّثوا « جاءتْ » لانها لـ« ما » ، وانما انثوا لان معنى « ما » هو الحاجة . وقد قالت العرب او بعضُهُم « من كانت أمّكَ » فنصب وقال الشاعر[2] [من الطويل وهو الشاهد التاسع عشر] :

[١٧ ء] تَعَشّ فإنْ عاهدتَنِي لا تخونُني
نَكُنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يَصطَحِبانِ[3]

ويروى ﴿ تَعالَ فإن ﴾ . وقد جعل ﴿ مَنْ ﴾ بمنزلة رجل . قال الشاعر[4] [من الرمل وهو الشاهد العشرون] :

رُبَّ مَنْ انضجتُ غيظاً صَدْرَهُ
قد تَمَنّى لِيَ شَرّاً لم يُطَعْ[5]

فلولا انها نكرة بمنزلة « رجل » لم تقع عليها « ربّ » .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

* في الاصل من هذا .

(٢) هو الفرزدق همام بن غالب .

(٣) في الاصل كلمة مطموسة تكاد تقرأ « لعنتم » وفي الهامش « نسخة تعش فان » . وهو في ديوانه ٨٧٠/٢ بلفظ « تعش » و « واثقتني » وفي الكتاب ٤٠٤/١ بلفظ « تعال وفي الكامل ٣٢/١ برواية الاخفش والمجاز ٤١/٢ « بتعلل » والصاحبي ١٧٣ بـ « تعال » .

(٤) هو سويد بن ابي كامل بن حارثة اليشكري .

(٥) ديوانه ٣٠ بلفظ « قلبه » و « موتا » .

وكذلك (ما) نكرة الا انها بمنزلة « شيء » . ويقال : ان قوله ﴿ هٰذَا مَالَدَيَّ عَتِيد ﴾[1] على هذا . جعل (ما) بمنزلة « شيء » ولم يجعلها بمنزلة « الذي » فقال : « ذا شَيْءٌ لَدَيَّ عَتِيد » . وقال الشاعر[2] [من الخفيف وهو الشاهد الحادي والعشرون] :

رُبَّ مَا تَكْرَهُ النفوسُ من الأمْرِ
لـه فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ[3]

فلولا انها نكرة بمنزلة « مَنْ » لم تقع عليها « رُبَّ » . وقد يكون ﴿ هذا مالَدَيَّ عتيد ﴾ على وجه آخر ، أخبر عنهما خبرا واحدا كما تقول : « هذا أحمرُ أخضرُ » . وذلك ان قوما من العرب يقولون : « هذا عبدُ اللَّهِ مقبلٌ » . وفي قراءة ابن مسعود[4] ﴿ وهٰذَا بَعلي شَيْخٌ ﴾[5] كأنه أخبر عنهما خبرا واحدا او يكون كأنه رفعه على التفسير كأنه اذا قال ﴿ هٰذَا مَا لَدَيَّ ﴾ ، قيل : « ما هو » ؟ أو علم انه يراد ذلك منه فقال ﴿ عَتِيد ﴾ اي ما عندي عتيد . وكذلك ﴿ وهٰذَا بَعْلِي شيخٌ ﴾* . وقال الراجز[6] [وهو الشاهد الثاني والعشرون] :

(١) ق ٢٣/٥٠ .
(٢) هو امية بن ابي الصلت وقيل غيره انظر ديوان امية بن ابي الصلت ٥٨٥ حيث تجد التخريجات .
(٣) ديوانه ٤٤٤ بلفظ « تجزع » بدل « تكره »
(٤) هو عبد الله بن مسعود الصحابي الكبير وله قراءات تفرد بها وتوفي سنة ٣٢ هـ (طبقات ابن خياط ١٦ وطبقات ابن سعد ١٥٠/٣ والمعارف ٢٤٩ وتقريب التهذيب ٤٥٠/١) .
(٥) هود ٧٢/١١ وانظر لهذه القراءة معاني القرآن ٢٣/٢ والمصاحف ٦٣ والبحر ٢٤٤/٥ واضيف في الجامع ٧٠/٩ ابي ونسبت في المحتسب ٣٢٤/١ الى الاعمش .
(٦) هو رؤبة بن العجاج انظر ديوانه ١٨٩ .

* في الاصل (هذا بعلي شيخ) بلا واو

مَنْ يَكُ ذَا بَـتٌّ فهـذَا بَتّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى (١)

[١٧ ب] وقال ﴿ إنَّ اللّهَ نِعِمّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ (٢) فـ « ما » ها هنا اسم ليست له صلة لانك ان جعلت ﴿ يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ صلة لـ (ما) صار كقولك : « إنّ اللهَ نِعْمَ الشيء » أو « نعم شيئا » فهذا ليس بكلام . ولكن تجعل (ما) اسما وحدها كما تقول : « غَسَلتُه غَسْلاً نِعِمّا » تريد به : « نِعْمَ غَسْلاً » . فان قيلَ : « كيفَ تكونُ (ما) اسما وحدها وهي لا يتكلم بها وحدها » قلتُ : « هي بمنزلة « يا أيُّها الرجل » لان « ايا » ها هنا اسم ولا يتكلم به وحده حتى يوصف فصار (ما) مثل الموصوف ها هنا . لانك اذا قلت « غَسَلتُه غَسْلاً نِعِمّا » فانما تريد المبالغة والجودة ، فاسنغني بهذا حتى تكلم به وحده . ومثل « ما أَحْسَنَ زيدا » (ما) ها هنا وحدها اسم وقوله « اني مما ان اصنع كذا وكذا » (ما) ها هنا وحدها اسم كأنه قال : « إنّي مِن الأمر » أو « منْ أَمْري صنيعي كذا وكذا » ومما جاء على المعنى قوله « كَمَثلِ الذي استوقدَ ناراً أضاءَتْ ما حولَهُ ذهبَ اللهُ بنورِهِم ﴾ (١٧) لان « الذي » يكون للجميع ، كما قال ﴿ والذي جاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ أولئِكَ هُمُ المتَّقون ﴾ (٣) .

وأما قوله ﴿ يُخادِعونَ اللّهَ والـذينَ آمنـوا ﴾ (٩) ولا تكون المفاعلة الا من شيئين فانه إنمّا يقول : ﴿ يُخادِعُـونَ اللهَ ﴾ عنـد

---

(١) في الكتاب ٢٥٨/١ ومجاز القرآن ٢٤٧/٢ والصحاح « بتت » بلفظ « كان » بدل يك وفي (قيظ) كذلك وفي (صيف) و « شتا » بـ « يك » وفيها جميعها بلا نسبة .

أنفسهم يمنونها ان لا يعاقبوا وقد علموا خلاف ذلك في انفسهم » [١٨ ء] ذلك لحجة الله الواقعة على خلقه بمعرفته .

﴿ وما يَخْدَعونَ إلاَّ أَنْفُسَهُم ﴾ (٩) وقال بعضهم ﴿ يُخادِعُونَ ﴾[١] يقول « يَخْدَعون انفسهم بالمخادعة لها « وبها نقرأ .

وقد تكون المفاعلة من واحد في أشياء كثيرة تقول : « « باعَدْتُه مُباعَدَةً » و« جاوزتُه مجاوزَةً » في أشياء كثيرة . وقد قال ﴿ وهو خادِعُهم ﴾[٢] فذا على الجواب . يقول الرجل لمن كان يخدعه اذا ظفر به « أَنَا الذي خدعتُكَ » ولم تكن منه خديعة ولكن قال ذلك اذ صار الامر اليه . وكذلك ﴿ ومَكَروا وَمَكَر اللّهُ ﴾[٣] و﴿ اللّهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِم ﴾ (١٥) على الجواب . والله لا يكون منه المكر والهزء[٤] . والمعنى ان المكر حاق بهم والهزء صار بهم .

وأما قوله ﴿ فَزادَهُم اللّهُ مَرَضاً ﴾ (١٠) فمن فخم نصب الزاي فقال ﴿ زَادَهم ﴾[٥] ومن امال كسر الزاي فقال ﴿ زادهم ﴾[٦] لانها

---

(١) الطبري ٢٧٧/١ بلا عزو وحجة ابن خالويه ٤٤ كذلك وفي السبعة ١٣٩ قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وفي حجة الفارسي ٢٣٣ كذلك وفي التيسير ٧٢ الى الحرميين وابي عمرو وفي الجامع ١٩٦/١ الى نافع وابن كثير وابي عمرو وفي البحر الى الجمهور وفي الكشف ٢٢٤/١ الى غير ابن عامر والكوفيين .

(٢) النساء ١٤٢/٤ .

(٣) آل عمران ٥٤/٣ .

(٤) في الاصل : الهزؤ .

(٥) نسبت في السبعة ١٤٠ الى اسحاق والى عاصم في رواية وفي ٤١ الى الكسائي وابي عمرو وابن [illegible]

من « زِدت » اولها مكسور . فناس من العرب يميلون ما كان من هذا النحو وهم بعض اهل الحجاز ويقولون ايضاً ﴿ وَلِمن خِافَ مقام رَبِّهِ ﴾(١) و﴿ فَانْكَحوا ما طِابَ لَكُمْ من النِّساء ﴾(٢) [و] ﴿ وقد خِاب ﴾(٣) ولا يقولون ﴿ قِال ﴾ ولا (زِار) لانه يقول (قُلْتُ) و(زُرْتُ ﴾ فأوله مضموم . فانما يفعلون هذا في ما كان اوله من « فعلتُ » مكسوراً إلاَّ أنَّهم ينحون الكسرة كما [١٨ ب] ينحون الياء في قوله(٤) ﴿ وَسَقِاهم ربُّهم ﴾(٥) . و﴿ قد أفلح من زَكّاها ﴾(٦) . ويقرأ جميع ذلك بالتفخيم . وما كان من نحو هذا من بنات الواو وكان ثالثاً نحو﴿ والقمرِ اذا تَلاها ﴾(٧) ونحو ﴿ والأرضِ وما طَحاها ﴾(٨)

= وفي حجة ابن خالويه ٤٥ بلا نسبة . ونسبت في حجة الفارسي ٢٤٠ و٢٤١ الى ابن كثير وابي عمرو والكسائي وعاصم في الكشف ١٧٤/١ الى القراء كلهم الا حمزة وابن ذكوان وفي البحر ٥٩/١ نسب التفخيم للحجاز .

(٦) نسبت في السبعة ١٣٩ الى حمزة وابن عامر وباشمام الاضجاع الى نافع وفي ١٤٠ باشمام كسر قليل الى اسحاق . وفي حجة ابن خالويه ٤٥ بلا نسبة وفي حجة الفارسي ٢٣٩ الى حمزة وابن عامر وباشمام الاضجاع الى نافع وفي الكشف ١٧٤/١ تفرد بها حمزة ووافقه ابن ذكوان وفي البحر ٥٩/١ مثل ما في الكشف ثم نسب الامالة لتميم .

(١) الرحمن ٤٦/٥٥ ونسبت في السبعة الى حمزة وفي الكشف ١٧٤/١ تفرد حمزة بالامالة وكذلك في التيسير ٥٠ .

(٢) النساء ٣/٤ نسبت في السبعة الى حمزة وفي الكشف ١٧٤/١ كذلك وفي البحر ١٦٢/٣ الى ابن اسحاق والجحدري والاعمش وحولها ابّي في مصحفه الى ياء وفي التيسير ٥٠ تفرد حمزة بالامالة .

(٣) طه ٦١/٢٠ و١١١ والشمس ١٠/٩١ في الكشف ١٧٤/١ والتيسير ٥٠ تفرد حمزة بالامالة .

(٤) في الاصل : قولهم .

(٥) الانسان ٢١/٧٦ .

(٦) الشمس ٩/٩١ . انظر الكشف ١٨١/١ و ٣٧٨/٢ و ٣٨٢ والتيسير ٢٢٣ .

(٧) الشمس ٢/٩١ . معاني القرآن ٢٦٦/٣ وتفسير الطبري ٢١٦/٣٠ (البابي ٢) والسبعة ٦٨٨ و ٦٨٩ [illegible] والكشف ١٨٩/١ و ١٩٠ و ٣٧٨/٢ ـ ٣٨٢ والتيسير ٢٢٣ .

[illegible] معاني القرآن وتفسير الطبري واعراب ثلاثين سورة والكشف والتيسير وكلها كالسابق .

فان كثيراً من العرب يفخمه ولا يميله لانها ليست بياء فتميل اليها لانها من « طَحَوْتُ » و « تَلَوْتُ» . فاذا كانت رابعة فصاعداً أمالوا وكانت الامالة هي الوجه ، لانها حينئذ قد انقلبت الى الياء . الا ترى انك تقول « غَزَوْتُ » و « أَغْزَيْتُ » ومثل ذلك « والليلِ إذا يَغْشاهَا »[1] . و« قَدْ أفلَحَ من تَزكّى »[2] و « والنَّهارِ إذا تجلّى »[3] أمالَها لأنَّها رابعة ، و« تَجلّى » فَعلْتُ منها بالواو لأنها من « جَلَوْت » و« زكا » من « زَكَوْتُ يزكو » و« الليلِ اذا يَغْشاها »[4] من « الغشاوة » .

وقد يميل ما كان منه بالواو نحو (تَلاها)[5] و(طَحاها) ناسٌ كثير ، لأنَّ الواو تنقلب الى الياء كثيرا مثل قولهم في (حُور) (حِير)[6] وفي « مَشُوب » « مَشِيب »[7] وقالوا « أَرْضٌ مَسْنِيّة » اذا كان يسنوها المطر . فأمالوها الى الياء لانها تنقلب اليها .

وأمالوا كل ما كان نحو « فَعْلى » و« فُعْلى » نحو « بُشْرىٰ »

---

(١) الشمس ٤/٩١ . الكشف ١٨١/١ و ٣٧٨/٢ و ٣٨٢ والتيسير كالسابق .

(٢) الاعلى ١٤/٨٧ . حجة ابن خالويه ٣٤٠ والتيسير ٢٢١ .

(٣) الليل ٢/٩٢ السبعة ٦٨٨ و٦٨٩ والكشف كالسابق والتيسير ٢٢٤ .

(٤) الشمس ٤/٩١ . الكشف ١٨١/١ و٣٧٨/٢ و٣٨٢ والتيسير ٢٢٣ .

(٥) في الاصل « تليها » .

(٦) لم تشر المصادر والمراجع الى من يقول هذا .

(٧) لم نجد ما يدل على القبائل التي تقولها ولكن عزى الى قريش ومن جاورها من كنانة ايثار الياء في الفعل المبني للمجهول من الاجوف الواوي البحر ٦١/١ .

و« مَرْضى » و « سَكْرى »، لان هذا لَوْثُنِّيَ كان بالياء فمالوا اليها .

واما قوله ﴿ بِما كانُوا يكَذِّبون ﴾ (١٠) فـ (يُكَذِّبُونَ) : يجحدون وهو الكفر . وقال بعضهم : (يَكْذِبُونَ) خفيفة [١٩ ء] وبها نقرأ[١] . يعني « يكذِبونَ على الله وعلى الرسل » . جعل « ما » والفعل اسما للمصدر كما جعل « أنْ »[٢] والفعل اسما للمصدر في قوله « أُحبُّ أنْ تأتِيني » ، واما المعنى فانما هو « بكذِبهِم » و« تَكْذيبِهِم » . وأدخل « كان » ليخبر انه كان فيما مضى ، كما تقول : « ما أحسنَ ما كانَ عبدُ الله » فأنت تَعَجَّبُ من « عبد الله لا من « كونه » . وانما وقع التعجبُ في اللفظ على كونه . وقال ﴿ فَاصْدَعْ بما تُؤْمر ﴾[٣] وليس هذا في معنى « فاصدع بالذي تؤمر به». لو كان هذا المعنى لم يكن كلاما حتى تجيء بـ« به » ولكن « إصدع بالأمر » جعل « ما تؤمر » اسما واحداً . وقال ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذين يَفْرحَونَ بما أَتَوا ﴾[٤] يقول « بالإتيان » يجعل « ما » و « أَتَوْا » اسما للمصدر . وإنْ شئتَ قلت : « أَتَوْا » ها هنا

---

(١) الذي عليه رسم المصحف تخفيف الذال وهي القراءة المنسوبة في تفسير الطبري ٢٨٤/١ الى أعظم قراء اهل الكوفة وفي السبعة ١٤١ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي حجة الفارسي ٢٤٧ كذلك وفي الجامع ١٩٨/١ كذلك وفي الكشف ٢٢٧/١ والتيسير ٧٢ اما في حجة ابن خالويه ٤٥ فبلا نسبة . اما « يكذبون » بالتضعيف فهي في تفسير الطبري ٢٨٤/١ قراءة اعظم قراء اهل المدينة والحجاز والبصرة وفي السبعة ١٤١ قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وفي حجة الفارسي ٢٤٧ كذلك وفي البحر ٦٠/١ قراءة الحرميين والعربيين . وفي الكشف ٢٢٧/١ والتيسير ٧٢ قراءة غير الكوفيين وفي حجة ابن خالويه ٤٥ فبلا نسبة .

(٢) في الأصل « أنّ » .

(٣) [illegible] ٩٤/١

[illegible] ٩٨٨/٢ .

«جاءُوا» كأنه يقول : « بما جاءوا » يريد « جاءوه »[1] كما تقول « يفرحون بما صنعوا » أي « بما صنعوه » ومثل هذا في القرآن كثير . وتقديره « بكونهم يكذبون » فـ« يكذبون »[2] مفعول لـ « كان » كما تقول : « سرني زيد بِكونه يعقل » اي : بكونه عاقلا .

وأما قوله ﴿ وإذا قِيلَ لَهُم ﴾ (١١) فمنهم من يضم أوله لانه في معنى « فُعِلَ » فيريد ان يترك أوله مضموما ليدل على معناه[3] ، ومنهم من يكسره لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم والكسر القياس[4] . [١٩ ب] ومنهم من يقول في الكلام : « قد قُولَه له » و« قد بُوعَ المتاع » اذا اراد « قَدْ بِيع » و« قِيل »[3] . جعلها واوا حين ضم ما قبلها ، لان الياء الساكنة لا تكون بعد حرف مضموم . ومنهم من يروم الضم في « قُيل » مثل رومهم الكسر في « رِدَّ » لغةٌ لبعض العرب ان يقولوا «رِدَّ » فيكسرون الراء ويجعلون عليها حركة الدال التي في

(١) في الاصل « جاؤوا » بواوين .

(٢) عاد الى الكلام على الآية العاشرة .

(٣) نسبت قراءة الضم في السبعة ١٤١ الى الكسائي و١٤٢ الى ابن عامر وهشام بن عمار وفي حجة الفارسي ٢٥٥ اغفل ابن عامر وفي الكشف ٢٢٩/١ والتيسير ٧٢ والبحر ٦١/١ كذلك واضاف البحر انها لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني اسد . وفي حجة ابن خالويه ٤٥ بلا نسبة .

(٤) في السبعة ١٤٢ انها قراءة نافع وابن كثير وعاصم وابن عمرو وحمزة وفي حجة الفارسي ٢٥٥ و٢٥٦ باضافة ابن عامر وفي الكشف ٢٢٩/١ انها لغير هشام الكسائي وفي التيسير ٧٢ والبحر ٦١/١ وفي الاخير انها لغة قريش .

موضع العين . وبعضهم لا يكسر الراء ولكنه يشمها الكسر كما يروم في « قيل » الضم . وقال الفرزدق :[1] [من الطويل وهو الشاهد الثالث والعشرون] :

وما حِلَّ من جهـل حُبٰـا حُلَمائِنا
ولا قائل المعروفِ فينا يُعَنَّفُ[2]

سمعناه ممن ينشده من العرب هكذا .

وأما قوله ﴿ أَنُؤْمِنُ كما آمن السُّفهاءُ أَلا إنَّهمْ هُمُ السُّفهاءُ ﴾ (١٣) فقد قرأهما قوم مهموزتين جميعا[3] ، وقالوا ﴿ سـواءٌ عليهـم أَنذرْتَهم ﴾[4] [و][5] ﴿ ولا يَحيقُ المكرُ السـيِّءُ إلاٰ بأهلـه ﴾[6] وقالوا

---

(١) هو همام بن غالب بن صعصعة ترجمته في الاغاني (بولاق) ١٨٦/٨ و ٢/١٩ والشعر والشعراء ٤٧١/١ وطبقات فحول الشعراء ٢٩٩/٢ .

(٢) في الديوان ٥٦١/٢ بـ (حل) و (قائل بالعرف) وفي الكتاب ٢٦٠/٢ كرواية الاخفش وفي اللسان « حبا » كذلك .

(٣) في السبعة ١٣٧ انها قراءة نافع وفي ١٣٨ قراءة عاصم وحمزة والكسائي . والكشف ٧٦/١ الكوفيين وابن عامر والبحر ٦٨/١ كذلك . والتيسير ٣٤ لغير ابي عمرو والحرميين وحجة ابن خالويه ٤٦ والجامع ٢٠٦/١ بلا نسبة .

(٤) البقرة ٦/٢ في السبعة ١٣٥/١ قراءة عاصم وحمزة والكسائي اذا حقق وابن عامر وحجة الفارسي ١٨٣ كذلك والجامع ١٨٥/١ كذلك مع اهمال ابن عامر وتحقيق الكسائي . وفي الكشف ٧٣/١ و ٧٤ الى اهل الكوفة وابن ذكوان وفي التيسير ٣٢ الى غير الحرميين ولا ابي عمرو او ابن كثير او قالون او هشام ٢ . وفي حجة ابن خالويه ٤٢ بلا نسبة .

[illegible] زيادة بعضها السـ[illegible]

(٦) [illegible] ٤٣/٣٥ وفي الكشـ[illegible] ٢ الى غير حمزة او هشام .

(أإذا)[1] ﴿ أإنّا ﴾[2] كل هذا يهمزون فيه همزتين ،وكل هذا ليس من كلام العرب الا شاذا[3] . ولكن اذا اجتمعت همزتان شتى ليس بينهما شيء فان احداهما[4] . تخفف في جميع كلام العرب الا في هذه اللغة الشاذة القليلة[5] وذلك انه اذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة منهما أبدا فجعلوها ان كان ما قبلها مفتوحاً الفا ساكنة نحو « آدم » و« آخر » [٢٠ ء] و« آمن » وإن كان ما قبلها مضموما جعلت واوا نحو « أُوْزُزْ » اذا أمرته ان يَؤُز وان كان ما قبلها مكسورا جعلت ياء نحو « إيْتِ »[6] وكذلك إنْ كانت الآخرة متحركة بأي حركة كانت والأُولى مضمومة او مكسورة فالآخرة تتبع الأولى نحو « أن أفعل » من « أأَب » [فـ][7] تقول « أُووب » . ونحو « جاءَ » في الرفع والنصب والجر[8] . فاما المفتوحة فلا تتبعها الآخرة اذا كانت متحركة لأنها لو

---

(١) أ : الواقعة ٤٧/٥٦ في السبعة ٦٣٣ الى ابن عامر وفي ٢٨٥ الى الكسائي وفي حجة ابن خالويه ٣١٣ بلا نسبة ب النازعات ١١/٧٩ في السبعة ٦٧٠ الى الكسائي وعاصم وحمزة .

(٢) أ : الواقعة ٤٧/٥٦ في السبعة ٦٢٣ الى ابن عامر وفي ٢٨٥ الى الكسائي ونافع وفي الحجة ٣١٣ بلا نسبة . ب . النازعات ١٠/٧٩ في السبعة ٦٧٠ الى الكسائي وعاصم وحمزة وفي الكشف ٧٥/١ الكوفيين وابن عامر .

(٣) في اللهجات والتراث ٢٥٧ ان التحقيق لهجة غير الحجاز وفي ٢٥٨ هي لهجة قبائل شرق الجزيرة كتميم وغيرها وفي ٢٥٩ هي لهجة تميم وقيم الرباب وغنى وعكل واسد وعقيل وقيس وبنو سلامة من اسد .

(٤) في الاصل : احديهما .

(٥) انظر الهامش الثالث .

(٦) في الاصل « ايت » .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) العبارة مضطربة .

تبعتها جعلت همزة مثلها . ولكن تكون على موضعها ، فان كانت مكسورة جعلت ياء ، وان كانت مضمومة جعلت واوا ، وان كانت مفتوحة جعلت ايضاً واوا لان الفتحة تشبه الالف . وأنت إذا احتجت الى حركتها جعلتها واوا ما لم يكن لها اصل في الياء معروف فهذه الفتحة ليس لها اصل في الياء فجعلت الغالب عليها الواو نحو « آدم » و« أوادم » . فلذلك جعلت الهمزتان اذا التقتا وكانتا من كلمتين شتى مخففة احداهما ،[1] ولم يبلغ من استثقالهما[2] ان تجعلا مثل المجتمعتين في كلمة واحدة . ولان اللتين في كلمة واحدة لا تفارق احداهما صاحبتها ، وهاتان تتغيران عن حالهما وتصير كل واحدة منها على حيالها أثقل منهما في كلمتين [٢٠ ب] لأنَّ ما في الكلمتين كلٌّ واحدة على حيالها فتخفيف الآخرة أقيس ، كما أبدلوا الآخرة حين اجتمعتا في كلمة واحدة ، وقد تخفف الاولى . فمن خفف الآخرة في قوله ﴿ كما آمن السُفهاءُ ألاْ ﴾ قال ﴿ السفهاءُ ولاْ ﴾ فجعل الالف في (ألاْ) واوا[3]. ومن خفف الأولى جعل الالف التي في (السفهاء) كالواو وهمز الف (ألاّ)[4]. واما ﴿ أَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ فإنَّ الأولى لا تخفف لأنها اول الكلام. والهمزة اذا كانت اول الكلام لم تخفف لأن المخففة ضعفت حتى

---

(١) انظر الهامش السابق في اللهجات .

(٢) في الاصل : ما أن .

(٣) الكشف ٧٨/١ . وفي التيسير ٣٤ قراءة الحرميين وابي عمرو وفي الجامع ٢٠٦/١ قراءة اهل المدينة وابي عمرو وفي البحر ٦٨/١ قراءة الحرميين وابي عمرو .

(٤) الكشف ١٣٨/١ بابت[illegible] ابي عمرو وفي الجامع ٢٠٦/١ . والبحر ٦٨/١ بلا نسبة .

صارت كالساكن فلا يبتدأ بهـا . وقـد قال بعض العـرب (آإذا)[1] و(آأنذرتهم)[2] و« آأنا قلت لك كذا وكذا » فجعل ألف الاستفهام اذا ضمت الى همزة يفصل بينها وبينها بألف لئلا تجتمع الهمزتان . كل ذا قد قيل وكل ذا قد قرأه الناس . واذا كانت الهمزة ساكنة فهي في لغة هؤلاء الذين يخففـون ان كان ما قبلهـا مكسـورا ياء نحـو « أنبِيهـم بأسمايهم ﴾[3] ونحو (نَبِّينا)* . وإن كان مضموما جعلوها[4] واوا نحو « جونَه »[5] ، وان كان ما قبلها مفتوحـا جعلـوه الفـا نحـو « راس » و« فاس »[5] . وان كانت همزة متحركة بعد حرف ساكن حرّكوا الساكن بحركة ما بعده واذهبـوا الهمـزة [٢١ ء] يقولـون [فـي][6] « فـي الارض » : (فِلَـرْض)[7] [وفـي][6] ﴿ مـا لكم من الـهٍ ﴾[8] :

---

(١) أ : الواقعة ٤٧/٥٦ . وفي الحجة ٣١٣ . بلا نسبة . ب . النازعات ١١/٧٩ (انظر ما سبق)

(٢) البقرة ٦/٢ في السبعة ١٣٤ الى ابي عمرو وفي ١٣٥ في رواية الى نافع . وفي حجة الفارسي ١٨٣ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي الكشف ٧٤/١ الى ابي عمرو وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر مع تخفيف الثانية . وفي التيسير ٣٢ الى قالون وهشام في رواية وفي الجامع ١٨٥/١ الى ابن ابي اسحاق وفي البحر ٤٧/١ الى ابن هشام او ابن عباس وابن ابي اسحاق .

(٣) البقرة ٣٢/٢ وهي في السبعة ١٥٣ قراءة منسوبة الى ابن عامر وفي حجة ابن خالويه ٥١ كذلك وفي المحتسب ٦٦ الى الحسن وفي شواذ ابن خالويه ٤ الى ابن ابي عبلة وفي البحر ١٤٩/١ بلا نسب اما في المعاني ٢٦/١ فلم يعز قراءة .

(٤) في الاصل : جعلوه

(٥) في اللسان « جون » ان الفارسي كان يفضل ترك الهمز فيها . وفي المزهر ٢٧٦/٢ انها لغة قريش .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) لم نجد من قرأ بهذا .

(٨) ورد هذا التركيب في تسعة مواضع من القرآن اولها الاعراف ٥٩/٧ وآخرها المؤمنون ٢٣

* يوسف ٣٦/١٣ وفي الاصل « أنبياه » .

﴿مِنلاهُ﴾ [1] يحركون الساكن بالحركة التي كانت في الهمزة اي حركة كانت ويحذفون الهمزة .

واذا اجتمعت همزتان من كلمتين شتى والاولى* مكسورة والآخرة مكسورة فاردت ان تخفف الآخرة جعلتها بين الياء الساكنة وبين الهمزة ، لان الياء الساكنة تكون بعد المكسورة نحو « هؤلاء يماء الله » [2] ، تجعل الآخرة بين بين والاولى محققة . وان كانت الآخرة مفتوحة نحو « هؤلاء أخواتك » [3] ، أو مضمومة نحو « هؤلاء أُمَّهاتُك » لم تجعل بين بين ، وجعلت ياء خالصة لانكسار ما قبلها لانك انما تجعل المفتوح بين الالف الساكنة وبين الهمزة ، والمضموم بين الواو الساكنة وبين الهمزة اذا اردت بين بين ، وهذا لا يثبت بعد المكسور . وان كان الاول مهموزا او غير مهموز فهو سواء اذا اردت تخفيف الاخرة ومن ذلك قولهم « مِئين » و« مَئير » في قول من خفف . وان كان الحرف مفتوحاً بعده همزة مفتوحة او مكسورة او مضمومة جعلت بين بين ، لان المفتوح تكون بعده الالف الساكنة والياء الساكنة ، نحو « البَيْع » والواو الساكنة نحو « القَوْل » وهذا مثل ﴿ يتفيؤا [٢١ ب] ظِلالَه﴾ [4] و﴿ يُمْسِكُ السَمَاء أن تقع على الأرض ﴾ [5] و﴿آاذا﴾ [6] و﴿آانا﴾ [6] اذا خففت

---

(١) في الاصل « منله » ولم نجد من قرأ بهذا .

* في الاصل فالأولى .

(٢) في الاصل « يما الله » بلا همزة .

هؤلاء

٨

التخفيف في

٢٠٢

الثانية قراءة الكوفيين وابن ذكوان وورش وابن كثير وان قالون وابا عمرو خفضا عن نافع وخفض هشام عن ابن عامر مع وضع الف بين الهمزتين .

(٦) انظر ما سبق في هذا التركيب .

(٧) انظر ما سبق في هذا التركيب .

الآخرة في كل هذا جعلتها بين بين . والذي نختار تخفيف الآخرة اذا اجتمعت همزتان ، الا انا نحققهما في التعليم كلتيهما نريد بذلك الاستقصاء وتخفيف الآخرة قراءة اهل المدينة ، وتحقيقهما جميعا قراءة أهل الكوفة وبعض أهل البصرة . ومن زعم ان الهمزة لا تتبع الكسرة اذا خففت وهي متحركة ، وانما تجعل في موضعها دخل عليه ان يقول « هذا قارِوٌ » و« هؤلاء قارِوُونَ » و (يستهزِوون)[1] ، وليس هذا كلام من خفف من العرب انما يقولون ﴿ يستهزِئون ﴾ و ﴿ قارِئون ﴾ .

واذا كان ما قبل الهمزة مضموما وهي جعلتها بين بين . وان كانت مكسورة او مفتوحة لم تكن بين بين وما قبلها مضموم ، لان المفتوحة[2] بين الالف الساكنة والهمزة[3] والمكسورة بين الياء الساكنة والهمزة[3] . وهذا لا يكون بعد المضموم ، ولكن تجعلها واوا بعد المضموم اذا كانت مكسورة او مفتوحة فتجعلها واوا خالصة لانهما يتبعان ما قبلهما نحو « مررت بأكمُوٍ » و« رأيت أكمُواً » و« هذا غلامُوَبيكَ » تجعلها واوا اذا اردت التخفيف الا ان تكون المكسورة [٢٢ ء] مفصولة فتكون على موضعها لانها قد بعدت .

والواو قد تقلب الى الياء مع هذا وذلك نحو « هذا غلاميخوانك » و﴿ لا يَحيقُ المكر السيءُ يلا ﴾[4] .

---

(١) ورد هذا التعبير في ١٤ موضعا من القرآن الكريم اولها الانعام ٥/٦ وآخرها الاحقاف ٢٦/٤٦ .

(٢) في الاصل المفتوح بلا هاء التأنيث .

(٣) في الاصل : وبين الهمزة .

(٤) فاطر ٤٣/٣٥ . ونسبت في الكشف ٢١٢/٢ الى حمزة وهشام

واذا كانتا في معنى « فُعِلَ » والهمزة في موضع العين جعلت بين بين لان الياء الساكنة تكون بعد الضمة ففي « قُيْلَ » يقولون « قِيلَ » ، ومثل ذلك « سُيِل » و« رُيِس » فيجعلها* بين بين اذا خففت ، ويترك ما قبلها مضموما . وأما « رُوِس »[1] فليست « فُعِلَ » وانما هي « فُعْلَ » فصارت واوا لانها بعد ضمة معها في كلمة واحدة[2] .

وقوله ﴿ واذا لَقُوا الذين امنوا قالوا آمنّا ﴾ (١٤) فأذهب الواو لانه كان حرفا « ساكنا لقي اللام وهي ساكنة فذهبت لسكونه ولم تحتج الى حركته لان فيما بقي دليلا على الجمع . وكذلك كل واو ما قبلها مضموما من هذا النحو . فاذا كان ما قبلها مفتوحا لم يكن بد من حركة الواو لانك لو القيتها لم تستدل على المعنى نحو ﴿ اشتروا الضلالة ﴾[3] وحركت الواو بالضم لانك لو قلت « اشتر الضلالة »[4] فألقيت الواو لم تعرف انه جمع ، وانما حركتها بالضم لان الحرف الذي ذهب من الكلمة مضموم ، فصار يقوم مقامه . وقد قرأ قوم وهي لغة لبعض العرب ﴿ اشتَرَوِا الضلالة ﴾[5] [٢٢ ب] لما وجدوا حرفاً ساكنا قد

الى ياء في الوقف الى حمزة او ابي عمرو وعبارته لا توحي بتحديد ولا وضوح فيها . وعبارة الاخفش لا واو فيها تحولت الى ياء قط .

(١) في الاصل : « رويس » .

(٢) عبارة المؤلف غير واضحة .

(٣) البقرة ١٦/٢ . وضم الواو القراءة التي عليها الجمهور من القراء . السبعة ١٤٣ وحجة الفارسي ٢٧٧ والكشف ٢٧٥/١ والمشكل ٢٠/١ والجامع ٢١٠/١ والبحر ٧١/١ .

(٤) في الاصل : اشترا .

(٥) في الشواذ ٢ الى يحيى بن يعمر . واضاف المحتسب ٥٤ ابن ابي اسحاق وابا السمال واسقط الجامع ٢١٠/١ [illegible] ٢٧٥/١ والمشكل ٢٠/١ والبحر ٧١/١ بلا نسبة .

لقي ساكنا كسروا كما يكسرون في غير هذا الموضع ، وهي لغة شاذة [١] .

واما قوله ﴿ وإِذا خَلَوْا إلى شَياطِينِهم ﴾ (١٤) فانك تقول « خلوت الى فلان في حاجة »[٢] كما تقول : « خلوت بفلان » إلاّ أنَ « خلوت بفلان » له معنيان احدهما هذا والآخر سخِرْتُ به . وتكون «إلى» في موضع « مَعَ » نحو ﴿ مَن أنصارِي إلى الله ﴾[٣] كما كانت « من » في معنى (علىَ) في قوله ﴿ ونصرناه من القوم ﴾* اي : على القوم ، وكما كانت الباء في معنى « علىٰ » في قوله « مَرَرتُ بِهِ » و « مَرَرْتُ عليه » . وفي كتاب الله عز وجل ﴿ مَنْ إنْ تأمَنْهُ بدينار ﴾[٤] يقول « على دينار » . وكما كانت « في » في معنى « علىٰ » نحو ﴿ في جُذوعِ النخل »[٥] يقول « على جُذوعِ النَخْل » . وزعم يونس[٦] ان العرب تقول : « نزلت في أبيك » تريد « عليه » وتقول : « ظفِرتُ عليه » اي « بِهِ » و « رضيتُ عليه » أي : « عَنْه » قال الشاعر[٧] [من الوافر

---

(١) لم تفد المراجع شيئاً في هذه اللغة .

(٢) في البحر ٦٨/١ قال الاخفش : « خلوت اليه » جعلته غاية حاجتي .

(٣) آل عمران ٥٢/٣ والصف ١٤/٦١ وفي اللسان (خلا) نقلت هذه الآراء كلها ونسبت الى اللحياني .

(٤) آل عمران ٧٥/٣ .

(٥) طه ٧١/٢٠ .

* الآنبياء ٧٧/٢١

(٦) هو ابو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي الامام النحوي البصري ولد سنة اربع وتسعين للهجرة وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومئة انظر ترجمته في اخبار النحويين ٢٧ ومراتب النحويين ٢١ وطبقات النحويين ٥١ وانباه الرواة ٦٨/٤ وبغية الوعاة ٤٢٦ .

(٧) هو القحيف بن حمير بن سليم الندي العقيلي . وانظر مجاز القرآن ٨٤/٢ بلفظ لعمر ابيك ولا عدو والكامل ٥٣٨/٢ و ٨٢٤/٣ معزوا الى العامري وادب الكاتب ٣٩٥ معزوا الى القحيف [illegible] المغني ١٤٢ معزوا اليه كذلك وانظر شرح العيني ٢٨٢/٣ والخزانة [illegible]

وهو الشاهد الرابع والعشرون] :

اذا رضِيتْ عَلَيَّ بنــو قُشَيْر لَعَمْــرُ اللهِ أعجبَنَــي رِضاها

وأما قوله ﴿ ويَمُدُّهُم في طُغْيانِهم يَعْمَهون ﴾ (١٥) فهو في معنى « ويَمُدُّلَهُم » كما قالت العرب : « الغلام يلعب الكِعاب » تريد : « يلعب** بالكِعاب » وذلك أنهم يقولون « قد مَدَدْتُ له »و « أَمْدَدْتُه » في غير هذا المعنى وهو قوله جل ثناؤه ﴿ وأَمْدَدْناهُم بفاكهةٍ ﴾[١] وقال ﴿ ولو جِئْنا بِمِثلهِ مَدَدا ﴾[٢] . وقال بعضهم [٢٣ ء] ﴿ مِدٰادا) و(مَدّا) من « أَمْدَدْناهُم » وتقول « مَدّ النهرُ فهو مادّ » و« أَمَدّ الجُرُح فهو مُمِدّ » . وقال يونس : « ما كان من الشَرّ فهو« مدَدْت » وما كان من الخير فهو « أَمْدَدْت »[٣] . [فـ][٤] تقول كما فسرت له[٥] فاذا اردت أنك تركته قلت : « مَـدَدْتُ له »[٦] واذا أردت أنـك اعـطـيتـه قلـت : « أَمْدَدْتُه »[٧] .

وقوله ﴿ فما رَبِحَتْ تجارَتُهُم ﴾ (١٦) فهذا على قول العرب :

---

(١) الطور ٥٢/٢٢ .

(٢) الكهف ١٨/١٠٩ .

(٣) في التكملة « مدد » قال يونس : ما كان من الخير فانك تقول : « امددته» وما كان من الشر فانك تقول « مددته » وفي اللسان (مدد) العبارة نفسها تقريبا .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) العبارة في الاصل : كما تقول فسرت لك اذا أردت .

(٦) في الاصل « مددت » والزيادة من الجامع ١/٢٠٩ .

(٧) في الجامع ١/٢٠٩ حكي عن الاخفش : مددت له اذا تركته وامددته اذا اعطيته .

[illegible] مستدرك [illegible]

« خابَ سعيُك » وانما هو الذي خاب ، وانما يريد « فما رَبحوا في تجارتهم » ومثله ﴿ بلْ مكرُ الليلِ والنهارِ ﴾ [1] [و] [2] ﴿ ولكنّ البَّر من آمن باللهِ ﴾ [3] انما هو « ولكنّ البرَّ برُّ من آمنَ بالله » [4] وقال الشاعر : [5] [من المتقارب وهو الشاهد الخامس والعشرون] :

وكيفَ تُواصِلُ من أصْبَحَتْ خَلاَلَتُه كأبي مَرْحَبِ [6]

وقال الشاعر [7] : [من الطويل وهو الشاهد السادس والعشرون] :

وَشَرُّ المنايا مَيِّتٌ وَسْطَ أَهْلِهِ

كهُلْكِ الفتاةِ [8] أسلَمَ الحَيّ حاضره [9]

انما يريد « وشر المنايا منية ميّت وسط اهله [10]، ومثله : « اكثرُ

---

(١) سبأ ٣٣/٣٤ . وفي اعراب القرآن ٨٨٠/٢ والجامع ٣٠٢/١٤ عن الاخفش « هذا مكر الليل والنهار » .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) البقرة ١٧٧/٢ .

(٤) عبارة الكتاب ١٠٨/١ نفسها .

(٥) هو النابغة الجعدى ابو ليلى عبد الله بن قيس.

(٦) شعر النابغة الجعدى ٢٦ وفي الكتاب ١١٠/١ للمعنى نفسه وفي مجالس ثعلب ٧٧ بـ « يصاحب » بدل « تواصل » وفي الامالي ١٩٢/١ بـ « تصادق » وانظر اللسان « خلل » والصحاح « خلل » والانصاف ٤٤/١ .

(٧) هو الحطيئة جرول بن أوس العبسي .

(٨) في الاصل : القناة . ولا مفاد لها .

(٩) في ديوان الحطيئة ٤٥ بلفظ « هالك » بدل « ميت » و « ايقظ » بدل « اسلم » وفي الكتاب ١٠٩/١ بلفظ « الفتى قد » بدل « الفتاة » . وكذلك في الانصاف ٤٤/١ .

(١٠) عبارة تكاد تطابق عبارة الكتاب ١٠٩/١ .

شربي الماءُ » و« أكثر أكلي الخبـرُ » وليس أكلك بالخبـز ولا شربـك بالماء . ولكن تريد اكثر اكلي اكل الخبز وأكثر شربي شرب الماء . قال ﴿ وٱسألِ القرية ﴾[1] يريد : « أهل القـرية » ، (والعِيرَ)[2] أي : « وٱسأل[3] اصحابَ العِير » [٢٣ ب] . وقال ﴿ وَمَثَلُ الذينَ كفَروا كمثلِ الذي ينعِقُ ﴾[4] فانما هو ـ والله اعلم ـ « مثَلُكُم ومثلُ الذين كَفَروا كمثلِ الناعِقِ والمنعوقِ بهِ » . فحذف هذا الكلام ، ودل ما بقي على معناه . ومثل هذا في القرآن كثير . وقد قال بعضهم ﴿ ومثلُ الذينَ كفَروا كمثلِ الذي ينعِق ﴾ يقول « مثلُهم في دعائِهم الآلهةَ كمثـلِ الذي ينعِق بالغَنَم » لان ـ الهتهم لا تسمعُ ولا تعقل ، كما لا تسمع الغنم ولا تعقل .

وقوله ﴿ كمَثَلِ الذي ٱستوقَدَ ناراً ﴾ (١٧) فهو في معنى « أوْقَد » ، مثل قوله « فلم يسيتجبه » اي « فلم يُجِبْهُ » وقال الشاعر :[5] [من الطويل وهو الشاهد السابع والعشرون] :

وداعٍ دعـا يا من يُجيبُ الـى النَدٰى
فلـم يَستَجِبْـهُ عنـدَ ذاك مُجيبُ

أي : « فلم يُجِبْهُ » .

(١ و ٢) يوسف ٨٢/١٢ وفي الاصل « وسل ، وكذلك في (٣) .

(٤) البقرة ١٧١/٢ .

[illegible] الغنوي . والبيت في الاصمعيات ٩٦ وفي المجاز ٦٧/١ و١١٢ و ٢٤٥ و ٣٢٦ [illegible] الكاتب ٤١٩ .

وقال ﴿ وتَرَكَهُمْ في ظُلُماتٍ لا يُبصِرون ﴾ (١٧) فجعل (الذي) جميعا فقال (وتَرَكَهم)* لان « الذي » في معنى الجميع ، كما يكون « الانسان » في معنى « الناس » .

وقال ﴿ وَتَرَكَهم في ظُلُماتٍ لاَ يُبْصرون (١٧) صَمٌ بُكمٌ عَمْيٌ فهُمْ لا يَرْجِعون ﴾ (١٨) فرفع على قوله : « هُمْ صمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ » رفعه على الابتداء ولو كان على اول الكلام كان النصب فيه حسنا .

وأما (حَوْلَه) (١٧) فانتصب على الظرف ، وذلك ان الظرف منصوب . والظرف هو ما يكون فيه الشيء ، كما قال الشاعر :[١] [من الكامل وهو الشاهد الثامن والعشرون] :

[٢٤ ء] هذا النهارُ بدا لَها من هَمِّها
مــا بالُهــا باللّيلِ زالَ زوالَها

نصب « النهارَ » على الظرف وان شاء رفعه وأضمر فيه . وأما « زوالَها » فانه كأنه قال : « أزالَ اللهُ الليلَ زوالَها » .

وأما « يَكادُ البرقُ يَخْطَفُ أبصارَهُم ﴾ (٢٠) فمنهم من قرأ (يَخْطِفُ)[٢] من « خَطَفَ » وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف[٣] . وقد

---

(١) هو الأعشى ميمون وهو في الصبح المنير ٢٢ يضم زوالها واللسان « زول »

(٢) في الشواذ ٣ نسبت الى ابن مالك ومجاهد . وفي المحتسب ٦٢ الى مجاهد والحسن . وفي الجامع ٢٢٢/١ الى يونس وعلي بن الحسين ويحيى بن وثاب وفي البحر ٨٩/١ الى مجاهد وعلي بن الحسين ويحيى بن زيد .

(٣) في الصحاح « خطف » بعبارة مقاربة ونقلها الجامع ٢٢٢/١ .

* في الاصل وقال فتركم .

رواها يونس (يَخِطِّفُ)[1] بكسر الخاء لاجتماع الساكنين . ومنهم من قرأ (يَخْطَفُ)[2] على « خَطِفَ يخطَفُ » وهي الجيدة[3] ، وهما لغتان . وقال بعضهم (يَخِطِّفُ)[4] وهو قول يونس من « يَخْتَطِفُ » فأدغم التاء في الطاء لان مخرجها قريب من مخرج الطاء . وقال بعضهم (يَخَطِّفُ) فحول الفتحة على الذي كان قبلها[5] ، والذي كسر كسر لاجتماع الساكنين فقال ﴿ يَخِطِّفُ ﴾[6] ومنهم من قال ﴿ يِخِطِّفُ ﴾[7] كسر الخاء لاجتماع الساكنين ثم كسر الياء اتبع الكسرة الكسرة وهي قبلها كما اتبعها في كلام العرب كثيرا ، يتبعون الكسرة في هذا الباب الكسرة يقولون « قِتِلوا » و« فِتِحوا » يريدون : [« اقتِلوا »و]* اِفْتحَوا »[8] . قال ابو النجم[9] [من الرجز وهو الشاهد

---

(١) في معاني القرآن ١٧/١ بلا نسبة وفي الشواذ ٣ والمحتسب ٥٩ كذلك وفي الجامع ٢٢٢/١ الى الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وابي رجاء العطاردي .

(٢) في السبعة ١٤٦ هي اتفاق وحجة الفارسي ٢٩٤ كذلك .

(٣) في الصحاح « خطف » بعبارة مقاربة وفي الجامع ٢٢٢/١ كذلك .

(٤) في معاني القرآن ١٨/١ والجامع ٢٢٢/١ بلا نسبة .

(٥) في معاني القرآن ١٨/١ بلا نسبة وفي الشواذ ٣ الى الاعمش وفي البحر ٩٠/١ الى الحسن والجحدري وابن ابي اسحاق وفي الجامع ٢٢٢/١ الى الحسن وحده وفي اللسان (خطف) اليه ايضاً .

(٦) في الشواذ ٣ بلا نسبة وفي الجامع ٢٢٢/١ الى الحسن ايضاً وقتادة وعاصم الجحدري وابي رجاء العطاردي وفي البحر ٩٠/١ كذلك .

(٧) في معاني القرآن ١٧/١ بلا نسبة وفي الشواذ ٣ الى الاعمش وفي المحتسب ٥٩ بلا نسبة وفي الجامع ٢٢٢/١ بلا نسبة وفي البحر ٩٠/١ الى الحسن والاعمش وفي اعراب القرآن ٢٥/١ بلا نسبة . وفي اللسان « خطف » الى الحسن .

* زيادة يقتضيها السياق

(٨) [illegible] الشاهد [illegible] اللاحق يبدو ان هذه لغة عجلية او نحدية كما يوحي هامش ٣/ هـ ٨٢٠

التاسع والعشرون] :

تَدافُعَ الشيبِ ولم تِقتِّل[1]

وسمعناه من العرب مكسورا كله ، فهذا مثل « يِخِطِف » اذا كسرت [٢٤ ب] ياؤها [لكسرة خائها][2] وهي بعدها فأتبع** الاخر الاول .

وقوله ﴿ وَلَوْ شاءَ اللهُ لذهبَ بَسَمْعِهِم ﴾ (٢٠) فمنهم من يدغم ويسكن الباء الاولى لانهما حرفان مثلان[3] . ومنهم من يحرك فيقول ﴿ لذهَبْ بِّسَمْعِهِم ﴾[4] وجعل « السَمْع » في لفظ واحد وهو جماعة لان « السَمْعَ » قد يكون جماعة و« قد][3] يكون واحداً و[مثله][2] قوله [خَتَم اللهُ على قُلوبِهِم وعلى سمعهم ﴾[5] ومثله قوله

من الكامل للمبرد .

(٩) هو ابو النجم الفضل بن قدامة العجلي . طبقات الشعراء ٧٣٧/٢ الشعر والشعراء ٦٠٣ ومعجم المرزباني ١٨٠ والكامل للمبرد ٨١٩/٣ والاغاني (بولاق) ٧٧/٩ .

(١) في اللسان (فلل) بـ « تَدافعَ الشيبُ ولم تقْتِل » وفي « فلن» تدافعُ الشيبَ ولم تُقَتلِ . وفي المقاصد النحوية ٢٢٨/٤ بلا شكل . والخزانة ٤٠١/١ كذلك .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في السبعة ١١٦ انه مذهب ابي عمرو .

(٤) في السبعة ١١٣ انه مذهب نافع و ١١٥ مذهب ابن كثير و١١٦ مذهب عاصم و١٢٢ مذهب حمزة و١٢٣ مذهب الكسائي وابن عامر .

(٥) البقرة ٧/٢ .

** في الأصل واتبع .

﴿ لا يَرْتَدُّ إليهِم طَرْفُهم ﴾[1] وقوله ﴿ فإنْ طِبْنَ لكُمْ عن شيءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾[2] ومثله ﴿ وَيُوَلُّونَ الدُّبُر ﴾[3] .

وقوله ﴿ فلا تَجْعَلُوا لِلّهِ أنْداداً ﴾ (٢٢) فقطع الالف لانه اسم تثبت الالف فيه في التصغير [فـ][4] اذا صغرت قلت : « أُنَيْداداً »* . وواحد « الأنْدادِ » : نِدٌّ . و« النِدُّ » : المِثْل .

وقوله ﴿ التي وَقُودُها الناسُ والحجارةُ ﴾ (٢٤) فـ « الوَقُودُ »** : الحطب . و« الوُقودُ » : الاتقادُ وهو الفعل . يقرأ ﴿ الوَقود ﴾[5] و﴿ الوُقود ﴾[6] ويكون ان يعني بها الحطب ، ويكون ان يعني بها الفعل . ومثل ذلك « الوَضُوءُ » وهو : الماء ، و« الوُضُوءُ » وهو الفعل ، وزعموا أنهما لغتان في معنى واحد[7] .

---

(١) ابراهيم ٤٣/١٤ .

(٢) النساء ٤/٤ .

(٣) القمر ٤٥/٥٤ .

* في الاصل انيدادُ

** في الاصل والوقود

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) قراءة الفتح في الجامع ٢٣٦/١ بلا نسبة وفي الاملاء ٢٥/١ الى الجمهور وفي البحر ١٠٧/١ الى الجمهور .

(٦) قراءة الضم في الشواذ ٤ الى مجاهد وطلحة وفي الجامع ٢٣٦/١ اضاف الحسن وفي البحر ١٠٧/١ زاد الحسن باختلاف ثم ابا حياة وعيسى بن عمر الهمداني .

(٧) في اعراب القرآن ٣٠/١ نقل السراي واشار الى اللغتين ايضا ولم يعزهما وفي الصحاح « وضء » نقل [illegible] وذكره ويقرب من ذلك ما في الجامع ٢٣٦/١ ولم نعثر على معاد كل من [illegible] ١٩١ ـ ١٩٦ يشير الى ان الضم سمة من سمات لهجة البدو =

وقوله ﴿ أنَّ لهم جنّاتٍ تَجْري من تحتِها الأنْهارُ ﴾ (٢٥) فجرّ « جناتٍ » وقد وقعت عليها « أنَّ » لأنَّ كلَّ جماعة في آخرها تاء زائدة تذهب في الواحد وفي تصغيره فنصبها جرّ ، [٢٥ ء] الا ترى انك تقول : « جَنّه » فتذهب التاء . وقال ﴿ خَلَق السمواتِ والأرضَ ﴾[١] و« السماوات » جرّ ، و« الأرضَ » نصب لان التاء زائدة . الا ترى انك تقول : « سماء » ، و﴿ قالوا ربَّنا إنّا أَطَعْنا سادَتَنا وكُبراءَنا ﴾[٢] لان هذه ليست تاء إنَّما هي هاء صارت تاءً بالاتصال ، وانما تكون تلك في السكوت الا ترى انك تقول : « رأيتُ سادَه » فلا يكون فيها تاء . ومن قرأ ﴿ أطعنا ساداتِنا ﴾[٣] جرّ لانك اذا قلت : « ساده »[٤] ذهبت التاء . وتكون في السكت فيها تاء ، تقول : « رأيت ساداتٍ » ، وانما جرّوا هذا في النصب ليجعل جرّه ونصبه واحداً ، كما جعل تذكيره في الجر والنصب واحدا ، تقول : « مسلمين و« صالحين » نصبه وجره

= وقيم وان الفتح سمة من سمات لهجة الحضر واهل الحجاز .

(١) ورد هذا التعبير في القرآن الكريم لمرات كثيرة اولها الانعام ١/٦وانظر المعجم المفهرس « الارض » .

(٢) الاحزاب ٦٧/٣٣ وفي الطبري ٥٠/٢٢ الى عامة قراء الامصار وهي الراجحة وفي السبعة ٥٢٣ الى غير ابن عامر وفي حجة ابن خالويه ٢٦٥ بلا نسبة وفي الكشف ١٩٩/٢ مثل السبعة وكذلك في التيسير ١٧٩ وفي البحر ٢٥٢/٧ الى الجمهور وفي الكشاف ٥٦٢/٣ بلا نسبة.

(٣) في معاني القرآن ٣٥٠/٢ الى الحسن وكذلك في الطبري ٥٠/٢٢ وهي المرجوحة وفي السبعة ٥٢٣ الى ابن عامر وحده وفي حجة ابن خالويه ٢٦٥ بلا نسبة وفي الكشف ١٩٩/٢ الى ابن عامر وكذلك في التيسير ١٧٩ وفي الجامع ٢٤٩/١٤ الى الحسن وفي الكشاف ٥٦٢/٣ بلا نسبة وفي البحر ٢٥٢/٧ الى الحسن وابي رجاء وقتادة والسلمي وابن عامر والعامة في الجامع في البصرة

(٤) في الاصل « سيّد »

بالياء . وقوله ﴿ بيوتاً غيرَ بُيوتِكُم ﴾ (١) و﴿ لا ترفعوا أصواتَكم ﴾ (٢) فان التاء من اصل الكلمة تقول « صوت » و« صويت » فلا تذهب التاء ، و« بيت » [و« بُوَيْت »]* فلا تذهب التاء . وتقول : « رأيت بُوَيْتاتِ العربِ » فتجرّ ، لان التاء الآخرة زائدة لانك تقول : « بيوت » فتسقط التاء الآخرة . وتقول : « رأيت ذواتِ مال » لان التاء زائدة ، وذلك لانك لو سكت على الواحدة لقلت : « ذاه » ولكنها وصلت بالمال فصارت تاء لا يتكلم بها الا مع المضاف [٢٥ ب] اليه .

وقوله ﴿ هذا الذي رُزِقْنا من قَبْلُ وأُتُوا بِهِ مُتَشابِها ﴾ (٢٥) لانه في معنى « جيئوا به » وليس في معنى « أُعْطَوْهُ » . فاما قوله : ﴿ مُتَشابِها ﴾ فليس انه أشبه بعضه بعضا ولكنه متشابه في الفضل . أي كل واحد له من الفضل في نحوه مثل الذي للآخر في نحوه .

وقوله ﴿ إنَّ اللهَ لا يستَحِي أنْ ﴾ (٢٦) فـ « يستحيي » لغة أهل الحجاز(٣) بياءين وبنو تميم يقولون « يَسْتَحى » بياء واحدة(٤) ،

---

(١) النور ٢٧/٢٤ .
(٢) الحجرات ٢/٤٩ .
* زيادة يقتضيها السياق
(٣) البحر ١٢٠/١ لغة الحجاز وهي قراءة الجمهور. وانظر اللهجات العربية ١٥١ و٥٤٥ والقراءات واللهجات ٣٧ ولهجة تميم ٥٦ .
(٤) في الشواذ ٤ قراءة ابن محيصن وابن كثير بخلاف . وفي الجامع ٢٤٢/١ اضاف انها لغة تميم وبكر بن وائل ولم يذكر الخلاف . وفي البحر ١٢١/١ قراءة ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن ويعقوب وهي لغة بن تميم [illegible] الكشاف ١١٤/١ اقتصر على قراءة ابن كثير في رواية شبل وذكر اللغتين ولم [illegible] ٢٦٨/١ عدها شذوذا ولم ينسبها . وانظر اللهجات العربية ١٥١ و٥٤٥ والقراءات واللهجات [illegible] ٥٦ . وفي اللسان « حيا » نقلت عبارة الاخفش بنصها تقريبا .

والاولى هي الاصل لان ما كان من موضع لامه معتلا لم يعلّوا عينه . الا ترى انهم قالوا : « حَيِيْتُ » و« جَوِيْتُ » فلم تُعَلَّ العين . ويقولون : « قُلْتُ » و« بِعْتُ » فَيعُلُّونَ العين لما لم تعتلّ اللام ، وانما حذفوا لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كما قالوا « لَمْ يَكُ » و« لَمْ يَكُنْ » و« لا أَدْرِ » و« لاٰ أَدْرِي » .

وقال ﴿ مثلاً ما بعوضَةً ﴾[1] (٢٦) لان « ما » زائدة في الكلام وانما هوْ إنَّ اللهَ لا يستَحي أن يضرِبَ بعوضَةً مَثَلاً » . وناس من بني تميم يقولون ﴿ مثَلاً ما بَعوضة ﴾[2] يجعلون (ما) بمنزلة « الذي » ويضمرون « هو » كأنهم قالوا : « لا يستحي أن يضرب مثلاً الذي هو بعوضةٌ » يقول : « لا يستحي أن يضرب الذي هو بعوضَةٌ مثلاً » .

وقوله ﴿ فما فوقَها ﴾ (٢٦) قال بعضهم : « أعظمَ منها » وقال بعضهم : كما تقول : « فلان صَغِير » فيقول : « وفوقَ ذلك » [٢٦ ء] يريد : « وأصغَرُ* من ذلك » .

وقوله ﴿ ماذاٰ أرادَ اللهُ بهذاٰ مثلاً ﴾ (٢٦) فيكون « ذا » بمنزلة

---

(١) في معاني القرآن ٢١/١ و ٢٢ لم تنسب قراءة وكذلك المشكل ٢٤ وفي البحر ٢٢/١ قراءة الجمهور .

(٢) في معاني القرآن ٢٢/١ علل للرفع ولم ينسبه قراءة وفي المجاز ٣٥/١ انها قراءة رؤبة وانها لغة تميمية وفي الشواذ ٤ نسب الرفع قراءة الى رؤبة بن العجاج وفي المحتسب ٦٤/١ كذلك . وفي المشكل ٢٤ لم ينسب قراءة وفي الجامع ٢٤٣/١ نسب قراءة الى الضحاك وابراهيم بن ابي عبلة ورؤبة وقال انها لغة تميم وفي البحر ١٢٣/١ اضيف قطرب ايضا . وفي الكشاف ١١٥/١ الى رؤبة قراءة وفي الاملاء ٢٦/١ عدت شذوذا بلا عزو .

* في الاصل اصغر بلا واو .

« الذي » . ويكون « ماذا » اسما واحدا ان شئت بمنزلة « ما » كما قال ﴿ ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالوا خَيرا ﴾ فلو كانت « ذا » بمنزلة « الذي » لقالوا « خيرٌ » ولكان الرفع وجه الكلام . وقد يجوز فيه النصب لانه لو قال « ما الذي قلت » ؟ فقلت « خيراً » أي : « قلت خيراً » لجاز . ولو قلت : « ما قلت » : « فقلت : « خيرٌ » أي : « الذي قلت خيرٌ » لجاز ، غير انه ليس على اللفظ الاول كما يقول بعض العرب اذا قيل له : « كيف أصبحت » ؟ قال : « صالحٌ » أي : « أنا صالحٌ » . ويدلك على ان « ماذا » اسم واحد قول الشاعر :[1] [من الوافر وهو الشاهد الثلاثون] :

دَعِي ماذا علمتُ سأَتَّقيهِ ولكنْ بالمغيّبِ نَبِّئِيني

فلو كانت « ذا » ها هنا بمعنى (الذي) لم يكن كلاما .

وأما قوله ﴿ عهدَ اللهِ من بعدِ ميثاقهِ ويَقْطَعون ما أمرَ اللهُ بهِ أنْ يُوصَل ﴾ (٢٧) فـ « أنْ يُوصل » بدل من الهاء في « بـه » كقولك « مررت بالقومِ بعضِهم » .

وأما « ميثاقه » فصار مكان « التَوثُّق » كما قال ﴿ أَنبَتَكُم من الأَرْضِ

---

(١) في الكتاب ٤٠٥/١ بلا عزو ولم يعزه الاعلم في الهامش وفي المقاصد النحوية ١٩١/١ معزوا الى سحيم بن وثيل الرياحي وروي عن الاصمعي انه لابي زبيد الطائي والى المثقب العبدي عائذ بن محصن بن ثعلبة وفي ٤٨٨/١ معزواً إلى سحيم بن وثيل الرياحي . وفي الخزانة ٥٥٤/٢ ش ٤٤٤ انه مجهول القائل وانكر ما زعمه العيني في المقاصد من عزوه الى المثقب وفي شرح شواهد المغني « ما » بلا عزو وفي « إما » معزوا الى المثقب العبدي وفي الدرر ٦٠/١ انكار نسبته الى المثقب ولا وجود له [illegible] وفي اللسان (أبي) منسوبا الى ابي حية النميري وقبله : ابا الموت الذي لا [illegible] التام ٥٢ وشذور الذهب ٣٢٨ بلا عزو .

نَباتاً ﴾[1] والاصل « إنباتاً » وكما قال « العَطاء » في مكان « الإعطاء » .

وقوله ﴿ وكُنْتُم أمْواتاً فأحياكُمْ ثُمَّ يُميتُكُمْ ثم يُحيِيكُم ﴾ (٢٨) فانما يقول كنتم ترابا ونُطَفا فذلك [٢٦ ب] ميّت . وهو سائغ في كلام العرب ، تقول للثوب : « قَدْ كان هذا قُطْنا » و« كان هذا الرُّطَبُ بُسْرًا »* . ومثل ذلك قولك للرجل : « اعمل هذا الثوب » وانما معك غزل .

هذا باب من المجاز

وأما قوله ﴿ ثمّ ٱستوى الى السماءِ فسوّاهن ﴾ (٢٩) وهو انما ذكر سماء واحدة ، فهذا لأن ذكر « السماء » قد دل عليهن كلّهنّ . وقد زعم بعض المفسرين ان « السماء » جميع مثل « اللبن » . فما كان لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى الجماعة جازان يجمع فقال ﴿ سَوّاهُنَّ ﴾ فزعم بعضهم ان قوله ﴿ السماءُ مُنْفطِرٌ به ﴾[2] جمع مذكر كـ « اللّبن » . ولم نسمع هذا من العرب والتفسير الأول جيد .

وقال يونس :[3] ﴿ السماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ذكر كما يذكر بعض المؤنث كما قال الشاعر :[4] [من المتقارب وهو الشاهد الحادي

---

(١) نوح ١٧/٧١ .
(٢) المزمل ١٨/٧٣ .
* : هكذا في الأصل والصواب « كان هذا البسرُ رطُباً »
(٣) هو يونس بن حبيب وقد مرت ترجمته قبلها .
(٤) هو عامر بن الجوين الطائي الكتاب ٢٤٠/١ ومجاز القرآن [illegible]

والثلاثون] :

فلا مُزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَها ولا أرضُ** أبقَـلَ إبقالَها

وقوله :[1] [من المتقارب وهو الشاهد الثاني والثلاثون] :

فإمّـا تَرَيْ لِمَّتـى بُدِّلَتْ فـإنَّ الحـوادِثَ أوْدَى[2] بِها

وقد تكون « السماء » يريد به الجماعة كما تقول : « هَلَكَ الشاةُ والبعيرُ » يعني كل بعير وكل شاة . وكما قال ﴿ خَلَقَ سبعَ سمواتٍ ومنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنّ ﴾[3] أي : من الأرضين .

وأما قوله ﴿ ٱسْتَوىٰ إلىٰ السماءِ ﴾ (٢٩) فان ذلك لم يكن من الله تبارك وتعالى [٢٧ ء] لتحول ، ولكنه يعني فعله كما تقول : « كان الخَلِيفَة في أهْلِ العراق يوليهم ثم تحوّل الى أهلِ الشام » انما تريد[4] تحول فعله .

برواية « ابقلت » ووصف همزة « ابقالها » في المقاصد ٤٦٤/٢ وجاء منسوباً الى الخنساء في شواهد العاملي ١٥٠

(١) هو الاعشى ميمون بن قيس والبيت في الصبح المنير ١٢٠ بلفظ « فاما تريني ولي لمة » و « الوى » بدل «أودى». وهو في الكتاب ٣٣٩/١ بلفظ رواية الاخفش وفي مجاز القرآن ٢٦٧/١ بلفظ «فـان تعهديني ولي لمة » وفي معاني القرآن ١٢٨/١ بلفظ : « فان تعهدي لامرىء لمة » و « أزرى » بدل « الوى » . وفي المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ بلفظ « فان تبصريني» وفي شرح القصائد السبع الطوال ٤٠٥ بلفظ معاني القرآن .

(٢) في الأصل : [illegible] .

(٤) في الاصل : يريد بالياء .

وأما قولُ الملائِكَة ﴿ أَتَجْعَلُ فيها من يَفْسِدُ فيها ﴾ (٣٠) فلم يكن ذلك انكارا منهم على ربهم ، انما سألوا ليعلموا ، وأخبروا عن أنفسهم أنهم يُسَبِّحون ويُقَدِّسون . أو قالوا ذلك لانهم كرهوا أنْ يُعْصىٰ الله ، لان الجن قد كانت أمرت قبل ذلك فعصت .

وأما قَوْلُه ﴿ نُسَبِّحُ بحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لَك ﴾ (٣٠) وقال ﴿ والملائكة يُسَبِّحونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم ﴾[١] وقال ﴿ فَسَبِّح بحَمْدِ ربِّكَ واسْتَغْفِرهُ ﴾[٢] فذلك[٣] لان الذكر كله تسبيح وصلاة . تقول : « قَضَيْتُ سُبْحَتي من الذكِر والصَلاة » فقال « سَبِّح بالحَمْد » . أي : « لتَكُنْ سُبْحَتُكَ بالحَمْدِ لله » . وقوله ﴿ أَتَجْعَلُ فيها ﴾ جاء على وجه الاقرار كما قال الشاعر :[٤] [من الوافر وهو الشاهد الثالث والثلاثون] :

أَلَسْتُمْ خيرَ مَن رَكِبَ المطايا وأنْدى العالَمِينَ بطونَ راحِ

أي : أنتم كذلك .

وقوله ﴿ الأَسماءَ كلَّها ثم عَرَضَهُمْ ﴾ (٣١) فيريد عرض عليهم أصحاب الاسماء ويدلك على ذلك قوله ﴿ أَنْبِئُوني بأسماءِ هؤلاء ﴾ (٣١) فلم يكن ذلك لان الملائكة ادّعوا شيئا ، انما أخبر عن

---

(١) الشورى ٤٢/٥ .

(٢) النصر ١١٠/٣ .

(٣) في الاصل وذلك بالواو .

(٤) هو جرير بن عبد الله بن الخطفي والبيت في ديوانه ٨٩/١ ، ومجاز القرآن ١٥٠/٢ .

جهلهم بعلم الغيب وعلمه بذلك وفعله فقال ﴿ أَنْبِئُوني بأسْماءِ هؤلاء إنْ كُنْتُم [٢٧ ب] صادقين ﴾ كما يقول الرجل للرجل : « أَنْبِئْني بهذا إنْ كنتَ تَعْلَم » وهو يعلم انه لا يعلم يريد انه جاهل . فأعظموه عند ذلك فقالوا : ﴿ سُبْحانَكَ لاعِلْمَ لَنا ﴾ (٣٢) بالغيب على ذلك . ونحن نعلم أنه لا علم لنا بالغيب » إخباراً عن أنفسهم بنحو ما خبر الله عنهم . وقوله ﴿ سبحانَكَ لا عِلْمَ لَنا ﴾ فنصب « سبحانَكَ » لانه أراد « نسبِّحكَ » جعله بدلا من اللفظ بالفعل كأنه قال : « نُسَبِّحُكَ بسُبْحانِكَ » ولكن « سُبْحان » مصدر لا ينصرفُ . و« سُبْحان » في التفسير : براءة وتنزيه قال الشاعر :[1] [من السريع وهو الشاهد الرابع والثلاثون] :

أقولُ لَمّا جاءني فَخْرُه ... سُبحانَ من عَلْقَمةَ الفاخِرِ

يقول : براءة منه .

هذا باب الاستثناء

وقوله ﴿ فَسَجَدُوا إلاّ إبْليسَ ﴾ (٣٤) فانتصب لانك شغلت الفعل بهم عنه فأخرجته من الفعل من بينهم . كما تقول : « جاءَ القومُ إلاّ زيداً » لأنَّك لما جعلت لهم الفعل وشغلته بهم وجاء بعدهم غيرهم شبهته بالمفعول به بعد الفاعل وقد شغلت به الفعل .

وقوله ﴿ أَبى وٱسْتَكْبَر وكانَ ﴾ (٣٤) ففتحت ﴿ ٱستكبرَ ﴾

---

[1] البيت في الصبح المنير ١٠٦ بلفظ « فجره » و « الفاجر » في الكتاب [illegible] وفي مجاز القرآن ١/٣٦ و ٢/١٣٢ كذلك .

لأن كل « فَعَلَ » أو « فُعِلَ » فهو يفتح نحو : ﴿ قالَ رجلان ﴾[1] ونحو ﴿ الذي أؤتُمِنَ أمانَتَه ﴾[2] ونحو ﴿ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهم ﴾[3] [٢٨ ء] ونحو ﴿ وكانَ من الكافِرينَ ﴾ (٣٤) لانّ هذا كله « فَعَلَ » و« فُعِلَ » .

هذا باب الدعاء

وهو قوله ﴿ يا آدمُ ٱسْكُنْ ﴾ (٣٥) و﴿ يا آدمُ أَنْبِئْهُم ﴾ (٣٣) و﴿ يا فِرعونُ إنّي رسول ﴾[4] فكل هذا انما ارتفع لانه اسم مفرد ، والاسم المفرد مضموم في الدعاء وهو في موضع نصب ، ولكنه جعل كالاسماء التي ليست بمتمكنة . فاذا كان مضافا انتصب لانه الاصل . وانما يريد « أعني فلانا » و« أدعو » وذلك مثل قوله ﴿ يا أَبانا مالكَ لا تَأمَنّا ﴾[5] و﴿ رَبَّنا ظَلَمْنا أنْفُسَنا ﴾[6] انما يريد : « يا ربِّنا ظَلَمْنا أنْفُسَنا » وقوله « رَبَّنا تَقبَّلْ مِنّا »[7] .

هذا باب الفاء

قوله ﴿ ولا تَقْرَبا هذهِ الشجرةَ فَتكُونا من الظالِمين ﴾ (٣٥) فهذا الذي يسميه النحويون « جواب الفاء » . وهو ما كان جوابا للامر

---

(١) في الاصل « الرجلان » . المائدة ٢٣/٥ .

(٢) البقرة ٢٨٣/٢ .

(٣) البقرة ١٧/٢ .

(٤) الاعراف ١٠٤/٧ .

(٥) يوسف ١١/١٢ .

(٦) الاعراف ٢٣/٧ .

(٧) البقرة ١٢٧/٢ .

والنهي والاستفهام والتمني والنفي والجحود . ونصب ذلك كله على ضمير[1] « أنْ » ، وكذلك الواو . وان لم يكن معناها مثل معنى الفاء . وانما نصب هذا لان الفاء والواو من حروف العطف فنوى[2] المتكلم ان يكون ما مضى من كلامه اسما حتى كأنه قال « لا يكُنْ منكما قربُ الشجرة » ثم أراد أن يعطف الفعل على الاسم [٢٨ ب] فأضمر مع الفعل « أنْ » لأنَّ « أنْ » مع الفعل تكون اسما فيعطف اسما على اسم . وهذا تفسير جميع ما انتصب من الواو والفاء . ومثل ذلك قوله ﴿ لا تَفْتَرُوا على اللهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ ﴾[3] هذا جواب النهي و﴿ لا يُقْضَى عليهِم فَيَمُوتُوا ﴾[4] جواب النفي . والتفسير ما ذكرت لك .

وقد يجوز اذا حسن ان تجري الآخر على الاول ان تجعله مثله نحو قوله ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾[5] أي : « وَدُّوا لَوْ يُدْهِنُونَ » . ونحو قوله ﴿ وَدَّ الذينَ كَفَرُوا لَو تَغْفَلونَ عن أَسْلِحَتِكُم فَيميلُونَ ﴾[6]

---

(١) اي على اضمار « أن » وكثيراً ما استعمل الاخفش هذه الكلمة بهذا المعنى .

(٢) في الاصل : فنوي بالياء المعجمة .

(٣) طه ٦١/٢٠ . وكتابها في المصحف كما اثبت ولكنها جاء في الاصل والكتاب ٤٢١/١ بفتح الياء والحاء . وقد استشهد بها لجواز الجزم والنصب وفي الجامع ٢١٥/١١ ان ضم الياء وكسر الحاء قراءة الكوفيين وهي لغة تميم وان فتح الياء والحاء قراءة سائر الاخرين وهي لغة اهل الحجاز .

(٤) فاطر ٣٦/٣٥ .

جعل الاول فعلا ولم يَنْوِبه الاسم فعطف الفعل على الفعل وهو التمني كأنه قال « وَدُّوا لَو تَغْفَلونَ وَلَوْ يَميلُونَ » وقال ﴿ لا يُؤذَنُ لَهُمْ فيَعْتَذِرُونَ ﴾[1] أي « لا يؤذن لَهُمْ ولا يَعْتَذِرُونَ ». وما كان بعد هذا جواب المجازاة بالفاء والواو فان شئت ايضاً نصبته على ضمير « أن » اذا نويت بالاول ان تجعله اسما كما قال ﴿ إنْ يَشَأْ يُسكِنْ الريحَ فيَظْلَلْنَ رواكدَ على ظَهْرِهِ ﴾[2] ﴿ أو يُوبِقْهُنَّ [بما كسبوا]* ويَعْفُ عنْ كثير ﴾[3] ﴿ ويَعْلَمَ الذينَ ﴾[4] فنصب ،[5] ولو جزمه على العطف كان جائزا[6] ، ولو رفعه على الابتداء جاز ايضاً[7] . وقال ﴿ إنْ تُبْدُوا ما في أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يحاسِبْكُمْ بِهِ اللّهُ فَيَغْفِر لِمَنْ يَشاء ﴾[8] فتجزم ﴿ فَيَغفِر ﴾ اذا أردت [٢٩ ء] العطف[9] ، وتنصب اذا أضمرت

---

(١) المرسلات ٣٦/٧٧ .

(٢) الشورى ٣٣/٤٢ .

(٣) الشورى ٣٤/٤٢ .

(٤) الشورى ٣٥/٤٢ .

(٥) في الطبري ١٣٥/٢٥ ، قراء الكوفة والبصرة وفي السبعة ٥٨١ الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢٥١/٢ والتيسير ١٩٥ والجامع ٣٤/١٦ الى غير نافع وابن عامر وفي البحر ٥٢١/٧ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٢٤/٣ وحجة ابن خالويه ٢٩٣ بلا نسبة .

(٦) في معاني القرآن ٢٤/٣ والكشاف ٢٢٧/٤ والبحر ٥٢١/٧ بلا عزو .

(٧) نسبت قراءة الرفع الى عامة قراء المدينة ، الطبري ٣٥/٢٥ وفي السبعة ٥٨١ والكشف ٢٥١/٢ والتيسير ١٩٥ والجامع ٣٣/١٦ ، الى نافع وابن عامر وفي البحر ٥٢١/٧ زاد الاعرج وابا جعفر وشيبة وزيد بن علي ولم ينسبه في معاني القرآن ٢٤/٣ ولا حجة ابن خالويه ٢٩٣ .

(٨) البقرة ٢٨٤/٢ .

(٩) في السبعة ١٩٥نسبت الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢٥١/٢ وابن عامر وعاصم وفي التيسير ٨٥ كالسبعة والجامع ٤٢٤/٣ كذلك وفي البحر ٣٦٠/٧ الى غير [illegible]

« إنْ » ونويت أن يكون الاول اسما[1] ، وترفع على الابتداء[2] وكل ذلك من كلام العرب . وقال ﴿ قاتِلوهُم يعذبْهُمُ اللّهُ بأيديكُم ويُخْزِهِم ويَنْصرُكُمْ عليهِم ﴾[3] ثم قال ﴿ ويتوبُ اللهُ على مَنْ يَشاءِ ﴾[4] فرفع ﴿ ويتوبُ ﴾ لأنَه كلام مستأنف ليس على معنى الاول . ولا يريد « قاتلوهم : « يتبْ الله عليهم » ولو كان هذا لجاز فيه الجزم لما ذكرت . وقال الشاعر[5] [من الوافر وهو الشاهد الخامس والثلاثون] :

فإنْ يهلِكْ أبو قابوس يهلِكْ ربيعُ الناسِ والشَهْرُ الحرامُ

ونُمْسِكَ بعدَه بذِنابِ عيشٍ أجبَّ الظهرِ ليس له سنامُ

فنصب « ونمسكَ » على ضمير « أنْ » ونرى أنْ يجعل الأول اسما ويكون فيه الجزْم ايضاً على العطفِ والرفعُ على الابتداء. قال الشاعر :[6] [من الطويل وهو الشاهد السادس والثلاثون] :

= وعاصم ويزيد ويعقوب وسهل وفي حجة ابن خالويه ٨٠ بلا عزو . * زيادة يقتضيها السياق هي من نص الآية الكريمة .

(١) في الجامع ٤٢٤/٣ نسبت الى ابن عباس والاعرج وابي العالية وعاصم الجحدري في رواية وفي البحر ٣٦٠ الى ابن عباس والاعرج وابن حيوة . وفي حجة ابن خالويه ٨٠ بلا نسبة .

(٢) في السبعة ١٩٥ الى عاصم وابن عامر وفي الكشف ٣٢٣/١ والتيسير ٨٥ والجامع ٤٢٤/٣ كذلك وزاد البحر ٣٦٠/٢ يزيداً ويعقوب وسهلا .

(٣) التوبة ١٤/٩ .

(٤) التوبة ١٥/٩ .

(٥) [illegible] ديوانه ٢٣١ و ٢٣٢ بلفظ الاخفش عينه .

(٦) [illegible] بن ميس

ومَـنْ يَغتـربْ عن قومِـهِ لا يَزَلْ يرىٰ
مصـارعَ مظلـومٍ مجـرّا ومَسْحُبا[1]

ومَـنْ يغتـربْ عن قومِـهِ لا يَجِـدْ لهُ
علـىٰ مَنْ لَه رَهْـطٌ حواليهِ مغْضبا[2]

وتُدْفـنُ منـه المحسَنـات وان يُسِىءْ
يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كَبْكَبا[3]

فـ « تُدفنُ » يجوز فيه الوجوه كلها . قال الشاعر[4] : [من الطويل وهو الشاهد السابع والثلاثون] :

فإن يَرْجعِ النعمـان[5] نَفْـرَحْ ونَبْتَهِجْ
ويـأتِ مَعَـدّاً مُلْكُهـا وربيعُهـا[6]

وإنْ يَهْلِكِ النعمـانُ[7] تُعْـرَ مَطِيَّةٌ
وتُخْبَأُ في جوفِ العياب قُطُوعها[8]

[٢٩ ب] وقـال تبـارك وتعالـى ﴿ ومـن عادَ فينتقـمُ اللهُ

---

(١) الابيات في الصبح المنير ٨٥ وقد جاءت مرتبة بتوسط هذا البيت لا يتقدمه . وبلفظ « ويحطم بظلم لا يزال يرى له » وانظر الصحاح « كبكب » واللسان « زيب » و « كبكب » وتاج العروس « زيب » .

(٢) بلفظ « متى » بدل « ومن » . وفي الكتاب ٤٤٩/١ كما عند الاخفش وفي اعراب الزجاج ٩٠٦/٣ كذلك .

(٣) بلفظ « المحسنات » بدل « الصالحات » . وكذلك في الكتاب ٤٤٩/١ ومعاني القرآن ٢٩٠/٢ واعراب الزجاج ٩٠٦/٣ .

(٤) هو النابغة الذبياني .

(٥) في الاصل : النعمن بلا ألف .

(٦) في الديوان بـ « ان » بلا فاء . وبعده بيت آخر هو :

ويرجـع الى غسـان ملك وسؤدد وتلك المنـى لو أنهـا

(٧) انظر الهامش الخامس .

(٨) في الديوان : « يخبأ » بالياء المثناة من تحت . وفي معاني القرآن ٨٧/٢ كما في رواية

منه ﴾[1] فهذا لا يكون الا رفعا لانه الجواب الذي لا يستغنى عنه . والفاء اذا كانت جواب المجازاة كان ما بعدها أبدا مبتدأ وتلك فاء الابتداء لا فاء العطف . الا ترى أنك تقول « ان تأتِني فأمُرُكَ عندي على ما تحبُّ» . فلو كانت هذه فاء العطف لم يجُزِ السكوت حتى تجيء لما بعد « إنْ » بجواب . ومثلها ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فأُمَتِّعُهُ قليلا ﴾[2] وقال بعضهم ﴿ فَأُمتِعْهُ[3] ثم أضطرهُ ﴾[4] فـ ﴿ أضطرَّهُ ﴾ اذا وصل الالفَ جعله أمْرا . وهذا الوجه اذا أراد به الامر يجوز فيه الضم والفتح . غير ان الالف ألف وصل وانما قطعتها « ثُمَّ » في الوجه الآخر ، لانه كل ما يكون معناه « أفْعَلُ » فانه مقطوع ، من الوصل كان أو من القطع . قال ﴿ أنا آتيك به ﴾[5] وهو من « أتى » « يأتي » وقال ﴿ أتَّخِذُ من دونِهِ آلهةَ ﴾[6] فترك الالف التي بعد ألف الاستفهام لانها الف « أفعل » وقال الله تبارك* وتعالى فيما يحكى عن الكفار ﴿ لولا أخرْتني إلىٰ أجل قريب فأصَّدَّقَ وأكُنْ منَ الصالحِين ﴾[7] فقوله ﴿ فأصَّدَّقَ ﴾ جواب للاستفهام ، لأنَّ ﴿ لولا ﴾ ها هنا بمنزلة « هلا » وعطف ﴿ وأكُنْ ﴾

---

(١) المائدة ٥/٩٥ .

(٢) البقرة ٢/١٢٦ .

(٣) في الاصل فأمتعه . والسياق يقتضي هذا الشكل .

(٤) في معاني القرآن ١/٧٨ نسبت الى ابن عباس وفي الطبري ٣/٥٤ والمحتسب ١٠٤ كذلك وزاد في الجامع ٢/١١٩ قتادة ومجاهد وفي البحر ١/٣٨٤ اغفل قتادة وزاد « وغيرهما » .

(٥) النمل ٢٧/٣٩ و٤٠

(٦) يس ٣٦/٢٣

(٧) المنافقون ٦٣/١٠

*مطموسة في الأصل .

على موضع ﴿ فأصَّدَّقَ ﴾ لأنَّ جواب الاستفهام اذا لم يكن فيه فاء جزم . وقد قرأ بعضهم ﴿ فأصدقَ وأكونَ ﴾[1] [٣٠ ء] عطفها على ما بعد الفاء وذلك خلاف الكتاب . وقد قرىء ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فلا هادِيَ لَهُ ويَذَرْهُم ﴾[2] جزم[3] . فجزم ﴿ يَذَرْهُم ﴾ على انه عطف على موضع الفاء لان موضعها يجزم اذا كانت جواب المجازاة ، ومن رفعها على أنْ يعطفها على ما بعد الفاء فهو أجود وهي قراءة[4] . وقال ﴿ إنْ تُخْفُوهَا وتُؤْتُوهَا الفُقراءَ فهو خيرٌ لَكُمْ ونكفِّرْ عنكم ﴾[5] جزم[6]

---

(١) في معاني القرآن ١٦٠/٣ انها لعبد الله بن مسعود . وفي تأويل مشكل القرآن ٥٦/١ الى ابي عمرو بن العلاء وفي الطبري ١١٨/٢٨ بزيادة ابن محيصن وفي السبعة ٦٣٧ الى ابي عمرو وحده وفي الشواذ ١٥٧ الى ابن عباس وابن جبير وفي الكشف ٣٢٢/١ الى ابي عمرو وفي التيسير ٢١١ كذلك وفي الجامع ١٣١/١٨ زاد ابن محيصن وفي البحر ٢٧٥/٨ الى الحسن وابن جبير وابي رجاء وابن ابي اسحاق ومالك ابن دينار والاعمش وابي محيصن وعبد الله بن الحسن العنبري وابي عمرو وكذا في مصحف عبد الله وأبي .

(٢) الاعراف ١٨٦/٧ .

(٣) هي في السبعة ٢٩٩ الى حمزة والكسائي وعاصم في رواية وفي الكشف ٤٨٥/١ والتيسير ١١٥ باسقاط عاصم وفي البحر ٤٣٣/٤ الى ابن مصرف والاعمش والاخوين وابي عمرو فيما ذكر ابو حاتم وفي حجة ابن خالويه ١٤٣ والجامع ٣٣٤/٧ بلا نسبة .

(٤) هي في السبعة ٢٩٨ الى ابن مجاهد وابي عمرو وعاصم في رواية وابن كثير ونافع وابن عامر واقتصر في التيسير ١١٥ على عاصم وابي عمرو وفي البحر ٤٣٣/٤ كذلك . وفي حجة ابن خالويه ١٤٣ والجامع ٢٣٤/٧ بلا نسبة .

(٥) البقرة٢٧١/٢ .

(٦) في الطبري ٥٨٥/٥ الى عامة قراء اهل المدينة والكوفة والبصرة . وفي السبعة ١٩١ الى عاصم في رواية ونافع وحمزة والكسائي وفي الكشف ٣١٧/١ اسقط عاصما والجامع ٣٣٥/٣ كذلك وفي البحر ٣٢٥/٢ باختلاف بين النون والياء والتاء في « نكفر » زاد الاعمش وابن عباس وعكرمة . وفي حجة ابن خالويه ٧٩ بلا نسبة .

ورفع[1] على ما فسرت . وقد يجوز في هذا وفي الحرف الذي قبله النصب[2] لأنه قد جاء بعد جواب المجازاة مثل ﴿ويعلمَ الذين يُجادِلونَ في آياتنا﴾[3] [و][4] ﴿ ولمّا يَعْلِم اللهُ الذين جاهَدُوا منكم ويعلَمَ الصابرين ﴾[5] فانتصب الآخر لأنَ الأوّلَ نوى إن يكون بمنزلة الاسم وفي الثاني الواو[6] . وان شئت جزمت على العطف كأنك قلت « ولمّا يعلمِ الصابرين »[7] . فان قال قائل : « ولما يَعْلمِ الله الصابرين » ﴿ وَلَمَّا يعلِم اللهُ الذينَ جاهدوا منكم ﴾ فهو لم يعلمهم ؟ قلت[8] بل قد علِم ، ولكنّ هذا فيما يذكر أهل التأويل ليبين للناس ، كأنه قال

---

(١) في الطبري ٥٨٤/٥ بالتاء في (تكفر) الى ابن عباس وبالياء بلا نسبة وفي السبعة كالسابق الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم في رواية ابي بكر ونافع في رواية ابي خليد وفي حجة ابن خالويه ٧٩ بلا نسبة وفي الكشف ٣١٧/١ الى غير نافع وحمزة والكسائي وفي المشكل ٧٩ بالياء في (يكفر) بلا نسبة وفي الجامع ٣٣٥/٣ الى ابي عمرو وابن كثير وعاصم في رواية ابي بكر وفي البحر ٣٢٥/٢ الى ابن عامر وابن هرمز وابن كثير وابي عمرو وابي بكر باختلاف بين الياء والتاء والنون في (تكفر) .

(٢) في البحر ٣٢٥/٢ الى الاعمش في رواية وعكرمة في رواية ايضا وشهر بن حوشب باختلاف بين الياء والتاء في (تكفر) .

(٣) الشورى ٣٥/٤٢ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) آل عمران ١٤٢/٣ .

(٦) في معاني القرآن ٢٣٥/١ الى غير الحسن وفي الطبري ٢٤٧/٧ ان القراءة على هذا الحرف وفي الجامع ٢٢٠/٤ الى الحسن ويحيى بن يعمر وفي البحر ٦٦/٣ الى ابن وثاب النخعي .

(٧) في معاني القرآن ٢٣٥/١ الى الحسن والطبري ٢٤٧/٧ كذلك وفي الشواذ ٢٢ الى الحسن وفي البحر ٦٦/٣ الى الجمهور وإلى الحسن وابن يعمر وابن حيوة وعمرو بن عبيد . وقد نقله في الاملاء ١٥٠/١ مع

(٨) وردت [illegible] في [illegible] الإثبات .

« ليَعْلَمَه الناسُ » كما قال ﴿ لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبيْنِ أحصىٰ لما لَبِثُوا أمَدا ﴾ (١) وهو قد علم ولكن ليبين ذلك . وقد قرأ أقوام أشباه هذا في القرآن ﴿ لِيُعْلَمَ أيُّ الحزبين ﴾ (٢) ولا أراهم قرأوه إلاّ لجهلهم بالوجه الآخر .

ومما جاء بالواو* ﴿ ولا تَلْبِسوا [٣٠ ب] الحقَّ بالباطِلِ وتَكْتُمُوا الحقَّ ﴾ (٣) إنْ شئتَ جعلت ﴿ وَتَكْتُموا الحقَّ ﴾ نصباً اذ نويت ان تجعل الاول اسما فتضمر مع ﴿ تَكْتُمُوا ﴾ « أنْ » حتى تكون ٱسما . وان شئت عطفتها فجعلتها جزما على الفعل الذي قبلها . قال ﴿ ألمْ أنْهَكُما عن تِلْكُما الشجرةِ وأقُلْ لَكُما ﴾ (٤) فعطف القول على الفعل المجزوم فجزمه . وزعموا انه في قراءة ابن مسعود ﴿ وأقولُ لكما ﴾ (٥) على ضمير « أن » ونوى أنْ يجعل الأوَّلَ ٱسما ، وقال الشاعر : (٦) .[من الطويل وهو الشاهد الثامن والثلاثون] :

لقد كان في حَوْلٍ ثَواءٍ ثويته تَقَضِّي لُبٰاناتٍ وَيَسْأمَ سائِمُ (٧)

---

(١) الكهف ١٢/١٨ .

(٢) يبدو ان الاخفش أول من أشار الى هذه القراءة لانها تروى عنه في الشواذ ٧٨ والبحر ١٠٣/٦ وهي قراءة الزهري كما في الجامع ٣٤٠/١٠ والبحر كما سبق .

(٣) البقرة ٤٢/٢ .

(٤) الاعراف ٢٢/٧ .

(٥) تفرد الاخفش برواية هذه القراءة .

* في الاصل في الواو .

(٦) هو الاعشى ميمون بن قيس .

(٧) البيت في الصبح المنير ٥٦ بلفظ رواية الاخفش نفسه . وفي مجاز القرآن ٧٤/١ بلفظ «تقضي» وفي الكتاب ٤٢٣/١ بلفظ «تقضي لبانات وبسأم» .

ـ ثواءٌ وثواءً او ثواءٍ رفع ونصب وخفض ـ فنصب على ضمير « أنْ » لأن التقضي آسم ، ومن قال « فَتُقْضىٰ » رفع : « ويسأمُ » لأنه قد عطف على فعل وهذا واجبٌ ، وقال الشاعر :[١] [من الطويل وهو الشاهد التاسع والثلاثون] :

فإنْ لم أصدِّقْ ظَنَّكُمْ بتيقُّنٍ فَلاٰ سَقَتِ الأوْصالَ مِنّي الرّواعِدُ[٢]

ويَعلمَ أكفائي من الناسِ أنَّني أنَا الفارسُ الحامي الذمارِ المذاودُ[٣]

وقال الشاعر[٤] : [من الوافر وهو الشاهد الأربعون] :

فإن يَقدِرْ عليكَ أبو قُبَيْسٍ نَمُطَّ بِكَ المَنِيَّة في هَوانِ[٥]

وَتُخْضَبَ لِحيَةٌ غَدَرَتْ وخانتْ بِأَحْمَرَ من نَجيعِ الجَوْفِ آنِ[٦]

[٣١ ء] فنصب هذا كله لأنه نوى[٧] أن يكون الأوّل اسما فأضمر بعد الواو «أنْ» حتى يكون اسما مثل الأول فتعطفه عليه . وأما قوله ﴿ لَو أنَّ لنا كَرَّةً فَنَتَبرَّأَ منهم ﴾[٨] و﴿ لَوْ أنَّ لَنا كَرَّةً فنكونَ مِنَ

---

(١) هو حسان بن ثابت الانصاري .

(٢) البيت في ديوانه : ١٩٥ بـ أحقق ظنهم .

(٣) البيت في ديوانه : ١٩٥ بـ يعلم والمناجد .

(٤) هو النابغة الذبياني .

(٥) البيت في ديوانه ١٤٩ بـ « تحط بك المنية في رهان » وفي الصحاح (قبس) بـ « يحط » بدل « نحط » و « المعيشة » بدل « المنية » وفي اللسان « قبس » كما في الصحاح .

(٦) البيت في ديوانه ٤٩ بـ « تخضب » ، وفي مجاز القرآن ٢٤٥/٢ بـ « تخضب » وفي الجامع ١٧٥/١٧ بـ « تخضب » كذلك

المؤمنين ﴾[1] فهذا على جواب التمني ، لأنَّ معناه « لَيْتَ لَنَا كَرَّةً » .

وقال الشاعر :[2] [من الوافر وهو الشاهد الحادي والأربعون] :

فلستُ بمدركٍ ما فاتَ مني

بـ « لهفَ » ولا بـ« ليتٌ » ولا « لواني »[3]

فأنزل « لوَأني » بمنزلة « ليْتَ » لان الرجل اذا قال : « لَو أنّي كنتُ فعلتُ كذا وكذا » فانما تريد « وددتُ لو كنتُ فَعلْتُ » . وإنَّما جازَ ضمير « أنْ » في غير الواجب لأن غير الواجب يجيء ما بعده على خلاف ما قبله ناقضا له .

فلما حدث فيه خلاف لأوله جاز هذا الضمير . والواجب يكون آخره على أوله نحو قول الله عز وجل ﴿ أَلَمْ تَرَأَنَّ اللهَ أنزلَ من السماءِ ماءً فتُصْبِحُ الأرضُ مخضرة ﴾[4] فالمعنى : « إسمعوا أنزلَ اللّهُ من السماءِ ماءً » فهذا خبر واجب و﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ تنبيه . وقد تنصب الواجب في الشعر .

قال الشاعر[5] : [من الوافر وهو الشاهد الثاني والابعون] :

سأترُكُ منزلي لِبني تَميمٍ وأَلْحَقُ بالحجاز فأستريحا[6]

---

(١) الشعراء ١٠٢/٢٦ .

(٢) لم نفد من المراجع اسم الشاعر .

(٣) في الصحاح واللسان « لهف » وفي الخصائص ١٣٥/٣ وشرح القطر ٢٠٥ بـ « راجع » بدل « مدرك » .

(٤) الحج ٦٣/٢٢ .

(٥) هو المضيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي . شرح شواهد المغني للسيوطي ١٦٩ وقيل بل هو المغيرة بن حنين بن عمرو التميمي الحنظلي « المقاصد النحوية ٣٩٠/٤ وشرح الشواهد للعاملي ٣٨٦ ولم يجد البغدادي الشاهد في شعر المغيرة بن حبناء الخزانة ٦٠١/٤ .

(٦) البيت في الكتاب ٤٢٣/١ وعجزه في ٤٤٨/١ والعجز ايضاً في شرح الابيات [illegible] وبرواية أخرى فيه بلفظ « لاستريحا » .

وهذا لا يكاد يعرف . وهو في الشعر جائز . وقال طرفة[1] [من الطويل وهو الشاهد الثالث والاربعون] :

[٣١ ب] لهـا هَضْبَـةٌ لا يَدْخُـلُ الـذُلُّ وَسْطَها
ويأوى اليهـا المسـتجيرُ فيُعْصَما[2]

واعلم ان اظهار ضمير « أن » في كل موضع أضمر فيه من الفاء لا يجوز الا ترى انك اذا قلت : « لا تأتِه فيضرِبَك » لم يجز أن تقول : « لا تأتِه فأنْ يضرِبَكَ » وانما نصبته على «أنْ» فلا يحسن اظهاره كما لا يجوز في قولك « عسى أنْ تفعلَ » : « عسى الفعل » ولا في قولك : « ما كان ليفعل » : « ما كان لان يفعل »ولا إظهار الاسم الذي في قولك « نعم رجلاً » فرب ضمير لا يظهر لأن الكلام إنما وضع على أن يضمر فاذا ظهر كان ذلك على غير ما وضع في اللفظ فيدخله اللبس .

وأما قوله ﴿ فأزَلَّهُمَا الشَيْطَـانُ عَنْهـا ﴾ (٣٦) فانمـا يعنـي « الزَلَلَ » تقول : « زَلَّ فلانُ » و « أَزْلَلْتُـه » و: « زالَ فلانُ » و « أزالَهُ فُلانُ » والتضـعيف القـراءة الجيدة وبهـا نقـرأ[3] . وقـال بعضهـم :

---

(١) هو طرفة بن العبد البكري ترجمته في الشعر والشعراء ١٨٥/١ وطبقات الشعراء ١٣٨/١ والخزانة ٤١٤/١ واسماء المغتالين ٢١٢/٢ .

(٢) ديوان طرفة ١٩٤ بلفظ « لنا » بدل لها وفي الكتاب ٤٢٣/١ بلفظ « لنا » بدل « لها » و « ينزل » بدل « يدخل » وفي شرح الابيات للفارقي ١١١ بـ « ليعصما » بدل « فيعصما » .

(٣) في الطبري ١ [illegible] القراء والجامع ٣١١/١ الى الجماعة والكشف ٢٣٥/١ والتيسير ٧٣ الى غير [illegible] في حجة والابلاء ٣١/١ بلا نسبة .

﴿ فأزالَهُما ﴾ أخذها من « زَالَ ، يزولُ » . تقول : « زالَ الرجلُ » و« أزالَهُ فلان »[1] .

وقال ﴿ اهبِطوا بعضُكُم لبَعْضٍ عَدُوّ ﴾[2] (٣٦) فانما قال ﴿ اهبِطوا ﴾ والله اعلم لأنّ إبليسَ كان ثالثهم فلذلك جمع .

قال ﴿ فَتَلَقّىٰ آدمُ مِنْ ربِهِ كَلَماتٍ ﴾ (٣٧) فجعل آدم المتلقى[3] . وقد قرأ بعضهم ﴿ آدمَ ﴾ نصبا ورفع الكلمات جعلهن المتلّقِيات[4] .

وقال ﴿ فإمّا يأتينَّكُمْ مني هُدىً فمن تَبِعَ هُدايَ ﴾ (٣٨) [٣٢ ء] وذلك أن «إمّا» في موضع المجازاة وهي « إما » لا تكون «أمَا» وهي « إنْ » زيدت معها « ما »[5] وصار الفعل الذي بعدها بالنونِ

---

(١) وفي السبعة ١٥٣ والكشف ٢٣٥/١ والتيسير ٧٣ والجامع ٣١١/١ الى حمزة وفي الشواذ ٤ اليه با مالة وفي البحر ١٦١/١ كذلك واضاف اليه ابا عبيدة ونسبها بلا امالة الى الحسن وابي رجاء وفي الطبري ٥٢٤/١ وحجة ابن خالويه ٥١ والكشاف ١٢٨/١ والاملاء ٣١/١ بلا نسبة .

(٢) في الاصل ﴿ اهبطوا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو ﴾ وهي الآية الثالثة والعشرين بعد المئة من السورة العشرين طه . وفي الآية الثامنة والثلاثين من سورة البقرة اي الآية التي ستأتي بعد ايتين ﴿ وقلنا اهبطوا منها جميعاً فاما يأتينكم.. ﴾ وهذا يدل على ان الاخفش كان يقتضب الكلام ولم يكن يقرأ في نسخة من الكتاب الكريم .

(٣) في الطبري ٥٤٢/١ هي قراءة الحجة من القراءة واهل التأويل ومن علماء السلف والخلف وفي الكشف ٢٣٦/١ والتيسير ٧٣ والبحر ١٦٥/١ الى غير ابن كثير وفي حجة ابن خالويه ٥١ بلا نسبة .

(٤) في السبعة ١٥٣ والكشف ٢٣٦/١ والتيسير ٧٣ والجامع ٣٢٦/١ والبحر ١٦٥/١ الى ابن كثير وفي معاني القرآن ٢٨/١ والطبري ٥٤٢/١ الى بعض القراء بلا تعيين وفي حجة ا[illegible] نسبة .

(٥) هذا الرأي لسيبويه المغني ٥٩/١ .

الخفيفةِ او الثقيلة وقد يكون بغير نون . وإنَّما حسنت فيه النون لما دخلته « ما » لأنَّ « ما » نفي وهو ما ليس بواجب وهي من الحروف التي تنفي الواجب فحسنت فيه النون نحو قولهم « بِعينٍ مّا أَرَيَنَّك »[1] حين أدخلت فيها « ما » حسنت النون . ومثل « إمّا » ها هنا قوله ﴿ فإما تَرَينَّ مِنَ البَشَرِ أحدا ﴾[2] وقوله ﴿ قُلْ رَبِّ أمّا تُرينّي ما يُوعَدُون (٩٣) رَبِّ فلا تَجْعَلْني في القومِ الظّالِمين ﴾[3] فالجواب في قوله ﴿ فلا تَجْعَلْني ﴾ . وأشباه هذا في القرآن والكلام كثير . واما «إمّا» في غير هذا الموضع الذي يكون للمجازاة فلا تستغني حتى ترد « إمّا » مرتَيْن نحو قوله ﴿ إنّا هدَيْناهُ السبيلَ إمّا شاكراً وإمّا كَفُورا ﴾[4] ونحو قوله ﴿ حتّى إذا رأوْا ما يُوعَدُون إمّا العذابَ وإمّا السّاعةَ ﴾[5] وانما نصب لأنّ « إمّا » هي بمنزلة « أوْ » ولا تعمل شيئاً كأنه قال « هَدَيْناهُ السبيلَ شاكراً أوْ كَفُورا » فنصبه على الحال و« حتى رَأوْا ما يُوعَدُون العذابَ أوْ الساعة » فنصبه على البدل .

وقد يجوز الرفع بعد « إمّا » في كل شيء يجوز فيه الابتداء [و][*] لو قلت : « مررت برجل إمّا قاعدٍ وإمّا قائمٍ » جاز . وهذا

---

(١) هو مثل معناه « اعمل كأني انظر اليك » يضرب في الحث على ترك البطء وما دخلت صلة للتأكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله : ومن عضة ما ينبتن شكيرها . مجمع الامثال ١/١٠٠ .

(٢) مريم ١٩/٢٦ .

(٣) المؤمنون ٢٣/٩٣ و ٩٤ .

(٤) الانسان ٧٦/٣ .

(٥) مريم ١٩/٧٥

(*) [و] يقتضيها

الذي في القرآن جائز ايضاً ، ويكون رفعا الا انه لم يقرأ .

وأما التي تستغني عن التثنية فتلك تكون مفتوحة الالف [٣٢ ب] أبدا نحو قولك « أمّا عبد الله فمنطلق » وقوله ﴿ فَأَمّا اليتيمَ فلا تَقْهَر (٩) وأمّا السائل فلا تنهر ﴾[١] و ﴿ أمّا ثمودَ فهديناهُم ﴾[٢] . فكلُّ ما لم يحتج فيه الى تثنيةِ « أمّا » فألفها مفتوحة الا تلك التي في المجازاة .

و« أمّا » ايضاً لا تعمل شيئا الا ترى انك تقول ﴿ وأمّا السائل فلا تنهر ﴾ فتنصبه بـ« تنهر » ولم تغيّر « أمّا » شيئا منه .

باب الاضافة

اما قوله ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فلا خَوْفٌ عليهِم ﴾ (٣٨) فانفتحت هذه الياء على كل حال لان الحرف الذي قبلها ساكن . وهي الالف التي في « هُدَى »[٣] . فلما احتجت الى حركة الياء حركتها بالفتحة لانها لا تحرك الا بالفتح . ومثل ذلك قوله ﴿ عَصايَ أَتَوَكَّأُ عليها ﴾[٤] ولغة للعرب يقولون « عصَيَّ يا فَتى »[٥] و﴿ هُدَيَّ فلا

---

(١) الضحى ٩/٩٣ و ١٠ .

(٢) فصلت ١٧/٤١ .

(٣) في الاصل : هذا .

(٤) طه ١٨/٢٠ .

(٥) هي لغة هذيل الكشاف ١٣٠/١ و ٥٧/٣ والجامع ٣٢٨/١ والبحر ٦٩/١ واللهجات العربية ٤٢٥ و ٤٢٥ .

خَوْفٌ عليهم ﴾[1] لما كان قبلها حرف ساكن وكان الفا ، قلبته الى الياء حتى تدغمه في الحرف الذي بعده فيجرونها مجرى واحدا وهو أخف عليهم . واما قوله ﴿ هذا ما لَدَيَّ عَتيد ﴾[2] و﴿ هذا صراطٌ عَلَيَّ مستقيم ﴾[3] [و][4] ﴿ ثُمّ إليَّ مَرْجِعُكُم ﴾[5] . فانما حركت بالاضافة لسكون ما قبلها وجعل الحرف الذي قبلها ياء ولم يقل « عَلايَ »[6] ولا « لَدايَ » كما تقول « علىٰ زيد » و« لدى زيد » ليفرقوا بينه وبين الاسماء ، لان هذه ليست بأسماء . و « عَصايَ » و« هُدايَ » [٣٣ ء] و« قَفايَ » اسماء . وكذلك ﴿ أَفْتُونِي في رُؤْيايَ ﴾[7] و﴿ يا بُشراي هذا غلام ﴾[8] لأنَّ آخر « بُشْرى » ساكن .

---

(١) في المحتسب ٧٦/١ الى النبي ﷺ وابي الطفيل وعبد الله بن ابي اسحاق وعاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وفي البحر ١٦٩/١ اقتصر على عبد الله بن ابي اسحاق وعاصم وعيسى بن ابي عمر (كذا) وفي الجامع ٣٢٨/١ اقتصر على الجحدري وفي الكشاف ١٣٠/١ والكشف ١٨٤/١ بلا نسبة وفي البيان ٧٦/١ الى النبي ﷺ والاملاء ٣٢/١ بلا نسبة .

(٢) ق ٢٣/٥٠ . (٣) الحجر ٤١/١٥ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) آل عمران ٥٥/٣ ولقمان ١٥/٣١ .

(٦) لغة بلحارث بن كعب « اللسان علا وقيل لغة طيء اللهجات العربية ٥٨٥ .

(٧) يوسف ٤٣/١٢ .

(٨) يوسف ١٩/١٢ . نسبت في الطبري ٣/١٦ الى عامة قراء اهل المدينة مع ادغام الالف في الياء وفي السبعة ٣٤٧ باسكان الياء الى نافع وفتحها الى ابن كثير ونافع ايضاً وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٧/٢ والتيسير ١٢٨ الى غير الكوفيين وفي الجامع ١٥٣/٩ الى اهل المدينة واهل البصرة وبادغام الالف في الياء الى ابن ابي اسحاق وفي البحر ٢٩٠/٥ الى ورش عن نافع مع سكون ياء الاضافة والى ابي الطفيل والحسن بن ابي اسحاق الجحدري بقلب الالف ياء وادغامها وانها لغة هذيل وناس غيرهم وفي معاني القرآن ٣٠٢/٢ وحجة ابن خالويه بلا نسبة .

وقال بعضهم ﴿ يا بُشْرَاي هذا غلام ﴾[1] لا يريد الاضافة ، كما تقول « يا بشارة » .

فاذا لم يكن الحرف ساكنا كنت في الياء بالخيار ، ان شئت أسكنتها وان شئت فتحتها نحو ﴿ إِنِّيْ أَنَا اللّهُ ﴾[2] و﴿ إِنِّي أَنَا اللّهُ ﴾[3] ، و﴿ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيْ مُؤْمِنا ﴾[4] و﴿ بَيتِيَ ﴾[5] [و][6] ﴿ وَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِيْ إلاّ فِرارا ﴾[7] و﴿ دُعَائِيَ إلاّ ﴾[8] . وكذلك اذا

---

(١) في الطبري ٤/١٦ الى عامة قرأة الكوفيين وفي السبعة ٣٤٧ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٧/٢ والتيسير ١٢٨ والجامع ١٥٣/٦ والبحر ٢٩٠/٥ الى الكوفيين وفي معاني القرآن ٣٩/٢ وحجة ابن خالويه ١٦٩ بلا نسبة .

(٢) القصص ٣٠/٢٨ وهي في السبعة ٤٩٦ قراءة عاصم وابي بكر وفي الكشف ٣٢٧/١ الى ابن كثير و٣٢٨ الى حمزة و ٣٢٩ الى الكسائي .

(٣) في السبعة ٤٩٦ الى نافع وابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ٣٢٥/١ الى نافع برواية ورش والى قالون ١٧٦/٢ الى الحرميين وابي عمرو وفي التيسير ٦٣ كذلك .

(٤) نوح ٢٨/٧١ وفي السبعة ٦٥٤ الى عاصم برواية ابي بكر وغير من اخذ بقراءة الفتح وفي الحجة ٣٢٥ بلا نسبة وفي الكشف ٣٢٥/١ الى ورش ٣٢٧ الى ابن كثير و٣٢٨ الى حمزة و٣٢٩ الى الكسائي والى ابن عامر في رواية ابن ذكوان .

(٥) في السبعة ٦٥٤ الى عاصم وهشام برواية حفص والى نافع برواية ابي قرة وفي الحجة ٣٢٥ بلا نسبة وفي الكشف ٣٢٥/١ الى نافع برواية ورش والى قالون و ٣٢٩ الى ابن عامر في رواية هاشم و ٣٣٨/٢ الى حفص وهشام وفي التيسير ٦٩ الى هشام .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) نوح ٦/٧١ وفي السبعة ٦٥٢ بالهمز الى عاصم وحمزة والكسائي وفي رواية عباس الى ابي عمرو وفي الحجة ٣٢٥ بلا نسبة وفي الكشف ٣٢٧/١ الى ابن كثير و٣٢٨ الى حمزة و٣٢٩ الى الكسائي و٣٣٨/٢ الى الكوفيين .

(٨) بالهمز في السبعة ٦٥٢ الى ابن كثير وابن عامر وابي عمرو ونافع [illegible] ٣٢٥ بلا نسبة =

لقيتها الف ولام زائدتان[1] فان شئت حذفت الياء لاجتماع الساكنين وان شئت فتحتها كيلا يجتمع حرفان ساكنان . الا ان احسن ذلك الفتح نحو قول الله تبارك وتعالى ﴿ جاءَنِيَ البيناتُ من رَبّي ﴾[2] و﴿ نِعْمَتِـي التي ﴾[3] وأشباهِ ذا . وبه نقرأ . وإنْ لقيته ايضاً ألف وصل بغير لام فأنت فيه أيضاً بالخيار إلاّ أنَ أحسنه في هذا الحذف وبها نقرأ ﴿ إنِّي ٱصطَفَيْتُـكَ علـى النـاس ﴾[4] و ﴿ هٰـارُونُ أَخـي (٣) ٱشْـدُدْ بِهِ أُزْرِي ﴾[5] .

= الكشف ٣٢٥/١ الى نافع برواية ورش والى قالون و ٣٢٧ الى ابن كثير وفي التيسير ٦٥ الى نافع وابي عمرو وابن كثير و٦٦ الى ابن عامر وبلا همز في السبعة ٦٥٢ الى خلف وابن كثير وفي الحجة ٣٢٥ بلا نسبة .

(١) في الاصل : زايدتان بالياء .

(٢) غافر ٦٦/٤٠ وقراءة الفتح في الكشف ٣٢٥/١ الى نافع برواية ورش والى قالون وفي التيسير ٦٧ نسبها الى « كلهم » وقراءة السكون في الكشف ٣٢٧/١ الى ابن كثير و٣٢٨ الى حمزة و٣٢٩ الى الكسائي وفي التيسير ٦٦ الى حمزة الكسائي .

(٣) البقرة ٤٠/٢ و ٤٧ و ١٢٢ و ١٥٠ والمائدة ٣/٥ و ١١٠ وقراءة الفتح في السبعة ١٩٧ الى غير عاصم برواية المفضل والكشف ٣٢٥/١ الى نافع برواية ورش والى قالون وفي التيسير ٦٧ نسبها الى « كلهم » . وقراءة السكون في السبعة ١٩٧ الى عاصم برواية المفضل وفي الكشف ٣٢٧/١ الى ابن كثير و ٣٢٨ الى حمزة و ٣٢٩ الى الكسائي .

(٤) الاعراف ١٤٤/٧ قراءة الاسكان في السبعة ٣٠١ الى حمزة ونافع وعاصم وباختلاف عن ابن عامر والكشف ٣٢٧/١ الى نافع وابن كثير و٣٢٨ الى حمزة و٣٢٩ الى الكسائي وفي التيسير ٦٧ الى نافع . وقراءة فتح الياء في السبعة ٣٠٢ الى ابي عمرو وباختلاف عن ابن عامر وفي الكشف ٣٢٥/١ الى نافع برواية ورش والى قالون و٣٢٦ الى ابي عمرو وفي التيسير ٦٨ الى ابي عمرو .

(٥) طه ٣٠/٢٠ و ٣١ قراءة الاسكان في السبعة ٤٢٦ الى نافع وحمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية ابي بكر وفي الكشف ٣٢٥/١ الى ورش وقالون ٣٢٧ الى نافع وابن كثير و٣٢٨ الى حمزة و ٣٢٩ الى الكسائي وفي التيسير ٦٧ الى نافع . وقراءة فتح الياء في السبعة ٤٢٦ الى ابي عمرو وابن كثير وفي =

فاذا كان شيء من هذا الدعاء حذفت منه الياء نحو ﴿ يا عبادِ فَاتّقون ﴾[1] و﴿ رَبِّ قد آتيتني من المُلْك ﴾[2] و﴿ رَبِّ إمّا تُرِيَنّي ما يُوعَدُون ﴾[3] .

ومن العرب من يحذف هذه الياءات في الدعاء وغيره من كل شيء[4] . وذلك قبيح قليل الا ما في رؤوس الآيْ ، فانه يحذف الوقف . [٣٣ ب] كما تحذف العرب في أشعارها من القوافي نحو قوله[5] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع والاربعون] :

[أبا مُنْذِرٍ أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا]

حنانيكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ[6]

وقوله[7] : [من الوافر وهو الشاهد الخامس والاربعون] :

[ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصبَحينا]

وَلاْ تُبْقِي خُمورَ الأنْدَرينَ[8]

= الكشف ٣٢٥/١ الى نافع في رواية ورش والى قالون و ٣٢٦ الى ابي عمرو ١٠٩/٢ الى ابن كثير وابي عمرو « وهذا مناقض لما جاء في ٣٢٧/١ عن ابن كثير » وفي التيسير ٦٨ الى ابي عمرو .

(١) الزمر ١٦/٣٩ .

(٢) يوسف ١٠١/١٢ .

(٣) المؤمنون ٩٣/٢٣ .

(٤) هي لغة هذيل البحر ٢٦١/٥ ، اللهجات العربية ٥٤٩ و ٥٥٠ .

(٥) هو طرفة بن العبد البكري .

(٦) ديوانه ١٧٢ ومجاز القرآن ٣/٢ والكتاب ١٧٤/١ والكامل ٥٤٩/٢ .

(٧) هو عمرو بن كلثوم التغلبي .

(٨) البيت هو مطلع معلقته المشهورة . ويمكن الرجوع فيه الى كل شروح المعلقات ومعلقة

اذا وقفوا فاذا وصلوا قالوا : « من بعض » و« الأنْدرينا »[١] وذلك في رؤوس الاي كثير نحو قوله ﴿ بَلْ لَمّا يَذُوقوا عذابِ ﴾[٢] [و][٣] ﴿ وإيّايَ فَاتَّقون ﴾[٤] . فاذا وصلوا أثبتوا الياء . وقد حذف قوم الياء في السكوت والوصل وجعلوه على تلك اللغة القليلة[٥] وهي قراءة العامة وبها نقرأ لان الكتاب عليها .

وقد سكت قوم بالياء ووصلوا بالياء[٦] ، وذلك على خلاف الكتاب ، لان الكتاب ليست فيه ياء وهي اللغة الجيدة[٧].وقد سمعنا عربيا فصيحا ينشد : [من الطويل وهو الشاهد السادس والاربعون] :

فما وَجَدَ النَّهْدِيُ وَجْداً وَجَدْتُهُ

ولا وَجَدَ العُذْرِيُّ قبلِ جَمِيلُ[٨]

يريد « قبلِي » فحذف الياء . وقد أعمل بعضهم « قَبْل » اعمال ما ليس فيه ياء فقال : « قبلُ جميل » وهو يريد « قبلي » . كما قال بعضُ العرب « يا ربٌّ اغفِر لي » فرفع وهو يريد « يا ربّي »[٩] .

---

(١) في الاصل (الاندرينا) و(من بعض) وتسلسل البيتين استدعى عن هذا التغيير .

(٢) ص ٨/٣٨ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) البقرة ٤١/٢ .

(٥) انظر الهامش الاخير السابق .

(٦) هي قراءة يعقوب ، اللهجات العربي ٥٥١ .

(٧) هي لغة الحجاز ، اللهجات العربية ٥٥٠ .

(٨) ورد في الانصاف [illegible] والهمع ٢١٠/١ والدرر ١٧٦/١ بلا عزو .

(٩) لم تفد المراجع [illegible] اللغة .

واما قوله ﴿ وتظنونَ باللهِ الظُّنُونا ﴾[1] و﴿ أضَلُّونَا السَّبيلا ﴾[2] فتثبت فيه الالف لانهما رأس آية[3] ، لان قوما من العرب يجعلون أواخر القوافي اذا سكتوا عليها على مثل حالها اذا وصلوها وهم اهل الحجاز[4] . [٣٤ ء] وجميع العرب اذا ترنموا في القوافي أثبتوا في أواخرها الياء والواو والالف .

وأما قوله ﴿ يٰا أَبَتِ إنّي أخٰاف ﴾[5] فأنث هذا الاسم بالهاء كقولك « رجُلٌ رَبْعَةٌ » و« غُلامٌ يَفَعَةٌ » . او يكون ادخلها لما نقص من الاسم عوضا[6] . وقد فتح قوم كأنهم أرادوا « يا أبتا » فحذفوا الالف كما يحذفون الياء[7] ، كما قال الشاعر[8] : [من الوافر وهو الشاهد الحادي والاربعون] :

[ولست بمدرك ما فات مني]

« لهفَ » ولا بـ « ليتَ » ولا لَوَآني »[9]

---

(١) الاحزاب ١٠/٣٣ .

(٣) اثبات الالف في الاولى والثانية وصلا وقفا في الطبري ١٣٢/٢١ الى عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين وفي السبعة ٥١٩ و ٥٢٠ الى عاصم في رواية ابي بكر والى نافع وابن عامر والى ابي عمرو في رواية ايضا وفي الكشف ١٩٤/٢ الى نافع وابن عامر وابي بكر وفي التيسير ١٧٨ الى غير حمزة وابي عمرو وابن كثير وحفص والكسائي . وفي الجامع ١٤٥/١٤ الى نافع وابن عامر في رواية وابي عمرو والكسائي ايضا وفي البحر ٢١٧/٧ الى غير حمزة وابي عمرو وابن كثير والكسائي وحفص .

(٤) في الاصل الحج وطمست معالم بقية الكلمة .

(٥) مريم ٤٥/١٩ .

(٦) في الكشف ٣/٢ نسبت في الاية السابقة ٤٤/١٩ قراءة (أبه) بالهاء الى ابن كثير وابن عامر .

(٧) في الكشف ٣/٢ الى ابن عامر وفي البحر ١٩٣/٦ زاد الاعرج وا[illegible]

(٨) لم تورد المصادر والمراجع اسم الشاعر .

(٩) سبق [illegible] البيت فانظره في [illegible]

يريد : « لَهْفَاه » . ومما يدلك على ان هذا الاسم أنث بالهاء قول الشاعر[1] : [من الطويل وهو الشاهد السابع والاربعون] :

تقولُ ٱبنتي لما رأتنِيَ شاحِباً كأنَّكَ فينا يا أبات غريبُ[2]

فرد الالف وزاد عليها الهاء كما أنثَ في قوله « يا أمتاه »[3] فهذه ثلاثة أحرف . ومن العرب من يقول : « يا أمَّ لا تفعلي »[4] رخّم كما قال : « يا صاحِ »[5] . ومنهم من يقول « يا أميّ » و« يا أبي »[6] على لغة الذين قالوا : « يا غلامِي »[7] . ومنهم من يقول « يا أبِ » و« يا أمِّ » وهي الجيدة في القياس[8] .

وأما قوله ﴿ يٰا بَنـي إسْـرائِيلَ ﴾ (٤٠) فمـن العـرب من يهمِزُ[9] ومنهم من لا يهمز[10] . ومنهم من يقول ﴿ إسرائِـل ﴾[11]

---

(١) هو ابو ابي الحدرجان كما في نوادر ابي زيد ٢٣٩ وليس ابا الحدرجان كما في معجم شواهد العربية ٣٨ .

(٢) في نوادر ابي زيد ٢٣٩ بلفظ « اباه » بالهاء وفي الصحاح « ابا » والخصائص ٣٣٩/١ وشرح الابيات للفارقي ٨٣ والمقاييس « شحب » والاساس « شحب » واللسان « الى » ثم اعاد ذكره بـ « رأت وشك رحلتي » بدل « رأتني شاحبا » ولم يعزه الا ابو زيد .

(٣) في اللسان « أمم » : الام والامة الوالدة ... ويقال يا امة لا تفعلي .

(٤) لم تفد المراجع شيئاً في معاد هذه اللغة .

(٥) في الصحاح واللسان والتاج « صحب » انه لا يجوز ترخيم المنادى الا في هذا وحده في كلام العرب .

(٦) في الاصل : « يأبي » .

(٧) هي لغة الحجاز . اللهجات العربية ٥٥٠ .

(٨) هي لغة هذيل . البحر ٢٦١/٥ واللهجات العربية ٥٤٩ و ٥٥٠ .

(٩) في البحر ١٧١/١ الى الجمهور .

(١٠) في البحر ١٧١/١ الى [illegible] والاعشى وعيسى بن عمر والجامع ٣٣١/١ باغفال ابي جعفر .

(١١) في الاصل اسْرأل .

يحذف الياء التي بعد الهمزة ويفتح الهمزة[1] ويكسرها[2] .

باب المجازاة

فاما قوله ﴿ وأَوْفُوا [٣٤ ب] بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُم ﴾ (٤٠) فانما جزم الآخر لانه جواب الامر ، وجواب الامر مجزوم مثل جواب ما بعد حروف المجازاة ، كأنه تفسير « إنْ تَفْعلوا » أُوفِ بَعَهْدِكُم[3] وقال في موضع آخر ﴿ ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ ﴾[4] وقال ﴿ فَذَرْهُمْ في خَوْضَهِمِ يَلْعَبُون ﴾[5] فلم يجعله جوابا ، ولكنه كأنهم كانوا يلعبون فقال « ذَرْهُم في حالْ لعبهم » وقال ﴿ ذَرْهُم يَأكلوا ويَتَمتَّعُوا ويُلْهِهِمْ الأَمَلُ ﴾[6] وليس من أجل الترك يكون ذلك ، ولكن قد علم الله انه يكون وجرى على الاعراب كأنه قال : « إنْ تركتهم أَلْهاهُم الامل »[7] وهم كذلك تركهم او لم يتركهم . كما ان بعض الكلام يعرف لفظه والمعنى على خلاف ذلك ، وكما ان بعضهم يقول : « كَذَبَ عليكُمُ الحجّ »[8]

---

(١) في البحر ١٧١/١ بلا نسبة .

(٢) في البحر ١٧١/١ الى ورش .

(٣) هذا الرأي للخليل كما في الكتاب ٤٤٩/١ .

(٤) الفتح ١٥/٤٨ .

(٥) الانعام ٩١/٦ .

(٦) الحجر ٣/١٥ .

(٧) في الكتاب ٤٥١/١ هذا المعنى والاستشهاد بالآية ﴿ فذرهم في خوضهم يلعبون ﴾ ولكن بعبارة اخرى .

(٨) نسبتها كتب اللغة الى الخليفة عمر بن الخطاب الصحاح واللسان والتاج « كذب » وعبارة الصحاح : « قال الاخفش : فالحج مرفوع بـ « كذب » ومعناه نصب لانه يريد ان يأمر بالحج كما يقال : « امكنك الصيد » يريد : « ارمه » قال الشاعر : « البيت » وفي اللسان نسب العبارة الى [illegible] بن شميل مع تغيير طفيف فيها . وفي التكملة « كذب » بعبارة مغايرة .

فـ« الحجُّ » مرفوع وانما يريدون ان يأمروا بالحج . قال الشاعر[1] : [من الكامل وهو الشاهد الثامن والاربعون] :

كَذَبَ العتيقُ وماءُ شنٍّ بارِدٍ إن كنتِ سائِلتي غَبوقاً فاذْهَبي

وقال[2] : [من الوافر وهو الشاهد التاسع والاربعون] :

وذُبْيانِيةٍ توصي بينها ألاَ كَذَبَ القراطِفُ والقُروفُ[3]

قال ابو عبد الله[4] : « القَراطِفُ » ، واحدها « قَرْطَفٌ » : وهو كل ما له خَمَلٌ من الثياب . و« القُروفُ » ، واحدها « قَرْفٌ » : وهو وعاءٌ من جلود الابل [٣٥ ء] كانوا يَغلون اللحم ويحملونه فيه في أسفارهم » . ويقولون : « هذا جُحرُ ضبٍّ خَرِبٍ » والخرب هو الجُحْرُ . ويقولون ، [أحدهم][5] : « هذا حبُّ رُمّاني » . فيضيف الرُمّان اليه وانما له الحبّ وهذا في الكلام كثير .

وقوله ﴿ قُلْ للذينَ آمنُوا يَغْفِروا لِلَّذينَ لا يَرجُونَ أيَّامَ

---

(١) قيل هو عنترة ، وقيل بل الخرز بن لوذان السدوسي . ديوان عنترة ٢٧٣ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٠٢/٢ واللسان « كذب » والتاج « كذب » وقال انه في ديوانيهما .

(٢) هو معقر بن حمار البارقي « الصحاح » و« ق ر ف » « والجمهرة » « ر ف ق » واللسان « كذب » و « قرف » وشرح التبريزي للسقط ١٣٦٦ والخزانة ٢٨٩/٢ والتاج كذب .

(٣) في الصحاح « قرف » بـ« وصّت » و« بأن كذب » « والجمهرة » رفق بـ« أوصت » و« بأن » وفي الخزانة كالجمهرة وفي المقاييس كالصحاح وفي التاج « كذب » . كالجمهرة .

(٤) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي أو محمد بن سلام الجمحي . انظر مناقشة اشارة هذه الكنية اليه في منهج الاخفش الاوسط ٥٩ ، ٥٤ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق على بقية جزء من كل .

اللهِ ﴾[1] و﴿ قُلْ لِعِبادى يَقُولوا التي هيَ أَحْسَنُ ﴾[2] فأجراه على اللفظ حتى صار جوابا للامر[3] . وقد زعم قوم ان هذا انما هو على « فَلْيَغْفِروا » و«قُلْ لَعِبادي فَلْيَقولوا »[4] وهذا لا يضمر كله يعني الفاء واللام . ولو جاز هذا [لَـ][5] جاز قول الرجل : « يَقُمْ زَيْدٌ » ، وهو يريد « لَيَقُمْ زَيْدٌ » . وهذا الكلمة أيضاً أمثل لانك لم تضمر فيها الفاء مع اللام .

وقد زعموا ان اللام قد جاءت مضمرة ، قال الشاعر[6] : [من الوافر وهو الشاهد الخمسون] :

مُحَمَّدُ تَفْد نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إذا ما خِفْتَ من شَيْءٍ تَبالا[7]

يريد : « لِتَفْدِ » ، وهذا قبيح . وقال : « تَقِ اللّهَ امرُؤٌ فعل كذا وكذا » ومعناه : « لِيَتَّقِ اللهَ » . فاللفظ يجيء كثيرا مخالفاً للمعنى . وهذا يدل عليه . قال الشاعر[8] في ضمير اللام : [من الطويل وهو الشاهد

---

(١) الجاثية ١٤/٤٥ .

(٢) الاسراء ٥٣/١٧ .

(٣) نقله في زاد المسير ٤٧/٥ والبحر ٤٩/٦ والاملاء ٦٩/٢ ورد عليه الرأي في الاخير .

(٤) لم نعلم من يقصد بالقوم هنا .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) قيل هو الاعشى وقيل ابو طالب وقيل حسان بن ثابت وقيل الامام علي بن ابي طالب .

(٧) الكتاب ٤٠٨/١ وشرح التبريزي لسقط الزند ١١٢٥ وامالي الشجري ٣٧٥/١ . وليس في ديوان الاعشى ولا ديوان ابي طالب .

(٨) هو متمم بن نويرة ـ متمم ومالك ٨٤ ، والكتاب ٤٠٩/١ وشرح الخوارزمي لسقط الزند ١١٢٤ وشرح شواهد المغني ٢٠٤ .

الحادي والخمسون] :

على مثلِ أصحاب البعوضَةِ فَاخمِشي
لكِ الويلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ من بكى[1]

يريد « ليبكِ مَنْ بَكى » فحذف [٣٥ ب] وسمعت من العرب من ينشد هذا البيت بغير لام : [من الطويل وهو الشاهد الثاني والخمسون] :

فَيَبْكِ على المِنْجابِ أضيافُ قَفْرةٍ سَرَوْا وأُسارىٰ لم تُفَكَّ قيودُها[2]

يريد : « فَلْيَبْكِ » فحذف اللام .

باب تفسير أنا وأنت وهو

وأما قوله ﴿ وَإِيّايَ فَارْهَبونِ ﴾ (٤٠) [و][3] ﴿ وَإِيّايَ فَاتَّقونِ ﴾ (٤١) فقال ﴿ وَإِيّايَ ﴾ وقد شغلت الفعل بالاسم المضمر الذي بعده الفعل . لان كل ما كان من الأمر والنهي في هذا النحو فهو منصوب نحو قولك : « زيداً فَاضْرِبْ أَخاهُ » . لان الامر والنهي مما يضمران كثيراً ويحسن فيهما الاضمار ، والرفع ايضاً جائز على ان لا يضمر . قال الشاعر[4] : [من الطويل وهو الشاهد الثالث

---

(١) متمم ومالك ٨٤ بـ « وليبك » بدل « أويبك » . وانظر شرح ابن يعيش ٦٠/٧ والمغني ٢٢٥/١ .

(٢) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في هذا الشاهد .

(٣) زيادة يقتضيها البيان .

(٤) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في معرفته . والشاهد في الكتاب ٧٠/١ واعراب القرآن للزجاج ١٩٠/١ والمغني ١٦٥/١ .

والخمسون] :

وقائِلَةٍ خولانَ فانـكَحْ فتاتهَمْ وأُكْرومَةُ الحَيَّيْنِ خِلّوُكما هِيا

وأما قوله ﴿ الزّانِيَةُ والزّاني فاجْلِدُوا كُلَّ واحـدٍ مِنْهُما ﴾[1] [و][2] ﴿ والسّارِقُ والسّارِقَةُ فَاقطَعُوا أَيْدِيهُمـا ﴾[3] فزعمـوا ـ والله أعلم ـ ان هذا على الوحي ، كأنه يقول « ومِمّا أَقُصُّ عليكُم الـزانيةُ والزاني ، والسارقة والسارقُ » . ثم جاء بالفعل من بعد ما اوجب الرفع على الاول على الابتداء وهذا على المجاز كأنه قال « أمرُ السـارقِ والسارِقة وشأنُهما مما نَقُصُّ عليكم » [٣٦ ء] ومثله قوله ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقون ﴾[4] ثم قال ﴿ فيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ ﴾[5] كأنه قال : « وَمِمّا أَقُصُّ عليكُمْ مَثَلُ الجنة » ثم أقبل يذكر ما فيها بعد أن اوجب الرفع في الاول على الابتداء . وقد قرأها قوم نصبا[6] اذ كان الفعل يقع على ما هو من سبب الاول ، وهو في الامر والنهي . وكذلك ما وقع عليه حرف الاستفهام نحو قوله ﴿ أَبَشَرَاً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُه ﴾[7] . وانما فُعِلَ هذا في حروف الاستفهام لانه اذا كان بعده اسم وفعل كان أحسن ان

---

(١) النور ٢/٢٤ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) المائدة ٣٨/٥ .

(٤ و ٥) محمد ١٥/٤٧ .

(٦) قراءة النصب لآية النور في الشواذ ٣٢ الى عيسى بن عمرو في المحتسب ١٠٠/٢ وفي الجامع ١٥٦/١٢ كذلك وزاد في البحر ٤٢٧/٦ يحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وابا جعفر وشيبة وابا السمال ورويسا . وقراءته لآية المائدة في الشواذ ٣٢ الى عيسى بن عمر وفي البحر ٤٧٦/٣ إلى عيسى وابن ابي عبلة .

(٧) القمر ٢٤/٥٤ .

يبتدأ بالفعل قبل الاسم ، فان بدأت بالاسم أضمرت له فعلا حتى تحسن الكلام به واظهار ذلك الفعل قبيح .

وما كان من هذا في غير الامر والنهي والاستفهام والنفي فوجه الكلام فيه الرفع ، وقد نصبه ناس من العرب كثير . وهذا الحرف قد قرىء نصباً ورفعا ﴿ وأمّا ثَمُودُ فهَدَيْناهُم ﴾ (١) .

وأما قوله ﴿ إنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَر ﴾ (٢) فهو يجوز فيه الرفع (٣) وهي اللغة الكثيرة غير ان الجماعة اجتمعوا على النصب (٤) ، وربما اجتمعوا على الشيء كذلك مما يجوز والاصل غيره . لان قولك : « إنّا عَبدُ اللهِ ضَرَبْناهُ » ، مثل قولك : « عبدُ اللهِ ضَرَبْناهُ » لان معناهما في الابتداء سواء . قال الشاعر (٥) [من المتقارب وهو الشاهد الرابع والخمسون] :

---

(١) فصلت ١٧/٤١ . قراءة الرفع في معاني القرآن ١٤/٣ الى عاصم واهل المدينة والاعمش مع التنوين عند الاخير وفي الطبري ١٠٤/٢٤ الى عامة قراء الامصار الا ابن ابي اسحاق وان الاعمش كان ينون وفي الجامع ٣٤٩/١٥ الى ابن عباس و « غيره » . وفي البحر ٤٩١/٧ الى الجمهور وابن وثاب والاعمش وبكر بن حبيب وقراءة النصب في معاني القرآن ١٤/٣ الى الحسن وفي الطبري ١٠٥/٢٤ الى ابن ابي اسحاق وفي الشواذ ١٣٣ الى ابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر وفي الجامع ٣٤٩/١٥ الى الحسن وابن ابي اسحاق وفي البحر ٤٩١/٧ زاد الاعمش وروى المفضل عن عاصم صرفها وعدم الصرف .

(٢) القمر ٤٩/٥٤ .

(٣) هي قراءة نسبت في الشواذ ١٤٨ والمحتسب ٢٠٠/٢ والجامع ١٤٧/١٧ الى ابي السمال وفي البحر ١٨٣/٨ زاد عن ابن مطيعة وقوما من اهل السنة .

(٤) في القرطبي ١٤٧/١٧ الى الجماعة وفي البحر ١٨٣/٨ الى الجمهور .

(٥) هو بشر بن ابي خازم الأسدي . أنظر ديوانه ٣٩ والكتاب ٤٢/١ والصحاح « روب » .

[٣٦ ب] فأمّا تَمِيمُ تَميمُ بنُ مُرٍّ فأَلْفاهُمُ القومُ رَوْبى نِياما

وقال[١] [من الطويل وهو الشاهد الخامس والخمسون] :

إذا ٱبنُ أبي مُوسى بلالٌ بلغتِهِ فقامَ بفأسٍ بينَ وَصْلَيكِ جازِرُ

ويكون فيهما النصب . فمن نصب ﴿ وأما ثَمُودَ ﴾ نصب على هذا .

وأما قوله ﴿ يُدْخِلُ منْ يَشاءُ في رَحْمَتِه والظالِمينَ أعدَّ لهُم ﴾[٢] وقوله ﴿ أأَنْتُم أشدُّ خَلْقاً أم السَّماءَ بناها ﴾[٣] ثم قال ﴿ والأرضَ بَعْدَ ذلكَ دَحاها ﴾[٤] وقال[٥] ﴿ الرحمنُ (١) علَّمَ القرآن (٢) خَلَقَ الانسانَ (٣) عَلَّمَه البيانَ ﴾[٦] ثم قال ﴿ والسّماءَ رَفَعَها وَوَضَعَ الميزانَ ﴾[٧] وقال ﴿ وكُلاّ ضَرَبْنا لَهُ الأمْثالَ وكُلاًّ تَبرَّنا تَتبيرا ﴾[٨] فهذا انما ينصب وقد سقط الفعل على الاسم بعده لان الاسم الذي قبله قد عمل فيه فأضمرت فعلا فأعملته فيه حتى يكون العمل من وجه واحد . وكان ذلك أحسن قال [الشاعر][٩] : [من

---

(١) هو ذو الرمة غيلان انظر ديوانه ١٠٤٢/٢ والكتاب ٤٢/١ ومعاني الفراء ٢٤١/١ بـ « اتيته » .

(٢) الانسان ٣١/٧٦ .

(٣) النازعات ٢٧/٧٩ .

(٤) النازعات ٣٠/٧٩ .

(٥) في الاصل : ثم قال .

(٦) الرحمن ١/٥٥ ، ٢ ، ٣ ، ٤ .

(٧) الرحمن ٧/٥٥ .

(٨) الفرقان ٣٩/٢٥ .

(٩) زيادة يقتضيها السياق الذي اخذ به المؤلف .

الوافر وهو الشاهد السادس والخمسون] :

نُغالي اللحمَ للأضيافِ نَيْئاً ونُرْخِصُه[1] إذا نَضِجَ القُدورَ[2]

يريد « نُغالي باللحم » فان قلت ﴿ يُدْخِلُ من يَشاءُ ﴾ ليس بنصب في اللفظ فهو في موضع نصب قد عمل فيه فعل كما قلت : « مررت بزيدٍ وعَمْراً ضربتُه ، كأنك قلت : « مررت زيداً » وقد يقول هذا بعض الناس . قال الشاعر[3] : [من المنسرح وهو الشاهد السابع والخمسون] :

أصبحتُ لا أَحْمِلُ السلاحَ ولا آمِلْكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفَرا[4]

والذيبَ أخشاهُ إنْ مَرَرْتُ بهِ وَحدِي وأخشى الرياحَ والمَطَرا

[٣٧ ء] وكلٌّ هذا يجوز فيه الرفع على الابتداء والنصب أجود وأكثر .

وأما قوله ﴿ يَغْشَى طائفةً منكُمْ وطائفةٌ أَهَمَّتْهُم أَنْفُسُهُم ﴾[5] فانما هو على قوله « يَغْشى طائفةً منكم وطائفةٌ في هذهِ الحال » .

---

(١) في الاصل : « نطعمه » والتصحيح من الهامش .

(٢) في معاني القرآن ٣٨٣/٢ . وفي التهذيب « غلا » بـ « تغالى » و« تبذله » واساس البلاغة « غ ل و » واللسان « غلا » بـ « القدير » وشرح الابيات للفارقي ٢٤ و ٢٠١ بـ « نبذله » والصحاح « غلا » وفيها كلها بلا عزو . وقد اعاد الاخفش الاستشهاد بهذا الشاهد في ٦٥/ ء و١٢٥ / ب بـ « نبذله » .

(٣) هو الربيع بن ضبع الفزاري « المعمرون ٩ » والكتاب ٤٦/١ .

(٤) في الكتاب « كما ضبط » بـ « اردّ » بدل املك وفي التحصيل بـ « أن يقرأ » وفي البيان ٦٨/٢ و٢٩١ بـ « ارد » في كليهما .

(٥) آل عمران ١٥٤/٣ وقد وردت قراءة الرفع في معاني القرآن ٢٤٠/١ والطبري ٣٢١/٧ بلا نسبة .

[و][1] هذه واو ابتداء لا واو عطف، كما تقول: «ضربتُ عبْدَ اللهِ وزيدٌ قائم » . وقد قرئت نصبا[2] لأنها مثل ما ذكرنا ، وذلك لانه قد يسقط الفعل على شيء من سببها وقبلها منصوب بفعل فعطفتها عليه وأضمرت لها فعلها فنصبتها به . وما ذكرنا في هذا الباب من قوله ﴿ والسارقُ والسارقةُ فاقطعوا أيدِيَهُما ﴾ [وقوله][3] ﴿ والزانيةُ والزاني فاجلُدوا ﴾ ليس في قوله ﴿ فاقطَعوا ﴾ و﴿ فاجلُدوا ﴾ خبر مبتدأ لان خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء . [فـ][1] لو قلت « عبدُ اللهِ فَيَنْطَلِقُ » لم يحسن . وانما الخبر هو المضمر الذي فسرت لك من قوله « ومما نقص عليكم » وهو مثل قوله : [من الطويل وهو الشاهد الثالث والخمسون] :

وقائلةٍ خولانُ فانكحْ فتاتَهُم
[وأكرومةُ الحَيَّيْنِ خلـوٌ كَمْـا هِيا][4]

كأنه قال : « هؤلاءِ خَولانُ » كما تقول : « الهلالُ فانظرْ اليهِ » كأنك قلت : « هذا الهلالُ فانظُر إليه » فأضمر الاسم .

فأما قوله ﴿ واللذانِ يأتيانِها مِنكم فآذُوهُما ﴾[5] فقد يجوز ان يكون هذا خبر المبتدأ ، لان « الذي » اذا كان صلته فعل جاز ان يكون

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في معاني القرآن ٢٤٠/١ والطبري ٣٢١/٧ ذكر للنصب ولم ينسب قراءة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) سبق للمؤلف الاستشهاد بهذا الشاهد في ٣٥ ب .

(٥) النساء ١٦/٤ .

خبره بالفاء نحو قول الله عز وجل ﴿ إنّ الذين تَوَفاهُم الملائكةُ [٣٧ ب] ظالمي أنفُسِهِم ﴾[١] ثم قال ﴿ فأُوْلٰئِكَ مأواهُم جَهَنَّمُ ﴾ .

باب الواو

أما قوله ﴿ واستَعِينُوا بالصَّبْرِ والصلاةِ وإنَّها لكَبيرة ﴾ (٤٥) فلأنه حمل الكلام على « الصلاةِ » . وهذا كلام منه ما يحمل على الاول ومنه ما يحمل على الاخر . وقال ﴿ اللهُ ورسَولُه أحقُّ أنْ يُرضُوهُ ﴾[٢] فهذا يجوز على الاول والآخر ، وأقيس هذا اذا ما كان بالواو ان يحمل عليهما جميعاً . تقول : « زيد وعمرو ذاهبان » . وليس هذا مثل « أو » لان « أو » انما يخبر فيه عن أحد الشيئين . وأنت في « أو » بالخيار ان شئت جعلت الكلام على الاول وان شئت على الآخر ، وأن تحمله على الآخر أقيس لانك ان تجعل الخبر على الاسم الذي يليه [الخبر][٣] فهو أمثل من أن تجاوزه الى اسم بعيد منه. قال ﴿ وإذا رَأَوْا تجارةً اولَهْواً انفَضُّوا إليها ﴾[٤] فحمله على الاول ، وقال في موضع آخر ﴿ ومِنْ رَحْمَتِه جعلَ لكُمْ الليلَ والنهارَ لتَسْكُنوا فيه ﴾[٥] وقال ﴿ ومنْ يكسِبْ خطيئَةً أوْ إثماً ثم يَرْمِ بِهِ بريئاً ﴾[٦] فحمله على الآخر . قال الشاعر :

---

(١) النساء ٩٧/٤ .

(٢) التوبة ٦٢/٩ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الجمعة ١١/٦٢ .

(٥) القصص ٧٣/٢٨ .

(٦) النساء ١١٢/٤ .

[من البسيط وهو الشاهد الثامن والخمسون] :

أمّـا الوَسَامَـةُ أو حُسْـنُ النِسـاءِ فَقَدْ
أُوتيتِ مِنْـهُ لو انَّ العقـلَ محتَنِكُ[1]

وقال ابنُ أحمـر[2] : [مـن الطـويل وهـو الشاهـد التاسـع والخمسون] :

[٣٨ ء] رماني بداءٍ[3] كنـتُ منـهُ ووالدي
بريئـاً ومـن أجْـلِ[4] الطَـوِيِّ رماني

وقال الآخر[5] : [من المنسرح وهو الشاهد الستون] :

نحنُ بِمـا عندَنـا وأنـتَ بما عندَكَ راضٍ والرأيُ مُخْتَلِفُ

وهذا مثل قول البرجمـي[6] : [مـن الطـويل وهـو الشاهـد الحادي والستون] :

---

(١) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في هذا الشاهد .

(٢) انظر ترجمته فيما سبق وفي مجاز القرآن ١٦١/٢ نسب البيت الى الازرق بن طرفة بن العمرّد الفراصي الباهلي

(٣) في الكتاب ٣٨/١ ومجاز القرآن ١٦١/٢ ومعاني القرآن ٤٥٨/١ والصحاح « جول » واعراب القرآن للزجاجي ٦١١/٢ بـ « بأمر » بدل « بداء » .

(٤) في تحصيل الشمنتري ١/ هـ ٣٨ ومعاني القرآن والصحاح واعراب القرآن للزجاجي « كما سبق » بـ « جول » بدل « اجل » وفي مجاز القرآن كما سبق بـ « دون » بدل « أجل » .

(٥) هو في الكتاب ٣٨/١ وتحصيل عين الذهب كذلك والمقاصد النحوية ٢٢٨/١ قيس بن الخطيم وفي مجاز القرآن ٣٩/١ الى عبد الله بن امرىء القيس الأنصاري وفي معاني القرآن ٣٦٣/٢ هو مرار الاسدي وفي ٤٣٤/١ و٤٤٥ و٧٧/٣ بلا عزو وفي الانصاف ٦١/١ الى درهم بن زيد الانصاري .وفي ديوان قيس بن الخطيم هـ ١١٥ انه عمرو بن امرىء القيس الخزرجي .

(٦) هو في الكتاب ٣٨/١ وتحصيل عين الذهب كذلك والخزانة ٢٢٣/٤ واللسان « قير » والمقاصد النحوية

مَنْ يكُ أمْسى بالمدينةِ دارُهُ فإنّـي وَقَيّاراً بِهـا لَغَـرِيبُ[1]

باب اسم الفاعل

وقال ﴿ الذينَ يظُنُّونَ أنهم مُلاقُو ربِّهِم ﴾ (٤٦) فأضاف قوله ﴿ ملاقُو ربِّهِم ﴾ ولم يقع الفعل . وانما يضاف اذا كان قد وقع الفعل تقول : « هم ضاربو ابيك » اذا كانوا قد ضربوه . واذا كانوا في حال الضرب او لم يضربوا قلت : « هم ضاربون أخاك » الا ان العرب قد تستثقل النون فتحذفها في معنى اثباتها وهو نحو ﴿ ملاقو ربِّهم ﴾ مثل ﴿ كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ ﴾[2] ولم تذق بعد . وقد قال بعضهم : ﴿ ذائقةٌ الموتَ ﴾[3] على ما فسرت لك . وقال الله جل ثناؤه ﴿ انا مرسلو الناقةِ ﴾[4] وهذا قبل الارسال ولكن حذفت النون استثقالا . وقال ﴿ وكلبهُم باسطٌ ذراعَيْهِ ﴾[5] فأثبت التنوين لانه كان في الحال . وقال ﴿ إنّا كاشِفو العذابِ قليلاً ﴾[6] على ذلك ايضاً . وزعموا

٣١٨/٢ . والبرجمي هو ضابي بن الحارث البرجمي ترجمته في الشعر والشعراء ٣٥٠/١ وطبقات الشعرا ١٧٢/١ .

(١) في الكتاب وتحصيل عين الذهب والخزانة واللسان والمقاصد النحوية كما سبق بـ « رحله » بدل « داره » . واختلفت في « قيار » بين الرفع والنصب .

(٢) آل عمران ١٨٥/٣ والانبياء ٣٥/٢١ والعنكبوت ٥٧/٢٩ .

(٣) في الشواذ ٢٣ الى اليزيدي وفي الجامع ٢٩٧/٤ الى الاعمش ويحيى وابن ابي اسحاق وفي البحر ١٣٣/٣ كما في السابقين وزاد ابا حيوة في نقل ابن عطية .

(٤) القمر [illegible]

(٥) الكهف [illegible] في الاصل [illegible] بلا واو .

(٦) الدخان ١٥/٤٤ .

[٣٨ ب] ان هذا البيت ينشد هكذا : [من البسيط وهو الشاهد الثاني والستون] :

هل أنتَ باعثُ دينارٍ لحاجَتِنا

او عبد ربٍّ أخا عمرو[١] بنِ مِخْراقِ[٢]

فأضاف ولم يقع الفعل ونصب الثاني على المعنى لان الاول فيه نية التنوين ، كقول الله جل وعزّ ﴿ جاعِلُ الليلِ سَكَناً والشمسَ والقمرَ حُسْبانا ﴾[٣] ولو جررت « الشمس » و« القمر » و« عبد رب اخا عمرو » على ما جررت عليه الاول جاز وكان جيدا . وقال ﴿ إنّا مُنَجّوكَ وأهلَك إلاّ آمرأتَك ﴾[٤] فالنصب وجه الكلام لأنّك لا تجرى الظاهر على المضمر ، والكاف في موضع جرّ لذهاب النون . وذلك لان هذا اذا سقط على اسم مضمر ذهب منه التنوين والنون ان كان في الحال وان لم يفعل ، تقول : « هو ضاربُك الساعةَ أو غداً » و « هم ضاربوك » . واذا أدخلت الالف واللام قلت : « هو الضاربُ زيداً » ولا يكون ان تجرّ زيداً لأن التنوين كأنه باق في « الضارب » اذا كان فيه الالف واللام ، لأن الالف واللام تعاقبان التنوين . وتقول : « هما الضاربانِ زيداً » و « هما الضاربا زيدٍ » لأن الألف واللام لا تعاقبان التنوين في الاثنين والجمع .

---

(١) في الكتاب ٨٧/١ بـ « عون » والخزانة ٣٧٦/٣ والمقاصد النحوية ٥٦٣/٣ كذلك .

(٢) البيت في الخزانة كما سبق ينسب الى جابر بن رألان السنبسي وقيل جرير وقيل تأبط شرا وفي المقاصد النحوية كما سبق الى جرير . وليس في ديوان تأبط شرا ولا في ديوان جرير .

(٣) الانعام ٩٦/٦ .

(٤) العنكبوت ٣٢/٢٩ .

فاذا أخرجت النون من الاثنين والجمع من اسماء الفاعلين [٣٩ ء] أضفت وان كان فيه الالف واللام ، لأن النون تعاقب الاضافة وطرح النون ها هنا كطرح النون في قولك : « هما ضاربا زيد » ولم يفعلا ، لأن الأصل في قولك : « الضاربان » اثبات النون لأن معناه واعماله مثل معنى « الذي فعل » واعماله . قال الشاعر(١) : [من المنسرح وهو الشاهد الثالث والستون] :

الحافظو عورةِ العشيرةِ لا يأتيهُمُ من ورائِنا نطف(٢)

وفي كتاب الله ﴿ والمقيمي الصلاةِ ﴾(٣) وقد نصب بعضهم فقال ﴿ والمقيمي الصلاةَ ﴾(٤) و« الحافظو* عورةَ » استثقالا للاضافة كما حذفت نون « اللَذين » و« الذينَ » . قال الشاعر(٥) : [من الكامل وهو الشاهد الرابع والستون] :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّ اللَذا قَتَلا المُلوكَ وَفَكَّكا الأغْلالا

---

(١) هو عمرو بن امرىء القيس الخزرجي « ديوان قيس بن الخطيم هـ ١١٥ » . وقيل بل قيس بن الخطيم او شريح بن عمرو او عمرو بن قيس او مالك بن العجلان « الخزانة ١٨٨/٢ » وشرح الأبيات للفارقي ٢١٢ .

(٢) شرح الابيات للفارقي كما سبق بـ « ورائهم » وفي الخزانة الروايتان وانظر فيها ٣٣٧/٢ و٤٨٣ و٤٠٠/٣ و٤٧٣ وفي الصحاح « وكف » بـ « ورائهم وكف » وفي التهذيب « وكَف » بـ « العشير ولا ... ورائهم وكف » وفي الخزانة ٣٣٧/٢ بـ « وكف » .

(٣) الحج ٣٥/٢٢ وهي في الجامع ٥٩/١٢ والبحر ٣٦٩/٦ قراءة الجمهور ومعاني القرآن ٢٢٥/٢ بلا نسبة .

(٤) وهي في الشواذ ٩٥ الى ابن ابي اسحاق وفي المحتسب ٨٠/٢ زاد الحسن وابا عمرو وكذلك في البحر ٣٦٩/٦ وفي الجامع ٥٩/١٢ قصرت على ابي عمرو وفي معاني القرآن ٢٢٥/٢ بلا نسبة وبـ « المقيمين » * في الأصل والحافظوا بألف بعد الواو

(٥) هو الاخطل غياث بن غوث التغلبي ديوانه ٤٤ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٩٥/١ .

وقال[1] : [من الطويل وهو الشاهد الخامس والستون] :

فإنّ الـذي حانَـتْ بفَلْـجٍ دماؤُهم
هـمُ القـومُ كلُّ القـومِ يا أُمَّ خالد[2]

فالقى النون . وزعموا أن عيسى بنَ عمر[3] كان يجيز : [من المتقارب وهو الشاهد السادس والستون] :

فألفيتُـهُ غيرَ مُستَعْتِبٍ ولا ذاكِرَ اللهَ الّا قليلا[4]

كأنه انما طرح التنوين لغير معاقبة اضافة وهو قبيح الا في كل ما كان معناه « اللذين » و« الذين » فحينئذ يطرح منه ما طرح من ذلك . ولو جاز هذا البيت لقلت : « هم ضاربو[5] زيدا » وهـذا لا يحسـن . وزعموا أن بعض [٣٩ ب] العرب قال ﴿ وأعْلَموا إنَّكُم غيرُ معجزِي اللهَ ﴾[6] وهو أبو السَمّال[7] وكان فصيحا . وقـد قرىء هذا الحـرف

---

(١) هو الاشهب بن رميلة كما في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٩٦/١ ومجاز القرآن ١٩٠/٢ والخزانة ٥٠٧/٢ و٤٧٣/٣ وفيها ايضا ان ابا تمام نسبه في مختار اشعار القبائل الى حريث بن محفض .

(٢) في الكتاب « كما سبق » بـ « وان » وفي الخزانة ٥٠٧/٢ اختلاف رواياته بـ « الالى » و« مارت » بدل « حانت » .

(٣) هو ابو عمر عيسى بن عمر بن عبد الله الثقفي المولود بين عامي ٧٥ و ٨٠ المتوفي عام ١٤٩ ترجمته في مراتب النحويين ٣١ وطبقات النحويين ٤٠ وانباه الرواة ٣٧٤/٢ وبغية الوعاة ٢٧٠ .

(٤) البيت لابي الاسود الدؤلي ظالم بن عمرو في ديوانه ٣٨ وفي الكتاب وتحصيل عين الذهب ٨٥/١ .

(٥) في الاصل : ضاربوا بالالف بعد الواو .

(٦) التوبة ٣/٩ .

(٧) هو ابو السمال قنعب بن ابي قنعب العدوي البصري له اختيار في القراءة [illegible] عنه ابو زيد سعيد بن اوس ترجمته في غاية النهاية ٢٧/٢ وطبقات [illegible]

﴿ إنَّكُم لذَائِقو العذابَ الاليمَ ﴾[1] وهو في البيت أمثل لانه اسقط التنوين لاجتماع الساكنين . واذا ألحَقْتَ النونَ نصبت لان الاضافة قد ذهبت ، قال ﴿ والمقيمينَ الصلاة والمؤتونَ الزكاةَ ﴾[2] [و][3] وقال ﴿ والذاكرينَ اللهَ كثيراً ﴾[4] قال الشاعر[5] : [من الكامل وهو الشاهد السابع والستون] :

النازلونَ بكلِّ معتَرَكٍ والطيبونُ معاقدَ الأُزُرِ

باب اضافة الزمان الى الفعل

قال ﴿ واتقوا يوماً لا تَجْزِى نفسٌ عن نَفْسٍ شيئا ﴾ (٤٨) فَنَوِّن اليوم لانه جعل « فيه » مضمرا ، وجعله من صفة اليوم كأنه قال « يوماً لا تَجْزِى نفسٌ عن نفسٍ فيه شيئاً » . وانما جاز إضمار « فيه » كما جاز اضافته الى الفعل تقول : « هذا يومُ يفعل زيد » . وليس من الاسماء شيء يضاف الى الفعل غير اسماء الزمان ، ولذلك جاز اضمار « فيه » . وقال قوم : « إنَّما أضمر الهاء اراد « لا تَجْزِيهِ » وجعل هذه الهاء اسما لليوم مفعولا ، كما تقول : « رأيتُ رجلاً يحبُّ زيدٌ » تريد : « يحبُّه زيد » . وهو في الكلام يكون مضافا ، تقول : « اذكر يومَ لا

---

(١) الصافات ٣٨/٣٧ وفي البحر ٣٥٨/٧ انها الى ابي السمال وابان عن ثعلبة عن عاصم وان كسر الباء الى الجمهور .

(٢) النساء ١٦٢/٤ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الاحزاب ٣٥/٣٣ .

(٥) [illegible] عرق [illegible] ديوانها ٢٩ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٠٤/١ و٢٤٦ و٢٤٩

ينفعُكَ شيء » أي : « يومَ لا منفعة » [٤٠ ء] وذلك أن اسماء الحين قد تضاف الى الفعل قال ﴿ هذا يومُ لا يَنْطِقون ﴾[١] أي « يومُ لانطقَ » ، وقد يجوز فيه « هذا يومُ لا ينطِقون » اذا أضمرت « فيهِ » وجعلته من صفة « يوم » لأنّ يوما نكرة وقد جعلت الفعل لشيء من سببه وقدمت الفعل . فالفعل يكون كله من صفة النكرة كأنك أجريته على اليوم صفة له اذا كان ساقطا على سببه ، وقد قال بعضهم ﴿ هذا يومَ لا ينطِقون ﴾[٢] وكذلك ﴿ هذا يومَ الفَصْل ﴾[٣] وكل ما أشبه هذا فهو مثله . ولا يضاف الى الفعل شيء الا الحين ، الا انهم قد قالوا[٤] [من الوافر وهو الشاهد الثامن والستون] :

بآيةِ تقدِمــون الخيلَ زُورا كأنَّ على سنابِكِها مُداما[٥]

[وقالوا][٦] [من الوافر وهو الشاهد التاسع والستون] :

---

(١) المرسلات ٣٥/٧٧ .

(٢) في الشواذ ١٦٧ هي قراءة الاعرج والاعمش وفي البحر ٤٠٧/٨ زاد زيد بن علي وعيسى وابا حيوة وعاصما في رواية .

(٣) الصافات ٢١/٣٧ والمرسلات ٣٨/٧٧ .

(٤) لم تفد المراجع شيئاً عن القائل وان كان البغدادي في الخزانة ١٣٥/١ قد اورد انه في الكتاب منسوب الى الاعشى ولا نسبة له في الكتاب في الموضوع الذي و رد فيه ٤٦٠/١ .

(٥) في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٠/١ بـ « شعثا » بدل « زورا » وفي الكامل ١٦٨/٣ ١ كذلك وفي المغني ٤٢٠/٢ بـ « يقدمون » و « شعثا » . وفي شرح السيوطي ٢٧٤ كذلك . وفي الهمع ٥١/٢ بالتاء « وشعثا » وفي الدرر ٦٣/٢ بالتاء و « شعثا » ايضا .

(٦) زيادة يقتضيها السياق . وهو في الكتاب ٤٦٠/١ يزيد بن [illegible] الصعق [illegible] هـ ٤٠٦/١ الى زيد بن عمرو بن الصعق . وفي الا[illegible] الى الصعق [illegible]

أَلاَ من مُبْلِغٌ عَنّـــي تَميماً بـآيةِ ما تُحِبّـونَ الطَّعاما[1]

فأضاف « آية » الى الفعل . وقالوا : « إذهـبْ بذي تَسْلَـم » و« بذي تَسْلَمان » فقوله : « ذي » مضاف الى « تسلـم » كأنـه قال : « اذهبْ بِذِي سلامَتِكَ » وليس يضاف الى الفعل غير هذا . ولو قلت في الكلام : « واتقوا يومَ لا تَجزى نفسٌ فيهِ » فلم تنون اليوم جاز ، كأنك أضفت وأنت لا تريد ان تجيء بـ« فيهِ » ثم بدالك بعد فجئت به ، كما تقول : « اليومَ آتيكَ فيه » فنصبت « اليوم » لانك جئت بـ « فيه » بعد ما أوجبت النصب [٤٠ ب] وقال قوم : « لا يجوز اضمار « فيه » . الا ترى انك لا تقول : « هذا رجلٌ قصدتُ » وأنت تريد « إليه » ولا « رأيتُ رجلاً أرغَبُ » وأنت تريد « فيهِ »[2] والفرقُ بينَهما أن اسمـاء الزمـان يكون فيها ما لا يكون في غيرها ، وان شئت حملتها* على المفعول في السَعَةَ كأنك قلت : « واتقوا يوما لا تجزيه نفسٌ » ثم القيت الهاء كما تقول : « رأيتُ رجلاً أُحِبُّ » وأنت تريد « أحبه » .

باب من التأنيث والتذكير

اما قوله ﴿ تَجْزِى نفسٌ عن نفسٍ شيئا ﴾ (٤٨) فهو مثل قولك : « لا تَجْزِي عنك شاة » و« يجزى عنك درهم » و« جَزى[3] عنك

---

(١) في الكامل ١٤٧/١ بـ « الا ابلغ لديك بني تميم» و« يحبون » بالياء وفي الاشتقاق « كما سبق » كذلك وفي المقاييس « أبي » مثل الكامل وبالتاء وفي المغني ٤٢٠/٢ بالتاء .

(٢) في الجامع ٣٧٧/١ نسب الى الكسائي قوله : « لا يجوز ان تقول » هذا رجل قصدت « ولا » رأيت رجلا ارغب [illegible] تريد « قصدت اليه » و « ارغب فيه » .

[illegible] حملته

درهمٌ » و« وجَزَتْ عنك شاةٌ » . فهذه لغة أهل الحجاز لا يهمزون . وبنو تميم يقولون في هذا المعنى : « أَجْزَأَتْ عنهُ وتُجزِىءُ عنه شاة » وقوله « شيئا) كأنه قال : « لا تُجْزِىءُ الشاةُ مُجْزىٰ ولا تُغْنِي غَناءً » . وقوله ﴿ عَنْ نفسٍ ﴾ يقول : « مِنْها » أي : لا تكون مكانها .

وأما قوله ﴿ ولا يُقْبَلُ مِنْها شَفَاعَةٌ ﴾ (٤٨) فانما ذكر الاسم المؤنث لان كل مؤنث فرقت بينه وبين فعله حسن أن تذكر فعله ، إلاّ أنَّ ذلك يقبح في الانس وما أشبههم مما يعقل . لأنَّ الذي يعقل أشد استحقاقا للفعل . وذلك ان هذا انما يؤنث ويذكر ليفصل بين [٤١ ء]معنيين . والموات كـ « الارض و« الجدار » ليس بينهما معنى كنحو ما بين الرجل والمرأة . فكل ما لا يعقل يشبه بالموات ، وما يعقل يشبه بالمرأة والرجل[١] نحو قوله ﴿ رأيتُهُمْ لي ساجدينَ ﴾[٢] لما أطاعوا صاروا كمن يعقل ، قال ﴿ ولو كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ ﴾[٣] فذكر الفعل حين فرّق بينه وبين الاسم[٤] ، وقال ﴿ ولا يُؤخَذُ منكم فِدْيةٌ ﴾[٥] وتقرأ ﴿ تُؤْخَذُ ﴾[٦] . وقد يقال أيضاً ذاك في الانس ،

---

(١) في الاصل : المرأة والرجل

(٢) يوسف ٤/١٢ .

(٣) الحشر ٩/٥٩ .

(٤) في اعراب القرآن ٤٦/١ نسبت هذه الاراء الى سيبويه . والرأي الاخير وحده الى الاخفش .

(٥) الحديد ١٥/٥٧ . في معاني القرآن ١٣٤/٣ والطبري ٢٢٨/٢٧ [illegible] ٢٤٧/١٧ [illegible] ٢٢٢/٨ إلى جمهور عامة القراء . وفي السبعة ٦٢٦ والحجة ٣١٥ والكشف [illegible] نسبت [illegible] ابن عامر .

(٦) في السبعة ٦٢٦ والحجة ٢١٥ والكشف [illegible] ٢٠٨ إلى ابن عامر وزيد في [illegible] ٢٤٧/١٧ =

زعموا أنهم يقولون « حَضَرَ القاضيَ ٱمرأةٌ » . فأما فعل الجميع فقد يذكّر ويؤنث لأن تأنيث الجميع ليس بتأنيث الفصل الا ترى أنك تؤنث جماعة المذكّر فتقول : « هِيَ الرِّجالُ » و« هِيَ القومُ » ، وتسمي رجلا بـ« بعال »[1] فتصرفه لان هذا تأنيثٌ مثلُ التذكير ، وليس بفصل . ولو سميته بـ « عَناقِ » لم تصرفه ، لان هذا تأنيث لا يكون للذكر ، وهو فصل ما بين المذكر والمؤنث تقول : « ذهب الرجل » و« ذهبت المرأة » فتفصل بينهما . وتقول : « ذهب النساء » و« ذهبت النساء » و« ذهب الرجال » و« ذهبت الرجال » . وفي كتاب الله : ﴿ كذبتْ قومُ نُوحٍ المرسلين ﴾[2] و﴿ كذَّبَ به قومُكَ ﴾[3] . قال الشاعر[4] : [من الطويل وهو الشاهد السبعون] :

[٤١ ب] فما تركتْ قومي لقومِكَ حَيَّةً
تَقَلَّبُ في بَحْرٍ ولا بَلَدٍ قَفْرِ

= يعقوب . وفي معاني القرآن ١٣٤/٣ الى بعض اهل الحجاز وفي الطبري ٢٢٨/٢٧ الى ابي جعفر القارىء وفي الشواذ ١٥٢ زاد «جماعة» وهارون عن ابي عمرو وفي البحر ٢٢٢/٨ زاد على ما مرّ الحسن وابن ابي اسحاق والاعرج وابن عامر .

(١) هكذا في الاصل ولا مفاد له .

(٢) الشعراء ١٠٥/٢٦ .

(٣) الانعام ٢١/٦ .

(٤) في معجم شواهد العربية ان شاهدا ينتهي بهذه القافية للحطيئة وليس في ديوانه. والموضع الذي عثر عليه فيه رمز له بـ « [illegible] » ولا يوجد [illegible] سرد الرموز مرجع له هذا الرمز. ولكن في ديوان الاخطل ٢٢٠ بيت مقارب [illegible] قصيدة [illegible] صفا المحاربي :

فما [illegible] حياتنا [illegible] تقلب في ارض براح ولا بحر

فلعله هو [illegible] اخرى .

وقال ﴿ جاءهُم البيناتُ ﴾[1] [و][2] ﴿ وَقٰالَ نِسْوَةٌ في المَدينَةِ ﴾[3] . [و][2] قال الشاعر اشد من ذا وقد أخر الفعل ، قال :

[من المتقارب وهو الشاهد الثاني والثلاثون] :

فإمَّا تَرَيْ لِمَّتِي بُدِّلَتْ فإنَّ الحوادِثَ أَوْدٰاى[4] بها[5]

اراد « أودتْ بها » مثل فعل المرأة الواحدة يجوز ان يذكر [فـ][6] ذكر هذا . وهذا التذكير في الموات اقبح وهو في الانس أحسن ، وذلك ان كل جماعة من غير الانس فهي مؤنثة تقول : « هي الحمير » ولا تقول « هم » . الا انهم قد قالوا : « أولئك الحمير » ، وذلك أن « أولئك » قد تكون للمؤنث والمذكر تقول : « رأيت اولئك النساء » . قال الشاعر[7] :

[من الكامل وهو الشاهد الحادي والسبعون] :

ذُمّى المنازِلَ بعدَ منزِلةِ اللِّوى
والعيشَ بعدَ أولئكِ الأيَّامِ[8]

وأما قوله ﴿ واذْ نَجَّيْنٰاكُمْ من آلِ فِرعَوْنَ ﴾ (٤٩) و﴿ واذ فَرَقْنٰا

---

(١) آل عمران ٦٨/٣ و ١٠٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) يوسف ٣٠/١٢ .

(٤) في الاصل : اودي بالياء المعجمة .

(٥) سبق ذكر هذا الشاهد .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) هو جرير بن عطية بن الخطفي .

(٨) ديوانه ٥٥١ (الصاوي) وفيه بـ « ذم » و « [illegible] » وفي الخزانة ٤٦٧/١٢ بـ « ذم » أيضا والمقاصد النحوية ٤٠٨/١ كذلك .

بِكُمْ البَحْرَ ﴾ (٥٠) وامكنة كثيرة ، فانما هي على ما قبلها ، انما يقول : « إذكُروا نعمتي » و« اذكُروا إذ نَجَّيْناكُم » و« اذكروا إذْ فَرَقْنا بكُم البَحْرَ » و« اذكُروا إذْ قُلتُم يا مُوسى لَنْ نَصْبِر »[١] وقال بعضهم « فرّقنا »[٢] .

وقال ﴿ واذْ واعدْنا موسى أربعينَ ليلةً ﴾[٣] (٥١) اي : واعدناه[٤] انقضاءَ اربعين ليلة ، أي : رأسَ الأربعين ، كما قال ﴿ وآسأل القريةَ ﴾[٥] [٤٢ ء] وهذا مثل قولهم « اليومَ أربعونَ يوماً منذُ خرجَ » و« اليومَ يومانِ » أي : « اليومَ تمامُ الأربعين » و« تمامُ يَوْمَيْن »[٦] .

باب أَهْل وآل

وقوله ﴿ مِنْ آلِ فِرعَوْن يَسُومُونَكُم سوءَ العذَاب ﴾ (٤٩) وقد قال ﴿ وإذْ نجَّيْناكُم من آل فِرْعَون ﴾ فانما حدث عما كانوا يلقون منهم . و﴿ يَسومُونَكُم ﴾ في موضع رفع وان شئت جعلته في موضع نصب على الحال كأنه[٧] يقول « واذ نَجَّيْناكُم من آلِ فرعَون سائِمين لكم » والرفع على الابتداء .

---

(١) اشارة الى الآية ٦١ .

(٢) في الشواذ ٥ والمحتسب ٨٢ والجامع ٣٨٧/١ والبحر ١٩٧/١ الى الزهري .

(٣) في الاصل « وعدناه بلا الف ولعلها من رسم المصحف سابقا » .

(٤) انظر الهامش السابق .

(٥) يوسف ٨٢/١٢ .

(٦) في إعراب القرآن ٤٧/١ والجامع ٣٩٥/١ والبحر ١٩٩/١ نقلت هذه الآراء مع هذه الامثلة للاخفش ونسبت اليه .

(٧) عبارة الاخفش في الرفع والنصب بنصها في إعراب القرآن ٦٧/١ والجامع ٣٨٤/١ .

واما « آلُ » فانها تحسن اذا أضيفت[1] الى اسم خاص نحو : « أتيتُ آل زيد » و« أهل زيد »]* ، و« أهل مكةَ » و« آلَ مكةَ » و« أهلَ المدينةِ » و« آلَ المدينةِ » . ولو قلت : « أتيتُ آل الرجلِ » و« آل المرأةِ » لم يحسن ، ولكن : « أتيتَ آلَ اللّهِ » وهُم زعموا أهلُ مكة . وليس « آلُ » بالكثير في اسماء الارضين وقد سمعنا من يقول ذلك[2] ، وانما هي همزة أبدلت مكان الهاء مثل « هَيْهاتَ » و « أيْهَاتَ »[3] .

﴿ واذْ فَرَقْنا بكُمْ البحرَ فأنْجَيْناكُم ﴾ (٥٠) يقول فرقنا بين الماءين حين مررتم فيه .

وأما قوله ﴿ باتّخاذِكُم العِجْلَ فُتوبوا الى بارئكم ﴾ (٤٥) فانتصب ﴿ العجل ﴾ لانه مفعول به ، تقول : « عجبت من ضربِكَ زيداً » . وقوله ﴿ بارئكم ﴾ مهموز لانه من [٤٢ ب] « برأ اللهُ الخلقَ » « يَبْرأُ » « بَرْءاً »[4] . وقد قرأ بعضهم هذه الهمزة بالتخفيف

---

(١) في الاصل : أضفت .

(٢) نقل عن الاخفش في اعراب القرآن ٤٦/١ والجامع ٣٨٢/١ والبحر ١٨٨/١ آراؤه في هذا اللفظ بعبارات تغاير هذه ولعلها منقولة من كتاب آخر له . وفي الموضعين الاولين ينكر الكسائي استعمال « آل » في البلدان .

(٣) اشير في الابدال والمعاقبة ٢٩ وما بعدها الى الابدال في هاتين اللفظتين « أهل » و « هيهات » . وفي الابدال ٥٧١/٢ الى ثانيتهما . وفي اللهجات العربية ٤٩١ ان طيئا كانت تبدل الهمزة هاء في « ان » الشرطية وهمزة النداء وان اللغة الجنوبية كانت تبدل الهمزة هاء وفي الجامع نسب الفراء الى النحاس ٣٨٣/١ .

* زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاصل : يبر برأ .

فجعلها بين الهمزة وبين الياء[1] . وقد زعم قوم انها تجزم[2] ولا أرى ذلك الا غلطا منهم ، سمعوا التخفيف فظنوا انه مجزوم والتخفيف لا يفهم الا بمشافهة* ولا يعرف في الكتاب . ولا يجوز الاسكان ، الا ان يكون اسكن وجعلها نحو « عَلْمَ » و« قَدْ ضُرْبَ » و« قَدْ سَمْعَ » ونحو ذلك[3] . سمعت من العرب من يقول : ﴿ جاءَتْ رُسُلْنا ﴾[4] جزم اللام وذلك لكثرة الحركة قال الشاعر[5] : [من السريع وهو الشاهد الثاني والسبعون] :

وأنتِ لو باكرتِ مَشْمولَةً صهباءَ مثلَ الفَرَسِ الأشْقَرِ[6]
رُحْتِ وفي رجلَيكِ ما فيهما وقد بَداهَنْكِ من المِئْزرِ[7]

وقال امرؤ القيس[8] [من السريع وهو الشاهد الثالث والسبعون] :

---

(١) في الشواذ ٥ ان القراءة بالياء الى الاشهب وفي السبعة ١٥٤ الى ابي عمرو وكذلك في الكشف ٢٤١/١ .

(٢) في السبعة ١٥٤ و١٥٥ انها الى ابي عمرو وفي حجة ابن خالويه ٥٤ والكشف ٢٤٠/١ والجامع ٤٠٢/١ كذلك .

(٣) في الكتاب ٢٥٧/٢ و٢٥٨ هي لغة بكر بن وائل واناس كثير من بني تميم وانظر اللهجات العربية ١٧١ ولهجة تميم ١٦٦ و١٦٧ و ١٦٨ .

(٤) هود ٦٩/١١ و ٧٧ والعنكبوت ٣١/٢٩ و ٣٣ .

(٥) هو الاقيشر المغيرة بن عبد الله الاسدي « شرح الخوارزمي لسقط الزند ١٦٨٣ والخزانة ٣٧٩/٢ والاقيشر الاسدي واخبار شعره ٦٦ . وقيل هو الفرزدق امالي ابن الشجري ٣٧/٢ وليس البيتان في ديوانه .

(٦) في الاقيشر ٦٦ : «فقلت » بدل « وأنت » و«صهبا كلون » وفي مجالس ثعلب ٨٨ و ١١٠ صفرا كلون » وفي شرح الخوارزمي بـ « لون » بدل « مثل » وفي أمالي ابن الشجري بـ « حمراء » .

* في الاصل بمشافهة .

(٧) في الاصل المئزر بالزاي المعجمة ، وفي امالي ابن الشجري « عقالة » بدل « فيهما » .

(٨) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي شاعر اول المعلقات انظر ترجمته في الاغاني ٦٢/٨ وطبقات فحول الشعراء ٥١/١ والشعر والشعراء ١٠٥/١

فاليومَ أشـــربْ غيرَ مُستحقبٍ إثمـــاً من اللهِ ولا واغِلِ[1]

وقال آخر[2] : [من الرجز وهو الشاهد الرابع والسبعون] :

إنَّ بَنِي ثَمَرَةْ فُؤادي

وقال آخر[3] : [من الرجز وهو الشاهد الخامس والسبعون] :

يا عَلْقَمـة يا عَلْقَمـــة يا علقمة خيرَ تميمٍ كلِّهـــا وأكرمَهْ

وقال[4] : [من الرجز وهو الشاهد السادس والسبعون] :

إذا أعوججْنَ قلـتُ صاحـبْ قَوِّمِ بالـدَّوِّ أمثـالَ الســفينِ العُوَّمِ[5]

ويكون « رُسُلْنا » على الادغام[6] ، يدغم الـلام في النـون ويجعل فيها غنة . [٤٣ ء] والاسكان في ﴿ بارئكُم ﴾ على البدل لغة الذين قالوا : « أَخْطَيْت » وهذا لا يعرف[7] .

باب الفعل

أما قوله ﴿ حتى نَرَى اللهَ جَهْرَةً ﴾ (٥٥) فيقول : « جِهاراً » أي : « عِيانا يكشف ما بيننا وبينه » كما تقول : « جَهِرَتْ الرَكِيَّةُ » اذ كان ماؤها قد غطاه الـطين فنفّـي ذلك حتـى يظهـرَ المـاء [و][8]

---

(١) ديوان امرىء القيس ١٢٢ وفي الكامل ٢٠٩/١ والاشتقاق ٣٣٧ بـ « اسقى » بدل « أشرب » .

(٢) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في القائل والقول .

(٣) انظر ما سبق .

(٤) هو ابو نخيلة « الخصائص ١/ هـ ٧٥ » .

(٥) الكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٩٧/٢ ومعاني القرآن ١٢/٢ و ٣٧١ .

(٦) وهو من الادغام الكبير اذ حذف حركة اللام فسكنت اولا ثم ادغمها في النون ثانيا .

(٧) لم نجد من يأخذ بهذه اللغة لولا ما يتكرر دائماً من أن اهل الحجاز يستثقلون [illegible]

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

يصفو[1] .

وأما قوله ﴿ وظَلَّلْنا عليكُم الغَمامَ وأنزلنا عليكُم المَنَّ والسَّلْوىٰ ﴾ (٥٧) فـ « الغَمامُ » واحدتُه « غَمامةٌ » مثل « السَّحابِ » واحدتُه « سَحابة »[2] . وأما « السَّلْوَى » فهو طائر لم يسمع له بواحد ، وهو شبيه أن يكون واحده « سَلْوى » مثل جماعته ، كما قالوا[3] : « دِفْلَى » للواحد والجماعة ، و« سُلاَمَىٰ » للواحد والجماعة ، وقد قالوا « سُلامَيات » . وقالوا « حُبَارَىٰ » للواحد ، وقالوا للجماعة : « حُبَارَيَات » ، وقال بعضُهم للجماعة « حُبَارَىٰ » . قال الشاعر[4] : [من الطويل وهو الشاهد السابع والسبعون] :

وأَشلاءُ[5] لَحْمٍ من حُبَارَى يصيدُها
إذا نَحْنُ شِئْنا صاحبٌ مُتَأَلِّفُ[6]

وقالوا : « شُكَاعَىٰ » للواحد والجماعة[7] ، وقال بعضهم للواحد : « شُكَاعَاة »[8] .

---

(١) في الصحاح « جهر » نقل لهذه الفقرة مع تقديم وتأخير .

(٢) في الجامع ٤٠٥/١ نقل عنه هذه العبارة .

(٣) في الاصل : قال .

(٤) هو الفرزدق همام بن غالب ديوانه ٥٥٥/٢ وشرح المفصل ٩٠/٥ .

(٥) في الاصل : وأسلاء بالسين . والشين عن الديوان وشرح المفصل .

(٦) في شرح المفصل العجز « قانص من بعض ما يتخطف » .

(٧) هو [illegible] « اللسان » « شكع » .

(٨) في [illegible] « سلا » والجامع ٨/١ [illegible] ٢٠٥/١ نقلت آراء الاخفش في « السلوى » و « دفلى » و [illegible] و « شكاعى » .

وقوله ﴿ وقُولوا حِطَّةٌ ﴾ (٥٨) اي : « قولوا » : « لتكن منك حِطَّةٌ لذُنُوبِنا » كما تقول للرجل : « سَمْعُكَ إلَيَّ » . كأنهم قيل لهم : « قُولُوا: « يا رب لتَكُن [٤٣ ب] مِنْكَ حِطَّةٌ لِذُنوبِنا » . وقد قرئت نصبا على انه بدل من اللفظ بالفعل . وكلُ ما كان بدلا من اللفظ بالفعل فهو نصب بذلك الفعل ، كأنه قال : « أحْطُطْ عَنَّا حِطَّةً »[١] فصارت بدلا من « حُطَّ » وهو شبيه بقولهم : « سَمْعٌ وطاعةٌ » ، فمنهم من يقول : « سَمْعاً وطاعةَ » اذا جعله بدل : « أَسْمَعُ سمعا وأَطيعُ طاعَةً » . واذا رفع فكأنه قال : أمْرِي سَمْعٌ وطاعَةٌ » . قال الشاعر[٢] : [من الطويل وهو الشاهد الثامن والسبعون] :

أناخــوا بأيدي عُصْبَــةٍ وسُيوفُهم على أُمَّهاتِ الهــامِ ضَرْبــاً شآمِيا

وقال الآخَر[٣] : [من الوافر وهو الشاهد التاسع والسبعون] :

تَرَكْنا الخيلَ وَهْيَ عليهِ نَوْحاً مُقَلَّــدَةً أَعِنَّتَهــا صُفُونا[٤]

وقال بعضهم : « وَهْيَ عَلَيْهِ نَوْحٌ » جعلها في التشبيه هي النوح لكثرة ما كان ذلك منها كما تقول : « إنَّما أنتَ شَرٌّ » و« إنَّما هُوَ حِمارٌ » في الشبه ، او تجعل الرفع كأنه قال : « وهْيَ عَلَيْهِ صاحِبَـةُ نَوْحٍ » ،

---

(١) في اعراب القرآن ٥٠/١ والجامع ٤١٠/١ نقلت آراء الاخفش هذه .

(٢) لم تفد المصادر والمراجع شيئاً في القائل والقول .

(٣) هو عمرو بن كلثوم التغلبي .

(٤) هو من معلقته المستفيضة الشهرة . وقد جاء في مجاز القرآن ٤٠٤/١ بـ « تظل جياده نوحاً عليه » ورفع « أعنتها » وفي شرح القصائد السبع ٣٨٩ وشرح القصائد التسع ٢/ وشرح القصائد العشر ٢٢٧ وشرح المعلقات السبع ١٤٦ بـ «عاكفة عليه» ونصب « أعنتها » .

فألقى الصاحبة وأقام النوح مُقامَها . ومثل ذلك قول الخنساء[1] . [من البسيط وهو الشاهد الثمانون] :

تَرْتَـعُ ما رَتَعَـتْ حتَّـى إذا ذَكَرَتْ فَإنَّمـا هِيَ إقْبـالٌ وإدْبارُ[2]

ومثله ﴿ قالُوا مَعْذِرةٌ الى رَبِّكُم ﴾[3] كأنهم قالوا : « مَوعَظتُنا إياهُمْ مَعْذِرَةٌ » وقد نصب[4] على : « نَعْتَـذِرُ مَعْـذِرَةً » وقـال ﴿ فَأوْلـى لَهُمْ ﴾ ﴿ طاعةٌ وقَـوْلٌ مَعْـروفٌ ﴾[5] [٤٤ ء] علـى قولـه ﴿ إذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُم ﴾ ﴿ فَأوْلى لَهُمْ ﴾ ﴿ طاعَةٌ وَقَـولٌ مَعْـرُوفٌ ﴾[6] جعل الطاعة مبتدأ فقال ﴿ طاعةٌ وقَولٌ مَعْروفٌ ﴾ خير من هذا ، او جعل الطاعة مبتدأ فقال « طاعةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوف خيرٌ من هذا »[7] . وزَعم يونس[8] انه قيل لهم « قُولوا حِطَةٌ » أي : تكلموا بهذا الكلام . كأنه

---

(١) هي تماضر بنت عمرو بن الشريد وانظر ترجمتها في الاغاني ١٣٥/١٣ وطبقات الشعراء ٢١٠/١ والشعر والشعراء ٣٤٨/١ .

(٢) في الديوان ٢٦ بـ « أذكرت » وفي الكتاب وتحصيل عين الذهب ١٦٩/١ ايضا .

(٣) الاعراف ١٦٤/٧ وهي في السبعة ٢٩٨ قراءة عاصم وفي الكشف ٤٨١/١ والتيسير ١١٤ الى غير حفص وفي معاني القرآن ٣٩٨/١ انها ما اثرته القراء وفي البحر ٤١٢/٤ الى الجمهور .

(٤) والنصب ما عليه رسم المصحف وهو في السبعة ٢٩٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية وفي الكشف ٤٨١/١ والتيسير ١١٤ الى حفص وفي البحر ٤١٢/٤ الى زيد بن علي وعاصم في رواية وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف .

(٥) محمد ٢٠/٤٧ و٢١ .

(٦) محمد ١٨/٤٧ و٢١ .

(٧) مكر

فُرِضَ عليهم أن يقولوا هذه الكلمة مرفوعة .

وقال ﴿ فَأَنْزَلْنا على الذينَ ظَلَمُوا رِجْزا مِنَ السَّماءِ ﴾ (٥٩) وقال ﴿ والرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[١] وقال بعضهم ﴿ والرِجْزَ ﴾[٢]* . وذكروا أن « الرُّجْزَ » : صنم كانوا يعبدونه فأما « الرِجْزَ » فهو : « الرِجْسُ . [والرِجْسُ : النَجَس][٣] وقال ﴿ إنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾[٤] و « النَجَسُ » : القَذَر .

وقال ﴿ فانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثنَتا عَشْرَةَ عَيْنا ﴾ (٦٠) يكسر الشين بنو تميم[٥] ، وأما أهل الحجاز فيسكنون ﴿ أَثْنَتا عَشْرَةَ عَيْنا ﴾[٦] .

---

(١) المدثر ٥/٧٤ .

* في الاصل الرجز بلا واو .

(٢) قراءة ضم الراء هي في معاني القرآن ٢٠٠/٣ الى السلمي ومجاهد واهل المدينة وفي الطبري ١٧٤/٢٩ الى بعض المكيين والمدنيين وفي السبعة ٦٥٩ الى حفص والمفضل عن عاصم وفي الكشف ٣٤٧/٢ والتيسير ٢١٦ الى حفص وفي الجامع ٦٧/١٩ الى الحسن وعكرمة ومجاهد وابن محيصن وحفص عن عاصم وقال هي لغة وفي البحر ٣٧١/٨ الى الحسن ومجاهد والسلمي وابي جعفر وابي شيبة وابن محيصن وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن ابي اسحاق والاعرج وحفص . اما قراءة كسر الراء ففي معاني القرآن ٢٠٠/. نسبت الى عاصم والاعمش والحسن وفي الطبري ١٤٧/٢٩ الى بعض قراء المدينة وعامة قراء الكوفة وفي السبعة ٦٥٩ الى غير حفص والمفضل عن عاصم والى عاصم في رواية وفي الكشف ٣٤٧/٢ والتيسير ٢١٦ وفي الجامع ٦٧/١٩ والبحر ٣٧١/٨ الى الجمهور .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) التوبة ٢٨/٩ .

(٥) وهي في الشواذ ، ٥ ، ٦ الى الأعمش وفي الجامع ٤٢٠/١ الى مجاهد وطلحة وعيسى وفي البحر ٢٢٩/١ الى مجاهد وطلحة وعيسى بن يحي بن وثاب وابن ابي ليلى ويزيد وابي عمرو في رواية غير مشهورة والى الأعمش وقد ايد في المحتسب ٨٥ وفي الجامع والبحر كما سبق لها انها لغة تميم وقال في الجامع وهذا من لغتهم نادر . ولهجة تميم ١٧٣ .

(٦) في البحر ٢٢٩/١ نسبت هذه القراءة الى ابي عمرو في رواية مشهورة عنه [illegible] في رواية [illegible] الجامع ٤٢٠/١ انها لغة اهل الحجاز .

وقولـه ﴿ وَلا تَعْثَـوْا في الأرضِ مُفْسِـدين ﴾ (٦٠) . من « عَثِيَ »* « يَعْثَى »[١] وقال بعضهم : « يَعْثُو »[٢] من « عَثَـوْتُ » فـ « أنَا أَعْثُو »[٣] مثل : « غَزَوْتُ » فـ « أنَا أَغْزُو » .

باب زيادة « مِنْ »

وأما قوله ﴿ يُخْرِجُ لَنا مِمّا تُنْبِتُ الأرْضُ مِنْ بَقْلِها وَقِثّائِها ﴾ (٦١) فدخلت فيه (مِنْ) كنحو ما تقول في الكلام : « أهلُ البَصْـرة يأكلون من البُرِّ والشَعير » وتقول : « ذهبتُ فَأصَبْتُ من الطَّعام » تريد « شَيْئا » ولم تذكر الشيء . كذلك ﴿ يُخْرِجُ لِنا مِمّا تُنْبِتُ الأرْضُ ﴾ شيئا ، ولم يذكر الشيء وان شئت [٤٤ ب] جعلته على قولك : « ما رأيت مِنْ أحَدٍ » تريد : « ما رأيتُ أحَداً » و« هلْ جاءك مِنْ رَجُلٍ » تريد هل جاءك رَجُلٌ . فان قلت : « انما يكون هذا في النفي والاستفهام » فقد جاء في غير ذلك ، قال ﴿ وَيُكَفِّرُ[٤] عنكم من سَيِّئاتِكُمْ ﴾[٥] فهذا ليس باستفهـام ولا نفـي . وتقـول : « زيدٌ مِنْ أفْضَلِهـا » تريد : هو أفضلها ، وتقول العرب : « قد كانَ مِنْ حَدِيثٍ فَخَلِّ عَنّي حتّى أذهب »

---

(١) في الاصل : يعثا بالممدودة .

(٢) في الاصل بالالف بعد الواو .

(٣) في الاصل بالالف بعد الواو وكذلك في الفعل التالي .

(٤) في الاصل : تكفّر بالنون .

(٥) السـ[illegible]

يريدون : قَدْ كانَ حَديثٌ[1] . ونظيره قولهم : « هَلْ لَكَ في كذا وكذا » ولا يقولون : « حاجَةٌ ، و : لاعَلَيْكَ » يريدون : لا بَأسَ عَلَيْكَ* .

وأما قوله ﴿ اِهْبِطوا مِصْراً ﴾ (٦١) وقال ﴿ اُدْخُلوا مِصْرَ إنْ شَاءَ الله ﴾[2] فزعم بعض الناس انه يعني فيهما جميعا « مِصْر » بعينها ، ولكن ما كان من اسم مؤنث على هذا النحو « هِنْد » و« جُمْل » فمن العرب من يصرفه ومنهم من لا يصرفه . وقال بعضهم : « أما التي في « يوسف » فيعني بها « مِصْرَ » بعينها ، والتي في « البقرة » يعني بها مِصْراً من الأمصار .

وأما قوله ﴿ وَبَاؤُا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ ﴾ (٦١) يقول : « رَجَعُوا بِهِ » اي صار عليهم ، وتقول « باء بِذَنْبِهِ يَبُوءُ بَوْءا »[3] . وقال ﴿ إنّي أُريدُ أنْ تَبُوءَ بإثْمي وإثمِكَ ﴾[4] مثله .

باب من تفسير الهمز

أما قوله ﴿ وَتَقْتُلُونَ النَبِيّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ) (٦١) [و][5] ﴿ وَيَقْتُلُونَ الأنْبِياءَ ﴾[6] كل ذلك [٤٥ ء] جماعة العرب تقوله .

(١) نقلت عنه هذه المعاني في اعراب القرآن ٥٢/١ و٦٣ والجامع ٤٢٤/١ والبحر ٢٣٢/١ والمشكل ٩٦/١ .
(٢) يوسف ٩٩/١٢ .
(٣) في الصحاح (ب و ء) نقلت هذه الجمل والعبارات منسوبة الى الاخفش .
(٤) المائدة ٢٩/٥ .
(٥) زيادة يقتضيها السياق .
(٦) آل عمران ١١٢/٣ .
* في الاصل .. ولا بأس .

ومنهم من يقول ﴿ النُّبَاءَ) أولئك الذين يهمزون « النَبِيء » فيجعلونه مثل « عَرِيف » و« عُرَفاء »[1] . والذين لم يهمزوه جعلوه مثل بنات الياء فصار مثل « وَصِيّ » و« أَوْصِيَاء » ويقولون ايضاً : « هُمْ وَصِيُّونَ » . وذلك ان العرب تحوّل الشيء من الهمزة حتى يصير كبنات الياء[2] ، يجتمعون على ترك همزة نحو « المِنْسأَةِ » ولا يكاد أحد يهمزها الا في القرآن فان اكثرهم قرأها بالهمز وبها نقرأ[3] ، وهي من « نَسَأْتُ » . وجاء ما كان من « رَأَيْتُ » على « يَفْعَلُ » أو « تَفْعَلُ » أو « نَفْعَلُ » أو « أَفْعَلُ » غير مهموز ، وذلك ان الحرف الذي كان قبل الهمزة ساكن ، فحذفت الهمزة وحرك الحرف الذي قبلها بحركتها كما تقول : « مَنَ ابوك »[4]. قال ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ على ما يَرَى ﴾[5] وقال ﴿ لَتَرَوُنَّ الجَحيم ﴾[6] وقال

---

(١) اشار الى هذه اللغة في البيان ٨٧/١ و ٨٨ ولم يحدد . وهم اهل مكة « اللسان نبأ » وبعض اهل المدينة في القراءة « اللسان نبا » واللهجات العربية ٢٦١ .

(٢) قراء النبيئين بالهمز في الشواذ ٥٧ بلا نسبة وفي الجامع ٤٣١/١ الى نافع .

(٣) سبأ ١٤/٣٤ وهي في معاني القرآن ٣٥٦/٢ الى عاصم والاعمش وفي الطبري ٧٤/٢٢ الى عامة قراء الكوفة وفي السبعة ٥٢٧ والكشف ٢٠٣/٢ الى غير نافع وابي عمرو وزاد في الاستثناء في التيسير ١٨٠ والجامع ٢٧٩/١٤ ابن ذكوان وفي البحر ٦٢٧/٧ الى ابن ذكوان والوليد بن عتبة والوليد بن سلم وسائر السبعة الا نافعا وابا عمرو اما قراءة الالف بلا همزة فهي في معاني القرآن ٣٥٦/٢ الى اهل الحجاز والحسن وابي عمرو وانها لغة قريش وفي الطبري ٧٣/٢٢ الى عامة قراء أهل المدينة وبعض أهل البصرة وفي السبعة ٥٢٧ والكشف ٢٠٣/٢ والتيسير ١٨٠ والجامع ٢٧٩/١٤ والبحر ٢٦٧/٧ الى نافع وأبي عمرو وفي المحتسب ١٨٧/٢ الى ابي عمرو وابن ابي اسحاق في ثاني قراءتيه .

(٤) في اللسان « حرف الهمزة » قالوا ... لا بالك ولاب لغيرك ولاب لشانئك . ولم يبين لغة من هي ؟

(٥) النجم ٥٣/١٢

(٦) ال

﴿ إنّـي أرى ما تَرَوْنَ ﴾[1] وقـال ﴿ إنّـا لَنَـراكَ في ضلالٍ مُبين ﴾[2] . واما قوله ﴿ أَرَأَيْتَ الذي يَكَذِّبُ بالدين ﴾[3] و﴿ أَرَأَيْتَ إنْ كانَ عَلَى الهُدَى ﴾[4] وما كان من «أَرَأَيْتَ» في هذا المعنى ففيه لغتان ، منهم من يهمز[5] ومنهم من يقول « أَرَيْتَ »[6] . وانّما يفعل هذا في « أَرَأَيْتَ » هذه التي وضعت للاستفهام لكثرتها . فأما « أَرَأَيْتَ زَيْداً » اذا أردت « أَبْصَرْتَ زَيداً » فلا يتكلم بهـا إلّا مهمـوزة [٤٥ ب] أو مخففة . ولا يكاد يقال « أَرَيْتَ » لأنَّ تلك كثرت في الكلام فحذفت كما حذفـت في « [أَمَانَـه][7] ظريف » يريدون : « أَمَـا إنَّـهُ ظَريفٌ » [فـ][8] يحذفـون ويقولـون أيضـاً « لَهِنَّـكَ لَظَـريفٌ » يريدون : « [لـ][9] إنَّكَ لَظَريفٌ » . ولكن الهمزة حذفت كمـا حذفـوا في قولهم : [من البسيط وهو الشاهد الحادي والثمانون] :

لاهِ ٱبنُ عَمِّكَ لاٰ أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ
عَنّـي وَلاٰ أَنتَ دَيّانـي فَتَخْزُوني[10]

---

(١) الانفال ٤٨/٨ .

(٢) الاعراف ٦٠/٧ .

(٣) الماعون ١/١٠٧ .

(٤) العلق ١١/٩٦ .

(٥) هم بنو تميم . اللهجات العربية ٢٥٦ .

(٦) هم اهل الحجاز . اللهجات العربية ٢٥٦ .

(٧ و ٨ و ٩) زيادة يقتضيها السياق .

(١٠) البيت لذي الاصبع العدواني . ديوانه ٨٩ ومجالس العلماء ٧١ و

وقال الشاعر[1] « من الكامل وهو الشاهد الثاني والثمانون] :

أَرأَيْتَ إنْ أَهْلَكْتُ مَالِيَ كُلَّهُ
وَتَرَكْتُ مَا لَكَ فيمَ أَنْتَ تَلُومُ[2]

[فَهَمَز][3] وقال الآخر[4] : [من المتقارب وهو الشاهد الثالث والثمانون] :

أَرَيْتَ امْرَءاً كنتُ لَمْ أَبْلُهُ
أَتَانِيْ وَقَالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلاْ

فلم يهمز. وقال[5] [من الكامل وهو الشاهد الرابع والثمانون] :

يَا خَاتَمَ النُّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بِالحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكا[6]

واما قوله ﴿ بِمَا عَصَوْا ﴾ (٦١) [فـ][3] جعله اسما هنا كالعصيان يريد : بعصيانهم ، فجعل « ما » و« عَصَوْا » اسما .

---

(١) هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي من شعراء صدر الدولة الاموية .

(٢) مجاز القرآن ١١/٢ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) هو أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤلي والبيت في ديوانه ٣٨ ومجاز القرآن ١١/٢ واللسان « رأي » والصحاح « رأى » .

(٥) هو [illegible]

(٦) ديوانه [illegible]

وقوله ﴿ وإذْ أَخَذْنا ميثاقَكُم وَرَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ (٦٣) فهذا على الكلام الاول . يقول : « اذكروا اذ أَخَذْنا ميثاقَكُم وَرَفَعْنا فوقكُم الطورَ خُذُوا » يقول : « فقلنا لكُم » : « خُذُوا »[١] . كما تقول : « أَوْحَيتُ إليْهِ : قُمْ » كأنه يقول : « أَوْحَيْتُ إلَيْهِ فقلتُ له : « قُمْ « وكان في قولك [٤٦] : « أَوْحَيْتُ إلَيْهِ » دليل على أَنَّكَ قد قلت له .

وأما قوله ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُم الذينَ اعْتَدَوْا منكُم في السَّبْتِ ﴾ (٦٥) يقول : « ولَقَد عَرَفْتُمْ » كما تقول : « لقد علِمت زَيْداً وَلَمْ أَكُنْ أَعلَمُه »[٢] . وقال ﴿ وَآخَرِين مِنْ دُونِهِم لا تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُم ﴾[٣] يقول : « يَعْرِفُهُم » . وقال ﴿ لا تَعْلَمُهُم نَحْنُ نَعْلَمُهم ﴾[٤] أي : لا تَعْرِفُهم نَحْنُ نَعْرِفهُم . واذا أردت العلم الآخر قلت : « قَدْ عَلِمْتُ زَيْداً ظريفاً » لانك تحدث عن ظرفه . فلو قلت : « قدْ عَلِمْتُ زَيْداً » لم يكن كلاما .

وأما قوله ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئين ﴾ (٦٥) فلانك تقول : « خَسَأْتُهُ » « فَخَسِيءَ » « يَخْسَأُ خَسْأً[٥] شديدا » فـ « هُوَخاسِيءٌ »

---

(١) في ايضاح الوقف ٥١٩/١ واعراب القرآن ٥٤/١ أفيد هذا الرأي ونسب بعبارة مقاربة .

(٢) في اعراب القرآن ٥٤/١ والجامع ٤٣٩/١ افيدت هذه الآراء منسوبة الى الاخفش .

(٣) الانفال ٦٠/٨ .

(٤) التوبة ١٠١/٩ .

(٥) هكذا وردت الامثلة الفعلية تحمل بابين للفعل يبدو منها ان الم[illegible] « [illegible] واللازم المطاوع من باب « فرح » .

و« هُمْ خٰاسِئُون » .

وأما قوله ﴿ فَجَعَلْنٰاهٰا نَكٰالا ﴾ (٦٦) فتكون على القـردة ، وتكون على العقوبة التي نزلت بهم فلذلك أُنّثت .

وأما قوله ﴿ أَتَتخـذُنٰا هُزُوًا ﴾ (٦٧) فمن العرب والقراء من يثقله[١] ، ومنهم من يخففه[٢] وزعم عيسى بن عمر[٣] أنّ كلَ اسـمٍ على ثلاثة أحرف أَوَّلُهُ مَضْموم فمن العرب من من يثقله ومنهم من يخففه نحو : « اليُسُر » [و« اليُسْر »][٤] ، و« العُسُر » [و« العُسْر »][٥] ، و « الرُحُم » [و « الرُحْم »][٦] . وقال بعضهم ﴿ عُذْراً ﴾[٧] خفيفة ﴿ أو نُذُراً ﴾[٨] مثقلة ، وهي كثيرة وبها نقرأ[٩] . وهذه اللغة التي ذكرها

---

(١) اللهجات العربية ١٧١ هي لغة الحجاز وهي في السبعة ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ قراءة ابن كثير وابي عمرو وابن عامر والكسائي في رواية الى نافع وعاصم . وفي حجة ابن خالويه ٥٨ انها الى عاصم في رواية ابي بكر وفي الكشف ٢٤٧/١ الى القراء عدا حمزة وفي التيسير ٧٤ الى حفص وفي الجامع ٤٤٧/١ والبحر ٢٥٠/١ كذلك وزاد في الاخير غير حمزة او اسماعيل او خلف او القزاز او المفضل وهم من اخذ بالقراءة الاخرى .

(٢) اللهجات العربية ١٧١ هي لغة بكر بن وائل وكثير من تميم وهي في السبعة ١٥٨ و ١٥٩ و١٦٠ الى حمزة وفي رواية الى عاصم وابي عمرو ونافع وفي حجة ابن خالويه ٥٨ و ٥٩ الى حمزة وعاصم برواية حفص واضاف انها لغة تميم واسد وقيس . وفي الكشف ٢٤٧/١ الى حمزة والقراء الاحفصاء وفي التيسير ٧٤ الى حمزة وفي الجامع ٤٤٧/١ الى الكوفيين وفي البحر ٢٥٠/١ الى حمزة واسماعيل وخلف والقزاز عن عبد الوارث والمفضل .

(٣) مرت ترجمته فيما سبق .

(٤ و ٥ و ٦) زيادة يقتضيها السياق . وقد نقل هذا الرأي ونسب في الجامع ٤٤٧/١ . والمشكل ٤٤٨/١ .

(٧) [illegible]

(٩) في [illegible] ٢٣٣/٢٩ الى عامة قراء المدينة والشام وبعض المكيين وبعض الكوفيين وفي [illegible] الى ابن كثير ونافع وابن عامر والى عاصم في رواية وفي الكشف .

عيسى بن عمر تحرك أيضاً ثانية بالضم .

وأما قوله ﴿ إِنَّها بَقَرَةٌ لاٰ فٰارِضٌ [٤٦ ب] وَلاٰ بِكْرٌ عَوانٌ ﴾ (٦٨) فارتفع ولم يصر نصبا كما ينتصب النفي لان هذه صفة في المعنى للبقرة . والنفي المنصوب لا يكون صفة من صفتها ، انما هو اسم مبتدأ وخبره مضمر ، وهذا مثل قولك : « عبدُ اللهُ لاٰ قائمٌ ولا قاعدٌ » أدخلت « لا » للمعنى وتركت الاعراب على حاله لو لم يكن فيه « لا » .

وأما قوله ﴿ بَقَرَةٌ صَفْراءُ فٰاقِعٌ ﴾ (٦٩) فـ « الفاقِعُ » : الشديد الصفرة . ويقال : « أَبْيضُ يَقَقٌ » : أي : شديدُ البياض ، و« لِهاقٌ » و« لَهَقٌ » و« لَهاقٌ » ،و « أَخْضَرُ ناضِرٌ » و « أَحْمَرُ قانِىءٌ » و« ناصِعٌ » و« فاقِمٌ » . ويقال : « قَدْ قَنَأَتْ لِحْيَتُهُ » فَـ « هي « تَقْنَأُ قُنُوءاً » أي : احمّرت . قال الشاعر[1] : [من الكامل وهو الشاهد الخامس والثمانون] :

..... كَمٰا قَنَأَتْ أَنٰامِلُ صاحِبِ الكَرْمِ[2]

و« قاطِفُ الكَرْمِ » . وقال آخر[3] : [من الكامل وهو الشاهد السادس والثمانون] :

٣٥٧/٢ تثقيل الذال في الثانية الى الحرميين وابي بكر وابن عامر وفي التيسير ٢١٨ كذلك وفي الجامع ١٥٦/١٩ نسب هذه القراءة الى ابراهيم التيمي وقتادة وابي عباس واسكان الاولى الى السبعة كلهم وفي البحر ٤٠٥/٨ الى ابي جعفر في رواية والى شيبة وزيد بن علي وابن [illegible] وابن عامر وابي بكر .

(١) لم تفد المراجع شيئاً في القائل والقول .

(٢) هذا [illegible] السا[illegible]

(٣) هو الاسود بن يعفر كما في الصحاح « قنأ » و « قرصد » واللسان « [illegible] » وديوان الاسود بن يعفر ٢٩ .

مِـنْ خَمِـرّ ذي نَطَفٍ أَغَـنَّ كَأَنَّما
قَنَـأَتْ أَنامِلُـهُ مِن الفِرْصادِ[1]

وأما قوله ﴿ إنَّ البَقَر تَشابَهَ عَلَيْنا ﴾ (٧٠) [فـ][2] جعل « البَقَر » مذكرا مثل « التَمْر » و« البُسْر » كما تقول : « إنَّ زيداً تَكَلَم يا فَتَى »[3] وان شئت قلت (يَشّابـهُ)[4] وهـي قراءة مجاهـد[5] . ذكّر «البقر» يريد ﴿ يَتَشابَهُ ﴾ ثم أدغم التاء في الشين . ومن أَنَّث البقَر» قال[6] ﴿ تَشّابَهُ ﴾[7] فادغم ، وان شاء حذف التاء الاخرة ورفع كما تقول [٤٧ ء] « إنَّ هٰذِهِ تَكَلَّمُ يا فَتِى » لانها في « تَتَشابَهُ » احداهما تاء « تَفْعَلُ » والاخرى التي في « تَشابَهَتْ » فهو في التـأنيث معنـاه « تَفْعَلُ » . وفي التذكير معناه « فَعَلَ » و« فَعَلَ » أبدا مفتوح كما ذكرت

---

(١) في الجمهرة الصدر (يسعى بها ذو تومتين كأنما) وفي الصحاح « قنأ » « مشمـر » بدل « كأنمـا » وفي « فرصد » كما رواه الاخفش وفي اللسان « قنأ » كما في رواية الصحاح الاولى وفي « فرصد » بـ « منطق » بدل « كأنما » وفي المخصص ٤٣/٤ بـ « منطق » وقال روي بالفاء والقاف . وفي التاج « قنأ » مثل رواية الصحاح الاولى وفي « فرصد » بـ « منطق » وما في ديوان الاسود بن يعفر :

من خمـر ذي نطف اغـن منطق — وافى بهـا لدراهـم الاسجاد
يسعـى بهـا ذو تومـين مشمر — قنـأت انامله من الفرصاد

(٢) زيادة يقتضيها السياق . (٣) في الاصل فتي .

(٤) في الشواذ ٧ الى محمد ذي الشامة وكذلك في الكشاف ١٥١/١ وفي البحر ٢٥٤/١ الى ابن مسعود .

(٥) هو ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي علم من المتابعين وأئمة التفسير قرأ على ابن عباس وعبد الله بن السائب وله اختيار في القراءة وتوفي سنة ١٠٣ . طبقات ابن الخياط ٢٨٠ وطبقات القراء ٤٤/٢ والمعارف ٤٤٤ وميزان الاعتدال ٤٣٩/٣ .

(٦) في الاصل : فقال .

(٧) في الشواذ ٧ الى ابن مسعود وتخفيف الشين الى الحسن . وفي الجامع ٤٥١/١ الى الحسن والاعرج وفي البحر ٢٥٤/١ اضاف « في احدى الروايتين » .

لك والتاء محذوفة اذا أردت التأنيث لانك تريد « تَشابَهَتْ » فـ » هي « تَتَشابهُ » وكذلك كل [ما كان][1] من نحو « البَقَرِ » ليس بين الواحد والجماعة [فيه][1] الا الهاء ، فمن العرب من يذكره[2] ومنهم من يؤنثه[3] ، ومنهم من يقول : « هي البُرُّ والشعيرُ »[4] وقال: ﴿ والنَّخْلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيد ﴾[5] فأنث على تلك اللغة وقال « باسقات » فجمع لان المعنى جماعة . وقال الله جل ثناؤه ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَزْجى سَحابا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ﴾[6] فذكر في لغة من يذكر وقال ﴿ وَيُنْشِىء السَّحابَ الثِّقالَ ﴾[7] فجمع على المعنى لان المعنى معنى سحابات . وقال ﴿ ومِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إليكَ ﴾[8] وقال ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إليْكَ ﴾[9] على المعنى واللفظ .

وقد قال بعضهم : ﴿ إنَّ الباقِرَ ﴾[10] مثل « الجامِل » يعني « البَقَرَ » و« الجِمالَ » قال الشاعر[11]: [من الكامل وهو الشاهد السابع

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هم تميم واهل نجد « اللهجات العربية ٥٠١ » .

(٣) هم اهل الحجاز « كما سبق » .

(٤) انظر الهامش السابق والمزهر ٢٧٧/٢ .

(٥) ق ١٠/٥٠ .

(٦) النور ٤٣/٢٤ .

(٧) الرعد ١٢/١٣ .

(٨) يونس ٤٣/١٠ . (٩) يونس ٤٢/١٠ .

(١٠) في الكشاف ١٥١/١ الى محمد ذي الشامة . وذكرها في الاملاء ٤٣/١ [illegible] نسبة وفي الجامع ٤٥٢/١ الى يحيى بن يعمر .

(١١) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في القائل والقول .

والثمانون] :

مالِـي رأيتُـكَ بعـدَ أهْلِكَ مُوحِشا
خَلِقـاً كَحَـوْضِ الباقِـرِ المُتَهَدِّمِ

وقال[1] : [من الطويل وهو الشاهد الثامن والثمانون]

[فَـإِنْ تَكُ ذٰا شٰاءٍ كَثِيرٍ فإنَّهُمْ]
ذَوُو جٰامِلٍ لاٰ يَهْدَأُ اللَّيْلَ سٰامِرُهُ[2]

وأمـا قولـه ﴿ إنَّهـا بَقَـرَةٌ لاٰ ذَلُـولٌ تُثيرُ الأرضَ ولاٰ تَسْقـي الحَـرْثَ ﴾ [٤٧ ب] ﴿ مُسَلَّمـةٌ ﴾ (٧١) « مسلمـة » على « إنَّهـا بَقَـرَةٌ مُسَلَّمةٌ » .

﴿ لاشِيَةَ فِيها ﴾ (٧١) يقول : « لا وَشْيَ فيها » من « وَشَيْتُ شِيَةً » كما تقول : « وَدَيْتُه دِيَةً » و« وَعَدْتُهُ عِدَةً » .

واذا استأنفت (ألآن) (٧١) قطعت الألفين جميعا لأن الألِفَ الاولى مثل ألف « الرَّجل » وتلْك تُقطع إذٰا استُؤنفت ، والأُخرى همزة ثابتة تقول « ألآن » فتقطع ألف الوصل ، ومنهم من يذهبها ويثبت الواو التي في (قَالُوا) (٧١) لأنَّه إنَّما كان يذهبها لسكون[3] اللام ، واللام قد تحرّكت لأنَّه قد حوّل عليها حركة الهمزة[4] .

---

(١) هو الحطيئة . ديوانه ١٨٤ واللسان « جمل » والخزانة ٣٨٩/٣ .

(٢) في الاصل : له جامل ما بدأ الليل سامره والصدر والتصحيح من الديوان وفي الصحاح « جمل » بـ «لهم» بدل «له» واللسان « [illegible] » كذلك . وفي الخزانة « لنا » بدل « له » ولا بدل « ما » واشار الى الروايات الاخرى .

(٣) في الاصل : تسكون .

(٤) نقله في الجامع ٤٥٥/١ .

وأما قوله ﴿ وَاذْ قَتَلْتُم نَفْساً فَادّارأْتُمْ فيها ﴾(٧٢)[١] فانما هي « فَتَدارَأْتُم » ولكن التاء تدغم احياناً كذا في الدال لان مخرجها من مخرجها . فلما أدغمت فيها حوّلت فجعلت دالاً مثلها ، وسكنّت فجعلوا الفاً قبلها حتى يصلوا الى الكلام بها كما قالوا : « اُضْرب » فألحقوا الالف حين سكنت الضاد . الا ترى انك اذا استأنفت قلت « اُدّارأتم » ومثلها ﴿ يَذَّكَّرون ﴾[٢] و﴿ تَذَّكَّرون ﴾[٣] [و][٤] ﴿ أفَلَمْ يَدَّبَّرُوا القَوْلَ ﴾[٥] ومثله في القرآن كثير . وانما هو « يَتدَبَّرون » فأدغمت التاء في الدال لأن التاء قريبة المخرج من الدال، مخرج الدال بطرف اللسان وأطراف الثنيتين ومخرج التاء بطرف اللسان وأصول الثنيتين . فكل ما قرب مخرجه فافعل به هذا[٤٨ ء] ولا تقل في « يَتَنَزَّلون » : « يَنّزَّلون » لان النون ليست من حروف الثنايا كالتاء .

وقال ﴿ فَهِيَ كالحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ (٧٤) وليس قوله[٦] : ﴿ أَوْ أَشَدُّ ﴾ كقولك : « هُوَ زيدٌ أو عمرو » إنّما هذه ﴿ أَوْ ﴾ التي في

---

(١) في الاصل : وانما .

(٢) في سبع آيات اولها الانعام ١٢٦/٦ وآخرها النحل ٦٣/١٦ .

(٣) ليس في الكتاب الكريم فعل مضارع مسند الى المخاطبين من « ذكر » بتضعيف الذال والكاف بل فيه بتاءين غير مدغمين في ثلاثة مواضع وبتاء واحدة وتضعيف الكاف في سبع عشرة آية المعجم المفهرس ٢٧٢ و٢٧٣ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) المؤمنون ٦٨/٢٣ وفي الاصل « القرآن » بدل « القول » و « القرآن » في الآيتين آخريين هما في النساء ٨٢/٤ ومحمد ٢٤/٤٧) والفعل معه « يتدبرون » غير مجزوم .

(٦) في الأصل : قولك .

معنى الواو ، نحو قولك : « نَحْنُ نأكُل البُرَّ أَوْ الشَعير أو الأُرُزَّ ، كلَّ هذا نَأْكُلُ » فـ ﴿ أَشَدُّ ﴾ ترفع على خبر المبتدأ . وانما هو « وهي أشدُّ قَسْوَةً » وقال بعضهم ﴿ فَهْيَ كالحِجارَةِ ﴾ فأسكن الهاء وبعضهم يكسرها.وذلك ان لغة العرب في «هيَ» و«هوَ»ولام الأمر اذا كان قبلهن واو أو فاء أسكنوا أوائلهن . ومنهم من يدعها . قال ﴿ وَهُوَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ ﴾(١) [و](٢) قال ﴿ وَهُوَ العزيزُ الحَكِيم ﴾(٣) . [و](٤) قال ﴿ وَلْيتوبوا ﴾(٥) وقف وكسر . وقال ﴿ فَلْيَعْبُدوا ﴾(٦) . وقف وكسر .

باب إنَّ وأنَّ

قال ﴿ وإنَّ مِنَ الحِجارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنهارُ وإنَّ مِنْهَا لمّا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ المَاءُ وإنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ ﴾ (٧٤) فهذه اللاّم لام التوكيد وهي منصوبة تقع على الاسم الذي تقع عليه « إنَّ »(٧) اذا كان بينها وبين « إنَّ » حشو نحو هذا . [و](٨) هو مثل : « إنَّ في الدارِ لَزَيْداً » . وتقع أيضاً في خبر « إنَّ » وتصرف « إنَّ » الى الابتداء ،

---

(١) القصص ٢٨/٧٠ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) ابراهيم ١٤/٤ وفي مواقع كثيرة اخرى . المعجم المفهرس ٢١٤ و٢١٥ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ليس في الكتاب الكريم لام الامر مع الفعل « يثوب » مسندا الى جماعة المخاطبين مسبوقا بالواو . المعجم المفهرس ١٥٧ .

(٦) [illegible] ٣/١٠٧ .

(٧) [illegible] ان

(٨) [illegible] السياق

تقول : « أَشْهَدُ إنَّهُ لَظَرِيفٌ » قال الله عزَّ وجل ﴿ واللهُ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُه واللّهُ يَشْهَدُ إنَّ المُنافِقِين [٤٨ ب] لَكاذِبون ﴾[١] وقال ﴿ أفَلاَ يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَ ما في القُبُور (٩) وحُصِّلَ ما في الصُّدُور (١٠) إنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يومَئِذٍ لَخبير ﴾[٢] وهذا لو لم تكن فيه اللام كان « أنَّ رَبَّهُمْ » لان « أنَّ » الثقيلة اذا كانت هي وما عملت فيه بمنزلة « ذاكَ » أوْ بمنزلة اسم فهي أبدا « أنَّ » مفتوحة . وإنْ لم يحسن مكانها وما عملت فيه اسم فهي « إنَّ » على الابتداء . ألاَ ترى إلىٰ قوله ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِي التي أنْعَمْتُ عَلَيكُم وأنّي فَضَّلْتُكُمْ عَلىٰ العالَمِين ﴾[٣] يقول : « اذْكُرُوا هٰذا » وقال ﴿ فَلَوْلاَ أنَّهُ كانَ من المُسَبِّحِينَ لَلبِثَ ﴾[٤] لانه يحسن في مكانه « لولاَ ذٰاكَ » وكل ما حسن فيه « ذاك » أنْ تجعله مكان « أنَّ » وما عملت فيه فهو « أنَّ » . واذا قلت ﴿ يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُه ﴾ لم يحسن أنْ تقول : « يَعْلَم لَذٰالِكَ » . فان قلت : « اِطْرح اللام أيضاً وقل « يُعْلَمُ ذَاكَ » فاللام ليست مما عملت فيه « إنّ » . واما قوله ﴿ ألاَ إنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعامَ ﴾[٥] فلم تنكسر هذه من اجل اللام [و] لو لم تكن فيها لكانت « إنَّ » أيْضاً لأنَّهُ لا يحسن أنْ تقول « ما أرْسَلْنا قَبْلَكَ إلاّ ذٰاكَ » و« ذاكَ » هو القصة . قال الشاعر[٦] : [من المنسرح وهو الشاهد

---

(١) المنافقون ١/٦٣ .

(٢) العاديات ٩/١٠٠ و١٠ و١١ .

(٣) البقرة ٤٧/٢ وقد مرّت سابقا .

(٤) الصافات ١٤٣/٣٧ .

(٥) الفرقان ٢٠/٢٥ .

(٦) هو كثير عزة . انظر ديوانه ٢٧٣ والكتاب تفصيل عين الذهب ٤٧٢/١

التاسع والثمانون] :

ما أَعْطيٰانِـي وَلاٰ سَأَلْتُهُما إلاّ وإنـي لَحٰاجِـزِي كَرَمي

فلو أُلْقِيْتَ من هذه اللامَ ايضاً لكانت « أن » . وقال ﴿ ذٰالِكُمْ فَذُوقوه [٤٩ ء] وَأَنَّ للكافِرينَ عذابَ النارِ ﴾[١] كأنـه قال : « ذاكَ الأمْر » وهذا قوله ﴿ وَأَنَّ للكافِـرينَ عَذٰابُ النـارِ ﴾ تقـع في مكانـه « هذٰا » . وقال ﴿ ذٰالِكُمْ وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كيدِ[٢] الكافرينَ ﴾[٣] كأنه على جواب من قال : « ما الأَمْرُ » ؟ أو نحو ذلك فيقول للذين يسألون : « ذلكم ... » كأنه قال : « ذلِكُمْ الأمرُ وأَنَّ اللهَ موهنُ كيدِ الكافرين » فحسن أن يقول : « ذلكم » و« هذا » . وتضمر الخبر او تجعله خبـر مضمر . وقال ﴿ إنَّ لَكَ أَنْ لاٰ تَجُوعَ فِيهٰا وَلاٰ تَعْرى ﴾ ﴿ وَأَنَّكَ لاٰ تَظْمَأُ فيهٰا وَلاٰ تَضْحى ﴾[٤] لانه يجوز ان تقول: « إنَّ لَكَ ذاكَ » و« هذٰا » وهذه الثلاثة الأحرفُ يجوز فيها كسر « إنَّ » على الابتداء . ﴿ فَنٰادَتْهُ الملائكةُ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ ﴾[٥] فيجوز أن تقـول : « فنادتـه الملائـكة بذاكَ » وان شئت رفعته على الحكاية كأنه يقول : « فنادَتْهُ الملائـكةُ فَقٰالَتْ : « إنَّ اللهُ يُبَشِّرُكَ » لأنَّ كُلَّ شيء بعدَ القولِ حكاية ، تقول : « قُلْتُ : « عبدُ اللهِ مُنْطَلِقٌ » وقلت : « إنَّ عبدَ اللّهِ زيداً مُنْطَلِقٌ » إلاَّ

---

(١) الانفال ١٤/٨ .

(٢) في الأصل كيد .

(٣) الانفال ١٨/٨ .

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

في لُغَةِ من أعمل القول من العرب كعمل الظن فذاك ينبغي [له][1] أنْ يفتح « أَنَّ » . وقال ﴿ أَنَّ هذهِ أُمَّتُكُمْ أمَّةً واحدةً ﴾[2] فيزعمون أنَّ هٰذا « ولأنَّ هذهِ أمَّتَكُم أُمَّةٌ واحدةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ » يقول : « فَاتَّقُون لأَنَّ هذِهِ أُمَّتَكُمْ » [٤٩ ب] وهذا يحسن فيه كذاك ، فان قلت : « كيف تلحق اللام ولم تكن في الكلام » . فان طرح اللام واشباهها من حروف الجرّ من « أَنَّ » حسن ألا تراه يقول « أَشْهد أَنَّك صٰادِقٌ » وإنَّما هو « أشهد على ذلك » . وقال ﴿ وَأَنَّ المَساجِدَ للهِ فَلاٰ تَدْعُوا مَع اللهِ أَحَدا ﴾[3] يقول : « فلا تدعوا مع الله أحدا لأَنَّ المساجدَ لله » ، وفي هذا الاعراب ضعف ، لانه عمل فيه ما بعده ، أضافه اليه بحرف الجر . ولو قلت « أنَّكَ صٰالِحٌ بَلَغَنِي » لم يجز ، وان جاز في ذلك . لأنَّ حرف الجر لما تقدم ضميره قوي. وقد قرىء مكسورا[4] . وقال بعضهم : « إنَّما هذا على ﴿ أُوحِيَ إليَّ أَنَّهُ أسْتَمَع نَفَرٌ من الجِنِّ ﴾[5] و« أُوحِيَ إليَّ أَنَّ المَسٰاجِدَ لِلّهِ» و«أُوْحِي إليَّ أنهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ». وقد قرىء ﴿ وَأَنَّهُ تَعٰالَى جَدُّ رَبِّنٰا ﴾[6] ففتح كل «أَنْ» يجوز فيه على الوحي .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الانبياء ٩٢/٢١ والمؤمنون ٥٢/٢٣ .

(٣) الجن ١٨/٧٢ .

(٤) قراءة فتح الهمزة في الطبرى ١٠٦/٢٩ الى ابي جعفر القارىء ونافع وقراء الكوفة وعاصم وفي الكشف ٣٣٩/٢ الى كل القراء وفي الجامع ٧/١٩ الى علقمة ويحيى والاعمش وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف وحفص والسلمي وفي البحر ٣٥٢/٨ الى الجمهور . وقراءة كسر الهمزة في الطبرى « كالسابق » الى ابي عمرو وفي الجامع ٧/١٩ الى غير من اخذ بالأولى وفي البحر ٨/[illegible] الى ابن هرمز و[illegible]

(٥) الجن ١/٧٢ . (٦) الجن ٣/٧٢ في الطبري ١٠٥/٢٩ الى ابي جعفر القارىء وقراء [illegible]

وقال بعضهم ﴿ وَإِنَّهُ تَعٰالى جَدُّ رَبِّنا ﴾[1] فكسروها من قول الجن[2] . فلما صار بعد القول صار حكاية وكذاك ما بعده مما هو من كلام الجن .

وأما « إنَّما » فاذا حسن مكانها « أَنَّ » فتحتها ، واذا لم تحسن كَسَرْتَها . قال ﴿ إِنَّمٰا بَشَرٰ مِثْلُكمْ يُوحٰى إِلَيَّ أَنَّمٰا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰاحِدٌ ﴾[3] فالاخرة يحسن مكانها « أَنَّ » فتقول : « يُوحٰى إلـيَّ أَنَّ إِلٰهَـكُم إِلٰـهٌ واحد » قال الشاعر[4] : [من الطويل وهو الشاهد التسعون] :

[٥٠] أُرٰانِي ـ وَلاٰ كُفْرانَ لِلّهِ ـ إنَّما
أُوٰاخِـــي من الأقْــوامِ كُلَّ بَخِيلِ[5]

لأنَّهُ لاٰ يَحْسُنُ هٰا هُنا « أَنَّ » [فـ][6] لو قلـت : « أَرٰانـي

= ٢١٥ الى ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وفي الجامع ٧/١٩ و٨ الى علقمة ويحيى والاعمش وحمزة والكسائي وابن عامروخلف وحفص والسلمي وابي جعفر وشيبة وفي البحر ٣٤٧/٢ الى الحرميين والابوين .

(١) في الطبري ١٠٦/٢٩ الى نافع وعاصم وابي عمرو وفي التيسير ٢١٥ الى غير ابن عامر او حفص او حمزة او الكسائي وفي الجامع ٧/١٩ الى غير من أخذ بقراءة الفتح وقال « واختاره أبو عبيدة وابو حاتم » .

(٢) اشار في معاني القرآن ١٩١/٣ الى انه « كان عاصم يكسر ما كان من قول الجن ويفتح ما كان من الوحي » .

(٣) فصلت ٦/٤١ .

(٤) هو كثير عزة . ديوانه ٥٠٨ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٦/١ .

(٥) في همع الهوامع ١٤٧/١ صدره بلفظ « آية » بدل « انما » وفي الدرر ١٢٧/١ جعل صدره : الا ربما طالبت غير منيل .

وفي الهمع ٢٤٧/١ البيت كله بـ « انني » بدل « انما » و « اوافي » بدل « اواخي » وفي الدرر ٢٠٥/١ بـ « انني » و « اوا[illegible] » بالتاء من المواتاة .

(٦) [illegible] السياق .

أنما [1] أواخي من الأقْوام » لم يحسن . وقال [2] : [من الخفيف وهو الشاهد الحادي والتسعون] :

أبْلِغ الحارثَ بنَ ظالِمِ المُو عِدِ والنـاذِرَ النُّذُورَ عَلَيّا
أنَّما تَقْتُلُ النِّيامَ ، وَلاَ تَقْـ ـتُلُ يَقْظانَ ذا سِلاحٍ كَمِيّا

فحسن أن تقول : « أنَّكَ تَقْتُلُ النِّيام »[3] . وأمَّا قوله عز وجل ﴿ أيَعِدُكُمْ أنَّكُمْ إذا مُتُّمْ وَكُنْتُم تُراباً وعِظاماً أنَّكُم مُخرَجُون ﴾[4] فالآخرةُ بَدَلٌ من الأُولى .

وَأمّا « إنْ » الخفيفة فتكون في معنى « ما » كقول الله عز وجل ﴿ إنْ الكافرينَ إلاَّ في غُرور ﴾[5] ايْ : ما الكافرون . وقال ﴿ إنْ كانَ للرحمٰن وَلَدٌ ﴾[6] أيْ : ما كان للرحمن ولد ﴿ فأنا أوَّلُ العابدين ﴾ مِنْ هذهِ الامةِ للرَّحْمٰن ، بِنَفْيِ الوَلَدِ عَنْهُ .

أي : أنا أوَّلُ العابِدِينَ بأنَّهُ ليْسَ للرحمٰن وَلَد . وقال بعضُهُمْ ﴿ فأنا أوَّلُ العَبِدِين ﴾[7] يقول : « أنا أوَّلُ مَنْ يَغْضَبُ من ادّعائِكُمْ لِلّهِ[8] وَلدا »

---

(١) في الأصل : أني .

(٢) هو عمرو بن الاطنابة الخزرجي الشاعر الجاهلي . الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٥/١ والاشتقاق ٤٥٣ وانظر المرتجل ٢٣٠ وشرح ابن يعيش ٥٦/٨ .

(٣) في الكتاب ٤٦٥/١ و٤٦٦ هذه الآراء بهذه الشواهد من الشعر والاي .

(٤) المؤمنون ٣٥/٢٣ .

(٥) الملك ٢٠/٦٧ .

(٦) الزخرف ٨١/٤٣ .

(٧) في الطبري ١٢٠/١٦ الى ابي الرحمن واليماني وفي المحتسب ٢٥٧/٢ كذلك وفي البحر ٢٨/٨ الى « بعضهم » .

(٨) في الاصل « دعائكم » .

ويقول : « عَبِدَ » « يَعْبَدُ » « عَبَدا » أي : غَضِبَ . وقال ﴿ وتَظُنُّونَ إنْ لَبِثْتُمْ إلّاَ قَلِيلا ﴾[1] فهي مكسورة ابدا اذا كانت في معنى « ما » وكذلك ﴿ وَلَقَدْ مكّناهم فيما إنْ [٥٠ ب] مكنّاهُمْ فِيهِ ﴾[2] فـ « إنْ » بمنزلة « ما » ، و« ما » التي قبلها بمنزلة « الذي » . ويكون للمجازاة نحو قوله ﴿ وَإنْ تُبْدوا ما في أنْفُسِكُم أوْ تُخْفُوهُ ﴾[3] ﴿ وإنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا ﴾[4] . وتزاد « إنْ » مَع « ما » ،يقولون :« ما إنْ كانَ كَذا وَكَذا » أي : « ما كانَ كَذا وَكَذا » ، و : « ما إنْ هذا زَيْدٌ » . ولكنها تغير « ما » « فلا يُنْصَبُ بِهَا الخبر . وقال الشاعر[5] : من الوافر وهو الشاهد الثاني والتسعون] :

وما إنْ طِبْنا جُبْنٌ وَلَكِنْ مَنايانا وَطُعْمَةُ آخَرِينا[6]

وتكون خفيفة في معنى الثقيلة وهي مكسورة ولا تكون إلاّ وفي خبرها اللام ، يقولون : « إنْ زَيْدٌ لَمنطلِقٌ » ولا يقولونه بغير لام مخافة ان تلتبس بالتي معناها « ما » . وقد زعموا ان بعضهم يقول : « إنْ زيداً

---

(١) الاسراء ٥٢/١٧ .

(٢) الاحقاف ٢٦/٤٦ .

(٣) البقرة ٢٨٤/٢ .

(٤) التغابن ١٤/٦٤ .

(٥) هو فروة بن المسيك المرادى تحصيل عين الذهب ٤٧٥/١ والكامل ٢٩٥/١ واللسان « طبب » وقيل بل هو عمرو بن قعاس وقيل الكميت شرح شواهد المغني ٣٠ و٣١ .

(٦) في الكتاب ٤٧٥/١ بـ « دولة » بدل « طعمة » وفي اعراب القرآن للزجاج ١٣٩/١ والصحاح « طبب » [illegible] والتاج « طبب » والكامل ٢٩٥/١ والمغني ٢٥/١ وشرح شواهد المغني ٣٠ وهمع الهوامع [illegible] وشرح التصريف ١٢٨/٣ كلها بلفظ « دولة » وانظر الخزانة ١٢١/٢ .

لَمُنْطَلِقٌ » يعملها على المعنى وهي مثل ﴿ إنْ كُلُّ نَفْسٍ لما عَلَيْها حافِظٌ ﴾[1] يقرأ بالنصب[2] والرفع و« ما » زيادة للتوكيد ، واللام زيادة للتوكيد وهي التي في قوله ﴿ وإنْ كانَ أَصْحابُ الأيْكَةِ لَظالمينَ ﴾[3] ولكنها انما وقعت على الفعل حين خففت كما تقع «لكنْ» على الفعل إذا خففت . ألا ترى أنك تقول : « لكن قد قال ذاك زيد » . ولم يُعَرُّوها من اللام في قوله ﴿وإن كانَ أصحابُ الأيْكَةِ لَظالمين ﴾ [٥١ ء] وعلى هذه اللغة فيما نرى ـ والله أعلم ـ ﴿ إنْ هذان لَساحرانِ ﴾[4] وقد شددها قوم فقالوا ﴿ إنّ هذانِ ﴾[5] وهذا لا

---

(١) الطارق ٤/٨٦ .

(٢) قراءة النصب ترتبط بتخفيف « ما » على انها زيادة للتوكيد واللام زيادة للتوكيد ايضا ويكون المعنى « ان كل نفس لعليها حافظ » وليست « لما » التي بمعنى الا و« ان » نافية . وقد قرأ بتخفيف « ما » في الطبري ١٤٢/٣٠نافع من اهل المدينة وابو عمرو من أهل البصرة . وفي السبعة ٦٧٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو والكسائي وفي البحر ٤٥٤/٨ الى الجمهور .

(٣) الحجر ٧٨/١٥ .

(٤) طه ٦٣/٢٠ وفي الطبري ١٧٩/١٦ ان وهب بن منبه وقتادة تأوّلا بها وفي السبعة ٤١٩ الى عاصم في رواية وفي حجة ابن خالويه ٢١٧ الى ابن كثير وحفص عن عاصم وفي الكشف ٢/ ٢٩ الى ابن كثير وحفص وفي التيسير ١٥١ كذلك وفي الجامع ٢١٦/١١ الى الزهري والخليل بن احمد والمفضل وابان وابن محيصن وابن كثير وعاصم في رواية حفص وابن كثير يشدد نون « هذان » وفي البحر ٢٥٥/٦ الى ابن بحرية وابي حيوة والزهرى وابن محيصن وحميد وابن سعدان وحفص وابن كثير .

(٥) في الطبري ١٨٠/١٦ و١٨٢ الى عامة قراء الامصار وفي السبعة الى نافع وابن عامر وحمزة والكسائي والى عاصم في رواية وفي حجة ابن خالويه ٢١٧ الى القراء كلهم عدا ابن كثير وحفصا عن عاصم وفي الكشف ٩٩/٢ وفي التيسير ١٥١ كذلك وفي الجامع ٢١٦/١١ الى المدنيين والكوفيين. وفي البحر ٢٥٥/٦ الى ابي جعفر والحسن وشيبة والاعمش وطلحة وحميد وايوب وخلف في اختياره وابي عبيدة وابي حاتم وابن [illegible] الاصبهاني وابن جرير وابن جبير الانطاكي والاخوين والصاحبين من السبعة .

يكاد يعرف إلا أنهم يزعمون أن بلحارث بن كعب يجعلون الياء في أشباه هذا ألفا فيقولون : « رأيت أخواك » و« رأيت الرجلان »[1] وأوضعته علاه » و« ذهبت إلاهُ »[2] فزعموا أنه على هذه اللغة بالتثقيل تقرأ . وزعم أبو زيد[3] أنه سمع أعرابياً فصيحا من بلحارث يقول : « ضَرَبْتُ يَداهُ » و« وضعته علاه » يريد : يدَيْه وَعَلَيهِ . وقال بعضهم ﴿ إنَّ هٰذَيْنِ لَسٰاحِران ﴾[4] وذلك خلاف الكتاب . قال الشاعر[5] : [من الرجز وهو الشاهد الثالث والتسعون] :

طاروا عليهن[6] فَشُلٌ[7] عَلاٰها وٱشْدُدُ بمثْنىٰ[8] حَقَبٍ حَقْوٰاهٰا

---

(١) هي لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد ومراد وعذرة وكنانة وهمدان ومزادة وبني الهجيم وبني العنبر وبطون من ربيعة وبكر بن وائل همع الهوامع ٤٠/١ والبحر ٢٥٥/٦ واللهجات العربية ٣٨ .

(٢) هي لغة بني الحارث بن كعب اللسان « علا » والخزانة ١٩٩/٣ ونوادر ابي زيد ٥٨ .

(٣) هو ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري المتوفى سنة ٢٢٥ هـ احد اعلام مدرسة البصرة انظر ترجمته في اخبار النحويين البصريين ٤١ ومراتب النحويين ٤٢ وطبقات النحويين ١٦٥ ونزهة الالباء ٨٥ وانباه الرواة ٣٠/٢ وبغية الوعاة ٢٥٤ .

(٤) في معاني القرآن ١٨٣/٢ الى ابي عمرو وفي تأويل مشكل القرآن ٥١ زاد عيسى بن عمرو عاصما الجحدري وفي الطبري ١٨١/١٦ اغفل الجحدري وزاد يونس في ١٧٩/١٦ ان السدى تأول بها وفي السبعة ٤١٩ الى ابي عمرو وحده وكذلك في حجة ابن خالويه ٢١٧ والكشف ٩٩/٢ والتيسير ١٥١ وفي الجامع ٢١٦/١١ الى عائشة وعثمان من الصحابة والى الحسن وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي من التابعين وابي عمرو وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري من القراء وفي البحر ٢٥٥/٦ الى عائشة والحسن والنخعي والجحدري والاعمش وابن جبير وابي عبيد وابي عمرو .

(٥) هو بعض اهل اليمن وانشده ابو الغور النوادر ٥٨ و١٦٤ .

(٦) في الصحاح « علا » والخزانة ١٩٩/٣ واللسان « علا » والخصائص ٢٦٩/٢ بـ « علاهن » .

(٧) في الصحاح واللسان بـ « فطر » .

(٨) في الاصل : بمثنا وفي النوادر ٥٨ بمتني بالتاء المثناة وياء بعد النون وفي ١٦٤ كما في رواية الاخفش « مثنى » وفي اللسان « بمثني » بثاء مثلثة وياء بعد النون .

وأمَّا « أنْ » الخفيفة فتكون زائدةً مع « فَلمَّا » و« لَمّا » قال ﴿ فَلَمّا أنْ جاءَ البَشِير ﴾[1] وانما هي « فَلَمَّا جاءَ البَشِير » وقال ﴿ وَلَمَّا أنْ جاءَتْ رُسُلُنا ﴾[2] يقول « ولَمّا جَاءَتْ » وتزاد أيضاً مع « لَوْ » يقولون : « أنْ لَوْ جِئْتني كانَ خيراً لك » يقول « لَوْ جِئْتَني » . وتكون في معنى « أي » قال ﴿ وَٱنطَلَقَ المَلأُ مِنْهُم أنْ ٱمْشُوا ﴾[3] يقول « أيْ ٱمشوا » . وتكون خفيفة في معنى الثقيلة في مثل قوله ﴿ أنِ ٱلْحَمْدُ لِلّهِ ﴾[4] و ﴿ أنْ [٥١ ب] لَعْنَةَ اللهِ عَلَيْهِ ﴾[5] على قولك « أنَّهُ لَعْنَةُ اللهِ » و« أنَّهُ الحَمْدُ لِلّهِ » . وهذه بمنزلة قوله* ﴿ أفَلا يَرَوْنَ أنْ لاَ يَرْجِعُ إليهِمْ قَولا ﴾[6] [و][7] ﴿ وَحَسِبُوا أنْ لاَ تَكُونُ فِتْنَةٌ ﴾[8] ولكن هذه اذا خففت وهي الى جنب الفعل لم يحسن الا ان معها « لا » حتى تكون عوضا من ذهاب التثقيل والاضمار . ولا تعوض « لا » في قوله ﴿ أنْ الحَمْدُ لِلّهِ ﴾ لانها لا تكون ، وهي خفيفة ، عاملة في الاسم . وعوّضتها « لا » اذا كانت مع الفعل لانهم أرادوا ان يبيّنوا أنها لا تعمل في هذا

---

(١) يوسف ٩٦/١٢ .

(٢) العنكبوت ٣٣/٢٩ .

(٣) ص ٦/٣٨ .

(٤) يونس ١٠/١٠ .

(٥) النور ٧/٢٤ .

(٦) طه ٨٩/٢٠ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) المائدة ٧١/٥ .

* في الاصل قولك .

المكان وأنها ثقيلة في المعنى . وتكون «أنْ» الخفيفة تعمل في الفعل وتكون هي والفعل اسما للمصدر ، نحو قوله ﴿ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾[1] انما هي « عَلَى تسويةِ بِنَانِهِ » .

باب من الاستثناء

﴿ وَمِنْهُم أُمِيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الكِتَابَ إلاّ أَمانِيَّ ﴾ (٧٨) منصوبة لانه مستثنى ليس من أول الكلام ، وهذا الذي يجيء في معنى « لكن » خارجا من أول الكلام انما يريد « لكنْ أمانيَّ » و« لكِنَّهُم يَتَمَنَّونَ » . وانما فسرناه بـ «لكن» لنبين خروجه من الاول . الا ترى أنك اذا ذكرت « لكن » وجدت الكلام منقطعاً من أوله ، ومثل ذلك في القرآن كثير [منه قوله عز وجل][2] ﴿ وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ [٥٢ ء] مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ ﴿ إلاّ ٱبْتِغَاءَ وجهِ ربِّهِ ﴾[3] وقال ﴿ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاّ ٱتِبَاعَ الظَنِّ ﴾[4] وقال ﴿فَلَوْلاَ كانَ مِنَ القُرونِ مِنْ قَبْلِكُم أُولُو[5] بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنْ الفسَادِ في الأَرْضِ إلاَّ قَليلا ﴾[6] يقول : « فَهَلاّ كانَ منهُمْ مَنْ يَنْهىٰ » ثم قال : « ولكنْ قَليلاً مِنْهُمْ مَنْ يَنْهىٰ » ثم قال « ولكنْ* قَليلٌ

---

(١) القيامة ٤/٧٥ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) الليل ١٩/٩٢ ، ٢٠ .

(٤) النساء ١٥٧/٤ .

(٥) في الأصل اولوا بالالف بعد الواو .

(٦) هود ١١٦/١٩ .

مِنْهُمْ قَدْ نَهَوْا » فلما جاء مستثنى خارجاً من الاول انتصب . ومثله ﴿ فَلَولاَ كانتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إيمانُها إلاَّ قَوْمَ يونسَ ﴾[1] يقول « فُهَلاّ كانت » ثم قال : « ولكنّ* قومَ يونسَ » فـ « إلاْ » تجيء في معنى « لكنّ »* . واذا عرفت انها في معنى « لكنّ » فينبغي أن تعرف خروجها من أوله . وقد يكون ﴿ إلاّ قَوْمُ يُونَسَ ﴾ رفعا[2] ، تجعل « إلاّ » وما بعده في موضع صفة بمنزلة « غير » كأنه قال : « فهلا كانَتْ قريةٌ آمنتْ غيرُ قريةِ قومِ يونس » ومثلها ﴿ لو كانَ فيهما آلهةٌ إلاّ اللهُ لَفَسَدَتا ﴾[3] فقوله ﴿ إلاّ اللّهُ ﴾ صفة [و][4] لولا ذلك لانتصب لأنه مستثنى مقدم يجوز القاؤه من الكلام . وكل مستثنى مقدم يجوز القاؤه من الكلام نصب ، وهذا قد يجوز القاؤه [فـ][5] لو قلت « لو كانَ فِيهِما آلِهَةٌ لَفَسدَتا » جاز ، فقد يجوز فيه النصب ويكون مثل قوله « ما مَرَّ بي أحَدٌ إلاَّ زيداً مثلُكَ » . قال الشاعر[6] فيما هو صفة : [من الطويل وهو الشاهد الرابع والتسعون] :

[٥٢ ب]أُنِيخَتْ فألقتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَليلٌ بِهَا الأَصْواتُ إلاّ بُغامُها

---

(١) يونس ٩٨/١٠ .

(٢) في الشواذ ٥٨ الى الجرمي والسكائي .

(٣) الأنبياء ٢٢/٢١ .

* وردت لكن في الأصل مخففة في كل الامثلة وورد ما بعدها مرفوعٌ . الامثال « لكن قوم يونس » إذ وردت قوم منصوبة .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) كذلك .

(٦) هو ذو الرمة انظر ديوانه ١٠٠٤/٢ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٧٠/١ .

وقال[1] : [من الوافر وهو الشاهد الخامس والتسعون] :

وَكُلُّ أخٍ مُفارِقُـهُ أَخُوه لَعَمْـرُ[2] إبيكَ إلا الفَرْقَدانِ

ومثـل المنصـوب الـذي في معنـى « لـكنْ » قول الله عز وجل ﴿ وَإنْ نَشأ نُغْرِقْهُـمْ فَلا صَرِيخَ لَهُـم ولاَ هُمْ يُنْقَـذُونَ ﴾ ﴿ إلاَّ رَحْمَةً مِنا ﴾[3] وهو في الشعر كثير وفي الكلام . قال الفـرزدق[4] : [مـن الطويل وهو الشاهد السادس والتسعون] :

ومـا سَجَنُونـي غيرَ أني ٱبْـنُ غالِبٍ وأني من الأثَرِينَ غَيْرُ الزَعانِفِ[5]

يقول : « ولكنَّني » ، وهو مثل قولهم : « ما فيها أحدٌ إلا حماراً » لما كان ليس من أول الكلام جعل على معنى « لكنَّ » ومثله : [من الخفيف وهو الشاهد السابع والتسعون] :

ليسَ بَيْنِـي وبينَ قيسٍ عِتابَ غيرَ طَعْنِ الكُلاٰ وَضَرْبِ الرِقابِ[6]

---

(١) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي . ديوانه ١٨١ والكتاب ٣٧١/١ ومجاز القرآن ١٣١/١ والكامل ١٢٤٠/٣ والدرر ١٩٤/١ والبيان والتبيين ٢٢٨/١ وشرح سقط الزند للبطليموسي ٩٧٧/٣ والخزانة ٥٢/٢ وتحصيل عين الذهب ٣٧١/١ وقيل هو سوار بن المضرب تحصيل عين الذهب ٣٧١/١ وقيل هو حضرمي بن عامر الاسدي الخزانة والمؤتلف والمختلف ١١٦ وشرح شواهد المغني ٢١٦ والدرر ١٩٤/١ .

(٢) في الاصل لعمرو بالواو .

(٣) يس ٤٣/٣٦ و٤٤ .

(٤) هو همام بن غالب انظر ترجمته في الأغاني ١٨٦/٨ و٢/١٩ وطبقات الشعراء ٢٩٩/٢ والشعر والشعراء ٤٧١/١ .

(٥) البيت في ديوانه ٥٣٦ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٦٧/١ .

(٦) هو لابن الايهم التغلبي الكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٦٥/١ والبيت في شرح البطليموسي لسقط الزند ١٧٥/١ . وشرح المفصل ٨٠/٢ .

وقوله[1] : [من الطويل وهو الشاهد الثامن والتسعون] :

حَلَفْتُ يميناً غَيرِ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ وَلاَ عِلْمَ إلاَّ حُسْنَ ظَنٍّ بِغَايِبِ[2]

وبصاحب .

باب الجمع

وأمّا تَثْقِيلُ ﴿ الأَمَانِيّ ﴾ فلأن واحدها « أُمْنِيَّة » مُثَقَّل . وكلُّ ما كان واحده مثقلا مثل : « بُخْتِيَّة » و« بَخَاتِيّ » فهو مُثَقَّل . وقد قرأ بعضهم ﴿ إلاّ أَمانِي ﴾ فخفف[3] وذلك جائز لان الجمع على غير واحده وينقص منه ويزاد فيه . فأما « الأَثَافِي » فكُلُّهُم يخفّفها وواحدها «أُثْفِيَّة » مثقّلة [٥٣ ء] وانما خففوها لانهم يستعملونها في الكلام والشعر كثيرا، وتثقيلها في القياس جائز[4] . ومثل تخفيف « الأمانِي » قولهم : « مِفْتَاح » و« مَفَاتِح »[5] وفي « مِعْطَاء » « مَعَاطٍ »[6] قال

---

(١) هو النابغة الذبياني . ديوانه ٥٥ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٦٥/١ .

(٢) في الكتاب وتحصيل عين الذهب بـ « صاحب » بدل غائب وهي رواية اشار اليها الاخفش ايضا بعد البيت . وكذلك في شرح النحاس لابيات سيبويه .

(٣) في الطبري ٢٦٤/٢ قراءة بعض القرأة وفي المحتسب ٩٤ الى ابي جعفر وشيبة والحسن بخلاف والحكم بن الاعرج وفي الجامع ٥/٢ الى ابي جعفر وشيبة والاعرج وزاد في البحر ٢٧٦/١ عليه ابن جماز عن نافع وهارون عن ابي عمرو .

(٤) في اللسان : قال الاخفش اعتزمت العرب اثافي أي انهم لا يتكلموا بها الا مخففة « اثف » .

(٥) في اللسان « فتح » والجمع مفاتيح ومفاتح ايضا قال الاخفش هو مثل قولهم أماني وأماني يخفف ويشدد .

(٦) في اللسان (عطا) : وقوم معاطي ومعاط قال الاخفش : هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح واماني وامان ونسب الى سيبويه انه « لا يمتنع معاطي كأثافي » . وقد نقل عنه هذا الرأي مبتسرا في البحر ٢٧٦/١ والجامع ٥/٢

الأخفش[1] : « قد سمعت بلعنبر تقول : « صحارِيَ » و« مَعاطِيّ » فتثقل .

وقوله ﴿ وإن هُمْ لاّ يَظنُّونَ ﴾ (٧٨) اي : فَمَا هُمْ إلاّ يَظُنُّونَ » .

﴿ فَوَيْلٌ لِلذينَ يَكْتُبونَ الكِتابَ ﴾ (٧٩) يرفع « الويلُ » لانه اسم مبتدأ جعل ما بعده خبره . وكذلك « الوَيْحُ و« الوَيْلُ » و« الوَيْسُ » إذا كانت بعدهنّ هذه اللام ترفعهن . واما « التَعْسُ » و« البُعْدُ » وما أشبههما فهو نصب أبدا ، وذلك أنّ كل ما كان من هذا النحو تحسن أضافته بغير لام فهو رفع باللام ونصب بغير لام نحو ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾[2] و« وَيْلٌ لِزَيْدٍ » ولو ألقيت اللام قلت : « ويلَ زيدٍ » و« ويحَ زيدٍ » و« ويسَ زيدٍ » ، فقد حسنت إضافتهُ بغير لام فلذلك رفعته باللام مثل ﴿ ويلٌ يومَئِذٍ للمكذّبين ﴾[3] . وأما قوله ﴿ ألاَ بُعْداً لِمَدْيَنَ ﴾[4] و ﴿ ألاَ بُعْداً لِثَمودَ ﴾[5] و﴿ الذينَ كَفَروا فَتَعْساً لهم ﴾[6] فَهذا لا تَحسن إضافتَهُ بغير لام . ولو قلت : « تَعْسَهُم » أو « بُعْدَهُم » لم يحسن . وٱنتصاب هذا كله بالفعل ، كأنك قلت : « أَتْعَسَهُم اللهُ تَعْساً »

---

(١) هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخفش الاكبر الذي نقل عنه سيبويه اللغات انظر ترجمته في مراتب النحويين ٣٢ وطبقات اللغويين ٤٠ ونزهة الالباء ٢٨٠ وانباه الرواة ٥٧/٢ أو بغية الوعاة ٢٩٦ .

(٢) المطففون ١/٨٣ .

(٣) الطور ١١/٥٢ وفي عشر مواضع من المرسلات والمطففون ١٠/٨٣ .

(٤) هود ٩٥/١١ .

(٥) هود ٦٨/١١ .

(٦) محمد ٨/٤٧ .

« وأَبْعَدَهُم اللهُ بُعدا » . واذا قلت « ويْلَ زيدٍ » فكأنك قلت [٥٣ ب] « أَلْزَمَهُ اللهُ الوَيْلَ »[١] . وأما رفعك اياه باللام فانما كان لانك جعلت ذلك واقعا واجبا لهم في الاستحقاق . ورفعه على الابتداء ، وما بعده مبني عليه ، وقد ينصبه قوم على ضمير الفعل وهو قياس حسن ، فيقولون : « وَيْلاً لزيد »و« وَيْحاً لِزيد » . قال الشاعر[٢] : [من الطويل وهو الشاهد التاسع والتسعون] :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلُودها

فَوَيْلاً لِتَيْمٍ من سرابيلها الخُضرْ[٣]

قال الاخفش[٤] : « حدثني عيسى بن عمر[٥] أنه سمع الاعراب ينشدونه هكذا[٦] بالنصب ، ومنهم من يرفع ما ينصب في هذا الباب . قال أبو زُبَيدَ[٧] : [من الطويل وهو الشاهد المئة] :

---

(١) نقل هذه العبارة وافاد المعنى في اعراب القرآن ٥٩/١ والجامع ٨/٢ والاملاء ٤٦/١ .

(٢) هو جرير بن عطية بن الخطفي الشاعر المشتهر الذي انتجب النقاد العرب من شعره خير ما قالته العرب في فنون الشعر المختلفة . انظر ترجمته واخباره في الأغاني ٣٧/٧ و٢/١٠ و١٦/١٩ و١٦٩/٢٠ وطبقات الشعراء ٣٧٤ والشعر والشعراء ٤٦٤ .

(٣) في الديوان ٥٩٤/١ بـ « فياخزي تميم » وفي الفاخر ٢٨٦ بـ « فياويل تيم » وهو في الكتاب وتحصيل عين الذهب ١٦٧/١ وفي شرح المفصل ١٢١/١ واللسان « ويل » .

(٤) هو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخفش الاكبر انظر ترجمته فيما سبق .

(٥) هو عيسى بن عمر الثقفي وقد مرت ترجمته قبلا .

(٦) في الاصل هكذى بالياء المعجمة .

(٧) هو ابو زبيد حرملة بن المنذر الطائي المتوفى من زمن عثمان انظر ترجمته واخباره في الأغاني ١٨١/٤ و٢٤/١١ والشعر والشعراء ٣٠١ وطبقات الشعراء ٥٩٣ .

أَغــارَ وأَقْــوى ذات يومٍ وخَيْبَةٌ لأوَّلِ مَنْ يَلْقى غيٌ مُيَسَّرُ[1]

باب اللام

وقوله ﴿ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قليلاً ﴾ (٧٩) فهذه اللام إذا كانت في معنى « كَيْ » كان ما بعدها نصبا على ضمير « أنْ » ، وكذلك المنتصب بـ« كيْ » هو أيضاً على ضمير « أنْ » كأنه يقول : « الاشتراءِ » ، فـ « يَشتَرُوا »لا يكون اسما الا بـ « أنْ » ، فـ « أنْ » مضمرة وهي الناصبة وهي في موضع جر باللام. وكذلك ﴿ كَيْ لا يكونَ دُوْلَةً ﴾[2] «أنْ» مضمرة وقد جرتها « كيْ » وقالوا : « كَيْمَهْ » فـ « مَهْ » اسم لانه « مٰا » التي في الاستفهام وأضافَ « كَيْ » اليها . وقد تكون « كَيْ»بمنزلة « أنْ » هي الناصبة [٥٤ ء] وذلك قوله ﴿ لِكَيْلاَ تَأْسَوْا ﴾[3] فاوقع عليها اللام . ولو لم تكن « كَيْ » وما بعدها اسما لم تقع عليها اللام وكذلك ما انتصب بعد « حتّى » إنَّما انْتَصَبَ بضمرِ « أنْ » قال ﴿ حَتّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ ﴾[4] و ﴿ حَتّى تَتَّبِعَ ملَّتَهُم ﴾[5] إنَّما هو ﴿ حتَّى أنْ يأتِيَ » و« حَتّى أنْ تَتَّبِعَ »، وكذلك جميع ما في

---

(١) البيت في الديوان ٦١ بـ « اقل » بدل اغار وبـ « غي » بدل « شر » . وفي المخصص ١٨٤/١٢ بـ « اقام » و« ذات يوم » « بدل » « في البلاد » وفي الكتاب وتحصيل عين الذهب ١٥٧/١ كما في المخصص .

(٢) الحشر ٧/٥٩ .

(٣) الحديد ٢٣/٥٧ .

(٤) الرعد ٣١/١٣ .

(٥) البقرة ١٢٠/٢.

القرآن من « حتىٰ » . وكذلك ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتّىٰ يَقُولَ الرسولُ ﴾[1] اي : « حتىٰ أنْ يقولَ» لأنّ « حتّى » في معنى « إلىّ » ، تقول « أَقَمْنا حتّى الليلِ » أيْ : « إلىٰ اللَّيْلِ » . فإن قيل : إظهارُ « أنْ » ها هنا قبيح قلتُ : « قد تُضمر أشياءُ يقبحُ إظهارها إذا كانوا يستغنون عنها » . ألا ترى أنَّ قولك : « إنْ زيداً[2] ضربْتَهُ » منتصب بفعل مضمر لو اظهرته لم يحسن . وقد قرئت هَذه الآية ﴿ وزُلْزِلُوا حَتّى يقولُ الرَّسولُ ﴾[3] يريد : « حتّى الرَّسُولُ قائلٌ » ، جعل ما بعد « حتّى » مبتدأ. وقد يكون ذلك نحو قولك : « سِرْتُ حتّى أدْخُلُهٰا » إذا أردت : « سرت فإذا أنا دٰاخِلٌ فيها » و « سِرْتُ أمسِ حتّى أَدْخُلُها اليومَ » أيْ: حتّى «أنا اليومَ أَدْخُلُها فَلاٰ أُمْنَعْ » . واذا كان غاية للسير[4] نصبته . وكذلك ما لم يجب مما يقع عليه « حتّى » نحو ﴿ لاٰ أَبْرَحَ حَتّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ أَوْ أَمضِيَ حُقُبا ﴾[5] . واما ﴿ لَنْ يُخْلِفَ اللّٰهُ وَعْدَهُ ﴾[6] فنصب بـ

---

(١) البقرة ٢/٢١٤ .

(٢) في الاصل : انّ .

(٣) هي في معاني القرآن :١/١٣٢الى مجاهد وبعض اهل المدينة وفي ١/١٣٣ انها للكسائي دهرا ثم عاد عنها الى النصب . وفي الكتاب ١/٤١٧ الى اهل الحجاز وفي السبعة ١٨١ الى نافع والى الكسائي وانه عدل عنها . وفي الكشف ١/٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ الى نافع والاعرج ومجاهد وابن محيصن وشيبة وفي التيسير ٨٠ والجامع ٣/٣٤ والبحر ٢/١٤٠ الى نافع . اما الرفع فهو في معاني القرآن ١/١٣٣ الى القراء عدا نافعا والكسائي في أول أمره وفي السبعة ١٨١ كذلك وفي الكشف ١/٢٩١ الى الحسن وابي جعفر وابن ابي اسحاق وشبل وغيرهم وقال ان عليه جماعة القراء وفي البحر ٢/١٤٠ الى الجمهور وفي التيسير ٨٠ والجامع ٣/٣٤ الى غير نافع .

(٤) في الاصل : لسير .

(٥) الكهف ١٨/٦٠ .

(٦) الحج ٢٢/٤٧ .

« لَنْ » كما نصب بـ « أنْ » وقال [٥٤ ب] بعضهم : إنما هي « أنْ » جُعِلَتْ معها « لا » كأنه يريد « لا أنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ » فلما كثرت في الكلام حذفت ، وهذا قول ، وكذلك جميعُ «لَنْ» في القرآن . وينبغي لمَنْ قالَ ذلك القول أن يرفع « أزيدُ لَنْ تَضْرِبُ » لأنَّه في معنى « أزيدُ لا ضَرْبَ لَه » . وكذلك ما نصب بـ « إذَنْ » تقول : « إذَنْ آتيَكَ » تنصب بها كما تنصب بـ « أنْ » وبـ « لَنْ » فاذا كان قبلها الفاء أوْ الواو رفعت نحو قول الله عز وجل ﴿ وإذاً لا تُمَتَّعُونَ إلا قَليلاً ﴾(١) وقال ﴿ فإذاً لا يُؤْتُونَ الناسَ نَقيرا ﴾(٢) وقد يكون هذا نصبا أيضاً عنده على اعمال « إذَنْ » . وزعموا أنَّهُ في بعض القراءة منصوب(٣) وإنَّما رفع لأنَّ معتمد الفعل صار على الفاء والواو ولم يحمل على « إذَنْ » ، فكأنه قال : « فَلا يُؤتُونَ الناسَ إذاً نَقِيرا » [و](٤) « ولا تُمَتَّعُونَ إذَنْ » وقوله ﴿ لئِلا يَعْلَمَ أَهْلُ الكتابِ أنْ لا يَقْدِرون على شيء ﴾(٦) [و](٧) ﴿ وَحُسِبُوا أنْ لا تكونُ فِتْنَةٌ ﴾(٨) و ﴿ أنْ لا يَرْجِعُ إليهِمْ قَوْلا ﴾(٩) فارتفع الفعل بعد « أنْ لا » لأنَّ

---

(١) الاحزاب ١٦/٣٣ .
(٢) النساء ٥٣/٤ .
(٣) في معاني القرآن ٢٣٧/٢ ذكر النصب ولم ينسب قراءة وفي الطبري ١٣٨/٢١ كذلك وفي الجامع ١٥١/١٤ ذكرت القراءة ولم تنسب .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٥) في الاصل بالياء المعجمة من تحت .
(٦) الحديد ٢٩/٥٧ .
(٧) زيادة يقتضيها السياق .
(٨) المائدة ٧١/٥ .
(٩) طه ٨٩/٢٠ .

[« أنْ »][1] هذه مثقّلة في المعنى ، ولكنها خففت وجعل الاسم فيها مضمرا ، والدليل على ذلك أنّ الاسم يحسن فيها والتثقيل . ألا ترى أنّكَ تقول « أفَلا يَرَوْنَ أنّه لا يرجعُ إليهِمْ » ، وتقول: «أنَّهُمْ لا يَقْدِرونَ على شَيْء » [و][1] « أنَّهُ لا تَكُونُ [٥٥ ء] فتنة». وقال ﴿ آيَتكَ أنْ لا تُكَلمَ الناسَ ﴾[2] نصب لأن هذا ليس في معنى المثقّل ، انما هو ﴿ آيَتُكَ أنْ لا تُكَلِّمَ ﴾ كما تقول : ﴿ آيتُكَ أنْ تُكَلِّمَ ﴾ وأدخلت ﴿ لا ﴾ للمعنى الذي أريد من النفي . ولو رفعت هذا جاز على معنى آيتك أنك لاتكلم[3] ، ولو نصب الآخر جاز على أن تجعلها « أنْ » الخفيفة التي تعمل في الأفعال[4]. ومثل ذلك ﴿ إنَّهُ ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُورَ ﴾[5] وقال ﴿ تَظُنُّ أنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ ﴾[6] وقال ﴿ إنْ ظَنّا أنْ يقِيما حُدُودَ اللهِ ﴾[7] وتقول : « عَلِمْت أنْ لا تُكَرِّمُني » و « حسِبْتُ أنْ لا تُكْرِمُنِي » . فهذا مثل ما ذكرت لك . فانما صار « عَلِمْتُ » و « اسْتَيْقَنْتُ » ما بعده رفع لأنه واجب . فلما كان واجبا لم يحسن أن

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) آل عمران ٤١/٣ ومريم ١٠/١٩ .

(٣) في معاني القرآن في آية آل عمران ٢١٣/١ والمشكل ٩٥/١ بلا نسبة وفي البحر ٤٥٢/٢ الى ابن ابي عبلة وفي الطبري ٣٨٧/١ لم ينسب قراءة . وفي آية مريم في البحر ١٧٦/٦ الى ابن ابي عبلة وزيد بن علي وفي معاني القرآن ١٦٢/٢ لم ينسب قراءة .

(٤) النصب في آية آل عمران في معاني القرآن ٢١٣/١ والطبري ٣٨٧/٦ والمشكل ٩٥ بلا نسبه . والنصب في آية مريم في البحر ١٧٦/٦ الى الجمهور وفي معاني القرآن ١٦٢/٢ بلا نسبة ولا اشارة ما الى انه قراءة .

(٥) الانشقاق ١٤/٨٤ .

(٦) القيامة ٢٥/٧٥ .

(٧) البقرة ٢٣٠/٢ .

يكون بعده « أنْ » التي تعمل في الأفعال ، لأن تلك إنما تكون في غير الواجب ، الا ترى أنك تقول « أُريدُ أنْ تَأْتِيَني » فلا يكون هذا الا لأمر لم يقع ، وارتفع ما بعد الظن وما أشبهه لأنه مشاكل للعلم لأنه يعلم بعض الشيء اذا كان يظنه . وأما « خَشِيتُ أنْ لا تُكْرِمَني » فهذا لم يقع . ففي مثل هذا تعمل ان الخفيفة ولو رفعته على أمر قد استقر عندك وعرفته كأنك جريته فكان لا يكرمك فقلت : « خَشِيتُ أنْ لا تُكْرِمُني » أي : خشيتُ أنَّكَ [٥٥ ب] لا تُكْرِمُني جاز .

وزعم[١] يونس[٢] أن ناسا من العرب يفتحون اللام التي في مكان « كَيْ »[٣] وانشدوا هذا البيت فزعم انه سمعه مفتوحا : [من الوافر وهو الشاهد الحادي بعد المئة] :

يُؤامِرُنـــي رَبيعَـــةُ كُلَّ يَومٍ لأُهْلِـكَهُ وأقْتِنـــيَ الدَّجاجا[٤]

وزعم خلف[٥] أنها لغة لبني العنبر وانه سمع رجلا ينشد هذا

---

(١) في خزانة الادب ٣٧٦/٤ نقل هذا النص للاخفش من المسائل البصرية لابي علي الفارسي حتى نهاية البيت « لعل الله » مع تقديم وتأخير فيه .

(٢) يونس بن حبيب البصري وقد مرت ترجمته فيما سبق .

(٣) انما تكلم على لام كي اشارة الى قوله تعالى في الآية (٧٩) « ليشتروا به ثمنا قليلا » .

(٤) في شرح الأبيات للفارقي ٥١ بـ « تواعدني » و « لاهلكها » وفي الخزانة ٣٧٦/٤ كذلك وبلا عزو فيهما ونص الفارقي هو انه نقل نص ابي علي في المسائل البصرية وكذلك نص البغدادي في الخزانة وكان نص ابي علي عند الفارقي : « واحفظ من كتاب ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش ... » وعند البغدادي : قال أبو الحسن الاخفش ... » .

(٥) هو ابو محرز خلف بن حيان النحوي المتوفى في حدود ثمانين ومئة . انظر ترجمته في مراتب النحويين ٤٦ وطبقات النحويين ١٩١ ونزهة الالباء ٣٧ وانباه الرواة ٣٤٥/١ وبغية الوعاة ٢٤٢ .

البيت منهم مفتوحا : [من الطويل وهو الشاهد الثاني بعد المئة] :

فقُلْتُ لكَلْبِيِّ قُضاعَةَ إنَّما تَخَبَّرْ تُماني أهْلَ فَلْجٍ لأَمْنَعا[1]

يريد « مِنْ أهلِ فَلْجٍ » . وقد سمعت أنا ذلك من العرب ، وذلك أن اصل اللام الفتح وانما كسرت في الاضافة ليفرق بينها وبين لام الابتداء . وزعم أبو عبيدة[2] انه سمع لام « لعلَّ » مفتوحة في لغةِ من يجرّبها ما بعدها في قول الشاعر:[3] [من الوافر وهو الشاهد الثالث بعد المئة] :

لِعَلَّ اللهِ يُمْكِنُنِي عَلَيْها جِهاراً من زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدِ[4]

يريد « لِعَلَّ عبدِ اللهِ » فهذه اللام مكسورة لأنها لام اضافة. وقد زعم انه قد سمعها مفتوحة فهي مثل لام « كَيْ » . وقد سمعنا من العرب من يرفع بعد « كيما » وأنشد[5] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع بعد المئة] :

---

(١) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في القائل والقول .

(٢) هو ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي . انظر ترجمته في اخبار النحويين البصريين ٥٢ ومراتب النحويين ٤٤ وطبقات النحويين ١٧٥ ونزهة الالباء ٦٨ وانباه الرواة ٢٧٦/١ وبغية الوعاة ٢٩٥ .

(٣) في الخزانة ٣٧٥/٤ انه خالد بن جعفر بن كلاب العبسي . الأغاني ١٢/١٠ .

(٤) البيت في شرح الأبيات للفارقي ٥١ أما في الخزانة ٣٧٥/٤ في العنوان فموافق في اللفظ لما رواه الاخفش ولكن ورد في ص ٣٧٧ بـ « يقدرني » وفي الأغاني ١٢/١٠ بـ « يفردني » .

(٥) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وقيل النابغة الذبياني وقيل الجعدي وقيل عبد الاعلى بن عبد الله بن عامر وقيل قيس بن الخطيم وقيل عبد الملك بن عبد الله « ديوان عبد الله بن معاوية ٥٩ وخزانة الادب ٥٩١/٣ والمقاصد النحوية ٣٤٥/٣ و٣٧٩/٤ وشرح شواهد ابن الناظم ٢١٦ وشرح شواهد المغني ١٧٣ والدرر اللوامع ٢٧٢/٢ وهو في المراجع كلها مترجم بنصب الفعلين وبعدهما وبين لفظ « يرجى » و « يراد » .

إذا أنتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ فإنَّما يُرَجّىٰ الفَتَىٰ[1] كيما يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

فهذا جعل « ما » اسما وجعل « يَضُرُّ » و « يَنْفَعُ » من صلته جعله اسما للفعل وأوقع « كَيْ » [٥٦ ء] عليه وجعل « كَيْ » بمنزلة اللام . وقوله ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ من يُحادِدِ اللهَ ورَسولَهُ فإنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَمَ ﴾[2] وقوله ﴿ إنَّهُ مَنْ عَمِلَ منكمْ سُوءاً بِجهالةٍ ثمّ تابَ منْ بَعْدِهِ وأصلَحَ فإنَّهُ غَفُورٌ رَحيم ﴾[3] فيشبه ان تكون الفاء زائدة كزيادة « ما » ويكون الذي بعد الفاء بدلا من « أن » التي قبلها . وأجوده أن تكسر « إن » وأن تجعل الفاء جواب المجازاة . وزعموا أنه يقولون « أَخُوكَ فوُجِد» «بل أخوك فَجُهِدَ» يريدون «أخوك وُجِدَ» و«بل أخوك جُهِدَ» فيزيدون الفاء . وقد فسر الحسن[4] ﴿ حتّى إذا جاءُوها وفُتِّحَتْ أبوابُها وقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها ﴾[5] على حذف الواو . وقال : « معناها : قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها » ، فالواو في هذا زائدة . قال الشاعر[6] : [من الكامل وهو الشاهد الخامس بعد المئة] :

فإذا وَذَلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إلّا كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ[7]

---

(١) في الاصل : يرجى والفتى بالياء في كل .

(٢) التوبة ٦٣/٩ .

(٣) الانعام ٥٤/٦ .

(٤) هو الحسن البصري احد كبار التابعين انظر ترجمته في

(٥) الزمر ٧٣/٣٩ .

(٦) هو تميم بن أبي بن مقبل ، ديوانه ٢٥٩ واللسان « لمم » والخزانة ٤٢٠/٤ .

(٧) وهو في الديوان بـ « كخلمة » وفي اللسان بكسر لام « لمة » وانظر الصحاح « لمم » .

وقال[1] : « من الكامل وهو الشاهد السادس بعد المئة] :

فإذا وذلكَ ليسَ إلّا حينُه وإذا مَضَى شَيْءٌ كأنْ لَمْ يُفْعَلِ[2]

كأنه زاد الواو وجعل خبره مضمرا ، ونحو هذا مما خبره مضمر كثير .

وقوله ﴿ وإذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إسرائيلَ لا تَعْبُدُونَ إلّا اللهَ ﴾ (٨٣) .

[وقوله]* ﴿ وإذْ أَخَذْنا ميثاقكُم لا تَسْفِكون دماءَكُم ﴾ (٨٤) فرفع هذا لانه كُلَّ[3] ما كان من الفعل على « يَفْعَلُ هو » و « تَفْعَل أنت » و « أَفْعلُ أنا » و « نَفْعَلُ نَحن » » فهو أبداً مرفوع لا تعمل فيه الا الحروف التي ذكرت لك من حروف النصب او حروف الجزم والامر والنهي [٥٦ ب] والمجازاة. وليس شيء من ذلك ها هنا وانما رفع لموقعه في موضع الأسماء . ومعنى هذا الكلام حكاية ، كأنه قال : « اِسْتَحْلَفْناهُم لا يَعْبُدونَ » أي : قُلْنا لَهُم : « واللهِ لا تُعْبُدُوْنَ »، وذلك أنها تقرأ ﴿ يَعْبُدون ﴾[4] و ﴿ تَعْبُدون ﴾[5] . قال ﴿ وحِفْظًا من كلِّ

---

(١) هو ابو كبير الهذلي . ديوان الهذليين ١٠٠/٢ والصناعتين ٤٤٣ والخزانة ٤٢٠/٤ . وهو كثير في اعراب القرآن للزجاج ٨٨٩/٣ . وجاء في الاصل « وقوله »

(٢) في الخزانة ورد مرتين في احداهما بـ « ذكره » و « لم أفعل » وفي التام ٢٤٨ بفتح ياء « يفعل » وفي الصناعتين ومجالس ثعلب ١٢٦ بـ « ذكره » .

* زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : « كلما » .

(٤) في المصاحف ٥٧ الى الاعمش وفي السبعة ١٦٢ الى ابن كثير وحمزة والكسائي وكذلك في التيسير ٧٤ والجامع ١٣/٢ والبحر ٢٨٢/١ وفي الطبري ٢٨٨/٢ بلا نسبة وفي معاني القرآن ٤٢/١ بلا نسبتها فراءة

(٥) في السبعة ١٦٢ الى ابي عمرو ونافع وعاصم وابن عامر وفي التيسير ٧٤ الى غير ابن كثير او حمزة =

شَيْطانٍ مارِدٍ ﴾ ﴿ لا يَسَّمَّعونَ إلى المَلإِ الأعْلى ويُقْذَفُونَ ﴾[1] فإن شئت جعلت « لا يَسَّمَّعُون » مبتدأ وإنْ شئت قلت : هو في معنى « أنْ لا لا يَسَّمَّعُوا » فلما حذفت « أنْ » ارتفع ، كما تقول : « أَتَيْتُكَ تُعْطِيني وتُحْسِنُ إلَيَّ وتَنْظُرُ في حاجتي » ومثله « مُرْهُ يُعطِيني » إنْ شئت جعلته على « فَهْوَ يُعطِيني » وإنْ شئت على « أنْ يُعطِيني » . فلما أَلْقَيْتَ « أنْ » ارتفع . قال الشاعر[2] : [من الطويل وهو الشاهد السابع بعد المئة] :

ألا أيُّهذا[3] الزاجِري احضر الوغي[4]
وأنْ أَتْبَعَ اللَّذَّاتِ هَلْ انت مُخْلِدِي[5]

فـ « أَحْضُرَ » في معنى « أنْ أَحْضُرَ » .

وقوله ﴿ وبِالوالِدَيْنِ إحسانًا ﴾ (٨٣) فجعله أمْراً كأنّه يقول : « وإحساناً بالوالدين » أي : « أَحْسِنُوا إحْسانا » .

وقال ﴿ وَقُولُوا للنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٨٣) فهو على أحد وجهين إمّا أن يكون يراد بـ « الحُسْنِ » « الحَسَنَ » كما تقول : « البُخْل »

= والكسائي وفي الجامع ١٣/٢ بالجزم الى ابي وابن مسعود وفي البحر ٢٨٢/١ مثل التيسير .

(١) الصافات ٣٧/ ٧ و٨ .

(٢) هو طرفة بن العبد البكري .

(٣) في الاصل أيهاذا .

(٤) في الاصل الوغا بالألف الممدودة .

(٥) هو أحد ابيات معلقته وهو في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٥٢/١ بـ « ان أشهد » وفي معاني القرآن ٢٦٥/٣ بـ « الزاجري وان أشهد » . وفي الديوان ٣١ بلفظ رواية الاخفش .

و « البَخلَ »[1] ، وإمّا أنْ يكونَ جعل « الحُسْنَ » هو « الحَسَنَ » في التشبيه كما تقول : « إنَّما أَنْتَ أكلٌ وشُرْبٌ » . قال الشاعر[2] : [من الوافر وهو الشاهد الثامن بعد المئة] :

وَخَيْلٍ قدْ دَلَفْتُ لَهـا بِخَيْلٍ تَحِيَّةُ بَيْنِهِـمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ

« دَلَفْتُ » : « قَصَدْتُ » [٥٧ ء] فجعل التحية ضربا . وهذه الكلمة في الكلام ليست بكثيرة وقد جاءت في القرآن . وقد قرأها بعضهم ﴿ حَسَنا ﴾[3] يريد « قولوا لهم حَسَناً » وقال بعضهم ﴿ قُولُوا للناسِ حُسْنى ﴾[4] يؤنثها ولم ينّونها ، وهذا لا يكاد يكون لان « الحُسْنى » لا يتكلم بها الا بالالف واللام ، كما لا يتكلم بتذكيرها الا بالالف واللام [فـ][5] لو قلت : « جاءَني أَحْسَنُ وأَطْوَلُ » لم يَحْسُن حتّى تقول : « جاءَني الأَحْسَنُ والأَطْوَلُ » فكذلك هذا يقول : « جاءَتْني الحُسْنى والطُولى » . إلاّ أنهم قد جعلوا أشياء من هذا أسماء نحو « دُنْيا »

---

(١) نقل هذا الرأي بعبارته عنه في اعراب القرآن ٦٠/١ والمحتسب ٣٦٣/٢ والجامع ١٦/٢ .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي . ديوانه ١٣٠ وتحصيل عين الذهب ٣٦٥/١ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٢٩/١ ونوادر ابي زيد ١٤٩ وفي الخزانة ٥٣/٤ اليه ويعجز ثان الى عنترة ويعجز ثالث الى الخنساء ويعجز رابع الى الاعرابي .

(٣) في الطبري ٢٩٤/٢ الى عامة قرأة الكوفة غير عاصم وفي السبعة ١٦٢ الى حمزة والكسائي وفي الكشف ٢٥٠/١ والتيسير ٧٤ والجامع ١٦/١ وزاد في البحر ٢٨٤/١ ويعقوب وفي حجة ابن خالويه ٦٠ بلا نسبة.

(٤) في الطبري ٢٩٤/٢ الى بعض القراء وفي الشواذ بالا مالة للاخفش عن بعضهم ٧ وفي البحر ٢٨٥/١ الى ابي وطلحة بن مصرف . وقد نقلت هذه القراءات والآراء في اعراب القرآن ٦٠/١ والمحتسب ٣٦٣/٢ والجامع ١٦/٢ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

و « أُوْلَى » . قال الراجز[١] : [وهو الشاهد التاسع بعد المئة] :

في سَعْيِ دُنْيا طالَ ما قَدْ مَدَّتِ[٢]

ويقولون : « هي خَيْرَةُ النِساءِ » [« هنّ خَيْراتُ النِّساء »][٣] لا يكادون يفردونه وافراده جائز . وفي كتاب الله عز وجل ﴿ فيهِنّ خَيْراتٌ حِسانٌ ﴾[٤] وذلك انه لم يرد « أَفْعَلَ » وانما اراد تأنيث الخير لأنه لما وصف فقال : « فلانٌ خَيْرٌ » أشبه الصفات فأدخل الهاء للمؤنث[٥] .

وقال ﴿ تَظّاهَرُونَ عليهِم بالاثمِ والعُدْوانِ ﴾ (٨٥) فجعلها من « تَتَظاهَرُونَ » وأدغم التاء في الظاء وبها نقرأ[٦] . وقد قرئت ﴿ تَظّاهَرون ﴾[٧] مخففة بحذف التاء الآخرة لأنّها زائدة لغير

---

(١) هو العجاج ديوانه ٢٦٧ والخزانة ٥٠٨/٣ و٥٠٩ والتام ١٧٣ والمخصص ١٩٣/١٥ .

(٢) في الديوان بـ « هن » بدل في وكذلك في الخزانة في الموضعين وفي التام والمخصص وفي الديوان بضم الميم في « مدت » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الرحمن ٧٠/٥٥ .

(٥) نقل في الصحاح واللسان « خير » عنه هذا الرأي بعبارة مغايرة .

(٦) رسمت في المصحف بفتح للتاء وتخفيف الظاء . اما تضعيف الظاء فقراءة في السبعة ١٦٣ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٢٥٠/١ والتيسير ٧٤ الى غير الكوفيين وفي البحر ٢٩١/١ الى غير عاصم وحمزة والكسائي من السبعة .وفي الجامع ٢٠/٢ الى اهل المدينة واهل مكة وفي الطبري ٣٠٨/٢ وحجة ابن خالويه ٦٠ بلا نسبة .

(٧) في السبعة ١٦٣ الى ابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وفي البحر ٢٩١/١ الى ابي حيوة . اما فتح التاء وتخفيف الظاء ففي الكشف ٢٥٠/١ الى الكوفيين وكذلك في الجامع ٢٠/٢ وعليها رسم المصحف كما اشرنا . وفي الأصل تُظاهرون بضم التاء وتخفيف الظاء وكسر الهاء ولا يتسجم رسمها مع ما بعدها من كلام .

معنى . وقال ﴿ وإنْ يَأْتُوكُم أَسْرى ﴾ [1] (٨٥) وقرئت ﴿ أُسَارَى ﴾ [2] . وذلك لان « أسير » « فَعِيل » وهو يشبه « مَرِيضًا » لأنَّ به عيبا [٥٧ ب] كما بالمريض ، وهذا « فَعِيل » مثله . وقد قالوا في جماعة « المريض » : « مَرْضى » وقالوا ﴿ أُسَارَىٰ ﴾ فجعلوها مثل « سكارَى » و « كُسَالَىٰ » ، لأنَّ جمع « فَعْلان » الذي به علة قد يشارك جمع « فَعِيل » وجمع « فَعِل » نحو : « حَبِطٌ » و « حَبْطَى » و « حُبَاطَى »[3] و « حَبِجٌ » و « حَبْجَىٰ » و « حُبَاجَى »[4] . وقد قالوا ﴿ أَسَارَىٰ ﴾ كما قالوا ﴿ سَكَارَىٰ ﴾[5] .

وقال بعضهم ﴿ تَفْدُوهم ﴾[6] (٨٥) من « تَفْدِى » وبعضهم

(١) رسم المصحف على القراءة الثانية بالف بعد السين . اما هذه القراءة فهي في السبعة ١٦٣ والكشف ٢٥١/١ والتيسير ٧٤ ٢١/٢ والبحر ٢٩١/١ الى حمزة وفي الطبري ٣١١/٢ وحجة ابن خالويه ٦١ بلا نسبة .

(٢) في السبعة ١٦٣ الى ابي عمرو وابن عامر ونافع وعاصم والكسائي وفي الكشف ٢٥١/١ والتيسير ٧٤ الى غير حمزة وفي القرطبي ٢١/٢ الى الجماعة وفي البحر ٢٩١/١ الى الجمهور وفي الطبري ٣١١/٢ وحجة ابن خالويه ٦١ بلا نسبة .

(٣ و٤) في الاصل بكسر الفاء .

(٥) في الأصل بضم الفاء في كلتيهما ولا مفاد لذلك الا التكرار وقد اشار الى هذا مكي في المشكل ١٠٣/١ على انه وجه أجازه أبو اسحاق ومنعه ابو حاتم وفي الاملاء ٤٩/١ انها قراءة وبلا نسبة وكذلك في الجامع ٢١/٢ . وعد ابو اسحاق القراءتين بالالف بضم الهمزة وفتحها على انها جمع الجمع «لاسرى» اللسان «أسر» .

(٦) رسم المصحف على القراءة الثانية بالالف بعد الفاء . أما هذه ففي المصاحف ٥٧ ما يوحي انها الى الاعمش وفي السبعة ١٦٣ الى ابن كثير وابي عمرو وحمزة وفي الكشف ٢٥١/٢ الى غير نافع وعاصم والكسائي وكذلك في التيسير ٧٤ والبحر ٢٩١/١ وفي الجامع ٢١/٢ ابدل بعاصم حمزة وفي الطبري ٣١١/٢ وحجة ابن خالويه ٦١ بلا نسبة .

﴿ تُفَادُوهم ﴾ [1] من « فَادَى » يُفادِي » وبها نقرأ وكل ذلك صواب .

وقال ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلكَ مِنْكُم إلاّ خِزْيٌ ﴾ (٨٥) ، وقال ﴿ مَا هٰذَا إلاّ بَشَرٌ مِثْلُكُم ﴾ [2] و ﴿ مَا أَمْرُنا إلاّ واحِدَةٌ ﴾ [3] رفع ، لأن كل ما لا تحسن فيه الباء من خبر « ما » فهو رفع ، لأن « ما » لا تشبه في ذلك الموضع بالفعل ، وانما تشبه بالفعل في الموضع الذي تحسن فيه الباء ، لأنها حينئذ تكون في معنى « ليس » لا يشركها معه شيء . وذلك قول الله عز وجل ﴿ مَا هٰذَا بَشَراً ﴾ [4] ، وتميم ترفعه ، لانه ليس من لغتهم أن يشبهوا « ما » بالفعل .

وأما قوله ﴿ وإذ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي اسرائيل ﴾ (٨٣) ثم قال ﴿ وَقُولُوا للنَّاسِ حُسْناً ﴾ (٨٣) ثم قال ﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ ﴾ (٨٣) فلأنه خاطبهم من بعدما حدث عنهم وذا في الكلام والشعر كثير . قال الشاعر [5] : [من الطويل وهو الشاهد العاشر بعد المئة] :

أسيئي بِنا أوْ أَحْسِنِي لا مَلُومَةٌ لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَةٌ إنْ تَقَلَّتِ

[٥٨ / ء] وانما يريدون « تَقَلَّيْتِ » . وقال الآخر [6] : [من

---

(١) في السبعة ١٦٣ والكشف ٢٥١/١ والتيسير ٧٤ والبحر ٢٩١/١ الى نافع وعاصم والكسائي وفي الجامع ٢١/٢ ابدل بعاصم حمزة وفي الطبري ٣١١/٢ وحجة ابن خالويه ٦١ بلا نسبة .

(٢) المؤمنون ٢٤/٢٣ و٣٣ .

(٣) القمر ٥٠/٥٤ .

(٤) يوسف ٣١/١٢ .

(٥) هو كثير عزة . ديوان ١٠١ ، اللسان « قلا » وقيل هو جميل بن معمر « مهاني القرآن ٤٤١/١ هـ » .

(٦) هو عنترة بن شداد العبسي . ديوانه ١٩٠ وهو من أبيات معلقته وانظر مجاز القرآن ٢٥٢/١ و٢٧٣ .

الكامل وهو الشاهد الحادي عشر بعد المئة] :

شَطَّتْ مُزارَ العاشِقينَ فأصبحَتْ عَسِراً عَلَيَّ طِلابُكِ ابْنَةُ مَخْرَمِ

إنَّما أراد « فأصبحت ابنَةُ مخرَمٍ عسراً على طلابُها » . وجاز ان يجعل الكلام كأنه خاطبها لانه حين قال : « شَطَّتْ مَزارَ العاشِقين » كأنه قال : « شَطَطْتِ مزار العاشِقين » لأنه إيّاها يريدُ بهذا الكلام . ومثله مما يخرج من أوله قوله[1] : [من الرجز وهو الشاهد الثاني عشر بعد المئة] :

إنَّ تَميماً خُلِقَتْ مَلْمُومَا

فأراد القبيلة بقوله : « خُلِقَتْ » ثم قال « مَلْمُومَا » على الحي أو الرجل ، ولذلك قال :

مثلَ الصَّفَا لا تَشْتَكِي[2] الكُلُومَا

ثم قال :

قَوماً[3] تَرَى واحدَهُم صِهْمِيما

فجاء بالجماعة لانه اراد القبيلة او الحي ثم قال :

لا راحِمَ[4] الناسِ ولا مُرْحُوما

---

(١) هو المخبس بن أرطأة الاعرجي مجاز القرآن ٧١/٢ والجمهرة ٣٧٣/٢ باب ما جاء على « فعيل » والصحاح « صهم » واللسان « صهم » وقيل بل هو رؤبة بن العجاج . ديوانه ١٨٥ واللسان « صهم » .

(٢) في الأصل : يشتكي بالياء المثناة من تحت .

(٣) في المخصص ٥٧/٣ بـ « قوم » .

(٤) في الاصل « زاحم » بالزاي وفي المخصص كالسابق بـ « يرحم » بدل « راحم » .

وقال الشاعر[1] : [من الطويل وهو الشاهد الثالث عشر بعد المئة] :

أقـولُ[2] لَهُ والرمـحُ يأطِرُمَتْنَهُ تأمَّـل خُفافاً إنَّنِـي أنَاذٰلِكا[3]

و« تَبَيَّنْ خُفافاً » ، يريد : « أنَا هُوَ » . وفي كتاب الله عز وجل ﴿ حَتّى إذٰا كُنْتُم في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾[4] فأخبر بلفظ الغائب وقد كان في المخاطبة لان ذلك يدل على المعنى . وقال الأسْوَدَ[5] : [من البسيط وهو الشاهد الرابع عشر بعد المئة] :

وَجَفْنَـةٍ كإزاءِ الحَـوْضِ مُتْرَعَةٍ ترىٰ جَوانِبَهٰـا بِالشَّحْـمِ مَفْتُونٰا

[٥٨ ب] فيكون على انه حمله على المعنى أي : ترى كلَّ جانبٍ منها ، او جعل صفة الجميع واحدا كنحو ما جاء في الكلام . وقوله « يأطِرُ مَتْنَه » . يثني متنه . وكذلك ﴿ الحمدُ للهِ ربِ العالَمينَ ﴾[6] ثم قال ﴿ إيّاكَ نَعْبُدُ ﴾[7] لان الذي أخبر عنه هو الذي خاطب . قال رؤبة[8] : [من الرجز وهو الشاهد الخامس عشر بعد المئة] :

---

(١) هو خفاف بن ندبة السلمي . ديوانه ٦٤ ومجاز القرآن ٢٩/١ والدرر ٥١/١ .

(٢) في الدرر بـ « وقلت له » وكذلك في الخزانة .

(٣) في الاصل ذالكا بالالف بعد الذال .

(٤) يونس ٢٢/١٠ .

(٥) ليس البيت في ديوان الاسود بن يعفر ولا فيما ذكر في الأغاني من شعر للاساود كلهم . ولا افادت المراجع والمصادر شيئا عن القائل والقول .

(٦) الفاتحة ٢/١ . (٧) الفاتحة ٥/١ .

(٨) هو رؤبة بن العجاج الرجاز بن الرجاز المعروف توفي سنة ١٤٥ او ١٤٧ هـ ترجمته في الأغاني ٨٤/٢١ . والشعر والشعراء ٥٩٤/٢ وطبقات الشعراء ٧٦١/٢ .

الحَمْـدُ لِلّـهِ الاَعَزِّ الأَجْلَلِ أَنْتَ مَلِيكُ الناسِ رَبّـاً فَاقْبَلِ [1]

وقال زهير[2] : [من الوافر وهو الشاهد السادس عشر بعد المئة] :

فإنّـي لَوْ أُلاقِيكَ اجْتَهَدْنا وكانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كِفاءُ[3]
فأُبْرِئَ مُوضَحاتِ الرأسِ مِنْهُ وَقَدْ يَشْفِي من الجَرَبِ الهِناءُ[4]

وقال الله تبارك وتعالى ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُم هٰذَا الَّذِي كُنْتم بِهِ تَسْتَعْجِلونَ ﴾ [5] فَذَكَّر بعد التأنيث كأنه أراد : هذا الامر الذي كنتم به تستعجلون . ومثله ﴿ فَلَمّا رأىٰ الشَمْسَ بازِغَةً قال هذا ربي فَلَمَّا أَفَلَتْ ﴾[6] فيكون هذا على: الذي أرى ربّي أي: هذا الشيء ربي[7]. وهذا يشبه قول المفسرين ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِيامِ الرَّفَثُ الى

---

(١) ليس في ديوان رؤبة وانما يوجد في الطرائف الأدبية ٥٧ مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي اولها .

الحمد لله الوهوب المجزل اعطى فلم يبخل ولم يبخل

والمصراع الأول معزو الى ابي النجم منفردا او مع هذا المصراع او مع آخر هو : الواسع الفضل الوهوب المجزل والكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٠٢/٢ .

(٢) هو زهير بن ابي سلمى احد شعراء المعلقات الأغاني ١٤٧/٢ و١٤٦/٩ والشعر والشعراء ١٣٧ وطبقات الشعراء ٦٣ وخزانة الادب ٣٧٥/١ .

(٣) في الديوان ٨١ بـ « لو لقيتك واتجهنا» و« لكان » .

(٤) في الديوان ٨١ فأبرىء وفي مطبعة التوفيق الادبية لشرح الاعلم ص ٧٦بـ « لو لقيتك فاجتمعنا وكان لكل مندية فابرىء » والمندية الداهية التي تندي صاحبها عرقا لشدتها .

(٥) الذاريات ١٤/٥١ .

(٦) الأنعام ٧٨/٦ .

(٧) في الجامع ٢٧/٧ و٢٨ نقل هذا الرأي منسوبا مع تغيير في اللفظ واشتراك في النسبة الى الكسائي وفي اعراب القرآن ٣٢٢/١ كذلك وفي البحر ١٦٧/٤ كذلك مع عدم اشراك الكسائي .

نِسائِكُمْ ﴾[1] قال : إنّما دخلت « إلى » لأن معنى « الرَفَث » و « الأفْضاء » واحد ، فكأنه قال : « الافضاءُ إلى نِسائِكُمْ » ، وانما يقال : « رَفَثَ بامرَأتِه » ولا يقال : « إلى امرأته » وذا عندي كنحو ما يجوز من « الباء » في مكان « إلى » في [قوله تعالى : ﴿ وقد أحسن بي إذ اخرجني من السجن ﴾ وانما هو « أحسن اليّ » فلم « إلىٰ » ووضع « الباء » مكانها][2] وفي مكان « على » في قوله [٥٩ ء] ﴿ فأثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ ﴾[3] انما هو « غمًّا علىٰ غَمٍّ » [وقوله][4] ﴿ومِنْ أهلِ الكتابِ مَنْ إنْ تَأمَنْهُ بِقِنطار ﴾[5] أي : « على قِنطارٍ » كما تقول : « مررتُ بِهِ » و « مررت عَلَيْهِ » كما قال الشاعر[6] : ـ وأخبرني من أثق به أنه سمعه من العرب ـ : [من الوافر وهو الشاهد الرابع والعشرون] :

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَنِي رِضاها[7]

---

(١) البقرة ١٨٧/٢ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . ولم تذكر كتب النحو في معاني حروف المباني الا قيام الباء مقام الى في قوله تعالى ﴿ وقد امسى بي ﴾ [يوسف ١٠/١٣] المغني حرف الباء المغني الثالث عشر . وفي الاصل « إلى » مكان الباء وقد صححت العبارة فنسقت على العبارة التي بعدها . انظر الخبر الداني ١٠١ .

(٣) آل عمران ١٥٣/٣ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) آل عمران ٧٥/٣ . في الاصل « بدينار » في الموضعين وهو اللفظ الذي عليه الجملة الثانية في الآية الكريمة .

(٦) هو القحيف العامري العقيلي مجاز القرآن ٨٤/٢ والكامل ٥٣٨/٢ و٨٢٤/٣ وأدب الكاتب ٣٦٥ .

(٧) في الأصول لعمرو بالواو وفي المجاز « لَعَمْرُ أبيك » .

يريد : « عنى » . وذا يشبه ﴿ وإذا خَلَوْا إلىٰ شياطِينِهِم ﴾[1] لانك تقول : « خَلَوْتُ إلَيْهِ وصنعنا كذا وكذا » و « خَلَوْتُ به » . وان شئت جعلتها في معنى قوله ﴿ مَنْ أنْصارِي إلى اللهِ ﴾[2] أي : « معَ اللهِ » ، وكما قال ﴿ وَنَصَرْناهُ مِنَ القَوْمِ ﴾[3] أي : « علىٰ القَوْمِ »[4] .

وقال ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ ﴾(٨٥) وفي موضع آخر ﴿ هٰا أَنْتُمْ هٰؤلاءِ ﴾[5] كبعض ما ذكرنا وهو كثير في كلام العرب . وردّد* التنبيه توكيدا . وتقول : « هٰا** أَنَا هٰذا » و« ها**» أَنْتَ هٰذا فتجعل « هدا » للذي يخاطب ، وتقول : « هذا أنت » . وقد جاء أشد من ذا ، قال الله عز وجل ﴿ ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة أولي القُوّةِ ﴾[6] والعصبة هي تنوء بالمفاتيح . قال[7] [وهو الشاهد السابع عشر بعد المئة من مجزوء الوافر] تَنُوءُ بِها فَتُثْقِلُها عَجِيزَتُها .....

---

(١) البقرة ١٤/٢ .

(٢) آل عمران ٥٢/٣ والصف ١٤/٦١ .

(٣) الأنبياء ٧٧/٢١ .

(٤) سبق للاخفش في الكلام على هذه الآية ان أورد هذه الأمثلة نفسها وهذه الشواهد تقريبا .

(٥) آل عمران ٦٦/٣ والنساء ١٠٩/٤ .

(٦) القصص ٧٦/٢٨ .

(٧) في الاصل رسم القول بحيث يشير ضمنا الى انه شعر ولم تفد المراجع والمصادر شيئا فيه وانما ورد في مجاز القرآن ١١٠/٢ بحيث لا يميزه من النثر ما تزما . وسيعود الاخفش الى الاستشهاد بهذا النص فيما بعد . ويتكون من صدر من مجزوء الوافر وشطر من العجز « مُفاعَلَتُن مُفاعَلَتُن » .

* في الاصل ردّ بدال واحدة .

** في الأصل هَأنك ذا وهأنت ذا من غير الف .

** في الاصل « هنا » .

يريد : « تَنوء بعجيزتها ، اي : لا تقوم الا جهدا بعد جهد » قال الشاعر[1] [من البسيط وهو الشاهد الثامن عشر بعد المئة] :

مِثْلُ القَنافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَت نَجْرانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوآتِهِم هَجَرُ[2]

[٥٩ ب]وهو يريد أن السؤات بلغت هَجَراً ، و« هَجَرُ » رفعٌ لأنَّ القصيدةَ مرفوعة ومثلُ ذا قول الشاعر[3] : [من الطويل وهو الشاهد التاسع عشر بعد المئة] :

وَتَلْحَقُ خَيْلٌ لاَ هَوادَةَ بَينَها وتَشْقى الرِّماحُ بالضَياطِرةُ الحُمْرِ[4]

والضياطرةُ هم يشقونَ بالرماح . و« الضياطرةُ » هم العِظام وواحد هم « ضَيْطار » مثل « بَيْطار » ومثل قول الشاعر[5] : [من الطويل وهو الشاهد العشرون بعد المئة] :

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى ما تَزيدُ مَخافَتِي عَلَى وعِلٍ بِذِي الفَقارَةِ عاقِلِ[6]

---

(١) هو الاخطل غياث بن غوث التغلبي. ديوانه ١١٠ ومجاز القرآن ٣٩/٢ والكامل ٣٢٢/١ .

(٢) في الديوان بـ « على العيارات » بدل « مثل القنافذ » و « حدثت » بدل « بلغت » وفي الكامل « نجران » والمغني ٦٩٩/٢ كذلك .

(٣) هو خداش بن زهير الكامل ٤٠٦/٢ والصحاح « ضطر » واللسان « ضطر » .

(٤) البيت فيما سبق من المظان وفي مجاز القرآن ١١٠/٢ والصاحبي ٢٠٣ والمقاييس ١٠٢/٢ والمخصص ٧٧/٢ واضداد اللغوي ٧٢٢ بـ « تركب » بدل تلحق واللسان بـ «تركب خيلا » وفي مجاز القرآن بـ « تركب » .

(٥) هو النابغة الذبياني . ديوانه ٦٨ ومجاز القرآن ٦٥/١ و١٣٩ .

(٦) في الأصل عاقل بالفاء الموحدة وفي الديوان بـ « وقد » و « ذي المطارة عاقل » والبيت في مجاز القرآن ٦٥/١ و١٣٩ بـ « وقد » و « القفارة عاقل » ومعاني القرآن ٩٩/١ بـ « ذي المطارة عاقل » وفي ٢٧٢/٣ بـ « ذي المكارة عاقل » وفي معجم البلدان « مطارة » بـ « وقد » و « من ذي مطارة عاقل » .

يريد : حتى ما تزيد مخافةُ وَعِلٍ على مخافتي .

وقال ﴿ فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ ﴾ (٨٨) وتفسيره : فقليلاً يؤمنون ، و « ما » زائدة كما قال ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾[١] يقول : « فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ » وقال ﴿ إِنَّهُ لَحَقٌّ مثلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُون ﴾[٢] أي : لَحَقٌّ مثلَ أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ وزيادة « ما » في القرآن والكلام نحو ذا كثير . قال[٣] [من المنسرح وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد المئة] :

لَوْ بَأَبانَيْنِ* جاءَ يَخْطِبُها خُضِّبَ ما أَنْفُ خاطِبٍ بِدَمِ[٤]

أي : خُضِّبَ بِدَمٍ أنفُ خاطِبٍ .

وقال ﴿ وَلَمَّا جاءَهُمْ كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ وكانوا مِنْ قَبْلُ مِنْ يَستَفْتِحُونَ على الذينَ كَفَرُوا فلمّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ﴾ (٨٩) فان قيل فأين جواب ﴿ وَلَمَّا جاءَهُم [٦٠ ء][٥] كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ ﴾ قلت : « جوابه في القرآن كثير ، [و][٦] استغني عنه في هذا الموضع اذ عرف معناه[٧] . كذلك جميع الكلام إذا

---

(١) آل عمران ١٥٩/٣ . (٢) الذاريات ٢٣/٥١ .

(٣) هو المهلهل بن ربيعة التغلبي الكامل ٨١٦/٣ والجمهرة ٢١١/٣ والاشتقاق ٧٧ واللسان « ابن » والمغني ٣١٢/١ وشرح شواهد المغني ٢٤٧ . ومعجم البلدان « أبانان » .

(٤) في اللسان بـ « رمل » وفي المغني وشرح شواهده بـ « زمل » وفي سائر المراجع الاخرى بـ « ضرج » بدل « خضب » واعاد ذكره بين الابيات في شرح شواهد المغني بـ « ضرج » ايضا .

(٥) في الاصل أعاد تركيب ﴿ ولما جاءهم ﴾ في بدء الصفحة .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) نقل عنه هذا في اعراب القرآن ٦٣/١ والجامع ٢٧/٢ والبحر ٣٠٣/١ .

* في الاصل بأبانِينَ بكسر النون الأولى وفتح الثانية .

طال تجيء فيه أشياء ليس لها أجوبة في ذلك الموضع ويكون المعنى مستغنى به** نحو قول الله عز وجل ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الموْتى بَلْ لِلّهِ الأمرُ جَمِيعاً ﴾[1] فيذكرون [ان][2] تفسيره : « لَوْ سُيِّرَتْ الجِبَالُ بقرآنٍ غيرِ هذا لَكَانَ هذا القرآنُ سَتُسَيَّر بِهِ الجِبَالُ » فاستُغْنِيَ عن اللَّفْظِ بالجَوابِ إذْ عُرِفَ المَعْنى . وقال ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ يَفْرَحُونَ بما أتوا ويُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بما لَمْ يَفْعَلُوا فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ منَ العذابِ ﴾[3] ولم يجيء لـ « تحسَبَنَّ » الاول بجواب وتُرِكَ للاستغناءِ بما في القرآن من الأجوبة . وقال ﴿ ولا يَحْسَبَنَّ الذينَ يَبْخَلُونَ بما آتاهُمْ اللهُ من فِضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ ﴾[4] معناه « لا يَحسَبُنَّهُ خَيْراً لَهُمْ » وحذف ذلك الكلام وكان فيما بقي دليل على المعنى . ومثله ﴿ واذا قِيلَ لَهُمْ اتَّقوا ما بَينَ أَيْدِيكُم وما خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُم تُرحَمون ﴾[5] ثم قال ﴿ ومَا تَأْتِيهِمْ من آيةٍ ﴾[5] من قبل أن يجيء بقوله « فَعَلُوا كَذا وَكَذا »[6] لان ذلك في القرآن كثير ، استغني به . وكان في قوله ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِنْ آيةٍ من آياتِ رَبِّهِم إِلّا كانوا عَنْها مُعْرِضين ﴾[7] دليل على أَنَّهُمْ أعرَضُوا فاستغني بهذا [٦٠ ب]

---

(١) الرعد ٣١/١٣ .
(٢) زيادة يقتضيها السياق .
(٣) آل عمران ١٨٨/٣ .
(٤) آل عمران ١٨٠/٣ . وفي الاصل « يحسبن » بالياء المثناة من تحت .
(٥) يس ٤٥/٣٦ و٤٦ .
(٦) في الاصل كذى وكذى بالياء .
(٧) يس ٤٦/٣٦ والانعام ٤/٦ ايضا . وفي الاصل سقط لفظ « من آيات ربهم » .
** في الاصل مستغنا بالالف .

وكذلك جميع ما جاز فيه نحو هذا . وقال ﴿ فإذا جاءَ وَعْدُ الآخرةِ ليَسوؤُوْا وجُوهكُمْ وَليَدْخُلوا المَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وليُتَبِّروا ما عَلَوْا تَتْبِيرا ﴾[1] وقال ﴿ لِيُتَبِّروا ﴾ على معنى : « خَلَّيْناهُمْ وإيّاكُمْ لَمْ نَمْنَعْكُمْ مِنْهُم بِذُنُوبِكُم » . وقال ﴿ لِيَسُوءُوا وجُوهَكُم ﴾ ولم يذكر أنه خلاهم واياهم على وجه الترك في حال الابتلاء بما أَسْلفوا[2] ثم لم يمنعهم من أعدائهم أن يسلطوا عليهم بظلمهم . وقال ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إذْ الظَّالِمُونَ في غَمَرَاتِ المَوْتِ ﴾[3] فليس لهذا جواب . وقال ﴿ ولَوْ يَرَى الذينَ ظَلَمُوا إذْ يَرَوْنَ العذَابُ ﴾[4] فجواب هذا انما هو في المعنى ، وهذا كثير[5] . وسنفسر كل ما مررنا به إن شاء الله . وزعموا ان هذا البيت ليس له جواب : [من الطويل وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد المئة] :

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشّىٰ نَعَامُهَا
كَمَشْيِ النَّصَارىٰ في خِفافِ الأَرَنْدَجِ[6]

---

(١) الاسراء ٧/١٧ .

(٢) في الاصل : سلفوا واعدائه .

(٣) الانعام ٩٣/٦ .

(٤) البقرة ١٦٥/٢ .

(٥) نقل عنه هذا الرأي في اعراب القرآن ٨٦/١ و٨٧ والجامع ٢٠٥/٢ والبحر ٤٧٢/١ ونسب ايضا .

(٦) في الاصل : يُمْشِي. البيت للسمّاخ بن ضرار الذبياني وهو في ديوانه ٨٣ بـ « داوية » و « تَمْشِي نِعاجُها » و « اليرندج » وفي الكتاب ٤٥٤/١ بـ « تُمْشِي » ورواه الاصمعي في شرح ديوان العجاج ٣٥٣ بـ « تُمْشِي نعاجها » و « اليرندج » وفي المقاييس ٢٦٢/٢ بـ « الزرندج » وبلا عزو . وفي الصحاح « دوى » كما في رواية الاخفش بلا عزو . وفي اللسان « ردج » معزوا بـ « اليرندج » وفي « دوا » معزوا ايضا برواية الاخفش .

يريد : « وربَّ دَوِّيَّةٍ » ثم لم يأت له بجواب . وقال[1] : [من البسيط وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد المئة] :

حتّى إذا أسْلَكُوهُ في قُتائِدَةٍ شَلاً كَمَا تَطْرُدُ الجَمالَةُ الشُرُدا

فهذا ليس له جواب الا في المعنى . وزعم بعضُهم أنَّ هذا البيت : [من الكامل وهو الشاهد الخامس بعد المئة] :

فإذا وذلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يكنْ إلاّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخيالِ[2]

قالوا : الواو فيه ليست بزائدة ولكن الخبر مضمر .

وقال ﴿ بِئْسَ مَا ٱشْتَرَوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُروا بما أَنْزَلَ اللهُ بَغْياً أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ (٩٠) [٦١ ء] فـ ﴿ ما ﴾ وحدها اسم ، و ﴿ أَنْ يَكْفُروا ﴾ تفسير له نحو : « نِعْمَ رَجُلاً زَيْدٌ »[3] و ﴿ أَنْ يُنَزِّل ﴾ بَدَلٌ من ﴿ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ﴾ .

---

(١) هو عبد مناف بن ربيع الهذلي ديوان الهذليين ٤٢/٢ ومجاز القرآن ٣٧/١ و ٣٣١ و١٩٢/٢ والصحاح « قتد » و«شرد » و« جمل » و« سلك » والجمهرة ٩/٢ بـ « اسلكوهم » و١١٠ و٤٥/٣ والانصاف ٢٤٥/٢ والتمام بلا عزو ٥٥ وتاج العروس « شرد » و« قتد » ومختار الصحاح « عز » والصاحبي بلا عزو « ١٣٩ » والاشتقاق ٢٤٦ بلا عزو وادب الكاتب ٣٣٣ والمخصص بلا عزو ١٠١/١٦ . وتفرد الازهري في التهذيب ٦٣/١٠ الى ابن احمر وبلفظ « سلكوهم » بلا الف والانباري في شرح القصائد السبع ٥٦ بلفظ « اسلموهم » وورد في سائر المصادر الاخرى بـ « اسلكوهم » الا ما نصصت عليه وفيها جميعا بـ « تطرد » . أما في الاصل فـ ﴿ طرد ﴾ .

(٢) سبق الكلام على هذا الشاهد .

(٣) في اعراب القرآن ٦٤/١ نقل عنه شاهدا غير هذا وفي الجامع ٢٨/٢ كذلك واستنتج القرطبي ومكي في المشكل ١٠٤/١ من المثال أنّ « ما » في موضع نصب على التمييز عند الأول والتفسير عند الثاني وكذلك البحر ٣٠٤/١ و ٣٠٥ والاملاء ٥١/١ .

وقال ﴿ هُوَ الحقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُم قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِياءَ اللهِ ﴾ (٩١) فنصب ﴿ مُصَدِّقاً ﴾ لأنه خبر معرفة . و ﴿ تَقْتُلُونَ ﴾ في معنى « قَتَلْتُم » . كما قال الشاعر[١] : [من الكامل وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المئة] :

وَلَقَدْ أمرُّ[٢] على اللَّئِيمِ يَسُبُّني فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِيني

يريد : « لقد مَرَرْتُ » بقوله « أَمُرُّ » .

وقوله ﴿ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ (٩٦) فهو نحو « مَا زَيْدٌ بِمُزَحْزِحِهِ أَنْ يُعَمَّرَ » و « مَا زَيْدٌ بِضَارِّهِ أَنْ يَقُومَ » [فـ « أَنْ يُعَمَّرَ »][٣] في موضع رفع وقد حسنت الباء كما تقول : « ما عبدُ الله بملازِمِهِ زَيْدٌ » .

وقوله ﴿ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ (٩٧) ومن العرب من يقول

---

(١) هو رجل مولد من بني سلول الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤١٦/١ والمقاصد النحوية ٥٨/٤ وشرح شواهد المغني ١٠٧ والخزانة ١٧٣/١ وشرح شواهد ابن الناظم ٣٠٣ . وقيل هو شمر بن عمرو الحنفي الاصمعيات ١٢٦ .

(٢) في الانصاف ٦٥/١ بلفظ « مررت » والاصمعيات ١٢٦ وفي شرح شواهد ابن الناظم ٣٠٣ بـ « ثم اقول » وفي المقاصد ٥٨/٤ بـ « واعف ثم اقول ما » وفي الصاحبي ٢١٩ بـ « عنه » بدل « ثمت » وفي الكامل ٨٠٦/٣ بـ « فأجوز ثم اقول » وفي شرح ابن الناظم ٢٠٢ بـ « فأعف ثم اقول ما » . ويمكن النظر في الخصائص ٣٣٠/٣ و٣٣٢ والكشاف ١٦/١ وشرح ابن عقيل ١٥٧/١ واوضح المسالك والصحاح « ثمم » واللسان « ثمم » والمغني ١٠٢/١ وشرح سقط الزند للبطليموسي ١٦٥٩/٤ والمخصص ١١٦/١٦ والتام ٢٨ و٦٧ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

﴿ لِجبرئيلَ ﴾ فيهمزون ولا يهمزون ، وكذلك ﴿ إسرائيل ﴾ [1] منهم من يهمز ومنهم من لا يهمز ، ويقولون ﴿ مِيكائِيل ﴾ [2] فيهمزون ولا يهمزون ويقولون ﴿ مِيكال ﴾ كما قالوا ﴿ جِبْرِيل ﴾ . وقال بعضهم ﴿ جبرعَـل ﴾ ولا أعلـم [وجهـه][3] الا أنـي قد سَمِعت ﴿ إسرائِل ﴾ [4] وقال بعضهم ﴿ إسْرِيِيلِ ﴾ فأمال الراء[5] . قال

---

(١) وردت في ثلاثة واربعين موضعا من الكتاب العزيز اولها البقرة ٢/٤٠ وآخرها الصف ٦١/١٤ « المعجم المفهرس ٣٣ » وفي الجامع ١/٣٣١ عدم الهمز الى الاعمش وعيسى وزاد في البحر ١/١٧١ ابا جعفر وفي البحر ١/١٧١ الهمز الى الجمهور .

(٢) من الآية القادمة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاصل « اسراءل » .

(٥) في « اللهجات » ٢٤٣ ـ ٢٦٧ ولهجة تميم ٨٥ والقراءات القرآنية هـ ١٠١ ان الهمزة عامة لهجة تميم ونراه عامة لهجة الحجاز « وفي اللهجات ٢٤٧ » ان جبريل لغة الحجاز وجبرئيل لغة تميم وكذلك في الطبري ٢/٣٨٨ والجامع ٢/٣٧ والبحر ١/٣١٨ . وفي الطبري ٢/٣٨٨ « ميكائيل » بهمزة وياء لغة تميم وقيس وبعض نجد وعليها قراء اهل الكوفة وفي السبعة ١٦٦ و١٦٧ الى ابن كثير وابن عامر وعاصم وابي بكر وحمزة والكسائي وفي الكشف ١/٢٥٥ والتيسير ٧٥ الى غير نافع وابي حفص وعمرو وفي الجامع ٢/٣٨ الى حمزة وابن كثير وفي البحر ١/٣١٨ كما في السبعة مع اسقاط ابن كثير وعاصم واضافة قنبل والبزي . اما « ميكاييل » بيائين فهي في الطبري ٢/٣٨٩ لغة لبعض العرب ولم يشر الى انها قراءة وفي المحتسب ٩٧ والبحر ١/٣١٨ الى الاعمش وفي الجامع ٢/٣٨ الى نافع وابن كثير وعن الاعمش باختلاف . أما « ميكال » فهي في الطبري ٢/٣٨٨ والجامع ٢/٣٨ والبحر ١/٣١٨ لغة اهل الحجاز وهي في الطبري قراءة اهل المدينة والبصرة وفي الكشف ١/٢٥٥ والتيسير ٧٥ والبحر ١/٣١٨ الى ابي عمرو وحفص وفي السبعة ١٦٦ الى ابي عمرو وعاصم وزاد في الجامع انها عن عاصم وعن ابن كثير . اما امالة الراء من « اسرييل » فهي قراءة حمزة والكسائي . الكشف ١/١٧٨ وهي كما في « لهجة تميم ١٤٠ » لهجة تميم . وفصل ذلك في الكتاب ٢/٢٥٩ و٢٦٠ واللهجات العربية ٢٠٣ وما بعدها ان الامالة لهجة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس وقد أوردها ابو حيان في البحر ١/١٧١ ولم ينسبها . أما « جبرعل » بالعين فهي من =

أبو الحسن[1] : « في » « جبريل » « ست لغات : جَبْراييل[2]
وجَبْرَئيل[3] وجَبْرِئْل[4]
جَبْراعيل جَبْرَعِيل جَبرعل
وجَبْريل[5] وجِبريلَ[6]
فَعليل فِعليل
وجَبْرائِل[7] .

= العنعنة وقد خصت بها تميم وقيس وأسد وكلاب بن عامر بن صعصعة كما في اللهجات العربية ٢٨٣ واضاف الفراء « ومن جاورهم » لهجة تميم ٩٠ وفي الطبري ٣٨٨/٢ ساق لفظ « جبرعيل » و « ميكاعيل » مثالا لوزن اللفظ « جبرئيل » و « ميكائيل » ولم ينسبهما قراءة . اما « اسرائل » فكسر الهمزة كما في البحر ١٧١/١ قراءة ورش ولم يشر الى حذف الياء . وهي لهجة قيس وأسد وهوازن كما في « اللهجات ٥٤٩ و٥٥٤ » .

(١) هو المؤلف ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش .

(٢) في التكملة والتاج « جبر » .

(٣) في الصحاح والتكملة واللسان والتاج « جبر » واللسان ايضا « جبرل » وهي قراءة بلا نسبة في حجة ابن خالويه ٦٢ والكشاف ١٦٩/١ وفي السبعة ١٦٧ قراءة عاصم وحمزة والكسائي واسقط في الكشف ٢٥٤/١ عاصما والتيسير ٧٥ كذلك وفي الجامع ٣٧/٢ قراءة اهل الكوفة وهي لغة تميم وقيس .

(٤) في الصحاح والتكملة « وفيها بتضعيف اللام » واللسان والتاج « جبر » وفي الكشاف ١٦٩/١ وباختلاف الهمز في حجة ابن خالويه قراءة بلا نسبة . وفي السبعة ١٦٦ قراءة عاصم في رواية وفي الكشف ٢٥٤/١ الى ابي بكر وفي التيسير ٧٥ كذلك وفي الجامع ٣٧/٢ كذلك عن عاصم .

(٥) في التكملة والتاج « جبر » وفي الكشاف ١٦٩/١ وحجة ابن خالويه ٦٢ قراءة بلا نسبة وفي السبعة ١٦٦/١ الى ابن كثير والكشف ٢٥٤/١ والتيسير ٧٥ كذلك وزاد الجامع ٣٧/٢ الحسن .

(٦) في الصحاح واللسان والتاج « جبر » والسان ايضا « جبرل » وفي الكشاف ١٦٩/١ وحجة ابن خالويه ٦٢ قراءة بلا نسبة والكشف ٢٥٤/١ و٢٥٥ والتيسير ٧٥ الى غير ابن كثير وابي بكر وحمزة والكسائي وفي الجامع ٣٧/٢ لغة اهل الحجاز .

(٧) في التكملة وفي التاج « جبرْ » وفيه بلا تضعيف . وفي الكشاف ١٦٩/١ قراءة بلا تضعيف وبلا نسبة . وفي الاصل « جبرعل » بلا الف .

جبراعل .

وقال ﴿ مَنْ كانَ عَدُوّاً لِلّهِ وَمَلاٰئِكَتِهِ ورُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكالَ[1] فإنَّ اللهَ عَدُوٌّ للكافِرين ﴾ (٩٨) فأظهر [٦١ ب] الاسم وقد ذكره في أوَّل الكلام . قال الشاعر[2] : [من الكامل وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المئة] :

ليتَ الغُرابَ غَداةَ يَنْعَبُ دَائِباً كانَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأوْداجِ[3]

وقال ﴿ أوَكُلَّمٰا عٰاهَدُوا عَهْداً ﴾ (١٠٠) فهذه واو تجعل مع حرف الاستفهام وهي مثل الفاء التي في قوله ﴿ أفَكُلَّمٰا جاءَكُمْ رسُولٌ بما لاٰ تَهْوىٰ أنفُسُكُمْ ﴾[4] فهذا في القرآن والكلام كثير ، وهما زائدتان في هذا الوجه[5] . وهي مثل الفاء التي في قولك : « أفَا اللهِ لَتَصْنَعَنَّ كَذَا وكَذَا » وقولك للرجل : « أفَلاٰ تَقُوم » . وان شئت جعلت الفاء والواو ها هنا حرف عطف .

وقوله ﴿ وَمٰا أُنْزِلَ علىٰ المَلَكَيْنِ بِبٰابِلَ هٰارُوتَ ومٰاروتَ ﴾ (١٠٢) معطوفان على ﴿ المَلَكَيْنِ ﴾ ، او بدل منهما ، ولكنهما

---

(١) في الاصل سقطت « وجبريل وميكال » .

(٢) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في القائل ولا القول .

(٣) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في هذا الشاهد سوى انه مستشهد به لهذا المعنى في الامالي الشجرية بلا عزو ٢٤٣/١ .

(٤) البقرة ٨٧/٢ .

(٥) نقل زايدة الواو في اعراب القرآن ٦٨/١ والمشكل ١٠٥/١ والجامع ٣٩/٢ والبحر ٣٢٣/١ والبيان ١١٣/٢ .

أعجميان فلا ينصرفان وموضعهما جر . و ﴿ بابلَ ﴾ لم ينصرف لتأنيثه[1] ، وذلك أن اسم كل مؤنث على حرفين أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن فهو ينصرف ، وما كان سوى ذلك من المؤنث فهو لا ينصرف ما دام اسما للمؤنث .

وقال ﴿ حَتّى يَقُولا إنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمونَ مِنْهُما ﴾ (١٠٢) فليس قوله ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ ﴾ جوابا لقوله ﴿ فَلا تَكْفُر ﴾[2] (١٠٢)، انما هو مبتدأ ثم عطف عليه فقال ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ ولا يَنْفَعُهُمْ ﴾ (١٠٢). وقال ﴿ يُفَرِّقونَ بِهِ بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجِهِ ﴾ (١٠٢) لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما زوج ، فالمرأة زوج والرجل زوج . قال ﴿ وَخَلَقَ [٦٢ ء] منها زُوْجَها ﴾[3] وقال ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْن اثْنَيْنِ ﴾[4] . وقد يقال أيضاً « هُمْا زَوْجٌ » للاثنين كما تقول : « هُمْا سَواءٌ » و : « هُمْا سِيّانِ »[5] . [والزَوْجُ أيضاً : النَمَطُ يُطْرَحُ على الهَوْدَجَ][6] . قال

---

(١) نقله في الصحاح « ببل » وعبارته قال الاخفش : « لا ينصرف لتأنيثه وذلك ان اسم كل شيء مؤنث اذا كان اكثر من ثلاثة احرف فانه لا ينصرف في المعرفة » .

(٢) في الاصل « فلا تكفروا » .

(٣) النساء ١/٤ .

(٤) هود ٤٠/١١ والمؤمنون ٢٧/٢٣ .

(٥) في الصحاح « زوج » ويقال : « هما زوجان » للاثنين و « هما زوج » كما يقال « هما سيّان » و « هما سواء » .

(٦) زيادة يقتضيها السياق مستفادة من الجمهرة ٩٢/٣ والصحاح « زوج » واللسان « زوج » واختلفت المصادر في حركة القاف بين الفتح والكسر .

الشاعر[1] : [من الكامل وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المئة] :

مِنْ كُلِّ مَحْفُـوفٍ يـظُـلُّ غِصيَّةُ زَوْجٌ عَلَيهِ كِلَّـةٌ وَقِرامُها

وقد قالوا : « الزَوْجَة » . قال الشاعر[2] : [من البسيط وهـو الشاهد السابع والعشرون بعد المئة] :

زَوْجَـةُ أَشْمَـطَ مَرْهُـوبٍ بَوادِرُهُ قَدْ صارَ[3] في رَأْسِهِ التَخْويصُ[4] والنزَعُ[5]

وقال ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ ٱشْتَرَاهُ مَالَهُ في الآخِرَةِ من خَلَاق ﴾ (١٠٢) فهذه لامُ الابتداء تدخل بعد العلم وما أشبهه ويبتدأ بعدهـا ، تقول : « لَقَدْ علمت لَزَيدٌ خيرٌ منك » قال ﴿ لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُم لأَمْلأَنَّ جَهَنَّم ﴾[6] وقال ﴿ لَيُوسُفُ وأَخُوهُ أحَبُّ إلىٰ أَبينا مِنّا ﴾[7] .

وقال ﴿ وَلَوْ أَنَّهمْ آمنوا وٱتَّقَـوْا لَمَثُوبَـةٌ مِنْ عِنْـدِ اللهِ خَيْرٌ ﴾

---

(١) هو لبيد بن ربيعة العامري والبيت من معلقته في ديوانه ٣٠٠ وشرح المعلقات السبع ١١٢ وشرح القصائد العشر ١٣٨ .

(٢) هو الاخطل غياث بن غوث . الديوان ٦٩ والتهذيب ٤٧٥/٧ واللسان « خوص » .

(٣) في الديوان «كان » وفي التهذيب واللسان كذلك وفي الجمهرة ٢٢٨/٢ شاع .

(٤) في الاصل التخويض بالضاد المعجمه .

(٥) في الجامع ٢٤٠/١ عن الاصمعي انه : لا تكاد العرب تقول زوجة وفي المذكر والمؤنث للفراء ٩٥ ان التذكير للرجل والمرأة قول اهل الحجاز وان اهل نجد يلحقون الهاء فيقولون « زوجـة » وهـو اكثـر من زوج « اللهجات العربية ٥٣ كذلك » .

(٦) ص ٨٥/٣٨ .

(٧) يوسف ٨/١٢ .

(١٠٣) فليس لقوله ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمنوا واتَّقَوْا ﴾ جواب في اللفظ ولكنه في المعنى يريد « لَأُثِيبُوا » فقوله ﴿ لَمَثوبَةٌ ﴾ يدل على « لَأُثِيبُوا » فاستُغْنِيَ به عن الجواب[١] . وقوله ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ هذه اللام للابتداء كما فسرت لك .

وقال* ﴿ ولَقَدْ عَلِموا لَمَنَ اشْتَرَاهُ ﴾ (١٠٢) ثم قال ﴿ لَوْ كانُوا يَعلَمُونَ ﴾ يعني بالاولين الشياطين لأنهم قد علموا ﴿ وَلَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ يعني الانس[٢] . وكان في قوله ﴿ لَمَثُوبَةٌ ﴾ دليل على « أُثِيبُوا » فاستغني به عن الجواب [٦٢ ب] .

وقال ﴿ ما يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا مِنْ أهلِ الكتابِ وَلاَ المُشْرِكينَ ﴾ (١٠٥) أي : « ولاَ مِنَ المُشْرِكِين » لاَ يَوَدُّونَ ﴿ أن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم ﴾ (١٠٥) .

وقال ﴿ ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أو مِثْلِها ﴾ (١٠٦) وقال بعضهم ﴿ نَنْسَأْها ﴾ [٣] أي نُؤَخِّرْها ، وهو مثل ﴿ إنَّما

---

(١) نقل عنه هذا الرأي في المشكل ١٠٨/١ واعراب القرآن ٦٩/١ والجامع ٥٦/٢ والبحر ٣٣٥/١ .

(٢) نقل عنه هذا الرأي في الجامع ٥٦/٢ .

(٣) في الطبري ٤٧٧/٢ قراءة جماعة من الصحابة والتابعين وجماعة من قراء الكوفيين والبصريين وخص عبيد بن عمير وانه هو وابن ابي نجيح ومجاهد وعطية تأولوا بها . وفي السبعة ١٦٨ الى ابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ٢٥٨/١ و٢٥٩ زاد عمر وابن عباس وعطاء ومجاهدا وابي بن كعب وعبيد بن عمير والنخعي وعطاء بن ابي رباح وابن محيصن وفي الجامع ٦٧/٢ كذلك وفي البحر ٣٤٣/١ اسقط ابي بن كعب وابن محيصن وأضاف ابن كثير وابا عمرو في السبعة. وفي التيسير ٧٦ الى ابن كثير وابي عمرو.

* في الاصل فقال .

النَسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ ﴾[1] لأنَّهُ تأخير . [و][2] « النَسِيئَةُ » و « النَسِيءُ » أصْلُهُ واحدٌ من « أنسأت »* إلاّ أنَّكَ تقول : « أنْسَأتُ الشَيْءَ » أي : أخَّرْتُه ومصدره : النَسِيءُ . و : « أنْسَأْتُكَ الدَيْنَ » أي : جعلتك تؤخِّره . كأنه قال : « أنْسَأْتُكَ » فـ « نَسَأْتُ »[3] و « النَسِيء » أنَّهم كانوا يدخلون الشهر في الشهر . وقال بعضهم ﴿ أو نَنْسَها ﴾[4] كل ذلك صواب . وجزمه بالمجازاة . والنسيءُ في الشهر : التأخير .

وقال ﴿ أَمْ تَرِيدُونَ أنْ تَسْأَلُوا رَسولَكُم كمَا سُئِل مُوسَى مِنْ قَبْلُ ﴾ (١٠٨) ومن خفف قال ﴿ سُئِل ﴾[5] فان قيل : كيف جعلتها بين بين وهي تكون بين الياء الساكنة وبين الهمزة . والياء الساكنة لا

---

(١) التوبة ٣٧/٩ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الصحاح «نسأ» قال الاخفش : انسأته الدين : اذا جعلته له مؤخراً ، كأنك جعلته له يؤخره ونسأت عنه دينه ، اذا اخرته نساء قال : وكذلك النَساء في العمر ممدود . ومنه قولهم « من سره النَساء ولا نَساءَ فَلْيُخَفِّف الرداءَ ولْيباكر الغَداءَ ولْيُقِلَّ غشيان النساءِ ».

(٤) في البحر ٣٤٣/١ انها قراءة طائفة « ولم يعين اسماءهم » وان ابا عبيد البكري وهم في نسبتها الى سعد بن ابي وقاص ووهم بن عطية ايضا في ذلك .

(٥) في السبعة ١٦٩ ان قراءة ابن عامر مهموزة من غير اشباع وفي الشواذ ٩ ان اختلاس الضمة من غير همزة الى ابن عامر وفي الجامع ٧٠/٢ ان كسر السين من غير همز للحسن وفي البحر ٣٤٦/١ ان الجمهور قرأ سيل « ولم يشكل » وقرأ الحسن وابو السمال بكسر السين وياء وقرأ ابو جعفر وشيبة والزهري باشمام السين وياء وقرأ بعض القراء بتسهيل الهمزة بين بين وضم السين . وفي الاملاء كان قراءة ﴿ سيل ﴾ « بلا تشكل » على لغة من قال : أسلت تسال بغير همزة مثل خفت تخاف والياء منقلبة عن واو لقولهم سوال وساولته ويقرأ « سيل » بجعل الهمزة بين بين اي بين الهمزة وبين الياء .

* العبارة في الاصل : النسيئة من أنسأت والنسي ، أصل واحد إلا أنك .

تكون بعد ضمة ، والسين مضمومة ؟ » قلت : « أَمَّا في « فُعِلَ » فقد تكون الياء الساكنة بعد الضمة لانهم قد قالوا « قُيْل » و « بُيْعَ » وقد تكون الياء في بعض « فُعِلَ » واوا خالصة لانضمام ما قبلها وهي معه في حرف واحد كما تقول : « لم تَوْطُؤ الدابَّةُ » وكما تقول : « قَدْ رُؤِس فلان »[1] .

وقال ﴿ لَنْ يَدْخَلَ الجَنَّةَ إلاّ مَنْ [٣٦ ء] كانَ هُوداً أَوْ نَصارٰى (١١١) فزعموا أن « الهُود » : جماعة « الهائِد »* . و « الهائد »* : التائِب الراجع الى الحق . وقال في مكان آخر ﴿ وَقالُوا كونُوا هُوداً ﴾[2] أي : كونوا راجعين الى الحق ، [ويقال][3] « هائِد » و « هُوَّد » مثل « ناقِه » [و « نُقَّه »[4] ، و] « عائِدْ » و« عُوَّد » ، و« حائِل » و« حُوَّل » ، و« بازِل » و « بُزَّل »[5] . وجعل ﴿ مَنْ كانَ ﴾ واحدا لأنَّ لفظ ﴿ مَنْ ﴾ واحدٌ وجمع[6] في قوله ﴿ هُوداً أَوْ نَصارٰى ﴾ . وفي هذا الوجه تقول : « مَنْ كانَ صاحبك » .

وقال ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ومَنْ مَنَعَ مساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُه ﴾

---

(١) هي لغة قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني اسد . اللهجات ٤٥٢ .

(٢) البقرة ١٢٥/٢ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) كذلك . * في الأصل « هايد » بالياء .

(٥) كان يمكن أن يحمل على « فاعل » « فعل » لولا ورود « ناقه » التي لا تجمع على « فعل » « نقه » بل فعَل « نقَه » .

(٦) نقله عنه في إعراب القرآن ١/١ والجامع ٧٥/٢ .

(١١٤) انما هو « مِنْ أنْ يُذْكَرُ فيها ٱسمه » ولكن حروف الجرّ تحذف مع « أنْ »[١] كثيراً ويعمل ما قبلها فيها حتى تكون في موضع نصب ، أو تكون ﴿ أَنْ يُذْكَرَ ﴾ بدلا من « المَسٰاجِد » يريدون : « مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ أَنْ يُذْكَرَ .

وقال ﴿ وَسَعٰى* فِي خَرابِها ﴾ (١١٤) فهذا على « مَنَعَ » و « سَعَى »* ثم قال ﴿ أُولٰئِكَ ما كان لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهٰا إلا خٰائِفِين ﴾ (١١٤) فجعله جميعاً لأنَّ ﴿ مَنْ ﴾ تكونُ في معنى الجماعة .

وقال ﴿ فَأَيْنَمٰا تُوَلُّوا فَثَم وَجْهُ اللهِ ﴾ (١١٥) لأنَّ ﴿ أَيْنَمٰا ﴾ من حروف الجزم من المجازاة والجواب في الفاء .

وقال ﴿ واذا قَضٰى أَمْراً فإنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (١١٧) فرفعه على العطف كأنه انما يريد أن يقول : « إنَّمٰا يَقُولُ كُنْ فَيكونُ » وقد يكون ايضاً رفعه على الابتداء . وقال ﴿ إذٰا أَرَدْنٰاهُ** أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾[٢] فان جعلت ﴿ يَكُون ﴾ ها هنا معطوفةً . [٦٣ ب] نصبت لأنَّ ﴿ أَنْ نَقُولَ ﴾ نصب بـ « أَنْ » كأنه يريدُ : ﴿ أَنْ نَقُولَ ﴾ ﴿ فيكونَ ﴾ . فان قال : « كيف والفاء ليست في هذا المعنى ؟ فان الفاء والواو قد تعطفان على ما قبلهما وما بعدهما ، وان لم يكن[٣] في معناه نحو « ما أنتَ وزيداً »[٤] ، وانما يريد « لم تضرب

---

(١) في الأصل أن بتضعيف النون .

(٢) النحل ١٦/٤٠ .

(٣) في الاصل : تكن بالتاء .

(٤) في الاصل : وما زيد .

* في الاصل وسعنا بالألف .

** في الاصل أردنا بلا هاء .

زيداً » وترفعه على « ما أنت وما زيد » وليس ذلك معناه . ومثل قولك : « إيّاكَ والأَسَدَ » . والرفع في قوله ﴿ فيَكُونُ ﴾ على الابتداء نحو قوله ﴿ لِنُبَيِّن لَكُمْ ونُقِرُّ في الأرحامِ ما نَشاءُ ﴾[1] وقال ﴿ لِيُضِلَّ عَنْ سَبيلِ اللهِ وَيَتَخِذُها هُزُواً ﴾[2] . وقد يكون النصب في قوله ﴿ ويَتَّخَذَها ﴾ وفي ﴿ نُقِرَّ في الأَرْحامِ ﴾ أيضاً على أوّلِ الكلام . قال الشاعر[3] فرفع على الابتداء : [من الوافر وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المئة] :

يُعالِجُ عاقِراً أعْيَتْ[4] عَلَيْهِ لِيَلْقِحَها فَيَنْتِجُها حُوارا

وقال الشاعر[5] أيضاً : [من الطويل وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المئة] :

وما هُوَ إلاّ أنَّ أراها فُجاءَةً فَأَبْهَتُ حَتَّى ما أكَادُ أُجِيبُ

والنصب في قوله ﴿ فأَبْهَتُ ﴾ على العطف والرفع على الابتداء .

وقال ﴿ إنّا أَرْسَلْناكَ بالحَقِّ بَشِيراً وَنَذيراً ولا تُسألُ عنْ أَصْحابِ

---

(١) الحج ٥/٢٢ .

(٢) لقمان ٦/٣١ .

(٣) هو ابن احمر . الديوان ٧٣ والكتاب ٤٣٠/١ وتحصيل عين الذهب ٤٣١/١ .

(٤) في الديوان « عاصت » بدل « أعيت » .

(٥) هو عروة بن حزام العذري . شعر عروة بن حزام ٢٨ والخزانة ٦١٥/٣ وشرح ابن يعيش ٣٨/٧ وقيل كثير عزة . الخزانة ٦١٥/٣ ولا وجود له في شعره وقيل بعض الحجازيين . الكتاب ٤١٠/١ كما اضاف الجرمي وقيل بعض الحارثيين تحصيل عين الذهب ٤٣٠/١ .

الجَحِيمِ ﴾ (١١٩) وقد قرئت [١] ﴿ ولا تَسْأَلُ ﴾ [٢] وكلّ هذا رفعٌ لأنه ليس بنهيٍ وإنّما هو حال كأنه قال « ارْسَلْناكَ بشيراً ونذيراً وغيرَ سائِلٍ أو غيرَ مَسْؤول » وقد قرئتا جزما جميعا [٦٤ ء] على النهي [٣] .

وقال ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ﴾ (١٢١) كما يقولون : « هذا حَقٌّ عالمٍ » وهو مثل « هذا عالِمٌ كُلُّ عالِمٍ » .

وقال ﴿ وإذْ ٱبتَلىٰ ابراهيمَ رَبُّهُ بِكلِماتٍ ﴾ (١٢٤) أي : ٱختبره . و ﴿ إبراهيم ﴾ هو المبتلي فلذلك انتصب .

وقال ﴿ لا ينالُ عَهْدِيَ الظالِمينَ ﴾ (١٢٤) لأنَّ العَهْدَ هو الذي لا يَنالُهُم ، وقال بعضهم ﴿ لا ينالُ عهدي الظالِمُون ﴾ [٤] والكتاب بالياء . وانما قالوا ﴿ الظالمونَ ﴾ لانهم جعَلوهُم الذينَ لا ينالون .

وقال ﴿ وإذْ جَعَلْنا البيتَ مثابةً للناسِ وأَمْنا ﴾ (١٢٥) على

---

(١) في الحجة ٦٣ ذكرت من غير نسبة وانتصر لها بقراءة عبد الله وأبي ﴿ ولن تسأل ﴾ .

(٢) في الأصل : تسل .

(٣) قراءة « تسأل » هي في معاني القرآن ٧٥/١ لابن عباس وابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وبعض أهل المدينة وان التفسير جاء بذلك وفي الكشف ٢٦٢/١ الى نافع وابن عباس وفي الحجة ٦٣ بلا نسبة . وقراءة « تسأل » في معاني القرآن ٧٥/١ ان التفسير عليها وفي الحجة ٦٣ بلا نسبة وفي التيسير ٧٦ والجامع ٩٢/٢ الى نافع وزاد في البحر ٣٦٨/١ يعقوب وفي الطبري ٥٥٨/٢ الى بعض اهل المدينة وتأول بها النبي في رواية محمد بن كعب القرظي وداود بن ابي عاصم . وفي اعراب القرآن ٧٢/١ والجامع ٩٢/٢ نقلت آراء الاخفش هذه بنصوص متصرف فيها .

(٤) في معاني القرآن ٧٦/١ هي قراءة عبد الله بن مسعود ومثله في الشواذ ٩ والطبري ٢٤/٣ والجامع ١٠٨/٢ .

﴿ ٱذْكُروا[1] نِعْمَتِي التي أَنْعَمْتُ عَلَيكُمْ ﴾ (١٢٢) ﴿ وإذْ جَعَلْنا البيتَ مُثابَةً للنَّاسِ ﴾ وأُلْحِقَتْ الهاءُ في « المَثابة » لما كُثُر مَنْ يَثُوب اليه كما تقول : « نَسَّابَة » و« سيّارَة » لِمَنْ يكثُر ذلك منه[2] .

وقال ﴿ وٱتَّخَذُوا من مَقَام إبْراهيمَ مُصَلّى ﴾[3] (١٢٥) يُريدُ ﴿ وٱتَّخَذُوا ﴾ كَأَنَّهُ يقولُ « وٱذْكُروا نِعْمَتي وإذْ ٱتَّخَذُوا مُصَلى من مَقامِ إبراهيمَ » و ﴿ ٱتَّخِذُوا ﴾ بالكسر وبها نقرأ[4] لأنَّها تدلّ على الغَرْض .

وقال ﴿ والرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (١٢٥) فـ ﴿ السُّجود ﴾ جماعة « السَّاجد » كما تقول : « قَوْمٌ قُعُودٌ » و« جُلوسٌ » .

وقال ﴿ وٱرْزُقْ أَهْلَهُ من الثَّمَراتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم ﴾ (١٢٦) فـ ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ بدل على التبيان كما تقول : « أَخَذْتُ المالَ نِصْفَهُ » و« رأيتُ القومَ ناساً مِنْهُم » . ومثل ذلك ﴿ يَسْأَلُونَكَ عن الشَهْرِ الحَرَامِ قِتالٍ فيهِ ﴾[5] يريد : عنْ قِتالٍ فيه . وجعله بدلا . ومثله [٦٤ ب]

---

(١) في الاصل واذكروا بواو .

(٢) نقله عنه في الجامع ١١٠/٢ والبحر ٣٧٩/١ و٣٨٠ .

(٣) كلام المؤلف يشير الى فتح الخاء بدليل قوله فيما بعد ﴿ واتخذوا ﴾ بالكسر اجود . وما في الكتاب الكريم بالكسر . وهي في الطبري ٣٢/٣قراءة بعض قراء اهل المدينة والشام وفي السبعة ١٦٩ والتيسير ٧٦ والجامع ١١١/٢ والبحر ٣٨٠/١ الى نافع وابن عامر اما في معاني القرآن ٧٧/١ وحجة ابن خالويه ٦٤/ فبلا نسبة .

(٤) هي في الطبري ٣٠/٣ و٣١ قراءة عامة المصرين بالكوفة والبصرة وقراءة عامة قراء اهل مكة وبعض قراء اهل المدينة وقد نقل خبرها عن عمر وفي ٣٣ عن جابر بن عبد الله . وفي السبعة ١٦٩ والبحر ٣٨٠/١ الى ابن كثير وعاصم وابي عمرو وحمزة والكسائي وزاد في البحر الجمهور . وفي الجامع ١١١/٢ قصرها على الجمهور وفي التيسير ٧٦ الى غير نافع وابن عامر وفي معاني القرآن ٧٧/١ وحجة ابن خالويه ٦٤ بلا نسبة .

(٥) البقرة ٢١٧/٢ .

﴿ وللهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ* البيتِ مَنْ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبيلا ﴾[1] ومثله ﴿ قال المَلأُ الذين ٱسْتَكْبَرُوا مِنْ قَومِهِ لِلَّذينَ ٱستُضْعِفُوا لِمَنْ آمنَ مِنْهُم ﴾[2] شبيه هذا ايضاً إلاّ أنه قدر فيه حرف الجرّ .

وقال ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَليلاً ﴾ (١٢٦) على الامر ﴿ ثُمَّ ٱضطَرُّهُ ﴾ (١٢٦) فجزم ﴿ فأُمَتِّعُهُ ﴾ على الأمر[3] وجعل الفاء جواب المجازاة . وقال بعضهم ﴿ فَأُمَتِّعُهُ ﴾ وبها نقرأ[4] رفع على الخبر وجواب المجازاة الفاء .

وقال ﴿ وإذْ يَرْفَعُ إبْراهيمُ القَوَاعِدَ من البيتِ وإسماعيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا ﴾ (١٢٧) أي كانَ إسْماعِيلُ الذي قال : ﴿ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنّا ﴾ .

وقال ﴿ وَأَرِنا مَناسِكَنا ﴾ (١٢٨) وقال بعضهم ﴿ وأَرْنا ﴾ أسكنْ الراء[5] كما تقول «قَدْ عَلْمَ ذلك »[6] وبالكسر نقرأ[7] . وواحد

---

(١) آل عمران ٩٧/٣ .

* في الأصل حَجَ بفتح الحاء .

(٢) الاعراف ٧٥/٧ .

(٣) في معاني القرآن ٧٨/١ والطبري ٥٤/٣ الى ابن عباس وفي البحر ٣٨٤/١ زاد مجاهدا وغيرهما وفي الجامع ١١٩/٢ زاد قتادة وفي التيسير ٧٦ قصرها على ابن عامر وفي حجة ابن خالويه ٦٤ والمشكل ٥٠ بلا نسبة .

(٤) في الطبري ٥٣/٣ الى ابي بن كعب وابن اسحاق و٥٤ الى مجاهد وفي السبعة ١٧٠ الى القراء جميعا الا ابن عامر وكذلك في التيسير ٧٦ وفي الجامع ١١٩/٢ كما في الطبري وفي البحر ٣٨٤/١ الى الجمهور من السبعة .

(٥) في السبعة ١٧٠ الى ابن كثير وزاد في الكشف ٢٤١/١ ابا عمرو في رواية الرقيين عنه وفي التيسير ٧٦ =

« المناسِك » : « مَنْسِك » مثل « مَسْجِد »[1] ويقال ايضا : « مَنْسَك »[2] .

وقال ﴿ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه ﴾ (١٣٠) فزعم أهل التأويل انه في معنى : « سَفَّهَ نفسَه »[3] وقال يونس[4] : « أُراها لُغَة»[5] . ويجوز في هذا القول : « سَفِهْتُ زَيْداً » ، وهو يشبه « غَبِنَ رأيَه » و « خَسِرَ نَفْسَه » الا ان هذا كثير ، ولهذا معنى ليس لذاك . تقول : « غَبِنَ في رأيِهِ » و « خَسِرَ في أَهْلِه » و « خَسِرَ في بيعِه » . وقد جاء لهذا نظير ،

= ابدل ابا شعيب بأبي عمرو وفي البحر ٢٩٠/١ الى ابن كثير ومع الاختلاس والاشباع ايضا الى ابي عمرو . وفي الجامع ١٢٧/٢ الى عمر بن عبد العزيز وقتادة وابن كثير وابن محيصن والسدى وروح عن يعقوب ورويس والسوسي واختارها ابو حاتم وفي حجة ابن خالويه ٥٥ بلا نسبة . وفي الطبري ٧٦/٣ كذلك مع اشمامها كسرة .

(٦) هي لغة نجدية تميمية اللهجات ١٧٣ وخص بها مؤلف لهجة تميم من الافعال ما كان من هذا الباب « اي فرح » فاؤه حرف حلق في ١٩٧ .

(٧) هي في الطبري ٧٥/٢ قراءة عامة اهل الحجاز والكوفة وفي السبعة ١٧٠ الى نافع وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢٤٢/١ الى جماعة من القراء واختيار اليزيدي واشباع الحركة الى ابي أيوب وفي التيسير ٧٦ الاختلاس الى ابي عمرو واليزيدي والاشباع الى غيرهما وغير ابن كثير وابي شعيب وفي الجامع ١٢٨/٢ الى غير من قرأ باسكان الراء .

(١ و٢) في الاملاء ٦٣/١ أفاد اللغتين ولم تمر . كتب اللغة « الصحاح » واللسان « نسك » احداهما بشيء عن الأخرى الا ما قيل من أن المنسك الموضع الذي تعتاده والمنسك الموضع الذي تذبح في النسيكة اي ذبيحة الحج « اللسان » .

(٣) نقل رأيه في التهذيب ١٣١/٦ « سفه » ونقله عنه المؤلف في الجامع ١٣٢/٢ وزاد المسير ١٤٧/١ واللسان « سفه » .

(٤) هو يونس بن حبيب وقد مرت ترجمته .

(٥) انظر الجامع ١٣٢/٢ وزاد المسير ١٤٧/١ .

قال : « ضُرِبَ عبدُ اللهِ الظهرَ والبَطْنَ » ومعناه : على الظهر والبطن »[1] كما قالوا : « دَخَلْتُ البيتَ » وانما هو « دَخَلْتُ في البيتِ » . وقوله : « تَوَجَّهَ مَكَّةَ [٦٥ ء] والكُوفَةَ » وانما هو : إلىٰ مَكَّةَ والكُوفَةِ . ومما يشبه هذا قول الشاعر : [من الوافر وهو الشاهد السادس والخمسون] :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيْئاً وَنَبْذُلُهُ إذا نَضِجَ القُدورُ[2]

يريد : نُغالي باللحم . ومثل هذا ﴿ وإنْ أَرَدْتُمْ أنْ تَسْتَرضِعُوا أَوْلاٰدَكُمْ ﴾[3] يقول : « لأَوْلاٰدِكُم » [و][4] ﴿ وَلاٰ تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِكاٰحِ ﴾[5] أي : عَلَى عُقْدَةِ النِكاحِ[6] . وأحسن [من][4] ذلك أن تقول : « إنَّ سَفِهَ نَفْسَهُ » جرت مجرى[7] « سَفُهَ » إذْ كان الفعل غير متعد ، وانما عداه الى « نَفْسِه » و« رَأْيِهِ » وأشباهُ ذٰا مِمّا هو في المعنى نحو « سَفِهَ » اذا لم يتعد . واما « غَبِنَ » و « خَسِرَ » فقد يتعدى* الى غيره تقول : « غَبِنَ خَمْسين » و « خَسِرَ خَمْسِين » .

---

(١) في الجامع ١٣٢/٢ نسبت هذه الآراء وهذه الأمثلة الى سيبويه نقلا عن الاخفش نفسه .

(٢) ورد البيت قبلا .

(٣) البقرة ٢٣٣/٢ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) البقرة ٢٣٥/٢ .

(٦) نقل هذا الرأي الرضي الاستراباذي في شرحه على الكافية ٢٦٩ واستشهد بهذه الشواهد وبغيرها ناسبا اياه الى الاخفش الاصغر بما نسبه الى الاخفش في اعراب القرآن ٧٧/١ مستشهدا بالآية الثانية . والقرطبي ١٣٢/٢

(٧) في الاصل « مجرى » بالياء المثناة . في الأصل يتعدا بالألف .

وقال ﴿ وَوَصّىٰ بها إبراهيمُ بَنِيهِ ويعقوبُ يا بَنِـيَّ ﴾ (١٣٢) فهو ـ والله اعلم ـ « وقَالَ يعقوبُ يا بَنِيَّ » لانه حين قال ﴿ وَوَصّـىٰ بِهَا ﴾ قد أخبر انه قال لهم شيئا فأجرى الاخير على معنى الاول وان شئت قلت ﴿ ويعقوبُ ﴾ معطوف كأنك قلتَ : « ووصَّى بها ابراهيمُ بنيه ويعقوبُ »[١] ثم فسر ما قال يعقوبُ ، قال : « يا بني » .

وقال ﴿ أمْ كُنْتُمْ شهداءَ ﴾ (١٣٣) آستفهام مستأنف .

وقال ﴿ إذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الموتُ إذْ قالَ لبَنِيهِ ﴾ (١٣٣) فأبْدَلَ « إذْ » الاخرة من الاولى[٢] .

وقال ﴿ إلهكَ وإلَه آبائِك إبراهيمَ وإسمـاعيل وإسْحـاق ﴾ (١٣٣) على البدل[٣] وهو في موضع جر إلا أنها [٦٥ ب] أعجمية فلا تنصرف[٤] .

وقوله ﴿ إلَها واحداً ﴾ (١٣٣) على الحال[٥] .

وقال ﴿ تلكَ أمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهُا ما كَسَبَتْ ﴾ (١٣٤) يقول : « قَدْ مَضَتْ » ثم آستأنف فقال : ﴿ لَهُا ما كَسَبَتْ ﴾[٦] .

---

(١) أفاده في الكشاف ١٩١/١ والاملاء ٦٤/١ . وافاده ايضا والمعنى السابق في الجامع ١٣٥/١ .

(٢) افاده في الاملاء ٦٤/١ .

(٣ و٤) أفاد هذه المعاني في المشكل ١١٢/١ وأضاف التعريف الى العجمة كما افادها في البيان ١٢٤/١ وأفاد المعنى الأول في الاملاء ٦٥/١ وأفاد المعنيين في الجامع ١٣٨/٢ . وفي الاصل ينصرف بالياء .

(٥) افاده في المشكل ١١٢/١ والبيان ١٢٤/١ والاملاء ٦٥/١ والجامع ٣٣٨/٢ .

(٦) افاده في المشكل ونعت التركيب بالانقطاع وانه لا محل له من الاعراب ١١٢/١ وفي البيان ١٢٤/١ والاملاء ٦٥/١ .

وقال ﴿ بَلْ مِلَّةَ إبْراهِيمَ ﴾ (١٣٥) بالنصب .

وقال ﴿ صِبْغَةَ اللهِ ﴾ (١٣٨) بالنصب . لانهم حين قالوا* لهم ﴿ كُونُوا هُوداً ﴾ (١٣٥) كأنه قيل لهم : « اتَّخِذُوا هِذِهِ المِلَّةَ » فقالوا : « لا ﴿ بَلْ مِلَّةَ إبْراهِيم ﴾ أي : نَتَّبِعُ مِلَّةَ إبْراهيم ، ثم أبدل « الصِّبْغَةَ » من « المِلَّة »[١] فقال ﴿ صِبْغَةَ اللهِ ﴾ بالنصب . او يكون أراد : « كونوا أصحابَ مِلَّةٍ » ثم حذف « أصْحاب » كما قال : ﴿ ولكنَّ البِرَّمَنْ آمَنَ باللهِ ﴾[٢] يريد : « بِرَّ مَنْ آمَن باللهِ » . والصِّبْغَةُ : هي الدين[٣] .

وقال ﴿ أتُحاجُّونّا ﴾[٤] (١٣٩) مثقلة لأنهما حرفان مثلان فأدغم أحدهما في الآخر[٥] ، واحتمل الساكن قبلهما اذ[٦] كان من حروف اللين ، وحروف اللين الياء والواو والالف اذا كن سواكن[٧] . وقال بعضهم ﴿ أتُحاجُّوننا ﴾[٨] فلم يدغم ولكن أخفى فجعل حركة

---

(١) في اعراب القرآن ٨٠/١ نقله عنه ونسبه اليه وفي الجامع ١٤٤/٢ كذلك .

(٢) البقرة ١٧٧/٢ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٨٠/١ .

* في الأصل قال .

(٤) في الأصل ﴿ اتحاجوننا ﴾ كما هي في المصحف ولكن الكلام الذي بعدها يدل على ادغام النونين .

(٥) في الشواذ ١٠ انها قراءة زيد بن ثابت وابن محيصن وفي الجامع ١٤٥/٢ اقتصر على ابن محيصن وفي البحر ٤١٢/١ زاد عليهما الحسن والأعمش .

(٦) في الاصل اذا بالف بعد الذال .

(٧) هكذا في الاصل والكلام كما يبدو مبتور السياق غير تام المعنى .

(٨) في الجامع ١٤٥/٢ الى الجماعة عدا ابن محيصن وفي البحر ٤١٢/١ الى الجمهور .

الاولى خفيفة وهي متحركة في الوزن ، وهي في لغة الذين يقولون : « هذِهِ مِئَةُ دُرْهَمٍ »[1] يشمون شيئاً من الرفع ولا يبينون وذلك الاخفاء . وقد قرىء هذا الحرف على ذلك ﴿ مالَكَ لاتَأْمنّا عَلى يُوسُفَ ﴾[2] بين الادغام[3] والاظهار[4] . ومثل ذلك ﴿ إنّي لَيَحْزُنُني أَنْ تَذْهَبُوا به ﴾[5] وأشباه هذا كثير وادغامه أحسن[6] [٦٦ ء] حتى يسكن الاول .

وقال ﴿ أَمْ يَقُولونَ إنَّ إبْراهيمَ ﴾[7] (١٤٠) قال بعضهم ﴿ أمْ

---

(١) في الأصل كتبت كلمة « مدغم » فوق تضعيف الدال .

(٢) يوسف ١١/١٢ .

(٣) في الاصل : وبين الاظهار .

(٤) في معاني القرآن ٣٨/٢ أورد القراءتين ولم ينسبهما وفي تأويل ابن قتيبة ٣٩ ذكر اشمام الضم مع الادغام وفي السبعة ٣٤٥ ذكر اجماعهم على فتح الميم وادغام النون الأولى في الثانية والاشارة الى اعرابه النون المدغمة بالضم . وفي التيسير ١٢٧ نسب الى كلهم الادغام مع اشمامها الضم . اما في الجامع ١٣٨/٩ فالى يزيد بن القعقاع وعمرو بن عبيد والزهري قراءة الادغام بغير اشمام والى طلحة ابن المصرف لا تأمننا بنونين ظاهرتين على الاصل والى سائر الناس الادغام والاشمام وفي البحر ٢٨٥/٥ الى زيد بن علي وابي جعفر والزهري وعمرو بن عبيد الادغام بلا اشمام والى الجمهور الادغام والاشمام .

(٥) يوسف ١٣/١٢ .

(٦) في البحر ٢٨٦/٥ قراءة تشديد النون الى زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن وقراءة الفك الى الجمهور .

(٧) في المصحف بالتاء المثناة من فوق في « يقولون » والقراءة بالياء في السبعة ١٧١ الى ابن كثير ونافع وعاصم في رواية ابي بكر والى ابي عمرو . وفي الكشف ٢٦٦/١ الى غير من قرأ بالأخرى واخذ بها الحسن وابو عبد الرحمن وابو رجاء وقتادة وابو جعفر يزيد وشيبة وهي اختيار ابن حاتم وفي التيسير ٧٧ الى غير من أخذ بالأخرى وفي حجة ابن خالويه ٦١ والكشاف ٩٧/١ والاملاء ٦٦/١ بلا نسبة .

تَقُولُونَ ﴾[1] على ﴿ قُلْ أَتُحٰاجّونَنا ﴾ و ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ . ومن قال ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ﴾ جعله ٱستفهاما مستأنفا كما تقول : « إنَّهٰا لَإِبِلٌ » ثم تقول : « أَمْ شٰاءٌ »[2] .

وقال ﴿ وإنّ كٰانَتْ لَكَبيرَةً ﴾ (١٤٢) يعني « القِبْلَةَ »[3] ولذلك أنث .

وقال ﴿ وَلِئنْ أَتَيْتَ الذينَ أُوتُوا الكِتٰابَ بِكُلِّ آيَةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾ (١٤٥) لأنْ معنى قوله ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ . ولو أَتَيْتَ . الا ترى أنك تقول : « لَئِنْ جِئْتَنِي ما ضَرَبْتُكَ » على معنى « لَوْ » كما قال ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنٰا ريحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَراً لَظَلُّوا ﴾[4] يقول : « وَلَو أَرْسَلْنٰا رِيحاً » لان معنى « لَئِنْ »[5] مثل معنى « لَوْ » لأنّ « لَوْ » لم تقع وكذلك « لَئِنْ » كذا يفسره المفسرون[6] . وهو في الاعراب على أَنَّ آخرَهُ معتمد لليمين كأنه قال « والله مٰا تَبِعُوا » أي : ما هم بمتَّبِعين .

---

(١) في السبعة ١٧١ الى ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وفي الكشف ٢٦٦/١ والتيسير ٧٧ والجامع ١٤٦/٢ كذلك وفي حجة ابن خالويه ٦٦ والكشاف ١٩٧/١ والاملاء ٦٦/١ بلا نسبة .

(٢) في اعراب القرآن ٨٠/١ ان الاخفش يرى في هذا قيام « أم » مقام « بل » .

(٣) في الجامع ١٥٧/٢ وقال الاخفش : اي : وان كانت القبلة او التحويلة او التولية لكبيرة » . فلعل القرطبى افاد هذه المعاني من كتب او روايات اخرى للاخفش . وفي البحر ٤٢٥/١ جاء رأي الاخفش مقصوراً على القبلة .

(٤) الروم ٥١/٣٠ .

(٥) في الاصل « لأن » ونقلت آراء الاخفش هذه في اعراب القرآن ٨١/١ و٨٢ والجامع ١٦١/٢ و١٦٢ والبحر ٤٣١/١ .

(٦) في معاني القرآن ٨٤/١ ذكر الفراء تساوي [illegible] « لئن » و « لو » في المعنى وان كان يؤكد كون الأولى للاستقبال والثانية للمضي .

وقال ﴿ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ﴾ (١٤٧) على ضمير الاسم ولكن استُغْنِيَ عنه لما ذكره كأنه قال . « هُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » .

وقال ﴿ وَلِكُلٍّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيها ﴾ (١٤٨) على : « ولِكل أمَّةٍ وُجْهَةٌ » وقد قال قوم ﴿ وَلِكُلٍّ وُجْهَةٍ ﴾ [١] فلم ينونوا « كلّ » . وهذا لا يكون لانك لا تقول : « لِكُلِّ رَجُلٍ هُو ضارِبُه » ولكن تقول : « لِكُلِّ رَجُلٍ ضارِبٌ » فلو كان « هُوَ مُوَلٌّ » كان كلاما . فأما « مُوَلِّيها » على وجه ما قرأ فليس بجائز .

[٦٦ ب] وقال ﴿ لِئَلاَّ يكونَ لِلنَّاسِ عَلَيكم حُجَّةٌ إلاَّ الذين ظَلَمُوا ﴾ (١٥٠) فهذا معنى « لكنّ » [٢] . وزعم يونس [٣] انه سمع اعرابياً فصيحا يقول : « ما أشْتَكِي شَيْئاً إلاَّ خَيْراً » وذلك أنه قيل له : « كَيْفَ تَجِدُكَ » . وتكون « إلاّ » بمنزلة الواو نحو قول الشاعر [٤] : [من الكامل وهو الشاهد الثلاثون بعد المئة] :

وأرىٰ لَهٰا دَاراً بأَغْدِرَةِ السـ ـيدانِ لم يَدْرُسْ لَهٰا رَسْمُ
إلاّ رَمٰاداً هامِداً دَفَعَتْ عَنْهُ الرياحَ خَوالِدُ سُحْمُ [٥]

---

(١) في الشواذ ١٠ الى ابن عباس وفي البحر ٤٣٧/١ الى ابن عامر وفي الكشاف ٢٠٥/١ والاملاء ٦٩/١ والجامع ١٦٥/٢ والطبري ١٩٥/٣ بلا نسبة .

(٢) نقل رأي الاخفش في التهذيب ٤٢٤/١٥ و٤٢٥ « الا » .

(٣) هو يونس بن حبيب وقد سبقت ترجمته .

(٤) هو المخبل السعدي الصحاح « خلد » ومعجم البلدان « أغدره » .

(٥) في الصحاح واللسان « خلد » ثانيهما وحده وورد كلاهما في الصاحبي ١٣٥ ومختار الصحاح « ء ل ا » ومعجم البلدان « اغدره » وانشد ابن السيد في الشرح الأول ان البيتين من القصيدة العشرين من شرح اختيارات المفضل للتبريزي ٥٣٥ من الجزء الأول .

أراد : أرى لَهَا داراً ورماداً . وقال بعضُ أهْلِ العِلم ان الذين ظلموا ها هنا هم ناس من العرب كانوا يهوداً أو نصارى ، فكانوا يحتجون على النبي صلى الله عليه ، فاما سائر العرب فلم يكن لهم حجة وكانت حجة من يحتج منكسرة . الا انك تقول لمن تنكسر حجته «ان لك علي الحجة ولكنها منكسرة وانك تحتج بلا حجة وحجتك ضعيفة » .

وقال ﴿ وَلأُتِمَّ نِعْمَتي عَلَيْكم ﴾ (١٥٠) يقول : « لأنْ لاَ يَكُونَ للناسِ عَلَيْكُمْ حُجَةٌ ولأُتِمَّ نِعْمَتي عَلَيكُم » عطف على الكلام الاول[١] .

وقوله ﴿ كَمَا أَرْسَلْنا فيكُم رَسُولاً مِنْكُم يَتْلُو عَليكُم آياتِنا ويُزَكِّيكُم ويُعَلِّمُكُمْ الكِتابَ والحِكْمَةَ ﴾ (١٥١) ﴿ فاذْكُروني أَذْكُرْكُم ﴾ (١٥٢) اي كما فعلت هذا فاذكروني .

وقال ﴿ وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ في سبِيلِ اللهِ [٦٧ ء] أَمْوَاتٌ ﴾ (١٥٤) على : وَلاَ تَقُولُوا هُمْ أمواتٌ . وقال ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ أَمْواتاً ﴾[٢] نصب على « تَحْسَبُ » ، ثم قال ﴿ بِلْ أَحْياءٌ ﴾ أي : بلْ هُمْ أحياءٌ . ولا يكون أنَ تجعله على الفعل ؛ لأنهُ لو قال : « بلْ أحْسبُوهم أحياءَ » كان قد أمرهم بالشك[٣] .

وقال ﴿ فلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ﴾ (١٥٨) « إطَّوَّفَ » « يَطَّوّفُ » ؛ وهي من « تَطَوَّفَ » . فأدغم التاء في الطاء ، فلما سكنت

---

(١) نقله منسوبا في الجامع ١٧٠/٢ .

(٢) آل عمران ١٦٩/٣ .

(٣) في الكشاف ٤٣٩/١ انه قرئ بالنصب ولم ينسب القراءة .

جعل قبلها الفا حتى يقدر على الابتداء[1] بها . وانما قال ﴿ لاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ لان ذلك كان مكروها في الجاهلية فأخبر أنه ليس بمكروه عنده .

وقال ﴿ أولئكَ عليهِم لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والناسِ أَجْمَعين ﴾ (١٦١) لانه اضاف اللعنة ثم قال ﴿ خَالِدِينَ فيها ﴾ (١٦٢) نصب على الحال .

وقال ﴿ وَلَوْ تَرَى الذينَ ظَلَمُوا إذْ يَرَوْنَ العَذَابَ إنَّ القُوةَ لِلّهِ جَميعا ﴾[2] (١٦٥) فـ « إنَّ » مكسورة على الابتداء اذْ قال ﴿ وَلَوْ تَرىٰ ﴾[3] . وقال بعضهم ﴿ ولو يَرىٰ الذينَ ظلموا اذْ يَرَوْنَ العذاب أن القوةَ لِلّهِ جَميعاً ﴾[4] يقول : « وَلَوْ يَرَوْنَ أَنَّ القُوَّةَ لِلّه » أي : « لَـوْ يَعْلَمون » لانهم لم يكونوا علموا قدر ما يعاينون من العذاب ، وقد كان النبي ﷺ. فاذا قال ﴿ ولو تَرَى ﴾ فانما يخاطب النبي ﷺولو كسر « إنّ » اذْا قال ﴿ وَلَوْ يَرَى الذينَ ظَلَمُوا ﴾ على الابتداء جاز لو يرى أو

---

(١) في الاصل : على الابتداء بلا تعريف .

(٢) في المصحف الكريم رسمت « يرى » بالياء المعجمة المثناة من تحت وفتح همزة « أنّ » .

(٣) هي قراءة نسبها الطبري ٢٨١/٣ الى عامة اهل المدينة والشام وكذلك في الجامع ٢٠٤/٢ وفي السبعة ١٧٣ والكشف ٢٧١/١ والتيسير ٧٨ الى نافع وابن عامر وفي البحر ٤٧١/١ الى الحسن وقتادة وشيبة وابي جعفر ويعقوب وفي حجة ابن خالويه ٦٨ ومعاني القرآن ٩٧/١ و٩٨ بلا نسبة .

(٤) نسبها الطبري ٢٨٣/٣ الى عامة قراء الكوفيين والبصريين واهل مكة وفي السبعة ١٧٣ الى ابن كثير وعاصم وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢٧١/١ والتيسير ٧٨ الى غير نافع وابن عامر وفي الجامع ٢٠٤/٢ الى اهل مكة واهل الكوفة وابي عمرو وهي اختيار ابي عبيد وفي البحر ٤٧١/١ الى الكوفيين وابي عمرو وابن كثير وفي معاني القرآن ٩٧/١، وحجة ابن خالويه ٦٨ بلا نسبة .

يعلم . وقد تكون في معنى لا يحتاج معها الى شيء تقول [٦٧ ب] للرجل : « أما وَاللهِ لَوْ تَعْلَم » و « لَوْ يَعْلَم » قال الشاعر[١] : [من الخفيف وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد المئة] :

إنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلالُ فَلَوْفِي سالِفِ الدَّهْرِ والسنينَ الخَوالِي[٢]

فهذا ليس له جواب إلاّ في المعنى . وقال[٣] : [من الخفيف وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئة] :

فَبِحَظٍّ مِمَا تَعيشُ ولا تَذْ هَبْ بِكَ التُّرهاتُ في الأَهْوالِ[٤]

فأضمر « فعيشي » . وقال بعضهم ﴿ وَلَوْ تَرى ﴾ وفتح ﴿ أَنَّ ﴾[٥] على ﴿ تَرَى ﴾ وليس ذلك لان النبيّ ﷺ لم يعلم ، ولكن أراد [أن][٦] يُعْلِمَ ذلكَ الناسَ كما قال ﴿ أَمْ يَقُولونَ ٱفْتَراهُ ﴾[٧] ليخبر الناس عن جهلهم وكما قال ﴿ أَلَمْ تَعْلَم أَنَّ اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والأَرْضِ ﴾[٨] .

---

(١) هو عبيد بن الابرص . ديوانه ١٠٧ والمقاصد النحوية ٤٦١/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣١٧ .

(٢) في الديوان .... العصر والليالي الخوالي . وقد ورد في المغني ٦٤٩/٢ وشرح شواهده للسيوطي ٣١٧ .

(٣) هو عبيد بن الابرص ايضا . ديوانه ١٠٨ .

(٤) في الديوان ١٠٨ بـ « وبحظ » و « نعيش فلا » .

(٥) في الطبري ٢٨١/٣ الى عامة أهل الشام والمدينة وفي البحر ٤٧١/١ الى الكوفيين وابي عمرو وابن كثير . وفي معاني القرآن ٩٨/١ بلا نسبة وكذلك في المشكل ٥٥/١ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) ورد في خمسة مواضع من القرآن الكريم أولها يونس ٣٨/١٠ وآخرها الأحقاف ٨/٤٦ والمعجم المفهرس ٥١٧ و٥١٨ .

(٨) البقرة ١٠٧/٢ والمائدة ٤٠/٥ . وقد نقلت آراء النحويين في الجواب القرآن ٨٦/١ و٨٧ والجامع ٢٠٥/٢ والبحر ٤٧٢/١ .

وقال ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ ﴾ (١٧٣) وانما هي « المَيِّتَةُ » خففت وكذلك قوله ﴿ بَلْدَةً مَيْتاً ﴾[١] يريد به « ميّتا » ولكن يخففون الياء كما يقولون في « هيّن » و« ليّن » : « هَيْن » و «لَيْن » خفيفة . قال الشاعر[٢] : [من الخفيف وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المئة] :

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ إِنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ

فثقل وخفف في معنى واحد . فاما « الميتة » فهي الموت .

وقال ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُم على النارِ ﴾ (١٧٥) فزعم بعضهم أنه تعجب منهم كما قال ﴿ قُتِلَ الانْسانُ ما أَكْفَرَهُ ﴾[٣] تعجبا من كفره . وقال بعضهم ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُم ﴾ أي : ما أَصْبَرَهُم ، و : ما الذي أَصْبَرهم[٤] .

وقال [٦٨ ء] ﴿ ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ نَزَّلَ الكِتابَ بالحَقِّ ﴾ (١٧٦) فالخبر مضمر كأنه يقول : « ذلك معلوم لهم بأن الله نزل

---

(١) ق ١١/٥٠ .

(٢) هو عدي بن الرعلاء : الاصمعيات ١٥٢ ومجاز القرآن ١٤٩/١ و١٦١/٢ والحماسة الشجرية ١٩٥/١ . والبيان ١٩٨/١ والبارع « موت » والحيوان ٥٠٧/٦ والخزانة ١٨٧/٤ والصناعتين ٣١٥ واللسان وتاج العروس « موت » والاشتقاق ٥١ وهو في التهذيب ٣٤٣/٤ والقسطاس المستقيم ٢٠٥ والجامع ٢١٦/٢ والبيان والتبيين ١١٩/١ واضداد اللغوي ٣١٨/١ .

(٣) عبس ١٧/٨٠ .

(٤) في معاني القرآن ١٠٣/١ ومجاز القرآن ٦٤/١ و« صبرهم » وقصره في البيان ١٣٨/١ على الاخفش وحده .

الكتاب » لأنه قد أخبرنا في الكتاب أن ذلك قد قيل لهم فالكتاب حق .

وقال ﴿ ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمن باللهِ واليومِ الآخرِ[1] والملائكةِ والكتابِ والنبيين ﴾ (١٧٧) ثم قال ﴿ وآتى المالَ عَلَى حُبِه ﴾ ﴿ وأقامَ الصَلاةُ وآتىٰ الزَكاةَ ﴾ (١٧٧) فهو على أول الكلام « ولكنَّ البرَّ برُّ مَنْ آمَنَ باللهِ وأقامَ الصلاةَ وآتى الزكاةَ » ثم قال ﴿ والمُوفُونَ بِعَهْدِهِم إذا عٰاهَدُوا والصابِرينَ ﴾ (١٧٧) فـ ﴿ المُوفُونَ ﴾ رفع على « ولكنَّ الموفين »* يريد « بِرَّ الموفين » فَلَما لم يذكر « البرَّ » أقام ﴿ الموفونَ ﴾ مقام البرّ كما قال ﴿ وَٱسألِ القريةَ ﴾[2] فنصبها على ﴿ ٱسأل ﴾[3] وهو يريد « أهلَ القرية » ، ثم نصب ﴿ الصابرينَ ﴾ على فعل مضمر كما قال ﴿ لٰكنُ الراسِخُونَ في العلمِ منهُم والمُؤمنُون ﴾[4] ثم قال ﴿ والمُقِيمينَ ﴾[4] فنصب على فعل مضمر ثم قال ﴿ والمُؤْتُون الزكاةَ ﴾ فيكون رفعا على الابتداء أو بعطفه على « الراسخين » . قال الشاعر[5] : [من الكامل وهو الشاهد السابع والستون] :

---

(١) في الأصل سقطت الالفاظ « واليوم الآخر » .

(٢) يوسف ٨٢/١٢ .

(٣) في الاصل : سل .

* في الأصل الموفون

(٤) النساء ١٦٢/٤ .

(٥) هو هي خرنق بنت هفان أخت طرفة بن العبد لأمه وقد سبق الكلام على الشاهد . وقد جاء بالياء في « النازلين » والواو في « الطيبون » في الكتاب ١/٢٤٠ ، ٢٤٩ ومجاز القرآن ١٤٣/١ والخزانة ٣٠١/٢ والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣ والتنبيه للبكري ٧٥ ، ٧٦ والدرر ١٥٠/٢ والجامع ٢٣٩/٢ والبيان ٢٧٦/١ .

لا يَبْعُدَنْ قَوْمِي الذينَ هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجَزْرِ
النازِلينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيِّبُونَ معاقِدَ الأُزُر

ومنهم من يقول « النازلون » و« الطيبين »[1] . ومنهم من يرفعهما جميعا[2] وينصبهما جميعا[3] [٦٨ ب] كما فسرت لك . ويكون ﴿ الصّابِرينَ ﴾ معطوفا على ﴿ ذَوِي القُرْبَى ﴾ ﴿ وَآتَى الصّابرين ﴾ .

وقال ﴿ في البَأْساءِ والضَّرّاءِ ﴾ (١٧٧) فبناه على « فَعْلاء » وليس له « أَفْعَلُ » لانه اسم ، كما قد جاء « أَفْعَل » في الاسماء ليس معه « فَعْلاء » نحو « أَحْمَدُ »[4] . وقد قالوا « أَفْعَلُ » في الصفة ولم يجيء له « فَعْلاءُ » ، قالوا : « أَنْتَ مِنْ ذاكَ أَوْجلُ » و « أَوْجَرُ » ولم يقولوا : « وَجْلاءُ » ولا « وَجْراءُ » وهما من الخوف . و [منه][5] « رجلٌ أَوْجَلُ » و « أَوْجَرُ » .

وقال ﴿ فَاتّباعٌ بمعروفٍ وأَداءٌ إِلَيْهِ بإحْسانٍ ﴾ (١٧٨) أي : « فعليه اتباعٌ بالمعروف أَوْ أَداءٌ إِلَيْهِ بإحْسان » على الذي يُطْلَبُ .

---

(١) جاء على هذا في الديوان ٢٩ والكتاب ٢٤٩/١ والخزانة ٣٠٢/٢ رواية ليونس والانصاف ٢٤٩/٢ و٣٩٩ .

(٢) جاء على هذا في الكتاب ١٠٤/١ والامالي ١٥٨/٢

(٣) جاء على هذا في مجاز القرآن ٦٦/١ ومعاني القرآن ١٠٥/١ و٤٥٣ والكامل ٧٩١/٢ .

(٤) نقلت هذه العبارة في الصحاح « بأس » بـ« يجيء » بدل « فبناه » و « يجيء » بدل « جاء » ، وفي اللسان « بأس » كذلك .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

وقال ﴿ إنْ تَرَكَ خَيْراً ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ والأقْربينَ ﴾ (١٨٠) فـ ﴿ الوَصِيَّةُ ﴾ على الاستئناف ، كأنه ـ والله أعلم ـ ﴿ أَنْ تَرَكَ خيراً ﴾ فالوصية[١] ﴿ لِلْوَالِدَين والأقْرَبينَ بالمعْروف حَقّا ﴾ .

وقال ﴿ كُتِبَ عَلَيكُمْ الصِّيامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ (١٣٨) .

ثم قال ﴿ أيَّاماً ﴾ (١٨٤) أيْ : كُتِبَ الصِّيامُ أياماً . لأنَّك شَغَلْتَ الفعل بالصيامِ حتى صار هو يقوم مقام الفاعل ، وصارت الأيَّامُ كأنك قد ذَكَرْتَ مَنْ فَعَلَ بِهَا .

وقال ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (١٨٤) يقول « فعَلَيْهِ عِدَّةٌ » رفع ، وإنْ شِئْتَ نَصَبْتَ « العِدَّةَ » على « فَلْيَصُمْ عِدَّةً » إلاَّ أنَّهُ لَمْ يُقرأ[٢] .

﴿ وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ ﴾ (١٨٥) وهو معطوف على ما قبله كأنه قال « وَيَريدُ لِتُكْمِلُوا العِدَّة »[٣] ﴿ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ ﴾ . [٦٩ ء] وأما قوله ﴿ يرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾[٤] فانما معناه يريد هذا ليبين لكم . قال الشاعر[٥] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المئة] :

---

(١) نقله عنه في المشكل ١١٩/١واعراب القرآن ٩١/١ والاملاء ٧٩/١ والمغني ١٦٥/١ و٦٣٦/٢ والجامع ٢٥٨/٢ والبحر ٢٠/٢ والاشباه والنظائر ٣٤/٤ .

(٢) جاء في الكشاف ٢٢٥/١ « قرىء بالنصب بمعنى » « فليصم عدة » وهذا على سبيل الرخصة .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٩٥/١ .

(٤) النساء ٢٦/٤ .

(٥) هو كثير عزة . الديوان ١٠٨ والكامل ٨٢٣/٣ وفي الامالي ١١٩ .

أُرِيدُ لأَنْسَى[1] ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ

فمعناه : أريد هذا الشيء لأنسى[1] ذكرها « أَوْ يَكُونُ أَضْمَر » « أَنْ » بعد اللام وأوصَلَ الفعلَ إلَيْها بحرف الجر . قال ﴿ فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾[2] فعدّى[1] الفعل بحرف الجر ، والمعنى : عَرَّفَهم الاختلافَ حتى تركوه » .

وقال ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (١٨٤) وقد قرئت ﴿ فِدْيَةُ طَعَامِ مِسكين ﴾[3] وهذا ليس بالجيد ، انما الطعام تفسير للفدية ، وليست الفدية بمضافة الى الطعام . وقوله ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾ يعني الصيام . وقال بعضهم ﴿ يُطَوَّقُونَه ﴾[4] أي

---

(١) في الاصل بالالف الممدودة .

(٢) البقرة ٢١٣/٢ .

(٣) قراءة الاضافة في الطبري ٤٣٨/٣ الى معظم قراء اهل المدينة وفي السبعة ١٧٦ الى نافع وابن عامر وفي الكشف ٢٨٢/١ ابدل بابن عامر ابن ذكوان وكذلك التيسير ٧٩ والبحر ٣٧/٢ وفي الجامع ٢٨٧/٢ الى اهل المدينة والشام . أما قراءة ابدال الطعام من الفدية ورفعه ففي الطبري ٤٣٩/٣ الى معظم قراء أهل العراق و٤٤٠ الى ابي عمرو وفي السبعة ١٧٦ الى ابن كثير وعاصم وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢٨٢/١ و٢٨٣ الى ابن عباس والى غير نافع وابن ذكوان وابن عمر ومجاهد وفي التيسير ٨٩ الى غير نافع وابن ذكوان والى هشام وفي البحر ٣٧/٢ الى الجمهور .

(٤) في الطبري ٤١٨/٣ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣١ الى ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير وعائشة وعطاء ومجاهد وفي المصاحف ٨٩ الى سعيد بن جبير وفي الشواذ ١٠ الى مجاهد وفي المحتسب ١١٨ نسبت الى ابن عباس بخلاف وعائشة وسعيد بن المسيب وطاوس بخلاف وسعيد بن جبير ومجاهد بخلاف وعكرمة وايوب السختياني وعطاء وفي الجامع ٢٨٦/٢ والبحر ٣٥/٢ الى ابن عباس وقراءة ﴿ يطيقونه ﴾ الى غير من اخذ بالأخرى .

يتكلّفون الصيام . ومن قال ﴿ مَسَاكِين ﴾[1] فهو يعني جماعة الشهر لان لكل يوم مسكينا . ومن قال ﴿ مِسْكين ﴾ فانما أخبر ما يلزمه في ترك اليوم الواحد .

وقال ﴿ وَأَنْ تَصُوموا خَيرٌ لَكُمْ ﴾ (١٨٤) لان « أن » الخفيفة وما عملت فيه بمنزلة الاسم كأنه قال : « والصيامُ خَيْرٌ لكم » .

ثم قال ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ (١٨٥) على تفسير الايام ، كأنه حين قال ﴿ أَيَّاماً مَعدُودَاتٍ ﴾ فسرها فقال : « هِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ »[2] . وقد نصب بعضهم ﴿ شَهْرَ رَمَضانَ ﴾[3] [وذلك]* جائز على الامر ، كأنه قال : « شَهْرَ رَمضانَ فصُوموا » ، أو جعله[4] ظرفا على ﴿ كُتِبَ عليكُم الصيامُ ﴾ ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ [٦٩ ب] اي : « في شَهْرِ رَمضانَ » و« رَمَضَان » في موضع جر لأن الشهر أضيف اليه ولكنه لا ينصرف .

وقال ﴿ الّذي أُنْزِلَ فيهِ القرآنُ هُدًى للناسِ وبَيِّناتٍ مِنَ

---

(١) في الطبري ٤٤٠/٣ الى الحسن وفي السبعة ١٧٦ الى نافع وابن عامر واضاف في الكشف ٢٨٢/١ ابن عمر ومجاهد وفي التيسير ٧٩ الى ابن ذكوان ونافع وهشام واقتصر في البحر ٣٧/٢ على هشام وفي الجامع ٢٨٧/٢ الى اهل المدينة والشام .

(٢) نقله في زاد المسير ١٨٥/١ .

(٣) في معاني القرآن ١١٢/١ انها للحسن وفي السواد ١٢ الى عاصم في رواية ومجاهد وفي الجامع ٢٩٧/٢ الى مجاهد وسهر بن حوشب وزاد في البحر ٣٨/٢ هارون الأعور عن ابي عمرو وابا عمارة عن حفص عن عاصم وفي الطبري ٤٤٥/٣ والمس[illegible]

(٤) في الاصل : يجعله . وقد نقله عنه في ال[illegible] ٢٩٧/٢ زيادة يقتضيها السياق .

الهُدىٰ ﴾ (١٨٥) فموضع ﴿ هُدىً ﴾ و﴿ بَيِّنٰاتٌ ﴾ نصب لانه قد شغل الفعل بـ ﴿ القرآن ﴾ وهو كقولك : ﴿ وجد عبد الله ظريفا ﴾ .

وأما قوله ﴿ والفُرْقٰانِ ﴾ (١٨٥) فجرّ[1] على « وبيناتٍ من الفرقان » .

وقوله ﴿ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦) لأنها من : « رَشَدَ » « يَرْشُد »[2] ولغة للعرب « رَشِدَ » « يَرْشَد »[3] وقد قرئت ﴿ يُرْشَدُون ﴾[4] .

وقال ﴿ وَلاٰ تأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إلى الحُكامِ ﴾ (١٨٨) جزم على العطف ونصب اذا جعله جوابا بالواو .

وقال ﴿ هِيَ مَوٰاقِيتُ للنَّاسِ والحَجِّ ﴾ (١٨٩) فجر ﴿ الحَجّ ﴾ لأنه عطفه على « الناس » فانجر باللام .

وقال ﴿ وَلٰكِنَّ البِرَّ مَنْ اتَّقى ﴾ (١٨٩) يريد « بِرّ مَنْ ٱتقَّى » .

وقال ﴿ وَلاٰ تُلْقُوا بأيْدِيكُم إلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٩٥) يقول : « إلَى الهَلَكَةِ » . والباء زائدة[5] نحو زيادتها في قوله ﴿ تُنْبِتُ

---

(١) في الاصل : « جرّ » بلا فاء .

(٢) ومصدرها « رشد » « الصحاح » وهي في البحر ٤٧/٢ قراءة الجمهور وكذلك في الاملاء ٨٢/١ .

(٣) ومصدرها « رشد » الصحاح . وهي في الكشاف ٢٢٩/١ قراءة غير منسوبة والاملاء ٨٣/١ كذلك .

(٤) في البحر ٤٧/٢ هي قراءة ولم تنسب وكذلك في الاملاء ٨٣/١ وفي الكشاف ٢٢٩/١ قراءة أخرى غير منسوبة جاء الفعل فيها من [illegible] « [illegible] » هي « [illegible] » .

(٥) نقله في اعراب القرآن ٩٨/١ .

بِالدُّهْنِ ﴾ [1] وانما هي : تنبت الدهن . قال الشاعر[2] : من الطويل وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئة] :

كَثِيراً بما يَتْرُكْنَ في كُلِّ حُفْرَةٍ زفيرَ القواضِي نَحْبَها وَسُعَالَهَا

يقول : « كثيراً يَتْرُكْنَ » وجعل الباء و« ما » زائدتين .

وأما قوله ﴿ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ (١٩٤) فان الله لم يأمر بالعدوان ، وانما يقول : « إيتوا إليهم الذي كانَ يُسمى بالاعتداء » أي : افعلوا بهم كما فعلوا بكم ، كما تقول : « إنْ تَعاطَيْتَ مني ظُلْما [٧٠ ء] تعاطَيْتُهُ مِنْكَ » والثاني ليس بظالم . قال عَمْرُو بن شَأس[3] : [من الطويل وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المئة] :

جَزَيْنا ذَوِي العُدْوانِ بالأَمْسِ مِثْلَهُ

قَصاصاً سَواءً حَذْوَكَ النَّعْلَ بالنَّعْلِ

وأما قوله ﴿ فإنْ ٱنْتَهَوْا فإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيم ﴾ (١٩٢) يريد : فإنَّ اللهَ لهم .

وقوله ﴿ فَلاَ عُدْوانَ إلا عَلى الظَّالِمين ﴾ (١٩٣) لانه يجوز ان يقول[4] ﴿ إن ٱنْتَهَوْا ﴾ وهو قد علم انهم لا ينتهون الا بعضهم

---

(١) المؤمنون ٢٠/٢٣ .

(٢) لم أجد ما يفيد شيئاً عن القائل والقول .

(٣) هو عمرو بن شأس الأسدي الشاعر الجاهلي ، وردت ترجمته في الأغاني ٦٣/١٠ والشعر والشعراء ٤٢٥/١ وطبقات الشعراء ١٩٦/١ والبيت ليس في ديوانه المطبوع ، والمراجع شيئاً عنه .

(٤) في الاصل : تقول .

فكأنه قال : « إن انتهى بعضهم فلا عدوان إلا على الظالمين منهم » فأضمر . كما قال ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بالعُمْرَةِ إلى الحج فما ٱسْتَيْسَرَ ﴾ (١٩٦) أي : فَعَليه ما استيسر[١] كما تقول « زيدا أكرمت » وأنت تريد « أكرمته » وكما تقول « إلى مَنْ تَقْصُد أقصد » تريد « إليه » .

وأما قوله ﴿ فَإنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ (١٩٦) فلأنك تقول : « أحصَرَني بَوْلي »[٢] و « أحصرني مَرضِي » أي : جعلني أحْصُرُ نفسي . وتقول : « حَصَرْتُ الرجل » أي : حبسته ، فهو « مَحْصور »[٣] . وزعم يونس[٤] عن ابي عمرو[٥] انه يقول : « حَصَرْتُهُ [إذا منعته]* عن كُلِّ وَجْهٍ » وإذا منعته من التقدم خاصة فقد « احْصَرْتُهُ » ، ويقول بعض العرب في المرض وما اشبهه من الاعياء والكلال : « أَحْصَرْتُهُ »[٦] .

وقال ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ ﴾ (١٩٦) اي : فعليه فدية .

وقال ﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصيامُ ثَلاثَةِ أيام في الحَجّ وَسَبْعَةٍ اذا رَجَعْتُم [٧٠ ب] تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ﴾ (١٩٦) فانما قال ﴿ عَشَرَةٌ

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٩٩/١ والبحر ٧٤/٢ .

(٢) في الأصل : قولي والاصلاح عن الصحاح « حصر » .

(٣) نقلها عنه في الصحاح « حصر » مع تقديم العبارة الثانية على الأولى وكذلك في الجامع ٣٧٢/٢ والبحر .

(٤) هو يونس بن حبيب وقد مرت ترجمته فيما سبق .

(٥) هو ابو عمرو بن العلاء النحوي البصري المشهور ترجمته في اخبار النحويين البصريين ٢٢ ومراتب النحويين ٣٠ ونزهة الالباء ٥٠ [illegible] ٣٠ وانباه الرواة ١٢٥/٤ وبغية الوعاة ٢٦٧ .

(٦) في الاصل : احصرته .

* زيادة يقتضيها السياق .

كامِلَةٌ ﴾ وقد ذكر سبعة وثلاثة ليخبر انها مجزية ، [و][1] وليس ليخبر عن عدتها ، ألا ترى أن قوله ﴿ كاملة ﴾ إنما هي « وافية » .

وقد ذكروا أَنَّهُ في حرف ٱبْنِ مَسْعودٍ[2] ﴿ تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً أُنْثى ﴾[3] وذلك أن الكلام يؤكد بما يستغنى به عنه كما قال ﴿ فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُم أَجْمَعونَ ﴾[4] . وقد يستغنى بأحدهما ، ولكن تكرير الكلام كأنه أوجب . الا ترى أنك تقول : « رأيت أَخَويكَ كِلَيْهِما » ولو قلت : « رأيت أخويك » أستغنيت فتجيء بـ « كليهما » توكيدا . وقال بعضهم في قول ابن مسعود « أُنْثى » انه انما اراد « مُؤَنَّثَةَ » يصفها بذلك لان ذلك قد يستحب من النساء .

وقال ﴿ ذٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِي المَسْجِدِ الحرامِ ﴾ (١٩٦) واذا وقفت قلت : « حاضري » لان الياء انما ذهبت في الوصل لسكون اللام من « المسجد » ، وكذلك ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَيْدِ ﴾[5] وقوله ﴿ عَمَّ يَتَساءَلُونَ ﴾[6] و ﴿ فيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها ﴾[7] وأشباه

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو عبد الله بن مسعود الصحابي وقد مرت ترجمته فيما سبق .

(٣) ص ٢٣/٣٨ والقراءة مذكورة في معاني القرآن ٤٠٣/٢ والطبري ١٤٣/٢٣ واعراب ثلاثين سورة ٤٤ والشواذ ١٣٠ والجامع ١٧٤/١٥ .

(٤) الحجر ٣٠/١٥ وص ٧٣/٣٨ .

(٥) المائدة ١/٥ .

(٦) النبأ ١/٧٨ .

(٧) النازعات ٤٣/٧٩ .

هذا مما ليس هو حرف اعراب . وحرف[1] الاعراب الذي يقع عليه الرفع والنصب والجر ونحو « هو » و« هي » ، فاذا وقفت عليه فانت فيه بالخيار ان شئت الحقت الهاء وان شئت لم تلحق . وقد قالت العرب في نون الجميع ونون الاثنين في الوقف [٧١ ء] بالهاء فقالوا : « هُمَاْ رَجُلاَنِه » و « مُسْلِمُونَهُ » و « قد قُمْتُهْ » اذا أرادوا : « قَدْ قُمْتُ »[2] وكذلك ما لم يكن حرف اعراب الا ان بعضه أحسن من بعض ، وهو في المفتوح اكثر . فاما « مَرَرْتُ بأَحْمَرَ » و « يَعْمَرَ » فلا يكون الوقف في هذا بالهاء لان هذا قد ينصرف عن هذا الوجه . وكذلك ما لم يكن حرف اعراب ثم كان يتغير عن حاله فانه لا تلحق فيه الهاء اذا سُكِتَ عليه. واما قوله ﴿ إنّي أُرِيدُ أنْ تَبُوءَ بإِثْمي وإِثْمِكَ ﴾[3] فاذا وقفت قلت « تَبُوءْ » لأنها « أنْ تَفْعَلَ » فاذا وقفت على « تَفْعَل » لم تحرّك . قال ﴿ وَأَوْحَيْنَا إلى مُوسى وأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّأَ ﴾[4] اذا وقفت عليه لانه « أنْ تَفَعَّلاَ » وأنت تعني فعل الاثنين فهكذا[5] الوقف عليه قال ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إسرائِيلَ مُبَوَّأَ

---

(١) في الأصل : وحروف .

(٢) هي في الخزانة ٤٩٢/٤ لغة عليا تميم وسفلى قيس مع « أنا » ضمير المتكلم وانكر ذلك الجندي في اللهجات ٣٩٧ وعزاها الى طيء استنادا الى شرح الشافية ٢٩٤/٢ واوردها ابن جني في المنصف ٩/١ على انها سمة عامة في العربية ولم يخص بها جماعة من العرب معينة . وقال ابو زيد في النوادر ١٧١ انها لغة اهل العالية فاذا حملنا لفظ « غير » على الخطأ في النسخ جاز لنا تصوره « نميريا » وتصور اللغة نميرية ايضا . وفي الكتاب ٢٧٨/١ بلا نسبة .

(٣) المائدة ٢٩/٥ .

(٤) يونس ٨٧/١٠ .

(٥) في الأصل : فهكذي بالياء .

صِدْقٍ ﴾[1] فاذا وقفت قلت : « مبوّأ » ولا تقول « مبوّءا » لانه مضاف ، فاذا وقفت عليه لم يكن ألف . ولو أثبت فيه الالف لقلت في وقف ﴿ غيرَ مُحِلّي الصَيْدِ ﴾ : « محلين » ولكنه مثل « رأيتُ غُلامي زيد » فاذا وقفت قلت : « غلامي » . وقال ﴿ فلما تراءى الجمعان ﴾[2] فاذا وقفت قلت : « تراءَى » ولم تقل : « تراءيا » لانك قد رفعت الجمعين بذا الفعل ، ولو قلت : « تراءيا » كنت قد جئت باسم مرفوع بذا الفعل وهو الالف ويكون قولك « الجَمْعانِ » [٧١ ب] ليس بكلام الا على وجه آخر .

وقال ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِن عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ ﴾ (١٩٨) فصرف « عَرفاتٍ » لانها تلك الجماعة التي كانت تتصرف، وانما صرفت لأن الكسرة والضمة في التاء صارت بمنزلة الياء والواو في «مِسلمين» و«مُسلمون» لانه تذكيره، وصارت التنوين في نحو « عَرَفاتٍ » و « مُسْلِماتٍ » بمنزلة النون . فلما سمي به ترك على حاله كما يترك « مسلمون »[3] اذا سمي به على حاله حكاية . ومن العرب من لا يصرف [ذا][4] اذا سمي به ويشبه التاء بهاء التأنيث [في][4] نحو « حَمْدَةَ » وذلك قبيح ضعيف[5] . قال الشاعر[6] : [من الطويل

---

(١) يونس ٩٣/١٠ .
(٢) الشعراء ٦١/٢٦ .
(٣) نقلت عبارته مع تغيير طفيف في الصحاح « عرف » والرأي في الكتاب ١٨/٢ .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .
(٥) نقله عنه وعن الكوفيين في المشكل ١٢٤/١ وفي اعراب القرآن ١٠١/١ والجامع ٤١٤/٢ والبحر ٨٣/٢ و٨٤ وراية الشاهد الشعري .
(٦) هو امرىء القيس بن حجر الكندي . والكتاب ١٨/٣ .

وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد المئة] :

تَنَوَّرْتُهـا من أذْرِعـاتٍ وأَهلُها بيثـربَ أَدْنـى دارِهَـا نظـرٌ عالِ

ومنهم من لا ينوّن « اذْرِعات »* ولا « عاٰنات » وهو مكان .

وقال ﴿ وَمَنْ[1] تَأَخَّرَ فَلاٰ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنْ ٱتَّقٰى ﴾ (٢٠٣) كأنه حين ذكر هذه الرخصة قد أخبر عن أمر فقال ﴿ لِمَن ٱتَّقى ﴾ : أي : ذلك لمن اتقى[2] .

وقال ﴿ وَيُشْهِدُ اللهَ على مٰا فِي قلبِه ﴾ (٢٠٤) اذا كان هو يشهد[3] وقال بعضهم : ﴿ وَيَشْهَـدُ اللهُ ﴾[4] أي إن اللهَ هو الـذي يشهد .

وقال ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الخصام ﴾ (٢٠٤) من « لَدِدْتُ » « تَلَـدُّ » و « هو أَلَدُّ » و « هُمْ قَوْمٌ لُدٌّ » و « ٱمْرَأَةٌ لَدّاءُ » و « نسوةٌ لُدٌّ » .

وقال ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ٱبْتِغٰاءَ مَرْضٰاةِ اللهِ ﴾

---

(١) في الأصل ﴿ من ﴾ بلا واو .

(٢) نقله في اعراب القرآن ١٠٢/١ والجامع ١٤/٣ .

(٣) هي قراءة لجمهور القراء وعامتهم الطبري ٢٣٣/٤ والجامع ١٥/٢ والبحر ١١٤/٢ وتأول بها ابن زيد والسدى واسباط ومجاهد والطبري كما سبق وفي معاني القرآن ١٢٣/١ بلا نسبة والكشاف ٢٥١/١ والاملاء ٨٩/١ كذلك .

(٤) في الطبري ٢٣٤/٤ والجا[illegible] [illegible]يصن وزاد في البحر ابا حيوة وفي الطبري ان ابن عباس تأول بها وفي معاني القر[illegible] ١٢٣/١ [illegible] والكشاف ٢٥١/١ والاملاء ٨٩/١ كذلك .

* وردت الراء في اذرعات الأولى مكسورة وفي الثانية مضمومة في الأصل .

(٢٠٧) يقول : « يَبيعُها » كما تقول : « شَرَيْتُ هذا المتاعَ » أي : بِعْتُهُ [٧٢ ء] و « شَرَيْتُهُ »: اشْتَرَيتهُ أيضاً ، يجوز في المعنيين جميعا ، كما تقول : « إنَّ الجِلَّ لأَفْضَلُ المَتاعِ » ، و « إنَّ « الجِلَّ لأَرْدَؤُهُ »[١] ، وعلى ذلك يجوز مع كثير مثله . وكذلك « الجَلَلُ » يكون العظيمَ ويكون الصغيرَ . وكذلك « السَّدَفُ » يكون الظُّلْمةَ والضَوْءَ . وقال الشاعر[٢] : [من الرمل وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المئة] :

وأرى أَربُدَ قد فارَقَني ومن الآرْزاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَل[٣]

أي : عظيم . وقال الآخر[٤]: [من الطويل وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المئة] :

ألا إنَّما أَبْكي لِيَوْمٍ لقِيتُه بِجُرْثُمِ صادٍ كلُّ ما بَعْدَهُ جَلَلَ

أي : صغير .

وأما قوله ﴿ ٱبْتِغاءَ مرضَاةِ اللهِ ﴾ (٢٠٧) فان انتصابه على الفعل وهو على « يَشْرِي » كأنه قال « لابتغاءِ مَرْضاةِ الله » فلما نزع اللام عمل الفعل . ومثله ﴿ حَذَرَ المَوتِ ﴾[٥] وأشباه هذا كثير . قال

---

(١) الجِلُّ : من الاضداد فالجِلُّ من المتاع : القُطُف الاكسية والبُسُط ونحوه والجِلُّ والجَلُّ قصب الزرع وسوقه اذا حصد عنه السنبل « اللسان » .

(٢) هو لبيد بن ربيعة العامري . الديوان ١٩٧ والكامل ٦٣/١ والاضداد اللغوي ١٤٧/١ والاضداد للسجستاني ٨٤ .

(٣) والبيت في المقاييس ٢٩٠/٢ بلا عزو وهو في اضداد السجستاني ب « من الرزء » « ردي غير جلل » .

(٤) هو طرفة بن العبد البكري . ديوانه ٩٣ وفيه ب « بأين » بدل « صاد » .

(٥) البقرة ١٩٦/٢ و٢٤٣ .

الشاعر[1] : [من الطويل وهو الشاهد الاربعون بعد المئة] :

واغْفِرُ عَوْراءَ الكريم ادّخارَه وَأُعْرِضُ عَنْ شَتِم[2] اللئيمِ تَكَرُّما

لما حذف اللامَ عمل فيه الفعل .

وقال ﴿ ٱدْخُلوا في السِلْم كافَّةً ﴾ (٢٠٨) و « السِّلْمُ » : الإسْلامُ . وقوله ﴿ وَتَدْعُوا إلَى السَّلَمِ وأنْتُم الأعلَون ﴾[3] ذلك : الصُلْح . وقد قال بعضهم في « الصلح » : « السِّلم[4] . وقال ﴿ وَيُلْقُوا إلَيكُم السَّلَمَ ﴾[5] وهو الاستسلام . وقال ﴿ وإذا خاطَبَهُمْ الجاهِلُونَ قالوا سَلاما ﴾[6] أي : قالوا « بَراءَةً مِنْكُم » [٧٢ ب] لأنّ « السَّلام » في بعض الكلام هو : البراءة . تقول[7] : « إنّما فلانٌ سَلامٌ بِسلام » أي : لا يُخالِطُ إحداً . قال الشاعر[8] : [من الوافر وهو الشاهد الحادي والاربعون بعد المئة] :

سَلامَكَ رَبَّنا في كلِّ فَجْرٍ بَريئا ما تَغَنَّثُكَ* الذُّمومُ

---

(١) هو حاتم الطائي مضرب المثل بالكرم ديوانه ٨٢ . الكتاب وتحصيل عين الذهب ١٨٤/١ والنوادر ١١٠ .

(٢) في الاصل : « قول » وفوقها كتبت بخط مضطرب « شتم » ؟

(٣) محمد ٣٥/٤٧ .

(٤) في الاصل قدمت السلم على الصلح وكتب فوق اولاهما لفظ « مؤخر » وفوق ثانيهما « مقدم » .

(٥) النساء ٩١/٤ .

(٦) الفرقان ٦٣/٢٥ .

(٧) في الاصل : يقول بالياء .

(٨) هو امية بن ابي الصلت ديوانه ٣٨ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٦٤/١ .

(*) وجاء في الهامش : « قال ابو عبد الله » سألت ابا العباس احمد بن يحيى فقال : « تغثك » : يلزق بك هذا البيت عن ابن الاعرابي .

يعني تَأَوَّبكَ ، يقول : « براءَتَكَ » . وقال ﴿ إذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فقالُوا سَلاماً قال سلامٌ ﴾[1] وهذا فيما يزعم المفسرون : قالوا خيراً . كأنه ـ والله اعلم ـ سمع منهم التوحيد فقد قالوا خيرا ، فلما عرف انهم موحدون قال : « سلامٌ عَلَيْكُم » فسلمَ عليهم . فهذا الوجه رفع على الابتداء. وقال بعضهم: «ما كان من كلام الملائكة فهو نصب وما كان من الانسان فهو رفع في السلام » . وهذا ضعيف ليس بحجة . وقال ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وقلْ سَلامٌ ﴾[2] فهذا يجوز على معنى : « سلامٌ عَلَيْكُم » في التسليم . او يكون على البراءة الا انه جعله خبر المبتدأ كأنه قال « أمِري سَلامٌ » . اي : أمري براءة منكم ، وأضمر الاسم كما يضمر الخبر . وقال الشاعر[3] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع عشر] :

فَيا ظَبْيَةَ الوَعْسٰاءِ بَيْنَ جَلاجِلٍ وَبَينَ النَّقا آأَنْتِ أَمْ أُمُ سالِمِ

على : « أَ أَنْتِ هِي أَمْ أم سالِمِ » أيْ : أَشْكَلْتِ عليَّ بِشَبَهِ أمِّ سالِمِ بِكِ . وكل هذا قد اضمر الخبر فيه . ومثل ذلك ﴿ لا يَسْتَوِي منكُمْ [٧٣ ء] مَنْ أَنْفَقَ من قَبْلِ الفَتْحِ وَقٰاتَلَ أُولَئِكَ أعْظَمُ دَرجَةً من الذين أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقٰاتَلُوا ﴾[4] فلما قال ﴿ أولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً من الذينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وقٰاتَلُوا ﴾ كان فيه دليلٌ* على معنى ﴿ لا يَستوِي منكم

---

(١) الذرايات ٥١/٢٥ .

(٢) الزخرف ٤٣/٨٩ .

(٣) هو ذو الرمة وقد مر الاستشهاد بهذا الشاهد [illegible]

(٤) الحديد ٥٧/[illegible]

[illegible] في الأصل : [illegible] .

من أنفق من قَبْلِ الفتحِ ﴾ « ومن أنفق من بعد الفتح » أي لا يستوي هؤلاء وهؤلاء .

وقال ﴿ ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَيْطانِ ﴾ (٢٠٨) لان كل اسم على « فُعْلَة » خفيف اذا جمع حرك ثانية بالضم نحو « ظُلُمات » و « غُرُفات » لان مخرج الحرفين بلفظ واحد اذا قرب أحدهما من صاحبه [كان]** أيسر عليهم . وقد فتحه بعضهم فقال : « الرُكَبات » و « الغُرَفات » و « الظُلَمات » ، واسكن بعضهم ما كان من الواو كما يسكن ما كان من الياء نحو « كُلْيات » أسكن اللام لئلا تحوّل الياء واوا فاسكنها في « خُطْوات »[1] لان الواو اخت الياء . وما كان على « فَعْلة » نحو : « سَلْوَة » و « شَهْوَة » حرّك ثانية في الجمع بالفتح نحو «سَلَوات» و «شَهَوات» فاذا كان أوله مكسورا كسر ثانيه نحو «كِسْرَه» و « كِسِرات » ، و« سِدْرة » ، و « سِدِرات » . وقد فتح بعضهم ثاني هذا كما فتح ثاني المضموم واستثقل الضمتين والكسرتين . وما كان من نحو هذا ثانيه واو أو ياء أو التقى فيه حرفان من جنس واحد لم يحرّك ، نحو : « دُوْمَة » و« دُومات » ، «وعُوذَة» و« عوذات » وهي : المعاذة ، و« بَيْضَة » و« بَيْضات » [٧٣ ب] ، و« مَيْتَة » و« مَيْتات » . لان هذا لو حرّك لتغير وصار الفا فكان يغير بناء الاسم فاستثقلوا ذلك . وقالوا : « عِضَةٌ »

---

(١) في الصحاح « ركب » : اورد اللغات الثلاث في فتح العين وضمها وسكونها الا ما جاءت عينه ياء فلا تضم واشار الى اللغات الثلاث في « غرف » و « [illegible] » وذكر هذه اللغات ايضا في « خطا » ولم ينسب في اي من هذه المواضع .

** زيادة يقتضيها السياق .

و« عِضْات » فلم يحركوا لان هذا موضع تتحرك فيه لام الفعل فلا يضعف ولولا انه حرك لضعف وأكثر [ما][1] في « الظُّلُمات » و « الكِسِرات » وما أشبههما ان يحرك الثاني على الاول[2] . وقد دعاهم ذلك إلى أن قالوا « أذْكُر » فضموا الالف لضمة الكاف وبينها حرف فذلك أخلق . وقد قال بعضهم : « أنَا أُنْبُوك » و « أنا أُجُوك » فضم الباء والجيم لضمة الهمزة ليجعلها على لفظ واحد ، فهذا اشد من ذاك . وقال : « هذا هُو مُنْحَدُرٌ من الجَبَل » يريد « مُنْحَدَرٌ » فضم الدال لضمة الراء ، كما ضم الباء والجيم في « أُنْبُوكَ » و « أُجُوكَ » .

وقال ﴿ هَلْ يَنْظُرونَ إلا أنْ يأتيهُم اللهُ في ظُلَلَ من الغُمامِ والملائكةِ ﴾ (٢١٠) على « وفي الملائكة »[3] . وقال بعضهم ﴿ والملائكةُ ﴾ أي : وتأتيهم الملائكةُ[4] . والرفع هو الوجه وبه نقرأ[5] . لانه قد قال ذلك في غير مكان قال ﴿ وجَاءَ رَبُّكَ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في شرح الرضي على الكافية ٢٣٢ و٢٣٣ تفصيل لهذه اللغات من غير نسبة الا في لغة هذيل في فتح ما عينه واو اوياء وجاء على فعلة وجاء مثل ذلك في شرح الرضي على الشافية ١٠٤ مع ايجاز شديد احال معه الى شرح الكافية . وفي اللهجات العربية ٤٢٨ و٤٢٩ نسبت هذه اللغة عينها الى هذيل تارة وتميم تارة اخرى حسب اختلاف المراجع والمصادر لديه .

(٣) في معاني القرآن ١٢٤/١ الى بعض اهل المدينة وفي الشواذ ١٣ الى ابي جعفر المدني وفي البحر ١٢٥/٢ الى الحسن وابي حيوة وابي جعفر وفي الطبري ٢٦/٤ بلا نسبة .

(٤) نقله في اعراب القرآن ١٠٤/١ والجامع ٢٥/٣ .

(٥) في الطبري ٢٦/٤ الى ابي بن كعب وفي البحر ١٢٥/٢ الى الجمهور وفي القرطبي ٢٥/٣ ان قراءة ابن [illegible] ﴿ الله والملائكة في ظلل ﴾ وهي التي انتصر لها الفراء في معاني القرآن ١٢٤/١ لقراءة الرفع .

والمَلَكُ ﴾ [1] وقال ﴿ إلاّ أنْ تَأْتِيَهُم المَلائِكَةُ ويأتِيَ رَبُّكَ ﴾ [2] و « المَلَكُ » في هذا الموضع جماعة كما تقول : « أَهْلَكَ الناسَ الدينارُ والدرهَمُ » و « هَلَكَ البَعِيرُ والشَّاءُ » تريد* : جماعة الابل والشاء . وقوله ﴿ إلا أنْ يَأْتِيَهُمْ اللهُ ﴾ يعني أمرهُ ، لأنّ [٧٤ ء] اللهَ تبارك وتعالى لا يزُولُ كما تقول : « قَدْ خَشِينا أنْ تَأْتِينَا بنُو أُمَيَّة » وانما تعني حكمهم .

وقال ﴿ وما ٱخْتَلَفَ فيهِ إلاّ الذينَ أُوتُوه مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمْ البيِّناتُ بَغْياً بَيْنَهُم ﴾ (٢١٣) يقول : « وما ٱختَلَفَ فيه إلاّ الذينَ أُوتُوهُ بَغْياً بَيْنَهُمْ مِنْ بعدِ ما جاءَتْهُمْ البَيِّناتُ » .

وقال ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمِ القِتالُ وَهْوَ كُرْهٌ لَكُمْ ﴾ (٢١٦) وقال بعضهم ﴿ حَمَلَتْهُ أُمه كَرْها ﴾ [3] وقال بعضهم : ﴿ كُرْها ﴾ [4] وهما لغتان [5] مثل « الغُسْل » و« الغَسْل » ، و« الضُعْف » و « الضَّعْف » [6]

---

(١) الفجر ٨٩/٢٢ .

(٢) الانعام ٦/١٥٨ .

(٣) الاحقاف ٤٦/١٥ وقراءة فتح الكاف في الكشف ٢/٢٧٢ والتيسير ١٩٩ الى غير الكوفيين وابن ذكوان وفي الجامع ١٦/١٩٣ الى العامة وهي اختيار ابي عبيد وفي البحر ٨/٦٠ الى شيبة وابي جعفر والاعرج والحرميين وابي عمرو والى أبي رجاء ومجاهد وعيسى في رواية .

(٤) قراءة ضم الكاف في الكشف ٢/٢٧٢ والتيسير ١٩٩ الى الكوفيين وابن ذكوان وفي الجامع ١٦/١٩٣ اسقط ابن ذكوان وفي البحر ٨/٦٠ الى الجمهور والى ابي رجاء ومجاهد وعبيد في رواية .

(٥) الفتح لغة تميم والضم لغة الحجاز وقيل العكس اللهجات ١٩١ و١٩٢ و١٩٣ . ولهجة تميم ١٥٨ وما بعدها وفي اللهجات العربية ٨١ ونسب هذا القول للكسائي في « الصحاح كره » .

(٦) في الاصل والضعف والضعف .

* في الاصل : يريد بالياء .

الا أنه قد قال بعضهم انه اذا كان في موضع المصدر كان « كُرْهاً » كما تقول : « لا تقوم الا كَرْهاً » وتقول : « لا تقوم الا على كُرْهٍ » وهما سواء مثل « الرُّهْبِ » و « الرَّهْبِ » وقال بعضهم : « الرَّهَب » كما قالوا : « البُخْل » و « البَخْل » و « البَخَل » . وانما قال ﴿ كُرْهٌ لَكُم ﴾ أي : ذُو كُرْهٍ وحذف « ذو » كما قال ﴿ وَٱسْأَل القرْيَةَ ﴾[1] .

وقال : ﴿ وَصَدٌّ عَنْ سَبيلِ اللهِ ﴾ (٢١٧) .

وقال : ﴿ وَكُفْرٌ بِهِ والمَسْجِدِ الحَرٰامِ ﴾ (٢١٧) على « وَصدٌّ عن المَسْجِدِ الحرامِ » .

ثم قال : ﴿ وإِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ ﴾ (٢١٧) على الابتداء .

وقال : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دينِهِ فَيَمُتْ وَهُو كافِرٌ فأولئكَ حَبِطَتْ أعمالُهُم ﴾ (٢١٧) فضعَّف لأن أهل الحجاز اذا كانت لام الفعل ساكنة ضعفوا وهي ها هنا ساكنة أسكنها بالجزاء . [٧٤ ب] وقال : ﴿ وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوف ﴾[2] فلم يضاعف[3] في لغة من لا يضاعف لأن من لا يضاعف[*] كثير .

---

(١) يوسف ٨٢/١٢ .

(٢) المائدة ٥٤/٥ .

(٣) وقراءة التضعيف [اي الأدغام والتشديد] في السبعة ٢٤٥ الى ابن كثير وعاصم وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤١٢/١ والتيسير ٩٩ الى غير نافع وابن عامر وفي الجامع ٢١٩/٦ الى غير اهل المدينة والشام وفي حجة ابن خالويه ١٠٦ بلا نسبة اما قراءة الفك بدالين وفي السبعة ٢٤٥ وفي الكشف ٤١٢/١ وفي التيسير ٩٩ الى نافع وابن عامر وفي الجامع ٢١٩/٦ الى اهل المدينة والشام .

(*) يرى استاذنا [illegible] الاول ان يضاعف هنا [illegible] التشديد . وينبغي عليه نسفاً ان تكون «ضعف» [illegible] « ضاعف » .

وقال : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ ماذا يُنْفِقونَ قُلْ العَفْوَ ﴾[1] اذا جعلت ﴿ ماذا ﴾ بمنزلة (ما) . وان جعلت ﴿ ماذا ﴾ بمنزلة « الذي » قلت : ﴿ قُلْ العفوُ ﴾[2] والأُولى منصوبة وهذه مرفوعة كأنه قال : ﴿ ما الذي يُنْفِقُون ﴾ فقال : « الذي يُنْفِقونَ العفُو » . واذا نصبت فكأنه قال : « ما يُنْفِقُونَ » فقال : « يُنْفِقُونَ العَفْوَ » لأن ﴿ ما ﴾ اذا لم تجعل بمنزلة « الذي » فـ « العَفْو » منصوب بـ « يُنْفِقُون » . وان جعلت[3] بمنزلة « الذي » فهو مرفوع بخبر الابتداء كما قال ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُم قالُوا أَساطيرُ الاولين ﴾[4] جعل ﴿ ماذا ﴾ بمنزلة « الذي » وقال ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُم قالُوا خَيْراً ﴾[5] جعل ﴿ ماذا ﴾ بمنزلة « ما » . وقد يكون[6] اذا جعلها بمنزلة « ما » وحدها الرفع على المعنى . لانه لو قيل له : «ما صَنَعْتَ » ؟ فقال : « خيرٌ » ، أي : الذي صنعت خيرٌ ، لم يكن به بأس . ولو نصبت اذا جعلت « ذا » بمنزلة« الذي » كان ايضاً جيدا لانه لو قيل لك : « ما الذي صنعت »

---

(١) في السبعة ١٨٢ الى القراء جميعا الا ابا عمرو وفي الكشف ٢٩٢/١ و٢٩٣ والتيسير ٨٠ كذلك واهمل في البحر ١٥٩/٣ ابا عمرو وزاد على ابي عمرو في الجامع ٦١/٣ قتادة والحسن وابن ابي اسحاق اما في المشكل ٦٨ فبلا نسبة وكذلك في الكشاف ٢٦٢/١ والبيان ١٥٣/١ والاملاء ٩٣/١ .

(٢) في السبعة ١٨٢ والكشف ٢٩٢/١ والتيسير ٨٠ والبحر ١٥٩/٢ الى ابي عمرو وزاد في الجامع ٦١/٣ زاد عليه الحسن وقتادة وابن أبي اسحاق ، وفي المشكل ٦٨ والكشاف ٢٦٢/١ والبيان ١٥٣/١ والاملاء ٩٣/١ بلا نسبة .

(٣) في الاصل : جعل .

(٤) النحل ٢٤/١٦ .

(٥) النحل ٣٠/١٦ .

(٦) في الاصل يكون بالياء المثناة من تحت .

فقلت : « خيراً » أي : صنعتُ خيراً . كان صوابا . قال الشاعر : [من الوافر وهو الشاهد الثلاثون] :

دَعِـي ماذٰا عَلِمْـتُ سَأَتَّقِيهِ ولـكِنْ بِالمُغَيَّبِ نَبِّئِيني[1]

[٧٥ ء] جعـل « مـا » و « ذا » بمنزلـة « مـا » وحدهـا ، ولا يجوز ان يكون « ذا » بمنزلة « الذي » في هذا البيت لانك لو قلت : « دعي ما الذي علمت » لم يكن كلاما . وقال أهل التأويل في قوله ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُم قالُوا أسٰاطِيرُ الأَولِين ﴾[2] لأن الكفار جَحَدوا أَنْ يكونَ ربهم أنزل شيئا فقالوا لهم : « ما تقولونَ أنتُم أساطيرُ الأوَّلينَ » أي : « الذي تقولونَ أَنْتُم أَساطيرُ الاولينَ » ليس علـى « أَنَـزَلَ ربُّنـا أساطيرَ الأولين » . وهـذا المعنـى فيمـا نرى والله أعلـم ـ كمـا قال ﴿ وَإن[3] تُخٰالِطوهُم فإِخْوٰانُكُم ﴾ (٢٢٠) أي : فهم اخوانكم .

قال ﴿ وَيَسْألونَكَ عن المَحِيضِ ﴾ (٢٢٢) وهو : الحَيْضُ . وإنما أكثر الكلام في المصدر إذا بني هكذا أَنْ يَرادَ به « المَفْعَل » نحو قولك : « ما في بُرِّكَ مَكَالٌ » أي : كَيْلٌ . وقد قيلت الأخرى أي : قيل « مَكِيلٌ » وهو مثل « مَحِيضٍ » من الفعل اذا كان مصدرا للتـي في القرآن وهي اقل . قال الشاعر[4] : [من الكامل وهو الشاهد الثانـي

---

(١) سبق الاستشهاد بهذا البيت .

(٢) النحل ١٦/٢٤ .

(٣) في الأصل ﴿ ان ﴾ بلا واو .

(٤) هو الراعي النميري . ديوانه ١٢٦ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢/٢٤٧ واللسان « زلل » والمخصص ١٦/١٢٢ [illegible] المخصص ٩/٥٥ وفيه [illegible] اللسان بـ « مَزَلَّةٍ » .

والاربعون بعد المئة] :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ لا يَسْتَطِيعُ بِهَا القُرادُ مقيلا

يريد : « قَيْلُولَةً »[1] . وتقول : « جِئْتُ مَجيئاً حَسَناً » . فبنوه على « مَفْعِل » وهو مصدره .

وقال ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ ﴾ (٢٢٢) لانك تقول : « طَهَرَتْ المرأةُ » فـ « هِيَ تَطْهُرُ » . وقال بعضهم « طَهُرَت » . وقالوا : « طَلَقَتْ » « تَطْلُق » [٧٥ ب] و« طَلُقَت » « تَطْلُقُ » ايضا . ويقال للنفساء اذا اصابها النفاس : « نُفِسَت » فاذا أصابها الطَلْقُ [قيل] : « طُلِقَتْ » .

وقال ﴿ لاَ يُؤاخِذُوكُمْ اللهُ بِاللَّغْوِ في أيمانِكُم ﴾ (٢٢٥) تقول : « لَغَوْتُ في اليمين » فـ « أنا أَلغو » « لَغْواً » ومن قال : « هو يَمْحا » قال : « هَو يَلْغا » « لَغْواً » و« مَحْواً » . وقد سمعنا ذلك من العرب[2] . وتقول : « لَغِيتُ باسمِ فلانٍ » فـ « أنَا أَلْغى به »[3] « لَغَى »[3] أي : أَذْكُرُهُ .

وقال ﴿ لِلَّذِينَ يُؤلونَ مِنْ نِسائِهِم ﴾ (٢٢٦) تقول : « آلَى* مِن امرأتِهِ » « يُؤْلي » « إيْلاءً » و « ظاهَرَ مِنْها » « ظِهاراً » كما تقول :

---

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) هي لغة ازد شنورة . اللهجات ٤٥٦ .

(٣) في الاصل بالالف الممدودة .

* في الاصل الا بالألف .

« قَاتَلَ » « قِتَالاً » . ﴿ تَرَبُّصُ أربعَةِ أشهُرٍ ﴾ ﴿ لِلَّذينَ يُؤْلُونَ ﴾ جعل ذلك لهم أجلا ﴿ فإنْ فَاؤُا ﴾ (٢٢٦) يعني : « فان رَجِعُوا » لأنك تقول : « فِئْتُ إلى الحَقِّ » .

وقال ﴿ ثَلاثَةَ قُروءٍ ﴾ (٢٢٨) ممدودة مهموزة وواحدها « القَرْءُ » خفيفة مهموزة مثل : « القَرْع » وتقول : « قَدْ أَقْرَأَتِ المَرأَةُ » « إقْراءً » بالهمز ، إذا صارت صاحبة حيض . وتقول : « ما قَرَأَتْ حَيْضَةً قَطْ » مثل : « ما قَرَأَتْ قُرآناً » . و : « قَدْ قَرَأَتْ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ » بالهمز ، و« ما قَرَأَتْ جَنِينا قطُّ » مثلها . أي : ما حَمَلَتْ . و« القَرْءُ » : ٱنْقِطَاعُ الحَيْض ، وقال بعضهم : « ما بَيْنَ الحَيْضَتَيْنِ »(١) قال الشاعر :(٢) : [من الوافر وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد المئة] :

[٧٦ ء] ذِرَاعَيْ بَكْرَةٍ أَدْمَاء بَكْرٍ

هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأ جَنِينا(٣)

---

(١) نقلها في الصحاح « قرأ » واجتزأ بشيء يسير فمنها في التهذيب « قرأ » والجامع ١١٣/٣ والبحر ١٧٥/٢ .

(٢) هو عمرو بن كلثوم التغلبي .

(٣) البيت في معلقته وهو في شرح القصائد السبع ٧٩ بـ « عيطل » بدل بكرة وعجزه : « تربعت الاجارع والمتونا » وفي شرح القصائد التسع ٦٢٠/٢ كذلك وفي ٧٨٣/٢ ورد بـ « عيطل » وفي شرح المعلقات السبع ١٤٣ بـ « عيطل » وفي شرح القصائد العشر بـ « عيطل » وتربعت الاجارع والمتونا » . وفي مجاز القرآن ٢٠/١ بـ « حُرة » بدل « بكرة » وفي شرح ديوان العجاج ٢٣ برواية الاخفش . وفي المقاييس ٧٩/٥ والتهذيب ١٦٦/٢ و[illegible] « عطل » و[illegible] والاضداد اللغوي ٥٧٥ واللسان « قرأ » و« عطل » و[illegible] والتاج « قرأ » وكلها بـ « [illegible] وفي اللسان « بكر » والتاج « بكر » وعجزه [illegible] الخفيف [illegible] حمل جنينا » .

وأما قول الشاعر[1] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد المئة] :

فَتُوضِحَ فالمِقراةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها لِما نَسَجَتْها مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ

فان « المِقْراة » : المَسِيل وليس بمهموز .

وقال ﴿ فَلا تَعْضُلُوهُنَ ﴾ (٢٣٢) ينهى أزواجهن أن يَمْنَعُوهن من الازواج .

وقال ﴿ حَوْلَيْنِ كامِلَيْن لِمَنْ أرادَ أنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ ﴾ (٢٣٣) لانه يقول : « بيني وَبَيْنَكَ رَضاعَةٌ » و « رَضاعٌ » وتقول : « اللُّؤمُ والرَّضاعَةُ » وهي في كل شيء مفتوحة . وبعض بني تميم يكسرها اذا كانت في الارتضاع يقول : « الرِّضاعة »[2] .

وقال ﴿ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إلا وُسْعَها لا تُضَارَّ والِدَةٌ ﴾ (٢٣٣) رفع على الخبر يقول : « هكذا[3] في الحكم أنه لا تضارُّ والدةٌ بولدها » يقول : « يَنْبَغي » فلما حذف « يَنْبَغي » وصار « تُضارُّ » في موضعه صار على لفظه . ومثله : ﴿ والذينَ يُتَوفَّوْنَ منكُمْ وَيَذَرُونَ أزواجا ﴾ (٢٣٤)

---

(١) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي والبيت ثاني ابيات معلقته المشتهرة . ديوانه ٨ وشرح القصائد العشر ٥ .

(٢) ذكر الكسائي الكسر وعزاه الى بعض العرب بلا تعيين معاني القرآن ١/١٤٩ وفي الكشاف ١/٢٧٨ : قرىء بكسر الراء . واشار في الاملاء ١/٩٧ الى القراءتين وفي الجامع ٣/١٦٢ ان كسر الراء قراءة ابي حيوة وابن ابي عبلة والجارود بن ابي سبرة وهي لغة كالصناعة والحضارة .

(٣) في الاصل هكذى .

فخبر ﴿ والّذينَ يُتوفَّونَ ﴾ ﴿ يتربَصّنَ ﴾ (٢٣٤) بَعْدَ مَوْتِهِم »[١] ولم يذكر « بَعْدَ مَوْتِهِمْ » كما يحذف بعض الكلام يقول : « يَنْبَغي لَهُنَّ أنْ يَتَرَبَّصْنَ » فَلَما حذف « يَنْبغي » وقع « يَتَرَبَّصْنَ » موقعه* . قال الشاعر[٢] : [من الطويل وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد المئة] :

على الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْماً إذا قضى[٣]

قَضِيَّتَهُ أنْ لا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

[٧٦ ب] فَرَفَعَ « وَيَقْصِدُ » على قوله : « وَيَنْبَغي »[٤] . ومن جعل ﴿ لا تضارّ ﴾ على النهي قال ﴿ لا تضارَّ ﴾ على النصب وهذا في لغة من لم يضعف فاما من ضعف فانه يقول ﴿ لا تضارَرْ ﴾[٥] اذا أراد النهي لان لام الفعل ساكنة اذا قلت «لا تُفاعَلْ»** وأنت تَنهي . الا ان « تضارَ »هٰا هنا غير مضعفة لان ليس في الكتاب الا راء واحدة[٦] .

---

(١) نقله في المشكل ١٣١/١ واعراب القرآن للزجاج ١٧٥/١ والبحر ٢٢٢/٢ .

(٢) هو عبد الرحمن بن ام الحكم كما في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٣١/١ واللسان « قصد » في رواية مرجوحة . وقيل هو ابو اللحام او اللجام التغلبي كما في الخزانة ٦١٣/٣ والتاج « قصد » واللسان « قصد » في رواية راجحة وشرح المفصل لابن يعيش ٣٨/٧ والبيت ايضا في الصحاح « قصد » .

(٣) في الاصل : قضا بالالف الممدودة .

* في الاصل موقعها .

** في الاصل بكسر النون « تُفاعَلْ » .

(٤) نقله في الصحاح « قصد » والشاهد الشعري

(٥) في الاصل : تضارِر بكسر الراء الاولى .

(٦) [illegible] الرفع برأ[illegible] في الطبري ٤٧/٥ الى بعض اهل الحجاز وبعض اهل البصرة وفي السبعة ١٨٣ الى

وقال ﴿ لاجُنَاحَ عَلَيْكُم فيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ ﴾ (٢٣٥) فـ « الخِطْبَةِ » الذِكر ، و « الخُطْبَةَ » : التَشَهُّد[١] .

وقال ﴿ وَلَكِنْ لا تُوَاعِدُوهُـنَّ سِراً ﴾ (٢٣٥) لانـه لمـا قال ﴿ لاجُنَاحَ عَلَيْكُم ﴾ كأنه قال : « تذكرون ﴿ ولكنْ لاتُواعِدُوهُنَّ سِرّاً الاّ أنْ تَقُولوا ﴾ (٢٣٥) أستثناء خارج على « ولكنْ » .

قـال ﴿ فَنِصْفُ ما فَرَضْتُـمْ ﴾ (٢٣٧) أي : فعليكم نصفُ ما فرضتم (إلاّ أنْ يَعْفُونَ ﴾ (٢٣٧) وإنْ شئتَ نَصَبْتَ ﴿ نصفَ ما فَرضْتُمْ ﴾ على الامر[٢] .

قال ﴿ وَأنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ للتَّقْوَى ولاتَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَـكُم ﴾[٣]

ابن كثير وابي عمرو وأبان عن عاصم وفي الكشف ٢٩٦/١ والتيسير ٨١ الى ابن كثير وابي عمرو وفي الجامع ١٦٧/٣ اضاف ابان عن عاصم وجماعة وفي البحر ٢١٤/٢ لم يذكر الجماعة بل اضاف يعقوب وفي معاني القرآن ١٤٩/١ و٢٠٥ وحجة ابن خالويه ٧٣ بلا نسبة . اما قراءة فتح الراء الواحدة ففي الطبري ٤٦/٥ الى عامة قرأة اهل الحجاز والكوفة والشام وفي ٤٩/٥ و٥٠ و٥١ ان مجاهدا وقتادة والحسن والضحاك والسدى وابن شهاب وسفيان وابن زيد وعطاء وعكرمة قد تأولوا بها . وفي السبعة ١٨٣ الى نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وانها لاهل الشام وفي الكشف ٢٩٦/١ والتيسير ٨١ الى غير ابن كثير وابي عمرو . وفي الجامع ١٦٧/٣ الى نافع وعاصم وحمزة والكسائي وفي البحر ٢١٥/٢ الى غير من قرأ بغيرها من السبعة . وفي الجامع ١٦٧/٣ ان عمر بن الخطاب قرأ براءين مفتوحة أولاهما وان ابا جعفر بن القعقاع قرأ براء واحدة ساكنة وان ابن عباس والحسن وأبان رواية عن عاصم قرأوا براءين مكسورة اولاهما .

(١) في الاصل : الشهد .

(٢) في الجامع ٢٠٤/٣ ان ضم الفاء قراءة الجمهور والامام علي بن ابي طالب وفتح الفاء قراءة فرقة لم يعينها .

(٣) في الجامع ان ضم الواو قراءة الجمهور ٢٠٨/٣ واشار اليها الخليل في الكتاب ٢١/٢ .

(٢٣٧) وقال بعضهم ﴿ ولا تَنْاسَوْا ﴾ [١] ، وكلٌّ صَوَابٌ . وقال بعضهم ﴿ وَلا تَنْسَوِا الفَضْلَ ﴾ [٢] فكسر الواو لاجتماع الساكنين كما قال ﴿ إشْتَرَوِا الضَلالةَ ﴾ [٣] .

وقال ﴿ فَإنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْبانَاً ﴾ (٢٣٩) يقول : « صَلُّوا رِجالاً أَوْ صَلُّوا رُكْبانا » .

وقال ﴿ ذٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ ﴾ (٢٣٢) و ﴿ ذٰلِكُمْ [٧٧ ء] أَزْكٰى لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ (٢٣٢) لانه خاطب رجالا ، وقال في موضع آخر « ذٰلِكُنَّ الذي لُمْتُنَّني فيه ﴾ [٤] لانه خاطب نساء ، ولو ترك « ذلك » ولم يلحق فيها أسماء الذين خاطب كان جائزا . وقال ﴿ مَنْ يأتِ مِنْكُنّ بِفٰاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا العَذٰابُ ضعْفَيْنِ وكان ذٰلِكَ على اللهِ يَسيرا ﴾ [٥] ولم يقل ﴿ ذٰلِكُنَّ ﴾ وقال ﴿ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ الَّذي بٰايَعْتُمْ بِهِ وذلكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيم ﴾ [٦] . وقال في المجادلة ﴿ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾ [٧]

---

(١) في الشواذ ٥ الى الامام علي بن ابي طالب مع كسر الواو وفي المحتسب ١٢٧ الى الامام علي بن ابي طالب وابي رجاء وجؤية بن عائذ وفي الجامع ٢٠٨/٣ الى الامام علي بن ابي طالب ومجاهد وابي حيوة وابن ابي عبلة وكذلك في البحر ٢٣٨/٢ .

(٢) في الجامع ٢٠٨/٣ والبحر ٢٣٨/٢ الى يحيى بن يعمر واشار اليها الخليل في الكتاب ٢٧٦/٢ .

(٣) البقرة ١٩/٢ وهي في الشواذ الى يحيى بن يعمر وزاد في المحتسب ٥٤ ابن ابي اسحاق وابا السمال وفي الجامع ٢٠٨/٣ [illegible] وفي الكشف ٢٧٥/١ والمشكل ٢٠٠/١ والبحر ٧١/١ بلا نسبة .

(٤) يوسف ٣٢/١٢

(٥) الاحزاب ٣٠/٣٣

(٦) التوبة ١٩١/٩

(٧) المجادلة ٢/٥٨

وليس بأبعد من قوله ﴿ حَتّىٰ إذٰا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾[1] فخاطب ثم حدّث عن غائب لان الغائب هو الشاهد في ذا المكان . وقال ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَة ﴾[2] .

وقال ﴿ وَصِيَّةٌ لأَزْواجِهِم ﴾ (٢٤٠) كأنه [قال][3] : « لأزْوٰاجِهِمْ وَصِيَّةٌ ﴿ مَتٰاعاً إلى الحَوْل ﴾ (٢٤٠) ونَصَبَ ﴿ مَتٰاعاً ﴾ لانه حين قال ﴿ لأزْواجِهِم ﴾ ﴿ وَصِيَّةٌ ﴾ فكأنه قد قال : « فَمَتِّعُوهُنَّ ﴿ مَتٰاعاً ﴾[4] فعلى هذا انتصب قوله ﴿ مَتٰاعاً إلى الحَوْلِ غَيرَ إخْرٰاجٍ ﴾ (٢٤٠) يقول « لاٰ إخْرٰاجاً » أي : « متاعاً لاٰ إخْراجاً »[5] أي : لا تُخْرِجُوهُن إخْراجاً . وزعموا أنها في حرف ابن مسعود ﴿ كُتِبَ عَلَيكُم وَصِيَّةٌ لأزْواجِكم ﴾[6] .

وقال ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ متاعٌ بالمعْروفِ حَقاً ﴾ (٢٤١) أي :

---

(١) يونس ٢٢/١٠ .

(٢) المائدة ٦٠/٥ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) نقلها عنه في اعراب القرآن ١٢٠/١ والمشكل ١٣٢/١ .

(٥) نقلها عنه في اعراب القرآن ١٢٠/١ والمشكل ١٣٢/١ والجامع ٢٢٨/٣ والاملاء ١٠١/١ .

(٦) في معاني القرآن ١٥٦/١ جاء قراءة ابن مسعود ﴿ كتب عليكم الوصية لازواجكم ﴾ وغيرها المحققان كما يظهر ذلك من المتن والهامش وجاءت في الكشاف ٢٨٩/١ كذلك اما في الكشف ٢٩٩/١ فجاءت القراءة المنسوبة الى عبد الله ﴿ الوصية لازواجهم ﴾ وجاءت في حجة [illegible] ٧٤ ﴿ فالوصية لازواجهم متاعا ﴾ وذكرها في الجامع من غير اشارة الى لفظها الا قوله : قال بعض النحاة : المعنى كتبت عليهم وصية ويكون قوله ﴿ لازواجهم ﴾ صفة . قال وكذا هي في قراءة عبد الله وكان ينقل نص الطبري الجامع ٢٢٧/٣ .

أُحِقُّ ذٰلِكَ حَقًّا[1] .

وقال بعضهم ﴿ وَصِيَّةٌ لأَزْواجِهِم ﴾(٢٤٠) [٧٧ ب] فنصب على الامر [ورفع][2] أي : عَلَيْكُمْ وصيةٌ[3] بذلك[4] » [و][2] « أَوْصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً »[5] .

وقال ﴿ مَنْ ذٰا الذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَنَاً فَيُضاعِفُهُ لَهُ ﴾[6] (٢٤٥) وقال بعضهم ﴿ فَيُضَعِّفُه لَهُ ﴾[7] . وتقرأ نصبا أيضاً اذا نويت

---

(١) نقلها في اعراب القرآن ١٢١/١ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الاصل وصية بفتحتين .

(٤) هي في السبعة ١٨٤ الى ابن كثير ونافع وعاصم في رواية ابي بكر والكسائي وفي التيسير ٨١ الى الحرميين والكسائي وزاد عليه في البحر ٢٤٥/٢ ابا بكر وفي الجامع ٢٢٧/٢ كما في السبعة وفي معاني القرآن ١٥٦/١ والطبري ٢٥١/٥ و ٢٥٢ وحجة ابن خالويه ٧٤ والمشكل ٧١ بلا نسبة .

(٥) في معاني القرآن ١٥٦/١ الى قوم منهم حمزة وفي السبعة ١٨٤ الى عاصم برواية حفص والى ابن عامر وابي عمرو وحمزة وفي التيسير ٨١ الى غير الحرميين والكسائي وفي الجامع ٢٢٨/٣ الى ابي عمرو وحمزة وابن عامر وفي البحر ٢٤٥/٢ الى السبعة ما عدا الحرميين والكسائي وابا بكر .

(٦) رسم المصحف بالنصب . في السبعة القراءة بالألف ١٨٥ الى نافع وحمزة والكسائي وابي عمرو وفي الكشف ٣٠٠/١ الى غير ابن كثير وابن عامر والرفع الى غير عاصم وابن عامر وفي التيسير ٨١ الى غير عاصم وابن عامر وفي الجامع ٢٤٢/٣ الى غير عاصم وابن عامر ويعقوب وابن كثير وابي جعفر وشيبة وفي البحر ٢٥١/٢ الى غير ابن كثير وابن عامر و٢٥٢ قراءة ضم الفاء الى غير ابن عامر وعاصم .

(٧) في السبعة ١٨٥ مرفوعة الى ابن كثير و١٨٥ منصوبة الى ابن عامر . في الكشف ٣٠٠/١ بالتضعيف الى ابن كثير وأبي ابن عامر وعاصم نصبا وفي التيسير ٨١ التضعيف الى ابن كثير وابن عامر وفي الجامع ٢٤٣/٣ الى ابن كثير وابي جعفر وشيبة وابن عامر ويعقوب نصبا وفي البحر ٢٥٢/٢ الى ابن كثير وابن عامر والرفع الى غير ابن عامر وعاصم .

بالاول الاسم لانه لا يكون أن تعطف الفعل على الاسم ، فأضمر في قوله ﴿ فيُضاعِفَهَ ﴾ « أنْ » حتى تكوّن اسما فتُجْرِيه على الأوّل إذا نوى به الاسم . والرفع لغة بني تميم لانهم لا يَنْوون بالاول الاسم فيعطفون فعلا على فعل[1] . وليس قوله ﴿ يُقْرِضُ اللهَ ﴾ لحاجة بالله ولكن هذا كقول العرب : « لكَ عِنْدي قرضُ صِدْقٍ » و « قَرْضُ سَوءٍ » لأمر تأتي فيه مسرَّتُه أو مساءته[2] . قال الشاعر[3] : [من البسيط وهو الشاهد السادس والاربعون بعد المئة] :

لا تَخْلِطَنَّ خَبيثاتٍ بِطَيِّبَةٍ وَاخْلَعْ ثيابك، مِنْها وانجُ عُرْيانا[4]
كُلُّ امْرِىءٍ سوفَ يُجْزى قرضَهُ حَسَناً
إِنْ سَيِّئاً أَوْ مَدِينا مثلَ ما دانا[5]

فـ « القَرْض » : ما سلف من صالح او من سيء .

قال ﴿ وَمَا لَنا أَنْ لاَ نُقَاتِلَ في سَبيلِ اللهِ ﴾ (٢٤٦) فـ ﴿ أنْ ﴾ ها هنا زائدة[6] كما زيدت بعد « فلما » و« لَما » و « لَوْ »

---

(١) لم تفد المراجع والمصادر في نسبة هذه اللهجة الى تميم واشار اليها الاستاذ المطلبي في لهجة تميم فاحال في الهامش الى كتاب الاخفش هذا وحده .

(٢) نقلها عنه في البحر ٢٤٨/٢ و٢٥٣ .

(٣) هو امية بن ابي الصلت . ديوانه ٢٥٨ تحقيق الحديث والتهذيب ٣٤٠/٨ واللسان « قرض » .

(٤) وفيه « وهدينا كالذي دانا » .

(٥) في التهذيب « ومدينا » وكذلك في الصحاح « قرض » وفي اللسان « قرض » أو « مدينا ».

(٦) نقله في المشكل ١٣٤/١ واعراب القرآن ١٤٣/١ والجامع ٢٤٤/٣ واعراب القرآن للزجاج ١١٠/١ و٨٥٩/٣ واللسان ١٦٥/١٢ .

فهي تزاد في هذا المعنى كثيرا . ومعناه « وَمالَنَا لا نُقَاتِلُ » فأعملَ « أنْ » وهي زائدة كما قال : « ما أتاني منْ أحَدٍ » فأعمل « مِنْ » وهي زائدة قال الفرزدق[1] : [من البسيط وهو الشاهد السابع والاربعون بعد المئة] :

[٧٨ ء] لَوْ لَمْ تَكُن غَطَفانُ لا ذُنُوب لَها
إليَّ لاَمَتْ ذَوو أحْسابِهـا عُمَرَا[2]

المعنى : لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لَها ذُنُوب . و« لا » زائدة وأعملها .

وقال ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ من ربِّكُمْ ﴾ (٢٤٨) . و« السَّكِينَةُ » هي : الوَقارُ . وأما الحديدُ فهو : « السِّكِّينُ ، مشدد الكاف . وقال بعضهم : « هي السِّكِّينُ » مثلها في التشديد إلا أنَّها مؤنثة فأنث[3] . والتأنيث ليس بالمعروف وبنو قُشير يقولون : « سِخِّين » للسكين[4] . وقال ﴿ وآتَتْ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينا ﴾[5] .

وقال ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ الله الناسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾[6] (٢٥١)

---

(١) هو همام بن غالب مرت ترجمته فيما سبق .

(٢) ديوان الفرزدق ١/٢٣٠ وفيه « لام » بلا تاء . والبيت في الخصائص ٢/٣٦ .

(٣) لم تحدد كتب التأنيث والتذكير ولا كتب اللهجات معاد التذكير والتأنيث هذا .

(٤) في اللسان « سخن » : السخاخين : المساحي واحدهما سخين بلغة عبد القيس وهي مسحاة منعطفة ... ويقال للسكين : السخينة ، والسخاخين : سكاكين الجزار .

(٥) يوسف ١٢/٣١ .

(٦) في الأصل « دفاع » وهي قراءة منسوبة في السبعة ١٨٧ الى نافع والى عاصم في رواية واقتصر في الكشف ١/٣٠٤ والتيسير ٨٢ والبيان ١/١٦٧ والاملاء ١/١٠٥ والجامع ٣/٢٥٦ على نافع اما قراءة =

فنصبت[1] ﴿ الناسَ ﴾ على ايقاعك الفعل بهم ثم أبدلت منهم ﴿ بَعْضَهُم ﴾ للتفسير .

وقال ﴿ منهم من كلَّم اللهُ ﴾ (٢٥٣) اي كلمه الله [فلفظ الجلالة]* في ذا الموضع رفعٌ .

وقال ﴿ ورَفَعَ بَعْضهُم دَرَجاتٍ ﴾ (٢٥٣) أي رفع الله بعضهم درجات .

وقال ﴿ لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم ﴾ (٢٥٥) تقول « وسِنُ » يوسَنُ » « سِنَّة » و« وَسَناً »**

وقال ﴿ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهما ﴾ (٢٥٥) لانه من « آدُه » « يَؤُودُهُ » « أوْداً » وتفسيره : لا يُثْقِلُهُ .

وقال ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ من الغي ﴾ (٢٥٦) وان شئت ﴿ الرَّشَدُ من الغَيِّ ﴾[2] مضمومة ومفتوحة .

= « دفع » ففي السبعة ١٨٧ الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي اما في الكشف والتيسير والجامع « كما سبق » فقد نسبتها الى غير نافع . واما في حجة ابن خالويه ٧٥ والبيان ١٦٧/١ والاملاء ١٠٥/١ فقد ذكرت القراءتان بلا نسبة .

(١) في الاصل فنصب .

(٢) اشار في الاملاء الى القراءتين ولم ينسب ١٠٧/١ وفي الجامع ٢٧٣/٣ انها قراءة ابن عبد الرحمن والحسن والشعبي .

* زيادة يقتضيها السياق .

** في الاصل وسنا بتضعيف السين .

[وقال][1] ﴿ وَالذينَ كَفَرُوا أَوْلياؤُهُم الطّاغُوتُ ﴾ (٢٥٧) جماعة في المعنى وهو في اللفظ واحد وقد جمع فقالوا « الطَّواغيتُ » . وأما قوله :

﴿ يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّور ﴾ (٢٥٧) [٧٨ ب] فيقول : « يَحْكُم بأنَّهم كذاك » كما تقول : « قَدْ أَخْرَجُك[2] الله من ذا الأمر » ولم تكن فيه قط . وتقول : « أَخْرَجَنِي فُلانٌ من الكِتْبَةِ » ولم تكن فيها قط . أي : لَمْ يجعَلْني من أهلها ولا فيها .

وقال ﴿ فَبُهِتَ الذي كَفَرَ ﴾[3] (٢٥٨) أي : بَهَتَهُ ابراهيمُ و﴿ بُهِتَ ﴾[4] أجود وأكثر .

وقال ﴿ أَوْ كالَّذي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ ﴾ (٢٥٩) الكاف زائدة والمعنى ـ والله اعلم ـ ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى الَّذي حاجَّ إبْراهِيمَ في رَبِّه ﴾ (٢٥٨) ﴿ أَوْ الذي مَرَّ على قَرْيةٍ ﴾ والكاف زائدة . وفي كتاب الله ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ ﴾[5] يقول : « لَيْسَ كَهُو » لأنَّ الله ليس له مِثْل .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الاصل : اخرجكم .

(٣) رسم المصحف بضم الباء وكسر الهاء وفتحهما قراءة نسبت في الشواذ الى اليماني ومجاهد ١٦ وفي المحتسب ١٣٤ الى ابن السميفع ونعيم بن ميسره وفي الجامع ٢٨٨/٣ والبحر ٢٨٩/٢ قصرت على ابن السميفع وفي الطبري ٤٣٢/٥ بلا نسبة .

(٤) هي في الطبري ٤٣٢/٥ ـ ٤٣٧ غير منسوبة ولكن تأول بها قتادة ومجاهد وزيد بن اسلم والربيع والسدى ومحمد بن اسحاق وفي المحتسب ١٣٤ والجامع ٢٨٨/٢ والبحر ٢٨٩/٢ الى الجماعة او الجمهور او الاكثرين .

(٥) التاج ١١/٤٢

وقال ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ (٢٥٩) فتثبت[١] الهاء للسكوت واذا وصلت حذفتها[٢] مثل ﴿ إخْشَهْ ﴾ . وأثبتها بعضهم في الوصل فقال ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنْظُرْ ﴾[٣] فجعل الهاء من الاصل وذلك في المعنى : لم تمرر عليه السنون « فـ » السَّنَةُ » منهم من يجعلها من الواو فيقول : « سُنَيَّةٌ » ومنهم من يجعلها من الهاء فيقول : « سُنَيْهَةٌ » يجعل الذي ذهب منها هاء كأنه أبدلها من الواو كما قالوا : « أَسْنَتُوا » : إذا أصابتهم السنون . أبدل التاء من الهاء[٤] ويقولون : « بِعْتُه مُسَانَاةً » و « مُسَانَهَةً » . ويكون : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ أن تكون هذه الهاء للسكوت . ويُحْمَلُ قول الذين وصلوا بالهاء على الوقف الخفي وبالهاء نقرأ في الوصل .

وقال ﴿ وَٱنْظُرْ إلى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ [٧٩ ء] آيةً لِلنَّاسِ

---

(١) في الاصل : فثبت .

(٢) هي في الطبري ٤٦٠/٥ الى عامة قرأة الكوفة وفي السبعة ١٨٩ ان ابقائها في السكون للجميع وان حذفها في الوصل الى حمزة والكسائي وفي التيسير ٨٢ والجامع ٢٩٢/٣ والبحر ٢٩٢/٢ الى الاخوين حمزة والكسائي وفي الكشف ٣٠٧/١ اقتصر على حمزة وفي معاني القرآن ١٧٢/١ وحجة ابن خالويه ٧٦ والمشكل ٧٦ بلا نسبة وأورد السجستاني في المصاحف الى انها كانت تكتب بتضعيف النون وان الحجاج هو الذي ادخل عليها الهاء ٤٩ .

(٣) في الطبري ٤٦١/٥ ـ ٤٦٦ انها قراءة عامة قرأة اهل المدينة والحجاز وايدها بنقل عن عثمان وابي وزيد بن ثابت وانه تأول بها وهب بن منبه وقتادة والسدى والضحاك وابن عباس وابن زيد وبكر بن مضر ومجاهد والربيع ونسبها في السبعة ١٨٩ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٣٠٧/١ الى غير حمزة وفي التيسير ٨٢ الى غير حمزة والكسائي وفي الجامع ٢٩٢/٣ الى الجمهور وفي المشكل ٧٦ ومعاني القرآن ١٧٢/١ و١٧٣ وحجة ابن خالويه ٧٦ فبلا نسبة .

(٤) في الأصل : الياء .

وَٱنْظُر إلى العِظٰامِ كَيْفَ نَنْشُرها ﴾ (٢٩٥) من « نَشَرْتُ »[١] التي هي « ضدُّ « طَوَيْتُ » وقال بعضهم ﴿ نُنْشِرُها ﴾[٢] لانه قد تجتمع « فَعَلْتُ » و« أَفْعَلْتُ » كثيراً في معنى واحد تقول : « صَدَدْتُ » و« أَصْدَدْتُ » وقد قال ﴿ ثُمَّ إذٰا شٰاء أَنْشَرَهُ ﴾[٣] وقال بعضهم ﴿ نُنْشِرُها ﴾[٤] أي : نَرْفعها . تقول : « نَشَزَ هذا » و« أَنْشَزْتُهُ » .

وقال ﴿ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قديرٌ ﴾ (٢٥٩) إذٰا عَنَى[٥] نفسه . وقال بعضهم ﴿ قال ٱعْلَمْ ﴾ جزم على الامر كما يقول : « اعْلَمْ أَنَّه قَدْ كان كذا وكذا[٦] » كأنه يقول ذاك لغيره وانما ينبه

---

(١) هي في معاني القرآن ١٧٣/١ الى الحسن وزاد في السبعة ١٨٩ عاصما في رواية . وفي الشواذ ١٦ الى ابان عن عاصم وفي الكشف ٣١١/١ والتيسير ٨٢ الى الكوفيين وابن عامر وفي الجامع ٢٩٥/٣ والبحر ٢٩٣/٢ الى ابن عباس والحسن وابي حيوة وابان عن عاصم وفي الطبري ٤٧٧/٥ و ٤٧٩ بلا نسبة .

(٢) في معاني القرآن ١٧٣/١ الى ابن عباس وفي الطبري ٤٧٦/٥ و٤٧٧ الى عامة قرأة أهل المدينة وتأول بها مجاهد وقتادة وابن زيد وفي السبعة ١٨٩ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي الكشف ٣١١/١ و٣١٢ الى مجاهد وعطاء وعكرمة وقتادة والاعرج وابن محيصن والجحدرى والاعمش وابن يعمر والى الحسن وقد رجع عنها . وفي التيسير ٨٢ الى غير الكوفيين وابن عامر وفي البحر ٢٩٣/٢ الى الحرميين وابن عمرو وفي الجامع ٢٩٥/٣ الى غير من قرأ بالقراءتين الاخريين وفي حجة ابن خالويه ٧٦ بلا نسبة وفي معاني القرآن اشارة الى معنى التضاد مع الطي .

(٣) عبس ٢٢/٨٠ .

(٤) في معاني القرآن ١٧٣/١ الى زيد بن ثابت وفي الطبري ٤٧٥/٥ الى عامة قرأة الكوفيين وفي ٤٧٦ انه تأول بها ابن عباس والسدى وفي السبعة ١٨٩ الى عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي الكشف ٣١٠/١ الى الكوفيين وابن عامر وفي ٣١١ الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابي عبد الرحمن السلمي وابي العالية وابن وثاب وطلحة [illegible] وفي التيسير ٨٢ والجامع ٢٩٥/٣ الى الكوفيين وابن عامر وفي البحر ٢٩٣/٢ الى من يأخذ من السبعة بالاخريين وفي حجة ابن خالويه ٧٦ بلا نسبة .

(٥) في الاصل [illegible] بالممدودة .

(٦) في الاصل كذي وكذي [illegible]

نفسه والجزم أجود في المعنى إلا أنه أقل في القراءة[1] والرفع قراءة العامة وبه نقرأ[2] .

واما قوله ﴿ رَبِّ أَرِنِي كيفَ تُحيي المَوْتى ﴾ (٢٦٠) فلم يكن ذلك شكا منه ولم يُرِد . به رؤية القلب وانما أراد به رؤية العين[3] .

وقوله الله عز وجل له ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ﴾ (٢٦٠) يقول : « أَلَسْتَ قَدْ صدقت » أيْ : أنت كذاك . قال الشاعر[4] : [من الوافر وهو الشاهد الثالث والثلاثون] :

أَلَسْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المطَايَا وَأَنْدَى العالمِينَ بُطُونَ راحِ

وقوله ﴿ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ (٢٦٠) أي : قلبي ينازعني الى النظر فاذا نظرت اطمأن قلبي .

---

(١) هو في معاني القرآن ١٧٣/١ و١٧٤ قراءة ابن عباس وابي عبد الله وفي الطبري ٤٨١/٥ و٤٨٢ و٤٨٣ الى عامة قرأة اهل الكوفة وايدها بقراءة عبد الله وابن عباس ورجحها وفي السبعة ١٨٩ والتيسير ٨٢ والجامع ٢٩٦/٣ الى حمزة والكسائي وزاد في الكشف ٣١٢/١ ابن عباس وأبا رجاء وابا عبد الرحمن وفي البحر ٢٩٦/٢ زاد على حمزة والكسائي ابا رجاء وعبد الله والاعمش .

(٢) في معاني القرآن ١٧٤/١ الى العامة وفي الطبري ٤٨٢/٥ و٤٨٣ الى عامة قرأة اهل المدينة وبعض قرأة أهل العراق وتأول بها وهب بن منبه وقتادة والسدى والضحاك وابن زيد وفي السبعة ١٨٩ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابي عمرو وابن عامر وفي الشواذ ١٦ الى ابن مسعود وفي الكشف ٣١٢/١ و٣١٣ الى الحسن والاعرج وابي جعفر وشيبة وابن ابي اسحاق وعيسى وابن محيصن وعليها الحرميان وعاصم وابن عامر وابي عمرو وفي التيسير ٨٢ الى غير حمزة والكسائي وفي الجامع ٢٩٦/٣ الى الاكثر من القراء وتأول بها قتادة ومكي وفي البحر ٢٩٦/٢ الى الجمهور .

(٣) نقلها عنه في الجامع ٢٩٨/٣ .

(٤) هو جرير بن عطية بن الخطفي وقد مرت ترجمته قبلُ والبيت في ديوانه ١ ٢٩ من شواهد الشعر المعروفة .

قال ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٢٦٠) أي : قَطِّعْهُنَّ وتقول منها : « صَارَ » « يَصُورُ »[١] . وقال بعضهم ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾[٢] فجعلها من « صَارَ » « يَصِيرُ » [٧٩ ب] وقال ﴿ إِلَيْكَ ﴾ لانه يريد : « خُذْ أربعةً إليكَ فَصُرْهُنَّ » .

وقال ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بُرْبُوَةٍ ﴾[٣] (٢٦٥) وقال بعضهم ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾[٤] و ﴿ بِرِبْوَةٍ ﴾[٥] و ﴿ بِرِباوَةٍ ﴾[٦]

---

(١) وهي في معاني القرآن ١٧٤/١ الى العامة وفي الطبري ٥٠٤/٥ الى عامة قرأة اهل المدينة والحجاز والبصرة وفي السبعة ١٩٠ والتيسير ٨٢ الى غير حمزة واضاف في الكشف ٣١٣/١ الى علي بن ابي طالب والحسن وابي عبد الرحمن وعكرمة ومجاهد وفي البحر ٣٠٠/٢ الى غير من أخذ بالأخرى من السبعة وفي الجامع ٣٠١/٣ وحجة ابن خالويه ٧٧ بلا نسبة .

(٢) في معاني القرآن ١٧٤/١ الى اصحاب عبد الله استنادا الى لغة هذيل وسليم وفي الطبري ٤٩٥/٥ الى جماعة من اهل الكوفة وهي لغة هذيل وسليم وفي السبعة ١٩٠ والتيسير ٨٢ الى حمزة وفي الكشف ٣١٣/١ الى حمزة وابن عباس وشيبة وعلقمة وابن جبير وابي جعفر وقتادة وابن وثاب وطلحة والاعمش واختلف عن ابن عباس وفي البحر ٣٠٠/٢ الى حمزة ويزيد وخلف ورويس وفي حجة ابن خالويه ٧٧ والجامع ٣٠١/٣ بلا نسبة .

(٣) ففي المصحف بفتح الراء وضمها في الطبري ٥٣٦/٥ الى عامة قرأة أهل المدينة والحجاز والعراق وفي السبعة والكشف ٣١٣/١ والتيسير ٨٣ والبحر ٣١٢/٢ الى غير ابن عامر وعاصم وفي الجامع ٣١٦/٣ الى ابن كثير وحمزة والكسائي ونافع وابي عمرو وفي الحجة ٧٨ والاملاء ١١٣/١ للا نسبة .

(٤) في الطبري ٥٣٦/٥ الى بعض اهل الشام وبعض اهل الكوفة وقال انها لغة تميم وفي السبعة ١٩٠ والكشف ٣١٣/١ والتيسير ٨٣ والبحر ٣١٢/٢ الى عاصم وابن عامر وزاد في الجامع ٣١٦/٣ الحسن وفي حجة ابن خالويه ٧٨ والاملاء ١١٣/١ بلا نسبة .

(٥) في الطبري ٥٣٦/٥ والبحر ٣١٢/٢ الى ابن عباس وزاد في الجامع ٣١٦/٢ ابا اسحاق السبيعي وفي الاملاء ١١٣/١ بلا نسبة .

(٦) في الجامع ٣١٦/٣ والبحر ٣١٢/٢ الى الاشهب العقيلي .

و ﴿ بِرَباوة ﴾[1] كلٌّ من لغات العرب[2] وهو كله من الرابية وفعله : « رَبٰا » « يَرْبو »[3] .

وقال ﴿ كَمَثَلِ صَفْوانٍ ﴾ (٢٦٤) والواحدة « صَفْوٰانةٌ » . ومنهم من يجعل « الصَّفْوٰان » واحدا[4] فيجعله : الحجر . ومن جعله جميعا جعله : الحِجٰارَةَ مثل : « التَمْرَةِ » و « التَمْر » . وقد قالوا « الكَذَّانِ » : « الكَذَّانَةُ » وهو شبه الحجر من الطين .

قال ﴿ فَآتَتْ أَكُلُهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ (٢٦٥) وقال ﴿ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ ﴾[5] و « الأُكْلُ » : هو : مايؤكل[6] . و« الأَكْلُ » هو الفعل الذي يكون منك . تقول : « أَكَلْتُ أَكْلاً » و « أَكَلْت أَكْلَةً واحدةً » واذا عَنَيْتَ الطعام قلت : « أُكْلَةً واحدةً » . قال[7] : [من الطويل وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد المئة] :

مٰا أَكْلَةٌ أَكَلْتُهَا بِغنيمَةٍ ولا جَوْعَةٌ أنْ جُعْتُها بِغَرامِ

ففتح الألف لأنه يعني الفعل . ويدلك عليه « وَلاٰ جَوْعَةٌ » وان شئت

---

(١) في الجامع ٣١٦/٣ والبحر ٣١٢/٢ الى ابي جعفر وابن عبد الرحمن . وأورد في الاملاء ١١٣/١ القراءة بالالف بلا تعيين حركة الراء وبلا نسبة .

(٢) في اللسان « ربا » ان فتح الراء في « ربوة » لغة تميم وان ضم الراء وهو الاختيار لأنها اكثر اللغات .

(٣) في الاصل : يربوا بالف بعد الواو . وقد افاده في اعراب القرآن ١/١٣٠ .

(٤) وقد نقل رأي الاخفش في المشكل ١/١٤٠ واعراب القرآن ١٢٩/١ والجامع ٣١٣/٣ .

(٥) الانعام ١٤١/٦ .

(٦) في الأصل « ياكل » .

(٧) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في القول والقائل .

ضممت « الأَكْلَةَ » وعنيت به الطعام .

وقال ﴿ لَهُ فيها مِنْ كُلِّ الثمَراتِ وَأصابَهُ الكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأصابَهَا إعْصارٌ فيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ (٢٦٦) وقال في موضع آخر ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعافاً ﴾[١] وكلٌّ سواء لانك تقول : « ظَريفٌ » و « ظِرافٌ » و « ظُرَفاءُ » وهكذا[٢] جمع « فَعِيل » .

و[قال ﴿ فإن لم يصبها وابلٌ فطلّ ﴾ (٢٦٥)]*

وتقول في « الوابِل » وهو : المطرُ الشديد : « وَبَلَتْ السماء[٣] [٨٠ ء] وَ « أَوْبَلَتْ » مثل « مَطَرَتْ » و « أَمْطَرَتْ » ، و« طَلَّتْ » و « أَطَلَّتْ » من « الطَلّ » ، و « غاثَتْ » و « أَغاثَتْ » من « الغَيْث » . وتقول : « وُبِلَتْ الأرضُ » فهي « مَوْبُولَةٌ » مثل « وُثِئَتْ رِجْلُهُ » [و][*] لا يكون « وَبَلَتْ » وقوله ﴿ أَخْذاً وَبيلا ﴾[٤] من ذا يعني : شديدا[٥] .

وقال ﴿ الشَّيْطانُ يَعِدُكُم الفَقْرَ ﴾ (٢٦٨) وقال بعضهم ﴿ الفُقْر ﴾[٦] مثل : « الضَعْف » و « الضُعْف » وجعل « يَعِدُ » متعدياً

---

(١) النساء ٩/٤ .

(٢) في الاصل : هكذي بالياء .

(٣) نقلها في الجامع ٣١٣/٣ .

(٤) المزمل ١٦/٧٣ .

(٥) نقلها في الجامع ٣١٣/٣ .

(٦) في الشواذ ١٧ الى عيسى بن عمر وذكرها في البحر ٣١٩/٢ والجامع ٣٢٨/٣ بلا نسبة وكذلك في الكشاف ٣١٥/١ .

* زيادة يقتضيها السياق لتسويغ كلامه على الوابل والطل منه والوبل من

(*) زيادة يقتضيها السياق .

الى مفعولين .

وقال ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُمْ من نَفَقَةٍ أَوْنَذَرْتُمْ من نَذْرٍ فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ ﴾ (٢٧٠) تحمل الكلام على الآخر كما قال ﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئا ﴾[١] . وان شئت جعلت تذكير هذا على « الكَسْب » في المعنى كما قال ﴿ إِنْ تُبْدُو الصَّدَقَاتِ فنِعِمّا هِيَ وإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوها الفُقراء فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢٧١) يقول : « فالإِيْتاءُ خَيْرٌ لَكُمْ والإِخْفاء » . وقوله ﴿ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ منَ الكِتَابِ والحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ ﴾[٢] فهذا على ﴿ ما ﴾ . وقوله ﴿ أَوْ نَذَرْتُمْ ﴾ تقول : « نَـذَرَ » « يَنْـذُرُ على نفْسِهِ » « نَذْراً » و « نَذَرْتُ مالي » فـ « أَنَا أَنْذَرُهُ » « نَذْراً » أخبرنا بذلك يونس[٣] عن العرب[٤] وفي كتاب الله عز وجل ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما فِي بَطْني مُحَرَّراً ﴾[٥] . قال الشاعر[٦] : [من مجزوء الكامل وهو الشاهد التاسع والأربعون بعد المئة] :

هُمْ يَنْـذُرُونَ دَمـي وَأَنْذُرُ أَنْ لَقِيتُ بأَنْ أَشُدَّا

وقال عنترة[٧]* : [من الكامل وهو الشاهد الخمسون بعد

---

(١) النساء ١١٢/٤ .
(٢) البقرة ٢٣١/٢ .
(٣) هو يونس بن حبيب النحوي . وقد مرت ترجمته فيما سبق .
(٤) في الصحاح « نذر » نقل العبارة مع بعض التغيير وفي اللسان « نذر » كذلك واستشهد بالآية التالية ايضا .
(٥) آل عمران ٣٥/٣ .
(٦) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي وهو في ديوانه ٦٩ .
(٧) هو عنترة بن شداد العبسي . ديوانه ومعاني القرآن ٣٨٧/١ و٢٤٠/٣ والبيت بعد من معلقته وهو في شرح القصائد السبع ٥٣٥ وشرح المعلقات السبع ٣٦٤ .
* في الأصل

المئة] :

الشاتِمِيْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتِمُهمَا وَالنَّاذِرَيْنِ إذَا لَمْ الْقَهُمَا دَمِي

[٨٠ ب] وقال ﴿ الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ باللَّيْلِ والنهارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فلَهُمْ أَجْرُهُمْ عندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِم ﴾ (٢٧٤) فجعل الخبر بالفاء اذ كان الاسم «الذي» وصلته فعل لانه في معنى « مَنْ » . و « مَنْ » يكون جوابها بالفاء في المجازاة لان معناها « من ينفق ماله فله كذا » . وقال ﴿ الذينَ كَفَرُوا وصدُّوا عَنْ سَبيلِ اللهِ ثم ماتُوا وهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ ﴾ (١) وقال ﴿ والذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٢) وهذا في القرآن والكلام كثير ومثله « الذي يأتينا فله درهم » .

وقال ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ ﴾ (٢٧٩) تقول « قَدْ أَذِنْتُ** مِنْكَ بِحَرْبٍ » و « هو يَأْذَنُ » .

وقال ﴿ لا تَظْلِمُون ولا تُظْلَمون ﴾ (٣) (٢٧٩) . وقال بعضهم ﴿ لا تُظْلَمُونَ ولا تَظْلِمون ﴾ (٤) كله سواء في المعنى .

---

(١) محمد ٣٤/٤٧ . (٢) محمد ٤/٤٧ .

(٣) هي في الجامع ٣٧٠/٣ والبحر ٣٣٩/٢ الى جميع القراء وفي السبعة ١٩٢ استثنى عاصما وفي حجة ابن خالويه ٨٠ بلا نسبة وفي الاملاء ١١٧/١ والكشاف ٣٢٢/١ بلا نسبة .

(٤) في الجامع ٣٧٠/٣ الى عاصم برواية المفضل وفي البحر ٣٣٩/٣ الى ابان والمفضل عن عاصم واقتصر في السبعة ١٩٢ على عاصم وفي حجة ابن خالويه ٨٠ بلا نسبة وفي الكشاف ٣٢٢/١ الى المفضل عن عاصم وفي الاملاء ١١٧/١ بلا نسبة .

** في الاصل آذنت

وقال ﴿ وإنْ كانَ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ[1] الى مَيْسَرَةٍ ﴾[2] (٢٨٠) يقول : « وانْ كانَ مِمَّن تُقاضُونَ ذو عسرة فعليكم ان تنظروا الى الميسرة » وقال بعضهم ﴿ فَنَظْرَة ﴾[3] وان شئت لم تجعل لـ « كان » خبرا مضمرا وجعلت « كانَ » بمنزلة : « وَقَعَ » وقال بعضهم ﴿ مَيْسُرِهِ ﴾[4] وليست بجائزة لانه ليس في الكلام « مَفْعُلٌ »[5] . ولو قرؤها ﴿ مُوسَرِهِ ﴾ جاز لانه من « أيْسَرَ » مثل : « أدْخَلَ » فـ « هُو مُدْخَل »[6] . وقال بعضهم ﴿ فَناظِرْهُ[7] الى مَيْسَرَةٍ ﴾ و﴿ مَيْسَرَةٍ ﴾[8] فجعلها « فاعِلْ » [٨١ ء] مِنْ « نَاظَرَ » وجزمها

---

(١) هي في البحر ٣٤٠/٢ الى الجمهور وزاد في الجامع ٣٧٣/٣ انها لغة تميمية وفي الاملاء ١١٧/١ .

(٢) هي في البحر ٣٤٠/٢ الى الجمهور وفي السبعة ١٩٢ والتيسير ٨٥ يستثني نافعا وزاد في الكشف ٣١٩/١ نسبتها الى الاعرج وابي جعفر وابن جندب وقتادة وابي رجاء وعلي بن ابي طالب وابن عمر . وفي حجة ابن خالويه ٧٩ والمشكل ٨١ بلا نسبة .

(٣) في الجامع ٣٧٣/٣ الى مجاهد وابي رجاء والحسن وزاد في المحتسب ١٤٣ ان الخلاف في النسبة الى الحسن وزاد في البحر ٣٤٠/٢ الضحاك وقتادة وقال انها لغة تميمية وفي التيسير ٨٥ الى غير نافع .

(٤) في المحتسب ١٤٣ الى عطاء بن يسار في رواية . وفي البحر ٣٤٠/٢ الى مجاهد وعطاء . وزاد في الجامع ٣٧٤/٣ اثبات الياء في الدرج بعد الهاء وفي المشكل ٨١/١ والكشاف ٣٢٣/١ والاملاء ١١٧/١ بلا نسبة .

(٥) نقله في الصحاح « يسر » .

(٦) نقلها في اعراب القرآن مع ابدال بهاء الضمير هاء تأنيث في « موسرة » والحاقها « مدخل » ١٣٥/١ .

(٧) في الشواذ ١٧ الى عطاء بن رباح وفي المحتسب ١٤٣ احدى قراءتين الى عطاء بن ابي رباح وكذلك في البحر ٣٤٠/٢ وفي الجامع ٣٧٤/٣ الى مجاهد وعطاء .

اما « ناظره » بهاء التأنيث ففي الجامع ٣٧٤/٣ بلا نسبة .

(٨) في السبعة ١٩٢ والتيسير ٨٥ والجامع ٣٧٤/٣ والبحر ٣٤٠/٢ الى نافع وحده وزاد مكي في الكشف ٣١٩/١ مجاهدا وابن محيصن وشبلا وعطاء وحميدا والحسن بالخلاف وانها لغة هذيل . وفي حجة ابن خالويه ٧٩ بلا

للامر .

وقال ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢٨٠) يقول : « الصَدَقَةُ خَيْرٌ لَكُمْ » . جعل ﴿ أَنْ تَصَدَّقُوا ﴾ اسما مبتدأ وجعل ﴿ خيرٌ لَكُمْ ﴾ خبر المبتدأ .

وقال ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُم فإنْ لَمْ يَكُونا رَجُلَيْنِ ﴾ (٢٨٢) أيْ : إنْ لَمْ يَكُنْ الشَهِيدانِ رَجُلَيْنِ . ﴿ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتانِ ﴾ (٢٨٢) فالذي يُسْتَشْهَدُ رَجُلٌ وامرأتان .

وقال ﴿ وَلاَ تَسْأَمُوا ﴾[١] (٢٨٢) لانها من « سَئِمْتُ » « تَسْأَمُ » « سَآمَةً » و « سَأْمَةً » و « سَآماً »[٢] و « سَأْماً »[٣] .

[وقال][٤] ﴿ وَلاَ يَأْبَ الشُّهَدَاءُ ﴾ (٢٨٢) جزم لانه نهي واذا وقفت قلت « يَأْبَ » فتقف بغير ياء[٥] .

وقال ﴿ إلا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ حاضِرَةٌ ﴾ (٢٨٢) أي تَقَعُ تِجَارَةٌ حاضِرَةٌ[٦] . وقد يكون فيها النصب على ضمير الاسم « إلاّ أنْ تَكُونَ

---

(١) في الاصل ﴿ لا تسأموا ﴾ بلا واو .

(٢) في الاصل كتبت الهمزة والمد بـ أ ا .

(٣) نقلها عنه في اعراب القرآن ١٣٧/١ والجامع ٤٠٠/٣ باختلاف في ترتيب المفردات وزاد في الجامع قوله : كما قال الشاعر ، سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم . وفي الصحاح « سأم » نسب سرد هذه المصادر الى ابي زيد ، وفيها جميعا بفتح الهمزة في « يسأم » .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) يقصد بالألف المقصورة التي تكتب بصورة الياء .

(٦) نقله في اعراب القرآن ١٣٨/١ والجامع ٤٠١/٣ وهي في الطبري ٨٠/٣ الى قراءة الحجاز والعراق =

تلكَ تِجارةً[1] .

وقال ﴿ ولا يُضارَّ كاتِبٌ ولا شَهِيْد ﴾ (٢٨٢) على النهي والرفع على الخبر[2] . وهو مثل ﴿ لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بولدها ﴾[3] إلاّ إنَهُ لَمْ يُقْرأ ﴿ لا تُضارُّ ﴾ رفعا[4] .

وقال ﴿ فَرِهٰنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ (٢٨٣) تقول : « رَهْنٌ » ، و « رِهانٌ » مثل : « حَبْلٌ » و « حِبالٌ »[5] . وقال أبو عمرو[6] : « فَرُهُنٌ »[7] وهي قبيحةٌ لأنَّ « فَعْلاً » لا يجمع على « فُعُل » إلا قليلاً

= وعامة القراء وفي السبعة ١٩٤ الى غير عاصم وغير ابن عامر بشك واقتصر في الكشف ٣٢١/١ والبحر ٣٥٣/٢ على استثناء عاصم وحده وفي حجة ابن خالويه ٧٩ والمشكل ٨١ بلا نسبة .

(١) نقل هذا في كل المواضع المذكورة سابقا وهي في السبعة ١٩٤ الى عاصم والى ابن عامر بشك واقتصر في الكشف ٣٢١/١ والجامع ٤٠١/٣ والبحر ٣٥٣/٢ على عاصم وفي حجة ابن خالويه ٧٩ والمشكل ٨١ بلا نسبة .

(٢) قراءة الرفع في المحتسب ١٤٩ والبحر ٣٥٤/٢ الى ابن محيصن وفي حجة ابن خالويه ٧٣ بلا نسبة .

(٣) البقرة ٢٣٣/٢ .

(٤) سبق للاخفش ان اورد في كلامه على هذه الآية قراءة الرفع ووجهها وتم تخريجها .

(٥) هي قراءة منسوبة في الطبري ٩٦/٦ الى عامة قراء الحجاز والعراق وفي البحر ٣٥٥/٢ الى الجمهور وفي الكشف ٣٢٢/١ والتيسير ٨٥ الى غير ابن كثير وابي عمرو وفي المشكل ٨٣/١ وحجة ابن خالويه ٨٠ بلا نسبة .

(٦) هو ابو عمرو بن العلاء . وقد مرت ترجمته فيما سبق .

(٧) في معاني القرآن ١٨٨/١ الى مجاهد وفي السبعة ١٩٤ الى ابن كثير وابي عمرو وانهما في رواية اخرى اسكنا الهاء وفي الشواذ ١٨ الى ابي عمرو وشهر بن حوشب وجماعة وقصرها في حجة ابن خالويه ٨٠ على ابي عمرو وفي الكشف ٣٢٢/١ والتيسير ٨٥ والبحر ٣٥٥/٢ الى ابي عمرو وابن كثير وفي الجامع ٤٠٨/٣ زاد عاصم وابن ابي النجود وابا مكة وفي المشكل ٨٣ بلا نسبة وكذلك في الكشاف ٣٢٨/١ والبيان ٢٤٠/١ والاملاء ١٢١/١ .

شاذاً[1] ، زعم أنهم يقولون : « سَقْفٌ » و « سُقُفٌ »[2] وقرأوا هذه الآية ﴿ سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ ﴾[3] وقالوا : « قَلْبٌ » و « قُلُبٌ » و « قَلْبٌ » من «قَلْبِ النَّخْلَةِ» و «لَحْد» و « لُحُد » لـ « لَحْدِ القَبْرِ » وهذا شاذٌ [٨١ ب] لا يكاد يعرف . وقد جَمَعُوا « فَعْلاً » على « فُعْلٍ » فقالوا : « ثَطٌّ » و « ثُطٌّ » ، و « جَوْنٌ » و « جُونٌ » ، و« وَرْدٌ » و « وُرْدٌ » . وقد يكون « رُهُنٌ » جماعةً لـ « الرِّهانِ » كأنَّه جمع الجَماعة[4] و « رِهانٌ » أَمْثَلُ* من هذا الاضطرار . وقد قالوا : « سَهْمٌ خَشْنٌ » في« سِهامٍ خُشْنٍ » خفيفة . وقال أبو عمرو[5] : « قالت العرب : « رُهُنٌ » ليفصلوا بينه وبين رِهانِ الخيل قال الاخفش[6] : « كلُّ جماعةٍ على « فُعْل » فإنَّه يقال فيها « فُعُل » .

وقال ﴿ فَلْيُؤَدِّ الذِّي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ (٢٨٣) وهي من « أَدّى » « يُؤَدِّي » فلذلك هَمَزَ و« اؤْتُمِنَ »[7] همزها لانها من « الأَمَانَةِ » [و]

---

(١) نقلها في الصحاح « رهن » والمحكم « صقر » .

(٢) نقلها في الصحاح « رهن » .

(٣) الزخرف ٣٣/٤٣ وقد نقله في الصحاح : « سقف » وهي قراءة ابن كثير وابي عمر وكما في الجامع ٨٤/١٦ والسبعة ٥٨٥ والتيسير ١٩٦ والكشف ٢٥٨/٢ وذكرت من غير عزو وفي البيان ٣٥٣/٢ وحجة ابن خالويه ٢٩٤ .

(٤) نقله في الصحاح « رهن » والمحكم « صقر » والجامع ٤٠٨/٣ .

(٥) هو ابو عمرو بن العلاء وقد سبقت ترجمته .

(٦) هو المؤلف ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش .

(٧) في الاصل : أأتمن .

(*) جاء عن ورد وجون في الصحاح ولم ينسبه .

موضع الفاء منها همزة ، إلاّ أنَكَ إذا ٱستأنفت ثَبَتَتْ الفُ الوَصَلْ فيها فلم تَهْمِز موضع الفاء لئلا تجتمع همزتان .

وقال ﴿ غُفْرانَكَ رَبَّنا ﴾ (٢٨٥) جعله بدلا من اللفظ بالفعل كأنه قال : اِغْفِر لنا غُفْرانَكَ رَبَّنا » [و][1] مثله « سُبْحانَكَ » إنما هو « تسبيحَك » أي «نسبحك تسبيحَك» وهو البراءة والتنزيه .

وقوله ﴿ إذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْن ﴾ (٢٨٢) فقوله ﴿ بِدَيْنٍ ﴾ تأكيد نحو قوله ﴿ فَسَجَدَ المَلائكةُ كُلُّهُم أجْمَعون ﴾[2] لأنَكَ تَقُول « تَدايَنَّا » فيدل على قولك « بِدَيْنٍ » قال الشاعر[3] : [من الرجز وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد المئة] :

دَايَنْتُ أَرْوَىٰ والـدُّيونُ تُقْضَى[4] [فَمَطَلَتْ بَعْضاً وَأَدَّتْ بَعْضَا][5]

تقول : « دَايَنْتُها ودايَنَتْنِي فقد تَدايَنَّا » كما تقول : « قابَلْتُها وَقَابَلَتْنِي فقد تَقَابَلْنا » .

وقال [٨٢ ء] ﴿ أنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبيراً الـى أَجَلِـه ﴾ (٢٨٢) فأضمر « الشاهد » . وقال ﴿ إلَى أَجَلِهِ ﴾ الى الاجل الذي تجوز فيه شهادته والله أعلم .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الحجر ١٥/٣٠ وص ٣٨/٧٣ .

(٣) هو رؤبة بن العجاج الراجز المعروف انظر ديوانه في مجموع اشعار العرب ص ٧٩ والكشاف ١/٣٢٤ .

(٤) في الأصل تقضا بالألف .

(٥) والمصراع الثاني من مراجع الشاهد ومن الكتاب ١/٣٠ والبيان ٢/٤٨١ والخصائص ٢/٩٦ و٩٧/٢

أما قوله ﴿ الْحَيُّ القَيُّومُ ﴾ [٢] فان ﴿ القَيُّومُ ﴾ : « الفَيْعُول » ولكن الياء الساكنة إذا كانت قبل واو متحركة قلبت الواو ياء . وأصله « القَيْوُومُ » و (الدَّيَّانُ) : « الفَيْعَال » و « الدَّيَّارُ » : « الفَيْعال » وهي من « دَارَ » « يَدُورُ » وأصله « الدَيْوارُ » ولكن الواو قلبت ياء .

وأما ﴿ مَصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [٣] فنصب على الحال .

وقال ﴿ هُدَىً لِلنَّاسِ ﴾ [٤] فـ ﴿ هُدَىً ﴾ في موضع نصب على الحال ولكن ﴿ هُدَىً ﴾ مقصور فهو متروك على حال واحد .

وقال ﴿ هُنَّ أُمُّ الكِتابِ ﴾ [٧] ولم يقل : « أُمَهاتُ » كما تقول للرجل : « مالِي نَصيرٌ » فيقول : « نَحْنُ نَصِيرُكَ » وهو يشبه « دَعْنِي من تمْرَتان » . قال[١] : [من الرجز وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد المئة] :

تَعَرَّضْتِ لي بِمَكانٍ حِلٍّ تَعَرُّضَ المُهْرَةِ في الطِوَلِّ
تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلا لِي[٢]

---

(١) هو منظور بن مرثد الاسدي مجالس ثعلب النشرة الثانية ص ٥٣٤ . واللسان « طول » و « قتل » وفي اللهجات ٢٨٣ الى رجل من بني فقعس .

مجالس ثعلب « بمجاز » بدل « بمكان » و « قتللى » بدل « قتلالى » وفي اللسان « عرض » : « تعرضت لم تأل عن قتلي » وتقديم على المصراع الثاني وبلانسبة . وفي « انن » كما رواه الاخفش ولكن بلانسبة ايضا . وفي « طول » و « قتل » معزوا بـ « قتللى » وجاء في « طول » بتقديم المصراع الثالث على الثاني .

فجعله على الحكاية لأنه كان منصوباً قبل ذلك كما ترى ، كما تقول : « نُودِيَ »«الصلاةَ الصلاة»«أي : تحكي قوله : « الصلاةَ الصلاةَ » وقال بعضهم[1] : إنَّما هِيَ « أنْ قَتْلاًلِي » ولكنه جعله عينا [٨٢ ب] لأنَّ مِنْ لُغته في « أنْ » « عَنْ »[2] . والنصب على الأمر كأنك قلت : ضَرْباً لزَيْدٍ » .

وقال ﴿ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا ﴾ (٧) لأن « كُلّ » قد يضمر فيها كما قال ﴿ إنَّا كُلٌّ فيها ﴾[3] يريد : كُلُّنا فِيها . ولا تكون « كلّ » مضمرا فيها وهي صفة انما تكون مضمرا فيها اذا جعلتها اسما[4] [فـ] لو كان « إنَّا كُلاً فِيها » على الصفة لم يَجُزْ لأن الاضمار فيها ضعيف لا يتمكن في كل مكان .

وقال ﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾[١١] يقول : « كَدَأْبِهِم في الشَرِّ » من « دَأَبَ » « يَدْأَبُ » « دَأباً » .

وقال ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾[١٢] أي: إنَّكُمْ سَتُغْلَبُون . كما تقول : « قُلْ لِزيد » : « سَوْفَ تَذْهَبُ » أي : إنَّكَ سَوْفَ تَذْهَبُ . وقال بعضهم ﴿ سَيُغْلَبُون ﴾[5] أي : قل لهم الذي أقول . والذي أقُول لهم « سيُغْلَبُونَ » . وقال ﴿ قُلْ لِلَّذينَ

(١) هو الخليل بن احمد . العين ٣١/١ .

(٢) هو العنعنة وهي قلب الهمزة عينا وهي لغة تميم وقيل قيس ايضا وقيل بل تميم واسد قيل بل بني كلاب وقيل هذيل اللهجات ٢٨٤ .

(٣) غافر ٤٨/٤٠ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) القراءة بالياء كما في الطبرسي ٢٢٦/٦ الى جماعة من اهل الكوفة وفي السبعة ٢٠٢ والكشف ٣٣٥/١ والتيسير ٨٦ والبحر ٣٩٢/٢ الى حمزة والكسائي وفي الجامع ٢٤/٤ الى نافع وفي معاني القرآن ٥٤/١ و٦٣ و١٩١/١ و١٩٨ وحجة ابن خالويه ٨٢ بلا نسبة . اما القراءة بالتاء ففي الطبري ٢٢٧/٦ الى

كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وإِنْ يَعُودُوا ﴾[1] فهذا لا يكون الا بالياء في القرآن لأنه قال ﴿ يُغْفَرْ لَهُمْ ﴾[2] ولو كان بالتاء قال ﴿ يُغْفَرْ لَكُم[3][4] ﴾ وهو في الكلام جائز بالتاء . وتجعلها « لَكُمْ » كما فسرت لك .

وقال ﴿ قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ في فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتا فِئَةٌ تُقاتِلُ في سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كافِرَةٌ ﴾ (١٣) على الابتداء رفع كأنه قال « إحداهُما[5] فئةٌ تقاتل في سبيلِ اللهِ »[6] وقُرِئَت جرا على أول الكلام على البدل[7] وذلك جائز . قال الشاعر :[8] [من الطويل وهو الشاهد الثالث

= عامة قراء الحجاز والبصرة وبعض الكوفيين وفي السبعة ٢٠١ الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم وابن عامر ونافع وفي الكشف ٤٣٥/١ و٤٣٥ الى غير حمزة والكسائي وان اجماع الحرميين وعاصم عليها وفي التيسير ٨٦ والبحر ٣٩٢/٢ الى غير حمزة والكسائي وفي الجامع ٢٤/٤ الى عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس . وفي معاني القرآن ٥٤/١ و٦٣ و١٩١ و١٩٢ وفي حجة ابن خالويه ٨٢ بلانسبة .

(١) الانفال ٣٨/٨ .

(٢) في معاني القرآن ١٩٢/١ نسبها الفراء الى من هو منهم فقال في قراءتنا ولعله قصد قرأة الكوفة والكسائي وحمزة في مقدمتهم .

(٣) في الأصل : تغفر بالتاء .

(٤) في معاني القرآن ١٩٢/١ الى ابن مسعود .

(٥) في الاصل : احدهما .

(٦) في الجامع ٢٥/٤ والبحر ٣٩٣/٢ الى الجمهور وفي الطبري ٢٣١/٦ أن اجماع الحجة من القراء على هذا وفي معاني القرآن ١٩٢/١ بلا عزو .

(٧) في الشواذ ١٩ الى الزهري ومجاهد وفي الجامع ٢٥/٤ الى الحسن ومجاهد وفي البحر ٣٩٣/٢ الى مجاهد والحسن والزهري وفي معاني القرآن ١٩٢/١ وفي الطبري ٢٣٢/٦ بلانسبة .

(٨) هو النجاشي الحارثي قيس بن عمرو بن مالك النوادر ١٠ الحماسة الشجرية ١٢٧/١ والوحشيات ١١٣ والخزانة ٤٠٠/٢ .

والخمسون بعد المئة] :

[٨٣ ء] وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ

وَرِجْلٌ بِهَا رَيْبٌ مِنَ الحَدَثَانِ[١]

فرفع . ومنهم من يجرّ على البدل ومنهم من يرفع على احداهما كذا[٢] واحداهما[٣] كذا[٢] . وقال : [من الطويل وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المئة] .

[و][٤] إنَّ لهـا جارَيْنِ لَنْ يَغْـدرا بها

ربيبُ النَبِـيِّ وابْـنُ خَيْرِ الخَلائِفِ[٥]

رفع ، والنصب على البدل . وقال تعالى ﴿ هذا [ذكرٌ]* وإنَّ للمُتَّقِينَ لَحُسْنُ مآبٍ ﴾ ﴿ جَنّاتُ عَدْنٍ[٦] ﴾ وان شئت جعلت « جنات » على البدل ايضاً . وان شئت رفعت على خبر « إنَّ » ، أو على « هُنَّ جناتُ » فيبتدأ[٧] به . وهذا لا يكون على « إحداهما كذا »[٨] لأن ذلك المعنى

---

(١) في النوادر : ورجل رمت فيها يد الحدثان وفي الحماسة بـ وكنتم و« سليمة » وفي الوحشيات بـ« وكنتم » ايضا .

(٢) في الأصل كذي بالياء .

(٣) في الأصل أو .

(٤) زيادة من معاني القرآن ١٧٨/٢ هي فاء و٤٠٧/٢ هي واو وفي ١٧٨/٢ بـ الخلائق .

(٥) استشهد به في معاني القرآن كما سبق من غير عزو . وجاء في ديوان معن بن اوس ص ٣٥ بـ « إنّ » .

(٦) ص ٤٩/٣٨ و٥٠ .

(٧) في الأصل فيبتدء .

(٨) في الأصل كذي بالياء .

* زيادة يقتضيها السياق وهي من نصّ الآية الكريمة .

ليس فيه هذا ولم يقرأه أحد بالرفع[1] . وقال تعالى ﴿ وجَعَلُوْا للهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ[2] ﴾ فنصب على البدل[3] وقد يكون فيه الرفع على « هُم الجِنّ »[4] . وقال تعالى ﴿ وَكَذٰلكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً شياطِينَ الإنْسِ ﴾[5] على البدل ورفع على « هُمْ شَيَاطِينُ » كأنه اذا رفع قيل له ، أوْ عُلِمَ أنه يقال له « ماهُمْ » ؟ أوْ « مَنْ هُمْ » فقال : « هُمْ كَذٰا وكَذٰا » . واذا نصب فكأنه قيل له أو علم أنه يقال له « جَعَلَ ماذا » أو جَعَلُوا مٰا ذٰا » أو يكون فعلاً واقعاً بالشياطين [و][6] ﴿ عَدُوّاً ﴾ حالا ومثله ﴿ لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ ﴾ ﴿ ناصيةٍ كاذبةٍ ﴾[7] كأنه قيل أو علم ذلك فقال « بناصية »[8] [٨٣ ب] وقد يكون فيه الرفع على قوله : « ما هي » فيقول ﴿ ناصيةُ ﴾[9] والنصب على الحال . قال الشاعر :[10] : [من البسيط وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المئة] :

---

(١) قراءة الجر في البحر ٤٠٤/٧ الى الجمهور وفي الكشاف ١٠٠/٤ بلانسبة وقراءة الرفع في الشواذ الى عبد العزيز بن رفيع وابي حيوة وفي البحر ٤٠٥/٧ زاد زيدا بن علي .

(٢) الانعام ١٠٠/٦ .

(٣) في البحر ١٩٣/٤ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٣٤٨/١ والطبري ٧/١٢ بلانسبة .

(٤) الرفع في الشواذ ٣٩ الى أبي حيوة وزاد في البحر ١٩١/٤ يزيد بن قطيب .

(٥) الانعام ١١٢/٦ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) العلق ١٥/٩٦ و١٦ .

(٨) الجر هو في البحر ٥/٨

(٩) في الشواذ ١٧٦ الى ال

(١٠) لم تفد المراجع شيئا عن

إنّا وَجَدْنـا بَنِـي جُلاَّنَ كُلَّهُمُ
كَسَاعِـدِ الضَّـبِّ لاَ طُولٌ وَلاَ عِظَـمُ (١)

على البدل أي كـ « لا طول ولا عظم » ومثل الابتداء ﴿ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكُمُ النَّارُ ﴾ (٢) (٣) .

وقوله ﴿ قُلْ أَأُنَبِّئُكُم (٤) بِخَيْرٍ مِنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾ (١٥) كأنه قيل لهم : « مَاذَا لَهُمْ » ؟ و « مَاذَاكَ » ؟ فقيل : « هُوَ كَذَا وَكَذَا » . وأمَّا ﴿ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ ﴾ (٥) فانما (٦) هو على « أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ حَسَباً » و « بِخَيْرٍ مِنْ ذٰلِكَ حسبا » . وقوله ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ ﴾ (٧) موضع جرّ على البدل من قوله ﴿ بِشَرٍّ ﴾ ورفع على « هُوَ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ » .

قال تَعالَى ﴿ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ المَآبِ ﴾ (٨) (١٤) مهموز منها موضع الفاء لأنه من « آبَ » « يَؤُوبُ » وهـي معتلـة العين مثـل

---

(١) في الحيوان ١١٢/٦ بغير نسبة وفي الخزانة ٣٦٤/٢ كذلك وبلفظ « قصر » بدل « عظم » .
(٢) في الأصل : « هل انبئكم » .
(٣) الحج ٧٢/٢٢ .
(٤) في الأصل : « هل أنبيكم » .
(٥) المائدة ٦٠/٥ .
(٦) في الأصل : فانما .
(٧) المائدة ٦٠/٥ .
(٨) في الاصل : ... ب .

« قُلْتَ » « تَقُولُ » « والمَفْعَلُ » « مَقَال » . تقول : « آبَ » « يَؤوبُ » « إيَاباً » قال الله تعالى ﴿ إنَّ إلَيْنا إيابَهُم ﴾[1] وهو الرجوع . قال الشاعر[2] : [من الطويل وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المئة] :

فَأَلْقَتْ عَصاها وَٱسْتَقَرَّ بِها النَّوىٰ
كَما قَرَّ عَيْناً بالإيابِ المُسافِرُ[3]

وأمّا « الأوّابُ » فهو الراجع إلى الحق وهو من : « آبَ » « يَؤوبُ » [أيْضاً][4] . وأمّا قوله تعالى ﴿ يا جِبالُ أوبِّي مَعَهُ ﴾[5] فهو كما يذكرون التسبيح أوْ هو[6] ـ واللهُ أعْلَمُ ـ مثلُ الأوَّلِ يقول : « ٱرْجَعِي إلىٰ الحَقِّ » و « الأوّابُ » الراجعُ إلىٰ الحَقِّ .

وقال تعالى ﴿ الصّابِرِينَ ﴾ (١٧) [٨٤ ء] الى قوله ﴿ بالأَسْحارِ ﴾ (١٧) موضع جر على ﴿ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوا ﴾ (١٥) فجر بهذه اللام الزائدة .

---

(١) الغاشية ٨٨/٢٥ .

(٢) هو مضرس الاسدي البيان والتبيين ٣/٤٠ وقيل معقر بن حمار البارقي او سليم بن ثمامة الحنفي او عبد ربه السلمّي اللسان « عصا » وفي الاشتقاق ٤٨١ انه لمعقر وكذلك في المؤتلف والمختلف ١٢٨ .

(٣) في المؤتلف بـ « والمرء » وفي الاشتقاق والبيان « استقرت » .

(٤) زيادة يقتضيها السياق

(٥) سبأ ٣٤/١٠ .

(٦) في الاصل « وهو » .

وقال ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ والمَلائِكَةُ وأُولو[1] العِلْمِ قائِماً بالقِسْطِ ﴾ (١٨) إنما هُوَ « شَهِدُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَ هُوَ قائِماً بالقِسْطِ » نصب ﴿ قائِماً ﴾ على الحال .

وقال ﴿ أَلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُم العِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ ﴾ (١٩) يقول ﴿ وما اخْتَلَفَ الذينَ أُوتُوا الكِتابَ ﴾ (١٩) ﴿ بَغْياً بَيْنَهُم ﴾ ﴿ إلاّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمْ العِلْمُ ﴾[2] .

وقال ﴿ لاَ يَتَّخِذِ المُؤْمِنُونَ الكافِرينَ ﴾ (٢٨) بكسر ﴿ يَتَّخِذِ ﴾ لأنه لقيته لام ساكنة وهي نهي فكسرته .

وقال تعالى ﴿ إلاّ أَنْ تَتَّقوا مِنْهُم تَقِيَّةً ﴾[3] (٢٨) وقال بعضهم ﴿ تُقَاةً ﴾[4] وكلٌّ عربي و ﴿ تُقَاةً ﴾ أجْوَدُ ، مثل : « إِتَّكَأَ » « تُكَأَةً » و « إِتَّخم » « تُخَمَةً » و « إِتَّحَفَ » « تُحْفَةً » .

وقال الله تعالى ﴿ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً ﴾ (٣٠) لأنَّ « البَيْنَ » ها هنا ظرف وليس باسم . ولو كان اسماً لارتفع

---

(١) في الأصل : اولوا بالف بعد الواو .

(٢) نقله عنه في اعراب القرآن ١٤٩/١ و١٥٠ واعراب القرآن للزجاج ٧١٩/٢ والجامع ٤٤/٤ .

(٣) في معاني القرآن ٢٠٥/١ الى الحسن ومجاهد وفي الجامع ٥٧/٤ اهمل الحسن وزاد جابرا بن زيد والضحاك وفي البحر ٤٢٤/٢ الى ابن عباس ومجاهد وابي رجاء وقتادة والضحاك وابي حيوة ويعقوب وسهل وحميد بن قيس والمفضل عن عاصم وفي الطبري ٣١٧/٦ وحجة ابن خالويه ٨٣ بلانسبة

(٤) في معاني القرآن ٢٠٥/١ الى القراء وفي الطبري ٣١٧/٦ العامة الا الامصار وفي السبعة ٢٠٤ الى جميع القراء عدا حمزة والكسائي ونافعا وفي البحر ٢/٤٢٤ الى الجمهور وفي الجامع ٥٧/٤ الى غير من قرأ بالأولى وان الكسائي وحمزة اماله الالف وفخمها الآخرون .

« الأَمَدُ » . فاذا جئت بشيء هو ظرف للآخر وأوقعت عليه حروف النصب فانصب نحو قولك : « إنَّ عِنْدَنا زَيْداً » لان « عِنْدَنٰا » ليس باسم ولو قلت[1] : « إنَّ الذِي عِنْدَنٰا » قلت : « زَيْدٌ » لأن « الذي عندَنا » اسم . قال ﴿ إنَّمٰا صَنَعُوا كَيْدَ سٰاحِرٍ ﴾[2] فجعل « إنَّ » و « مٰا » حرفاً واحداً واعمل « صَنَعُوا » كما تقول :[1] « إنَّما ضَرَبُوا زَيْداً » . ومن جعل « ما » بمنزلة « الذي » يرفع الكيد[*] .

وقال تعالى ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْض ﴾ (٣٤) فنصبه على الحال[3] : ويكون على البدل[4] على قوله ﴿ إنَّ اللهَ ٱصْطَفى آدَمَ ﴾ (٣٣ [٨٤ ب] [وقال تعالى]**﴿إذْ قَالتْ ٱمرأةُ عِمْرانَ[5] رَبِّ إنِّي

---

(١) في الأصل : قال .

(٢) طه ٦٩/٢٠ . في المصحف « كيد » وهي في الطبري ١٨٦/١٦ الى عامة قراء المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفة واما عامة قراء الكوفة فاضافوا الكيد الى « سحر » وفي السبعة ٤٢١ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي الجامع ٢٢٣/١١ الى الكوفيين الا عاصما وفي البحر ٢٦٠/٦ الى الجمهور وفي معاني القرآن ١٨٦/٢ بلانسبة . اما نصب « كيد » فهي في البحر ٢٦٠/٦ الى مجاهد وحميد وزيد بن علي وفي الجامع ٢٢٤/١٤ الى غير من قرأ بالرفع وفي الطبري ١٨٦/١٦ الى بعضهم وفي معاني القرآن ١٨٦/٢ بلانسبة .

(٣) نقله في اعراب القرآن ١٥٤/١ والجامع ٦٤/٤ وفيها ان الكوفيين يرون النصب على القطع و « القطع » يشير الى معنى الحال عند الكوفيين وقد جاء النصب على القطع في هذا الموضع في معاني القرآن ٢٠٧/١ .

(٤) نسبه في الجامع ٦٤/٤ الى الزجاج والاخفش اسبق منه .

(*) علق الاستاذ المشرف الأول بقوله : « [illegible] » ما « عن » « أن » في الرسم .

(٥) في الأصل : ﴿ قالت رب اني نذرت ... ﴾ . ** زيادة يقتضيها السياق .

نَذَرْتُ لَكَ ما في بِطْنِي مُحَرَّراً ﴾ (٣٥) فقوله ﴿ مُحَرَّراً ﴾ على الحال .

وقال تعالى ﴿ فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً[١] وَكَفَّلَها[٢] زَكَرِيّاَ ﴾ (٣٧) وقال بعضهم ﴿ وَكَفَلَها[٣] زكرياءُ[٤] ﴾ و ﴿ كَفِلَها ﴾[٥] ايضاً ﴿ زَكَرِيّا ﴾[٦] وبه نقرأُ وهما لُغَتانِ[٧] . وقال

---

(١) في الأصل : ﴿ ... بقبول حسن وكفلها ... ﴾ .

(٢)تضعيف الفاء في الطبري ٣٤٥/٦ الى عامة قراء الكوفيين وفي السبعة ٢٠٤ و ٢٠٥ الى عاصم في رواية ابي بكر وحمزة والكسائي وفي الكشف ٣٤١/١ والتيسير ٨٧ والجامع ٧٠/٤ والبحر ٤٤٢/٢ الى الكوفيين وفي معاني القرآن ٢٠٨/١ وحجة ابن خالويه بلانسبة والاملاء ١٢٢/١ كذلك .

(٣)في الطبري ٣٤٥/٦ الى عامة قراء اهل الحجاز والمدينة والبصرة وفي السبعة ٢٠٤ الى ابن كثير ونافع وابن عامر وابي عمرو وفي الكشف ٣٤١/١ والتيسير ٨٧ والجامع ٧٠/٤ الى غير الكوفيين وفي البحر ٤٤٢/٢ الى السبعة غير الكوفيين وفي حجة ابن خالويه ٨٣ ومعاني القرآن ٢٠٨/١ والاملاء ١٣٢/١ بلانسبة .

(٤) رفع « زكريا » ولا يظهر الا مع المد والهمز هو في السبعة الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وفي التيسير ٨٧ الى غير ابي بكر وحفص وحمزة والكسائي .
وفي الاصل (زكريا) .

(٥) في الجامع ٧٠/٤ الى عبد الله بن كثير وابي عبد الله المزني وفي البحر ٤٤٢/٢ اقتصر على المزني .

(٦)قصر « زكريا » في الطبري ٣٤٧/٦ الى عامة قراء الكوفة وفي الكشف ٣٤١/١ الى حفص وحمزة والكسائي وكذلك في البحر ٤٤٢/٢ والتيسير ٨٧ وسماه في الأخير ترك اعراب « زكريا » وفي معاني القرآن ٢٠٨/١ وحجة ابن خالويه ٨٣ والمشكل ٩٣ بلا نسبة . اما همز « زكريا » ونصبه ففي التيسير ٨٧ الى ابي بكر وفي حجة ابن خالويه ٨٣ ومعاني القرآن ٢٠٨/١ بلانسبة .

(٧)في « اللهجات » ٤٣٨ ان مد زكريا وقصرها لغتان حجازيتان ويرى المؤلف ان المد لغة اهل الحضر والقصر لغة اهل المدر ٤٤٠ . وفي اعراب القرآن ١٥٧/١ عن [illegible] ان المد والقصر لغة أهل الحجاز وان حذف الالف لغة اهل نجد .
وفي معاني القرآن ٢٠٨/١ ان في « زكريا » [illegible] لغات .

بعضهم ﴿ وَكَفِلَهَا زَكَرِياء [1] ﴾ بكسر الفاء . ومن قال : « كَفَلَ » قال « يَكْفُلُ » ومن قال « كَفِلَ » [قال] [2] « يَكْفَلُ » . وأما « كَفُلَ » فلم اسمعها وقد ذكرت [3] .

وقال الله تعالى ﴿ رَبِّ هَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾ (٣٨) لأن النون [في « لَدُنْ »] [4] ساكنة مثل نون « مَنْ » وهي تترك على حال جزمها في الاضافة لأنها ليست من الأسماء التي تقع عليها الحركة ، ولذلك قال ﴿ مِنْ لَدُنّا ﴾ [5] ، وقال تعالى ﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ [6] فتركت ساكنة .

وقال تعالى ﴿ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ ﴾ (٣٧) فهذا مثل كلام العرب « يأكُلُ بِغَيْرِ حسابٍ » أي : لا يَتَعصَّبُ عَلَيْه ولا يُضَيِّقُ عَلَيْهِ . و ﴿ سَرِيعِ الحِسابِ ﴾ [7] و ﴿ أَسْرَعُ الحاسِبِين ﴾ [8] يقول : « ليس في حسابه فكر ولا روية ولا تذكّر » .

وقال تعالى ﴿ إِنَكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ ﴾ (٣٨) مثل « كثيرُ

---

(١) انظر الهوامش السادس فما سبق .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . وفي مجاز القرآن ٩١/١٥ ذكرت اللغتان .

(٣) نقل عنه في اعراب القرآن ١٥٧/١ والجامع ٧٠/٤ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) ورد في ستة مواضع في المصحف الشريف اولها النساء ٦٧/٤ وآخرها القصص ٥٧/٢٨ .

(٦) النمل ٦/٢٧ .

(٧) ورد في سبعة مواضع في الكتاب الكريم اولها البقرة ٢٠٢/٢ وآخرها غافر ١٧/٤٠ .

(٨) الانعام ٦٢/٦ .

الدُّعاء » لأنه يجوز فيه الألف واللام تقول : « أنتَ السَّمِيعُ الدُّعاءِ » ومعناه « إنَّكَ مَسْمُوعُ الدُّعاءِ » أي : « إنَّكَ تَسْمَعُ ما يُدْعَى بِهِ » .

وقال تعالى ﴿ فَنَادَتْهُ الملائِكَةُ [وهو قائمٌ يصلّي في المحراب*] إنَّ[1] اللهَ يُبَشِّرُكَ ﴾ (٣٩) لأنَّهُ كأنه قال ﴿ نَادَتْهُ الملائِكَةُ ﴾ فقالت : ﴿ إنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ ﴾ وما بعد القول حكاية [٨٥ ء] . وقال بعضهم ﴿ أنَّ اللهَ ﴾[2] يقول : « فنادته الملائكة بذلك » .

وقال تعالى ﴿ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ منَ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصوراً ﴾ (٣٩) وقوله ﴿ وسَيِّداً وَحَصُوراً ﴾ معطوف على « مُصَدِّقاً » على الحال .

وقال تعالى ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِي الكِبَرُ ﴾ (٤٠) كما تقول « وَقَدْ بَلَغَنِي الجَهْدُ » أي : أنَا في الجَهْدِ والكِبَر .

وقال ﴿ ثَلاثَةَ أيَّامٍ إلاَّ رَمْزاً ﴾ (٤١) يريد : «أنْ لا تُكَلِّمَ الناسَ إلاَّ رَمْزاً » وجعله استثناء خارجاً من أول الكلام[3] . والرمز :

---

(١) في المصحف بفتح الهمزة . وكسرها قراءة هي في الطبري ٣٦٦/٦ الى بعض اهل الكوفة وفي السبعة ٢٠٥ والكشف ٣٤٣/١ والتيسير ٨٧ والبحر ٤٤٦/٢ الى حمزة وابن عامر وفي الجامع ٧٥/٤ الكسائي وابن عامر وفي معاني القرآن ٢١٠/١ بلانسبة .

(٢) هي القراءة الموافقة لرسم المصحف وهي في الطبري ٣٦٦/٣ الى عامة القراء وفي السبعة ٢٠٥ والكشف ٣٤٣/١ والتيسير ٨٧ والبحر ٤٤٦/٢ الى غير حمزة وابن عامر وفي معاني القرآن ٢١٠/١ بلانسبة .

(٣) نقله في الجامع ٨١/٤ .

* ليست في الاصل وهي من نص الآية .

الايماء .

وقال ﴿ وإِذْ قالَتِ المَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ ﴾ (٤٢) فـ « إذْ » ها هنا ليس له خبر في اللفظ .

وقوله ﴿ إذْ[١] قالتْ المَلائِكَةُ يا[٢] مَرْيَمُ إنَّ اللهَ يُبَشِّرُكِ ﴾ (٤٥) و ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً ﴾[٣] وأشْباهُ هذا في « إذْ » و « الحِين » وفي « يَوْم » كثير . وانما حسن ذلك للمعنى ، لأن القرآن انما انزل على الأمر والذي كأنه قال لهم : « أذْكُروا كذا وكذا » وهذا في القرآن في غير موضع و « اتَّقُوا يومَ كذا » أو « حينَ كذا » .

وقال الله تعالى ﴿ إذْ يُلْقُونَ أقْلامَهُمْ أيُّهُمْ يكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ (٤٤) لأنَّ كل ما كان من طلب العلم فقد يقع بعده الاستفهام . تقول : « أزَيْدٌ في الدّارِ » ؟ و : « لَتَعْلَمَنَّ أزَيْدٌ فِي الدّار » . وقال ﴿ لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ ﴾[٤] أي : لننظر . وقال تعالى ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أيُّكُمْ أحْسَنُ عَمَلا ﴾[٥] وأمَّا قوله ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كلِّ شِيعَةٍ أيُّهُمْ أشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيّا ﴾[٦] فلم يرتفع على مثل ما ارتفع عليه الأول [٨٥ ب]

---

(١) في الاصل واذ .

(٢) في الاصل ﴿ ... الملائكة ان الله يبشرك ﴾ .

(٣) آل عمران ٣٠/٣ .

(٤) الكهف ١٢/١٨ .

(٥) [illegible] ٧/١١ والملك ٢/٦٧ .

(٦) [illegible] ٦٩/١٩ .

لأن قوله ﴿ لَنَنْزِعَنَّ ﴾ ليس بطلب علم . ولكن لما فتحت « مَنْ » و « الذي » في غير موضع[1] «أي» صارت غير متمكنة اذ فارقت اخواتها تركت على لفظ واحد وهو الضم[2] وليس باعراب . وجعل ﴿ أَشَدّ ﴾ من صلتها وقد نصبها قوم وهو قياس .[3] وقالوا : « إذا تُكُلِّمَ بها فإنَّه لا يكونُ فيها إلاَّ الأعمال » . وقد قرىء ﴿ تَماماً على الذي أَحْسَنُ ﴾[4] فرفعوا وجعلوه من صلة « الذي »[5] وفتحه على الفعل أحسن .[6] وزعموا ان بعض العرب قال : « ما أَنَا بالّذِي قائلٌ لكَ شَيْئاً » فهذا الوجه لا يكون للاثنين الا « ما نَحْنُ باللَّذَيْنِ قائِلاٰنِ لَكَ شَيْئاً » .

وقال تعالى ﴿ ٱسْمُهُ المَسيحُ عِيسىٰ بنُ مَرْيَمَ وَجَيِهاً ﴾ (٤٥) نصبه على الحال ﴿ ومِنَ المُقَرَّبينَ ﴾ (٤٥) عطفه على ﴿ وجيها ﴾ وكذلك ﴿ وَكَهْلاً ﴾ (٤٦) معطوف على ﴿ وَجِيهاً ﴾ لأن ذلك منصوب . وأما قوله تعالى ﴿ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ٱسْمُهُ المَسِيحُ ﴾

---

(١) عبارة مضطربة المفاد .

(٢) في الجامع ١٣٣/١١ انها قراءة القراء كلهم الا هارون القارىء الأعور .

(٣) في الجامع ١٣٣/١١ الى هارون القارىء الاعور والبحر ٢٠٩/٦ الى معاذ بن مسلم الهراء والى زائدة عن الاعمش وفي الشواذ ٨٦ الى معاذ ايضا وطلحة بن مصرف وفي الكتاب ٣٩٧/١ بلانسبة وقصرها في المشكل على هارون القارىء ٤٥٨/٢

(٤) الانعام ١٥٤/٦ .

(٥) في الطبري ٢٣٦/١٢ والمحتسب ٢٣٤ الى يحيى بن يعمر وزاد في الجامع ١٤٢/٧ و ٢٥٥/٤ ابن ابي اسحاق . وفي معاني القرآن ٣٦٥/١ والكشف ٢٠١ بلانسبة وكذلك في الكتاب ٢٧٠/١ .

(٦) في الطبري ٢٣٦/١٢ الى قراء الامصار وفي الجامع ١٤٢/٧ ومعاني القرآن ٣٦٥/١ بلا[illegible] في الأخير ان « أحسن » منصوب على نية الخفض صلة لـ « الذي » وليس فعلا .

(٤٥) فانه جعل « الكلمة » هي « عيسى » لأنه في المعنى كذلك كما قال ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يٰا حَسْرَتا ﴾[١] ثم قال ﴿ بَلىٰ قَدْ جٰاءَتْكَ آياتِي فَكَذَّبْتَ بِهٰا ﴾[٢] وكما قالوا : « ذو الثُدَيَّة » لأن يَدَهُ كانت مثل الثدي . كانت قصيرة قريبة من ثديه[٣] فجعلها كأن اسمها « ثُـدَيَّة » ولولا ذلك لم تدخل الهاء في التصغير .

وأما قوله ﴿ كَذٰلِكِ اللهُ ﴾ (٤٧) فكسر الكاف لأنها مخاطبة امرأة واذا كانت الكاف للرجل فتحت . قال للمؤنث ﴿ وَٱسْتَغْفِرِي [٨٦ ء] لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الخٰاطِئِين ﴾[٤] .

وقوله ﴿ ويُعَلِّمُهُ[٥] الكِتٰابَ والحِكْمَةَ ﴾ (٤٨) موضع نصب على ﴿ وَجِيهاً ﴾ . و ﴿ رَسُولا ﴾ (٤٩) معطوف على ﴿ وَجِيها ﴾ .

وقال تعالى ﴿ وَمُصَدِّقاً لِمٰا بَيْنَ يَدَيَّ ﴾ (٥٠) على قوله ﴿ وَجِئْتُكُمْ ﴾ (٥٠) ﴿ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ ﴾ (٥٠) لأَنَّهُ قالَ ﴿ قَدْ جِئْتُكُم بآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (٤٩) .

وقال ﴿ إِنَّ اللهَ ربِّي وَرَبُّكُم ﴾ (٥١) فـ ﴿ إِنَّ ﴾ على

---

(١) الزمر ٣٩/٥٦ .

(٢) الزمر ٣٩/٥٩ .

(٣) هو حرقوص بن زهير السعدي الخارجي قتل في النهروان واخباره في مروج الذهب ٢/٤١٧ وشرح نهج البلاغة ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٧ والملل والنحل ١/١٠٦ والكنى والالقاب ٢/٤١٠ .

(٤) يوسف ١٢/٢٩ .

(٥) في الأصل : ونعلمه بالنون وهي قراءة الاملاء ١/١٣٥ .

الابتداء .[1] وقال بعضُهم ﴿ أَنَّ ﴾[2] فنصب على « وَجِئْتُكُم بِأَنَّ اللهَ رَبِّي ورَبُّكُم » هذا معناه .

وقال تعالى ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عيسى منهم الكُفْرَ ﴾ (٥٢) لأَنَّ هذا من : « أَحَسَّ » « يُحِسُّ » « إحْساساً » وليس من قوله ﴿ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ﴾[3] [اذ][4] ذلك من « حَسَّ » « يَحُسُّ » « حَسّاً » وهو في غير معناه لأن معنى « حَسَسْتُ » قتلت ، و « أَحْسَسْتُ » هو : ظَنَنْتُ .[5]

[وقال تعالى][4] ﴿ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٥٩) رفع على الابتداء ومعناه : « كُنْ » « فكانَ » كأَنَّهُ قال : « فاذا هُوَ كائِنٌ » .

وقال ﴿ الحقُّ مِنْ ربِّكَ فَلا تكن مِن المُمْتَرِينَ ﴾ (٦٠) يقول : « هو الحقُّ منْ ربِّكَ » .

وقال سبحانه وتعالى ﴿ يا أَهْلَ الكِتابِ تَعالَوْا إِلىٰ كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ ﴾ (٦٤) فجر ﴿ سواءٍ ﴾[6] لأنها من صفة الكلمة وهو

---

(١) وهي في الطبري ٤٤١/٦ الى عامة قراء الامصار .

(٢) في الطبري ٤٤١/٦ والشواذ ٢٠ والبحر ٤٦٩/٢ بلا تعيين لمن نسبت اليه .

(٣) آل عمران ١٥٢/٣

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) نقله في الصحاح « حسس » ونسب اليه ايضا رأي الفراء في ان أحس معناها علم .

(٦) في البحر ٤٨٣/٢ الى الجمهور وفي الطبري ٤٨٦/٦ والمشكل ٩٧ بلانسبة .

« العَدْل »[1] . أراد « مُسْتَوِيَةٍ » ولو اراد « أستواءً » لكانَ النَصْب[2] . وإنْ شاءَ ان يجعله على الأستواء ويجرّ جاز ، ويجعله من صفة الكلمة مثل « الخَلْق » ، لأن « الخَلْق » قد يكون صفة ويكون اسما ، قال الله تعالى ﴿ الذي جَعَلْناهُ للنّاسِ سَواءً العاكفُ فِيهِ والبادِ ﴾[3] لأن « السَّواء » للآخر وهو اسم ليس بصفة [٨٦ ب] فيُجْرىٰ على الأول ، وذلك اذا اراد به الاستواء فان أراد « مُسْتوِياً »* جاز أن يجري على الأول[4] ، فالرفع في ذا المعنى جيد لأنها صفة لا تغير عن حالها ولا تثنى ولا تجمع على لفظها ولا تؤنث ، فأشبهت الاسماء . وقال تعالى ﴿ أنْ يَجْعَلَهُم كالذينَ آمنوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ سواءً مَحْيَاهُم ومَمَاتُهُم ﴾[5] فـ « السواءُ » للمَحْيا والمَمَاتِ ، فهذا المبتدأ . وإنْ شِئْتَ أَجْرَيْتَهُ علىٰ الأول وجعلته صفة مقدمة من سبب الأول فجرى[6] عليه ، فهذا اذا جعلته في معنى مستو فالرفع وجه الكلام كما فسرته لك من قوله ﴿ ألاّ نَعْبُدَ** إلاّ اللهَ ﴾ (٦٤) فهو بدل كأنه قال « تَعَالَوْا إلىٰ أنْ لاٰ نَعْبُدَ إلاّ اللهُ » .

وقال عز وجل ﴿ وَلاٰ يُكَلِّمُهُمْ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاٰ يَنْظُرُ إلَيْهِم ﴾

---

(١) « عدل » بدل « سواء » قراءة عبد الله معاني القرآن ٢٢٠ .

(٢) في الشواذ ٢١ والمشكل ٩٧ والبحر ٤٨٣/٢ الى الحسن وفي الطبري ٤٨٦/٦ بلانسبة .

(٣) الحج ٢٥/٢٢ .

(٤) في الاصل في الرفع .

(٥) الجاثية ٢١/٤٥ .

(٦) في الاصل : فجرت .

* في الأصل « مستو » .

** في الاصل الا تعبدا .

(٧٧) فهذا مثل قولك للرجل « ما تَنْظُرُ إلَيَّ » اذا كان لا ينيلك شيا .

وقال تعالى ﴿ آمِنُوا بالذي أُنْزِلَ على الذينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ ﴾ (٧٢) جعله ظرفا .

وقال تعالى ﴿ أَنْ يُؤْتىٰ أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ ﴾ (٧٣) يقول : « لا تُؤْمِنُوا أَنْ يُؤْتىٰ أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُم وأَنْ يُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ﴾ أي : وَلاٰ تُؤْمِنُوا أَنْ يُحَاجُّوكُمْ[١] .

وقال تعالى ﴿ إلاّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِمًا ﴾ (٧٥) لأَنَّها مِنْ « دُمْتَ » « تَدُومُ »[٢] . ولغةٌ لِلْعَرَبِ[٣] « دِمْتَ » وهي قراءة[٤] مثل « مِتَّ » « تَمُوتُ » جعله على « فَعِلَ » « يَفْعَلُ » فهذا قليل[٥] .

وقال تعالى ﴿ بِدِينارٍ ﴾ (٧٥) أي : على دينار [٨٧ ء] كما تقول : « مررتُ بِهِ » و « عليه » .

وقال تعالى ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتابِ ﴾ (٧٨) بفتح

---

(١) نقله في اعراب القرآن ١٦٩/١ والجامع ١١٤/٤ . وكلامه على تتمة الآية ﴿ أو يحاجوكم عند ربكم ﴾ .

(٢) في المشكل ٩٩ قراءة بلانسبة . وفي لغة الحجاز « اللهجات » ٤٦٨ .

(٣) هي لغة تميم . الشواذ ٢١ واللهجات ٤٦٨ والبحر ٥٠٠/٢ وقد نقله عنه في اعراب القرآن ١٧٠/١ والجامع ١١٧/٤ .

(٤) في الشواذ ٢١ الى يحيى بن وثاب وفي الجامع ١١٧/٤ الى طلحة بن مصرف وابي عبد الرحمن السلمي وغيرهما وفي البحر ٥٠٠/٢ الى ابي عبد الرحمن ويحيى بن وثاب والاعمش وابن ابي ليلى والغياض بن غزوان وطلحة وغيرهم وفي المشكل ٩٩ بلانسبة .

(٥) اللهجات ٤٦٨ بلا تعيين معادها .

الياء[1] . وقال ﴿ يُلَوّوُنَ[2] ﴾ بضم الياء واحسبها ﴿ يَلْوُونَ ﴾ لأنّه قال ﴿ لَيّاً بألسنتهم[3] ﴾ فلو كان من ﴿ يُلَوُّونَ ﴾ لكانت « تَلْوِيَةً بألسنتهم » .

وقال تَعالىٰ ﴿ ثُمَّ يقول للناسِ ﴾ (٧٩) نصبٌ على ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللهُ ﴾ (٧٩) ﴿ ثُمَّ يقولَ للناس ﴾ لأنَّ « ثُمَّ » من حُروف العطف .

و ﴿ ولاٰ يَأْمُرَكُم ﴾ (٨٠) أيضاً معطوفٌ بالنَّصب على ﴿ أَنْ ﴾ وإنْ شئت رفعت ؛ تقول ﴿ ولا يأمُرُكُمْ ﴾ لا تعطفه على الأوَّل تريد : هُوَ لا يَأْمُرُكُمْ[4] .

قال الله تعالى ﴿ لِمٰا أٰتَيْتُكُم منْ كِتابٍ وحِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُم رَسُولٌ

---

(١) في البحر ٥٠٣/٢ الى الجمهور وفي المشكل ٩٩ بلانسبة .

(٢) في الجامع ١٢١/٤ الى ابي جعفر وشيبة وفي البحر ٥٠٣/٢ الى ابي جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح وابي حاتم عن نافع وان الزمخشري نسبها الى اهل المدينة .

(٣) لعله قصد (يلون) بواو واحدة وهي قراءة حميد كما في المشكل ١٦٤/١ وفي الاملاء ١٤١/١ بلانسبة وعللها بانها في اصلها « يلوون » كقراءة الجمهور ثم همز الواو لانضمامها ثم القى حركتها على اللام .

(٤) نقل وجه الرفع في اعراب القرآن ١٧٢/١ وقال هي قراءة ابي عمرو والكسائي وأهل الحرميين وفي الطبري ٥٤٧/٦ الى عامة قراء الحجاز والمدينة وفي السبعة ٢١٣ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو والكسائي وفي البحر ٥٠٧/٢ الى الحرميين والنحويين والاعشى والبرجمي وفي الكشف ٣٥٠/١ والتيسير ٨٩ والجامع ١٢٣/٤ الى غير عاصم وحمزة وابن عامر وفي معاني القرآن ٢٢٤/١ وحجة ابن خالويه ٨٧ والمشكل ٩٩ بلانسبة . اما النصب ففي الطبري ٥٤٧/٦ الى بعض الكوفيين والبصريين وفي السبعة ٢١٣ والكشف ١/ والتيسير ٨٩ والجامع ١٢٣/٤ والبحر ٥٠٧/٢ الى عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي معاني القرآن ٢٢٤/١ الى اكثر القراء وفي حجة ابن خالويه ٨٧ والمشكل ٩٩ بلانسبة .

مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُم لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ (٨١) فاللام التي مع « ما » في أول الكلام هي لام الابتداء نحو « لَزَيدٌ أفضَلُ مِنكَ » ، لأن ﴿ ما آتَيْتُكُمْ ﴾ اسم والذي بعده صلة . واللام التي في ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّه ﴾ لام القسم كأنه قال « واللهِ لَتُؤمِنُنَّ بِهِ » فوكد في أول الكلام وفي آخره ، كما تقول[1] :«أَمَا واللهِ أَنْ لَوْ أَجِئْتَني لَكان كذا وكذا » ، وقد يستغنى عنها . ووكّد في ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ ﴾ باللام في آخر الكلام وقد يستغنى عنها . جعل خبر ﴿ ما آتَيْتُكُمْ من كتابٍ وَحِكمَة ﴾ ﴿ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾ مثل « ما لِعَبْدِ الله ؟ واللهِ لَتَأْتِيَنَّه » . وان شئت جعلت خبر (ما) ﴿ مِنْ كِتابٍ ﴾ تريد ﴿ لَمَا آتَيْتُكُمْ كتابٌ وحِكْمَةٌ ﴾ وتكون « مِنْ » زائدة[2] .

وقال تعالى ﴿ مِلءُ الأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ (٩١) مهموزة من [٨٧ ب] « مَلأْتُ » وانتصب (ذَهَبا) كما تقول : « لِي مثلُكَ رَجُلاً » أي : لي مثلك من الرجال ، وذلك لأنك شغلت الاضافة بالاسم الذي دون « الذهب » وهو « الأرض » ثم جاء « الذهب » وهو غيرها فانتصب كما ينتصب المفعول اذا جاء من بعد الفاعل ، وهكذا تفسير الحال ، لأنك اذا قلت : « جاء عبدُ الله راكباً » فقد شغلت الفعل* بـ « عبد الله » وليس « راكب » من صفته لأن هذا نكرة وهذا معرفة . وإنما جئت

---

(١) في الاصل : قال .

(٢) نقله في المحتسب ١٦٤/١ واعراب القرآن ١٧٢/١ والمشكل ١٦٥/١ والتهذيب ٤١١/١٥ بلام التوكيد . والجامع ١٢٥/٤ والبحر ٥١١/٢ و ٥١٢ .

(*) علق استاذنا المشرف الأول بقوله : « أي ان الفعل بعبد الله فهو فاعله اما « راكب » فلا يكون مرفوعا لأنه ليس مسندا اليه ولا صفة للمسند اليه .

به لتجعله اسما للحال التي جاء فيها . فهكذا تفسيره ، وتفسير « هذا أحسنُ منكَ وَجْهاً » ، لأن « الوجه » غير الكاف التي وقعت عليها « مِنْ » و« أحسنُ » في اللفظ انما هو الذي تفضله فـ « الوجهُ » غير ذينك في اللفظ فلما جاء بعدهما وهو غيرهما انتصب انتصاب(**) المفعول به بعد الفاعل .

وقال تعالى ﴿ كلُّ الطعامِ كانَ حِلاًّ لِبَنِي إسْرائِيلَ ﴾ (٩٣) لأنه يقال : « هذا حَلالٌ » و : « هذا حِلٌّ » ، و« هذا حَرام » و « هذا حِرْمٌ » ويقال* ﴿ وَحَرامٌ على قريةٍ ﴾(١) [ويقال](٢) ﴿ وحِرْمٌ على قرية ﴾(٣) وتقول : « حِرْمٌ عَلَيْكُم ذاك » ولو قال ﴿ وحُرْمٌ على

(١)الانبياء ٩٥/٢١ . وهي قراءة نسبت في معاني القرآن ٢١١/٢ الى اهل المدينة والحسن وفي الطبري ٨٦/١٧ الى عامة قراء اهل المدينة والبصرة وعكرمة وابي جعفر محمد بن علي وفي المصاحف ٨٢ الى عبد الله بن الزبير وفي السبعة ٤٣١ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم . وفي الكشف ١١٤/٢ والتيسير ١٥٥ الى غير ابي بكر وحمزة والكسائي وفي الجامع ٣٤٠/١١ الى زيد بن ثابت واهل المدينة وهي اختيار ابي حاتم وابي عبيد وفي البحر ٣٣٨/٦ وفي حجة ابن خالويه ٢٢٦ بلانسبة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق . * في الاصل يقال بلا واو .

(٣)في معاني القرآن ٢١١/٢ الى ابن عباس وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي وفي الطبري ٨٦/١٧ الى عامة قراء أهل الكوفة وابن عباس وزاد في الجامع ٣٤٠/١١ عليا بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وفي السبعة ٤٣١ الى حمزة والكسائي والى عاصم في رواية وفي الكشف ١١٤/٢ والتيسير ١٥٥ أبدل بعاصم ابا بكر وفي البحر ٣٣٨/٦ زاد على ما في الكشف والتيسير طلحة والاعمش وابا حنيفة وابا عمرو في روايته .

(**) علق استاذنا المشرف الأول قوله : « كل هذا مبني على ما قاله الخليل في غير موضع من الكتاب . فالاسم قد ينتصب في الجملة لأنه ليس من الاسم الأول ولا هو هو ولا بعض ليس جزءا من الاسم الأول كأن يكون مضافا اليه ولا صفة له والصفة التي تتبع الموصوف هي التي تكون من المنعوت او الموصوف وهما هو

قريةٍ ﴾[1] كان جائزا [ولو قال] ﴿ وحَرْمٌ علىٰ قريةٍ ﴾[2] كان جائزاً أيضاً .

قال الله ﴿ فاتَّبِعُوا مِلَّةَ إبْراهِيمَ حَنِيفاً ﴾ (٩٥) نصب على الحال .

وقال تعالى ﴿ إنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذى بِبَكَّةَ ﴾ (٩٦) فهذا خبر « إنَّ » .

ثم قال ﴿ مُبارَكاً ﴾ (٩٦) لأنه [٨٨ ء] قد[3] استغنى عن الخبر(*) ، وصار ﴿ مُبارَكاً ﴾ نصبا على الحال . ﴿ وَهُدَىٰ لِلْعالَمِينَ ﴾ (٩٦) في موضع نصب عطف عليه . والحال في القرآن كثير ولا يكون إلا في موضع استغناء .

وقال تعالى ﴿ فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبْراهِيمَ ﴾ (٩٧) فرفع ﴿ مَقامُ إبْراهيمَ ﴾ لأنه يقول : ﴿ فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ ﴾ منها ﴿ مَقامُ ابْراهِيمَ ﴾ على الإضمار[4] .

وقال الله تعالى ﴿ واذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إذْ كُنْتُمْ أعداءً ﴾

---

(١) في الجامع ٣٤٠/١١ الى ابن عباس ايضا وابي العالية فتح الحاء وضم الراء والى ابن عباس ايضا ضم الحاء وكسر و تضعيف الراء .

(٢) في الشواذ ٩٣ الى عكرمة وفي المحتسب ٦٥/٢ الى ابن عباس بخلاف وفي الجامع ٣٤٠/١١ الى قتادة وعطر الوراق وزاد في البحر ٣٣٨/٦ محبوبا عن أبي عمرو .

(*) علق استاذنا المشرف الأول : « ان السياق يقتضي ان يكون بالخبر » .

(٣) في الأصل : لأنه قد . وهي مكررة في السياق .

(٤) نقله في اعراب القرآن ١٧٥/١ والجامع ١٣٩/٤ .

(١٠٣) على التفسير بقطع الكلام عند قوله ﴿ ٱذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ثم فسر آية التأليف بين قلوبهم وأخبر بالذي كانوا فيه قبل التأليف كما تقول « أسمك الحائِطَ أنْ يَميل »[١] .

﴿ وَكُنْتُمْ علىٰ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ (١٠٣) فـ « الشَّفَا » متصور مثل « القَفَا » وتثنيته بالواو تقول : « شَفَوَانِ » لأنه لا يكون فيه الامالة[*] ، فلما لم تجيء فيه الإمالة عرفت أنَّهُ من الواو[٢] .

وقال تعالى ﴿ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلَى الخَيْرِ ﴾ (١٠٤) و« أُمَّةٌ » في اللفظ واحد وفي المعنى[٣] جمع فلذلك قال ﴿ يَدْعُونَ ﴾ [وفي][٤] ﴿ وَلْتَكُنْ ﴾ جزم السلام بعضهم ايضاً[٥] .

وقال عز وجل ﴿وَللهِ مَافِي السَّماوَاتِ ومَا فِي الأَرْضِ وإلَى ٱللهِ تُرْجَعُ الأُمُور ﴾ (١٠٩) فثنى الاسم واظهره ، وهذا مثل « أمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ » . قال الشاعر[٦] : [من الخفيف وهو الشاهد السابع

---

(١) في الأصل : سمك بلا همزة .

(٢) نقله في الصحاح « شفا » والجامع ١٦٥/٤ .

(٣) نقله في الصحاح امم .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) هي في المصاحف ٨٢ الى عبد الله بن الزبير والجامع ١٦٥/٤ وفي البحر ٢٠/٣ الى الجمهور اما كسر اللام ففي البحر ٢٠/٣ الى ابي عبد الرحمن والحسن والزهري وعيسى بن عمرو وابي حيوة .

(٦) هو عدي بن زيد العبادي : ديوانه ٩٥ والخزانة ١٨٣/١ وقيل لسوادة بن عدى بن زيد الكتاب ٣٠/١ وتحصيل عين الذهب ٣٠/١ واعراب القرآن للزجاج ٢١٣/٣ وشواهد سيبويه ٩٢ وقيل امية بن ابي الصلت وتحصيل عين الذهب ٣٠/١ وشواهد سيبويه ٩٢ وليس له في ديوانه .

(*) قال استدلالا بالسطر الأول : « لو كان فيه امالة لرسم بالياء شفي » .

والخمسون بعد المئة] :

لاٰ أرَى المَوْتَ يَسْبِقُ الموتَ شَيءٌ[1]

نَغَّصَ المَـوْتُ ذا الغِنـى والفَقِيرا

[٨٨ ب] فأظْهَرَ في موضع الاضمار .

وقال ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلاَّ أذَى ﴾ (١١١) استثناء يخرج من أول الكلام . وهو كما روى يونس[2] عن بعض العرب انه قال : « ما أشْتَكِي شيئاً[3] إلاَّ خَيْراً » . ومثلُه ﴿ لاٰ يَذُوقونَ فيها برداً ولا شَرٰاباً (٢٤) إلاَّ حَمِيما وَغَسّاقا ﴾[4] .

[وقال][5] ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِم الذِّلَّةُ أيْنَمٰا تُقِفُوا إلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ ﴾ (١١٢) فهذا مثل ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إلاَّ أذَى ﴾ استثناء خارج من أول الكلام في معنى « لكنّ » وليس بأشد من قوله ﴿ لاٰ يَسْمَعُونَ فيها لَغْواً إلا سَلاٰما ﴾[6] .

وقال ﴿ لَيْسُوا سَوٰاءً من أهْلِ الكِتٰابِ ﴾ (١١٣) لأنه قد ذكرهم ثم فسره فقال : ﴿ مِنْ أهْلِ الكِتٰابِ أُمَّة قائِمَـةٌ يَتْلـوُنَ آياتِ

---

(١) في الديوان ٦٥ « شيئا » بالنصب .

(٢) هو يونس بن حبيب الضبي النحوي البصري وقد مرت ترجمته قبل .

(٣) في الأصل : دسيئا .

(٤) النبأ ٢٤/٧٨ و ٢٥ .

(٥) زيادة يقتضيها المعنى .

(٦) مريم ٦٢/١٩ .

اللهِ ﴾ (١١٣) ولم يقل « وَأُمَّةٌ على خلافِ هذهِ الأُمَّةِ » لأنه قد ذكر كل هذا قبل . وقال تعالى ﴿ مِنْ أَهْلِ الكتابِ ﴾ فهذا قد دل على أمة خلاف هذه .

وأما قوله ﴿ فأمَّا الذينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدُ إِيمانِكُم ﴾ (١٠٦) على « فيُقالُ لَهُمْ أَكَفَرْتُم » . مثل قوله ﴿ والَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُونِهِ أَوْلِياءَ ما نَعْبُدُهم ﴾[١] وهذا في القرآن كثير .

وقال تعالى ﴿ آناءَ اللَّيْلِ ﴾ (١١٣) وواحد « الآناءِ » مقصور « إنَى » فاعلم وقال بعضهم : « إِنْي » كما ترى و « إِنْوٌ » وهو ساعاتُ اللَيْل . قال الشاعر[٢] : [من البسيط وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المئة] :

السَّالِكُ الثَّغْرَ مَخْشِيّاً مَوارِدُهُ
فِي كُلِّ إِنْيٍ قَضَاهُ اللَّيلُ يَنْتَعِلُ[٣]

---

(١) الزمر ٣/٣٩ .

(٢) في الصحاح « انا » هو الهذلي وفي مجاز القرآن ١٠٢/١ هو ابو اثيلة وفي هامشه ابو اثيلة وهو المتنحل الهذلي مالك بن عمرو وفي اللسان « انى » هو الهذلي المتنحل .

(٣) في اللسان رواية عن الزجاج مطابقة لما رواه الاخفش الا في ابدال الباء بـ « في » وبعد قال : قال الازهري : كذا رواه ابن الانباري . وانشد الجوهري : حلو ومر كعطف القدح مرّته . وما في الصحاح « أنا » مطابق لما رواه الاخفش . وفي مجاز القرآن ١٠٢/١ بـ « حلو ومرّ كعطف الليل مرّته » وفي ديوان الهذليين ٣٥/٢ حلوٌ ومرّ كعطف القدح مرته بكل اني حذاه الليل ينتعل وجاء في ٣٤/٢ بيت في القصيدة نفسها هو :

المسالك الثغرة اليقظان كالثها ... بمشي الهلوك عليها الخيعل الفضل

وقد نقل هذه الآراء كليا في الصحاح « أنا » واللسان « اني » ونسبها الى الزجاج .

قال : وَسِمْعُته « يَخْتَعِلُ »(*) .

وقال تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ (١١٠) يُريدُ[١] « أَهْلَ أُمَّةٍ » لأنَّ الأُمَّةَ [٨٩ ء] الطريقة . والأمَّة أيْضاً لُغة[٢] . قال النابغة[٣] : [من الطويل وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد المئة] :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً
وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعُ[٤]

وقال تعالى ﴿ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾ (١١٨) لأنها من « أَلَوْتُ » و « ما آلُو » « أَلْواً » .

وقال تعالى ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُمْ ﴾ (١١٨) يقول ﴿ لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً ﴾ ﴿ وَدُّوا ﴾ أي : أحَبُّوا ﴿ مَا عَنِتُّم ﴾ جعله من صفة « البِطانَةَ » ، جعل ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾ في موضع « العَنَتِ » .

قال ﴿ لا يَضِرْكُم كَيْدُهم ﴾[٥] (١٢٠) لأنه من « ضَار »

---

(١) في الاصل : تريد .

(٢) في اللهجات ١٨٣ وما بعدها يبدو ان كسر همزة « امة » لغة الحجاز وضمها لغة تميم قياسا على همزة « أسوة » .

(٣) هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية وقد مرت ترجمته قبل .

(٤) البيت في ديوانه ٥١ واللسان امم والصحاح « امم » وفي الصحاح واللسان نقل هذا وزاد بعد قوله « اهل أمة » قوله : اي خير اهل دين وكذلك في الجامع ١٧٠/٤ وفي الجامع ١٧٥/٤ واعراب القرآن ١٨٠/١ باختلاف قليل .

(*) وردت في الاصل بدا الرسم ولا معنى لها .

(٥) في المصحف : يضركم بضم الضاد والراء المضعفة . اما كسر الضاد وسكون الراء فهي في الطبري ٥٧/٧ =

«يَضِيرِ» و« ضِرْتُه » خفيفة « فَأَنَا أَضِيرُه » ، قال بعضهم ﴿ لا يَضُرُّكُمْ ﴾ [1] جعله من « ضَرَّ » « يَضُرُّ » وحرّك للسكون الذي قبله لأن الحرف [2] الثقيل بمنزلة حرفين الأول منهما ساكن . وقال بعضهم ﴿ لا يَضُرْكم ﴾ [3] جعلها من « ضار » « يضُور » وهي لغة [4] .

وقال تعالى ﴿ وإذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ المُؤمِنِينَ ﴾ (١٢١) لأنها من « بَوَّأت » و« إذْ » ها هنا إنَّما خَبَرُها في المعنى كما فسرت لك .

وقال ﴿ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِن الملائِكَةِ مُسوِّمينَ ﴾ [5] (١٢٥) لأنهم سَوَّمُوا الخيل . وقال بعضُهم ﴿ مُسَوَّمينَ ﴾ مُعَلِمينَ لأنَّهُمْ هُم

= الى جماعة من اهل الحجاز وبعض البصريين وفي السبعة ٢١٥ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو والى حمزة في رواية وفي الكشف ٣٥٥/١ الى اهل الحرمين وابي عمرو والى غير الكوفيين وابن عامر وفي التيسير ٩٠ الى غير الكوفيين وابن عامر وفي الجامع ١٨٤/٤ الى الحرميين وابي عمرو وزاد في البحر ٤٣/٣ حمزة وفي معاني القرآن ٢٣٢/١ الى بعض القراء وفي حجة ابن خالويه ٨٨ بلانسبة .

(١) في الطبري ١٥٧/٧ الى جماعة من أهل المدينة وعامة قراء اهل الكوفة وفي السبعة ٢١٥ الى ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وفي الشواذ ٢٢ الى المفضل عن عاصم مع فتح الراء وفي الكشف ٣٥٥/١ الى الكوفيين وابن عامر وكذلك في التيسير ٩٠ والبحر ٤٣/٣ واسقط في الجامع ٨٤/٤ ابن عامر وفي معاني القرآن ١٥٠/١ وحجة ابن خالويه ٨٨ والمشكل ١٠٦ بلانسبة .

(٢) في الاصل : حرف مجردا من « الـ » .

(٣) في المشكل ١٠٦ والجامع ١٨٤/٤ الى الكسائي وفي الطبري ٥٧/٧ بلانسبة قياسا على لغة « ضار يضور » وكذلك في معاني القرآن ٢٣٢/١ وقال بها استناداً الى لغة لبعض اهل العالية سمعها الكسائي .

(٤) انظر نهاية الهامش السابق .

(٥) في الطبري ١٨٤/٧ الى بعض قراء اهل الكوفة والبصرة وفي السبعة ٢١٦ والكشف ٣٥٥/١ والتيسير ٩٠ والجامع ١٩٦/٤ والبحر ٥١/٣ الى ابي عمرو وابن كثير وعاصم وفي حجة ابن خالويه ٨٩ بلانسبة .

سُوِّمُوا وبها نقرأ[1] .

﴿ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ (١٢٨) على ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً ﴾ (١٢٧) عطفه على اللام .

وقال تعالى ﴿ إِن يَمْسَسْكُم قَرحٌ ﴾[2] (١٤٠) قال بعضهم ﴿ قُرْحٌ ﴾[3] مثل « الضَعْف » و « الضُعْف »[4] وتقول منه « قَرِحَ » « يَقْرَح » « قَرْحا » و « هو قَرِح » . وبعض العرب يقول [٨٩ ب] : « قَرِيح »[5] مثل « مَذِل » و « مَذِيل » .

وقال تعالى ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُون ﴾ (١٤٣) توكيداً

---

(١) في الطبري ١٨٤/٧ الى عامة قراء اهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٢١٦ الى ابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وكذلك في الجامع ١٩٦/٤ وفي البحر ١٥١/٣ الى الصاحبين والاخوين وفي الكشف ٣٥٥/١ والتيسير ٩٠ الى غير ابن كثير وابي عمرو وعاصم . وزاد في اولها ان الجماعة عليها .

(٢) في معاني القرآن ٢٣٤/١ الى اكثر القراء وفي الطبري ٢٣٧/٧ الى عامة قراء اهل الحجاز والمدينة والبصرة وفي السبعة ٢١٦ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر والى عاصم في رواية وفي الكشف ٣٥٦/١ الى غير حمزة وابي بكر والكسائي وفي التيسير ٩٠ استبدل ابا عمرو بأبي بكر وفي الجامع ٤١٧/٤ الى محمد بن السميفع مع فتح الراء وفي البحر ٦٢/٣ زاد ابا السمال واقتصر عليه في الكشاف ٤١٨/١ وفي حجة ابن خالويه ٨٩ والمشكل ١٠٨ والاملاء ١٥٠/١ بلانسبة .

(٣) في معاني القرآن ٢٣٤/١ الى اصحاب عبد الله وفي الطبري ٢٣٦/٧ الى عامة قراء الكوفة وفي السبعة ٢١٦ الى حمزة وعاصم والكسائي وفي الكشف ٣٥٦/١ استبدل ابا بكر بعاصم وكذلك في التيسير ٩٠ وفي البحر ٦٢/٣ الى الاخوين وابي بكر والاعمش وفي حجة ابن خالويه ٨٩ والمشكل ١٠٨ والاملاء ١٥٠/١ بلا نسبة .

(٤) الضم في « قرح » لغة تميم والفتح لغة الحجاز والضم في « ضعف » لغة الحجاز والفتح لغة تميم اللهجات ١٩١ و ٢٠٣ .

(٥) لعلهم التميميون قياسا على ما جاء في اللهجات ٤١٥ وما بعدها .

كما تقول : « قَدْ رأيتُه واللهِ بِعَيْني » و « رَأَيْتُهُ عِيانا »[1] .

وقال تعالى ﴿ أَفَأَنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ ٱنْقَلَبْتُمْ ﴾ (١٤٤) ولم يقل ﴿ أَنْقَلَبْتُمْ ﴾ فيقطع الألف لأنه جواب المجازاة الذيُ وقعت عليه (إِنْ ﴾ وحرف الاستفهام قد وقع على ﴿ إِنْ ﴾ فلا يحتاج خبره الى الاستفهام لأن خبرها مثل خبر الابتداء . الا ترى انك تقول : «أَزَيْدٌ حَسَنٌ » ولا تقول : « أَزَيْدٌ أَحَسَنٌ » وقال الله تعالى ﴿ أَفَإِنْ مِتَّ* فَهُمُ ٱلْخالِدُونَ ﴾[2] ولم يقل « أَفَهُمُ ٱلْخالِدُونَ ﴾ لأنه جواب المجازاة .

وقال الله تعالى ﴿ وَمَا كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَموتَ إلاَّ بِإِذْنِ اللهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً ﴾ (١٤٥) فقوله سبحانه ﴿ كِتاباً مُؤَجَّلاً ﴾ توكيد ، ونصبه على « كَتَبَ اللهُ ذلكَ كِتاباً مُؤَجَّلاً » . وكذلك كل شيء في القرآن من قوله ﴿ حَقّا ﴾[3] انما هو « أُحِقُّ ذٰلِكَ حَقّاً » . وكذلك ﴿ وَعْدَ اللهِ ﴾[4] و ﴿ رَحْمَةً منْ رَبِّكَ ﴾[5] و ﴿ صُنْعَ اللهِ ﴾[6] و ﴿ كتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾[7] انما هو من «صَنَعَ اللهُ ذلكَ صُنْعاً » فهذا تفسير كل شيء في القرآن من نحو هذا وهو كثير .

---

(١) نقله في زاد المسير ٤٦٨/١ والجامع ٢٢١/٤ والبحر ٦٧/٣ .

(٢) الانبياء ٣٤/٢١ .

(٣)ورد هذا التعبير في سبعة عشر موضعا من الكتاب الكريم اولها في البقرة ١٨٠/٢ وآخرها لقمان ٩/٣١ .

(٤)ورد هذا التعبير في مواضع كثيرة من الكتاب الكريم اولها النساء ١٢٢/٤ وانظر المعجم المفهرس ٧٥٤ .

(٥) الكهف ٨٢/١٨ وانظر المعجم المفهرس ٣٠٥ لغير هذا الموضع .

(٦) النمل ٨٨/٢٧ . (٧) النساء ٢٤/٤ .

* في الاصل مُتّ بضم الميم وهي لغة وقراءة ذكرها في الجامع ٨٧/١١ عن حمزة

وقال تعالى ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيّ قُتِلَ[1] مَعَهُ رِبِّيّونَ كَثيرٌ فَمَا وَهَنُوا ﴾ (١٤٦) يجعل النبيّ هو الذي قُتِلَ وهو أحسنُ الوَجهين لأنَّه [٩٠ ء] قد قال ﴿ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ (١٤٤) وقال بعضهم ﴿ قَاتَلَ مَعَهُ ﴾ وهي أكثر وبها نقرأ[2] . لأنَّهم كانوا يجعلون ﴿ قُتِلَ ﴾ على ﴿ رِبِّيُّون ﴾ . ونقول : « فكيف نقول ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ وقد قلنا انهم قد قتلوا فانه كما ذكرت لك أن القتل على النبي صلى الله عليه . وقوله ﴿ رِبِّيُّونَ ﴾ يعني : الذين يعبدون الرب تعالى وواحدها « رِبِّيّ » .

وقال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُم إلاَّ أَنْ قَالُوا ﴾ (١٤٧) وقال[3] ﴿ وَمَا كَانَ جَوابَ قَوْمِهِ إلاَّ أن قَالُوا ﴾[4] و [قال][3] ﴿ وَمَا كَانَ حُجَّتَهُم إلاَّ أَنْ قَالوا ﴾[5] فـ ﴿ أَنْ قَالُوا ﴾ هو الاسم الذي يرفع بـ ﴿ وكانَ ﴾ لأن ﴿ أَنْ ﴾ الخفيفة وما عملت[6] فيه بمنزلة اسم

---

(١) في الطبري ٢٦٤/٧ الى جماعة من قراء الحجاز والبصرة وفي السبعة ٢١٧ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي الجامع ٢٢٩/٤ الى نافع وابن جبير وابي عمرو ويعقوب وابن عباس واختارها ابو حاتم وفي البحر ٧٢/٣ الى الحرميين وابي عمرو وفي الكشف ٣٥٩/١ والتيسير ٩٠ الى غير الكوفيين وابن عامر وفي معاني القرآن ٢٣٧/١ وحجة ابن خالويه ٨٩ بلانسبة .

(٢) في الطبري ٢٦٤/٧ الى جماعة من قراء الحجاز والكوفة وفي السبعة ٢١٧ الى عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي الكشف ٣٥٩/١ والتيسير ٩٠ الى الكوفيين وابن عامر وزاد في الجامع ٢٢٩/٤ و٢٣٠ ابن مسعود واختارها ابو عبيد وفي البحر ٧٢/٣ الى السبعة عدا الحرميين وابي عمرو وقتادة وفي معاني القرآن ٣٣٧/١ وحجة ابن خالويه ٨٩ والمحتسب ١٧٣ بلا نسبة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) الاعراف ٨٢/٧ اما في النمل ٥٦/٢٧ والعنكبوت ٢٤/٢٩ و٢٩ فبالفاء ﴿ فما كان ﴾

(٥) الجاثية ٢٥/٤٥ .

(٦) في الأصل : وجا عمله .

تقول : « أعْجَبَنِي أنْ قالوا » وإنْ شئت رفعت أول هذا كله وجعلت الآخر في موضع نصب على خبر كان[1] . قال الشاعر[2] : [من الطويل وهو الشاهد الستون بعد المئة] :

لَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ مَا كانَ دَاءَهَا بِثَهْلانَ إلاَّ الخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُها[3]

وان شئت « مَا كانَ دَاؤُها الا الخِزْيَ » .

وقال تعالى ﴿ إذْ تُصْعِدُونَ ولا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ ﴾ (١٥٣) لأنك تقول : « أصْعَد » أي : مَضَى وَسارَ و« أَصْعَدَ الوَادي » أي : انْحدر فيه . وأما « صَعِدَ » فانه : ارتقى[4] .

وقال ﴿ فأثابَكُم غَمّاً بِغَمٍّ ﴾ (١٥٣) أي : عَلىٰ غَمٍّ . كما قال ﴿ في جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾[5] ومعناه على جذوع النخل وكما قال :

---

(١) جاء ضم الاسم على انه اسم كان وان المصدر المؤول خبرها في اية النمل الى الاعمش « والكشاف ٣٧٤/٣ » وفي العنكبوت ٢٤ الى سالم الافطس وعمرو بن دينار « الجامع ٣٣٨/١٣ » وفي الكشاف ٤٥٠/٣ بلانسبة . وجاء في الجاثية بلانسبة في الكشاف ٢٩١/٤ . اما نصب الاسم خبرا لكان على ان يكون المصدر المؤول اسمها فجاء في آل عمران بلانسبة في الجامع ٢٣١/٤ وفي العنكبوت ٢٤ الى العامة في الجامع ٣٣٨/١٣ وبلانسبة لنسبه في الكشاف ٤٥٠/٣ وفي الجاثية كذلك في الكشاف ٢٩١/٤ .

(٢) لم تفد المصادر والمراجع شيئا في الشعر والشاعر .

(٣) الشاهد في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٤/١ وشواهد الكتاب ٧٩ بـ « وقد » وهو في شرح المفصل لابن يعيش ٩٦/٧ كما رواه الاخفش . ولم يشر اليه النحاس في شرح أبيات الكتاب . مما يدل على خرم في مخطوطته .

(٤) نقله في التهذيب « صعد » ٧/٢ وفي الصحاح « صعد » وزاد فقال : « وأصعد » في الوادي وصعد تصعيدا اي انحدر فيه « واهمل » « صعد » .

(٥) طه ٧١/٢٠ .

« ضَرَبَني فِي السيفِ » يريد « بِالسيف » وتقول : نزلت في أبيك » [٩٠ ب] أي : على أبيك .

وقال تعالى ﴿ إنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ للهِ ﴾ (١٥٤) اذا جعلت « كُلاً » اسما كقولك : « إنَّ الأَمْرَ بَعْضُهُ لِزَيْدٍ » وان جعلته صفة نصبت . وان شئت نصبت على البدل[١] ، لأنك لو قلت « إنَّ الأَمْرَ بَعْضَهُ لِزَيْدٍ » لجاز على البدل ، والصفة لا تكون في « بَعْض » . قال الشاعر[٢] : [من الكامل وهو الشاهد الحادي والستون بعد المئة] :

إنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحُهَا تَرَكَا فَزَارَةَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ[٣]

فابتدأ « الغُدُوّ » و « الرواحَ » وجعل الفعل لهما . وقد نصب بعضهم « غُدُوَّهَا » وَرَواحَا » وقال : « تركتْ هَوازِنَ » فجعل « التركَ » لـ « السيوف » وجعل « الغدوَّ » و « الرواح » تابعا لها[٤] كالصفة حتى صار بمنزلة « كلّهَا » . وتقول ﴿ إنَّ الأَمْرَكُلَّهُ للهِ ﴾ على التوكيد[٥] اجود وبه نقرأ .

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٨٩/١ والمشكل ١٧٧/١ والجامع ٢٤٢/٤ .

(٢) هو الاخطل التغلبي غياث بن غوث ديوانه ٢٨ والكامل ٧٢٦/٢ والخزانة ٣٧٢/٢ .

(٣) في الديوان « تركت هوازن » بدل « تركا فزارة » وكذلك في الكامل والخزانة . وفي شرح الاشموني ١٣٥/٣ .

(٤) في الاصل : لهم .

(٥) في الطبري ٣٢٣/٧ الى عامة قراء الحجاز والعراق وفي السبعة ٢١٧ والتيسير ٩١ الى القراء كلهم الا ابا عمرو وزاد في الجامع ٢٤٢/٤ يعقوب . وفي معاني القرآن ٢٤٣/١ والحجة ٩٠ بلانسبة . اما بالرفع ففي الطبري ٣٢٣/٧ الى بعض قراء اهل البصرة وفي السبعة ٢١٧ والتيسير ٩١ الى ابي عمرو وفي الجامع ٢٤٢/٤ زاد يعقوب وفي معاني القرآن ٢٤٣/١ والحجة ٩٠ بلانسبة .

وقال تعالى ﴿ لَبَرَزَ الذينَ كُتِبَ عَلَيْهِمْ القَتْلُ إلىٰ مَضاجِعِهم ﴾ (١٥٤) وقد قال بعضهم ﴿ القِتالُ ﴾[١] و« القَتْلُ » [أصوب][٢] فيما نرى ، وقال بَعْضُهُم ﴿ إلىٰ قِتالِهِم ﴾ و ﴿ القَتْلُ ﴾ أصوبهما إن شاء الله لأنه قال ﴿ إلىٰ مَضاجِعِهم ﴾ .

وقال ﴿ وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ ما فِي صُدُورِكُم ﴾ (١٥٤) : أيْ : كَيْ يَبْتَلِيَ اللهُ .

وقال تعالى ﴿ وَما أصابَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقى الجَمْعانِ فَبِإذْنِ اللهِ ﴾ (١٦٦) فجعل الخبر بالفاء لأنَّ ﴿ ما ﴾ بمنزلة « الذي » وهو في معنى « مَنْ » ، و« مَنْ » تكون في المجازاة ويكون جوابها بالفاء .

وقال تعالى ﴿ أوْ كانُوا غُزّىٰ لَوْ كانَوا عِنْدَنا ما ماتُوا وما قُتِلُوا ﴾ (١٥٦) [٩١ ء] وواحد « الغُزّىٰ » « غاز » مثل « شاهِد » و« شُهَّد » .

وقال تعالى ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ في سَبيلِ اللهِ أوْ مُتُمْ ﴾ (١٥٧) الآية . فان قيل كيف يكون ﴿ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ ﴾ (١٥٧) جواب ذلك الأول ؟ فكأنه حين قال ﴿ وَلَئِنْ قُتِلْتُم في سبيلِ اللهِ أوْ مُتم ﴾ تذكر لهم مغفرة ورحمة اذ كان ذلك في السبيل فقال ﴿ لَمَغْفِرَةٌ ﴾ يقول : « لَتِلْكَ المغفرة ﴿ خَيْرٌ مِمّا تَجْمَعُونَ ﴾[٣] » .

---

(١) في البحر ٣/٩٠ الى الحسن والزهري وفي الكشاف ١/٤٢٩ بلانسبة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في المصحف : يجمعون بالياء وهي في السبعة ٢١٨ الى عاصم في رواية في الكشف ١/٣٦٢ والتيسير ٩١ =

وقال ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُم لأَلَى اللهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (١٥٨) وان شئت قلت ﴿ قُتِّلْتُمْ ﴾ .

وقال تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ) (١٥٩) يقول : « فَبِرَحْمَةٍ » و ﴿ مَا ﴾ زائدة .

وقال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾[1] (١٦١) وقال بعضهم ﴿ يُغَلَّ ﴾[2] وكلٌّ صواب والله أعلم لأنَّ المعنى « أَنْ يَخُون » أوْ « يُخَانَ » .

وقال ﴿ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ ﴾ (١٦٥) فهذه الألف ألف الاستفهام دخلت على واو العطف ، فكأنه قال : « صَنَعْتُم كَذا وكذا وَلمَّا أصابتكم » ثم ادخل على الواو ألف الاستفهام .

وقال ﴿ فَبِإِذْنِ اللهِ وَلِيَعْلَمَ المُؤْمِنِينَ ﴾ (١٦٦) فجعل الخبر بالفاء لأنّ ﴿ ما أَصَابَكُمْ ﴾ : الذي أصابكم . وقال ﴿ وَلِيَعْلَمَ

= الى حفص وفي البحر ٩٦/٣ الى حفص عن عاصم . اما تجمعون بالتاء فهي في البحر ٩٦/٣ الى الجمهور وفي السبعة ٢١٨ استثنى عاصما برواية حفص وفي الكشف ٣٦٢/١ والتيسير ٩١ الى غير حفص .

(١) في معاني القرآن ٢٤٦/١ الى ابن عباس وابي عبد الرحمن السلمّي . وفي الطبري ٣٤٨/٧ الى جماعة من قراء الحجاز والعراق وفي السبعة والتيسير ٩١ والكشف ٣٦٣/١ الى ابن كثير وابن عمرو وعاصم وزاد في الاخير ان النبي وابن عباس قرأ بها وفي البحر ١٠١/٣ لم يذكر قراءة النبي اما في الحجة ٩١ والجامع ٢٥٥/٤ فبلانسبة .

(٢) في معاني القرآن ٢٤٦/١ الى بعض أهل المدينة واصحاب عبد الله وفي الطبري ٣٥٣/٧ الى معظم قراء اهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٢١٨ والكشف ٣٦٣/١ والتيسير ٩١ الى غير ابن كثير وابي عمرو وعاصم وفي البحر ١٠١/٣ الى ابن مسعود وباقي السبعة من لم يأخذ بالأخرى وفي حجة ابن خالويه ٩١ والجامع ٢٥٥/٤ بلا نسبة .

المُؤْمِنِين ﴾ لأنَّ معناه : « فَهُوَ بإذن اللهِ » « وَهُوَ لِيَعْلَم » .

وقال ﴿ الذينَ قالُوا لإخْوانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطاعُونا ما قُتِلُوا قُلْ فادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُم المَوْتَ ﴾ (١٦٨) أي : قُلْ لَهُمْ ﴿ فادْرؤا عَنْ أَنْفُسِكُمْ المَوْتَ ﴾ وأضمر « لَهُمْ » .

وقال تعالى ﴿ فَزادَهُمْ إيمانًا ﴾ (١٧٣) [٩١ ب] يقول : « فَزادَهُمْ قَوْلُهُم إيمانًا » .

وقال ﴿ إنَّما ذٰلِكُمْ الشَيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ ﴾[1] (١٧٥) يقول : « يُرْهِبُ النَّاسَ أولِياءَهُ » أي : بِأَوْلِيائِهِ .

وقال ﴿ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَهُ ﴾[2] (١٨٧) يقول : « استحلفهم لَيُبَيِّنُنَّه ولا يَكْتُمُونَهُ » وقال ﴿ لَتُبَيِّنَنَّهُ وَلاَ تَكْتُمونَهُ ﴾[3] أي : قُلْ لَهُم : « وَاللهِ لَتُبَيِّنُنَّهُ ولا تَكْتُمُونَه » .

وقال ﴿ أَنّي لاَ أُضيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أو أُنْثى ﴾

---

(١) في الاصل : اولياه .

(٢) في المصحف الشريف : لتبيننه ... تكتمونه . بالتاء وهي في الطبري ٤٦٢/٧ الى معظم قراء اهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٢٢١ الى نافع وابن عامر وحمزة والكسائي والى عاصم في رواية وفي التيسير ٩٣ الى غير ابي عمرو وابن كثير وفي الجامع ٣٠٥/٤ الى ابي عمرو وعاصم في رواية ابي بكر واهل مكة وفي البحر ١٣٦/٣ الى السبعة ما عدا ابا بكر وابا عمرو وابن كثير . اما القراءة بالياء في كل فهي في الطبري ٤٦٢/٧ الى « آخرون » وفي السبعة ٢٢١ الى ابن كثير وابي عمرو والى عاصم في رواية واغفل في التيسير ٩٣ عاصما واغفل في البحر ١٣٦/٣ عاصما وزاد ابا بكر وفي الجامع ٣٠٥/٤ الى غير ابي عمرو وعاصم في رواية ابي بكر واهل مكة والى ابن عباس .

(٣) انظر الهامش السابق .

(١٩٥) أيْ : فَـاستجاب : بِأَنّي لاَ أُضيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُم . أدخل فيه ﴿ مِنْ ﴾ زائدة كما تقول « قَدْ كانَ مِنْ حَدِيثٍ » و ﴿ مِنْ ﴾ ها هنا لغو[١] لأنَّ حرف النفي قد دخل في قوله ﴿ لاَ أُضِيعُ ﴾ .

وقال ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الذينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ من هُوَ شَرٌّ لَهُمْ ﴾ (١٨٠) فأراد « وَلاَ تَحْسَبَنَّ البُخْلَ هُوَ خَيْراً لَهُمْ » فالقى الاسم الذي أوقع عليه الحسبان وهو « البُخْل » ، لأنّه قد ذكر الحسبان وذكر ما آتاهم الله من فضله فأضمرهما اذا ذكرهما . وقد جاء من الحذف ما هو أشد من ذا ، قال الله تعالى ﴿ لاَ يَسْتَوِى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقاتَلَ ﴾[٢] ولم يقل « وَمَنْ أَنْفَقَ مِنْ بَعْد » لأنه لما قال ﴿ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً من الذينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ ﴾ كان فيه دليل على أنه قد عناهم .

وقال تعالى ﴿ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَقَتْلَهُـم الأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ (١٨١) وقد مضى لذلك دهر ، فانما يعني : سنكتب ما قالوا على من رضي به من بعدهم أيام يرضاه » .

وأما قوله ﴿ ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ يَفْرَحُونَ بما أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا [٩٢ ء] بما لَمْ يَفْعَلُوا فلا تَحْسَبَنَّهُمْ ﴾ (١٨٨) فإنَّ : الآخِرَةَ بَدَلٌ من الأولى والفاء زائدة . ولا تعجبني قراءة من قرأ الأولى بالياء[٣]

---

(١) في الأصل : « لغو » هكذا بهذا الاسم .

(٢) الحديد ٥٧/١٠ .

(٣) في الطبري ٤٢٨/٧ الى غير من قرأ بقراءة التاء وفي السبعة ٢١٩ الى ابن كثير وابن عمرو ونافع والكسائي

[اذ][1] ليس لذلك مذهب في العربية لأنه اذا قال ﴿ لاَ يَحْسَبَنَّ الذينَ يَفْرَحُونَ بما أَتَوْا ﴾ فإنَّه لَمْ يوقِعْه على شيء .

ومن سورة النساء

قال تعالى ﴿ تَسَاءَلُونَ[2] بِهِ ﴾ (١) خفيفة لأنها من تساؤلهم[3] فانهم « يَتَساءَلُونَ » فحذف التاء الأخيرة ، وذلك كثير في كلام العرب نحو ﴿ تَكَلَّمُونَ ﴾ وان شئت ثقلّت فادغمت[4] .

قال الله تعالى ﴿ والأَرْحَامَ ﴾ (١) منصوبة أي : اتقوا الأَرْحام[5] . وقال بعضهم ﴿ والأَرْحامِ ﴾ جرّ[6] . والأَوَّلُ أحسن لأنك

مع كسر السين وفي ٢٢٠ الى ابن عامر وعاصم مع فتح السين وفي البحر ١٢٨/٣ الى السبعة الا حمزة وفي حجة ابن خالويه ٩٢ بلا نسبة . ام القراءة بالتاء ففي الطبري ٤٣١/٧ الى جماعة من أهل الحجاز والعراق وفي السبعة ٢٢٠ والجامع ٢٩٠/٤ والبحر ١٢٧/٣ الى حمزة وفي حجة ابن خالويه ٩٢ بلانسبة .

(١) زيادة يقتضيها السياق . (٢) في الأصل تسآلون .

(٣) في الأصل تساهم .

(٤) هي في الطبري ٥١٧/٧ قراءة اهل المدينة والبصرة وفي السبعة ٢٢٦ الى ابن كثير ونافع وابن عامر والى ابي عمرو في رواية واجاز ابن عباس القراءتين وفي الكشف ٣٧٥/١ والتيسير ٩٣ الى غير الكوفيين وفي الجامع ٢/٥ الى اهل المدينة وفي معاني القرآن ٢٥٣/١ بلا نسبة . اما قراءة عدم الثقيل ففي الطبري ٥١٧/٧ هي قراءة بعض قراء اهل الكوفة وفي السبعة ٢٢٦ الى عاصم وحمزة والكسائي والى ابي عمرو وفي رواية ان ابن عباس اجاز القراءتين وفي الكشف ٣٧٥/١ والتيسير ٩٣ والجامع ٢/٥ والبحر ١٥٦/٣ الى الكوفيين .

(٥) في السبعة ٢٢٦ هي قراءة القراء كلهم الا حمزة وفي الكشف ٣٧٥/١ والتيسير ٩٣ كذلك وفي البحر ١٥٧/٣ الى الجمهور وفي الجامع ٤/٥ الى النبي الكريم وفي معاني القرآن ٢٥٢/١ والطبري ٥٢٠/٧ و٥٢٣ وحجة ابن خالويه بلا نسبة .

(٦) في معاني القرآن ٢٥٢/١ الى عمران ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي وفي السبعة ٢٢٦ والكشف ٣٧٥/١ والتيسير ٩٢ الى حمزة وفي الجامع ٢/٥ والبحر ١٥٧/٣ الى ابراهيم النخعي وقتادة والاعمش وحمزة وفي الطبري ٥١٩/٧ وحجة ابن خالويه ٩٢ بلانسبة .

لا تجري الظاهر المجرور على المضمر المجرور .

و[قال تعالى ﴿ ان الله كان عليكم رقيبا ﴾ (١)][1] تقول من « الرقيب » : « رَقَبَ » « يَرْقُبُ » « رَقْباً » و « رَقُوبا » .

وقال ﴿ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلىٰ أَمْوالِكُم ﴾ (٢) أي : « مَعَ أَمْوالِكُم » ﴿ إِنَّهُ كانَ حُوْباً كَبِيرا ﴾ (٢) يقول : « أَكْلُها كانَ حُوباً كبيراً » .

قال ﴿ وإنْ خِفْتُمْ أَلاّ تُقْسِطوا في اليَتامَى ﴾ (٣) لأنه من « أَقْسَطَ » « يُقْسِطُ » . و « الإِقْساطُ » : العَدْل . واما « قَسَطَ » فإنّه «جَار» قال ﴿ وأمَّا القاسِطونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبا ﴾[2] فـ « أَقْسَطَ » : عَدلَ و « قَسَطَ » : جارَ . قال ﴿ وأَقْسِطوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطينَ ﴾[3] .

وقال ﴿ مَثْنىٰ وثُلاثَ ورُباعَ فإنْ خِفْتُمْ ألاّ تَعْدِلُوا [٩٢ ب] فَواحِدَةً ﴾ (٣) يقول : « فانكِحوا واحدة ﴿ أَوْ ما مَلَكتْ أَيْمانُكُمْ ﴾ . أي : انكحوا ما ملكت ايمانكم . وأما ترك الصرف في ﴿ مَثْنىٰ وثُلاثَ ورُباعَ ﴾ (٣) فانه عدل عن « اثنين » و « ثَلاثٍ » و « أربعٍ » كما انه من عدل « عُمَر » عن « عامِر » لم يصرف . وقال تعالى ﴿ أُولِي أجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُباعَ ﴾[4] فنصب . وقال ﴿ أَنْ

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) الجن ١٥/٧٢ .
(٣) الحجرات ٩/٤٩ .
(٤) فاطر ١/٣٥ .

تَقُومُوا للهِ مَثْنَى وفُرَادَى ﴾ [1] فهو معدول كذلك ، ولوسميت به صرفت لأنه اذا كان اسما فليس في معنى « اثنين » و« ثلاثة » و« أربعة » . كما قال « نَزَالِ » حين كان في معنى « أنزِلوا » واذا سميت به رفعته .

قال الشاعر[2] : [من الوافر وهو الشاهد الثاني والستون بعد المئة] :

أَحَمَّ اللهُ ذٰلِكَ مِنْ لِقَاءٍ أُحَادَ أُسَادَ فِي شَهْرٍ حَلَالِ[3]

وقال[4] [من الطويل وهو الشاهد الثالث والستون بعد المئة] :

وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أَنِيسُهُ
ذِئَابٌ[5] تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا[6]

وقال تعالى ﴿ فانكِحوا ما طابَ لكم من النِّساء ﴾ (٣) يقول : « لِيَنْكِحَ كُلُّ واحدٍ منكُمْ كلَّ واحدةٍ من هذهِ العِدَّة » كما قال تعالى ﴿ فاجْلِدُوهُمْ ثَمانينَ جَلْدَةً ﴾[7] يقول : « فاجْلِدُوا كلَّ واحدٍ

---

(١) سبأ ٤٦/٣٤ .

(٢) هو عمرو ذو الكلب الكاهلي وكان جار الهذيل ديوان الهذليين ١١٧/٣ واللسان « حمم » وفي مجاز القرآن ١١٥/١ الى صخر الغي الهذلي .

(٣) في ديوان الهذليين ومجاز القرآن وشرح المفصل لابن يعيش ٦٢/١ وهامش المخصص ١٢٤/١٧ صدره : منت لك ان تلاقيني المنايا وفي اللسان « حمم » وديوان الهذليين بـ « الشهر الحلال » .

(٤) هو ساعدة بن جوية الهذلي ديوان الهذليين ٢٣٧/١ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٥/٢ والاقتضاب ٤٦٧ .

(٥) في الديوان واللسان « سباع » .

(٦) في الكتاب والتحصيل وشرح المفصل لابن يعيش ٦٢/١ و ٥٧/٨ وادب الكاتب ٤٥٨ والاقتضاب وشرح ابن الناظم ٢٦٦ وشرح شواهد ابن الناظم والمقاصد النحوية والجامع والمرتجل ٣٨١ « وحيدا موحدة » مرفوعة .

(٧) النور ٤/٢٤ .

منهم » .

وقال ﴿ وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾(٤) وواحد « الصَّدُقات »[١] : صَدُقَة وبنو عميم [تقول][٢] : « صُدْقة »[٣] ساكنة الدال[٤] مضمومة الصاد .

وقال ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عن شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾ (٤) فقد يجري الواحد مجرى[٥] الجماعة لأنه انما اراد « الهَوىٰ » و« الهَوىٰ » يكون جماعة . قال الشاعر :[٦] [من الطويل وهو الشاهد الرابع والستون بعد المئة] :

[٩٣ ء] بِها جِيَفُ الحَسْرىٰ فأمَّا عِظامُها
فَبِيضٌ وأمّا جِلْدُهَا فصَليبُ[٧]

وأما « هَنِيءٌ مَريءٌ »[٨] فتقول : « هَنُؤَ هذا الطعام ومرؤ » و« هَنِيءَ ومَرِيءَ » كما تقول : « فَقِهَ » و« فَقُهَ » يكسرون القاف ويضمونها . وتقول :« هَنَأَنِي » و« هنَئِتُهُ » و« استمرأته »[٩] .

---

(١) في البحر ١٦٦/٣ ان الجمهور على القراءة بفتح الصاد وضم الدال . وفي الكشاف ٤٦٩/١ بلا نسبة .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الشواذ ٢٤ ان ابا السمال وقتادة قرأ بضم الصاد وسكون الدال واقتصر في الجامع ٢٤/٥ على قتادة وزاد في البحر ١٦٦/٣ قوله « وغيره » وفي الكشاف ٤٦٩/١ بلا نسبة .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٢٠٥/١ .

(٥) في الأصل : من الجماعة .

(٦) هو علقمة بن عبدة . ديوانه ٤٠ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٠٧/١ والاختيارين ٦٥٢ .

(٧) في شرح ابيات الفارسي ٢٧٤/٤ بـ « القتلى » بدل « الحسرى » وفي الاختيارين « به » بدل « بها » .

(٨) الكلام على الآية في قوله تعالى ﴿ فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾ .

(٩) في الصحاح « مرأ »: نقل هذا مع اختلاف يسير .

[وقال]** ﴿ فإنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً ﴾ (٦) وقال ﴿ آنَسْتُم ﴾ ممدودة . تقول : « آنَسْتُ منهُ رُشْداً وخيراً » و ﴿ آنَسْتُ نَارا ﴾[١] مثلها ممدودة وتقول : « أنِسْتُ بالرَّجُلِ » « أُنْساً » فالف « أنِسْتُ » مقصورة وألف « أُنْساً » مضمومة* . ويقال « أنَسَا » .

وقال ﴿ إسْرافاً وبِداراً أن يَكْبَرُوا ﴾ (٦) يقول لا تأكُلُوها مبادرةَ أنْ يَشبُّوا .

وقال ﴿ للرِجالِ نَصِيبٌ ممّا تَرَكَ الوالدانِ ﴾ (٧) الى قوله ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضا ﴾ (٧) فانتصابه كانتصاب ﴿ كِتاباً مُؤَجَّلا ﴾[٢] .

وقال ﴿ وإذا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولُوا القُرْبىٰ واليَتامَى وَالمَساكينُ ﴾ (٨) ثم قال ﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ (٨) لأن معناه المال والميراث فذكّر على ذلك المعنى .

وقال ﴿ وَلْيَخْشَ الذينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِم ذُرِّيَّةً ﴾ (٩) لأنه يريد « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية يخافون عليهم » مثل ما يركون[٣] منهم من ذرية غيرهم . اي : فلا يفْعَلُن ذلك حتى لا يفعله بهم

---

(١) طه ١٠/٢٠ والنمل ٧/٢٧ .
(٢) آل عمران ١٤٥/٣ .
* عبارة غير مفهومة المفاد .
** زيادة يقتضيها السياق .
(٣) هكذا في الأصل

غيرهم ؛ « فليخشوا » أي « فَلْيَخْشَوْا هٰذا » أي : فَلْيَتَّقُوا . ثم عاد أيضاً فقال : « فَلْيَتَّقُوا اللهَ » .

[و][1] قال ﴿ سَيُصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ (١٠) فالياء تفتح[2] وتضم[3] ها هنا وكل صواب . وقوله ﴿ فِي بُطُونِهِم ﴾ (١٠) [٩٣ ب] توكيد .

وقال ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ في أَوْلَادِكُم للذَّكَرِ مثلُ حظِّ الأُنْثَيَيْنِ ﴾ (١١) فالمثل مرفوع على الابتداء وانما هو تفسير الوصية كما قال ﴿ وَعَدَ اللهُ الذينَ آمَنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيم ﴾[4] فسر الوعد يقول : « هٰكَذا وَعَدَهُمْ » أي : قال « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ » . قال الشاعر :[5] [من الطويل وهو الشاهد الخامس والستون بعد المئة] :

عَشِيَّةَ ما وَدَّ ٱبْنُ غَرَّاءَ أُمُّهُ لَهَا مِنْ سِوانَا إذْ دَعَا أَبَوانِ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الطبري ٢٩/٨ هي قراءة عامة قراء المدينة والعراق وفي السبعة ٢٢٧ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية وفي الكشف ٣٧٨/١ والتيسير ٩٤ الى غير ابي بكر وابن عامر وزاد عليها في الجامع ٥٤/٥ عاصما وابا حيوة وفي البحر ١٧٩/٣ الى الجمهور وفي حجة ابن خالويه ٩٥ بلا نسبة وذكر انها لغة وفي الكشاف ٤٧٩/١ والاملاء ١٦٩/١ كذلك .

(٣) في الطبري ٢٩/٨ الى بعض المكيين وبعض الكوفيين وفي السبعة ٢٢٧ الى ابن عاصم وفي رواية الى عاصم وفي الكشف ٣٧٨/١ والتيسير والبحر ١٧٩/٣ الى ابي بكر وابن عامر وابدل في الجامع ٥٣/٥ عاصما بابي بكر في رواية ابن عباس كذا وفي الكشاف ٤٧٩/١ والاملاء ١٦٩/١ وفي حجة ابن خالويه ٩٥ بلا نسبة وذكر في الأخير انها لغة .

(٤) المائدة ٩/٥

(٥) لم نجد المراجع والمصادر شيئا في القول والقائل .

قال ﴿ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ﴾ (١١) فترك الكلام الأول وقال « إذا[١] كان[٢] المتروكات نساءً » نصب وكذلك ﴿ وإنْ كانَتْ واحدةً ﴾ (١١) .

وقال ﴿ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ ﴾ (١١) فهذه الهاء التي في « أبويه » ضمير الميت لأنه لما قال ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ في أَوْلادِكُم ﴾ (١١) كان المعنى : يوصي اللهُ الميتَ قبلَ موتِهِ بأنَّ عَلَيْه لأبويهِ كذا ولوَلَدِه كذا . أي : فلا يأخُذَنَّ إلاّ ماله .

وقال ﴿ فإنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ (١١) فيذكرون أن الأخوة اثنان ومثله « إنّا فَعَلْنا » وانتما اثنان ، وقد يشبه ما كان من شيئين وليس مثله ، ولكن اثنين قد جعل جماعة [في][٣] قول الله عز وجل ﴿ إنْ تَتُوبا إلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قَلُوبُكُما ﴾[٤] وقال ﴿ والسّارِقُ والسّارِقَةُ فاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما ﴾[٥] وذلك ان في كلام العرب ان كل شيئين من شيئين فهو جماعة وقد يكون اثنين في الشعر[٦] [قال الشاعر][٣] : [من الطويل وهو الشاهد السادس والستون بعد المئة] :

[٩٤ ء] بِمَا فِي فُؤَادَيْنَا من الشَوْقِ والهَوَى
فَيُجْبَرُ مُنْهَاضُ الفُؤَادِ المُشَعَّفُ[٧]

---

(١) في الاصل : اذ .
(٢) في الأصل : كن
(٣) زيادة يقتضيها السياق .
(٤) التحريم ٤/٦٦ .
(٥) المائدة ٣٨/٥ .
(٦) الشاعر هو الفرزدق همام بن غالب . الديوان ٥٥٤/٢ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٠٢/١ .
(٧) عن الكتاب وفي الاصل المسقف وفي التحصيل المعذب .

وقال الفرزدق[1] : [من الطويل وهو الشاهد السابع والستون بعد المئة] :

هُمُا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
على النّابِحِ العاوِي أشَدّ لِجامِ[2]

وقد يجعل هذا في الشعر واحدا . قال[3] : [من الرجز وهو الشاهد الثامن والستون بعد المئة] :

لا تُنْكِرُ القَتْلَ وقد سُبِينا
في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شُجِينا[4]

وقال الآخر[5] : [من الوافر وهو الشاهد التاسع والستون بعد المئة] :

كُلُوا في بَعْضِ بَطْنِكُمُ تَعَفُّوا فإنَّ زَمانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيصُ

---

(١) هو همام بن غالب . وقد مرت ترجمته والبيت في ديوانه ٧٧١/٢ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٨٣/٢ و٢٠٢ والخزانة ٢٦٩/٢ و٣٤٦/٣ .

(٢) في الديوان تفلا بدل نفثا ولجامي بالياء وفي الكتاب والخزانة بـ « رجام » بدل لجام والبيت في الانصاف ١٩١/١ وفي الصحاح فمو بـ « رجام » ايضا مع نقله لهذه المعاني .

(٣) هو المسيب بن زيد مناة الغنوي كما في تحصيل عين الذهب ١٠٧/١ وهو الغنوي كذا في مجاز القرآن ١٩٥/٢ وهو طفيل الغنوي في شرح الأبيات للفارقي ٢٧٥ . وليس في ديوان طفيل .

(٤) المصراع الأول في مجاز القرآن ١٩٥/٢ بـ « ان تقتلوا اليوم فقد شرينا » . وجاء المصراع الثاني في ٧٩/١ و٤٤/٢ وورد المصراع الثاني في البيان ٥٢/١ و٤٤٧/٢ .

(٥) لم تفد المراجع شيئا في الشاعر . والشاهد في الكتاب وتحصيل عين الذهب ١٠٨/١ ومعاني القرآن ٣٠٧/١ و١٠٢/٢ والأمالي الشجرية ٣١١/١ و٣٨/٢ و٣٤٣ وهو في معاني القرآن والامالي بلفظ « نصف » بدل « بعض » .

ونظير هذا قوله : « تِسْعُ مئة »[1] وانما هو « تِسْعُ مئات » أو « مِئِين » فجعله واحدا ، وذلك ان ما بين العشرة الى الثلاثة[2] يكون جماعة نحو : « ثلاثة[2] رجال » و « عشرةُ رجال » ثم جعلوه في « المِئينَ »[3] واحدا .

وقال ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصى بِها ﴾[4] (١١) لأنه ذكر الرجل حين قال ﴿ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ ﴾ (١١) وقال بعضهم ﴿ يُوصِى ﴾[5] وكلٌّ حسن . ونظير ﴿ يُوصِي ﴾ بالياء قوله :

﴿ تُوْصُونَ ﴾ (١٢) و ﴿ يُوصِينَ ﴾(١٢) حين ذكرهن ، واحتج الذي قال ﴿ يُوصِي ﴾ بالياء بقوله ﴿ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً من الله ﴾ (١٢) [فـ][6] نصب ﴿ وَصِيَّةً ﴾ (١٢) و ﴿ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ ﴾ (١١) كما نصب ﴿ كِتَاباً مُؤَجَّلا ﴾[7] . وقال ﴿ وإنْ كانَ رَجُل

---

(١) في الأصل : مائة .

(٢) في الاصل : الثلثة .

(٣) في الاصل : المائين .

(٤) في المصحف يوصى بكسر الصاد والقراءة بالألف المقصورة بالتاء للمجهول في الطبري ٤٧/٨ الى بعض اهل مكة والشام والكوفة وفي السبعة ٢٢٨ الى ابن عامر وابن كثير وعاصم وفي الكشف ٣٨٠/١ الى ابن كثير وابن عامر وابي بكر وكذلك في التيسير ٩٤ وفي الجامع ٧٣/٥ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم في اختلاف عنه . وفي البحر ١٨٦/٣ الى الابنين وابي بكر وفي حجة ابن خالويه ٩٦ بلا نسبة .

(٥) في الطبري ٤٧/٨ و٤٨ قراءة أهل المدينة والعراق وفي السبعة ٢٢٨ الى نافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وعاصم وفي الكشف ٣٨٠/١ الى غير من ذكرهم في القراءة الأولى وكذلك فعل في التيسير ٩٤ والبحر ١٨٦/٣ وفي الجامع ٧٣/٥ انها اختيار ابي حاتم وابي عبيدة وفي حجة ابن خالويه ٩٦ بلا نسبة .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) آل عمران ١٤٥/٣ .

يُورَثُ[1] كلاَلَةً ﴾ (١٢) ولو قرئت ﴿ يُورِثُ ﴾[2] كان جيدا وتنصب ﴿ كلالةً ﴾ وقد ذُكِرَ عن الحسن[3] ، فإن شئت نصبت كلالةً على خبر ﴿ كانَ ﴾ [٩٤ ب] وجعلت ﴿ يُورَث ﴾ من صفة الرجل ، وإن شئت جعلت ﴿كانَ ﴾ تستغني عن الخبر نحو« وَقَعَ » ، وجعلت نصب ﴿ كَلاَلَةً ﴾ على الحال أي: «يورَثُ كلالةً » كما تقول : « يُضْرَبُ قَائِماً »[4] قال الشاعر في « كان » التي[5] لا خبر لها [6] [من الطويل وهو الشاهد السبعون بعد المئة] :

فِدَى لِبَنِي ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي إذَا كانَ يَوْمٌ ذُو كواكِبَ أشهَبُ[7]

قال ﴿ وإنْ كانَ رَجُلٌ يورَثُ كَلاَلَةً أَوْ امرأةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فلِكُلِّ واحدٍ مِنْهُما ﴾ (١٢) يريد من المذكورين . ويجوز ان تقول للرجل اذا قلت « زيدٌ أو عمرٌ مُنْطَلِقٌ » : « هذانِ رجلاَ سَوْء » أي : اللذان ذكرت .

---

(١) في الطبري ٥٣/٨ قراءة عامة قراء اهل الاسلام . وفي البحر ١٨٩/٣ الى الجمهور وفي الجامع ٧٧/٥ بلا نسبة وفي المشكل ١٩٢/١ والكشاف ٤٨٥/١ والبيان ٢٤٥/١ والاملاء ١٧٠/١ بلا نسبة .

(٢) في الطبري ٥٣/٨ الى بعضهم وفي البحر ١٨٩/٣ الى الحسن وزاد في الجامع ٧٧/٥ أيوب وفي الشواذ ٢٥ قصرها على الاعمش .

(٣) هو الحسن البصري . وقد مرت ترجمته قبل وانظر الهامش السابق .

(٤) نقل هذه الآراء في اعراب القرآن ٢١٠/١ مع تقديم وتأخير فيها .

(٥) في الاصل : الذي .

(٦) هو مقاس مشنوء بن النعمان العائذي الكتاب وتحصيل عين الذهب ٢١/١ وشرح ابن يعيش ٩٨/٧ .

(٧) البيت في المصادر السابقة وهو في شرح الأبيات للفارقي ٢٣٥ بلا نسبة .

وقال ﴿ ولا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُم من النِّساءِ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ ﴾ (٢٢) لأن معناه : فانكم تؤخذون به . فلذلك قال : ﴿ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ ﴾ ، أيْ : فليس عليكم جناح[١] . ومثل هذا في كلام العرب كثير ، تقول : « لا تَصْنَعْ ما صَنَعْتَ » « ولا تَأْكُلْ ما أكَلْتَ » .

وقال ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ ﴾ (٢٥) على « ومن لم يجد طولا ان ينكح » يقول « إلى أنْ ينكِحَ » لأن حرف الجر يضمر مع « أن » .

وقال ﴿ وَاللهُ أعْلَمُ بأيمانِكم بَعْضُكُم من بَعْضٍ ﴾ (٢٥) فرفع ﴿ بعضُكم ﴾ على الابتداء .

وقال ﴿ بإذْنِ أهْلِهِنَّ ﴾ (٢٥) لأن : « الأهْلَ » جماعة ولكنه قد يجمع فيقال : « أهْلُونَ » كما تقول : « قَوْمٌ »و« أقوامٌ » فتجمع الجماعة [٩٥ ء] وقال ﴿ شَغَلَتْنا أمْوالُنا وأهْلُونا ﴾[٢] فجمع . وقال ﴿ قُوا أنْفُسَكُم وَأهْلِيكُم ناراً ﴾[٣] فهذه الياء ياء جماعة فلذلك سكنت وهكذا نصبها وجرها باسكان الياء وذهبت النون للاضافة .

وقال ﴿ وأنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ (٢٥) يقول : « والصَبْر خَيْرٌ لكم » .

---

(١) نقله في البحر ٢٠٨/٣ .
(٢) الفتح ١١/٤٨ .
(٣) التحريم ٦/٦٦ .

وقال ﴿ يُرِيدُ اللهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ ﴾ (٢٦) يقول : « وَلِيَهْدِيَكُمْ ﴾ » ومعناه : يريد كذا وكذا ليبين لكم. وان شئت أوصلت الفعل باللام الى « أن » المضمرة بعد اللام نحو ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرونَ ﴾[١] وكما قال ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ ﴾[٢] فكسر اللام أي : أمرت من أجل ذلك .

وقال ﴿ إِلاّ أَنْ تَكُونَ تِجارةٌ[٣] عنْ تَراضٍ مِنْكُم ﴾(٢٩) فقوله ﴿ إلاّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ ﴾[٤] استثناء خارج من أول الكلام و (تكونَ) هي « تَقَعُ » في المعنى وفي « كانَ » التي لا تحتاج الى الخبر فلذلك رفع التجارة .

وقال ﴿ وَيُدْخِلُكُمْ مُدْخَلاً كَريما ﴾ (٣١) لأنها من « أَدْخَلَ » « يُدْخِلُ » والموضع من هذا مضموم الميم لأنه مشبه ببنات الأربعة « دحرج » ونحوها . الا ترى انك تقول : « هذا مُدَحْرَجُنا » فالميم اذا جاوز الفعل الثلاثة[٥] مضمومة . قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت :[٦] [من

---

(١) يوسف ٤٣/١٢ .

(٢) الشورى ١٥/٤٢ .

(٣) في المصحف بنصب « تجارة » وهي قراءة نسبت في الطبري ٢١٩/٨ الى عامة قرأة الكوفيين وفي الكشف ٣٨٦/١ والتيسير ٩٥ كذلك وزاد في البحر ٢٣١/٢ ان ابا عبيد اختارها وفي السبعة ٢٣١ الى حمزة والكسائي وعاصم . وفي البيان ٢٥/١ بلا نسبة والاملاء ١٧٧/١ .

(٤) هي في الطبري ٢١٩/٨ الى اكثر اهل الحجاز واهل البصرة . وفي السبعة ٢٣١ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٣٨٦/١ والتيسير ٩٥ الى غير الكوفيين وفي البحر ٢٣١/٣ الى غير الكوفيين من السبعة وفي البيان ٢٥٨/١ بلا نسبة والاملاء ١٧٧/١ .

(٥) في الاصل : الثلثة .

(٦) الشاعر الجاهلي المعروف . انظر ترجمته واخباره في الأغاني ١٨٦/٣ و٧١/١٦ . وطبقات الشعراء ٢٦٢/١ والشعر والشعراء ٤٥٩/١ .

البسيط وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المئة] :

الحَمْدُ للهِ مُمْسانا وَمُصْبَحَنا ... بِالْخَيْرِ صَبَّحنا رَبِّي وَمَسَّانا(١)

[٩٥ ب] لأنه من « أمْسى »* و« أصْبَحَ » . وقال ﴿ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾(٢) . وتكون الميم مفتوحة ان شئت اذا جعلته من « دَخَل » و« خَرَج » . وقال ﴿ إِنَّ المُتَّقِينَ في مَقامٍ أمِينٍ ﴾(٣) اذا جعلته من « قامَ » « يَقوم » ، فان جعلته من « أقامَ » « يُقِيمُ » قلت : « مُقامٍ أمين » .

وقال ﴿ ولا تَتَمَنَّوْا ﴾ (٣٢) ان شئت أدغمت التاء الأولى في الآخرة ، فان قيل كيف يجوز ادغامها ، وأنت اذا أدغمتها سكنت وقبلها الألف الساكنة التي في « لا » فتجمع ما بين ساكنين ؟ قلت : « ان هذه الألف حرف لين » . وقد يدغم بعد مثلها في الاتصال وفي غيره نحو « يضربانّي » [و](٤) ﴿ وَلاَ تَناجَوْا بالإِثْمِ والعُدْوانِ ﴾(٥) وتدغم ايضاً

---

(١) الشاهد في الديوان ٥١٦ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢/٢٥٠ ومعاني القرآن ١/٢٦٤ والخزانة ١/١٢٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٦/٥٠ و٥٣ « صدره » .

(٢) الاسراء ١٧/٨٠ .

(٣) الدخان ٤٤/٥١ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) المجادلة ٥٨/٩ والقراءة بتاء مدغمة هي في الشواذ الى ابن محيصن ورجع عنها وهي في حرف ابن مسعود واقتصر في البحر ٨/٢٣٦ على ابن محيصن . اما بتاءين فهي في الجامع ١٧/٢٩٤ والبحر ٨/٢٣٦ الى الجمهور .

* في الأصل أمسا بالألف .

ومثله ﴿ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللهِ ﴾[1] أدغمت وقبلها واو ساكنة . وان شئت لم تدغم هذا كله . وقد قرأ بعض القراء ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴾[2] أراد ﴿ تُبَشِّرُونَنِي ﴾ فاذهب احدى النونين استثقالا لاجتماعهما ، كما قال : « ما أَحسَسْتُ مِنْهُمْ أحدا » فألقوا إحدى السينين استثقالا . فهذا أجدر أن يستثقل لأنَّهُما جميعا متحركان . قال الشاعر :[3] [من الوافر وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد المئة] :

تَراهُ كالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكاً يَسُوءُ الفَالِياتِ إِذَا فَلَيْنِي[4]

فحذف النون الآخرة لأنها النون التي تزاد ليترك ما قبلها على حاله [٩٦ ء] وليست باسم . فاما الأولى فلا يجوز طرحها فانها الاسم المضمر وقال ابو حية النميري :[5] [من الوافر وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المئة] :

---

(١) البقرة ١٣٩/٢ والقراءة بنون واحدة مدغمة في الشواذ الى زيد بن ثابت وابن محيصن وزاد عليها في البحر ٤١٢/١ الحسن والاعمش واقتصر في الجامع ١٤٥/٢ على ابن محيصن وفي الكشاف ١٩٧/١ على زيد بن ثابت . أما القراءة بنونين ففي الجامع ١٤٥/٢ الى الجماعة عدا ابن محيصن وفي البحر ٤١٢/١ الى الجمهور .

(٢) الحجر ٥٤/١٥ وهي في معاني القرآن ٩٠/٢ قراءة اهل المدينة وفي تأويل مشكل القرآن ٦٣ والسبعة ٣٦٧ والكشف ٣٠/٢ والتيسير ١٣٦ والبحر ٤٥٨/٥ الى نافع وزاد في الجامع ٣٥/١٠ زاد شيبة وفي حجة ابن خالويه ١٧٩ بلا نسبة .

(٣) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي . الديوان ١٧٣ ومجاز القرآن ٣٥٢/١ ومعاني القرآن ٩٠/٢ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٥٤/٢ .

(٤) في معاني القرآن بـ « رائم » والبيت بعد في شرح المفصل ٩١/٣ بلا عزو وعجزه في البيان ٣٢٦/٢ بلا عزو ايضا

(٥) ابو حية [illegible] بن الربيع النميري من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية . انظر ترجمته واخباره في اغاني ٦٤/١٥ . والشعر والشعراء ٧٧٤/٢ .

أبالمـوتِ الـذي لا بُدَّ أنّي
مُـلاقٍ ـ لا أبَـاكِ ـ تُخَوِّفِيني[1]

فحذف النون . ولو قرئت ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ ﴾[2] بتثقيل النون كان جيدا ولم اسمعه ، كأن النون أدغمت وحذفت الياء كما تحذف من رؤوس الاي نحو ﴿ بلْ لَمّا يَذُوقُوا عَذابِ ﴾[3] يريد « عذابي » . وأما قوله ﴿ فَظِلتُم تَفَكَّهُونَ ﴾[4] فانها انما كسر أولها لأنه يقول : « ظَلِلْتُ » فلما ذهب أحد الحرفين استثقالا حولت[5] حركته على الظاء . قال أوس بن مغراء[6] : [من البسيط وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المئة] :

مِسْنَا السَّماءَ فَنِلْناها وَطَالَهُمُ حَتَّى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِي وَتَهْلانا[7]

لأنها من « مَسَسْتُ » وقال بعضهم ﴿ فَظَلْتُم ﴾[8] ترك الظاء على فتحتها وحذف احدى اللامين ، ومن قال هذا قال « مَسْنا السماءَ » . وهذا الحذف* ليس بمطرد ، وإنما حذف من هذه الحروف التي ذكرت

---

(١) البيت في ديوانه ١٧٧ ومجاز ابي عبيدة ٤٥٢/١ والخصائص ٣٤٥/١ والكامل ٤٨٧/٢ .

(٢) في السبعة ٣٦٧ والكشف ٣٠/٢ والبحر ٤٥٨/٥ والتيسير ١٣٦ الى ابن كثير وزاد في الجامع ٣٥/١٠ وابن محيصن .

(٣) ص ٨/٣٨ .

(٤) الواقعة ٦٥/٥٦ .

(٥) في الاصل حول .

(٦) هو اوس بن مغراء . طبقات الشعراء ٥٧٢/٢ والشعر والشعراء ٦٨٧/٢ .

(٧) البيت في الصحاح « مسس » والتهذيب « مس » ٣٢٥/٢ واللسان « مسس » وفيه « وطاءهم » .

(٨) في الجامع ٢١٩/١٧ والبحر ٢١٧/٨ الى الجمهور والعامة .

لك خاصة ولا يحذف الا في موضع لا تحرك فيه لام الفعل ، فاما الموضع الذي تحرك فيه لام الفعل فلا حذف فيه .

وقال ﴿ شِقاقَ بَيْنِهِما ﴾ (٣٥) فأضاف الى البين لأنه قد يكون اسما [٩٦ ب] قال ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ ﴾[١] بالضم . ولو قال ﴿ شِقاقاً بَيْنَهما ﴾ في الكلام فجعل البَيْن ظرفا كان جائزا حسنا . ولو قلت ﴿ شِقاقَ بينَهما ﴾ تريد ﴿ ما ﴾ وتحذفها جاز[٢] ، كما تقول ﴿ تَقَطَّع بينُكم ﴾ تريد ﴿ما ﴾ التي تكون في معنى شيء . وقال ﴿ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وبَيْنَكُم ﴾[٣] . وتقول « بينَهُما بَوْنٌ بَعِيدٌ » تجعلها بالواو وذلك بالياء . ويقال : « بينَهما بَيْنٌ بَعيدٌ » بالياء .

وقال ﴿ وَٱلْجارِ الجُنُبِ ﴾[٤] (٣٦) وقال بعضهم ﴿ الجَنْبِ ﴾[٥] وقال الراجز[٦] : [وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد المئة] :

---

(١) الانعام ٩٤/٦ . وهي في معاني القرآن ٣٤٥/١ قراءة حمزة ومجاهد وفي السبعة ٢٦٣ اهمل مجاهدا وزاد ابا عمرو وابن عامر وابن كثير وعاصما في رواية وفي الكشف ٤٤٠/١ الى غير نافع والكسائي وزاد في التيسير ١٠٥ استثناء حفص وزاد في الجامع ٤٣/٧ استثناء ابن مسعود وفي البحر ١٨٢/٤ الى الجمهور وفي الطبري ٥٤٩/١ الى قرأة مكة والعراقيين وفي حجة ابن خالويه ١٢٠ بلا نسبة .

(٢) في الأصل : جائز .

(٣) آل عمران ٦٤/٣ .

(٤) وهي في السبعة ٢٣٣ الى القراء كلهم الا عاصما وفي الجامع ١٨٣/٥ ان ابن عباس تأول بها .

(٥) في السبعة ٢٣٣ والشواذ ٢٦ الى عاصم وفي البحر ٢٤٥/٣ اليه في رواية المفضل عنه وفي الجامع ١٨٣/٥ الى المفضل والأعمش .

(٦) تفد المراجع والمصادر شيئا في الراجز .

الناسُ جَنْبٌ والأَميرُ جَنْبٌ[1]

يريد بـ « جَنْب » : الناحية[2] . وهذا هو المتنحي عن القرابة فلذلك قال « جَنِبٌ » و« الجُنُبُ » أيْضاً : المجانبُ للقرابة ويقال : « الجانِبُ » ايضا .[3]

وأما ﴿ الصاحبُ بالجَنْب ﴾ (٣٦) فمعناه : « هو الذي بجنبك » ، كما تقول « فلان بجنبي » و« إلىٰ جنبي » .

قال ﴿ ولا يَكْتُمونَ اللهَ حَدِيثا ﴾ (٤٢) أيْ : لا تَكْتُمُهُ الجوارحُ او يقول : « لا يَخْفى عَلَيْهِ وإنْ كَتَمُوهُ » .

وقال ﴿ يا أيُّها الذينَ أُوتُوا الكِتابَ ﴾ (٤٧) الى قوله ﴿ مِنْ قَبْلِ أنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً ﴾ يقول : من قبل يوم القيامة .

قال ﴿ وماذا عَلَيْهِم لَوْ آمَنوا باللهِ واليومِ الآخِرِ ﴾ (٣٩) فان شئت جعلت ﴿ ماذا ﴾ بمنزلتها وحدها وان شئت جعلت ﴿ ذا ﴾ بمنزلة « الذي » .

وقوله ﴿ وَلاَ جُنُباً ﴾ (٤٣) في اللفظ [٩٧ ء] واحد وهو للجمع كذلك ، وكذلك هو للرجال والنساء ، كما قال ﴿ والملائِكَةُ بعدَ

---

(١) المصراع في الصحاح واللسان « جنب» مرويا عن الاخفش وفي التهذيب « جنب » ١٢٢/١١ مرويا عن الليث .

(٢) نقله في الصحاح واللسان « كما سبق » . والجامع ١٩٢/٥ .

(٣) نقله في إعراب القران ٢٢٠/١ و٢٢١ .

ذلكَ ظَهير ﴾[1] فجعل « الظَهيرَ » واحدا . والعرب تقول : « هُمْ لِي صَديقٌ » . وقال : ﴿ عن اليَمينِ وعن الشِّمال قَعيد ﴾[2] وهما قعيدان . وقال ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّكَ ﴾[3] وقال ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾[4] لأنَ « فَعُول » و « فَعِيل » مما يجعل واحدا للاثنين والجمع .

وقال ﴿ لَوْ تُسَوّىَ بِهِم الأَرْضُ ﴾ (٤٢) وقال بعضهم ﴿ تَسَوَّىَ ﴾[5] [و][6] كل حسن .

وقال ﴿ وَلاَ جُنُباً إِلاّ عابِرِي سَبِيلٍ ﴾ (٤٣) لأنه قال ﴿ لاٰ تَقْرَبُوا الصَّلاٰةَ وأَنْتُمْ سُكٰارىٰ ﴾ (٤٣) فقوله ﴿ وأَنْتُمْ سُكٰارَىٰ ﴾ في موضع نصب على الحال ، فقال ﴿ وَلاٰ جُنُباً ﴾ على العطف كأنه قال : « وَلاٰ تَقْرَبُوهٰا جُنْباً إِلاّ عابِري سَبِيلٍ » كما تقول : « لاٰ تَأْتِي إِلاّ رٰاكِباً » .

وقال ﴿ مِنَ الّذينَ هٰادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوٰاضِعِهِ ﴾ (٤٦)

---

(١) التحريم ٤/٦٦ .

(٢) ق ١٧/٥٠ .

(٣) الشعراء ١٦/٢٦ .

(٤) الشعراء ٧٧/٢٦ .

(٥) في الطبري ٣٧٢/٨ هي قراءة عامة قرأة اهل الكوفة وفي السبعة ٢٣٤ الى حمزة والكسائي وكذلك في الكشف ٣٩٠/١ والتيسير ٩٦ والجامع ١٩٨/٥ والبحر ٢٥٣/٣ . اما قراءة ضم التاء فهي في السبعة ٢٣٤ والبحر ٢٥٣/٣ الى إبن كثير وابي عمرو وعاصم وفي الكشف ٣٩٠/١ والتيسير ٩٦ الى غير نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وفي الجامع ١٩٨/٥ الى غير من قرأ بغيرها وفي الطبري ٣٧٢/٨ الى « آخرون » يقصد غير من يأخذ بالسابقة وفي معاني القرآن ٣٦٩/١ وحجة ابن خالويه ٩٩ بلا نسبة .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

يقول « مِنْهُمْ قَوْمٌ » فأضمر « القَوْم » . قال النابغة الذبياني :[1] [من الوافر وهو الشاهد السادس والسبعون بعد المئة] :

كَأَنَّكَ منْ جِمالِ بَني أُقَيْشٍ يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ[2]

أي : كأنَّكَ جَمَلٌ مِنْها . وكما قال ﴿ وإنْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ إلاّ لَيُؤْمِنُنَّ بِهِ ﴾[3] أي : وإنْ مِنْهُمْ واحدٌ إلاّ لَيُؤْمِنُنَّ به » . والعرب تقول : « رَأيتُ الذي أمْسِ » أي : رأيتُ الذي جاءَكَ أمْسِ » أو « تَكَلَّمَ أمْسِ » .

﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ورَاعِنا لَيّاً » (٤٦) وقوله ﴿ رَاعِنا ﴾ أي : « راعِنا سَمْعَكَ . في معنى : أَرِعْنا . وقوله ﴿ غَيرَ مُسْمعٍ ﴾ أي : لا سَمِعْتُ [٩٧ ب] أي : لا سُمِعْتَ واما ﴿ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴾ أي : لا يُسْمَعُ مِنْكَ فأنْتَ غَيْرُ مُسْمِعٍ .

وقال ﴿ واسْمَعْ وانْظُرْنا لَكانَ خَيْراً لَهُمْ ﴾ (٤٦) . وانما قال ﴿ وَانْظُرْنا ﴾ لأنَّها من « نَظَرْتُه » أي : « انْتَظَرْتُهُ » . وقال ﴿ انْظِرُونا نَقْتَبِسْ من نُورِكُمْ ﴾[4] أي : انْتَظِرُوا . وأما قوله ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ ما قَدَمَتْ يَداهُ ﴾[5] فانما هي : إلىٰ ما قَدَّمَتْ يَداهُ . قال الشاعر :[6]

---

(١) هو الشاعر الجاهلي زياد بن معاوية وقد مضت ترجمته قبل .

(٢) ديوان النابغة ١٩٨ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٧٥/٨ .

(٣) النساء ١٥٩/٤ .

(٤) الحديد ١٣/٥٧ .

(٥) النبأ ٤٠/٧٨ .

(٦) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في الشاعر والشاهد .

[من الخفيف وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المئة] :

ظَاهِـراتُ الجَمـالِ والحُسْـنِ يَنْظُرْ ... نَ كَمَـا تَنْظُـرُ الأَرَاكَ الظِّبَاءُ

وان شئت كان ﴿ يَنْظُرُ المَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ ﴾ على الاستفهام مثل قولك « يَنْظُرُ خيراً قدّمَتْ يداهُ أَمْ شَرّاً » .

وقال ﴿ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا العَذَابَ ﴾ (٥٦) فان قال قائل : « أليس انما تعذب الجلود التي عصت ، فكيف يقول ﴿ غيرَها ﴾»؟ قلت : « إنّ العرب قد تقول : « أَصوغُ خَاتَماً غيرَ ذا » فيكسره ثم يصوغه صياغة اخرى . فهو الأول إلاّ أن الصياغة تغيرت .

قال ﴿ وَكَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيرا ﴾ (٥٥) فهذا مثل « دَهِين » و « صَرِيع » لأنك تقول : « سُعِرَتْ » فـ « هِيَ مَسْعُورَةٌ » وقال ﴿ وإذا الجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾[1] .

وقال ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسلِيما ﴾ (٦٥) أي : ﴿ حَتّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾ (٦٥) وحتى ﴿ يُسَلِّمُوا ﴾ كل هذا معطوف على ما بعد حتى .

وقال ﴿ مَا فَعَلوهُ إلاّ قَلِيلٌ مِنْهُم ﴾ (٦٦) فرفع ﴿ قليلٌ ﴾ لأنك جعلت الفعل لهم وجعلتهم بدلاً من الاسماء المضمرة في الفعل .

وقال ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقا ﴾ (٦٩) [٩٨ ء] فليس هذا على « نِعْمَ الرَّجُل » لأن « نِعْمَ » لا تقع الا على اسم فيه الالف واللام أو

---

١) التكوير ٨١/١٨ . وقد نقل هذا كله في الصحاح « سعر » .

نكرة ، ولكن هذا على مثل قولك : « كَرُمَ زَيْدٌ رَجُلاً » تنصبه على الحال .[1] و « الرَّفِيقُ » واحد في معنى جماعة مثل « هُمْ لي صَدِيقٌ » .

وقال ﴿ وإنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبطِّئَنَّ ﴾ (٧٢) فاللام الأولى مفتوحة لأنها للتوكيد نحو : « إنَّ في الدّارِ لَزَيْداً » واللام الثانية للقسم كأنه قال : « وإنّ مِنْكُمْ مَنْ واللهِ لَيُبَطِئَنَّ » .

وقال ﴿ فَلْيُقَاتِلْ في سَبيلِ اللهِ الذين يَشْرُونَ الحَياةَ الدُّنْيا بالآخِرَةِ ﴾ (٧٤) وقال ﴿ وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ﴾[2] أي : يبيعُها . فقد تقع « شَرَيْتُ » للبيع والشراء .

قال ﴿ مِنْ هذهِ القَرْيَةِ الظالِمِ أهْلُها ﴾ (٧٥) فجررت « الظالِم » لأنه صفة مقدمة ما قبلها مجرور وهي لشيء من سبب الأول ، واذا كانت كذلك جرّت على الأول حتى تصير كأنها له .

قال ﴿ وَمَا أصابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأرْسَلْناكَ لِلنَّاسِ رَسُولا ﴾ (٧٩) فجعل الخبر بالفاء لأن ﴿ مَا ﴾ بمنزلة ﴿ مَنْ ﴾ وأدخل ﴿ مِنْ ﴾[3] على السيئة لأن ﴿ ما ﴾ نفي و ﴿ مِن ﴾ تحسن في النفي مثل قولك : « ما جاءَنِي مِن أحد » .

قال ﴿ وَيقُولونَ طاعةٌ فإذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ

---

(١) نقله في المشكل ٣٠٢/١ واعراب القرآن ٢٣٢/١ والجامع ٧٢/٥

(٢) البقرة ٢٠٧/٢ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٢٣٥/١ والجامع ٢٨٥/٥ .

مِنْهُم ﴾ (٨١) أي : ويقولون « أَمْرُنا طَاعَةٌ ﴾[١] . وان شئت نصبت الطاعة على« نُطيعُ طاعةً »[٢] .وقال﴿ بَيَّتَ ﴾ فذكّر فعلَ الطائفة [٩٨ ب] لأنهم في المعنى رجال وقد اضافها الى مذكرين . وقال ﴿ وانْ كانَ طائِفةٌ منكم ﴾[٣] .

وقال ﴿ لاَتَّبَعْتُمْ الشَيْطانَ إلاّ قَلِيلاً ﴾ (٨٣) على ﴿ واذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنْ الأمْنِ أوْ الخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ ﴾ (٨٣) ﴿ إلاّ قَلِيلاً ﴾ .

وقال ﴿ فَقَاتِلْ في سَبِيلِ اللهِ لاَ تُكَلَّفْ إلاّ نَفْسك ﴾ (٨٤) جزم على جواب الأمر[٤] . ورفع بعضهم على الابتداء ولم يجعله علة للأول وبه نقرأ[٥] كما قال ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقا ﴾[٦] جزم اذا جعله لما قبله علة[٧] ورفع على الابتداء وبالرفع نقرأ .

وقال ﴿ فَمَالَكُمْ في المُنَافِقِينَ فِئَتَيْن ﴾ (٨٨) فنصب على الحال كما تقول : « مالَكَ قائما »[٨] أي : « مالَكَ في حالِ القِيَامِ » .

---

(١) الرأي في معاني القرآن ٢٧٨/١ . ونقله للاخفش في اعراب القرآن ٢٣٦/١ .

(٢) في معاني القرآن ٢٧٨/١ والجامع كما مر ولم يشر الى كونه قراءة .

(٣) الأعراف ٨٧/٧ .

(٤) في البحر ٣٠٩/٣ الى [illegible] .

(٥) في البحر ٣٠٩/٣ الى الجمهور . وافادهما ونقلهما في الجامع ٢٩٣/٥ .

(٦) طه ١٣٢/٢٠ .

(٧) نقله في الجامع ٢٩٣/٥ .

(٨) نقله في اعراب القرآن ٢٣٩/١ [illegible] ٣٠٧/٥ وورد الرأي بتعليل كوفي وبالمثال المذكور في معاني القرآن ٢٨٠/١ .

وقال ﴿ إِلاَّ الذينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهُم مِيثاقٌ أو جاءوكم حَصِرَةً صُدُورُهُمْ ﴾ (٩٠) أو ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ فـ (حَصِرَةً ﴾ اسمٌ نَصَبْتَهُ على الحال[١] و ﴿ حَصِرَتْ ﴾ « فَعِلَتْ » وبها نقرأ[٢] .

وقال ﴿ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ﴾ (٩٢) .

وقال ﴿ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ ﴾ (٩٢) أي : فعليه ذلك .

وقال ﴿ إِلاَّ أَنْ يَصَّدَّقُوا ﴾ (٩٢) [اي][٣] : فَعَلَيْكُمْ ذلِكَ إلاَّ أَنْ يَصَّدَّقوا* .

وقال ﴿ إِذا ضَرَبْتُمْ في سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾[٤] (٩٤) وقال بعضهم ﴿ فَتَثَبَّتُوا ﴾[٥] وكلٌّ صواب لأنك تقول « تَبَيَّنْ حالَ القَوْمِ »

---

(١) في معاني القرآن ٢٨٢/١ هي قراءة الحسن وفي الطبري ٢٢/٩ والجامع ٣٠٩/٥ كذلك وزاد في الشواذ ٢٧ و٢٨ يعقوب وزاد في البحر ٣١٧/٣ قتادة وكذا قال المهدوي عن عاصم في رواية حفص .

(٢) وهي في الطبري ٢٢/٩ قراءة القراء في جميع الامصار وعليها الاجماع وفي البحر ٣١٧/٣ الى الجمهور وفي حجة ابن خالويه ١٠٠ بلا نسبة ولا اشارة الى الأخرى وفي معاني القرآن كالسابق اشار اليها ولم يقل بها قراءة . ونقله في البيان ٢٦٣/١ . ونقله في المغني ٤٣٠/٢ والصحاح « حصر » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

* في الاصل تصدقوا بالله .

(٤) هي في الطبري ٨١/٩ قراءة عامة قراء المكيين والمدنيين وبعض الكوفيين والبصريين وفي السبعة ٢٣٦ الى ابن كثير ونافع وابي جعفر وابن عامر وعاصم وفي الكشف ٣٩٥/١ الى ابي عبد الرحمن والحسن وابي جعفر وشيبة والاعرج وقتادة وابن جبير وهي اختيار ابي حاتم وابي عبيد وفي الجامع ٣٢٧/٥ اقتصر على ذكر الاختيار ونسبها الى « الجماعة » وفي البحر ٣٢٨/٣ الى غير حمزة والكسائي وهو ما قاله في الكشف ٣٩٤/١ ايضا وفي معاني القرآن ٢٨٣/١ وحجة ابن خالويه بلا نسبة .

(٥) في معاني القرآن ٢٨٣/١ قراءة عبد الله بن مسعود واصحابه وفي الطبري ٨٢/٩ الى عظم قراء الكوفيين =

و « تَثَبَّتْ » . و « لاَ تُقْدِمْ حَتَّى تَتَبَيَّنْ » و « حَتَّى تَتَثَبَّتْ » .

وقال ﴿ لا يَسْتَوِي القاعدونَ من المؤمنين [٩٩ ء] غَيْرُ أولي الضَّرَرِ ﴾ (٩٥) مرفوعة لأنك جعلته من صفة القاعدين .(١) وإنْ جررته فعلى « المُؤْمِنِين » وإنْ شئت نصبته اذا أخرجته من أول الكلام فجعلته استثناء وبها نقرأ(٢) . وبلغنا انها أنزلت من بعد قوله ﴿ لاَ يَسْتَوِي القاعِدُون ﴾ ولم تنزل معها ، وانما هي استثناء عنى بها قوما لم يقدروا على الخروج ثم قال ﴿ والمُجاهدُونَ ﴾ (٩٥) يعطفه على القاعدين لأن المعنى ﴿ لا يَسْتَوِي القاعِدُونَ ﴾ ﴿ والمجاهدونَ ﴾ . وقال ﴿ وفَضَّلَ اللهُ المجاهِدِينَ على القاعِدِين أجْراً عَظِيماً ﴾ (٩٥) ﴿ دَرَجاتٍ

= وفي السبعة ٢٣٦ والتيسير ٩٧ والبحر ٣٢٨/٣ الى حمزة والكسائي واغفل منهما في الجامع ٣٢٧/٥ الكسائي وزاد عليهما في الكشف ٣٩٤/١ انها قراءة ابن مسعود وابن وثاب وطلحة والاعمش وعيسى وفي حجة ابن خالويه ١٠١ بلا نسبة .

(١) نقله في اعراب القرآن ٢٤٣/١ والجامع ٣٤٣/٥ .

(٢) الرفع قراءة في الطبري ٨٥/٩ الى عامة قرأة اهل الكوفة والبصرة وفي السبعة ٢٣٧ الى ابن كثير في رواية والى ابي عمرو وعاصم وحمزة وكذلك في البحر ٣٣٠/٣ وفي الجامع ٣٤٣/٥ الى اهل الكوفة وابي عمرو وفي التيسير ٩٧ الى غير نافع وابن عامر والكسائي وفي الكشف ٣٩٦/١ الى غير من اخذ بالآخريين وفي حجة الفارسي ١١٦/١ وحجة ابن خالويه ١٠١ بلا نسبة . اما قراءة الجر ففي الجامع ٣٤٣/٥ الى ابي حيوة وفي البحر ٣٣٠/٣ زاد الاعمش . اما قراءة النصب ففي الطبري ٨٥/٩ الى عامة قرأة أهل المدينة ومكة والشام وفي السبعة ٢٣٧ الى نافع والكسائي وابن عامر وفي رواية الى ابن كثير وفي البحر ٣٣٠/٣ اهمل ابن كثير وزاد انها رويت عن عاصم وفي الكشف ٣٩٦/١ اضاف انها قراءة النبي الكريم وزيد بن ثابت وابي جعفر وشيبة وابي الزناد وشبل وابن أهدي وهي اختيار ابي عبيد والطبري وابي طاهر . وفي التيسير ٩٧ كما في السبعة مع اغفال ابن كثير وفي الجامع ٣٤٣/٥ الى اهل الحرمين وفي حجة ابن خالويه ١٠١ وحجة الفارسي ١١٦/١ بلا نسبة .

منه ﴾ (٩٦) يقول فعل ذلك درجات منه . وقال ﴿ أجراً عظيماً ﴾ لأنه قال : « فَضَّلهم » فقد أخبر انه آجرهم فقال على ذلك المعنى كقولك : « أمَا وَاللهِ لأَضْرِبَنَكَ إيجاعاً شَدِيداً » لأنَّ معناه : لأُوْجِعَنَّكَ .

[و][1] قال ﴿ أُولئِكَ مَأْواهُمُ جَهَنَّمُ وَسـاءَتْ مَصِيرا ﴾ (٩٧) ﴿ إلا المُسْتَضْعَفِينَ ﴾ (٩٨) لأنه استثناهم منهم كما تقول : « أُولئِكَ أَصْحابُكَ إلاّ زَيْداً » و : « كُلُّهُم أَصْحابُكَ إلاّ زيداً » . وهو خارج من أول الكلام .

وقال ﴿ إنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ ﴾ (١٠٤) أي · تَيْجَعُون . تقول : « أَلِمَ » « يَأْلَمُ » « أَلَما » .

[و][1] قال ﴿ لا خَيْرَ في كَثيرٍ مِنْ نَجواهُـم إلاّ مَنْ أَمَـر بِصَدَقَةٍ ﴾ (١١٤) يقول : « إلاّ في نَجْوى مَنْ أمَرَ بِصَدَقَةً » .

وقال ﴿ هٰا أَنْتُمْ هٰؤُلاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُـمْ ﴾ (١٠٩) فرد التنبيه مرتين كما قال ﴿ هٰا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ تُدْعَوْنَ ﴾[2] أراد [٩٩ ب] التوكيد .

وقال ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الكتابَ من قَبْلِكُم وايّاكُم أنْ اتّقُوا اللهَ ﴾ (١٣١) ﴿ بَلْ اتَّقُوا اللهَ[3] .

[وقال][1] ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ ثَوابَ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللهِ ثَوابُ الدُّنْيا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) محمد ٣٨/٤٧ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٢٥١/١ والجامع ٤٠٨/٥ .

والآخِرَةِ ﴾ (١٣٤) فموضع ﴿ كان ﴾ جزم والجواب الفاء وارتفعت ﴿ يريد ﴾ لأنه ليس فيها حرف عطف . كما قال ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ الحياةَ الدُّنْيا وزينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهم ﴾[١] ، وقال ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ في حَرْثِهِ وَمَنْ كانَ يريدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها ﴾[٢] فجزم لأن الأول في موضع جزم ولكنه فعل واجب فلا ينجزم ، و ﴿ يريدُ ﴾ في موضع نصب بخبر ﴿ كان ﴾ . [و][٣] قال ﴿ وإنْ ٱمرأَةٌ خَافَتْ من بَعْلِها نُشُوزاً أو إِعْراضاً ﴾ (١٢٨) فجعل الاسم يلي[٤] ﴿ إنْ ﴾ لأنَّها أَشَدُّ حروف الجزاء تمكنا . وإنَّما حسن هذا فيها اذا لم يكن لفظ ما وقعت عليه جزما نحو قوله :[٥] [من البسيط وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المئة] :

عاوِدْ هَرَاةَ وإنْ مَعْمُورُها خَرِبَا

وقال ﴿ إنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَإِنَّ اللهَ أَوْلى بِهِما ﴾ (١٣٥) لأنّ ﴿ أَوْ ﴾ ها هنا في معنى الواو[٦] . أو يكون جمعهما في قوله ﴿ بِهِما ﴾ لأنهما قد ذكرا[٧] نحو قوله عز وجل ﴿ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ

---

(١) هود ١١/١٥ .

(٢) الشورى ٤٢/٢٠ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل : ان يلي الاسم .

(٥) في الاصل : قولك . والبيت مما روي . ينظر معجم شواهد العربية ٢/٥٧٥ ، وينظر المقتضب ٢/٢٥٦ واشعار الهذليين في قول عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

(٦) نقله في المشكل ١/٢١٠ واعراب القرآن ١/٢٥٢ والجامع ٥/٤١٣ والبحر ٣/٣٧٠ واللسان ١/٢٦٩ .

(٧) نقله في الأملاء ١/١٩٧ .

فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما ﴾[1] . أوْ يكونُ أضمرَ ﴿ مَنْ ﴾ كأنّه « إنْ يَكُنْ مَنْ تَخَاصَم غَنِيّاً أوْ فَقِيراً » يريد « غنيين أو فقيرين» يجعل « مَنْ » في ذلك المعنى ويخرج ﴿ غنيا أو فقيرا ﴾ [١٠٠ ء] على لفظ « من » .

وقال ﴿ وان(*) تَلْوُوا أوْ تُعْرِضُوا ﴾ (١٣٥) لأنها من « لَوَى »[2] « يَلْوِى »[3] . وقال بعضهم ﴿ وإنْ تَلُوا ﴾[4] فان كانت لغة فهو لاجتماع الواوين ، ولا أراها إلاّ لحناً إلاّ على معنى « الوِلاية » وليس لـ « الوِلايَة » معنى ها هنا الا في قوله « وإنْ تَلُوا عَلَيْهِم » فطرح ﴿ عَلَيْهِم ﴾ فهو جائز .

وقال ﴿ لاَ يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ منَ القَوْلِ إلاّ مَنْ ظُلِمَ ﴾ (١٤٨) لأنه حين قال ﴿ لا يُحِبُّ اللهُ ﴾ قد أخبر أنه لا يحل . ثم قال ﴿ إلاّ مَنْ ظُلِمَ ﴾[5] فانه يحل له أن يجهر بالسوء لمن ظلمه . وقال

---

(١) النساء ١٢/٤ .

(٢) في الأصل : لوي .

(٣) في الطبري ٣١٠/٩ هي قراءة عامة قراء الامصار سوى الكوفة وفي السبعة ٢٣٩ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم والكسائي وفي الكشف ٣٩٩/١ والتبيين ٩٧ الى غير حمزة وابن عامر وفي معاني القرآن ٢٩١/١ وحجة ابن خالويه ١٠٢ والجامع ٤١٣/٥ بلا نسبة .

(٤) في تأويل مشكل القرآن ٦٢ الى الحسن وشيبة والاعمش وحمزة وفي الكشف ٣٩٩/١ والتيسير ٩٧ الى حمزة وابن عامر وكذلك في السبعة ٢٣٩ واستبدل في الجامع حمزة بالكوفيين وفي البحر ٣٧١/٣ الى جماعة وابن عامر وحمزة وفي الطبري ٣١٠/٩ الى جماعة من قراء اهل الكوفة وفي معاني القرآن ٢٩١/١ وحجة ابن خالويه ١٠٢ .

(٥) هي في الطبري ٣٤٣/٩ الى عامة قراء الامصار وفي الجامع ١/٦ والبحر ٣٨٢/٣ الى الجمهور .

(*) في الاصل : ان بلا واو .

بعضهم ﴿ ظَلَم ﴾[1] على قوله ﴿ ما يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُم ﴾ (١٤٧) [فيكون][2] ﴿ إلاّ مَنْ ظَلَم ﴾ [على معنى][2] « إلاّ بِعَذابِ مَنْ ظَلَم » .

وقال ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم ميثاقَهُم ﴾ (١٥٥) فـ ﴿ ما ﴾ زائدة كأنه قال « فبنقضهم » .

﴿ وبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ[3] عَلى مَرْيَمَ ﴾ (١٥٦) ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا المَسِيحَ ﴾ (١٥٧) كله على الأول .

[و][3] قال ﴿ وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُم عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (١٦٤) فانتصب لأن الفعل قد سقط بشيء من سببه وما قبله منصوب بالفعل .

[و][3] قال ﴿ فآمِنُوا خَيْراً لَكُم ﴾ (١٧٠) فنصب ﴿ خيراً لَكُم ﴾ لأنه حين قال لهم ﴿ آمنوا ﴾ أمرهم بما هو خير لهم فكأنه قال : « اعْمَلُوا خيراً لكم » وكذلك ﴿ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ ﴾ (١٧١) فهذا انما يكون في الأمر والنهي خاصة ولا يكون في الخبر، لأنّ الأمْر والنهي لا يضمر فيهما وكأنك اخرجته من شيء الى شيء . وقال

---

(١) في الطبري ٣٤٣/٩ الى بعضهم وقال ابن زيد رواها عن ابيه وفي السواد ٢٩ و٣٠ الى الضحاك بن مزاحم وفي الجامع ١/٦ الى زيد بن اسلم وابن ابي اسحاق وفي البحر ٣٨٢/٣ الى ابن عباس وابي عمرو وابن جبير وعطاء بن السائب والضحاك وزيد بن اسلم وابن ابي اسحاق ومسلم بن يسار والحسن وابن المسيب وقتادة وابي رجاء .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الاصل : بقولهم .

الشاعر[1] [١٠٠ ب] : [من السريع وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد المئة] :

فَفواعِديه سَرْحَتَيْ مالِكٍ
أو الرُّبا بَينَهُما أسَهْلا[2]

كما تقول : « واعديه خيراً لك »[3] وقد سمعت نصب هذا في الخبر تقول العرب : « آتى البيتَ خيراً لي » و« أتركُهُ خيراً لي » وهو على ما فسرت في الأمر والنهي .

وقال ﴿ إنْ ٱمْرُؤٌ هَلَكَ ﴾ (١٧٦) مثل ﴿ إنْ ٱمرأةٌ خٰافَتْ ﴾[4] تفسيرهما سواء .

[و][5] قال ﴿ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسى تَكْلِيما ﴾ (١٦٤) الكلام خلق من الله على غير الكلام منك وبغير ما يكون منك . خلقه الله ثم أوصله الى موسى .

وقال ﴿ وَاللهُ أعْلَمُ بإيْمانِكُم بَعْضُكُم مِنْ بَعْضٍ ﴾ (٢٥) أي : اللهُ أعْلَم بإيْمانِ بعضكم من بعض .

(١) هو عمر بن ابي ربيعة المخزومي ديوانه ٦ والكتاب [illegible] ١٤٣ .
(٢) في الديوان بـ « [illegible]ورتي » و« أود » الذى « بدل » سرحتي » و« [illegible]
(٣) في الأصل : لكم .
(٤) النساء ١٢٨/٤ .
(٥) زيادة يقتضيها السياق .

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَيْدِ ﴾ (١) ﴿ أَوْفُوا بالعُقُودِ ﴾ (١) ﴿ غَيْرَ مُحِلِّي الصَيْدِ ﴾ نصب (غيرَ) على الحال[١] .

[و][٢] قال ﴿ لاَ تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ ﴾ (٢) واحدها « شعيرة » .

[و][٢] قال ﴿ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ ﴾ (٢) فـ « الشَنَئَانُ » متحرك مثل « الدَرَجان » و « المَيَلان » ، وهو من «شَنِئْتُه » فـ « أنا أشنؤه »« شَنَئاناً ». وقال ﴿ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ أي: لا يُحِقَّنَّ لَكُمْ[٣] . لأَنَّ قَوْلَهُ ﴿ لاَ جَرَمَ أَنَّ لَهُم النارَ ﴾[٤] انما هو حَقٌّ أَنَّ لَهُمْ النّارَ . قال الشاعر:[٥] [من الكامل وهو الشاهد الثمانون بعد المئة] :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا[٦]

---

(١) نقله في الكشاف ٦٠١/١ ونقل في زاد المسير ٢٦٩/٢ واعراب القرآن ٢٦٥/١ والجامع ٣٦/٦ والبحر ٤١٤/٣ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) نقله في التهذيب ٦٥/١١ « جرم » والجامع ٤٤/٦ و٤٥ واللسان جرم .

(٤) النحل ٦٢/١٦ .

(٥) هو ابو اسماء بن الضريبة مجاز القرآن ٣٥٨/١ والخزانة ٣١٤/٤ واللسان « جرم » وقيل هو عطية بن عفيف . مجاز القرآن ٣٥٨/١ والخزانة ٣١٤/٤ وقيل هو الفرزدق الخزانة كالسابق وقيل الفزاري الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٩/١ .

(٦) في معاني القرآن ٩/٢ بـ « تغضبا » وفي الخزانة كما سبق « ابا عبيدة » وقد جاء في ٣١٠/٤ كما جاء في رواية الاخفش .

أي : حُقَّ لَهُا .

وقوله ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾[1] (٢) يقول : « لأَن صَدُّوكُم » وقد قُرئت ﴿ إِنْ صَدُّوكُم ﴾[2] [١٠١ ء] على معنى « إِنْ هُمْ صَدُّوكُمْ » أي : « إِنْ هُمْ فَعَلُوا » أي : إِنْ هَمُّوا* ولم يكونوا فعلوا . وقد تقول ذلك أيضاً وقد فعلوا كأنك تحكي ما لم يكن ؛ كقول الله تعالى ﴿ قالوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾[3] وقد كان عندهم قد وقعت السرقة .

وقال ﴿ أَنْ تَعْتَدُوا ﴾ (٢) أي : لاَ يُحِقَنَّ لَكُمْ شَنَئَانُ قَوْم أَنْ تَعْتَدُوا . أي : لا يَحْمِلَنَّكُم ذلكَ علَىٰ العُدْوَانِ . ثم قال ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ والتَّقْوىٰ ﴾ (٢) .

وقال ﴿ والمَوْقُوذَةُ ﴾ (٣) من (وُقِذَتْ » فـ « هِيَ مَوْقُوذَةٌ » .

﴿ والنَطِيحَةُ ﴾ (٣) فيها الهاء لأنها جعلت كالاسم مثل

---

(١) هي في الطبري ٤٨٧/٩ الى بعض اهل المدينة وعامة قرأة الكوفيين وفي السبعة ٢٤٢ الى نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٠٥/١ والتيسير ٩٨ والبحر ٤٢٢/٣ الى غير ابي عمرو وابن كثير من السبعة . وفي حجة ابن خالويه ١٠٤ بلا نسبة وفي معاني القرآن ٣٠٠/١ لم تنسب قراءة.

(٢) في الطبري ٤٨٨/٩ الى بعض قرأة الحجاز والبصرة وانتصر لها بقراءة ابن مسعود « ان يصدوكم » وفي السبعة ٢٤٢ والكشف ٤٠٥/١ والتيسير ٩٨ الى ابن كثير وابي عمرو وزاد في البحر ٤٢٢/٣ ابن مسعود وزاد في الجامع ٤٦/٦ انها اختيار ابي عبيد وان الأعمش قرأ « ان يصدوكم » وفي حجة ابن خالويه ١٠٤ بلا نسبة .

(٣) يوسف ٧٧/١٢ .

* في الاصل « هم » .

« أَكِيلَةِ الأَسَدِ » . وانما تقول : « هِيَ أَكِيلٌ » و« هِيَ نَطِيحٌ » « لأَنَّ كل ما فيه « مَفْعُولَة » فـ « الفَعِيل » فيه بغير الهاء نحو « القَتِيل » و« الصَريع » اذا عنيت المرأة و« هِيَ جَرِيحٌ » لأَنَكَ تقول « مَجْرُوحَةٌ » .

وقال ﴿ وَمَا أَكَلَ السَّبُع ﴾[1] (٣) ولغة يخففون « السَبْع »[2] .

﴿ وما ذُبِحَ على النُّصُبِ ﴾ (٣) وجميعه : « الأَنْصاب » .

﴿وأنْ تَسْتَقْسِمُوا بالأَزْلامِ ﴾ (٣) يقول : « وَحُرِّمَ ذلك » وواحدها « زُلَم » و« زَلَمَ »[3] .

وقال ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ (٣) تقول : « خَمَصَهُ الجُوع » نحو « المَغْضَبَة » لأنَّه أَرادَ المصدر .

[وقال][4] ﴿ يَئِسَ[5] الذينَ كَفَرُوا ﴾ (٣) مهموزة الياء الثانية وهي من « فَعِل » « يَفْعِل » وكسر الياء الأولى لغة نحو « لِعْبَ »[6]

---

(١) وعليها في الجامع ٥٠/٦ قراءة ابن مسعود وابن عباس .

(٢) وفي الجامع ٥٠/٦ قراءة الحسن وابي حيوة وفي البحر ٤٢٣/٣ زاد الفياض وطلحة بن سليمان ورويت عن ابي بكر عن عاصم ورويت عن الحسن . ويبدو مما في ١٧٣ « اللهجات » ان الاسكان لغة تميم وقياسا على ما جاء في « لهجة تميم » ١٦٦ ايضا .

(٣) نقله في التهذيب ٢١٩/١٣ « زلم » . منسوبا الى الاخفش وحده .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) في الأصل : يئيس بياءين .

(٦) هي لهجة تميم « لهجة تميم ١٦٧ » واللهجات العربية ١٦٧ .

ومنهم من يكسِر اللام والعين[1] ويسكنون العين ويفتحون [١٠١ ب] اللام أيضاً[2] ويكسرونها[3] وكذلك « يئس » . وذلك أنَّ « فعل » اذا كان ثانيه احد الحروف الستة[4] كسروا أوله وتركوه على الكسر ، كما يقولون ذلك في « فعيل » نحو « شِعير » و « صِهيل »[5] . ومنهم من يسكن ويكسر الأولى نحو « رِحْمَهُ اللهُ » فلذلك تقول : « بِئْسَ » تكسر الياء وتسكن الهمزة[6] . وقد قرئت هذه الآية ﴿ نِعْمَ مٰا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾[7] على تلك اللغة التي يقولون فيها « لِعِبَ »[8] . وأُناس يقولون « نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ »[9] فقد يجوز كسر هذه النون التي في « نَعِمَ » لأن التي بعدها من الحروف الستة كما كسر « لِعِب » . وقولهم : « ان العين ساكنة من «نِعِمّا» اذا ادغمت خطأ[10] لأنه لا يجتمع ساكنان . ولكن اذا شئت أخفيته فجعلته بين الادغام والاظهار فيكون في زنة متحرك كما قرئت ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِّي ﴾[11] يشمون النون الأولى الرفع[12].

---

(١) الهامش السابق. (٢) الهامش السابق ايضا .

(٣) الهامش السابق ايضا .

(٤) هي حروف الحلق الستة الهمزة والعين والهاء والحاء والخاء والغين .

(٥) ما جاء في المصادر الطبري ٢٣٨/٢ والكتاب ٢٥٥/٢ والمخصص ٢١٤/١٤ يقول ان هذه لغة تميم .

(٦) في الكتاب كالسابق بلا عزو وفي « لهجة تميم ١٦٧ » و « اللهجات ١٦٧ » نسبت الى تميم .

(٧) النساء ٥٨/٤ وهي في رسم المصحف الشريف « نعما » .

(٨) هي في السبعة ١٩٠ قراءة ابن كثير وقراءة عاصم ونافع في رواية . وفي الجامع ٣٣٤/٣ الى ابي عمرو ونافع في رواية ورش وعاصم في رواية حفص وابن كثير .

(٩) أورد هذه اللغة في الجامع ٣٣٤/٣ وهي لغة قريش « اللهجات ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ » .

(١٠) في الأصل : خطاء . (١١) يوسف ١٣/١٢ .

(١٢) قراءة تضعيف النون ولا يتم الاشمام الا بها هي في البحر ٢٨٦/٥ الى زيد بن علي وابن هرمز وابن محيصن =

وقال ﴿ اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم ﴾ (٣) لأَنَّ الاسلام كان فيه بعض الفرائض فلما فرغ الله مما أراد منه قال ﴿ اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُم ﴾ ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ (٣) لا على غير هذه الصفة .

وقال ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لأِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٣) كأنه قال : « فَإِنَّ اللهُ لَهُ غَفُورٌ رَحِيم » . كما تقول : « عبدُ اللهِ ضَرَبْتُ » تريد : ضربته . قال الشاعر :[١] [من الوافر وهو الشاهد الحادي والثمانون بعد المئة] :

(١٠٢ ء] ثَلاثُ[٢] كُلُّهُنَّ قتلتُ عَمْداً
فَأَخْزَى اللهُ رابعَةً تَعُود[٣]

وقال الآخر :[٤] [من الرجز وهو الشاهد الثاني والثمانون بعد المئة] :

قدْ أَصْبَحَتْ[٥] أُمُّ الخِيارِ تَدَّعي
عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ[٦]

= وقراءة الفك الى الجمهور .

(١) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في القائل .

(٢) في الأصل : ثلث .

(٣) الشاهد في تحصيل عين الذهب ٤٤/١ وامالي ابن الشجري ٣٢٦/١ والخزانة ١٧٧/١ بلا عزو .

(٤) هو ابو النجم العجلي : الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٤/١ وفي تحصيل عين الذهب وحده ٣١٨/١ ومجاز القرآن ٨٤/٢ .

(٥) في معاني القرآن ١٤٠/١ و٢٤٢ و٩٥/٢ بـ « علقت » .

(٦) والشاهد بعد في الكتاب ٦٩/١ س ٥ و٧٣ س ١٠ قطعة منه .

وقال (مَاذَا أُحِلَّ ﴾ (٤) فان ست جعلت « ذا » بمنزلة « الذي » وان شئت جعلتها زائدة كما قال الشاعر :[١] [من البسيط وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد المئة] :

يَا خُزْرَ تَغْلِبَ مَاذَا بالُ نِسْوَتِكُم
لاَ يَسْتَفِقنَ[٢] الى الدَيْرَيْنَ تَحْنَانا[٣]

فـ « ذا » لا تكون ها هنا إلاَّ زائدة . [اذ][٤] لو قلت : « ما الذي بال نسوتكم » لم يَكُن كَلاماً .

[و][٤] قال ﴿ الجَوارِحِ ﴾ (٤) وهي الكَوَاسِبُ كما تقول : « فُلاَنٌ جَارِحَةُ أَهْلِهِ » و « مَالَهُمْ جَارِحَةٌ » أي : مَالَهُم مَمَالِيكُ « ولا حَافِرَةٌ » .

[و][٤] قال ﴿ كُلُوا مِمّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُم ﴾ (٤) [فـ][٤] أدخل ﴿ مِنْ ﴾ كما أدخله في قوله : « كانَ مِنْ حَديث » و « قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ » . وقوله ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُم من سَيِّئَاتِكُم ﴾[٥] و ﴿ يَنَزِّل من السَّماءِ مِنْ جِبَالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ ﴾[٦] . وهو فيما فسر « يُنَزِّلُ منَ السَّماءِ جِبالاً

---

(١) هو جرير بن عطية بن الخطفي . الديوان ١٦٧/١ .

(٢) في الأصل : يستفقن .

(٣) البيت بعد في مغني اللبيب ٣٠١/١ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) البقرة ٢٧١/٢ وقد نقل عنه في الاملاء ٥١/١ والبحر ٣٠٦/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١٣/٨ والاشباه والنظائر ٤٤/٤ واعراب القرآن للزجاج ٦٧٣/٢ والجامع ٧٣/٦ وزاد المسير ٢٩٤/٢ .

(٦) النور ٤٣/٢٤ وقد نقل عنه في الاملاء ١٥٨/٢ واعراب القرآن ٧٢٦/٢ والجامع ٢٨٩/١٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١٤/٨ والتام لابن جني ١٤٩ والبحر ٤٦٤/٦ .

فيها بَرَدٌ » . وقال بَعْضُهُم ﴿ وَيُنَزِّلُ منَ السَّماءِ مِنْ جبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ ﴾ أي : في السَّماءِ جبالٌ مِنْ بَرَد . أي : يَجْعَلُ الجِبالَ مِنْ بَرَدٍ في السَّماء ، ويجعل الإنزال منها .

وقال ﴿ مُحْصِنِينَ غيرَ مسَافِحينَ ولا مُتَّخِذِي أَخْدانٍ ﴾ (٥) فيعني به الرجال .

وقال ﴿ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ (٥) (وَ) أُحِلَّ ﴿ لَكُمْ المُحْصنات ﴾ من النساء ﴿ مُحْصِنِين [١٠٢ ب] غَيْرَ مُسافِحين ﴾ أي : أُحِلَّ لَكُمْ في هٰذِهِ الحالِ .

وقال ﴿ فَامْسَحوا بِرُؤوسِكم وأَرْجُلِكُم ﴾ (٦) فرده الى « الغَسْل » في قراءة بعضِهم[١] لأنه قال ﴿ فَاغْسِلُوا وُجوهَكُم ﴾ وقال بعضهم ﴿ وأَرْجُلِكَم ﴾[٢] على المسح أي : وامْسحوا بأَرْجُلِكُم . وهذا

---

(١) هي في معاني القرآن ٣٠٢/١ قراءة عبد الله بن مسعود وفي الطبري ٥٢/١٠ ـ ٥٧ الى جماعة من قرأة الحجاز والعراق والى علي بن ابي طالب وابن عباس وعروة وعبد الله واصحاب عبد الله ومجاهد والاعمش والضحاك وفي الجامع ٩١/٦ الى نافع وابن عامر والكسائي وزاد في البحر ٤٣٨/٣ والتيسير ٩٨ حفصا وكما زاد في السبعة ٢٤٢ و٢٤٣ بدل حفص عاصما في رواية وفي الكشف ٤٠٦/١ و٤٠٧ كما في التيسير وزاد نسبتها الى علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وعروة بن الزبير وعكرمة ومجاهد والسدى .

(٢) انتصر لها في معاني القرآن ٣٠٢/١ بحديث وفي الطبري ١٠ ـ ٥٧ ـ ٦٤ الى جماعة من قرأة الحجاز والعراق وأنس وقتادة وعلقمة والاعمش ومجاهد والشعبي وابي جعفر والضحاك وفي السبعة ٢٤٣ الى ابن كثير وحمزة وابي عمرو والى عاصم في رواية . وفي التيسير ٩٨ الى غير من أخذ بالسابقة وزاد في الكشف ٤٠٦/١ نسبتها الى الحسن والحسين وانس بن مالك وعلقمة والشعبي والحسن والضحاك ومجاهد وفي الجامع ٩١/٦ الى ابن كثير وحمزة وابي عمرو وزاد في البحر ٤٣٧/٣ ابا بكر وانسا وعكرمة والشعبي والباقر وقتادة وعلقمة والضحاك وفي حجة ابن خالويه ١٠٤ بلا نسبة .

لا يعرفه الناس . وقال ابن عباس :[1] « المَسْحَ على الرِّجْلَيْن يُجْزِىءُ . « ويُجوز الجر على الاتباع وهو في المعنى « الغَسْل »[2] نحو « هـذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ » . والنصب أسلم وأجود من هذا الاضطرار . ومثله قول العرب : « أكَلْتُ خبزا ولبنا » واللبن لا يؤكل . ويقولون : « ما سَمِعْتُ برائحةٍ اطيبَ من هذهِ ولا رأيْتُ رائحةً أطيبَ من هذِه » و « ما رأيت كلاماً أصوبَ من هذا » . قال الشاعر :[3] [من مجزوء الكامل وهو الشاهد الرابع والثمانون بعد المئة] :

يا لَيْتَ زَوْجَـكِ قَدْ غَدا مُتَقَلِّداً سَيْفـاً وَرُمْحاً[4]

ومثله ﴿ لاَ تُحِلُّوا شَعائِرَ اللهِ ﴾ (٢) ﴿وَلاَ آمِّينَ البَيْتَ الحَرامَ ﴾(٢) .

وقال ﴿ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (٦) أي : ما يُرِيدُ اللهُ لِيجْعَلَ عَلَيْكُمْ حَرَجا .

وقال ﴿ وَعَدَ اللهُ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عِظَيمٌ ﴾ (٩) كأنه فسر الوعد ليبين ما وعدهم أي : هكذا وعدهم فقال ﴿ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأجْرٌ عَظِيم ﴾ .

---

(١) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن عم النبي الكريم ترجمته في طبقات ابن الخياط ٤ ووفيات الاعيان ٦٢/٣ ونكت الهميان ١٨٠ .

(٢) نقل عنه في المشكل ٢٢٠/١ وزاد المسير ٣٠١/٢ و٣٠٢ والجامع ٩٤/٦ واعراب القرآن ٦٤/١ « المقدمة » و٢٧٠/١ .

(٣) هو عبد الله بن الزبعري . الكامل ٢٨٩/١ .

(٤) والبيت في معاني القرآن ١٢١/١ و٤٧٣ وفي ١٢٣/٣ بـ « ورأيت زوجك في الوغى » وفي الانصاف ٣٢٢/٢ بـ « يا ليت بعلك في الوغى » .

[وقال][1] ﴿ وَقالَ[2] اللهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي ﴾ (١٢) ﴿ لأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ ﴾ (١٢) فاللام الأُولى على معنى القسم [١٠٣ ء] والثانية على قسم آخر.

وقال ﴿ وَمِنَ الذينَ قالوا إِنّا نَصارى أَخَذْنا مِيثاقَهُمْ ﴾ (١٤) كما تقول: « مِنْ عبدِ اللهِ أخَذْتُ دِرْهَمَه »[3].

[و][1] قال ﴿ إِنَّ فيها قَوْماً جَبّارِينَ ﴾ (٢٢) فأعمل ﴿ إِنَّ ﴾ في « القوم » وجعل « جَبّارِينَ » من صفتهم لأَنَّ ﴿ فِيها ﴾ ليس باسم.

[و][1] قال ﴿ فَلاَ[4] تَأْسَ علىَ القَوْمِ الفاسِقينَ ﴾ (٢٦) فهي من « أَسَي » « يَأْسَى » « أَسَى شَدِيداً » وهو الحزن. و « يَئِسَ » من « اليَأْسِ » وهو انقطاع الرجاء من « يَئِسوا » وقوله ﴿ وَلاَ تيأسوا من رَوْحِ اللهِ ﴾[5]: من انقطاع الرجاء وهو من: يئست[6] وهو مثل « إِيسِ » في تصريفه. وإِنْ شِئْتَ مثل[7] « خَشِيْتُ » في تصريفه. وأما « أَسَوْتَ » « تَأْسُوا » « أَسْواً » فهو الدواء للجِراحة. و « أُسْتُ »

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: قال.

(٣) ونقله في الجامع ١١٧/٦ واعراب القرآن ٢٧٨/١.

(٤) في الأصل: لا.

(٥) يوسف ٨٧/١٢. وفي الأصل « تئيسوا ».

(٦) في الأصل: « يئست ».

(٧) في الأصل: من.

« أَوُوسُ » « أَوْساً » في معنى : أَعْطَيْتُ . و « أُسْتُ » قياسها « قُلْتُ » و « أَسَوْتُ » [قياسها][1] « غَزَوْتُ » .

[و][1] قال ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ آدَمَ بِالحَقِّ ﴾ (٢٧) فالهمزة لـ « نَبَأ » لأنها من « أَنْبَاتُهُ » . وأَلِف « ٱبْنَيْ » تذهب لأنها ألف وصل في التصغير . واذا وقفت [قلت][1] « نبأ » مقصور ولا تقول « نبا » لأنها مضاف فلا تثبت فيها الألف*.

وقال ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (٣٠) مثل « فَطَوَّعَتْ » ومعناه : « رَخَّصَتْ »[2] وتقول « طَوَّقْتُهُ إمْرِي » أي : عَصَبْتُه به .

وقال ﴿ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هٰذا الغُرابِ فأُوَارِيَ ﴾ (٣١) فنصب ﴿ فَأُوٰارِيَ ﴾ لأَنَّكَ عَطَفْتَه بالفاء على ﴿ أَنْ ﴾ وليس بمهموز لأَنّه من « وَارَيْتُ » وإنما [١٠٣ ب] كانت ﴿ عَجَزْتُ ﴾ لأنها من « عَجَزَ » « يَعْجِزُ » وقال بعضهم « عَجَزَ » « يَعْجُزُ »[3] ، و « عَجِزَ » « يَعْجَزُ »[4] .

[و][*] قال ﴿ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنٰا علىٰ بَنِي إسْرٰائِيلَ ﴾

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

* العبارة غير بّينة المفاد

(٢) نقله في زاد المسير ٣٣٧/٢ والبحر ٤٦٤/٣ والصحاح « طوع » اما في « طوق » فقال : « طوقت له نفسه » لغة في طوعت : أي : رخصت وسهلت حكاها الاخفش .

(٣) يبدو مما جاء في ٤٤٥ من « اللهجات » انه لا اختصاص لقبيلة بصيغة من هاتين الصغتين .

(٤) هي لغة بعض قيس في رأي الفراء وعدها الكسائي لحنا والميمني لغة رديئة اللهجات ٤٤٨ . وقد قرأ بها الحسن كما ذكر ذلك الجامع ١٤٥/٦ .

ة يقتضيها السياق .

(٣٢) . وان شئت أذهبت الهمزة من ﴿ أَجْل ﴾ وحركت النون في لغة من خفف الهمزة[١] . و« الأَجْلُ » : الجناية من « أَجَلَ » « يَأْجِلُ » ، تقول : « قَدْ أَجَلْتَ عَلَيْنا شَرّاً » ويقول بعض العرب ﴿ مِنْ جَرّا ﴾ من : « الجَريرة » ويجعله على « فَعْلَى » .

وقال ﴿ إِنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ في الأَرْضِ » (٣٢) يقول : « أَوْ بِغَيْرِ فَسادٍ في الأَرْض » .

وقال ﴿ لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما في الأَرْضِ جَمِيعاً ومثلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ القيامَةِ تُقُبِّلَ مِنْهُم ﴾ (٣٦) يقول : « لَوْ أَنَّ هٰذا مَعَهُم لِلفداء ما تُقُبِّلَ مِنْهُم » .

وقال ﴿ لا يَحْزُنْكَ ﴾ (٤١) خفيفة مفتوحة الياء[٢] وأَهْل المدينة يقولون ﴿ يُحْزِنْكَ ﴾[٣] يجعلونها من « أَحْزَنَ » والعرب تقول : « أَحْزَنْتُه » و « حَزَنْتُهُ » .

وقال ﴿ الذينَ يُسارِعُونَ في الكُفْرِ من الذينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِم ﴾ (٤١) أي : « مِنْ هٰؤُلاءِ ومِنْ هؤلاء » ثم قال مستأنفاً

---

(١) انظر تخفيف الهمزة فيما سبق وقراءة تخفيف الهمزة في « اجل » وفتح النون هي في حجة ابن خالويه ١٠٥ قراءة نافع برواية ورش واقتصر في الشواذ ٣٢ على ورش وفي البحر ٤٦٨/٣ كذلك . وفي الكشاف ٦٢٧/١ بلا نسبة . وفي الجامع ١٤٥/٦ والكشاف ٦٢٧/١ والبحر ٤٦٨/٣ نسبت القراءة بكسر النون وتخفيف الهمزة الى ابي جعفر يزيد بن القعقاع .

(٢) هي في الجامع ٨١/٦ قراءة غير نافع . وهي لغة قريش عنده .

(٣) هي في الجامع ١٨١/٦ قراءة نافع وهي عنده لغة تميم وفي الكشاف ٦٣٢/١ والاملاء ٢١٥/١ بلا نسبة .

﴿ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ (٤١) اي : هم سماعون . وان شئت جعلته على ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هادُوا ﴾ (٤١) ﴿ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ ثم تقطعه من الكلام الأول . ثم قال ﴿ سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ (٤١) على ذلك الرفع للأول وأما قوله ﴿ لَمْ يَأْتُوكَ ﴾ (٤١) فها هنا انقطع الكلام والمعنى « وَمِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ[١] يَسْمَعُونَ كَلامَ النَبِيّ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم [١٠٤ ء] لَيَكْذِبُوا عَلَيْهِ سَمّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يأتُوكَ بَعْد » يقول : « يَسْمَعُونَ لَهُم فَيُخْبِرونَهُمْ وَهُمْ لَمْ يَأْتُوكَ » .

وقال ﴿ والجروحُ قِصاص ﴾ (٤٥) اذا عطف على ما بعد « أَنَّ » نصب[٢] والرفع على الابتداء[٣] كما تقول : « إِنَّ زَيْداً منْطَلِقٌ وعَمْرٌو ذاهبٌ » وإِنْ شئتَ قلت : « وَعَمْراً[٤] ذاهبٌ » نصب ورفع .

[و][٥] قال ﴿ وَآتَيْناهُ الإِنْجيلَ فيهِ هُدًىٰ وَنُورٌ ﴾ (٤٦) لأنَّ

---

(١) نقله في زاد المسير ٣٥٧/٢ .

(٢) نسبت في معاني القرآن ٢١٠/١ الى حمزة وزاد في السبعة ٢٤٤ عاصما وزاد نافعا في رواية وفي الكشف ٤٠٩/١ والبحر ٤٩٤/٣ نسبت الى ثلاثتهم بلا تمييز وفي التيسير ٩٩ الى غير ابن كثير وابن عامر وابي عمرو وفي حجة ابن خالويه ١٠٥ بلا نسبة .

(٣) في معاني القرآن ٢١٠/١ الى الكسائي ورفعها الى الرسول الكريم وفي السبعة ٢٤٤ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر والكسائي والى نافع في رواية واهمل في التيسير ٩٩ نافعا والكسائي وفي الكشف ٤٠٩/١ الى غير نافع وحمزة وعاصم وخص الكسائي وحده بالذكر من قرائها وفي حجة ابن خالويه ١٠٥ بلا نسبة . والرأي في معاني القرآن كما سبق .

(٤) في الأصل : عمروا بالواو .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

بَعْضَهم يقول : « هِيَ الإنْجيل » وبعضهم يقول : « هُوَ الإنجيل » . وقد يكون على أنَّ « الإنجيلَ » كتاب فهو مذكر في المعنى فذكروه على ذلك . كما قال ﴿ وَإِذَا حَضَرَ القِسْمَةَ أُولُو القُرْبىٰ ﴾[1] ثم قال ﴿ فَارْزُقُوهُم مِنْهُ ﴾[2] فذكّر و « القِسْمَةُ » مُؤَنَّثة لأنَّها في المعنى « المِيراث » و « المال » فذكر على ذلك .

وقال ﴿ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ﴾ (٤٨) يقول : « وَشَاهِداً عَلَيْهِ » نصب على الحال .

وقال ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ﴾ (٤٨) فـ « الشِّرْعَةُ » : الدين ، من « شَرَعَ » « يَشْرَعُ » ، و « المِنْهَاجُ » : الطَّريقُ من « نَهَجَ » « يَنْهَجُ » .

وقال ﴿ لاَ تَتَّخِذُوا اليَهُودُ والنَّصارىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ (٥١) ثم قال ﴿ بَعْضُهم أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (٥١) على الابتداء .

[و][3] قال ﴿ وَيَقُولَ[4] الذينَ آمَنُوا ﴾ (٥٣) نصب لأنه معطوف على قوله ﴿ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بالفَتْحِ ﴾[5] (٥٢) وقد قرىء

---

(١) في الأصل : اولوا بالف بعد الواو .

(٢) النساء ٨/٤ وقد سبق له الاشارة الى هذا في الآية المذكورة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) رسمت في المصحف بالضمة .

(٥) في السبعة ٢٤٥ والبحر ٥٠٩/٣ الى ابي عمرو وفي رواية وفي الكشف ٤١١/١ والتيسير ٩٩ الى ابي عمرو بلا زيادة وزاد في الجامع ٢١٨/٦ ابن ابي اسحاق وحجة ابن خالويه ١٠٦ بلا نسبة وفي معاني القرآن ٣١٣/١ لم ينسبه قراءة .

رفعا على الابتداء[1] . قال أبُو عمرو[2] النصب محال لأنه لا يجوز « وَعَسى اللهُ أنْ يقولَ الذين آمنوا » وإنَّما ذا « عسى أنْ يقول » ، يجعل ﴿ أنْ يَقُولَ ﴾ [١٠٤ ب] معطوفة على ما بعد « عَسَى » أوْ يكون تابعا ، نحو قولهم : « أكَلْتُ خُبْزاً وَلَبَناً » و :

. . . . . مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً[3]

وقال ﴿ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللهِ ﴾ (٦٠) كما قال ﴿ بِخَيْرٍ مِنْ ذٰلِك ﴾* .

وقال ﴿ وَعَبَدَ الطّاغُوتَ ﴾ (٦٠) أي : ﴿ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ ﴾ (٦٠) ﴿ وَعَبَدَ الطّاغُوتَ ﴾ .

وقال ﴿ وَأَكْلِهِمْ السُّحْتَ ﴾ (٦٣) وقال ﴿ عَنْ قَوْلِهِمْ الإثْم ﴾ (٦٣) نصبهما بإسقاط الفعل عليهما .

---

(١) هي في الجامع ٢١٨/٦ والبحر ٥٠٩/٣ الى الكوفيين وفي الكشف ٤١١/١ والتيسير ٩٩ الى غير ابي عمرو وفي السبعة ٢٤٥ الى عاصم وحمزة والكسائي والى ابي عمرو في رواية والرفع بلا واو قبل « يقول » الى ابن كثير ونافع وابن عامر وانها كذلك في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام وفي المصاحف ٤١ و٤٢ ان « يقول » بحذف الواو قراءة اهل المدينة وفي ٤٣ انها ايضا قراءة اهل الشام وفي ٤٣ و٤٥ انها قراءة اهل العراق . وفي الطبري ٤٠٨/١٠ انها الى بعض البصريين وقرأة الكوفيين ومصاحف اهل العراق مع اثبات الواو وفي ٤٠٧ الى قرأة أهل المدينة مع حذف الواو قبل « يقول » وفي معاني القرآن ٣١٣/١ انها بالرفع وحذف الواو في مصاحف اهل المدينة .

(٢) هو ابو عمرو بن العلاء وقد مرت ترجمته .

(٣) مرَّ هذا الشاهد في الكلام على الآية (٦) قبل . * آل عمران ١٥/٣ و .

* في الاصل ﴿ بخير من ذلك حسنا ﴾ ولا نص بهذا اللفظ في المصحف الشريف .

وقال ﴿ وَقَالَتْ اليَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيدِيهم ﴾ (٦٤) . فذكروا أَنَّهـا « العَـطِيَّة » و« النِّعْمَـة » . وكذلك ﴿ بَـلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَـان ﴾ (٦٤) كما تقول : « إنَّ لِفُلانٍ عِنْدِي يَداً » أي : نِعْمَةً . وقال ﴿ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَار ﴾[١] أي : أُولي النِّعَـم . وقـد تكون « اليَد » في وجوه ، تقول : « بَيْنَ يَدَي الدارِ » تَعْني : قُدامَها ، وليستْ للدارِ يدان .

وقـالَ ﴿ فَمَـا بَلَّغْـتَ رِسَالَتَـه ﴾[٢] (٦٧) وقـال بعضهـم ﴿ رِسَالاتِهِ ﴾[٣] وكلٌّ صوابٌ لأَنَّ « الرِّسالَةَ » قد تجمع « الرَّسَائِلَ » كما تقول « هَلَكَ البَعِيرُ والشّاةُ » و « أَهْلَكَ الناسَ الدينارُ والدِرْهَمُ » تريد الجماعة .

وقال ﴿ والصّابئُونَ والنَّصارىٰ » (٦٩) وقال في موضع آخـر ﴿ والصّـابِئِينَ ﴾[٤] والنصـب القياس علـى العـطف علـى ما بعـد ﴿ إنّ ﴾ فاما هذه فرفعها علـى وجهين كأن قولـه ﴿ إنَّ الـذينَ

---

(٢) ص ٣٨/٤٥ .

(٢) هي في السبعة ٢٤٦ قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وقراءة عاصم في رواية وفي الجامع ٦/٢٤٤ الى ابي عمرو واهل الكوفة وفي الكشف ١/٤١٥ والتيسير ١٠٠ الى غير نافع وابن عامر وابي بكر وفي البحر ٣/٥٣٠ الى غير من قرأ بالأخرى وفي حجة ابن خالويه ١٠٨ بلا نسبة .

(٣) في السبعة ٢٤٦ الى نافع والى عاصم في رواية وفي الكشف ١/٤١٥ والتيسير ١٠٠ والبحر ٣/٥٣٠ الى نافع وابن عامر وابي بكر وفي الجامع ٦/٢٤٤ الى اهل المدينة وفي حجة ابن خالويه ١٠٧ بلا نسبة .

(٤) البقرة ٢/٦٢ والحج ٢٢/١٧ .

آمَنُوا ﴾ (٦٩) في موضع رفع في المعنى لأنه كلام مبتدأ لأنَّ قَوْلَهُ : « إنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ » و « زَيْدٌ مُنْطَلِـقٌ » من غير أن يكون فيه « إنّ »[١] في المعنى سواء [١٠٥ ء] ، فان شئت اذا عطفت عليه شيئا جعلته على المعنى . كما قلت : « إنَّ زيداً مُنْطَلِقٌ وعمرٌو » . ولكنه اذا جعل بعد الخبر فهو احسن واكثر . وقال بعضهم : « لما كان قبله فعل شبه في اللفظ بما يجري على ما قبله ، وليس معناه في الفعل الذي قبله وهو ﴿ الذينَ هادُوا ﴾ (٦٩) اجراه عليه فرفعه به وان كان ليس عليه في المعنى[٢] ذلك انه تجيء اشياء في اللفظ لا تكون في المعاني ، منها قولهم : « هٰذا جُحْرُ ضَبٌّ خَرِبٍ » وقولهم « كَذَبَ عَلَيْكُمْ الحَجُّ » يرفعون « الحَجَّ » بـ « كَذَبَ » ، وانما معناه « عَلَيْكُم الحَجَّ » نصب بأمرهم[٣] . وتقـول : « هـذا حَبُّ رُمّانِـي » فتضيف « الرُّمَـانَ » إلَيكَ وإنَّمـا لَكَ « الحَبُّ » وليس لك « الرُّمّانُ » . فقد يجوز أشباه هذا والمعنى علـى خلافه .

[و][٤] قال ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ منهم ﴾ (٧١) ولم يقل « ثُمَّ عَمِيَ وَصَمَّ » وهو فعل مقدم لأنه أخبر عن قوم انهم عَمُوا وصَمُّوا ، ثم فسر كم صنع ذلك منهم كما تقول « رأيتُ قَوْمَكَ ثُلُثَيْهِم »[٥] ومثل ذلك

---

(١) في الأصل : ان بعلامة السكون على النون .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٢٨٧/١ والجامع ٢٤٦/٦ مشركا معه فيه الكسائي ولعل هذا ما دفع الاخفش الى نسبة الرأي الى « بعضهم » والبيان ٣٠٠/١ والاملاء ٢٢٢/١ .

(٣) نقله في الصحاح بشيء من التغيير « كذب » .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) نقله في اعراب القرآن ٢٨٨/١ والجامع ٢٤٨/٦ .

﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الذينَ ظَلَمُوا ﴾[1] وان شئت جعلت الفعل للآخر فجعلته على لغة الذين يقولون « أَكَلُوني البَرَاغِيثُ » كما قال :[2] [من الطويل وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد المئة] :

ولٰكِنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِحَوْرَانَ يَعْصُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُه

[و][3] قال ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الذينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ ﴾[4] (٧٣) وذلك انهم جعلوا معه « عِيْسٰى » [١٠٥ ب] و« مَرْيَمَ » . كذلك يكون في الكلام اذا كان واحد مع اثنين قيل « ثَالِثُ ثلاثَةٍ »[4] كما قال ﴿ ثانِيَ اثْنَيْنِ ﴾[5] وانما كان معه واحد . ومن قال : « ثالثَ اثْنَيْنِ » دخل عليه أنْ يقول : « ثَانِيَ وَاحِدٍ » . وقد يجوز هذا في الشعر وهو في القياس صحيح . قال الشاعر :[6] [من الوافر وهو الشاهد السادس والثمانون بعد المئة] :

وَلٰكِنْ لاَ أَخُونُ الجارَ حَتّىَ يُزِيلُ اللهُ ثَالِثَةَ الأَثَافِي

ومن قال: « ثَانِيَ اثْنَيْنِ » و« ثَالثُ ثَلاثَةٍ » قال : « حاديَ أَحَدَ عَشَرَ » اذا كان رجل مع عشرة . ومن قال : « ثالثُ اثْنَيْنِ » قال : « حاديَ

---

(١) الانبياء ٣/٢١ .

(٢) هو الفرزدق همام بن غالب . الديوان ٥٠/١ وامالي ابن الشجري ١٣٣/١ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل : ثلثة .

(٥) التوبة ٤٠/٩ .

(٦) لم اجد ما يشير الى القائل والقول الا ما جاء في المنصف ٨٢/٣ من عجزه : يخون الدهر ثالثة الاثافي .

عَشْرَةَ » فأمّا قَوْلُ العَرَبِ : « حاديَ عَشَرَ » و« ثانيَ عَشَر » فهذا في العدد اذا كنت تقول : « ثانِي » و« ثالث » و« رابع » و« عاشر » من غير ان تقول : « عاشرَ كَذَا وكَذَا » ، فلما جاوز العشرةَ أرادَ أن يقول : « حادي » و« ثاني » فكان ذلك لا يعرف معناه الا بذكر العشرة فضم إليه شيئا من حروف العشرة .

وقال ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَيْدِ ﴾ (٩٤) على القسم أي : وَاللهِ لَيَبْلُوَنَّكُمْ . وكذلك هذه اللام التي بعدها النون لا تكون* الا بعد القسم .

وقال ﴿ فَجَزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ ﴾ (٩٥) أي : فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم .

[و][1] قال ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ منكُمْ هَدْياً ﴾ (٩٥) انتصب على الحال ﴿ بالغَ الكَعْبَةِ ﴾ (٩٥) من صفته وليس قولك [١٠٦ ء] ﴿ بٰالغَ الكَعْبَةِ ﴾ بمعرفة لأن فيه معنى التنوين لأنه اذا قال « هذا ضاربُ زَيْدٍ » في لغة من حذف النون ولم يفعل بعد فهو نكرة . ومثل ذلك ﴿ هٰذا عٰارِضٌ مُمْطِرُنا ﴾[2] ففيه بعض التنوين غير انه لا يوصل اليه من أجل الاسم المضمر .

ثم قال ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَساكِينَ ﴾ (٩٥) أيْ : أوْ عليه[3]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

* في الأصل يكون بالياء

(٢) الاحقاف ٢٤/٤٦ .

(٣) في الاصل : وعليه .

كفارةٌ . رفعٌ منونٌ[1] ثم فسر فقال « هِيَ طعامُ مساكين » وقال بعضهم ﴿ كَفّارَةُ طَعَامِ مَسٰاكِينَ ﴾[2] باضافة الكفارة اليه .

[و] قال ﴿ أَوْ عَدْلُ ذٰلِكَ صياما ﴾[3] (٩٥) يريد : أَوْ عَلَيْهِ مثلُ ذلكَ من الصيام . كما تقول : « عَلَيْها مثلُها زُبْداً » . وقال بعضهم ﴿ أَوْ عِدلُ[4] ذلك صياما ﴾ فكسر وهو الوجه[5] لأن « العِدْلَ » : المِثْل . وأمَّا « العَدْل » فهو المصدر تقول : « عَدَلْتُ هذا بهذا عَدْلاً حَسَنا » ، و « العَدْل » أيْضاً : المِثْلُ . وقال ﴿ وَلا[6] يُقْبَلُ مِنْهٰا عَدْلٌ ﴾[7] أي : مِثْلٌ ففرقوا بين ذا وبين « عدل المتاع » كما تقول : « امرأةٌ رَزانٌ » و « حَجَرٌ رَزِينٌ » .

---

(١) هي في الطبري ٣٠/١١ الى قرأة اهل العراق وفي السبعة ٢٤٨ الى ابن كثير وعاصم وابن عمرو وحمزة والكسائي وفي البحر ٢١/٤ الى السبعة عدا الصاحبين وان الاعرج وعيسى بن عمر قرءا كذلك مع توحيد « مسكين » وفي الكشف ٤١٨/١ والتيسير ١٠٠ الى غير نافع وابن عامر وفي حجة ابن خالويه ١٠٩ بلا نسبة .

(٢) في الطبري ٣٠/١١ الى عامة قرأة اهل المدينة وفي البحر ٢٠/٤ الى الصاحبين وفي السبعة ٢٤٨ والكشف ٤١٨/١ والتيسير ١٠٠ الى نافع وابن عامر وفي حجة ابن خالويه ١٠٩ بلا نسبة .

(٣) القراءة بفتح العين هي في البحر ٢١/٤ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٣٢٠/١ وجه اعرابي لم ينسب قراءة .

(٤) في الأصل : عدل بفتح اللام .

(٥) في الشواذ ٣٥ قراءة منسوبة الى النبي الكريم وعبد الله بن عباس وفي البحر ٢١/٤ الى عبد الله بن عباس وطلحة بن مصرف والجحدري وفي معاني القرآن ٣٢٠/١ لم ينسب قراءة بل ذكر لغة لبعض العرب .

(٦) في الأصل : لا يقبل بلا واو .

(٧) البقرة ١٢٣/٢ .

وقال ﴿ جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحَرَامِ قِياماً لِلنّاسِ ﴾ (٩٧) وقال ﴿ والهَدْيَ والقَلائِدَ ﴾ (٩٧) أي : وجَعَلَ لكُمْ الهَدْيَ والقَلائِدَ .

وقال ﴿ يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضِرْكُمْ ﴾ (١٠٥) خفيفة ، فجزم لأن جواب الامر جزم فجعلها من « ضَارَ » « يَضِير »[١] . وقال [١٠٦ ب] بعضهم ﴿يُضِرَّكُمْ ﴾[٢] و ﴿ يَضُرُّكُمْ ﴾[٣] فجعل الموضع جزما فيهما جميعا ، الا انه حرك لان الراء ثقيلة فأولها ساكن فلا يستقيم اسكان آخرها فيلتقي ساكنان وأجود ذلك ﴿ لا يَضُرُّكُم ﴾[٤] رفع على الابتداء لأنه ليس بعلة لقوله ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ وانما أخبر انه لا يَضُرُّهُم .

وقال ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾(١٠٦) ثم قال﴿ إثْنانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُم﴾ (١٠٦) أيْ : شهادة بينِكم شهادةُ ٱثنين . فلما القى « الشهادة » قام « الاثنان » مقامها وارتفعا بارتفاعها كما قال[٥] ﴿ وَاسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾[٦] يريد : أَهْلَ القريةِ . وانتصب (القريةَ) بانتصاب « الأَهْلِ » وقامت

---

(١) في البحر ٣٥ قراءة يحيى وابراهيم واقتصر في المحتسب ٢٢٠ والبحر ٣٧/٤ على ابراهيم وذكره في الثاني بلقبه ونقله في اعراب القرآن ٢٩٦/١ .

(٢) في الأصل حرك الفعلان حركة واحدة ولكن كلامه بعده يقتضي هذا اذ اشار الى الجزم والى تثقيل الراء فيهما .

(٣) هي في البحر ٣٧/٤ الى ابي حيوة وفي معاني القرآن ٣٢٣/١ وجه لم ينسب قراءة وفي الكشاف ٦٨٦/١ ان قراءة ابي حيوة يضيركم .

(٤) في البحر ٣٧/٤ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٣٢٣/١ لم ينسب هذا الوجه قراءة .

(٥) نقله في ايضاح الوقف ٦٢٦/٢ مع نقص في بعض العبارات وتغيير طفيف .

(٦) يوسف ٨٢/١٢ وفي الأصل : وسل .

مقامه . ثم عطف ﴿ أَوْآخَرَانِ ﴾ على « الاثنين » .

وقال ﴿ مِنَ الذِينَ ٱستَحَقَّ* عَلَيْهِم الأَوَّلَيْنِ ﴾[1] (١٠٧) أيْ : من الأَوَّلَيْنِ الذينَ ٱسْتَحَقَّ* عليهم . وقال بعضهم ﴿ الأَوْلَيَانِ ﴾[2] وبها نقرأ . لأنَّه حين قال ﴿ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا من الذينَ ٱسْتَحَقَّ* عليهم ﴾ (١٠٧) كان كأنه قد حدهما حتى صارا كالمعرفة في المعنى فقال ﴿ الأَوْلَيَانِ ﴾ فأجرى المعرفة عليهما بدلا[3] . ومثل هذا مما يجري على المعنى كثير . قال الراجز :[4] [وهو الشاهد السابع والثمانون بعد المئة] :

عَلَيَّ يومَ تَملكُ الأُمُورَا صَوْمُ شُهورٍ وَجَبَتْ[5] نُذُورا

---

(١) في الطبري ١٩٤/١١ الى عامة قرأة الكوفة وفي الكشف ٤٢٠/١ والتيسير ١٠٠ الى أبي بكر وحمزة وفي الجامع ٣٥٩/٦ الى ابن سيرين وفي السبعة ٢٤٨ الى حمزة والى عاصم في رواية وفي حجة ابن خالويه ١١٠ .

(٢) في معاني القرآن ٣٢٤/١ هي قراءة الامام علي بن ابي طالب وابي بن كعب وفي الطبري ١٩٦/١١ الى عامة قرأة اهل المدينة والشام والبصرة وفي السبعة ٢٤٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو ونافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية وفي التيسير ١٠٠ الى غير ابي بكر وحمزة وزاد في الكشف ٤٢٠/١ ان عليه الجماعة وفي الجامع ٣٥٩/٦ الى ابي بن كعب وفي البحر ٤٥/٤ الى الحرميين والعربيين والكسائي والامام علي بن ابي طالب وابي وابن عباس والى ابن كثير في رواية قرة عنه .

(٣) نقله في اعراب القرآن للزجاجيّ ٥٧٧/٢ وشرح الاشموني ٦١/٣ والهمع ١١٧/٢ والاملاء ٢٣٠/١ .

(٤) لم اعثر على ما يفيد شيئا عن الراجز والرجز .

(٥) في الأصل : رحبت .

* في الاصل بضم التاء وهي قراءة غير حفص كما في الكشف ٤٢٠/١ والتيسير ١٠٠ . وعاصم في رواية ابي بكر وحمزة وكذلك قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر والكسائي في السبعة ٢٤٨ ونافع والجمهور في الجامع ٣٥٨/٦ وأما فتح التاء وعليها رسم المصحف ففي الكشف والتيسير قراءة حفص وفي السبعة قراءة عاصم في رواية حفص وفي الجامع قراءة حفص وابي بن كعب .

وَبَدَناً مُقَلَّداً مَنْحُورا

فجعله على « أَوْجَبَ » لأنه في معنى « قَدْ أَوْجَبَ » .

[وقال][1] ﴿ قالَ عيسى بنُ مَرْيَمَ اللّهُمَ رَبَّنا [١٠٧ ء] أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً من السَّماءِ تكونُ لَنا عِيداً لأَوَّلِنا وآخِرِنا ﴾ (١١٤) فجعل ﴿تكونُ ﴾ من صفة « المائدة » كما قال ﴿ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّا يَرِثُني ﴾[2] رفع[3] اذا جعله صفة وجزم[4] اذا جعله جوابا[5] كما تقول : « أَعْطِني ثَوْباً يَسَعُني » اذا أردت واسعا و « يَسَعْنِي » اذا جعلته جوابا كأنك تشترط أنه يسعك .

[و][1] قال ﴿ وَآيَةً مِنْكَ ﴾ (١١٤) عطف[6] على « العيد » كأنه قال : « يكونُ عِيداً وآيَةً » وذكر ان قراءة ابن مسعود[7] ﴿تَكُنْ لَنَا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) مريم ٦/١٩ وقراءة الرفع هي في الطبري ٤٨/١٦ الى عامة قراء المدينة ومكة وجماعة من أهل الكوفة وفي السبعة ٤٠٧ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة وفي الكشف ٨٤/٢ والتيسير ١٤٨ الى غير ابي عمرو والكسائي وفي الجامع ٨١/١١ الى اهل الحرمين والحسن وعاصم وحمزة وفي البحر ١٧٤/٦ الى الجمهور وفي المحتسب ٣٨/٢ الى علي بن ابي طالب وابن عباس وابن يعمر وابي حرب بن ابي الاسود والحسن والجحدري وقتادة وابي نهيك وجعفر بن محمد .

(٣) قراءة الرفع في آية المائدة في البحر ٥٦/٤ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٣٢٥/١ بلا نسبة .

(٤) الجزم في آية مريم هو قراءة في معاني القرآن ١٦١/٢ يحيى بن وثاب وفي الطبري ٤٨/١٦ الى جماعة من أهل الكوفة والبصرة وفي السبعة ٤٠٧ والكشف ٨٤/٢ والتيسير ١٤٨ الى ابي عمرو والكسائي وزاد في الجامع ٨١/١١ يحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب والاعمش وفي البحر ١٧٤/٦ الى النحويين والزهري والأعمش وطلحة واليزيدي وابن عيسى الاصفهاني وابن محيصن وقتادة . وفي الشواذ ٨٣ الى ابن عباس والجحدري وفي الحجة ٢٠٩ بلا كشف . اما قراءة الجزم في آية المائدة ففي معاني القرآن ٣٢٥/١ الى عبد الله وفي الشواذ ٣٦ الى ابن مسعود والجامع ٣٦٨/٦ الى الأعمش وفي البحر ٥٦/٤ زاد عبد الله .

(٥) نقله في البحر ٥٦/٤ .

(٦) في الاصل : عطفه .

(٧) هو عبد الله بن مسعود وقد مرت ترجمته فيما سبق .

عِيداً ﴾[1] .

وليس قولهم ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ (١١٢) لأنهم ظنوا انه لا يطيق . ولكنه كقول العرب : أَتَسْتَطيعُ أَنْ تَذْهَبَ في هذهِ الحاجَةِ وتدَعَنا من كَلاَمِكَ » ، وتقول : « أَتَسْتَطيعُ أَنْ تَكُفَّ عَنّي فإِنِّي مَغْمُوم » . فليس هذا لأنه لا يستطيع ولكنه يريد « كُفَّ عَنِّي » ويذكر له الاستطاعة ليحتج عليه أَيْ : إِنَّكَ تستطيعُ . فاذا ذكّره إياها علم أنها حجة عليه . وانما قرئت ﴿ هَلْ تَسْتَطيعُ رَبَّكَ ﴾[2] فيما لَدَيّ لغموض هذا المعنى الآخر والله أعلم . وهو جائز كأنه أضمر الفعل فأراد « هلْ تَستَطيعُ أَنْ تدعوَرَبَّكَ » أَوْ « هلْ تَستَطيعُ رَبَّكَ أَنْ تَدْعُوَهُ » ، فكل هذا جائز .

و « المائِدَةُ » الطعام . و « فَعَلْتُ » منها : « مِدْتُ » « أَمِيدُ » .

قال الشاعر :[3] [من الرجز وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد المئة] :

نُهْدِي رُؤوسَ المُجْرِمينَ الأَنْدادْ إِلَىٰ أَمِيرِ لمؤمِنِينَ المُمْتادْ[4]

[١٠٧ ب] [و « المُمْتاد »] هو « مُفْتَعِلٌ » من « مِدْتُ » .

---

(١) انظر الفقرة الثانية من الهامش الرابع السابق .

(٢) هي في معاني القرآن ٣٢٥/١ قراءة الامام علي بن ابي طالب وعائشة وقرأ بها معاذ ورفعها الى رسول الله ٣٢٥/١ وفي الطبري ٢١٨/١١ و٢١٩ الى جماعة من الصحابة والتابعين منهم سعيد بن جبير وتأولت بها عائشة وفي السبعة ٢٤٩ والتيسير ١٠١ الى الكسائي وزاد في البحر ٥٤/٤ الامام علي بن ابي طالب ومعاذا وابن عباس وعائشة وابن جبير وفي الجامع ٣٦٥/٦ الى النبي الكريم برواية معاذ وفي حجة ابن خالويه ١٠٩ بلا نسبة . اما القراءة بالياء ففي معاني القرآن ٣٢٥/١ الى اهل المدينة وعاصم بن ابي النجود والاعمش وفي الطبري ٢١٩/١١ الى عامة قراء المدينة والعراق وفي التيسير ١٠١ الى غير الكسائي وفي حجة ابن خالويه ١٠٩ بلا نسبة وفي البحر ٥٣/٤ .

(٣) هو رؤبة بن العجاج . ديوانه ٤٠ ومجاز القرآن ١٨٣/١ و٣٤١ .

(٤) ورد المصراع الثاني في مجاز القرآن ١٥٩/١ و١٨٣ والمصراعان في مجاز القرآن ٣٠١/١ بـ تهدي رؤوس المترفين الصداد وكذلك في الصحاح « ميد » مع « الانداد » وفي اللسان « ميد » نهدي رؤوس وفي التاج « ميد » « نهدي رؤوس المترفين الانداد وايضا نهدي رؤوس المترفين الصداد وبـ «نهدي» و«الانداد »

[قال تعالى][1] ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ ﴾ (٦) ثم قال ﴿ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ (٦) كأنه أخبر النبي ﷺ ثم خاطبه معهم كما قال ﴿ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ ﴾[2] فجاء بلفظ الغائب وهو يخاطب لأنه هو المخاطب .

فأمَّا قوله عز وجل ﴿ وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ (٢) فـ ﴿ أَجَلٌ ﴾ على الابتداء وليس على ﴿ قَضَى ﴾[3] (٢) .

وقال ﴿ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾[4] (١٢) فنصب لام ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ ﴾ لأن معنى « كَتَبَ » كأنه قال « واللهِ لَيَجْمَعَنَّكُمْ » ثم أبدل فقال ﴿ الذينَ خَسِرُوا أَنْفَسَهُم ﴾ (١٢) أي : لَيَجْمَعَنَّ الذينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُم[5] .

[وقال][1] ﴿ أَغَيْرَ اللهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ

= وبـ « نهدي » و « الصداد » في التكملة « ميد » .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) يونس ٢٢/١٠ .

(٣) في الأصل : قضاء .

(٤) في الأصل : كتب ربكم على ... وهذا التعبير هو جزء من الآية الرابعة والخمسين من السورة نفسها وهو : ﴿ ... فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل ... ﴾ .

(٥) نقله في المشكل ٢٤٧/١ واعراب القرآن ٣٠٧/١ والبحر ٨٣/٤ وشرح الرضي ١٤٧ ونقله في البيان ٣١٥/١ والاملاء ٢٣٦/١ والجامع ٣٩٦/٦ .

والأرضِ ﴾ (١٤) على النعت . وقال بعضهم ﴿ فاطرُ ﴾ بالرفع على الابتداء أيْ : هُوَ فاطرُ[١] .

وقال بعضهم ﴿ وهو يُطْعِمُ ولا يَطْعَم ﴾[٢] (١٤) وقال بعضهم ﴿ ولا يُطْعَم ﴾[٣] و ﴿ يَطْعَمُ ﴾[٤] هو الوجه ، لأَنَّكَ إنَّما تقول : « هُوَ يُطْعَمُ » لمن يَطْعَمُ فتخبر أنَّهُ لا يأكل شيئا . وإنّما تقرأ ﴿ يُطْعَمُ ﴾ لاجتماع الناس عليها .

وقال ﴿ إِنّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ ﴾ (١٤) أي : وقيل لي : « لاَ تَكُونَنَّ » . وصارت ﴿ أُمِرْتُ ﴾ بَدَلاً من ذلك لأنه حين قال ﴿ أُمِرْتُ ﴾ قد أخبر أَنَّهُ قد قيل له .

وقال ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُم إِلاّ أَنْ قَالُوا واللهِ رَبّنَا ﴾ (٢٣) على الصفة[٥] . وقال بعضهم ﴿ رَبَّنَا ﴾[٦] على : يا ربنا [١٠٨ ء] . وأمَّا

---

(١) في اعراب القرآن ٣٠٧/١ نقل وجهي النصب والرفع والقراءة بالجر هي في البحر ٨٥/٤ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٣٢٨/١ بلا نسبة وفي الكشاف ٩/٢ بلا نسبة والاملاء ٢٣٦/١ بلا نسبة . والقراءة بالرفع هي في البحر ٨٥/٤ الى ابن ابي عبلة وفي معاني القرآن ٣٢٨/١ بلا نسبة وانظر ما سبق . وقراءة النصب في معاني القرآن ٣٢٨/١ بلا نسبة وعده في الاملاء ٢٣٦/١ شذوذ قرىء به وأورده في الجامع ٣٩٧/٦ اعرابا لا قراءة .

(٢) في الطبري ٢٨٤/١١ الى بعضهم وفي الجامع ٣٩٧/١ الى سعيد بن جبير ومجاهد والاعمش وفي البحر ٨٥/٤ زاد ابا حيوة وعمرو بن عبيد وابا عمرو في رواية عنه .

(٣) في الطبري ٢٨٤/١١ ان السدى تأول بها وفي الجامع ٣٩٧/٦ الى العامة .

(٤) نقله في زاد المسير ١١/٣ .

(٥) في الطبري ٣٠٠/١١ قراءة الخفض الى عامة قراء المدينة وبعض الكوفيين والبصريين وفي السبعة ٢٥٥ الى =

﴿ واللهِ ﴾ فجره على القسم ، ولو لم تكن فيه الواو نصبت فقلت « اللهَ رَبَّنا » . ومنهم من يجر بغير واو لكثرة استعمال هذا الاسم وهـذا في القياس رديء . وقد جاء مثله شاذا قولهم : (١) [من الرجز وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد المئة] :

وَبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعْماؤُهُ (٢)

[و](٣) إِنَّما هُوَ : رُبَّ بَلَدٍ وقال(٤) : [من الوافر وهو الشاهد التسعون بعد المئة] :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بِعاقِبَةٍ(٥) وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحُ

يقول : « حِينَئِذٍ » فالقى « حينَ » وأضْمرها (٦) . وصارت الواو عوضا من

= ابن كثير ونافع وعاصم وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٤٢٧/١ والتيسير ١٠٢ الى غير حمزة والكسائي وفي البحر ٩٥/٤ الى السبعة ما عدا الاخوين وفي معاني القرآن ٣٣٠/١ بلا نسبة .

(٦) في معاني القرآن ٣٣٠/١ الى علقمة بن قيس النخعي وفي الطبري ٣٠٠/١١ الى جماعة من التابعين وهي قراءة عامة قراء اهل الكوفة وفي السبعة ٢٥٥ والكشف ٤٢٧/١ والتيسير ١٠٢ الى حمزة والكسائي وفي البحر ٩٥/٤ الى الاخوين. الخزانة ١٤٨/٣ و ١٤٩ وشرح المفصل ٢٩/٣ و٣١٥/٩ واللسان ءذذ .

(١) القائل هو رؤبة بن العجاج مجموع اشعار العرب ٣ والصحاح واللسان « عمي » وقيل هو العجاج المقاييس « عمي » ١٣٤/٤ .

(٢) في شذور الذهب ٣٢٠ واوضح المسالك ٥٥٣ : وبلد مغبرة ارجاؤه .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) هو ابو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث الهذلي ديوان الهذليين ٦٨/١ والخزانة ١٤٧/٣ ومختار الصحاح والصحاح واللسان « اذ » .

(٥) في المرتجل ١٠ « بعافية » وكذلك في مختار الصحاح والبيت بعد في الخصائص ٣٧٦/٢ .

(٦) نقله في الخزانة ٤٨/٣ و١٤٩ وشرح المفصل ٢٩/٣ و٩/هـ ٣١ واللسان « ءذذ » .

« رُبَّ » في « وَبَلَدٍ » . وقد يضعون « بَـلْ » في هذا الموضـع . قال الشاعر[١] : [من الرجز وهو الشاهد الحادي والتسعون بعد المئة] :

ما بالُ عَيْنٍ عَنْ كَراهَا قَدْ جَفَتْ مُسْبِلَـةً تَسْتَـنُّ لَمّـا عَرَفَتْ
داراً لِلَيْلَـىٰ بَعْـدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ[٢]

فيمن قال « طَلَحَتْ »[٣]

[و][٤] قال ﴿ وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً ﴾ (٢٥) وواحـد « الأَكِنَّـةِ » : الكِنـان . و « الوَقْـرُ » في الأُذُن [بالفتح][٤] ، و « الوِقْرُ » علـى الظهـر بالكسـر . وقـال يونس :[٥] « سألتُ رؤبة »[٦] فقال : « وَقِـرَتْ أُذُنُـهُ » « تَوْقَـرُ » اذا كان فيهـا « الوَقْر » . وقال أبو زيد[٧] :« سمِعت العرب تقول : « أُذُنٌ مَوْقُـورَةٌ »

---

(١) هو سؤر الذئب اخي بني مالك بن كعب بن سعيد . اللسان « حجف » و « بلل » ومعجم القاب الشعراء ١٢١ .

(٢) وردت المصاريع الأربعة مسلسلة في الصحاح « حجف » ووردت حسب تسلسلها في اللـ ان « حجف » الأول والرابع والخامس والثاني عشر في ارجوزة وورد المصراع الرابع وحده وهو موضع الشاهد في الانصاف ٩٠٢/١ والخصائص ٣٠٤/١ و٩٨/٢ وشرح المفصل لابن يعيش ١١٨/٢ و٦٧/٤ و١٠٥/٨ و٨١/٩ والمخصص ٧/٩ و٨٤/١٦ و٩٦ و١٢٠ .

(٣) افيدت المعاني عن « بل » ونطق هاء التأنيث تاء في المراجع السابقة او نقلت ومن قسم فيها ومما جاء في « اللهجات » ٣٩٣ و٣٩٤ يفاد ان نطق هاء التأنيث تاء لغة حمير وطي .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) هو يونس بن حبيب النحوي وقد مرت ترجمته قبل .

(٦) هو رؤبة بن العجاج الراجز المشتهر وترجمته واخباره في الأغاني ٨٤/٢١ والشعر والشعراء ٥٩٤/٢ وطبقات فحول الشعراء ٧٦١/٢ .

(٧) هو ابو زيد الانصاري النحوي وقد مرت ترجمته قبل .

فهذا يقول : « وُقِرَتْ » . قال الشاعر[1] : [من الرمل وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المئة] :

وَكلامٍ سَيِّىءٍ قَدْ وُقِرَتْ أُذُنِي[2] مِنْـهُ وَمَـا بِي مِنْ صَمَمْ

[١٠٨ ب] وقال ﴿ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ (٢٥) فبعضهم يزعم أنَّ واحدَه « أُسْطُورَة » وبعضهم « إِسْطَارَة »[3] ، ولا أُرَاهُ إلاّ من الجمع الذي ليس له واحدٌ نحو « عَبادِيد » و « مَذَاكِير » و « أَبابِيل »[4] . وقال بعضُهم : « واحد الأَبابيل » : إِبِّيل ، وقال بعضهم : « إِبَّوْل » مثل : « عِجَّوْل » ولم أجد العرب تعرف له واحدا[5] . فأمّا « الشَّماطِيطُ » فإنهم يزعمون أنّ واحدَهُ « شِمْطَاط » . وكل هذه لها واحد الا انه ليس يستعمل ، ولم يُتَكَلَّمْ به لأن هذا المثال لا يكون إلا جميعاً . وسمعت العرب الفصحاء يقولون : « أَرْسَلَ إِبِلَهُ أَبابيلَ[6] » يريدون[7] « جماعات « فلم يُتَكَلَّمْ لها بواحد .

وأمّا قولـه ﴿ وَيَنْأَوْنَ عَنْـهُ ﴾ (٢٦) فانـه من : « نَأَيْتُ » « يَنْأَى » « نَأْياً » .

---

(١) هو المثقب العبدي شعر المثقب العبدي ٤٦ والخزانة ٤٣١/٤ واللسان « زعم » .

(٢) في شعر المثقب بـ « عنه اذناي» وفي المصادر الأخرى كلها بـ « اذني عنه » .

(٣) نقله باجتزاء في الجامع ٤٠٥/٦ وزاد المسير ١٩/٣ .

(٤) نقله في زاد المسير ١٩/٣ .

(٥) نقله في الصحاح « أبل » وعزاه في اللسان « أبل » الى الجوهري .

(٦) نقل في الصحاح واللسان « أبل » .

(٧) في الأصل : يريد .

وقال ﴿وَلاَ نُكذِّبَ بآياتِ ربِّنا وَنكُونَ مِنَ المؤمنينَ[1]﴾ (٢٧) نصب لأنَّه جواب للتمني[2] وما بعد الواو كما بعد الفاء ، وان شئت رفعت[3] وجعلته على مثل اليمين ، كأنهم قالوا « وَلاَ نُكَذِّبُ واللهِ بآياتِ رَبِّنا وَنكُونُ واللهِ منَ المُؤمنين »[4] . هذا اذا كان ذا الوجه منقطعاً من الأول . والرفع وجه الكلام وبه نقرأ الآية [و][5] اذا نصب جعلها واو عطف ، فكأنهم قد تمنوا الا يكذبوا وان يكونوا[6] . وهذا ـ والله أعلم ـ لا يكون ، لأنهم لم يتمنوا الايمان انما تمنوا الرد وأخبروا أنهم لا يكذبون ويكونون من المؤمنين[7] .

وقال ﴿ أَلاَ سَاءَ ما يَزِرُون ﴾ (٣١) لأنه من « وَزَرَ » « يَزِرُ » [١٠٩ ء] « وِزْراً » ويقال أيْضاً : « وُزِرَ » فـ « هُوَ مَوْزُورٌ » . وزعم

---

(١) في الأصل : نكذب وكلامه بعده يفرض هذا الشكل .

(٢) نقله في المحتسب ١٩٢/١ و٢٥٢ والنصب في الطبري ٣١٨/١١ قراءة منسوبة الى بعض قراء الكوفة وفي المصاحف ٦١ الى عبد الله وفي السبعة ٢٥٥ الى حمزة والى عاصم وابن عامر في رواية وفي البحر ١٠١/٤ اهمل عاصما وزاد حفصا وفي الكشف ٤٢٧/١ والتيسير ١٠٢ والجامع ٤٠٩/٦ اقتصر على حمزة وحفص وفي حجة ابن خالويه ١١٢ بلا نسبة . وفي الكتاب ٤٢٦/١ الى عبد الله بن ابي اسحاق .

(٣) في الطبري ٣١٨/١١ الى عامة قراء الحجاز والمدينة والعراقيين وان بعض قراء أهل الشام قرأ برفع نكذب ونصب نكون . وفي السبعة ٢٥٥ الى ابن كثير وابي عمرو والكسائي والى عاصم وابن عامر في رواية . وفي الكشف ٤٢٧/١ والتيسير ١٠٢ الى غير حمزة وحفص وفي الجامع ٤٠٩/٦ الى اهل المدينة والكسائي وابي عمرو وابي بكر عن عاصم والى ابن عامر والى عبد الله بن مسعود بـ « فلا » وفي البحر ١٠٢/٤ الى ابن عامر في رواية هشام والى السبعة غير من ذكر .

(٤) نقله في زاد المسير ٢٣/٣ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) نقله بعبارة مغايرة في المحتسب ١٩٢/١ و١٩٣ و٢٥٢ .

(٧) انظر الهامش السابق .

يونس[1] انهما جميعاً يقالان .

وقال ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّه لَيَحْزُنُكَ ﴾ (٣٣) بكسر « إِنَّ » لدخول اللام الزائدة بعدها .

وقال ﴿ وَلَقَدْ جاءَكَ مِنْ نَبَأِ المُرْسَلِينَ ﴾ (٣٤) كما تقول : « قَدْ أَصَابَنا من مَطَرٍ » و « قَدْ كانَ مِنْ حَديث »[2] .

وقال ﴿ نَفَقاً في الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ ﴾ (٣٥) فـ « النَفَقُ » ليس من « النَفقَةِ » ولكنه من « النّافِقاءِ » ، يريد دخولا في الأرض .

وقال ﴿ وَلاَ طائِرٌ يَطيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاّ أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ ﴾ (٣٨) يريدُ : جماعة أمة .

وقال ﴿ فَإِنْ ٱستَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقاً في الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً في السَّماءِ ﴾ (٣٥) ولم يقل « فَافْعَلْ » وذلك أَنَّهُ أَضْمَر . وقال الشاعر :[3] [من الخفيف وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئة] :

فَبِحَظٍّ مِمّا نَعِيشُ ولا تَذْ هَبْ بِكِ التُّرَّهاتِ في الأَهْوالِ

فأضمر « فَعِيشي » .

وقال ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللهِ

---

(١) انظر ترجمته فيما سبق .

(٢) نقله في الاملاء ٢٤٠/١ والبحر ١١٣/٤ والبيان ٣٢٠/١ .

(٣) هو عبيد بن الابرص وقد سبق الاستشهاد بهذا الشاهد والكلام عليه قبل .

تَدْعُونَ ﴾ (٤٠) فهذا الذي بعد التاء من قوله : ﴿ أَرَأَيْتَكُمْ ﴾ إنما جاء للمخاطبة . وترك التاء مفتوحة كما كانت للواحد ، وهي مثل كاف « رُوَيْدَكَ زَيْداً ﴾ اذا قلت : « أَرْوِدْ زَيْداً » . فهذه الكاف ليس لها موضع فتسمى[١] بجر ولا رفع ولا نصب ، وانما هي من المخاطبة مثل كاف « ذاك » . ومثل ذلك قول العرب : « أَبْصِرْكَ زَيْداً » يدخلون الكاف للمخاطبة وانما هي « أَبْصِرْ زيداً » .

وقال ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ [١٠٩ ب] سَمْعَكُمْ وأَبْصارَكُمْ ﴾ (٤٦) ثم قال ﴿ يَأْتِيكُمْ بِهِ ﴾ (٤٦) حمله على السمع أو على ما أخذ منهم .

وقال ﴿ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظّالِمِينَ ﴾ (٥٢) فالأولى ان ينصب جواباً لقوله ﴿ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ ﴾ (٥٢) والأخرى [أنْ][٢] ينصب بقوله ﴿وَلا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (٥٢) ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظّالِمِينَ ﴾ .

وقال ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ إِنَّهُ[٣] مَنْ عَمِلَ ﴾ (٥٤) و ﴿ أَنَّهُ[٤] مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ

---

(١) في الاصل : تسمى .
(٢) زيادة يقتضيها السباق .
(٣) في الطبري ٣٩٣/١١ الى بعض المكيين وعامة قراء أهل العراق من الكوفة والبصرة . وفي السبعة ٢٥٨ الى ابن كثير وابي عمرو وحمزة والكسائي وكذلك في الكشف ٤٣٣/١ والتيسير ١٠٢ والجامع ٤٣٦/٦ والبحر ١٤١/٤ وزاد فيه الاعرج برواية .
(٤) في الطبري « كالسابق » الى بعض الكوفيين وفي السبعة والكشف والتيسير والجامع والبحر « كالسابق » الى عاصم وابن عامر وزاد في البحر الاعرج في رواية وعليها رسم المصحف .

وَأَصْلَحَ[1] فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٥٤) فقوله ﴿ أَنَّهُ ﴾ بَدَلٌ من قوله ﴿ الرَحْمَةَ ﴾ أي : كَتَبَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ . وقوله ﴿ فإنّهُ ﴾[2] على الابتداء أي : فَلَه المغفرة والرَّحْمَةُ فَهوَ غَفُورٌ رَحيم[3] . وقال بعضهم ﴿ فَأَنَّهُ ﴾ أراد به الاسم وأضمر الخبر . أراد « فَأنَّ »[4] .

وقال ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبيلُ المُجْرِمين ﴾[5] (٥٥) لأَنَّ أَهْلَ الحِجازِ يَقُولون : « هِيَ السَّبِيلُ » وقال بعضهم ﴿ ولتستبين ﴾* يعني النبيّ صلى الله عليه . وقال بعضهم ﴿ وَلِيَسْتَبِينَ سَبِيلُ ﴾[6] في لغة بني تميم[7] .

وقالَ ﴿ قَدْ ضَلِلْتُ إِذاً[8] ﴾ (٥٦) وقال بعضهم

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) انظر الهامش الثالث السابق . وخرج عن هذا نافع وحده اذ قرأ بفتح الهمزة في « أنه » اولا وكسرها في « فانه » المراجع السابقة .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٣١٥/١ .

(٤) عبارة غير بينة المعنى والتعليل وفي الأصل فإن .

(٥) في الطبري ٣٩٥/١١ الى بعض المكيين وبعض البصريين وفي الكشف ٤٣٤/١ والتيسير ١٠٣ الى غير ابي بكر وحمزة والكسائي وفي البحر ١٤١/٤ الى العربيين وابن كثير وحفص .

(٦) في الطبري ٣٩٥/١١ الى عامة قراء اهل الكوفة وفي السبعة ٢٥٨ الى حمزة والكسائي والى عاصم في رواية وفي الكشف ٤٣٣/١ والتيسير ١٠٣ والبحر ١٤١/٤ اهمل عاصما وابدل به ابا بكر .

(٧) اشارت كتب اللغة الى التأنيث والتذكير في لفظ « السبيل » ولم تعزها لغتين المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ والتذكير والتأنيث ١٦ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٥ والبلغة ٦٧ ونسبها كالأخفش في « لهجة تميم ٣١٧ » .

(٨) في الطبري ٣٩٧/١١ ان القراء بها قليلون وفي الشواذ ٣٧ نسبت الى يحيى وابن ابي ليلى وفي الجامع ٤٣٨/٦ الى يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وروي عن ابي عمرو انها لغة تميم . وفي البحر ١٤٢/٤ الى السلمي وابن وثاب وطلحة .

* وعلى هذه القراءة يجب فتح اللام، في « سبيل » وهي قراءة نافع كما في التيسير ١٠٣ والسبعة ٢٥٨ والكشف ٤٣٤/ل .

﴿ ضَلَلْتُ ﴾[1] وهما لغتان[2] . من قال « ضَلِلْتُ » قال « تَضَلُّ » ومن قال « ضَلَلْتُ » قال « تَضِلُّ »[3] ونقرأ بالمفتوحة* .

وقال ﴿ وما تَسْقُطُ من وَرَقَةٍ إلاّ يَعْلَمُها وَلاَ حَبَّةٍ في ظُلُماتِ الأَرْضِ وَلاَ رَطْبٌ ولا يابِسٌ إلاّ في كِتابٍ مُبِينٍ ﴾ (٥٩) جر على ﴿ مِنْ ﴾ وإنْ شِئْتَ رَفَعْتَ على « تَسْقط »[4] ، [١١٠ ء] وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ على الابتداءِ وَتَقْطَعُهُ من الأول .

وقال ﴿ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً ﴾ (٦٣) وقال في موضع آخر ﴿ وَخِيفَةً ﴾[5] . و « الخُفْيَةُ » : الإخفاء و « الخِيفَةُ » من الخَوْف والرَّهْبَة .

وقال ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ﴾ (٦٥) لأنها من « لَبَسَ »

---

(١) في الطبري ٣٩٧/١١ الى عامة قراء أهل الامصار وفي الجامع ٤٣٨/٦ الى الجمهور وانها لغة الحجاز .

(٢) في الجامع كما مر في الهامشين السابقين ان باب « فرح » لغة تميم وباب « ضرب » لغة الحجاز وفي الصحاح « ضلل » ان باب ضرب لغة نجد وهي الفصيحة وان لأهل العالية لغة اخرى هي من باب « حسب » وما في اللسان « ضلل » عن كراع ان باب « فرح » و « حسب » لغة تميم وعن اللحياني ان باب « فرح » لغة اهل الحجاز وان باب « ضرب » لغة تميم . وفي « لهجة تميم ١٩٥ » ان باب ضرب لغة نجد وباب فرح لغة أهل الحجاز والعالية وان باب ورث لغة تميم .

(٣) في الأصل : يضل .

(٤) في الشواذ ٣٧ الى ابن ابي اسحاق وفي البحر ١٤٦/٤ ان رفع « رطب » و « يابس » قراءة الحسن وابن ابي اسحاق وابن السميفع وفي معاني القرآن ٣٣٨/١ بلا نسبة قراءة . وفي المشكل ٢٥٥/١ الى الحسن وابن ابي اسحاق وفي الكشاف ٣١/٢ بلا نسبة .

(٥) الاعراف ٢٠٥/٧ .

* وعليها رسم المصحف وهي قراءة الجمهور أماالاخرى فقراءة يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف كما في الجامع ٤٣٨/٩ وابدل ابن خالويه في مختصر الشواذ ٣٧ بطلحة ابن ابي ليلى .

« يَلْبِسُ » « لَبْساً » .

وقال ﴿ ان تُبْسل نفسٌ بما كسبت ﴾ (٧٠) وهي من «أبْسَلَ» « إبْسالا » .

[و][1] قال ﴿ أُولٰئِكَ الذينَ أُبْسِلُوا ﴾ (٧٠) .

وأمّا قوله ﴿ حَيرانَ لَهُ أصْحابٌ ﴾ (٧١) فإنَّ كلَّ « فَعْلان » له « فَعْلىٰ » فَإنَّه لا ينصرف في المعرفة ولا النكرة .

وأمّا قَوْلُه ﴿ إلَى الهُدَى ٱئْتِنا ﴾ (٧١) فان الألف التي في ﴿ ٱئْتِنا ﴾ الف وصل ولكن بعدها همزة من الأصل هي التي في « أتَى » وهي الياء التي في قولك « إيتِنا » ، ولكنها لم تهمز حين ظهرت ألف الوصل . لأن الف الوصل مهموزة اذا استؤنفت فكرهوا اجتماع همزتين .

وقال ﴿ وَأُمِرْنا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ العالَمِينَ ﴾ (٧١) يقول : « إنَّما أُمِرْنا كَيْ نُسَلِّمَ لِرَبِّ العالَمين » كما قال ﴿ وَأُمِرْتُ لأَنْ أكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾[2] أي : إنما أُمِرت بذلك .

ثم قال ﴿وَأنْ أقِيمُوا الصَّلاٰة وٱتّقوه ﴾ (٧٢) أي : وَأُمِرْنا أنْ أقِيمُوا الصَّلاٰةَ وَٱتَّقُوهُ . أوْ يَكُونُ أوْصَلَ الفِعْلَ باللّامِ ، والمعنى : أُمِرْتُ

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) الزمر ١١/٣٩ .

أنْ أكُونَ . كما أوصل باللام في قوله ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾[1] .

وقال ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ (٧٣) قال ﴿ يَوْم ﴾ مضاف الى قوله ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ وهو نصب [١١٠ ب] وليس له خبر ظاهر والله اعلم[2] . وهو على ما فسرت لك .

وكذلك ﴿ يَوْمَ يَنْفُخُ في الصُّورِ ﴾[3] (٧٣) وقال بعضهم ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ في الصُّورِ ﴾[4] وقال بعضهم ﴿ يَنْفُخُ ﴾ ﴿ عالمُ الغَيْبِ والشَّهادَةِ ﴾[5] (٧٣) .

وقال ﴿ واذْ قالَ إبْراهيمُ لأبيهِ آزَرَ ﴾ (٧٤) فتح اذا جعلت ﴿ آزَرَ ﴾ بدلا من ﴿ أبيهِ ﴾[6] . وقد قرئت رفعا على النداء[7] كأنه

---

(١) الأعراف ١٥٤/٧ .

(٢) عبارة غير متسقة البناء والمعنى .

(٣) في الشواذ ٣٨ قراءة عبد الوارث عن ابي عمرو وفي الجامع ٢١/٧ الى بعضهم .

(٤) في الجامع ٢٠/٧ الى الحسن وفي ٢١/٧ الى عياض. وفي معاني القرآن ٣٤٠/١ انه وجه ولم ينسبه قراءة .

(٥) اشارة الى معنى كون الرفع في « عالم » على الفاعلية لـ « ينفخ » بالبناء للمعلوم وتكون القراءتان السابقتان على معنى الوقف بعدها والبدء بـ « عالم » على كونه خبر لمبتدأ مقدر بـ « هو » كما اشار اليه في المشكل ٢٥٧/١ والكشاف ٣٨/٢ والبيان ٣٢٧/١ والاملاء ٢٤٨/١ والجامع ٢١/٧ .

(٦) وعليها في الطبري ٤٦٧/١١ قراءة عامة قراء الامصار وفي البحر ١٦٤/٤ الى الجمهور وفي معاني القرآن ٣٤٠/١ بلا نسبة وكذلك في البيان ٣٢٧/١ والاملاء ٢٤٨/١ .

(٧) في معاني القرآن ٣٤٠/١ انها قراءة بعضهم وفي الطبري ٤٦٧/١١ الى ابي زيد المديني والحسن البصري وفي المحتسب ٢٢٣/١ الى ابي وابن عباس والحسن ومجاهد والضحاك وابن يزيد المدني ويعقوب وسليمان التيمي وفي الجامع ٢٣/٧ الى ابن عباس وابي يعقوب وغيرهما وفي البحر ١٦٤/٤ الى ابي وابن عباس والحسن ومجاهد وغيرهم واقتصر في المشكل ٢٥٨/١ على يعقوب وفي الكشاف ٣٩/٢ والبيان ٣٢٧/١ والاملاء ٢٤٨/١ .

قال « يا آزَرُ »*. وقال الشاعر:[1] [من الرجز وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد المئة] :

إِنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعا
تُقْتَلَ صُبْحاً أَوْ تَجِيءَ طَائِعا[2]

فابدل « تُقْتَلَ صُبْحاً » من « تُبَايِعَ » .

وقال ﴿ فَلَمّا جَنَّ[3] عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ (٧٦) وقال بعضهم : ﴿ أَجَنَّ ﴾[4] . وقال الشاعر:[5] [من الطويل وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد المئة] :

فَلَمّا أَجَنَّ اللَّيْلُ بِتْنا كَأَنَّنَا
علىٰ كَثْرَةِ الأَعْداءِ مُحْتَرِسَانِ

وقال[5] : [من الرجز وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد المئة] :

أَجَنَّكَ اللَّيلُ وَلَمَّا تَشْتَفِ

فجعل « الجَنَّ » مصدرا لـ « جَنَّ » . وقد يستقيم أنْ يكون « أَجَنَّ »

---

(١) لم تفد المراجع شيئا في الشاعر. * في الأصل يازر

(٢) في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٧٨/١ وشرح الأبيات للفارقي ٩٤ وشرح ابن عقيل ٢٠٠/٢ وللخزانة ٣٧٣/٢ والمقاصد النحوية ١٩٩/٤ بـ « تؤخذ كسرها » بدل « تقتل صبحا » .

(٣) في معاني القرآن ٣٤١/١ بلا نسبة قراءة وفي الطبري ٧٨/١١ ٤ و٤٧٩ والجامع ٢٥/٧ انه لغة ولم ينسب قراءة .

(٤) انظر الهامش السابق .

(٥) لم اعثر فيما اعرف من المصادر على شيء عن الشاعر والشاهد .

ويكون ذا مصدره كما قال « العَطاء » و « الإعطاء » . وأما قوله ﴿ أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ ﴾[1] فإنهم يقولون في مفعولها : « مَكْنُونٌ » ويقول بعضهم ﴿ مُكَنّ ﴾ وتقول : « كَنَنْتُ الجارِيَةَ » إذا صُنتها و : «كَنَنْتُها مِن الشَّمْسِ » و « أَكْنَنْتُها مِن الشَّمْسِ » أيضاً . ويقولون « هِيَ مَكْنُونَة » و « مُكَنَّةٌ »[2] وقال الشاعر :[3] [من البسيط وهو الشاهد السادس والتسعون بعد المئة] :

قَدْ كُنْتُ أُعْطِيهُمُ مالِي وَأَمْنَحُهُمْ
عِرْضِي وَعِنْدَهُمُ في الصَّدْرِ مَكْنُونُ

لأنَّ قَيْساً تقول : « كَنَنْتُ العِلْمَ » فهو « مَكْنُونٌ » . [١١١ ء] وتقول بنو تميم « أَكْنَنْتُ العِلْمَ » فـ « هُوَ مُكَنٌّ » ، و « كَنَنْتُ الجارِيَةَ فَـ «هِيَ مَكْنُونَةٌ » . وفي كتاب الله عز وجل ﴿ أَوْ أَكْنَنْتُمْ في أَنْفُسِكُم ﴾[4] وقال ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾[5] وقال الشاعر[6] : [من الكامل وهو الشاهد السابع والتسعون بعد المئة] :

قَدْ كُنَّ يَكْنُنَّ[7] الوُجُوهَ تَسَتُّراً فَاليومَ[8] حينَ بَدَوْنَ[9] للنُّظّارِ

---

(١) البقرة ٢/٢٣٥ .
(٢) لم ينسب في اللسان والصحاح « كنن » اللغتين وان اشار اليهما .
(٣) لم اعثر على ما يفيد شيئا في الشاعر والشاهد .
(٤) البقرة ٢/٢٣٥ .
(٥) الصافات ٣٧/٤٩ .
(٦) هو الربيع بن زياد الشاعر الجاهلي احد الكملة اولاد فاطمة بنت الخرشب . شعر الربيع بن زياد ٣٩٣ والأغاني ١٦/٢٨ .
(٧) في الخصائص ٣/٣٠٠ والشعر والأغاني بـ « يخبأن » وفي مجالس العلماء ١٤٤ بـ « يكنن » المزيد بالهمزة .
(٨) في الخصائص ومجالس العلماء بـ « فالأن » . (٩) في الخصائص : بدأن وفي مجالس العلماء : بدين .

وقيسُ تنشد « قَدْكُن يُكْنِنَّ » .

وقال ﴿ فَلَما أَفَلَ ﴾ (٧٦) فهو من « يَأْفِل » « أُفُولاً » .

وأما قوله للشمس ﴿ هٰذا رَبِّي ﴾ (٧٨) فقد يجوز على « هٰذا الشيءُ الطالِعُ رَبّي »[١] .

أوْ على أنَّه ظهرت الشمس وقد كانوا يذكرون الرب في كلامهم قال لهم ﴿ هٰذا رَبّي ﴾ . وانما هذا مثل ضربه لهم ليعرفوا اذا هو زال انه لا ينبغي ان[٢] يكون مثله آلها ، وليدلهم على وحدانية الله ، وانه ليس مثله شيء . وقال الشاعر[٣] : [من الرجز وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المئة] :

مَكَثْتَ حَوْلاً ثُمَّ جِئْتَ قاشِرا لاٰ حَمَلَتْ مِنْكَ كِراعُ حافِرا

قال ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُودَ وَسُلَيْمٰانَ ﴾ (٨٤) يعني : ﴿ وَوَهَبْنٰا لَهُ ﴾ ﴿ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دٰاوُودَ وَسُلَيْمانَ ﴾[٤] وكذلك ﴿ وَزَكَرِيّاءَ وَيَحْيىٰ وَعِيسىٰ ﴾ (٨٥) .

وقفال بعضهم ﴿ وَٱلْيَسَعَ ﴾[٥] (٨٦) وقال بعضهم

---

(١) نقله في زاد المسير ٧٦/٣ والبحر ١٦٧/٤ واشرك معه الكسائي في اعراب القرآن ٣٢٢/١ والجامع ٢٧/٧ و٢٨ .

(٢) في الأصل : أنه .

(٣) لم اعثر على ما يفيد شيئا عن الشاعر والشاهد .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٣٢٤/١ .

(٥) في الطبري ٥١٠/١١ قراءة عامة قراء الحجاز والعراق وفي السبعة ٣٦٢ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابي

﴿ وَٱللَّيْسَعَ ﴾[1] ونقرأ بالخفيفة .

وقال ﴿ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ (٩٠) . وكلّ شيء من بنات الياء والواو في موضع الجزم فالوقف عليه بالهاء ليلفظ به كما كان .

وقال ﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ [١١١ ب] مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي ﴾ (٩٢) رفع على الصفة ، ويجعل نصبا حالا لـ ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ .

وقال ﴿ وَالمَلَائِكَةُ بَاسِطو* أَيْدِيهِم أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُم ﴾ (٩٣) فنراه يريد : يقولون ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ والله اعلم . وكان في قوله ﴿ بَاسِطو* أَيْدِيهِمْ ﴾ دليل على ذلك لأنه قد أَخْبَرَ انهم يريدون منهم شيئاً .

وقال ﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ ﴾ (٩٦) جعله مصدرا من « أَصْبَحَ »[2] . وبعضهم يقول ﴿ فَالِقُ الأَصْبَاحِ ﴾[3] جماع « الصُّبْح » .

عمرو وابن عامر وفي الكشف ٤٣٨/١ والتيسير ١٠٤ الى غير حمزة والكسائي وفي الجامع ٣٢/٧ الى اهل الحرمين وابي عمرو وعاصم وفي البحر ١٧٤/٤ الى الجمهور وفي حجة ابن خالويه ١١٩ بلا نسبة .

(١) في معاني القرآن ٣٤٢/١ الى اصحاب عبد الله وفي الطبري ٥١١/١١ الى جماعة من قرأة الكوفيين وفي السبعة ٢٦٢ والكشف ٤٣٨/١ والتيسير ١٠٤ الى حمزة والكسائي وفي البحر ١٧٤/٤ الى الأخوين وفي الجامع ٣٢/٧ و٣٣ الى الكوفيين الا عاصما وخص منهم الكسائي وفي حجة ابن خالويه ١١٩ بلا نسبة .

(٢) في الجامع ٤٥/٧ نسبها قراءة الى ابراهيم النخعي برواية الاعمش وفي الطبري ٥٥٥/١١ ان كلا من الضحاك ومجاهد وقتادة وابن عباس وابن زيد وفي معاني القرآن ٣٤٦/١ لم ينسب قراءة .

(٣) في الطبري ٥٥٦/١١ والشواذ ٣٩ والكشاف ٤٨/٢ الى الحسن البصري وفي الجامع ٤٥/٧ زاد عيسى بن عمرو في البحر ١٨٥/٤ زاد ابا رجاء ولم ينسب هذا الوجه في معاني القرآن ٣٤٦/١ قراءة .

* في الاصل باسطوا بالف بعد الواو .

وقال ﴿ والشَمْسَ والقَمَرَ حُسْبانـا » (٩٦) أي : بِحِسـابٍ . فحذف الباء كما حذفها من قوله ﴿ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ »[١] أيْ : أَعْلَمُ بمن يَضِلّ . و« الحُسْبـانُ » جماعـة « الحِسـابِ » مثـل « شِهاب » و« شُهْبَان »[٢] ، ومثله « الشَـمْسُ والقَمـرُ بِحُسْبـانٍ »[٣] أي : بحساب .

وقال ﴿ أَنْشَأَكُم مِنْ نَفْسٍ واحدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَع ﴾[٤] (٩٨) فنـراه يعنـى : فمنهـا مُسْتَقِـرٌّ ومنهـا مُسْتَـوْدَعٌ والله أعلـم . وتقـرأ ﴿ مُسْتَقَرّ ﴾[٥] .

وقال ﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً ﴾ (٩٩) يريد « الأَخْضَرَ » كقول

---

(١) الانعام ١١٧/٦ .

(٢) نقله في التهذيب « حسب » ٣٣١/٤ ـ ٣٣٣ والمشكل ٢٦٣/١ واعراب القرآن ٣٢٨/١ والجامع ٤٤٥/٧ .

(٣) الرحمن ٥/٥٥ .

(٤) اجتزأ بما ذكر من اول الكلام حتى كلمة واحدة والكلام فيما بعد يقتضي الوصول بالسياق الى ذكر الكلمتين فمستقر ومستودع .

(٥) قراءة فتح القاف هي في الطبري ٥٧١/١١ الى عامة قراء أهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٢٦٣ الى نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٤٢/١ والتيسير ١٠٥ الى غير ابن كثير وابي عمرو وفي البحر ١٨٨/٤ الى الجمهور وفي الجامع ٤٦/٧ الى غير من اخذ بالأولى وفي حجة ابن خالويه ١٢١ بلا نسبة .

اما قراءة كسر القاف ففي الطبري ٥٧١/١١ الى بعض اهل المدينة وبعض اهل البصرة وفي السبعة ٢٦٣ والكشف ٤٤٢/١ والتيسير ١٠٥ والبحر ١٨٨/٤ الى ابن كثير وابي عمرو وفي الجامع ٤٦/٧ الى ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن وابي عمرو وعيسى والاعرج وشيبة والنخعي وفي حجة ابن خالويه ١٢١ بلا نسبة .

العرب : « أرنيها نَمِرَةً أُرِكَها مَطِرَةً »[1](*) .

وقال ﴿ وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ (٩٩) ثم قال ﴿ وَجَنَّاتٍ من أَعْنَابٍ ﴾(٩٩) أي : « وَأَخْرَجْنَا بِهِ جَنّاتٍ مِنْ أَعنابٍ » .

ثم قال ﴿ والزَّيْتُونَ ﴾ (٩٩) وواحد : « القِنْوانِ » : قِنْوٌ ، وكذلك « الصِّنْوانُ » واحدها : صِنْوٌ .

وقوله ﴿ وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ ﴾[2] (١٠٥) أي : دَارَسْتَ[3] أَهْلَ الكتابِ ﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآياتِ ﴾ (١٠٥) يعني : هكذا . وقال بعضهم [١١٢ ء] ﴿ دَرَسْتَ ﴾ وبها نقرأ لأنها اوفق للكتاب[4] . وقال بعضهم ﴿ دَرَسَتْ ﴾[5] .

---

(١) نقله في الصحاح « خضر » و« مطر » واعراب القرآن ٣٢٨/١ و٣٢٩ والجامع ٤٧/٧ .

(٢) في المصحف : درست بصغة الماضي المسند الى ضمير المخاطب .

(٣) هي قراءة نسبت في معاني القرآن ٣٤٩/١ الى ابن عباس ومجاهد وبعضهم وفي الطبري ٢٦/١٢ ـ ٣٠ زاد سعيد بن جبير والضحاك والى بعض قراء اهل البصرة وفي السبعة الى نافع وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٤٣/١ والتيسير ١٠٥ والبحر ١٩٧/٤ الى ابن كثير وابي عمرو وفي الجامع ٥٨/٧ زاد ابن عباس وابن جبير ومجاهد وعكرمة واهل مكة .

(٤) في الطبري ٢٦/١٢ ـ ٢٨ الى عامة قراء أهل المدينة والكوفة والى ابن عباس ومجاهد وابي والسدى والضحاك وفي المصاحف ٨٢ الى عبد الله بن الزبير وفي السبعة ٢٦٤ الى نافع وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٤٣/١ والتيسير ١٠٥ الى غير ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وفي البحر ١٩٧/٤ الى السبعة غير من أخذ بالاخريين وفي الجامع ٥٨/٧ الى غير من أخذ بالاخريين وفي حجة ابن خالويه ١٢٢ بلا نسبة ولم ينسبها في معاني القرآن ٣٤٩/١ .

(٥) في الطبري ٢٦/١٢ ـ ٣١ الى الحسن وابن مسعود وابن الزبير وفي السبعة ٢٦٤ الى ابن عامر وكذلك في الكشف ٤٤٣/١ والتيسير ١٠٥ وزاد في الجامع ٥٨/٧ الحسن . اما في البحر ١٩٧/٤ فزاد على ابن عامر جماعة من غير السبعة .

(*)مثل . انظر مجمع الأمثال ٢٩٤/١ مث ١٥٥٦ والمستقصى ١٤٤/١ مث ٥٦٧ والاشتقاق ١٨٤ .

وقال ﴿ فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوّاً[1] بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١٠٨) ثقيلة مشددة[2] و ﴿ عَدْواً ﴾ خفيفة ، والأصل من « العُدْوانِ » . وقال بعضهم ﴿ عَدُوّاً ﴾[3] بغير علم . أي : سبّوه في هذه الحال . ولكن « العَدُوّ » جماعة كما قال ﴿ فإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾[4] وكما قال ﴿ لا تَتّخِذُوا عَدُوِيّ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ ﴾[5] ونقرأ ﴿ عَدْواً ﴾ لأنها أكثر في القراءة[6] وأجود في المعنى لأنك تقول : [عُدا][6] عَدْواً علينا » مثل « ضَرَبَهُ ضَرْباً » .

وقال ﴿ وما يُشْعِرُكُم أَنَّها[7] إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٠٩)

---

(١) في المصحف عدوا بفتح العين واسكان الدال .

(٢) في الكشاف ٥٦/٢ والاملاء ٢٥٧/١ بلا نسبة وفي الجامع ٦١/٧ الى اهل مكة والحسن وابي رجاء وقتادة وفي الطبري ٣٦/١٢ الى الحسن وعثمان بن سعد وزاد في البحر ٢٠٠/٤ يعقوب وسلاما وعبد الله بن يزيد .

(٣) في الطبري ٣٦/٢ الى بعض البصريين وفي الشواذ ٤٠ الى بعض المكيين وفي المحتسب ٢٢٦ الى الحسن وابي رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد وفي الجامع ٦١/٧ الى اهل مكة في احدى قراءتيهم وفي البحر ٢٠٠/٤ الى ابن كثير . وفي الكشاف ٥٦/٢ الى ابن كثير .

(٤) الشعراء ٧٧/٢٦ .

(٥) الممتحنة ١/٦٠ .

(٦) في الطبري ٣٥/١٢ انها اجماع الحجة من قراء الامصار وفي الكشاف ٥٦/٢ والاملاء ٢٥٧/١ والمراجع السابقة كلها كالسابق بلا نسبة .

(٧) في الطبري ٤٠/١٢ انها قراءة مجاهد وعبد الله بن يزيد وبعض قرأة المكيين والبصريين وفي السبعة ٢٦٥ الى ابي عمرو مع اختلاسه حركة الراء من « يشعركم » والى عاصم في رواية وان ابا يوسف الاعشى قرأها على ابي بكر وفي الكشف ٤٤٤/١ والتيسير ١٠٦ الى ابن كثير وابي عمرو وابي بكر في رواية وفي الجامع ١٦٤/٧ استبدل مجاهدا بأبي بكر وفي البحر ٢٠١/٤ الى ابن كثير وابي عمرو والعليمي والاعشى عن ابي بكر وقال ابن عطية الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم في رواية داوود الايادي .

وقرأ بعضهم ﴿ أَنَّها ﴾[1] بها نقرأ وفسر على « لعلها » كما تقول العرب : « اِذْهَبْ إلى السوق أَنَّكَ تشتري لي شيئاً » أي : لَعَلَّكَ . وقال الشاعر[2] : [من الرجز وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد المئة] :

قُلْتُ لِشَيْبانَ اُدْنُ من لِقائِهِ أَنَّا نُغَدِّي القَوْمَ مِن شِوائِهِ[3]

في معنى « لَعَلَّنا » .

قال ﴿ وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلا ﴾[4] (١١١) أيْ : قَبِيلاً قَبِيلا ، جماعة « القَبيل » « القُبُل » . ويقال « قِبَلا »[5] أي : عِيانا. وقال ﴿ أَوْ يَأْتِيهِمِ العذابُ قِبَلاً ﴾[6] أي : عِيانا[7] . وتقول : « لا قِبَلَ

---

(١) في الطبرى ٤١/١٢ الى ابي بن كعب وعامة قراء اهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٢٦٥ الى نافع وحمزة والكسائي وشك في ابن عامر والى عاصم في رواية وفي الكشف ٤٤٤/١ والتيسير ١٠٦ الى ابي بكر في رواية والى غير ابي عمرو وابن كثير وفي الجامع ٦٤/٧ الى اهل المدينة والاعمش وحمزة وفي البحر ٢٠١/٤ الى السبعة غير من قرأ بالثانية وفي الكتاب ٤٦٣/١ الى اهل المدينة .

(٢) هو ابو النجم العجلي الراجز المشهور الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٠/١ والانصاف ٣١١/٢ .

(٣) في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٠/١ « كما تغدي الناس » وفي مجالس ثعلب ١٥٤ بـ « كما يغدي القوم » وفي الانصاف ٣١١/٢ « كما تغدى القوم » .

(٤) في الطبري ٤٨/١٢ ـ ٥٠ الى عامة قرأة الكوفيين والبصريين والى عبيد الله بن يزيد ومجاهد وابن عباس وابي زيد وعيسى وفي السبعة ٢٦٦ الى عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ٤٤٦/١ والتيسير ١٠٦ الى غير نافع وابن عامر وزد في الجامع ٦٦/٧ في الاستثناء ابن عباس وقتادة وابن زيد . وفي البحر ٢٠٥/٤ الى غير ما قرأ بالأخرى وفي حجة ابن خالويه ١٢٣ بلا نسبة .

(٥) في الطبري ٤٨/١٢ الى قراء اهل المدينة وفي السبعة ٢٦٦ والكشف ١١١/١ والتيسير ١٠٦ الى نافع وابن عامر وفي الجامع ٦٦/٧ والبحر ٢٠٥/٤ الى ابن عباس وقتادة وابن زيد ونافع وابن عامر .

(٦) الكهف ٥٥/١٨ وفي المصحف « قبلا » بضمتين وهي في الطبري ٢٦٦/١٥ الى جماعة ذات عدد واحال الى اية الانعام وفي السبعة ٣٩٣ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي الشواذ ٨٠ الى ابي رجاء وفي الكشف =

لي بهذا » أي : لا طاقَةَ* . وتقول : « لِي قِبَلَك حقٌ » أي : عندَك .

[و][1] قال ﴿ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الذين لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ ﴾ (١١٣) هي من « صَغَوْتُ » « يَصْغَا » مثل « مَحَوْتُ » « يُمْحَا » .

وقال [١١٢ ب] ﴿ وَجَعَلُوا للهِ شُرَكاءَ الجِنَّ ﴾ (١٠٠) على البدل كما قال ﴿ إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (١٢) صِراطِ اللهِ ﴾[2] . وقال الشاعر[3] : [من الوافر وهو الشاهد المئتان] :

ذَرِينِـــي إِنَّ أمـــرَكِ لَنْ يُطَاعَا وَمَـا أَلفَيْتِنـــي حِلْمِـــي مُضَاعَا

وقال[4] : [من البسيط وهو الشاهد الحادي بعد المئتين] :

= ٦٤/٢ والتيسير ١٤٤ الى الكوفيين وفي الجامع ٦/١١ الى ابي جعفر وعاصم والاعمش وحمزة ويحيى والكسائي وفي البحر ١٣٩/٦ الى الحسن والاعرج والاعمش وابن ابي ليلى وخلف وايوب وابن سعدان وابن عيسى الاصبهاني وابن جرير والكوفيين . اما قراءة الكسر فالفتح فهي في الطبري ٢٦٦/١٥ الى جماعة لم يعينها واحال الى آية الانعام حيث ينسبها الى قراء اهل المدينة وفي السبعة ٢٦٦ الى نافع وابن عامر وابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ٦٤/٢ الى غير الكوفيين وفي الجامع ٦/١١ الى ابي عمرو وفي البحر ٣٩/٦ الى باقي السبعة ومجاهد وعيسى بن عمر وفي حجة ابن خالويه ٢٠٠ والتيسير ١٤٤ بلا نسبة .

(٧) في معاني القرآن ١٤٧/٢ قبلا عيانا وقد تكون قبلا لهذا المعنى وتكون قبلا كأنه جمع قبيل .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) الشورى ٥٢/٤٢ و٥٣ .

(٣) هو عدي بن زيد العبادي ديوانه ٣٥ ومعاني القرآن ٤٢٤/٢ والخزانة ٣٦٨/٢ والمقاصد النحوية ١٩٢/٤ أو هو رجل من خثعم . شرح الأبيات للفارقي ١٩٩ والكتاب ٧٧/١ وتحصيل عين الذهب ٧٨/١ او رجل من بجيلة الكتاب ٧٧/١ .

(٤) قائل الشاهدين واحد وكلاهما في الحيوان ١١٢/٦ والقائل غير معروف وقد سبق الاستشهاد قبل بالثاني منهما .

* في الاصل طاقة بغير لا .

إِنِّي وَجَدْتُكَ يا جُرْثُومُ مِنْ نَفَرٍ جُرْثُومَـةِ اللُّـؤْمِ لا جُرْثُومَـةِ الكَرَمِ

[وقال الآخر] : [من البسيط وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المئة] :

إِنَّا وَجَدْنـا بَنِـي جِلاّنَ كُلَّهم كساعِـد الضَّـبِّ لا طُولٌ ولا عِظَمُ*

وقال[1] : [من الرجز وهو الشاهد الثاني بعد المئتين] :

مـا لِلجِمـالِ مَشْيِهـا وَئِيدا أَجَنْدَلاً لاَ يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدا

ويقال : ما للجمالِ مشيُها وَئيدا . كما قيل[2] : [من الوافر وهو الشاهد الثالث بعد المئتين] :

فكيفَ تَرَى عَطِيَّةَ حِينَ تَلْقَى
عِظَامـاً هامُهُـنَّ قُراسِيات

وقال ﴿ وَمَالَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِمّا ذُكِرَ ٱسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ (١١٩) يقول ـ والله اعلم ـ « وَأَيّ شَيْءٍ لَكُمْ في أَلاّ تَأْكُلُوا » وكذلك ﴿ وَمَا لَنَا أَلاّ نُقَاتِلَ ﴾[3] يقول : « أَيُّ شَيْءٍ لَنَا في تَرْكِ القِتال » . ولو كانـت

---

(١) هو قصير صاحب جذيمة الكامل ٤٢٨/٢ وقيل الخنساء بنت عمرو بن الشهيد المقصاد النحوية ٤٤٨/٢ وقيل هو الزباء ملكة تدمر اللسان « واد » و « صرف » والمقاصد النحوية ٤٤٨/٢ والخزانة ٢٧٢/٣ وشرح سقط الزند للخوارزمي ١٧٨٣ ومجمع الأمثال ٢٣٣/١ والدرر ١٤١/١ والبيت بعد في معاني القرآن ٧٣/٢ .

(٢) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في القول والقائل .

(٣) البقرة ٢٤٦/٢ وانظر ما جاء في هذه الآية فيما سبق . وفي الأصل « مالنا » من غير واو .

* في الأصل عظمِ بكسر الميم .

﴿ أنْ ﴾ زائدة لارتفع الفعل ، ولو كانت في معنى « ومالَنا وَكَذا » لكانت « وَمَالَنا وَألاّ نُقَاتِلَ » .

وقال ﴿ وإنَّ كَثِيراً لَيَضِلّونَ[1] بِأَهْوائِهِم ﴾ (١١٩) ويقرأ ﴿ ليُضِلُّونَ ﴾ . أوقع « أنَّ » على النكرة لأنَّ الكلام اذا طال احتمل ودل بعضه على بعض .

وقال ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنا في كُلِّ قَرْيَةٍ أكابِرَ مُجْرِميها لِيَمْكُرُوا فِيها ﴾ (١٢٣) [١١٣ ء] فبناه على « أفاعِل » ، وذلك انه يكون على وجهين يقول « هؤلاء الأكابر » و « الأكبرون » وقال ﴿ أُنَبِّئُكُمْ بالأَخْسَرِينَ أعْمالا ﴾ [2] وواحدهم « أخْسَرُ » مثل « الأكْبَر » .

وقال ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلَ أوْلادِهِم شُرَكاؤُهُمْ ﴾ (١٣٧) لأن الشركاء زينوا .

ثم قال ﴿ ليُرْدُوهُمْ ﴾ (١٣٧) من « أرْدَى »[3] « إرْداءَ » .

وقال ﴿ حِجْرٌ[4] لا يَطْعَمُها ﴾ (١٣٨) و « الحِجْر »

---

(١) في المصحف بضم الياء. وهي قراءة في الطبري ١٧/١٢ الى عامة قراء أهل الكوفة وفي السبعة ٢٦٧ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٤٩/١ والتيسير ١٠٦ والجامع ٧٣/٧ والبحر ٢١١/٤ الى الكوفيين . اما قراءة فتح الياء ففي الطبري ١٧/١٢ الى بعض البصريين والحجازيين وفي السبعة ٢٦٧ الى ابن كثير وابي عمرو ونافع وابن عامر واغفل في البحر ٢١١/٤ ابن عامر ونافعا وفي الكشف ٤٤٩/١ والتيسير ١٠٦ الى غير الكوفيين .

(٢) الكهف ١٠٣/١٨ .

(٣) في الأصل : اردا اردا .

(٤) في الطبري ١٤٢/١٢ هي قراءة القراء من الحجاز والعراق والشام وفي البحر ٢٣١/٤ الى السبعة ممن لم يأخذ بغيرها .

« الحَرام » وقد قرئت بالضم ﴿ حُجْرٌ ﴾[1] ، وكذلك قرئت ﴿ حُجْراً مَحْجُورا ﴾[2] بضم الحاء[3] و ﴿ حِجْراً ﴾ في معنى واحد . وقد يكون « الحِجْرُ » : العَقْل ، قال الله تعالى ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾[4] أي ذي عقل . وقال بعضهم : « لا يكون في قوله ﴿ وَحَرْث حِجْرٌ ﴾ (١٣٨) الا الكسر . وليس ذا بشيء لأنه حرام . وأما « حَجْرُ المرأة » ففيه الفتح والكسر و « حَجْرُ اليَمامة »* بالفتح و « الحِجْرُ » ما حَجَرْتَه وهو قول أصْحابِ الحجر .

وقوله عز وجل ﴿ وَقَالُوا ما في بُطُونِ هذهِ الأَنْعامِ خَالِصَةٌ لذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ على أَزْوَاجِنَا وإِنْ يَكُنْ مِيتَةٌ[5] فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ ﴾ (١٣٩) رَفْعٌ أي** : وإِنْ تَكُنْ فِي بُطُونِهَا مِيتَةٌ[6] . وقد يجوز الرفع اذا قلت

---

(١) الطبري ١٤٢/١٢ الى الحسن وقتادة واقتصر في الجامع ٩٤/٧ على الحسن وزاد عليهما في البحر ٢٣١/٤ الاعرج .

(٢) الفرقان ٢٢/٢٥ و٥٣ .

(٣) في الشواذ ١٠٤ الى الحسن والضحاك وفي الجامع ٢١/١٣ الى الحسن وابي رجاء وزاد في البحر ٤٩٢/٦ و٤٩٣ الضحاك .

(٤) الفجر ٥/٨٩ .

(٥) في المصحف : ميتة بالفتح . وهو في الطبري ١٥٠/١٢ قراءة بعض قراء المدينة والكوفة والبصرة . وفي التيسير ١٠٧ الى غير ابن كثير وابن عامر وفي البحر ٢٣٣/٤ الى غير من اخذ بالاخرى من السبعة وبالتأنيث في الفعل والنصب الى ابي بكر .

* انظر معجم البلدان « مجر » .

** في الأصل اي يكن وإن تكن في

(٦) في الطبري ١٥٠/١٢ وفي السبعة ٢٧٠ و٢٧١ الى ابن عامر وابن كثير وأكد على ان الياء في يكن هي لعاصم في رواية ولنافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٥٤/١ و٤٥٥ الياء في « يكن » الى غير ابن عامر وابي بكر ورفع الميتة الى ابن كثير وابن عامر وفي التيسير ١٠٧ التاء في تكن الى ابي بكر وابن =

﴿ يَكُن ﴾ لأن المؤنّث قد يذكر فعله . و ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ انثت لتحقيق الخلوص كأنه لما حقق لهم الخلوص اشبه الكثرة فجرى مجرى « رَاوِية » و « نَسّابة »[1] .

[وقال][2] ﴿ جَنّاتٍ ﴾ (١٤١) جرّ لأن تاء الجميع في موضع النصب [١١٣ ب] مجرورة بالتنوين .

ثم قال ﴿ وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾ (١٤٢) أي : وأنْشَأَ من الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشا .

ثم قال ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ (١٤٣) أي : أَنْشَأَ حَمُولَةً وَفَرْشاً ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ . أي : أَنْشَأَ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ، على البدل[3] أو التبيان أو على الحال[4] .

ثم قال : « أَنْشَأَ ﴿ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ ﴾ (١٤٤) وانما قال ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ لأَنَّ كُلَّ واحدٍ « زَوْجٌ » . تقول للاثنين : « هذَانِ زَوْجَانِ » وقال الله عز وجل ﴿ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا

= عامر وان غيرهما قرا بالياء ورفع ميتة الى ابن كثير وابن عامر . ونسب في البحر ٢٣٣/٤ الرفع الى ابن كثير والرفع مع التأنيث الى اهل مكة .
وقد نقله في المشكل ٢٧٣/١ واعراب القرآن ٣٤٠/١ والبحر ٢٣٣/٤ .

(١) نقله في الجامع ٩٥/٧ واشرك معه الكسائي فيه .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) نقله في المشكل ٢٧٥/١ واعراب القرآن ٣٤١/١ والجامع ١١٣/٧ .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٣٤١/١ .

زَوْجَيْن ﴾[1] وتقول للمرأة : « هي زَوْجٌ »[2] و « هي زَوْجَةٌ »[3] و : « هو زَوْجُها » . وقال ﴿ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَها ﴾[4] يعني المرأة وقال ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾[5] وقال بعضهم : « الزَوْجَةُ » وقال الأخْطَل[6] : [من البسيط وهو الشاهد السابع والعشرون بعد المئة] :

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٌ بَوَادِرُهُ قَدْ صَار في رَأْسِهِ التَخْوِيصَ والنَزَعُ

وقد يقال للاثنين أيضاً : « هما زَوْجٌ » و [« الزَوْجُ » النَمَط يُطْرَحُ على الهَوْدَج][7] قال لَبيد[8] : [من الكامل وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المئة] :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُهَا

وأمّا ﴿ الضَأن ﴾ (١٤٣) فمهموز وهو جماع على غير واحد . ويقال ﴿ الضَئِين ﴾ مثل « الشَعِير » وهو جماعة « الضَأن » والأنْثى « ضَائِنَة » والجماعة : « الضَوَائِن » .

---

(١) الذرايات ٤٩/٥١ .

(٢) هي لغة اهل الحجاز المخصص ٢٤/١٧ والبحر ١٠٩/١ واللسان « زوج » وزاد المسير ٦٥/١ والمذكر والمؤنث للفراء ٩٥ و١٠٨ ولهجة تميم ٣٢١ واللهجات العربية ٥٠٣ .

(٣) هي لغة تميم وكثير من قيس واهل نجد المصادر السابقة وفي المذكر والمؤنث ٩٥ الى اهل نجد وفي ١٠٨ الى سائر العرب غير أهل الحجاز.

(٤) الاعراف ١٨٩/٧ .

(٥) الاحزاب ٣٧/٣٣ .

(٦) جاء الكلام على القائل والقول قبل .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) جاء الكلام على القول والقائل قبل .

و ﴿ المَعْـزُ ﴾ (١٤٣) جمـع علـى غير واحـد وكذلك « المِعْزَى » ، فاما « المَواعِـز » فواحدتهـا « المَاعِـزْ » و « الماعِـزَةُ » والـذكر الواحـد « ضائِـنْ » فيكون « الضَـأْن » جماعـة « الضائِـنْ » [١٠٤ ء] مثل « صاحِب » و « صَحْب » و « تاجِر » و « تَجْـر » وكذلك « ماعِزْ » و« مَعْز » . وقال بعضهم ﴿ ضأنْ ﴾ (١) و ﴿ مَعَز ﴾ (٢) جعله جماعـة « الضَائِـن » و « الماعِـز » مثـل « خَـادِم » و « خَـدَم » ، و « حافِد » و « حَفَدَةْ » مثله إلاَّ أَنَّهُ أُلحق فيه الهاء .

وأمّا قَوْلُه ﴿ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الأُنْثَيَيْنِ ﴾ (١٤٣) فانتصب بـ« حرّم » .

وقال ﴿ فَإِنَّه رِجْسٌ أَوْ فِسْقا » (١٤٥) يقول : « إلاّ أَنْ يَكونَ مِيتَةً أَوْ فِسْقاً فإِنَّهُ رِجْسٌ » .

وقال ﴿ وَمِنَ البَقَرِ والغَنَمِ حَرَّمْنا عَلَيْهِم شُحومَهُما إلاّ ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما أَوْ الحَوايا ﴾ (١٤٦) فواحد « الحَوايا » : « الحاوِياءُ »

---

(١) قرأ بفتح الهمزة كما جاء في الشواذ ٤١ والمحتسب ٢٣٤ والجامع ١١٤/٧ طلحة بن مصرف اليامي وزاد في الجامع ٢٣٩/٤ الحسن وعيسى بن عمر وفي الكشاف ٧٤/٢ والاملاء ٢٦٣/١ بلا نسبة . اما بسكون الهمزة ففي الجامع ١١٤/٧ انها لابان بن عثمان وفي حجة ابن خالويه ١٢٧ والشواذ ٤١ والكشاف ٧٤/٢ والاملاء ٢٦٣/١ بلا نسبة .

(٢) نسب فتح العين كما في البحر ٢٣٩/٤ الى الابنين وابي عمرو وفي الكشف ٤٥٦/١ والتيسير ١٠٨ الى غير نافع والكوفيين وفي الكشاف ٧٤/٢ والاملاء ٢٦٣/١ بلا نسبة . اما سكون العين فقد قرأ به كما في الكشف ٤٥٦/١ والتيسير ١٠٨ نافع وأهل الكوفة وفي الجامع ١١٤/٧ ان القارىء ابي . وفي حجة ابن خالويه ١٢٧ والكشاف ٧٤/٢ والاملاء ٢٦٣/١ بلا نسبة .

« والحَاوِيَةُ » . ويريد بقوله ـ والله أعلم ـ ﴿ وَمِنَ البَقَرِ والغَنَمِ ﴾ أي : والبقر والغنم حرمنا عليهم . ولكنه أدخل فيها « مِنْ » والعرب تقول : « قَدْ كانَ مِنْ حديثٍ » يريدون : قَدْ كانَ حَدِيثٌ » وإن شئت قلت « وَمِنَ الغَنَمِ حَرَّمْنا الشُّحُومَ » كما تقول : « مِنَ الدّارِ أُخِذَ النِّصْفُ والثُّلُثُ » فأضفت على هذا المعنى كما تقول : « مِنَ الدّارِ أُخِذَ نِصْفُها » و « مِنْ عَبْدِ اللهِ ضُرِبَ وَجْهُهُ » .

وقال ﴿ هَلُمَّ شُهَداءَكُم ﴾ (١٥٠) لأن « هَلُمَّ » قد تكون للواحد والاثنين والجماعة[١] .

وقال ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الكِتابُ علىٰ طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا ﴾ (١٥٦) على ﴿ ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الكِتابَ ﴾ (١٥٤) كراهية ﴿ أَنْ تَقُولوا إِنَّما أُنْزِلَ الكِتابُ علىٰ طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا ﴾ (١٥٦) .

وقال ﴿ إِنَّ الذينَ فَرَّقُوا[٢] دينَهُم وكانوا شِيَعاً ﴾ (١٥٩) [١١٤ ب] وقال بَعْضُهُم ﴿ فارَقُوا ﴾[٣] من « المُفارَقَةِ » .

---

(١) نسبت في مجاز القرآن ٢٠٨/١ الى اهل العالية .

(٢) القراءة بالتضعيف نسبت في معاني القرآن ٣٦٦/١ الى الناس وفي الطبري ٢٦٨/١٢ و٢٦٩ الى عبد الله بن مسعود وعليها قراء المدينة والبصرة وعامة قراء الكوفيين وفي السبعة ٢٧٤ الى نافع وابن كثير وعاصم وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٤٥٨/١ والتيسير ١٠٨ الى غير حمزة والكسائي وزاد في البحر ٢٦٠/٤ في الاستثناء عليا بن أبي طالب وزاد عليه في الجامع ١٤٩/٧ النخعي ايضا .
وفي حجة ابن خالويه ١٢٧ بلا نسبة وكذلك في الكشاف ٨٢/٢ و٨٣ والاملاء ٢٦٧/١ .

(٣) نسبت في معاني القرآن ٣٦٦/١ الى الامام علي وزاد الطبري ٢٦٨/١٢ قتادة واهمل في الكشف ٤٥٨/١ قتادة وزاد النبي الكريم وحمزة والكسائي ولم يذكر في الجامع ١٤٩/٧ والبحر ٢٦٠/٤ النبي الكريم واقتصرت في السبعة ٢٧٤ والتيسير ١٠٨ على حمزة والكسائي وفي الكشاف ٨٣/٢ بلا نسبة وكذلك في الاملاء ٢٦٧/١ .

وقال ﴿ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها ﴾ (١٦٠) على العدد كما تقول : « عَشْرُ سُودٍ »[١] فان قلت كيف قال « عَشْر » و « المِثَل » مذكر ؟ فانما أنث لأنه أضاف إلى مؤنث وهو في المعنى أيضاً « حَسَنَةٌ » أو « دَرَجةٌ » ، فإنْ أَنَّثَ على ذلك فهو وجه . وقال بعضُهم ﴿ عَشْرُ أَمْثَالُها ﴾ جعل « الأمثال » من صفة « العشر » . وهذا الوجه الا انه لا يقرأ[٢] . لأنَّه ما كان من صفة لم تضف اليه العدد . ولكن يقال « هُمْ عَشَرَةٌ قيامٌ » و « عَشَرَةٌ قُعُودٌ » لا يقال : « عشرةُ قيامٍ » .

وقال ﴿ دِيناً قَيِّماً ﴾ (١٦١) أيْ : مستقيما وهي قراءة العامة[٣] وقال أَهْلُ المدينة ﴿ قِيَما ﴾[٤] وهي حسنة ولم أسمَعها من العرب وهي في معنى المفسر .

---

(١) في الأصل : سود .

(٢) قرىء بهذا الوجه كما جاء ذلك منسوبا في الطبري ٢٨١/١٢ الى الحسن وكذلك في الشواذ ٤١ وزاد عليه في الجامع ١٥١/٧ سعيد بن جبير والاعمش وزاد عليه في البحر ٢٦١/٤ عيسى بن عمر ويعقوب والقزاز عن عبد الوارث.وفي حجة ابن خالويه ١٢٨ بلا نسبة . ام القراءة بالاضافة فهي في الطبري ٢٨١/١٢ الى قراء الامصار وفي حجة ابن خالويه ١٢٨ بلانسبة .

(٣) هكذا ورد شكلها في الاصل والذي عليه كتب القراءات انها في الطبري ٢٨٢/١٢ الى عامة قراء المدينة وبعض البصريين وفي السبعة ٢٧٤ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي التيسير ١٠٨ والجامع ١٥٢/٧ والبحر ٢٦٢/٤ الى غير ابن عامر والكوفيين وهذا عكس ما يورده الاخفش .

(٤) في الطبري ٢٨٢/١٢ الى عامة قراء الكوفيين وفي السبعة ٢٧٤ الى عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي التيسير ١٠٨ والجامع ١٥٢/٧ والبحر ٢٦٢/٤ الى الكوفيين وابن عامر .

[قال][1] ﴿ كتابٌ أُنْزِلَ إلَيْكَ ﴾ (٢) على الابتداء[2] .

وقال ﴿ فَلاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾(٢) على النهي كما قال ﴿ ولا تَعْدُ* عَيْناكَ عَنْهُم ﴾ أي : « الحَرَجُ فَلاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ » ، و« عينَاكَ فَلا تَعْدُوا عَنْهُم »[3] .

وقال ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الذينَ أُرْسِلَ إلَيْهِم ﴾ (٦) يقول « [لَنَسْأَلَنَّ][1] القوم الذين بُعِثَ إلَيْهِم وأُنذروا . ﴿ وَلَنَسْأَلَنَّ المُرْسَلِين ﴾ (٦) .

﴿ فَلَنَقُصَّنَّ ﴾ (٧) أدخل النون واللام لأن قوله ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ ﴾ ﴿ وَلَنَسْأَلَنَّ المُرْسَلِينَ ﴾ على القسم .

وقال ﴿ وَجَعَلْنا لَكُمْ فيها معايِش ﴾ (١٠) فالياء غير مهموزة[4] وقد همز بعض القراء[5] وهو رديء لأنها ليست بزائدة .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نقل رأي الاخفش في زاد المسير ١٣٥/٣ .

(٣) في الأصل : طمست كلمة عنهم ولم يبق منها الا نقطة النون ، والكلام على الآية : الكهف ٢٨/١٨ .

(٤) وهي في الطبري ٣١٦/١٢ قراءة عامة قراء الامصار وفي السبعة ٢٧٨ والبحر ٢٧١/٤ الى الجمهور من القراء .

(٥) في الطبرى ٣١٦/٢ و٣١٧ الى عبد الرحمن الاعرج وفي السبعة ٢٧٨ الى نافع وغلطها نقلا عن ابي بكر وفي الشواذ ٤٢ الى خارجة عن نافع والاعرج وفي الجامع ١٦٧/٧ الى الاعرج ونافع وفي البحر ٢٧١/٤ الى الاعرج وزيد بن علي والاعمش وخارجة عن نافع وابن عامر في رواية .

* في الأصل (لا تعد) من غير واو .

[١١٥ ء] وإنّما يُهْمز ما كان على مثال « مَفاعِل » اذا جاءت الياء زائدة في الواحد والألف والواو التي تكون الهمزة مكانها نحو « مَدائِن » لأنها « فَعايِل » . ومن جعل « المدائِن » من « دان » « يَدِين » لم يهمز لأن الياء حينئذ من الأصل . واما « قَطائِع » و « رسائِل » و « عَجائِز » و « كبائر » فان هذا كله مهموز لأن واو « عَجُوز » زائدة ، الا ترى انك تقول : « عجزَ » والف « رسالة » زائدة [اذ][1] تقول « أرسلت » فتذهب الالف منها . وتقول في « كبيرة »[2] « كبرت » فتذهب الياء منها . وأما « مصايِب » فكان أصلها « مصاوب » لأن الياء اذا كانت اصلها الواو فجاءت في موضع لا بد من ان تحرك [فيه][3] قلبت[4] الواو في ذلك الموضع اذا كان الأصل من الواو فلما قلبت صارت كأنها قد أفسدت حتى صارت كأنها الياء الزائدة فلذلك همزت ولم يكن القياس ان تهمز . وناس من العرب يقولون « المصاوب » وهي قياس[5] .

وقال ﴿ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ (١١) لأنَّ « ثُمَّ » في معنى الواو[6] ويجوز ان يكون معناه ﴿ لآدَم ﴾ (١١) كما تقول للقوم :

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الاصل : كبائر .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الأصل : ثبتت .

(٥) وقد نقلت من هذه الآراء جذاذات في التهذيب ٢٥٣/١٢ « صاب » واعراب القرآن ٣٥١/١ و٣٥٢ والجامع ١٦٧/٧ و١٦٨ .

(٦) نقله في الجامع ١٦٨/٧ .

« قَدْ ضَرَبْنَاكُم » وانما ضربت سيدهم .

وقال ﴿ما مَنَعَكَ أَلاّ تَسْجُدَ﴾ (١٢) ومعناه : ما منعك أنْ تسجد ، و ﴿ لاْ ﴾ ها هنا زائدة . وقال الشاعر[١] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع بعد المئتين] :

أبى جُودُهُ «لاْ» البُخْلَ واستعجلتْ بِهِ
« نَعَمْ » مِنْ فَتىً لا يَمْنَع الجوعِ[٢] قاتلَه[٣]

[١١٥ ب] وفسرته العرب : أبى* جودُه البخلَ « وجعلوا ﴿ لا ﴾ زائدة حشوا ها هنا وصلوا بها الكلام . وزعم يونس ان أبا عمرو كان يجرّ « البخل » ولا يجعل « لاْ » مضافة اليه أراد : ابى جوده ﴿لاْ ﴾ التي هي للبخل لأن ﴿لا ﴾ قد تكون للجود والبخل . لأنه لو قال له : « إمْنَعْ الحقَّ » او « لا تُعْطِ المساكينَ » فقال « لاْ » كان هذا جودا منه .

وقال ﴿ لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ ﴾ (١٦) أي : على صراطك . كما تقول : « تَوَجَّهَ مَكَّةَ » أي : إلى مكة . وقال الشاعر[٤] : [من الطويل وهو الشاهد الخامس بعد المئتين] :

كَأَنِّيَ إِذْ أَسْعَى لأَظْفَرَ طائراً مَعَ النَّجْم في جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

---

(١) لم تفد المصادر والمراجع شيئا في الشاعر .

(٢) فيما عدا الصحاح واللسان « لا » وردت بـ « الجود » .

(٣) البيت في الخصائص ٣٥/٢ و٢٨٣ ومغني اللبيب ٢٤٩/١ و٢١٧ وامالي ابن الشجري ٢٢٨/٢ واللسان « لا » وفيه نقلت عبارات الاخفش من غير نسبة وكذلك في الصحاح « لا » .

(٤) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في الشعر والشاعر .

* في الأصل أبا بالألف .

يريد : لأظْفَرَ بطائرٍ . فالقى الباء ومثله ﴿ أَعَجِلْتُم أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾[1] يريد : عن امر ربكم .

وقال ﴿ أُخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُوماً مَدْحوراً ﴾ (١٨) لأنه من « الذَأمِ » تقول : « ذَأَمْتُه » فـ « هُوَ مَذْؤُومٌ » والوجه الآخر من « الذَمِّ » : « ذَمَمْتُه » فـ « هو مَذْمُومٌ » تقول : « ذَأَمْتُهُ » و « ذَمَمْتُه » و « ذِمْتُه » كله في معنى واحد ومصدر : « ذِمْتُهُ » « الذَّيْم » .

وقال ﴿ وَلَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُم لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ (١٨) فاللام الاولى للابتداء والثانية للقسم .

وقال ﴿ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَيْطَانُ ﴾ (٢٠) والمعنى : فوسوس اليهما الشيطان[2] . ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ، ومنهم من تقول : « غَرِضْتُ » في معنى : اشتقت اليه . وتفسيرها [١١٦ ء] : غَرِضْتُ مِنْ هؤلاءِ إِلَيْهِ .

وقال ﴿ إِلاّ أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ (٢٠) يقول : ﴿ ما نَهاكُمَا إلاّ ﴾ كَراهَة ﴿ أَنْ تَكُونا ﴾[3] كما تقول[4] : « إِيّاكَ أَنْ تَفْعَلَ » أي : كَراهَة أَنْ تَفْعَلَ .

وقال ﴿وَطَفِقَا ﴾ (٢٢) وقال بعضُهم ﴿ وَطَفقَا ﴾[5] فمن

---

(١) الاعراف ١٥٠/٧ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٣٥٣/١ .

(٣) نقله في زاد المسير ١٧٩/٣ واشرك معه الزجاج .

(٤) في الأصل : قال .

(٥) في الشواذ ٤٢ والبحر ٢٨٠/٤ نسبت القراءة بالفعل من باب « ضرب » الى ابي السمال وكذلك في الكشاف ٩٦/٢ .

قال : « طَفَقَ » قال : « يَطْفِقُ »[1] ومن قال « طَفِقَ » قال « يَطْفَقُ » .

وقال ﴿ يَخِصِّفَانِ ﴾ (٢٢) جعلها من « يَخْتَصِفانِ » فادغم التاء في الصاد فسكنت وبقيت الخاء ساكنة فحركت الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين[2] . ومنهم من يفتح الخاء ويحول عليها حركة التاء[3] وهو كقوله[4] ﴿ أَمَّنْ لا يَهَدِّي ﴾[5] وقال بعضهم ﴿ يَهِدِّي الا ان يُهْدَى ﴾[6] .

وقال ﴿ وإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ منَ الخاسِرِينَ ﴾ (٢٣) فكأنه على القسم والله أعلم كأنه قال : « وَاللهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الخاسِرِينَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَتَرْحَمْنا » .

وقال ﴿ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُم وَرِياشاً[7]

---

(١) نقله في الجامع ١٨٠/٧ واعراب القرآن ٣٥٤/١ والصحاح « طفق » .

(٢) في المحتسب ٢٤٥ والجامع ١٨٠/٧ والكشاف ٩٦/٢ انها قراءة الحسن وزاد في البحر ٢٨٠/٤ الاعرج ومجاهد وابن وثاب .

(٣) في الشواذ ٤٢ الى الزهري وفي المحتسب ٢٤٥ بلا نسبة . وفي الجامع ١٨١/٧ الى ابن بريدة ويعقوب وفي البحر ٢٨٠/٤ الى الحسن في رواية محبوب وابن بريدة ويعقوب . وقد نقل هذا عنه في الصحاح «خصف» .

(٤) في الأصل : قوله .

(٥) يونس ٣٥/١٠ والقراءة بفتح الهاء هي في الطبري ١١٥/١١ و١١٦ منسوبة الى بعض قراء اهل مكة والشام والبصرة وخص بها مجاهدا وفي السبعة ٣٢٦ الى ابن كثير وابن عامر وزاد في الكشف ٥١٨/١ والتيسير ١٢٢ ورشا وزاد في الجامع ٣٤٢/٨ والبحر ١٥٦/٥ ابن محيصن .

(٦) في الطبري ١١٦/١١ الى بعض قراء الكوفيين وفي السبعة ٣٢٩ الى عاصم في رواية والى الكسائي وفي الكشف ٥١٨/١ والتيسير ١٢٣ الى حفص وفي الجامع ٣٤٢/٨ والبحر ١٥٦/٥ زاد يعقوب والاعمش عن ابي بكر .

(٧) في الطبري ٣٦٣/١٢ ـ ٣٦٨ انها قراءة النبي الكريم وزر بن حبيش والحسن البصري وفي الشواذ ٤٣ =

وَلِبَاسُ التَّقْوىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ (٢٦) فرفع قوله ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوىٰ ﴾ على الابتداء وجعل خبره في قوله ﴿ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[١] وقد نصب بعضهم ﴿ وَلِباسَ التَّقْوىٰ ﴾[٢] وقرأ بعضهم ﴿ وَرِيشاً ﴾[٣] وبها نقرأ وكلٌّ حَسَنٌ ومعناه واحد .

وقال ﴿ وَفَرِيقاً[٤] حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ (٣٠) فذكّر الفعل لما فصل كما قال ﴿ لا يُؤْخَذُ منكم فِدْيَةٌ ﴾[٥] .

وقال ﴿ يا بَنِي آدَمَ إِمّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُم آياتِي فَمَنِ إتَّقى* [١١٦ ب] وَأَصْلَحَ فَلاٰ خَوْفٌ عَلَيْهِم ﴾ (٣٥) كان كأَنَّهُ قالَ فَأَطِيعُوهُم .

= الى النبي الكريم والامام علي بن ابي طالب وفي المحتسب ٢٤٦ الى النبي الكريم وجماعة وعاصم بخلاف وفي الجامع ١٨٤/٧ الى ابي عبد الرحمن والحسن وعاصم من رواية المفضل وابي عمرو من رواية الحسين بن علي الجعفي وان ابا عبيدة لم يحكها الا عن الحسن وفي البحر ٢٨٢/٤ الى عثمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابنه زيد وابي رجاء وزر بن حبيش وعاصم في رواية وابي عمرو في رواية .

(١) في السبعة ٢٨٠ الى ابن كثير وعاصم وابي عمرو وحمزة وزاد في الوقف ٦٥٢/٢ مجاهدا والاعمش وفي الكشف ٤٦٠/١ والتيسير ١٠٩ الى غير من اخذ بالاخرى .

(٢) في معاني القرآن ٣٧٥/١ الى الكوفيين وفي الجامع ٣٧٥/١ الى اهل المدينة والكسائي وفي السبعة ٢٨٠ والكشف ٤٦٠/١ والتيسير ١٠٩ الى نافع وابن عامر والكسائي وفي الوقف ٦٥٣/٢ اهمل ابن عامر وزاد ابا جعفر وشيبة .

(٣) في الطبري ٦٣/١٢ الى عامة قراء الامصار وعليها رسم المصحف .

(٤) في الأصل : فريقا .

(٥) الحديد ١٥/٥٧ .

ا: ورد في الاصل عبارة ﴿ يقصون عليكم آياتي ﴾ .

وقال ﴿ حَتّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ (٤٠) من « وَلَجَ » « يَلِجُ » « وُلُوجاً » .

وقال ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ ومِنْ فَوْقِهِم غَواشٍ ﴾ (٤١) فانما انكسر قوله (غَواشٍ) لأن هذه الشين في موضع عين « فواعِل » فهي مكسورة . وأما موضع اللام من فالياء[١] ، والياء والواو اذا كانت بعد كسرة وهما في موضع تحرك برفع أو جرّ صارتا ياء ساكنة في الرفع وانجرّ ونصبا في النصب . فلما صارتا ياء ساكنة وأدخلت عليها التنوين وهو ساكن ذهبت الياء لاجتماع الساكنين .

وقال ﴿ وَنَزَعْنا ما في صُدُورِهِم من غِلٍّ ﴾ (٤٣) وهو ما يكون في الصدور ، وأما الذي يُغَلُّ به الموثق فهو « الغُلُّ » .

وقال ﴿ الحمدُ للهِ الذي هَدَانَا لِهَذَا ﴾* (٤٣) كما قال ﴿ اللهُ يَهْدِي لِلحقِّ ﴾[٢] وتقول العرب : « هوَ لا يَهتَدِي لهذا » أي : لا يعرفه . وتقول : « هَدَيْتُ العروسَ إلىٰ بَعْلِها » . وتقول أيضاً : أَهْدَيْتُها إلَيْه » و « هُدِيَتْ لَهُ » وتقول : « أَهْدَيْتُ لَهُ هَدِيَّةً » . وبنو تميم يقولون « هَدَيْت العروسَ إلىٰ زَوْجِها » جعلوه في معنى « دَلَلْتُها » وقيس تقول : « أَهْدَيْتُها » جعلوها بمنزلة الهدية .

وقال ﴿ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ ﴾ (٤٣) و ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى

---

(١) في الأصل : فالباء .
(٢) يونس ٣٥/١٠ .
* لم تذكر في الاصل عبارة ﴿ الحمد لله ﴾ .

الظّالِمين ﴾ (٤٤) وقال في موضع آخر ﴿ أَنِ الحَمْدُ للهِ ﴾[١] و ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقّا ﴾ (٤٤) فهذه « أنّ » الثقيلة خُفِّفَتْ وأُضْمِرَ فيها [و][٢] ولا يستقيم أن تجعلها الخفيفة [١١٧ ء] لأن بعدها اسما . والخفيفة لا يليها الاسماء . وقال الشاعر[٣] : [من البسيط وهو الشاهد السادس بعد المئتين] :

فِـيَ فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْـدِ قَدْ عَلِمُوا
أنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَـى وَيَنْتَعِل[٤]

وقال الشاعر[٥] : [من الوافر وهو الشاهد السابع بعد المئتين] :

أُكاشِـرُهُ وَأَعْلَـمُ أَنْ كِلانا عَلَـى ما سَاءَ صاحِبَـهُ حَرِيصُ

فمعناه : أَنَّهُ كِلانا[٦] . وتكون ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ﴾ في معنى « أي » . وقوله ﴿ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ المـاءِ ﴾ (٥٠) تكون « أيْ أَفِيضـوا »

---

(١) يونس ١٠/١٠ . (٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) هو الاعشى ميمون بن قيس الصبح المنير والانصاف ١١٣/١ وفي الكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٨٢/١ و٤٤٠ و٤٨٠ و١٢٣/٢ والخزانة ٥٤٧/٣ .

(٤) عجزه في الصبح المنير « أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل » وفي تحصيل عين الذهب ١٢٣/٢ بـ « من فتية » . والبيت بعد في الخصائص ٤٤١/٢ والمنصف ١٢٩/٣ والخزانة ٣٥٦/٤ والمقاصد النحوية ٢٨٧/٢ والدرر ١١٩/١ .

(٥) هو عدي بن زيد معجم شواهد العربية ٢٠٣ وليس في ديوانه وذلك ما اشار اليه مؤلف المعجم ولكنه ليس كما ذكر موجودا في الخصائص ١٢٦/١ و٢٦١ وهو في شرح المفصل ٥٤/١ وفيه « شاء » بالمعجمة المثلثة . وفي الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٤٠/١ والانصاف ١١٣/١ و٢٣٦ وامالي ابن الشجري ١٨٨/١ .

(٦) ورد في الكتاب ٢٨٢/١ في الشاهد الأول وكذلك ورد فيه ٤٤٠ في الشاهدين وفي ٤٨٠ في الشاهد الأول و١٢٣/٢ فيه ايضا .

وتكون على « أنْ » التي تعمل في الأفعال لأنك تقول : « غَاظَني أنْ قامَ » و « غَاظَنِي أنْ ذَهَب » فتقع على الأفعال وان كانت لا تعمل فيها وفي كتاب الله ﴿ وٱنْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أنِ ٱمْشُوا ﴾[1] معناها : أي ٱمْشُوا .

وقال ﴿ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاء فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غيرَ الّذِي كُنّا نَعْمَلُ ﴾ (٥٣) فنصب ما بعد الفاء لأنه جواب استفهام .

وقال ﴿ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ ﴾ (٥٤) عطف على قوله ﴿ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ ﴾ (٥٤) وخلق ﴿ الشَمْسَ والقَمَرَ ﴾[2] .

وقال ﴿ إنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَريبٌ مِنَ المُحْسِنِين ﴾ (٥٦) فذكّر ﴿ قَرِيب ﴾ وهي صفة « الرحمة » وذلك كقول العرب « رِيحٌ خَرِيقٌ » و « مِلْحَفَةٌ جَديدٌ » و « شاةٌ سَدِيسٌ » . وان شئت قلت : تفسير « الرحمة » ها هنا : المطر ، ونحوه[3] . فلذلك ذكر . كما قال ﴿ وإنْ كانَ [١١٧ ب] طائفةٌ منكُمْ آمِنُوا ﴾ فذكر لأنه أراد « الناس » . وان شئت جعلته كبعض ما يذكرون من المؤنث[4] كقول الشاعر[5] : [من

---

(١) ص ٦/٣٨ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٣٦٣/١ والجامع ٢٢١/٧ .

(٣) نقله في التهذيب ١٢٥/٩ « قرب » والمشكل ٢٩٤/١ والبحر ٣١٣/٤ وزاد المسير ٢١٦/٣ والتصريح ٣٢/٢ واعراب القرآن ٣٦٥/١ والجامع ٢٢٨/٧ .

(٤) نقله مع الشاهد في اعراب القرآن ٣٦٤/١ والجامع ٢٢٨/٧ .

(٥) هو عامر بن جوين الطائي او الخنساء الكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٤٠/١ ومجاز القرآن ٦٧/٢ والصحاح واللسان « بقل » والبيت بعد في معاني القرآن ١٣٧/١ .

المتقارب وهو الشاهد الحادي والثلاثون] :

[فَـلاَ مِزْنَـةٌ وَدَقَـتْ وَدْقَهَا] وَلاَ أَرْضٌ* أَبْقَـلَ إِبْقَالَها[1]

وقال ﴿ وهُوَ الذِي يُرْسِلُ الرياحَ نُشُراً [2] بينَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٥٧) لأنَّها جماعة « النَشُور » وتقول : « رِيحٌ نَشُور » و « رياحٌ نُشُر » . وقال بعضهم « نَشْرا »[3] من « نَشَرها » « نَشْراً » .

وقال في أول هذه السورة ﴿ كتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ (٢) ﴿لِتُنْذِرَ بِهِ ﴾ (٢) ﴿فَلاَ يَكُنْ في صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ (٢) هكذا تأويلها على التقديم والتأخير . وفي كتاب الله مثل ذلك كثير قال ﴿ إِذْهَبْ بِكتابِي هذا فأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ ماذا يَرْجِعُـونَ ﴾[4] والمعنـى ـ والله

---

(١) الصدر من المراجع والمصادر السابقة .

(٢) في المصحف بشرا بالباء وهي في معاني القرآن ٣٨١/١ قراءة الامـام علي بن ابي طالب وغير اصحاب عبد الله وفي الطبري ٤٩١/١٢ الى عاصم بن ابي النجود رواية ومثل ذلك في السبعة ٢٨٣ والكشف ٤٦٥/١ والتيسير ١١٠ والجامع ٢٢٩/٧ والبحر ٣١٦/٤ . اما بالنون المضمومة فهي في الطبري ٤٩١/١٢ قراءة قراء المدينة وعامة المكيين والبصريين وفي السبعة ٢٨٣ الى ابن كثير وابي عمرو ونافع وفي الكشف ٤٦٥/١ الى الحرميين وابي عمرو وفي الجامع ٢٢٩/٧ الى اهل الحرمين وابي عمرو وفي التيسير ١١٠ الى غير عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي البحر ٣١٦/٤ الى الحسن والسلمي وابي رجاء واختلف فيها عن الاعرج وابي جعفر وشيبة وعيسى بن عمر وابي يحيى وابي نوفل الاعرابيين ونافع وابي عمرو .

(٣) في معاني القرآن ٣٨١/١ الى اصحاب عبد الله وفي الطبري ٤٩٠/١٢ الى عامة قراء الكوفيين الا عاصما وفي السبعة ٢٨٣ والكشف ٤٦٥/١ والتيسير ١١٠ والبحر ٣١٦/٤ الى حمزة والكسائي وابدل في الجامع ٢٢٩/٧ الاعمش بالكسائي .

(٤) النمل ٢٨/٢٧ .

* في الأصل أرضَ .

أعلم ـ ﴿ فَانْظُرْ ماذَا يَرْجِعُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ وفي كتاب الله ﴿وَمَا أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلاّ رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِم فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ* (٤٣) بالبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ ﴾[١] والمعنى ـ والله أعلم ـ ﴿ وما أَرْسَلْنا منْ قَبْلِكَ إِلاّ رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِم ﴾ ﴿ بالبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ ﴾ ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ وفي « حم المؤمن » ﴿ فَلَمّا جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بما عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ ﴾[٢] والمعنى ـ والله أعلم ـ ﴿ فَلَمّا جاءَتْهُم رُسُلُهُمْ بالبَيِّنَاتِ ﴾ ﴿ مِنَ العِلْمِ ﴾ ﴿ فَرِحُوا بما عِنْدَهُم ﴾ . وقال بعضهم ﴿ فَرِحُوا بِما ﴾ هو ﴿ عِنْدَهُم مِنَ العِلْم ﴾ أي : كان عندهم العلم وهو جهل ومثل هذا [١١٨ ء] في كلام العرب وفي الشعر كثير في التقديم والتأخير . يكتب الرجل : « أَمّا بَعْدُ حَفِظَكَ اللهُ وَعافاكَ فإنّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ » فقوله « فَإِنِّي » محمول على « أَمَّا بَعْدُ » [و][٣] انما هو « أَمَّا بَعْدُ فإنّي » وبينهما كما ترى كلام . قال الشاعر[٤] : [من الكامل وهو الشاهد الثامن بعد المئتين] :

خَيْرٌ مِنَ القَوْمِ العُصاةِ أَمِيرَهُم يا قومُ فاسْتَحْيُوا النِساءُ الجُلَّسُ

والمعنى : خيرٌ مِنَ القَوْمِ العصاةِ أميرَهُم النِّساءُ الجُلَّسُ يا قومُ

---

(١) النحل ٤٣/١٦ و٤٤ .

(٢) حم المؤمن « غافر » ٨٣/٤٠ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) لم تفد المصادر والمراجع شيئا في الشعر والشاعر .

* في الاصل لم تذكر عبارة ﴿ إن كنتم لا تعلمون ﴾ .

فـاسْتَحْيُوا . قال الآخر[1] : [من البسيط وهو الشاهد التاسع بعد المئتين] :

الشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرا[2]

ومعناه : الشمسُ طالعةٌ لَمْ تكسِفْ نُجُومَ الليلِ والقمرَا لِحُزْنِها على « عُمَر »[3] . وذلك أن الشمس كلما طلعت كسفت القمر والنجوم فلم تترك* لها ضوءا .

ومن معاني القرآن قول الله عزّ وجل ﴿ وَلاَ تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النساءِ إلاّ ما قَدْ سلفَ ﴾[4] فليس المعنى : إنْكِحوا ما قَدْ سَلَف . وهذا لا يجوز في الكلام والمعنى ـ والله أعلم ـ « لا تَنْكِحُوا ما نكحَ آباؤُكم من النساء فإنَّكُمْ تُعَذَّبُون بِهِ إلاّ ما قد سلف فقد وضعه الله عنكم » وكذلك قوله ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهاتُكُم وبَنَاتُكم ﴾[5] ثم قال ﴿ وأنْ تَجْمَعوا بينَ الأُخْتَيْنِ إلاّ ما قَدْ سَلَفَ ﴾[5] والمعنى ـ والله أعلم ـ أنَّكُمْ تؤخذون بذلك إلاّ ما قد سلف فقد وضعه الله عنكم .

---

(١) هو جرير بن عطية بن الخطفي . ديوانه ٧٣٦/٢ والكامل ٦٥٢/٢ .

(٢) في الديوان « فالشمس كاسفة ليست بطالعة وكذلك شرح الأبيات للفارقي ١١٨ وفي الكامل بـ « فالشمس » والشاهد بعد في الصحاح « بكى » .

(٣) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الخليفة الأموي ترجمته واخباره في مروج الذهب ١٩٢/٣ ـ ٢٠٥ والأغاني ١٥١/٨ .

(٤) النساء ٢٢/٤ .

(٥) النساء ٢٣/٤ .

* في الأصل يترك بالياء .

[١١٨ ب] وقوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حاجَّ إِبْراهِيمَ في رَبِّهِ ﴾[١] ثم قال ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ علىٰ قَرْيَةٍ ﴾[٢] فـ « الكاف » تزاد في الكلام . والمعنى : أَلَم تَرَ إِلَى الذي حاجَّ ابراهيمَ في رَبِّهِ أَوْ الذي مَرَّ علىٰ قَرْيَةٍ . ومثلها في القرآن ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾[٣] والمعنى : ليس مثله شيء . لأنه ليس لله مثل[٤] . وقال الشاعر[٥] : [من الرجز وهو الشاهد العاشر بعد المئتين] :

فَصُيِّرُوا مثلَ كَعَصْفٍ مَأْكُول[٦]

والمعنى : صُيِّرُوا مثلَ عَصْفٍ ، والكاف زائدة . وقال الآخر[٧] : [من الرجز وهو الشاهد الحادي عشر بعد المئتين] :

وَصَالِياتٍ كَكَمَا يُؤَثْفِين

احدى الكافين زائدة .

وقوله ﴿ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَها ﴾[٨] يعني غيرها في النضج ،

---

(١) البقرة ٢/٢٥٨ .
(٢) البقرة ٢/٢٥٩ .
(٣) الشورى ٤٢/١١ .
(٤) سبق للاخفش ان ذكر هذه الآراء في كلامه على الآيتين ٢٥٨ و٢٥٩ في سورة البقرة بعبارة تكاد لا تختلف فلينظر اليها فيما سبق .
(٥) هو رؤبة بن العجاج . ديوانه ١٨١ والخزانة ٤/٢٧٠ وقيل هو حميد الارقط الكتاب ١/٢٠٣ .
(٦) في الخزانة « فأصبحوا » . والبيت بعد في شرح الأبيات للفارقي ١٨٠ .
(٧) هو خطّام المجاشعي الكتاب وتحصيل عين الذهب ١/١٣ والكتاب ١/٢٠٣ . و٢/٣٣١ والخزانة ١/٣٦٧ والشاهد ايضا في الخزانة ٢/٣٥٣ و٤/٢٧٣ .
(٨) النساء ٤/٥٦ .

لأنَّ الله عز وجل يجددها فيكون أشد للعذاب عليهم . وهي تلك الجلود بعينها التي عصت الله تعالى ولكن أذهب عنها النضج ، كما يقول الرجل للرجل : « أنتَ اليومَ غيرُكَ أمْسِ » وهو ذلك بعينه الا انه نقص منه شيء او زاد فيه . وفي كتاب الله عز وجل ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبونَ ﴾[1] فيسأل السائل فيقول كيف كانوا كاذبين ولم يعودوا بعد . [و][2] انما يكونون[3] كاذبين إذا عادوا . وقد قلتم إنه لا يقال له كافر قبل ان يكفر اذا علم أنه كافر . وهذا يجوز أن يكون [١١٩ ء] أَنَّهُم الكاذبون بعد اليوم كما يقول الرجل : « أَنَا قَائِمٌ » وهو قاعد يريد « إني سأقوم » أو يقول ﴿ إِنَّهم لَكَاذِبُونَ ﴾ يعني ما وافوا به القيامة[4] من كذبهم وكفرهم لأن الذين دخلوا النار كانوا كاذبين كافرين .

وقوله ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[5] يقول « تنظر في رزقها وما يأتيها من الله » كما يقول الرجل : « ما أَنْظُرُ إِلاّ إِلَيك » ولو كان نظر البصر كما يقول بعض الناس كان في الآية التي بعدها بيان ذلك . الا ترى انه قال ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ)[6] ولم يقل : «وُوُجُوهٌ لا تَنْظُر ولا تَرَى» وقوله ﴿ تَظُنُّ

---

(١) الانعام ٢٨/٦ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : يكونوا .

(٤) في الأصل : القيمة .

(٥) القيامة ٢٢/٧٥ و٢٣ .

(٦) القيامة ٢٤/٧٥ و٢٥ .

أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ يدلّ « الظن » ها هنا على ان النظر ثم الثقة بالله وحسن اليقين ولا يدل على ما قالوا . وكيف يكون ذلك والله يقول ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾[1] وقوله ﴿ وَمَا تَشَاؤونَ إِلاّ أَنْ يَشَاءَ اللهُ ﴾[2] يعني ما تشاؤون من الخير شيئاً إِلاّ أَنْ يشاءَ اللهُ أَنْ تَشاؤوه .

وقوله ﴿ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَد يَرَاها ﴾[3] حمل على المعنى وذلك انه لا يراها وذلك انك اذا قلت : « كادَ يفعل إنما تعني قارب الفعل ولم يفعل فإذا قلت « لم يكد يفعل » كان المعنى أنه لم يقارب الفعل ولم يفعل على صحة الكلام [١١٩ ب] وهكذا[4] معنى هذه الآية . إِلاّ أَنَّ اللُّغَةَ قد أَجازَتْ : « لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ » في معنى : فعل بعد شدة ، وليس هذا صحة الكلام [لـ][5] انه اذا قال : « كاد يفعل » فانما يعني : قارب الفعل . واذا قال : « لم يكد يفعل » يقول : « لم يقارب الفعل » إِلا أَنّ اللغ جاءت على ما فسرت لك وليس هو على صحة الكلمة .

وقال ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (٦٣) كأنه قال : « صنعوا كذا وكذا وعجبوا » فقال « صنعتم كذا وكذا أَوَعَجِبْتُمْ » فهذه واو ا طف دخلت عليها ألف الاستفهام .

) الانعام ١٠٣/٦ .

٢) الانسان ٣٠/٧٦ والتكوير ٢٩/٨١ .

٣) النور ٤٠/٢٤ .

(٤) في الأصل : هكذى .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

وقال ﴿ وإلى عادٍ أخاهُمْ هُوداً ﴾ (٦٥) ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أخاهُمْ صَالِحاً ﴾ (٧٣) فكل هذا ـ والله أعلم ـ نصبه على الكلام الأول على قوله ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ ﴾ (٥٩) وكذلك ﴿ لُوطاً ﴾ (٨٠) ، وقال بعضهم : « وَاذْكُرْ لُوطاً » . وانما يجيء هذا النصب على هذين[١] الوجهين ، او يجيء على ان يكون الفعل قد عمل فيما قبله وقد سقط بعده فعل على شيء من سببه فيضمر له فعلا . فانما يكون على احد هذه الثلاثة وهو في القرآن كثير .

وقال ﴿ خَلائِفَ الأرض ﴾[٢] وقال ﴿ خُلَفَاءَ ﴾ (٦٩) و(٧٤) وكل جائز وهو جماعة « الخليفة » .

وقال ﴿ وَزَادَكُم في الخَلْقِ بَسْطَةً ﴾ (٦٩) أي : انْبِسَاطاً . وهو في موضع آخر ﴿ بَسْطَةً في العِلْمِ والجِسْمِ ﴾[٣] وهو [١٢٠ ء] مثل الأول .

وقال ﴿ فَذَرُوها تَأْكُلُ في أَرْضِ اللهِ ﴾ (٧٣) جزم اذا جعلتَهُ جوابا ورفع اذا اردت « فَذَرُوها آكِلَةً »[٤] وقال ﴿ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها ﴾[٥] وقال ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنوا يَغْفِرُوا لِلَّذِين ﴾[٦]

---

(١) في الأصل : هاذين بالألف المرسومة بعد الهاء .

(٢) الأنعام ١٦٥/٦ .

(٣) البقرة ٢٤٧/٢ .

(٤) في الشواذ ٤٤ الى جرادة الاخفش والكسائي وابي معاذ وفي الكشاف ١٢١/٢ والبحر ٣٢٨/٤ الى ابي جعفر في رواية .

(٥) الأعراف ١٤٥/٧ .

(٦) الجاثية ١٤/٤٥ .

و ﴿ فَذَرْهُمْ[1] يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ﴾[2] فصار جوابا في اللفظ وليس كذلك في المعنى .

وقال ﴿ فَأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيْزانَ ﴾[3] (٨٥) .

ثم قال ﴿ وَلاٰتَقْعُدُوا[4] بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُون ﴾ (٨٦) تقول : « هُمْ فِي البَصْرَةِ » و « بِالبَصْرَةِ » و « قَعَدْتُ لَهُ في الطَّريق » و « بِالطَّريق »[5] .

وقال ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها) (٩٢) وهي من « غَنِيتَ » « تَغْنَى »[6] « غِنَى » .

وقال ﴿ أَوْ أَمِنَ أَهْلَ القُرَى ﴾ (٩٨) فهذه الواو للعطف دخلت عليها الف الاستفهام .

---

(١) في الأصل : ذرهم بلا فاء .

(٢) الزخرف ٨٣/٤٣ والمعارج ٤٢/٧٠ .

(٣) في الأصل : قال ﴿ فاوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ لأنه قال في مصدر « أقسط » : « قسط » و « اقساط » . ثم قال ... « وواضح أنه لا يوجد لفظ » « القسط » في هذه الآية بل ورد في الأنعام ١٥٢/٦ ﴿ واوفوا الكيل والميزان بالقسط ﴾ وفي هود ٨٥/١١ ﴿ اوفوا المكيال والميزان بالقسط ﴾ . وواضح ايضا انه لم يكن يعني احدى هاتين الآيتين بآية انه قال ﴿ فاوفوا ﴾ ولا يوجد تركيب « اوفوا » مع الفاء الا في آية الاعراف وانه قال بعدها « ثم قال ـ كما جاء في الأصل ـ ﴿ بكل صراط توعدون ﴾ . وهذا دليل يشير الى ان الاخفش كان يلقي كتابه القاء ويملّه ويقتضيه معتمدا على ذاكرته لا على نسخة من المصحف الكريم فكان ذلك داعية هذا التداخل بين الآي الكريمة .

(٤) في الأصل : ثم قال ﴿ بكل صراط توعدون ﴾ .

(٥) نقله في اعراب القرآن ٣٦٩/١ .

(٦) في الأصل : تغنا غنا بالألف .

وقال ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِها ﴾ (١٠٠) يقول : « أَوَ لمِ يَتَبَيَّنْ لَهُم » وقال بعضم ﴿ نَهْدِ ﴾[١] بالنون أي : أو لم نُبَيِّنْ لهم ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِم ﴾ .

وقال ﴿ نَقُصُّ عليكَ من أَنْبائِها ﴾ (١٠١) صيّر « مِنْ » زائدة واراد «قصَصْنا » كما تقول « هل[٢] لكَ في ذا » وتحذف « حاجة » .

وقال ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بما كَذَّبُوا من قبل ﴾ (١٠١) فقوله ﴿ بما كذبوا ﴾ والله أعلم يقول : « بِتَكْذِيبِهِم » جعل ـ والله أعلم ـ ﴿ مَا كَذَّبُوا ﴾ اسما للفعل والمعنى : « لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا بالتكذيب » أي لا نسميهم بالايمان [١٢٠ ب] بالتكذيب[٣] .

وقال ﴿ حَقِيقٌ علـيَ[٤] أَنْ أَقُولَ علىٰ[٤] اللهِ إِلاّ الحَقَّ ﴾[٥] (١٠٥) وقال بعضهم ﴿ عَلَىٰ أَنْ لاَ أَقُولَ ﴾[٦] والأُولى أحسنهما عندنا ، أراد : واجبٌ عليَ أَنْ لا أقول . والأخرى : أَنَا حقيقٌ عَلَيَ أَنْ لا

---

(١) في الشواذ ٤٥ الى ابن عباس والسلمي وفي المشكل ٢٩٧/١ الى مجاهد وفي البحر ٣٥٠/٤ والكشاف ١٣٤/٢ والبيان ٣٦٩/١ والاملاء ٢٨٠/١ بلا نسبة .

(٢) في الأصل : هلك .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٣٧١/١ .

(٤) في الأصل : علي بالياء المعجمة المثناة من تحت .

(٥) القراءة بـ على المنتهية بالياء المعجمة في السبعة ٢٨٧ والكشف ٤٦٩/١ والبحر ٣٥٥/٤ الى نافع وفي معاني القرآن ٢٨٦/١ وحجة ابن خالويه ١٣٣ والجامع ٢٥٦/٧ بلا نسبة .

(٦) في السبعة ٢٨٧ والكشف ٤٦٩/١ والبحر ٣٥٥/٤ الى غير نافع وفي معاني القرآن ٢٨٦/١ وحجة ابن خالويه ١٣٣ والجامع ٢٥٦/٧ بلا نسبة .

أقول على الله . يريد : بِأَنْ لاَ أقولَ علىٰ الله . كما قال : ﴿ بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ ﴾ (١) في معنى « علىٰ كُلِّ صِراطٍ تُوعِدُون » (٢) .

وقال ﴿ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ ﴾ (١١١) وقال ﴿ تُرْجِىءُ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ (٣) لأنه من « أَرْجَأْتُ » (٤) وقد قرئت ﴿ أَرْجِهِ وَأَخاه ﴾ خفيفة (٥) بغير همزة وبها نقرأ (٦) و﴿ تُرْجِى مَنْ تَشاءُ ﴾ (٧) وهي لغة تقول : « أَرْجَيْتُ » وبعض الغرب تقول : « أَخْطَيْتُ » و « تَوَضَّيْتُ » لا يهمزون (٨) .

---

(١) الاعراف ٨٦/٧ .

(٢) نقله في البحر ٣٥٥/٤ .

(٣) الاحزاب ٥١/٣٣ .

(٤) قراءة آية الاعراف بالهمز هي في الطبري ١٧/٩ الى بعض البصريين وهي لغة قوم من قيس وفي السبعة ٢٨٧ الى ابن كثير وابي عمرو والى ابن عامر في رواية وفي البحر ٣٦٠/٤ ابن كثير وهشام وابي عمرو ويحيى عن ابي بكر وفي الكشف ٤٧٠/١ والتيسير ١١١ الى ابن كثير وهشام وفي الجامع ٢٥٧/٧ الى ابي عمرو . وقراءة آية الاحزاب بالهمز هي في السبعة ٥٢٣ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية ابي بكر . وفي حجة ابن خالويه ١٣٤ و٢٦٥ والجامع ٢١٤/١٤ بلا نسبة .

(٥) في الأصل : خفيف .

(٦) هي في معاني القرآن ٣٨٨/١ الى حمزة والاعمش وهي لغة لبعض العرب . وفي الطبري ١٧/٩ الى بعض قراء الكوفيين وحملها على لغة من يقف على الهاء في المكني في الوصل اذا تحرك ما قبلها وفي السبعة ٢٨٩ الى عاصم في رواية والى حفص وحمزة وفي الكشف ٤٧٠/١ والبحر ٣٦٠/٤ الى عاصم وحمزة وفي التيسير ١١١ الى ابي عمرو وفي الجامع ٢٥٧/٧ الى سائر أهل الكوفة .

(٧) في السبعة ٥٢٣ الى حمزة والكسائي ونافع وحفص عن عاصم وفي حجة ابن خالويه ١٣٤ و٢٦٥ والجامع ٢١٤/١٤ بلا نسبة .

(٨) هي لغة مختلف في مفادها وان غلب انها لتميم وقيس اللهجات العربية ٢٤٥ وما بعدها . ولهجة تميم ٨٥ وما بعدها .

وقال ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنّا ﴾[1] (١٢٦) وقال بعضهم ﴿ وَمَا تَنْقَمُ مِنّا ﴾[2] وهما لغتان[3] « نَقَمَ » « يَنْقِمُ » و « نَقِم » « يَنْقَمُ » وبها نقرأ ، أي بالأولى .

وقال ﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ » (١٣٢) لأن ﴿مَهْمَا ﴾ من حروف المجازاة وجوابها ﴿ فَمَا نَحْنُ ﴾ .

وقال ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُون »[4] (١٣٧) و « يَعْرُشونَ ﴾[5] لغتان وكذلك ﴿ نَبْطِشُ ﴾ و « نَبْطُشُ »[6] ، و « يَحْشُرُ » و﴿ يحشِرُ ﴾ ، و ﴿ يعكُفُ ﴾ و ﴿ يعكِفُ ﴾ ، و ﴿ ينفُرُ ﴾ و ﴿ ينفِرُ ﴾ .

---

(١) هي قراءة الجمهور كما في البحر ٣٦٦/٤ .

(٢) في الشواذ ٤٥ الى يحيى وابراهيم وابي حيوة وفي البحر ٣٦٦/٤ الى ابي حيوة وابي اليسر هاشم وابن ابي عبلة وفي الجامع ٢٦١/٧ الى الحسن .
وكذلك في اعراب القرآن ٣٧٤/١ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٣٧٤/١ والجامع ٢٦١/٧ .

(٤) في الطبري ٤٤/٩ انها قراءة عامة قراء الحجاز والعراق الا عاصما وهي احدى لغتين مشهورتين عند العرب وفي السبعة ٢٩٢ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحمزة والكسائي والى عاصم في رواية . وفي البحر ٣٧٧/٤ الى الحسن ومجاهد وابي رجاء والى السبعة غير ابن عامر وابي بكر وفي الكشف ٤٧٥/١ والتيسير ١١٣ الى غير ابي بكر وابن عامر .

(٥) في الطبري ٤٤/٩ الى عاصم بن ابي النجود وفي السبعة ٢٩٢ الى ابن عامر والى عاصم في رواية وفي الجامع ٢٧٢/٧ الى ابن عامر وابي بكر عن عاصم وفي الكشف ٤٧٥/١ والتيسير ١١٣ والبحر ٣٧٧/٤ الى ابن عامر وابي بكر .

(٦) باب نصر لتميم وضرب للحجاز اللهجات العربية ٤٤٤ ولهجة تميم ١٩٣ والمزهر ٢٧٥/٢ . وكذلك الأمر في « عرش » .

وقال ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ (١٣٣) فواحدتها في القياس « الطُّوفَانَة »[١] . قال الشاعر[٢] : [من الرمل وهو الشاهد الثاني عشر بعد المئتين] :

غَيْرَ اَلجِدَّةَ مِنْ آياتِها[٣] خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ المَطَر

[١٢١ ء] وهي من « طافَ » « يَطُوفُ » .

وقال ﴿ جَعَلَهُ دَكّاً ﴾ (١٤٣) لأَنَّهُ حين قال ﴿ جَعَلَه) كان كأنه قال « دَكَّهُ » ويقال ﴿ دَكّاء ﴾ واذا أراد ذا فـ [قد][٤] أُجْرِيَ مُجْرَى ﴿ وأَسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾[٥] لأنه يقال : « نَاقَةٌ دَكّاءُ » اذا ذهب سنامها .

وقال ﴿ فَلَمّا تَجَلّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ ﴾ (١٤٣) يقول « تَجَلّى أَمْرُهُ » نحو ما يقول الناس : « بَرَزَ فُلانٌ لفُلانٍ » وإِنَّما برز جُنْدُه .

وأَمَّا قولُه ﴿ رَبِّ أَرِني أَنْظُرْ إِلَيْكَ ﴾ (١٤٣) فانما اراد علما لا يدرك مثله إِلاّ في الآخرة فأَعْلَمَ اللهُ موسى ان ذلك لا يكون في الدنيا . وقرأها بعضهم ﴿ دَكّاء ﴾[٦] جعله « فَعْلاء » وهذا لا يشبه أن يكون .

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٣٧٥/١ والجامع ٢٦٧/٧ والبحر ٣٧٢/٤ .

(٢) هو حسيل بن عرفطة . نوادر ابي زيد ٧٧ .

(٣) في نوادر ابي زيد ٧٧ والمنصف ٢٢٨/٢ بـ « عرفانه » بدل « آياتها » .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) يوسف ٨٢/١٢ . وفي الأصل ﴿ وسل ﴾ .

(٦) هذه القراءة في الطبري ٥٤/٩ الى عامة قراء الكوفيين وعكرمة وفي الجامع ٢٧٨/٧ الى اهل الكوفة وفي =

وهو في كلام العرب : « ناقَةٌ دَكّاءُ » أي : ليس لها سنام . والجبل مذكر الا ان يكون « جَعَلَهُ مِثْلَ دَكّاءَ » وحذف « مِثْل » .

وقال ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾[1] (١٤٨) وقال بعضهم ﴿ حِلِيِّهِم ﴾[2] و ﴿ حَلْيِهِم ﴾[3] ﴿ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ ﴾ (١٤٨) وقال بعضهم ﴿ جُؤارٌ ﴾[4] وكلٌّ من لغات العرب .

وقال ﴿ وَلَمَا سُقِطَ في أَيدِيهِم ﴾ (١٤٩) وقال بعضهم ﴿ سَقَطَ ﴾[5] وكل جائز والعرب تقول : « سُقِطَ في يديه » و ﴿ أُسْقِطَ في أَيْدِيهِم ﴾[6] .

= السبعة ٢٩٣ والكشف ٤٧٥/١ والتيسير ١١٣ والبحر ٣٨٤/٤ الىٰ حمزة والكسائي .
اما قراءة « دكا » ففي الطبري ٥٤/٩ الى عامة قراء أهل المدينة والبصرة وفي الشواذ ٤٥ الى يحيى بن وثاب وفي السبعة ٢٩٣ الى ابن كثير ونافع وابن عمرو وابن عامر وعاصم وفي الجامع ٢٧٨/٧ الى أهل المدينة وأهل البصرة وفي الكشف ٤٧٥/١ والتيسير ١١٣ الى غير حمزة والكسائي .

(١) في الطبري ٦٢/٩ أنها قراءة مستفيضة . وفي السبعة ٢٩٤ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم وابن عامر وفي البحر ٣٩٢/٤ الى السبعة غير من أخذ بسواها والى الحسن وابي جعفر وشيبة . وفي الجامع ٢٨٤/٧ الى أهل المدينة وأهل البصرة وفي الكشف ٤٧٧/١ والتيسير ١١٣ الى غير حمزة والكسائي .

(٢) في السبعة ٢٩٤ الى حمزة والكسائي والى عاصم في رواية . وفي الكشف ٤٧٧/١ والتيسير ١١٣ اهمل عاصما وفي الجامع ٢٨٤/٧ الى أهل الكوفة الا عاصما وفي البحر ٣٩٢/٤ الى الاخوين واصحاب عبد الله ويحيى بن وثاب وطلحة والاعمش .

(٣) في البحر ٣٩٢/٤ الى يعقوب .

(٤) في الشواذ ٤٦ الى ابي السمال وفي البحر ٣٩٢/٤ الى الامام علي وابي السمال وقد نقل هذا في الصحاح « جأر » .

(٥) في الشواذ ٤٦ الى اليماني وفي البحر ٣٩٤/٤ الى فرقة منهم ابن السميفع .

(٦) في البحر ٣٩٤/٤ الى ابن ابي عبلة . ويبدو مما جاء في اللهجات العربية ان الزيادة لغة تميم والتجريد لغة الحجاز ٤٩٤ وما بعدها ولهجة تميم ٢٠٣ وما بعدها .

وأمّا قوله ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ بضم الحاء فانه « فُعول » وهي جماعة « الحَلْيِ » ومن قال ﴿ حِلِيِّهِم ﴾ في اللغة الأخرى [فـ]* لمكان الياء كما قالوا : « قِسِيّ » و « عِصِيّ » .

وقال ﴿ ٱبنَ أُمِّ إِنَّ القَوْمَ » . ((١٥٠) وذلك ـ والله أعلم ـ أنه جعله اسما واحدا مثل قولهم « ٱبْنَ عَمِّ أَقْبِلْ » وهذا لا يقاس عليه [١٢١ ب] . وقال بعضهم ﴿ يا ٱبنَ أُمي لا تَأْخُذ ﴾(١) وهو القياس ولكن الكتاب ليست فيه ياء(٢) فلذلك كره هذا . وقال الشاعر(٣) : [من الخفيف وهو الشاهد الثالث عشر بعد المئتين] :

يَا ٱبْنَ أُمي وَلَوْ شَهِدْتُكَ إِذْ تَدْ عُو تَمِيماً وَأَنْتَ غَيْرَ مُجَابِ(٤)

وقال بعضهم ﴿ يا ٱبْنَ أُمِّ ﴾(٥) ، فجعله على لغة الذين يقولون هذا غلام قد جاء « أو جعله اسما واحدا آخره مكسور» مثل « خازِبازِ » .

وقال ﴿ وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي ﴾ (١٥٠) فثبتت فيه نونان واحدة للفعل والأخرى للاسم المضمر وانما ثبتت في الفعل لأنه رفع ، ورفع

---

(١) طه ٩٤/٢٠ .

(٢) اشار في مجاز القرآن ٢٥/٢ الى هذه القراءة ولم يعين من قرأ بها .

(٣) هو معد يكرب غلفاء بن الحارث بن عمرو المقصود ابن حجر آكل المرار في رثاء أخيه شرحبيل « الأغاني » ٦٦/١١ .

(٤) في امالي ابن الشجري ٧٤/٢ و١٩٣ والأغاني ٦٦/١١ .

(٥) في السبعة ٢٩٥ الى ابن عامر وحمزة وعاصم في رواية وفي ٤٢٣ اضاف الكسائي وفي الكشف ٤٧٨/١ اهمل عاصما واضاف ابا بكر . وقد نقل هذا في اعراب القرآن ٣٧٩/١ و٣٨٠ والجامع ٢٩٠/٧ .

* زيادة يقتضيها السياق .

الفعل اذا كان للجميع والاثنين بثبات النون الا ان نون الجميع مفتوحة ونون الاثنين مكسورة وقد قال ﴿ أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾[1] وقد يجوز في هذا الادغام والاخفاء .

وقال ﴿ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً ﴾ (١٦٠) أراد اثنتي عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد على الأسباط .

وقال ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ ﴾ (١٥٤) وقال بعضهم ﴿ سَكَنَ ﴾[2] إلاّ أنّها ليست على الكتاب فتقرأ ﴿ سَكَتَ ﴾ وكلٌّ من كلام العرب .

وقال ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِين رَجُلاً ﴾ (١٥٥) أيْ : ٱخْتَارَ مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمَا نزع « مِنْ » عمل الفعل . وقال الشاعر[3] : [من الطويل وهو الشاهد الرابع عشر] :

مِنّا الذي ٱخْتِيرَ الرجال سَماحَةً وَجُوداً[4] إذا هَبَّ الرِّياحُ الزَعازِعُ

وقال آخر[5] : [من البسيط وهو الشاهد الخامس عشر] :

---

(١) الاحقاف ١٧/٤٦ . والقراءة بنونين هي في البحر ٦١/٨ و٦٢ والجامع ١٩٧/١٦ الى الجمهور والعامة وفي التيسير ١٩٩ الى غير هشام . اما القراءة بالادغام بنون واحدة فهي في التيسير ١٩٩ الى هشام وفي الشواذ ١٣٩ الى الحسن وابن عامر في رواية هشام وفي الجامع ١٩٧/١٦ الى ابي حيوة والمغيرة وهشام وهي كذلك في مصاحف اهل الشام وفي البحر ١٦٢/٨ الى الحسن وعاصم وابي عمرو في رواية هشام وقال قرأ نافع في رواية وجماعة بنون واحدة .

(٢) في الشواذ ٤٦ والجامع ٢٩٢/٧ والبحر ٣٩٨/٤ انها قراءة معاوية بن قرة .

(٣) هو الفرزدق همام بن غالب : ديوانه ٥١٦/٢ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٨/١ .

(٤) في الديوان بـ « وخيرا » .

(٥) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي ديوانه ٣٥ والكتاب وتحصيل عين الذهب ١٧/١ والخزانة ١٦٤/١ وفيها =

[١٢٢ ء] أَمَرْتُكَ الخَيْرَ فافْعَلْ ما أُمِـرْتَ بِهِ

فَقَـدْ تَرَكْتُـكَ ذا مالٍ وَذا نَشَبِ[١]

وقال النابغة[٢] : [من الكامل وهو الشاهد السادس عشر] :

نُبِّئْـتُ زُرْعَـةَ وَالسفَاهَـةُ كاسْمِها يُهْدِي إِلَـيَّ أَوَابِـدَ الأشْعار[٣]

وقال ﴿ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ (١٥٤) كما قال ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُون ﴾[٤] أوصلَ الفعل باللام . وقال بعضهم ﴿ مِـنْ أَجْلِ رَبِّهِم يَرْهَبُون ﴾[٥] .

وقال ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (١٥٦) أي : وسعت كل من يدخل فيها لا تعجز عن من دخل فيها ، أو يكون يعني الرحمة التي قسمها بين الخلائق يعطف بها بعضهم على بعض حتى عطف البهيمة على ولدها .

وقال ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلَفٌ ﴾ (١٦٩) اذا قلت « خَلَفُ سَوءٍ » و « خَلَفُ صِدْقٍ » فهما سواء . و « الخَلْفُ » انما يريد به الذي

= منسوب ايضا الى اعشى طرود اياس بن عامر او العباس بن مرداس او زرعة بن السائب او خفاف بن ندبة وفي الكامل ٣٢/١ منسوبا الى اعشى طرود اياس بن عامر .

(١) في الاصل نسب بالسين .

(٢) هو زياد بن معاوية وقد سبقت ترجمته .

(٣) البيت في ديوانه ٩٧ والمقاصد النحوية ٤٣٩/٢ .

(٤) يوسف ٤٣/١٢ .

(٥) لم تفد المراجع شيئا في هذه القراءة .

بعد ما مضى خَلَفاً كانَ منْهُ أوْ لَمْ يكن خَلَفاً إنّما يكون يعني به القرن الذي يكون بعد القرن و« الخَلَفُ » الذي هو بدل مما كان قبله قد قام مقامه واغنى غناه . تقول : « أصَبْتُ مِنْكَ خَلَفا »[1] .

وقال ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذا الأَدْنىٰ ﴾ (١٦٩) فأضاف « العَرَضَ » الى « هٰذا » وفسر « هذا » بـ « الأَدْنىٰ » وكل شيء فهو عَرْضٌ سوى الدراهم والدنانير فانها عَيْنٌ . وما كان غير ذلك فهو عَرْضٌ واما « العَرَضُ » فهو كل شيء عَرَض لك تقول : « قد عرض له بعدي عَرُضٌ » أي : « أصابَتْهُ بلِيَّةٌ وشَرٌّ » وتقول : [١٢٢ ب] « هذا عُرْضَةٌ للشرِّ » و « عُرْضَةٌ للخَيْر » كلُّ هذا تقوله العرب . وقال ﴿ ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمانِكُم ﴾[2] وتقول : « أعْرَضَ لكَ الخيرُ » و « عَرَضَ لكَ الخَيْرُ » وقال الشاعر[3] : [من الكامل وهو الشاهد السابع عشر بعد المئتين] :

أعْرِفْنَكَ مُعْرِضاً لِرِماحِنَا ... في جُفِّ تُغْلِبَ واردَ الأَمْرارِ[4]

---

١) جاء في الصحاح : « الخلف والخلف : ما جاء من بعد يقال : « هو خلف سوء من أبيه وخلف صدق من ابيه » بالتحريك اذا قام مقامه . قال الاخفش : هما سواء منهم من يحرك ومنهم من يسكن فيهما جميعا اذا اضاف . ومنهم من يقول « خلف صدق » بالتحريك ويسكن الآخر . ويريد بذلك الفرق بينهما قال الراجز :

انا وجدنا خلفا بئس الخلف ... عبدا اذا ما ناء بالحمل خفف

« الصحاح » « خلف » .

(٢) البقرة ٢/٢٢٤ .

(٣) هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية « ديوانه ١٢٨ » . اللسان « جفف » و« مرر » والصحاح كذلك .

(٤) في الصحاح واللسان كما مر عارضا بدل معرضا ، و« وارد » بدل واردي كما هو في الاصل .

و « العارِضُ » من السحاب : ما استقبلك وهو قول الله عز وجل ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً ﴾[1] وأما « الحَبِيُّ » : فما كان من كل ناحية وتقول : « خُذُوهْ من عُرْضِ الناس » أي : مما وَلِيَكَ منهم ، وكذلك « اضرب به عُرْضَ الحائط » أي : ما وَلِيَكَ منه وأما « العَرْضُ » و « الطول » فانه ساكن . وأما قوله[2] [من الطويل وهو الشاهد الثامن عشر بعد المئتين] :

[لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها][3]

إذا عَرَضُوا الخَطِّيَّ فَوْقَ الكَوَاثِب[4]

وأعرضوا فهذا لأن* : عَرَضَ عَرْضاً . و : «عَرَضْتُ عَلَيْهِ المَنْزِلَ عَرْضاً» و « عَرَضَ لِيَ أَمْرٌ عَرْضاً » هذا مصدره . و « العَرَضُ من الخَيْرِ والشَرِّ » : ما أصبت عَرَضاً من الدنيا فانتفعت به تعني به الخير ، و « عَرَضَ لك عَرَضُ سَوْءٍ » .

وقال ﴿ مِنْهُم الصالِحُونَ ومنهُمْ دُونَ ذٰلِكَ ﴾ (١٦٨) لا نعلم أحدا يقرؤها إلاّ نصبا .

وقال ﴿ ساءَ مَثَلاً القومُ ﴾ (١٧٧) فجعل « القومُ » هم

---

(١) الاحقاف ٢٤/٤٦ .

(٢) هو النابغة الذبياني زياد بن معاوية ديوانه ٥٨ واللسان « كثب » .

(٣) الصدر من الديوان واللسان .

(٤) في الديوان واللسان « عرض » والديوان « عرّض » .

* في الاصل الان .

« المَثَل » في اللفظ وأراد : مثلُ القومِ ، فحذف كما قال « وَٱسْأَلِ القَرْيَةَ »[1] .

وقال ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ (١٧٩) تقول : « ذَرَأَ » « يَذْرَأُ »[2] « ذَرْءاً » .

وقال ﴿ وَذَرُوا الذينَ يُلْحِدُونَ في أَسْمائِهِ ﴾[3] (١٨٠) وقال بَعْضُهُم ﴿ يُلْحَدُونَ ﴾[4] جعله من « لَحَدَ » [١٢٣ ء] « يَلْحَدُ » وهي لغة[5] . وقال في موضع آخر ﴿ لِسانُ الذي يُلْحِدُون ﴾[6] و ﴿ يَلْحَدُون ﴾[7] وهما لغتان[5] و ﴿ يُلْحدُونَ ﴾ أكثر وبها نقرأ

---

(١) يوسف ٨٢/١٢ وقد نقل هذا في اعراب القرآن ٣٨٨/١ والمشكل ٣٠٦/١ والقرطبي ٣٢٤/٧ .

(٢) في الأصل : يذره .

(٣) في الطبري ١٣٤/٩ انها قراءة عامة قراء أهل المدينة وبعض البصريين والكوفيين وفي السبعة ٢٩٨ الى ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وابي عمرو والكسائي وفي البحر ٤٣٠/٤ الى السبعة الا من اخذ بالأخرى وفي الكشف ٤٨٤/١ والتيسير ١١٤ الى غير حمزة .

(٤) في الطبري ١٣٤/٩ الى عامة قراء اهل الكوفة وفي السبعة ٢٩٨ والتيسير ١١٤ والكشف ٤٨٤/١ الى حمزة وفي البحر ٤٣٠/٤ الى حمزة وابن وثاب والاعمش وطلحة وعيسى .

(٥) لغة المجرد هي للحجاز وبعض قرى العالية وقريش ولغة المزيد هي لتميم وقيس ومنطقة نجد ودبير وعقيل اللهجات العربية ٤٩٢ ـ ٤٩٨ .

(٦) النحل ١٠٣/١٦ في الطبري ١٧٩/١٤ هي قراءة عامة قراء المدينة والبصرة وفي السبعة ٣٧٥ الى ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وابي عمرو وفي المحتسب ١٢/٢ الى الحسن وفي البحر ٢٣٦/٥ الى غير من اخذ بالأخرى ان السبعة وفي التيسير ١٣٨ الى غير حمزة والكسائي وفي الكشف ٤٨٤/١ اقتصر على حمزة .

(٧) في الطبري ١٨٠/١٤ انها قراءة اهل الكوفة وفي الكشف ٤٨٤/١ والجامع ١٧٨/١٠ الى حمزة وزاد في السبعة ٢٩٨ و٣٧٥ والتيسير ١٣٨ والكسائي وفي البحر ٥٣٦/٥ زاد عبد الله بن طلحة والسلمي والاعمش ومجاهد .

ويقوّيها ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فيهِ بِإلْحادٍ بِظُلْمٍ ﴾[1] .

وقال ﴿ ولكنَّه أَخْلَدَ إِلىٰ الأَرْضِ ﴾ (١٧٦) ولا نعلم أحدا يقول ﴿ خَلَدَ ﴾[2] . وقوله ﴿ أَخْلَدَ ﴾ أي : لَجَأَ إِلَيْهَا .

وقال ﴿ حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً ﴾ (١٨٩) لأنّ « الحَمْلَ » ما كان في الجَوْفِ و « الحِمْل » ما كان على الظهر . وقال ﴿ وَتَضَعُ كُلَّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها ﴾[3] واما قوله ﴿ أَثْقَلَتْ ﴾ (١٨٩) فيقول : صارت[4] ذاتَ ثِقَلٍ » كما تقول « أَثْمَرْنَا »[5] أيْ : « صِرْنا ذَوِي تَمْرٍ »[6] و « أَلْبَنَّا » [أي : صرنا ذوي لبن] و « أَعْشَبَتِ الأَرْضُ » و « أَكْمَأَتْ » وقرأ بعضهم ﴿ فَلَمّا أُثْقِلَتْ ﴾[7] .

وقال ﴿ جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ فيما آتاهُمَا ﴾[8] (١٩٠) وقال بعضهم ﴿ شِرْكاً ﴾[9] لأنَّ « الشِرْكَ » انما هو : « الشِرْكَةُ » وكان ينبغي

---

(١) الحج ٢٢/٢٥ ونقل هذا في زاد المسير ٣/٢٩٣ .

(٢) ذكر الفراء المجرد لغة لا قراءة في المعاني ١/٣٩٩ .

(٣) الحج ٢٢/٣ .

(٤) في الأصل : ذا .

(٥) نقله بعبارة اخرى في اعراب القرآن ١/٣٩١ .

(٦) نقله في الصحاح « ثقل » وزاد المسير ٣/٣٠١ .

(٧) في الشواذ ٤٨ نسبت الى اليماني وفي البحر ٤/٤٤٠ بلا نسبة .

(٨) هي في الطبري ٩/١٤٩ الى بعض المكيين وعامة قراء الكوفيين وبعض البصريين وفي السبعة ٢٩٩ الى ابن كثير وابن عامر وابي عمرو وحمزة والكسائي والى عاصم في رواية وفي البحر ٤/٤٤٠ الى الاخوين وابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ١/٤٨٦ والتيسير ١١٥ الى غير نافع وابي بكر .

(٩) في الطبري ٩/١٤٨ و١٤٩ الى عامة قراء اهل المدينة وبعض المكيين والكوفيين وفي السبعة ٢٩٩ الى نافع

في قول من قال هذا ان يقول « فَجَعلا لغيرِه شِرْكاً فيما آتاهما »[1] .

وقال ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طائِفٌ من الشَيْطانِ ﴾ (٢٠١) و ﴿ الطَيْفُ ﴾ أَكْثرُ في كلام العرب وقال الشاعر[2] : [من المتقارب وهو الشاهد التاسع عشر بعد المئتين] :

أَلاَ يَا لَقَوْمٍ لِطَيْفِ الخَيَالِ أَرَّقَ مِنْ نَازِحٍ ذِي دَلاَلِ[3]

ونقرؤها ﴿ طَائِف ﴾[4] لأنَّ عامة القراء عليها .

وقال ﴿ بالغُدُوِّ وَالآصالِ ﴾ (٢٠٥) وتفسيرها « بالغَدَوَاتِ » كما تقول : « آتيك طلوعَ الشَمْسِ » أي : في [١٢٣ ب] وقتِ طلوعِ الشمس كما قال ﴿ بالعَشِيِّ والإبْكار ﴾[5] وهو مثل « آتيكَ في

والى عاصم في رواية وفي الكشف ٤٨٥/١ والتيسير ١١٥ ابدل ابا بكر بعاصم وفي البحر ٤٤٠/٤ زاد ابن عباس وابا جعفر وشيبة وعكرمة ومجاهد وابان بن ثعلب .

(١) نقل هذا في اعراب القرآن ٣٩١/١ والجامع ١٩٠/٧ .

(٢) هو امية بن ابي عائذ الهذلي : ديوان الهذليين ١٧٢/٢ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٣١٩/١ .

(٣) في ديوان الهذليين والصاحبي ١١٤ بـ « يؤرق » بدل « ارّق » وقد نقله في زاد المسير ٣٠٩/٣ و٣١٠ .

(٤) في الطبري ١٥٧/٩ هي قراءة عامة قراء أهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٣٠١ الى نا- سم وابن عامر وحمزة وفي الكشف ٤٨٦/١ والتيسير ١١٥ الى غير ابي عمرو وابن كثير والكسائي وفي الجامع ٣٤٩/٧ الى اهل المدينة واهل الكوفة وفي البحر ٤٤٩/٤ الى من لم يأخذ من السبعة بالأخرى . اما القراءة بـ « طيف » ففي معاني القرآن ٤٠٢/١ الى ابراهيم النخعي وفي الطبري ١٥٧/٩ الى بعض المكيين والبصريين والكوفيين وفي السبعة ٣٠١ والكشف ٤٨٦/١ والتيسير ١١٥ الى ابي عمرو وابن كثير والكسائي وفي البحر ٤٤٩/٤ الى النحويين وابن كثير وفي الجامع ٣٤٩/٧ الى اهل البصرة واهل مكة .

(٥) آل عمران ٤١/٣ وغافر ٥٥/٤٠ .

الصَّباحِ وبِالمَسَاءِ » وأما ﴿ الآصَال ﴾ فواحدها : « أَصيلٌ »[1] مثل : « الأَشْرَار » واحدها : « الشَرِير » و « الأَيْمانُ » واحدتها : « اليَمِينُ » .

ومن سورة الأنفال

الواحد من « الأَنْفَال » : « النَفَلُ » .

وقال ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بالحَقِّ ﴾ (٥) فهذه الكاف يجوز ان تكون على قوله ﴿ أُولئِكَ هُمْ المُؤْمِنُونَ حَقّا ﴾ (٤) ﴿ كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بالحَقِّ ﴾[2] . وقال بعض أهل العلم ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُم ﴾ (١) فأضاف ﴿ ذاتَ ﴾ الى « البَيْنِ » وجعله ﴿ ذاتَ ﴾ لأن بعض الأشياء يوضع عليه اسم مؤنث وبعضه يذكر نحو « الدار » و « الحائط » أنّثت « الدار » وذكّر « الحائط »[3] .

وقال ﴿ وإِذْ يَعِدُكُمْ اللهُ إِحْدَى الطائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ (٧) فقوله ﴿ أَنَّها ﴾ بدل من قوله ﴿ إِحْدَى الطائِفَتَيْنِ ﴾ وقال ﴿ غَيرَ ذاتِ الشَوْكَةِ ﴾ (٧) فأنث لأنه يعني « الطائفة »[4] .

وقال ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ ﴾ (١٢) معناها : « إِضْرِبُوا

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٣٩٦/١ ونقله في الجامع ٣٥٦/٧ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٣٩٧/١ والبحر ٤٦٢/٤ .

(٣) نقله في المزهر ٥٣٣/١ والصحاح « ذا » .

(٤) نقله في زاد المسير ٣٢٤/٣ .

الأَعْناقِ »[1] كما تقول : « رأيتُ نَفْسَ زَيْدٍ » تريد « زيداً » .

﴿ واضْرِبُوا مِنْهُم كلَّ بنَان ﴾ (١٢) واحد « البَنانِ » : « البَنَانَةُ » .

وقال ﴿ ذلِكُم فَذُوقُوهُ [١٢٤ ء] وَأَنَّ لِلكافِرِينَ ﴾ (١٤) كأنه جعل « ذلكم » خبراً لمبتدأ أَوْ مبتدأ أضمر خبره حتى كأنه قال : « ذلِكُمْ الأَمْرُ » أَوْ « الأَمْرُ ذلكم » . ثم قال ﴿ وإنَّ للكافِرِينَ عذابَ النارِ ﴾ (١٤) أيْ : الأَمْرُ ذلكم وهذا ، فلذلك انفتحت « أَنَّ » . ومثل ذلك قوله ﴿ وأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكافِرِينَ ﴾ (١٨) وأمّا قول الشاعر[2] : [من البسيط وهو الشاهد العشرون بعد المئتين] :

ذاكَ وإنِّي علـى جاري لَذُو حَدَبٍ
أحنو عَلَيْهِ كما[3] يُحْنَى[4] على الجارِ

فإنما كسر « إنَّ » لدُخول اللام . قال الشاعر[5] : [من الطويل وهو الشاهد الحادي والعشرون بعد المئتين] :

وَأَعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظنِّ أَنَّه إذا ذَلَّ مَوْلَى المَرْءِ فَهْوَ ذَليل

---

(١) نقله في المشكل ٣١٢/١ واعراب القرآن ٤٠١/١٥ وزاد المسير ٣٣٠/٢ والجامع ٣٧٨/٧ والبحر المحيط ٤٧٠/٤ .

(٢) هو الاحوص الانصاري . ديوانه ١٠٨ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٦٤/١ .

(٣) في الكتاب والتحصيل « بما » .

(٤) في الاصل : يحنا .

(٥) هو طرفة بن العبد البكري . ديوانه ٨٥ والتهذيب ١٦٤/٥ « حصا » وقيل هو كعب بن سعد الغنوي الصحاح « حصا » واللسان « حصا » . في الديوان « إنه » .

وإنَّ لِسانَ المَرْءِ ما لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصاةٌ عَلى عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ

فكسر الثانية لأن اللام بعدها . ومن العرب من يفتحها لأنه لا يدري* أن بعدها لاما وقد سمع مثل ذلك من العرب في قوله ﴿ أَفَلاَ يَعْلَمِ إِذَا بُعْثِرَ ما فِي القُبُورِ (٩) وحُصِّلَ ما في الصُّدُورِ (١٠) أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يومَئذٍ خَبيرٌ (١١) ﴾ [١] ففتح وهو غير ذاكر للام وهذا غلط قبيح [٢] .

وقال ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمى ﴾ (١٧) تقول العرب : « واللهِ ما ضَرَبْتُ غَيْرَهُ » [٣] وإنما ضربت أخاه كما تقول : « ضَرَبَهُ الأَميرُ » والاميرُ لم يَلِ ضَرْبَهُ . ومثلُ هذا في كلام العرب كثير .

وقال ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ [١٢٤ ب] الذين ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (٢٥) فليس قوله ـ والله أعلم ـ ﴿ تُصِيبَنَّ ﴾ بجواب ولكنه نَهْيٌ بعدَ أمر [٤] ، ولو كان جوابا ما دخلت النون .

وقال ﴿ اللّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الحَقَّ منْ عِنْدِكَ ﴾ (٣٢) فنصب ﴿ الحقَّ ﴾ لأن ﴿ هُوَ ﴾ ـ والله أعلم ـ جعلت ها هنا صلة في الكلام زائدة توكيدا كزيادة ﴿ما﴾ [٥] . ولا تزاد الا في كل فعل لا

---

(١) العاديات ٩/١٠٠ و١٠ و١١ .

(٢) في اعراب ثلاثين سورة ١٥٨ نسبت قراءة مستهجنة الى الحجاج بن يوسف وزاد في الشواذ ١٧٨ ابا السمال وكذلك في البحر ٥٠٥/٨ واقتصر في الجامع ١٦٣/٢٠ على ابي السمال .

(٣) في الأصل : غيري .

(٤) في الأصل : نهي بعد نهي .

(٥) نقله في اعراب القرآن ٤٠٤/١ والمشكل ٣١٤/١ .

يستغنى عن خبر ، وليست ﴿ هُوَ ﴾ بصفة لـ ﴿ هذا ﴾ لأنك لو قلت : « رأيتُ هذا هُوَ » لم يكن كلاما ولا تكون هذه المضمرة من صفة الظاهرة ولكنها تكون من صفة المضمرة في نحو قوله[1] ﴿ ولـكنْ كانُـوا هُمُ الظَّالِمين ﴾[2] و ﴿ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خيراً وأَعْظَمَ أَجْرا ﴾[3] لأنك تقول « وَجَدْتُهُ هُوَ » و « أتاني هُو » فتكون صفة ، وقد تكون في هذا المعنى أيضاً غير صفة ولكنها تكون زائدة كما كان في الأول . وقـد تجري في جميع هذا مجرى الاسم فيرفع ما بعده ان كان ما قبله ظاهرا او مضمرا في لغة لبني تميم[4] في قوله[5] ﴿ إِنْ كانَ هذا هُوَ الحَقُّ ﴾[6] [و][7] ﴿ ولكنْ كانُوا هُمْ الظّالِمونَ ﴾[8] و ﴿ تَجِدُوهُ عندَ اللهِ هوَ خَيْرٌ وأَعْظَمُ أَجْرا ﴾[9] كما تقول « كانُوا آباؤُهم الظالَمُون » وانما جعلوا هذا المضمر نحو قولهم « هُوَ » و « هُمْا » و « أَنْتَ » زائدا في هذا المكان ولم

---

(١) في الأصل : قولك .

(٢) الزخرف ٧٦/٤٣ .

(٣) المزمل ٢٠/٧٣ .

(٤) لهجة تميم ٢٨٣ .

(٥) في الأصل : قولهم .

(٦) القراءة برفع الحق هي في البحر ٤٨٨/٤ الى الأعمش وزيد بن علي وبنصبها هي في البحر كذلك والجامع ٣٩٨/٧ الى العامة والجمهور .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) القراءة بالرفع في معاني القرآن ٣٧/٣ الى عبد الله وفي الشواذ ١٣٦ الى ابي زيد النحوي وجمعها في البحر ٢٧/٨ والقراءة بالنصب في البحر كذلك الى الجمهور .

(٩) القراءة بالرفع في الشواذ ١٦٤ نسبت الى ابي السمال وزاد عليه في البحر ٣٦٧/٨ ابن السميفع والقراءة بالنصب في البحر كذلك الى الجمهور .

يجعل في مواضع الصفة لأنه فصل أراد أن يبين به انه ليس بصفة [١٢٥ ء] ما بعده لما قبله ولم يحتج [١] الى هذا في الموضع الذي لا يكون له خبر .

وقال ﴿ وَمَالَهُمْ أَلاّ يَعَذِّبَهُمُ اللهُ ﴾ (٣٤) فـ﴿ أَنْ ﴾ ها هنا زائدة ـ والله أعلم ـ وقد عملت [٢] وقد جاء في الشعر ، قال[٣] : [من البسيط وهو الشاهد السابع والاربعون بعد المئة] :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لا ذُنُوبَ لَهَا إِلَيَّ لاَمَتْ ذَوُو أَحْسابِهَا عُمَرا[٤]

وقوله ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لاَخْتَلَفْتُمْ في المِيعادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً ﴾ (٤٢) وامر الله كله مفعول ولكن اراد أن يقص الاحتجاج عليهم وقَطْعَ العذرِ قبل اهلاكهم .

وقال ﴿ وما كانَ صَلاتُهُم عندَ البيتِ الاّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (٣٥) نصب على خبر « كانَ » .

وقال ﴿ لِيُمَيِّزَ اللهُ الْخَبِيثَ من الطَّيِّبِ ﴾[٥] (٣٧) جعله من « مَيَّزَ » مثقلة وخففها بعضهم فقال ﴿ لِيَمِيزَ ﴾[٦] من « مازَ » « يَمِيزُ »

---

(١) في الأصل : تحتج .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٤٠٥/١ والمشكل ٣١٤/١ و ٤٩٠/٤ .

(٣) هو الفرزدق همام بن غالب . ديوانه ٢٨٣/١ والخزانة ٨٧/٢ .

(٤) في الديوان : لام بدل لامت وفي الخزانة « اذن للام » وفي الديوان بـ « احلامهم » بدل أحسابها .

(٥) القراءة بالتضعيف هي في السبعة ٣٠٦ الى حمزة والكسائي والتشديد لهجة بدو الجزيرة اللهجات العربية ٥٣٦ .

(٦) هي قراءة نسبت في السبعة ٣٠٦ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وابي .

وبها نقرأ .

وقال ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالعِدْوَةِ الدُّنيا ﴾[1] (٤٢) وقال بعضهم ﴿ بالعُدْوَةِ ﴾[2] وبها نقرأ وهما لغتان[3] . وقال بعض العرب الفصحاء : [« العُدْيَةِ »][4] فقلب الواو ياء كما تقلب الياء واوا في نحو « شَرْوَى » و « بَلْوى » لأن ذلك يفعل بها فيما هو نحو من ذا نحو « عَصِيّ » و « أرض مَسْنِيَّةٌ » وفي قولهم « قِنْيَة » لأنها من « قَنَوْتُ » .

وقال ﴿ والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُم ﴾ (٤٢) فجعل « الأَسْفَلَ » ظرفا ولو شئت قلت ﴿ أَسْفَلُ منكم ﴾[5] [١٢٥ ب] اذا جعلته ﴿ الرَكْب ﴾ ولم تجعله ظرفا .

وقال ﴿ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عنْ بَيِّنَةٍ ﴾[6] (٤٢) فالزم الادغام اذ صار في موضع يلزمه الفتح فصار مثل باب التضعيف . فاذا كان في

---

(١) في الطبري ١٠/١٠ نسبت الى بعض المكيين والبصريين حملا على لغة مشهورة وفي السبعة ٣٠٦ الى ابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ٤٩١/١ والتيسير ١١٦ والبحر ٤٩٩/٤ الى ابن كثير وابي عمرو .

(٢) في الطبري ١٠/١٠ الى عامة قراء المدنيين والكوفيين حملا على مشهورة . وفي السبعة ٣٠٦ الى نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٩١/١ والتيسير ١١٦ والبحر ٤٩٩/٤ الى غير ابن كثير وابي عمرو .

(٣) الضم لغة تميم المزهر ٢٧٧/٢ ولهجة تميم ١٥٩ واللهجات العربية ١٨٣ واضيف اليها في الاخير البيئات البدوية الأخرى كأسد وبكر بن وائل وقيس عيلان واما الكسر فكما جاء فيها لغة الحجاز وقريش .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) في البحر ٥٠٠/٤ هي قراءة زيد بن علي .

(٦) القراءة بياء واحدة في « حي » هي في معاني القرآن ٤١١/١ قراءة اكثر القراء وفي السبعة ٣٠٦ الى ابن كثير في رواية والى ابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وفي الكشف ٤٩٢/١ والتيسير ١١٦ والبحر ٥٠١/٤ الى غير نافع والبزي وابي بكر من السبعة وابدل في الجامع ٢٢/٨ اهل المدينة بنافع .

موضع لا يلزمه الفتح لم يدغم نحو ﴿ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى ﴾[1] الا ان تشاء ان تخفي وتكون في زنة متحرك لأنها لا تلزمه لأنك تقول ﴿ تُحْيِي ﴾ فتسكن في الرفع وتحذف في الجزم ، فكل هذا يمنعه الادغام . وقال بعضهم ﴿ مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾[2] ولم يدغم اذا كان لا يدغمه في سائر ذلك . وهذا أقبح الوجهين لأنّ « حَيِيَ » مثل « خَشِيَ » لما صار مثل غير التضعيف أجرى الياء الاخرة مثل ياء « خَشِيَ » . وتقول للجميع « قد حَيُوا » كما تقول « قَدْ خَشُوا » ولا تدغم لأن ياء « خَشُوا » تعتل ها هنا . وقال الشاعر[3] : [من الطويل وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد المئتين] :

وَحَيٍّ حَسِبْنَاهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا من الدَهْرِ أعْصُرا[4]

وقد ثَقَّل بعضُهم وتركها على ما كانت عليه وذلك قبيح. قال الشاعر[5] : [من مجزوء الكامل وهو الشاهد الثالث

---

(١) الاحقاف ٣٣/٤٦ والقيامة ٤٠/٧٥ .

(٢) القراءة بياءين هي في السبعة ٣٠٦ و٣٠٧ الى عاصم في رواية وفي اخرى الى ابن كثير وفي الكشف ٤٩٢/١ والتيسير ١١٦ والبحر ٥٠١/٤ الى نافع والبزي وابي بكر وفي الجامع ٢٢/٨ ابدل اهل المدينة بنافع .

(٣) هو ابو حزابة الوليد بن خليفة . الاغاني ١٥٦/١٩ وهامش ٩١ فهرس شواهد سيبويه .

(٤) في الكتاب وتحصيل عين الذهب ٣٨٧/٢ بـ « وكنا » بل « وحي » . وشرح المفصل لابن يعيش ١١٦/١٠ .

(٥) هو عبيد بن الابرص . ديوانه ١٢٦ وتحصيل عين الذهب ٣٨٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ١١٥/١٠ واللسان « حيا » و« عيا » . وقيل هو ابن مفرّغ « الصحاح حيا » .

والعشرون بعد المئتين] :

عَيُّوا بأَمْرِهِمُ كَما عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الحَمامَة[1]
جَعَلَتْ لَهُ عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمَامَهْ[2]

وقال ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّىٰ الذينَ كَفَرُوا الملائِكةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وأَدْبارَهُم وَذُوقُوا عذابَ الحَرِيقِ ﴾ (٥٠) [١٢٦ ء] فأضمر الخبر والله اعلم . وقال الشاعر[3] : [من الخفيف وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد المئة] :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلالُ فَلَوْفِي سالِفِ الدَّهْرِ والسنينَ الخَوالي

يريد بقوله « فَلَوفِي سالِفِ الدَهْرِ » [ان][4] يقول : « فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا » فحذف هذا الكلام كلّه .

وقال ﴿ وإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَح لَهَا ﴾ (٦١) فأنث « السَّلْمَ »[5] وهو « الصُلْح » وهي لغة لأهل الحجاز ولغة العرب الكسر .

وقال ﴿ فإِنَّ حسبَكَ اللهُ » (٦٢) لأنَّ « حسبَك » اسم .

وقال ﴿ مالَكُم مِنْ وَلاَيَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٧٢) وهو في

---

(١) في الديوان : برمت بنو اسد كما برمت وفي المنصف ١٩١/٢ بـ « النعامة » بدل الحمامة . وهو في المقرب ١٥٣/٢ .

(٢) في الديوان : لها بدل له . وفي شرح المفصل لابن يعيش ١١٧/١٠ وضعت لها عودين من ضعة والبيت .

(٣) سبق الكلام على القول والقائل .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٨٤ والتذكير والتأنيث للسجستاني ١٥ .

الـولاءِ . وأمّا في السلطان فـ « الوِلايَة » ولا أعلم كسر الواو في الأخرى الا لغة .

وقال ﴿ والذينَ آمنوُا من بَعْدُ وَهاجَروا وجاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولئكَ مِنْكُم ﴾ (٧٥) فجعل الخبر بالفاء كما تقول : « الذي يَأْتِيني فَلَه دِرْهَمان » فتلحق الفاء لما صارت في معنى المجازاة .

ومن سورة براءة

قال ﴿ وأَذانٌ مِنَ الله ورَسُولِهِ ﴾ (٣) ﴿ أَنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِين ﴾ (٣) أي : بأَنّ اللهَ بريء وكذلك ﴿ وأَنَّ الله مُخْزِي الكافرينَ ﴾ (٢) أي : بأن الله .

وقال ﴿ فأَذا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الحُرُم ﴾ (٥) فجمع على أدنى العدد لان معناها [١٢٦ ب] « الأربَعَة » وذلك أن « الأَشْهُر » انما تكون اذا ذكرت معها « الثَلاثَة »[١] » الى « العَشْرة » فاذا لم تذكر « الثلاثَة » الى « العَشْرة » فهي « الشُّهُورُ » .

وقال ﴿ واقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾(٥) وألقى « على» .

وقال الشاعر :[٢] [من الوافر وهو الشاهد السادس والخمسون] :

نُغالِي اللَّحْمَ للأَضْيافِ نِيْئاً وَنَبْذُلُه إذا نَضِجَ القُدُورُ

---

(١) في الاصل : ثلثة وكذلك التي بعدها .

(٢) سبق الكلام على القول والقائل وفرق ما بين الموضعين انه ورد في الاول نرخصه بدل نبذله .

أرادَ : نُغالِي باللحم[1] .

وقال ﴿ وأنْ أَحَدٌ منَ المُشْرِكينَ ٱسْتَجارَكَ ﴾ (٦) فابتدأ بعد « أنْ » ، وان يكون رفع أحداً على فعل مضمر أقيس الوجهين لأن حروف المجازاة لا يبتدأ بعدها . الا انهم قد قالوا ذلك في (أنْ) لتمكنها وحسنها اذا وليتها الاسماء وليس بعدها فعل مجزوم في اللفظ كما قال [الشاعر][2] [من البسيط وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المئة] :

عاوِدْ هَراةَ وأنْ مَعْمُورُها خَرِبا[3]

وقال[4] [الآخر][2] : [من الكامل وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المئتين] :

لا تَجْزَعِي أنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ

وأذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعي

وقد زعموا أن قول الشاعر :[5] [من الطويل وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المئتين] :

---

(١) قد نقل رأي الاخفش في زاد المسير ٣/ ٣٩٨ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) سبق الكلام على الشاهد .

(٤) هو النمر بن تولب . ديوانه ٧٢ وتحصيل عين الذهب ١/ ٦٧ .

(٥) هو زيد بن رزين « ذيل الامالي ١٠٦ و١٠٧ وسمط اللآلي ٤٩ وشرح شواهد المغني ١٤٩ .

أَتَجْـزَعُ أَنْ نَفْسٌ أَتَاهَـا حِمامُها فَهَلاَّ الَّتِي عَنْ بينِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ[1]

لا ينشد إلاّ رفعاً وقد سقط الفعل على شيء من سببه . وهذا قد ابتدىء بعد « أنْ » وانْ شئت جعلته رفعا [١٢٧ ء] بفعل مضمر .

وقال ﴿ كَـيْفَ يكونُ للمُـشْرِكينَ عَهْدٌ عِنْـدَ الله وعِنْـدَ رَسُولِهِ إلاّ الذينَ ﴾ (٧) فهذا ٱستثناء خارج من أول الكلام . و (الذينَ) في موضع نصب .

وقـال ﴿ كيفَ وأنْ يَظْهَـرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُـوا فيكُم ﴾ (٨) فأضمر كأنه [قال] « كيف لا تقتلونهم » والله اعلم[2] .

وقال ﴿ وأنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُم مِـنْ بَـعْـدِ عَهْدِهِم ﴾ (١٢) قال ﴿ فَقَاتِلُوا أَيِمَّةَ الكُـفْرِ ﴾ (١٢) فجعل الهمزة ياء لانها في موضع كسر وما قبلها مفتوح ولم يهمز لاجتماع الهمزتين[3] . ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز[4] .

---

(١) في شرح شواهد المغني فهل انت عما بين جنبيك تدفع وفي المحتسب ١/ ٢٨١ بـ أتدفع عن بدل أتجزع ان .

(٢) نقله في أعراب القرآن ٢/ ٤١٩ .

(٣) في البحر ٥/ ١٥ ان القراءة بالياء للحرميين وأبي عمرو وفي الكشف ١/ ٤٩٨ والتيسير ١١٢ نسبت الى غير الكوفيين وابن عامر .

(٤) القراءة بهمزتين نسبت في السبعة ٣١٢ الى نافع في رواية والى عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وفي البحر ٥/ ١٥ الى السبعة عدا الحرميين وابا عمرو والى ابن ابي اويس عن نافع وفي الجامع ٨/ ٨٥ الى حمزة وفي الكشف ١/ ٤٩٨ والتيسير ١١٧ الى الكوفيين وابن عامر . وقد نقله في الصحاح « أمم » والتهذيب ١٥/ ٦٣٩ « أم » واعراب القرآن ٢/ ٤١٩ والجامع ٨/ ٨٥ .

وقال ﴿ وَهَمُّوا بِأَخْرَاجِ الرَّسُولِ ﴾ (١٣) لأنك تقول « هَمَمْتُ بكذا » و « أَهَمَّني كذا » .

وقال ﴿ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ (٢٥) لا تنصرف . وكذلك كل جمع ثالث حروفه ألف وبعد الالف حرف ثقيل أو اثنان خفيفان فصاعدا فهو لا ينصرف في المعرفة ولا النكرة نحو « محاريب » و « تماثيل » و « مساجد » وأشباه ذلك الا ان يكون في آخره الهاء فان كانت في آخره الهاء انصرف في النكرة نحو « طيالِسَة » و « صياقِلَة » . وانما منع العرب من صرف هذا الجمع انه مثال لا يكون للواحد ولا يكون الا للجمع والجمع أثقل من الواحد . فلما كان هذا المثال لا يكون الا للاثقل لم يصرف . واما الذي في آخره الهاء فانصرف لانها منفصلة كأنها اسم على حيالها . والانصراف انما يقع في آخر الاسم [١٢٧ ب] فوقع على الهاء فلذلك انصرف فشبه بـ « حَضْرَموت » و « جَضْرَمَوْتَ » مصروف في النكرة .

وقال ﴿ وإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ (٢٨) وهو « الفَقْر » تقول : « عالَ » « يَعِيلُ » « عَيْلَةً » أي : « اِفْتَقَر » . و « أَعَالَ » « إِعالَةً » : إذا صار صاحب عيال[١] . و « عالَ عِيالَهُ » و « هو يَعُولُهم » « عَوْلاً » و « عِيَالَةً » . وقال ﴿ ذلكَ أَدْنَى أَنْ لاَ تَعُولُوا[٢] أي : ألاّ تَعُولُوا العِيالَ . و « أعالَ الرجلُ » « يُعِيلُ » إذا صار ذا عيال[٣] .

---

(١) نقله في الصحاح «عيل » وزاد المسير ٣/ ٤١٧ و٤١٨ .

(٢) النساء ٣/٤ .

(٣) نقله في اللسان « عيل » .

[وقال][1] (وَقَالَتِ اليَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ اللهِ) (٣٠) وقد طرح بعضهم التنوين وذلك رديء لانه انما يترك التنوين اذا كان الاسم يستغني عن الابن وكان ينسب الى اسم معروف . فالاسم ها هنا لا يستغني . ولو قلت « وَقَالَتِ اليَهودُ عَزَيْزُ » لم يتمّ كلاما الا انه قد قرىء وكثر وبه نقرأ على الحكاية[2] كأنهم أرادوا « وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ نَبِيُّنا عُزَيْزُ ابنُ اللهِ » .

وقال ﴿ ويأبى[3] اللهُ ألاّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ ﴾* (٣٢) لأن (أن يتم) اسم كأنه « يَأبَى اللهُ ألاَّ إتمامَ نُورِه » .

وقال ﴿ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ﴾ (٣٤) ثم قال (يُحْمَى عَلَيها في نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (٣٥) فجعل الكلام على الاخر . وقال الشاعر[4] : [من المنسرج وهو الشاهد الستون] :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِما عِنْدَكَ راضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

وقال ﴿ إنَّما النَسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ ﴾ (٣٧) وهو التأخير .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) القراءة بالتنوين نسبت في معاني القرآن الى الثقات وفي الطبري ١٤/٢٠٤ الى بعض المكيين والكوفيين وفي السبعة ٣١٣ الى عاصم والكسائي والى ابن عمرو في رواية وفي الكشف ١/ ٥٠١ والتيسير ١١٨ والجامع ٨/ ١١٦ والبحر ٥/ ٣١ اقتصر على عاصم والكسائي . اما القراءة بلا تنوين فنسبت في معاني القرآن ١/ ٤٣١ الى الثقات وفي الطبري ١٤/ ٢٠٥ الى عامة قراء اهل المدينة وبعض المكيين والكوفيين وفي السبعة ٣١٣ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحمزة وفي الجامع ٨/ ١١٦ اهمل حمزة وفي البحر ٥/ ٣١ الى السبعة الا عاصما والكسائي وفي الكشف ١/ ٥٠١ والتيسير ١١٨ الى غير عاصم والكسائي .

(٣) في الاصل : يأبا .

(٤) سبق الكلام على القائل والقول .

* ة في الاصل يأبى بلا داو .

وتقول « أَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ » [١٢٨ ء] إذَا جعلتـه اليه يؤخـره هو . و : « نَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَهُ » أي :أَخَّرْتُهُ* عَنْهُ . وانما قلت : « أَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ » لأَنَّكَ تقول : « جعلتُه لَهُ يؤَخِّرُهُ » و « نَسَأْتُ عَنْهُ دَيْنَه » « فَأَنَا أَنْسَؤُهُ » أي : أُؤَخِّرُهُ . وكذلك « النَّساءُ في العُمْر » يقال : « مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ في العُمُر »(١) ، ويقال « عِرْق النَّسَا » غير مهموز .

وقال ﴿ لِيُواطِئُوا ﴾ (٣٧) لأَنَّها من « وَاطَأْتُ » ومثله (هِيَ أَشَدُّ وِطاءً)(٢) أي : مواطأة ، وهي المواتاة وبعضهم قال (وَطْءا)(٣) أي : قياما .

وقال ﴿ اِثَّاقَلْتُمْ أَلىَ الأَرْض ﴾(٣٨) لأَنَّهُ مِن « تَثَاقَلْتُمْ » فَأَدغم التاء في الثاء فسكنت فأحدث لها أَلِفاً ليصل أَلىَ الكلامِ بها .

وقال ﴿ وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيا) (٤٠) لانه لم يحملـه علـى (جَعَلَ) وحمله على الابتداء .

وقال ﴿ وَلٰكِنْ كَرِهَ اللهُ اُنْبِعاثَهُم ﴾ (٤٦) جعله من « بَعَثْتُهُ »

---

(١) نقله في الصحاح « نسأ » وفيه « من سره النَّساءُ ولا نَساءَ فليخفف الرِّداءَ وليباكر الفَداءَ وَلْيقِلَّ غِشيانَ النِّساءِ وكذلك جاء القول في اللسان والتاج « نسأ » مسبوقا بقولهم « قال فقيه العرب » .

(٢) المزمل ٧٣/ ٦ وهي قراءة نسبت في الطبري ٢٩/ ١٢٩ الى بعض قراء البصرة ومكة والشام وفي السبعة ٦٥٨ والكشف ٢/ ٢٤٤ والتيسير ٢١٦ الى ابي عمرو وابن عامر وفي الجامع ١٩/ ٤٠ زاد ابا العالية وابن ابي اسحاق ومجاهدا وحميدا وابن محيصن والمغيرة وابا حيوة واختارها ابو عبيد .

(٣) نسبت في الطبري ٢٩/ ١٢٩ الى عامة قراء مكة والمدينة والكوفة وفي السبعة ٦٥٨ الى ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢/ ٣٤٤ والتيسير ٢١٦ الى غير ابي عمرو وابن عامر وفي الجامع ١٩/ ٤٠ الى غير من أخذ بالقراءة الاخرى .

* في الأصل أخرّت .

فـ « ٱنْبَعَثَ » وسمعت من العرب من يقول : « لَوْ دُعِينا لَانْدَعَيْنا » . وتقول : « ٱنْبَعَثَ ٱنْبِعاثاً » أي : « بَعَثْتُهُ » فـ « ٱنْبَعَثَ ٱنْبِعاثاً » وتقول : « ٱنْقُطِعَ بِهِ » اذا تكلم فانقطع به ولا تقول « قُطِعَ بِهِ » .

وقال ﴿ ٱنْفِرُوا خِفافاً وثِقالاً ﴾ (٤١) في هذه الحال . ان شئت (ٱنفِروا) في لغة من قال « يَنْفِر » وان شئت (ٱنْفُرُوا)[١] .

وقال ﴿ عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ﴾ (٤٣) لأنّه ٱستفهام أي : « لَأَيِّ شيء » .

وقال ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغارات أَوْ مُدَّخَلا ﴾ (٥٧) لانه من « اِدَّخَلَ » « يَدَّخِلُ »[٢] وقال بعضهم (مَدْخَلا)[٣] جعله من « دَخَلَ » « يَدْخُل » وهي فيما أعلم [١٢٨ ب] أردأ الوجهين . ويذكرون أنها في قراءة أبي[٤] (مُنْدَخَلاً)[٥] أراد شيئاً بعد شيء . وانما قال ﴿ مُغارَاتٍ ﴾[٦] لانها من « أَغارَ » فالمكان « مُغارٌ »[٧] قال الشاعر :[٨] :

---

(١) لم تفد كتب القراءات واللهجات التي بين يدي شيئا في هذا الشأن .

(٢) في الجامع ٨/ ١٦٥ والبحر ٥/ ٥٥ نسبت هذه القراءة الى الجمهور .

(٣) في الشواذ ٥٣ نسبت هذه القراءة الى عبد الله بن مسلم وفي الجامع ٨/ ١٦٥ الى الحسن وابن ابي اسحاق وابن محيصن وزاد في البحر ٥/ ٥٥ سلمة بن محارب ويعقوب وابن كثير بخلاف عنه .

(٤) هو ابي بن كعب . ترجمته في طبقات الذهبي ١/ ٣٢ وطبقات ابن الخياط ٣٠١ وتعريب التهذيب ١/ ٤٣

(٥) نسبت هذه القراءة الى ابي في الشواذ ٥٣ والمحتسب ٢٩٥ والجامع ٨/ ١٦٥ والبحر ٥/ ٥٥ .

(٦) في الشواذ ٥٣ نسبت هذه القراءة الى عبد الرحمن بن عوف وفي البحر ٥/ ٥٥ الى سعد بن عبد الرحمن بن عوف .

(٧) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٤٣٢ والجامع ٨/ ١٦٥ .

(٨) سبق الاستشهاد بهذا الشاهد والكلام على قائله .

[من البسيط وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المئة] :

الحمـدُ للهِ مُمْسانَـا وَمُصْبَحَنا بِالخَيْرِ صَبَّحَنَـا رَبِّـي وَمَسَّانَا

لأنَّها من « أَمْسَى » و « أَصْبَحَ » واذا وقفت على « مَلْجَأ » قلت «مَلْجَأَا» لانه نصب منون فتقف بالالف نحو قولك « رأيتُ زيدَا » .

وقال (ثانِيَ ٱثْنَيْنِ) (٤٠) وكذلك (ثالثُ ثلاثةٍ)[١] وهو كلام العرب[٢] . وقد يجوز « ثاني واحدٍ » و « ثالثُ ٱثْنَيْنِ » وفي كتاب الله ﴿ ما يكونُ من نَجْوىَ ثَلاثَـةٍ [١] أَلاَّ هُوَ رابِعُهُـم ولا خَمْسَـةٍ أَلاَّ هُوَ سادِسُهُم ﴾[٣] وقال ﴿ ثلاثـةٌ[١] رابِعُهُـم كَلْبُهُـم ﴾[٤] و ﴿ خَمْسَـةٌ سادِسُهُم كَلْبُهُمْ ﴾[٤] و ﴿ سبعةٌ وثامِنُهم كَلْبُهُم ﴾[٤] .

وقـال ﴿ وَمِنْهُـمْ من يَلْمِـزُكَ ﴾[٥] (٥٨) وقـال بعضهـم (يَلْمُزُكَ)[٦] .

وقال ﴿قُـلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ (٦١) أي: هُوَ أُذُنُ خَيْرٍ لا أُذُنُ شرٍّ[٧] . وقال بعضهم (أُذُنُ خَيْرٌ لَكُمْ)[٨] والاولى أحسنهما لانك لو

---

(١) في الاصل : ثلثة .
(٢) المائدة ٥/ ٧٣ .
(٣) المجادلة ٥٨/ ٧ .
(٤) الكهف ١٨/ ٢٢ .
(٥) في السبعة ٣١٥ نسبت الى كل القراء وفي البحر ٥/ ٥٦ نسبت الى الجمهور .
(٦) في السبعة ٣١٥ نسبت الى ابن كثير واهل مكة وفي الشواذ ٥٣ الى الحسن وابن كثير وفي البحر ٥/ ٥٦ زاد يعقوب وحماد بن سلمة عن ابن كثير وابا رجاء وهي قراءة المكيين ورويت عن ابي عمرو .
(٧) القراءة بالاضافة هي في الطبري ١٤/ ٣٢٥ الى عامة قرأة الامصار وفي حجة ابن خالويه ١٥١ الى القراء جميعا عدا نافعا .
(٨) القراءة بتنوين « اذن » في الطبري ١٤/ ٣٢٥ نسبت الى الحسن البصري وفي حجة ابن خالويه ١٥١ الى

قلت « هو أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُم » لم يكن في حسن (هو أَذُنُ خَيْرٍ لَكُم) وهذا جائز على ان تجعل (لكم) صفة « الأُذُنْ » .

وقال ﴿ وَرُحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾ (٦١) أي : وهو رحمة .

وقال ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّه من يُحَادِدِ اللهَ ورَسُولَهُ فإنَّ لَهُ ﴾ (٦٣) فكسر الالف لان الفاء التي هي جواب [١٢٩ ء] المجازاة ما بعدها مستأنف[١] .

وقال ﴿ يَحْلِفُونَ باللهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ﴾ (٦٢) و « سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمِ لِيُرْضُوكُمْ »[٢] وَلاَ أعلمه إلاَّ على قوله « لَيُرضُنَّكُم » كما قال الشاعر :[٣] [من الطويل وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المئتين] :

إذَا قُلْتُ قَدْنِي قالَ باللهِ حِلْفَةً لَتُغْنِيَ عَنّي ذَا أَنائِكَ أَجْمَعَا[٤]

نافع وحده وفي الجامع ٨/ ١٩٢ الى الحسن وعاصم في رواية ابي بكر وفي البحر ٥/ ٦٢ الى الحسن ومجاهد وزيد بن علي وابي بكر عن عاصم .

(١) نقله في المشكل ١/ ٣٣٣ واعراب القرآن ٢/ ٤٣٤ و٤٣٥ والجامع ٨/ ١٩٥ وفي البحر ٥/ ٦٥ اشرك معه الفراء . والهمزة في المصحف مفتوحة وهي قراءة العامة القرطبي ٨/ ١٩٥ .

(٢) لا توجد في المصحف الكريم آية بهذا المنطوق وانما فيه « التوبة ٩/ ٤٢ وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم » و « التوبة ٩/٩٥ سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم » و « التوبة ٩/٩٦ يحلفون لكم لترضوا عنهم » .

(٣) هو حريث بن عناب الطائي شرح الابيات للفارقي ١٨٧ وشرح شواهد المغني ١٩٠ والخزانة ٤/ ٥٨٠ والمقاصد النحوية ١/ ٣٥٤ و٣/ ٣٦٠ والدرر اللوامع ٢/ ٤٤ .

(٤) في شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٨ قال بدل قلت وفي المقرب ٢/ ٧٧ بـ اذا هو آلى بدل اذا قلت قدني =

أي : لَتُغْنِيَنَّ عني .وهو نحو﴿ وَلِتَصْغَى[1] إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الذينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ﴾[2] أي : ولتُصْغِيَنَّ .

وقال ﴿ فَرِحَ المُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللهِ ﴾ (٨١) أي : مُخَالَفَةً . وقال بعضهم (خَلْفَ)[3] و(خِلافَ) أصوبهما لانهم خالفوا مثل « قَاتَلُوا قِتالا » ولأنه مصدر « خَالَفُوا » .

وقال ﴿ وَجَاءَ المُعْذِرُونَ ﴾ (٩٠) خفيفة لانها من « أَعْذَرُوا »[4] وقال بعضهم (المُعَذِّرُونَ) ثقيلة يريد : «المُعْتَذِرُونَ»[5] ولكنه ادغم التاء في الذال كما قال ﴿ يَخِصِّمُونَ﴾[6] وبها نقرأ . وقد يكون (المُعْذِرُون)[7] بكسر العين لاجتماع الساكنين وانما فتح لانه

= وفي الخزانة ٤/ ٥٨٠ بـ قال قطني بدل قلت قدني ولتغنن وفي المقاصد النحوية ١/ ٣٥٤ و٣/ ٣٦٠ بـ قال بدل قلت وفي الدرر ٢/ ٤٤ بـ « قيل » بدل قلت وفي شرح شواهد المغني للسيوطي ١٩٠ بـ اذا قال قدني قلت آليت .

(١) في الاصل : لتصغا .

(٢) الانعام ٦/ ١١٣ .

(٣) في الشواذ ٥٤ والكشاف ٢/ ٢٩٦ نسبت قراءة الى ابي حيوة وفي البحر ٥/ ٧٩ زاد ابن عباس وعمرو بن ميمون .

(٤) في معاني القرآن ٤٤٨/١ نسبت الى ابن عباس وكذلك في الطبري ٤١٦/١٤ واضاف في ٤١٨ ان مجاهد وقتادة تأولا بها . وفي الشواذ ٥٤ الى ابن عباس وفي الجامع ٢٢٤/٨ الى الأعرج والضحاك ورويت عن عاصم وابن عباس وفي البحر ٨٣/٥ و ٨٤ الى ابن عباس وزيد بن علي والضحاك والاعرج وابي صالح وعيسى بن هلال ويعقوب والكسائي .

(٥) في الطبري ١٤/ ٤١٨ والبحر ٥/ ٨٣ أنها القراءة المجمع عليها عند الجمهور .

(٦) يس ٣٦/ ٤٩ .

(٧) اورد في الجامع ٨/ ٢٢٤ هذا الوجه ولم ينسبه بقراءة .

حول فتحة التاء عليها . وقد يكون ان تضم العين تتبعها الميم [1] وهذا مثل (المُرْدِفِين) [2] .

وقال ﴿ عَلَيهِمْ دائرةُ السَّوْءِ ﴾ [3] (٩٨) كما تقول : « هـذا رَجُل السَّوْءِ » وقال الشاعر : [4] [من الطـويل وهـو الشاهـد السابـع والعشرون بعد المئتين] :

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَماً بِصاحِبِه يَوْمـاً أَحـارَ عَلَـى الدَّمِ

وقد قرئت (دائِرَةُ السُّوءِ) [5] [١٢٩ ب] وذا ضعيف لانك اذا قلت « كانت عليهم دائرة السُوءِ » كان أحسن من « رجل السَوْءِ » الا ترى انك تقول : « كانت عليهم دائرة الهزيمة » لأَنَّ الرجل لا يضاف الى السُّوء كما يضاف هذا لان هذا يفسر به الخير والشر كما نقول : « سلكتُ طريقَ الشَر » و « تركتُ طريقَ الخَيْر » [6] .

---

(١) نقل هذا في اعراب القرآن ٢/ ٤٣٩ والجامع ٨/ ٢٢٤ والبحر ٥/ ٨٣ .

(٢) الانفال ٨/ ٩ وفيها وردت الكلمة بلا « أل » ولا يُعلمَ ما المقصود من التشبيه المذكور .

(٣) في معاني القرآن ١/ ٤٤٩ انها قراءة اكثر القراء وفي الطبري ١٤/ ٤٣١ الى عامة قراء اهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٣١٦ الى نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وابن كثير في رواية وفي البحر ٥/ ٩١ الى السبعة غير ابن كثير وابي عمرو وفي الكشف ١/ ٥٠٥ والتيسير ١١٩ والجامع ٨/ ٢٣٤ الى غير ابن كثير وابي عمرو .

(٤) هو الفرزدق . ديوانه ٢/ ٧٤٩ .

(٥) في معاني القرآن ١/ ٤٤٩ نسبت الى مجاهد وفي الطبري ١٤/ ٤٣١ الى بعض اهل الحجاز وبعض البصريين وفي السبعة ٣١٦ الى ابن كثير وابي عمرو وابن محيصن وفي الكشف ١/ ٥٠٥ والتيسير ١١٩ والجامع ٨/ ٢٣٤ والبحر ٥/ ٩١ اقتصر على ابن كثير وابي عمرو .

(٦) نقل في اعراب القرآن ٢/ ٤٤٠ والجامع ٨/٢٣٤ .

وقال ﴿ والسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ من المهاجرينَ والأَنْصارِ ﴾[1] (١٠٠) وقال بعضهم (والأَنْصارُ)[2] رفع عطفه على قوله (والسَّابِقُونَ) والوجه هو الجر لان السابقين الاولين كانوا من الفريقين جميعا .

وقال ﴿ هارٍ فَانْهارَ بِهِ ﴾ (١٠٩) فذكروا أنه من « يَهُورُ » وهو مقلوب وأصله « هائِرٌ »* ولكن قلب مثل ما قلب « شاكِ السِّلاح » [و][3] انما هو « شائِك » .

وقال ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِها ﴾ (١٠٢) فقوله ﴿ وتُزَكِّيهِم بِها ﴾ على الابتداء وان شئت جعلته من صفة الصدقة ثم جئت بها توكيداً . وكذلك (تُطَهِّرُهُم)[4] .

وقال ﴿ يُؤْمِنُ بِاللهِ ويُؤْمِنُ لِلمُؤْمِنينَ ﴾ (٦١) أي : يُصدقهم كما تقول للرجل[5] « أَنَا مٰا يُؤمِنُ لي بأَنْ أَقُولَ كذٰا وكذٰا » أي : ما يصدقني .

وقال ﴿ أُسِّسَ عَلىَ التَقْوىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ ﴾ (١٠٨)

---

(١) هي في الطبري ١٤/ ٤٣٩ والبحر ٥/ ٩٢ قراءة العامة والجمهور .

(٢) في معاني القرآن ١/ ٤٥٠ الى الحسن البصري وكذلك في الطبري ١٤/ ٤٣٩ وفي الشواذ ٥٤ الى عمر بن الخطاب والحسن وقتادة ويعقوب بن طلحة وفي المحتسب ١/ ٣٠٠ زاد سلاما وسعيد بن سعد وعيسى الكوفي . وزاد في البحر ٥/ ٩٢ زاد طلحة واقتصر في الجامع ٨/ ٢٣٥ على عمر بن الخطاب .

(٣) زيادة يقتضيها السياق . * في الاصل هاير بالياء .

(٤) نقله في اعراب القرآن ١/ ٤٤١ .

(٥) في الاصل : الرجل .

يريد : « مُنْذُ أوَّلِ يَوْمٍ » لان من العرب من يقول « لَمْ أَرَهُ مِنْ يَوْمِ كَذا » يريد « مُنْذُ أوَّلِ يَوْمٍ » يريد به « مِنْ أوَّلِ الأيَّامِ » كقولك [١٣٠ ء] « لَقِيتُ كُلَّ رَجُلٍ » تريد به « كُلَّ الرِجّال »[١] .

وقال ﴿ وَآخَرُون مُرْجَئُونَ ﴾ (١٠٦) لأنه من « أَرْجَأْتُ »[٢] وقال بعضهم (مُرْجَوْنَ)[٣] في لغة من قال (أَرْجَيْتُ)[٤] .

وقال ﴿ رِيبَةً في قُلُوبِهِم أَلاَّ أَنْ تُقَطَّعَ ﴾[٥] (١١٠) و (تَقَطَّعَ)[٦] في قول بعضهم وكل حسن .

وقال ﴿ التائِبُونَ العابِدُونَ .. ﴾ (١١٢) الى رأس الاية ثم

---

(١) نقله في الصحاح « يوم » .

(٢) في الطبري ١٤/٤٦٤ ان القرأة قرأت بها ولم يعين وفي الكشف ١/ ٥٠٦ الى غير نافع وحفص وحمزة والكسائي وفي البحر ٥/ ٩٧ الى من لم يأخذ بالاخرى من السبعة وفي التيسير ١١٩ الى ابن كثير وابي بكر وابي عمرو وابن عامر .

(٣) في الطبري ١٤/ ٤٦٤ مثل ما قال في السابقة وفي الكشاف ١/ ٥٠٦ الى نافع وحفص وحمزة والكسائي وفي البحر ٥/ ٩٧ زاد الحسن وطلحة وابي جعفر وابن نصاح والاعرج وفي التيسير ١١٩ الى غير ابن كثير وابي عمرو وابي بكر وابن عامر واقتصر في الجامع ٨/ ٢٥٢ على الكسائي وحمزه .

(٤) هي لغة اهل الحجاز حملا على طبيعتهم في ترك الهمز اللهجات العربية ٢٥٤ وما بعدها .

(٥) قراءة نسبت في الطبري ١٤/ ٤٩٧ الى بعض قرأة الحجاز والمدينة والبصرة والكوفة وفي السبعة ٣١٩ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو والكسائي والى عاصم في رواية وفي الكشف ١/ ٥٠٨ والتيسير ١٢٠ الى غير ابن عامر وحفص وحمزة وفي البحر ٥/ ١٠١ الى غير من أخذ بالاخرى من السبعة وفي الجامع ٨/ ٢٦٦ الى الجمهور .

(٦) في الطبري ١٤/ ٤٩٨ الى بعض قرأة المدينة والكوفة وفي السبعة ٣١٩ الى ابن عامر وحمزة والى عاصم في رواية وفي الكشف ١/ ٥٠٨ والتيسير ١٢٠ والبحر ٥/ ١٠١ اهمل عاصما وزاد في الجامع ٨/ ٢٦٦ يعقوب .

فسر (وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ) (١١٢) لان قوله ـ والله اعلم ـ (التائبون) انما هو تفسير لقوله ﴿ أَنَّ اللهَ ٱشْتَرىٰ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُم ﴾ (١١١) ثم فسر فقال « هُمْ التَّائِبُونَ » .

ثم قال ﴿ ما كانَ لِلنَبِيِّ والذينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِروا للمُشْرِكِينَ ﴾ (١١٣) يقول « وما كانَ لَهُمْ ٱستِغْفارٌ لِلْمَشْرِكِينَ » وقال ﴿ وَمٰا كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤمِنَ أَلاَّ بِإِذْنِ اللهِ ﴾ [١] . اي ما كان لها الايمان إلا بإذن الله .

وقال ﴿ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهٰا أَيَّاه ﴾ (١١٤) يريد[٢] « إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَوْعِدَةٍ » كما تقول : « ما كانَ هذا الشرُّ إِلاَّ عَنْ قَوْلٍ كانَ بَيْنَكُمٰا » أي : عن ذلك صار .

وقال ﴿ مِنْ بَعْدِ مٰا كادَ يَزِيغُ قُلوبُ ﴾[٣] (١١٧) وقال بعضهم (تَزِيغُ)[٤] جعل في (كادَ) و (كادَت) اسما مضمرا ورفع القلوب على (تَزِيغُ) وان شئت رفعتها على (كادَ) وجعلت (تَزِيغُ) حالا وان شئت جعلته مشبها بـ « كانَ » فأضمرت في (كادَ) ٱسما وجعلت (تَزِيغُ قلوبُ) في موضع الخبر .

---

(١) يونس ١٠/ ١٠٠ .

(٢) في الاصل : تريد .

(٣) القراءة بالياء نسبت في السبعة ٣١٩ الى حمزة وحفص عن عاصم وفي التيسير ١٢٠ والبحر ٥/ ١٠٩ الى حفص وحمزة وزاد في الجامع ٨/ ٢٨٠ الاعمش .

(٤) نسبت في السبعة ٣١٩ الى غير حمزة وحفص والى عاصم في رواية قرأ بها ابو بكر واقتصر في التيسير ١٢٠ والبحر ٥/ ١٠٩ على نسبتها الى غير حمزة وحفص .

وقال ﴿ وَظَنُّوا أَنْ لاَ مَلْجَأَ ﴾ (١١٨) وهي هكذا اذا وقفت [١٣٠ ب] عليها ولا تقول (ملجأ ا) لانه ليس ها هنا نون . ألاَ ترى انك لو وقفت على « لا خَوْفَ » لم تلحق الفا . وأمّا « لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً » فالوقف عليه بالالف لان النصب فيه منون .

وقال ﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُم غِلْظَةَ ﴾[١] (١٢٣) وبها نقرأ وقال بعضهم (غُلْظَةَ)[٢] وهما لغتان[٣] .

وقال ﴿ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذه أيمانا ﴾[٤] (١٢٤) فـ « أيّ » مرفوع بالابتداء لسقوط الفعل على الهاء فان قلت : « ألاَ تضمر في أوله فعلا » كما قال ﴿ أَبَشَراً مِنَّا وَاحِداً ﴾[٥] فلأن قبل « بشر » حرف استفهام وهو اولى بالفعل و (أيّ) استغنى به عن حرف الاستفهام فلم يقع قبله شيء هو اولى بالفعل فصارت مثل قولك « زيدٌ ضَرْبتُه » . ومن نصب « زيداً ضربتُه » في الخبر نصب « أيّ » ها هنا[٦] .

وقال ﴿ نَظَرَ بعضُهُمَ أَلىَ بَعْضٍ هلْ يَرَاكُم مِنْ أَحَدٍ ﴾ (١٢٧)

---

(١) في السبعة ٣٢٠ هي قراءة غير عاصم .

(٢) في الشواذ ٥٥ هي قراءة ابان بن عثمان وفي البحر ٥/ ١١٥ زاد ابا حيوة والسلمي وابن ابي عبلة والمفضل .

(٣) في البحر كما سبق والجامع ٨/ ٢٩٨ ان كسر الفاء لغة اسد وزاد في الاخير انها لغة لاهل الحجاز وان ضمها لغة تميم .

(٤) ضم «أي » في البحر ٥/ ١١٥ قراءة الجمهور .

(٥) القمر ٥٤/ ٢٤ .

(٦) في البحر ٤/ ١١٦ انها قراءة زيد بن علي وعبيد بن عمير واقتصر في الكشاف ٢/ ٣٢٤ على عبيد بن عمير .

كأنه قال « قالَ بعضُهم لبَعْضٍ » لان نظرهم في هذا المكان كان ايماء او شبيها به والله اعلم .

وقال ﴿ عَزِيْزٌ عَلَيهِ ما عَنِتُّمْ ﴾ (١٢٨) جعل (ما) اسما و (عَنِتُّم) من صلته .

وقال ﴿ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحَا وَآخَرَ سَيِّئاً ﴾ (١٠٢) فيجوز في العربية ان تكون « بآخرَ » كما تقول : « اِسْتَوىَ الماءُ والخَشَبَةَ » أي : « بالخَشَبَةِ » و « خَلَطْتُ الماءَ واللَّبنَ » أي « بِاللَّبَنِ » .

ومن سورة يونس

قال ﴿ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ (٢) القدم ها هنا : التقديم ، كما تقول : « هؤلاء أَهْلُ القَدَمِ [١٣١ ء] في الأَسلام » أي : الذين قدموا خيرا فكان لهم فيه تقديم[١] .

وقال ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنازِلَ ﴾ (٥) ثقيلة فجعل (وَقَدَّرُهُ) مما يتعدى الى مفعولين كأنه « وجعله منازل » . وقال ﴿ جَعَلَ الشَمْسَ ضِياءً والقَمَرَ نُوراً ﴾ (٥) فجعل القمر هو النور كما تقول : « جَعَلَهُ اللهُ خَلْقاً » وهو « مخلوق » و « هذا الدِرْهَمُ ضَرْبُ الأَمِير » . وهو « مضروب » . وقال ﴿ وَقُولُوا للنَّاسِ حُسْناً ﴾[٢] فجعل الحسن هو المفعول كالخلق .

---

(١) نقله في الصحاح « قدم » والبحر ٥/ ١٢٠ .

(٢) البقرة ٢/ ٨٣ .

وقال ﴿ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ (٥) وقد ذكر الشمس والقمر كما قال[١] ﴿ واللهُ ورسولُه أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوُه ﴾ .

وقال ﴿ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا أَلىَ ضُرٍّ مَسَّهُ ﴾ (١٢) و ﴿ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا أَلاَّ ساعةً ﴾[٢] وهذا في الكلام كثير وهي « كَأَنَّ » الثقيلة ولكنه اضمر فيها فخفف كما تخفف (أَنَّ)* ويضمر فيها وانما هي « كَأَنَّهُ لَمْ » وقال الشاعر:[٣] [من الخفيف وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المئتين] :

وَيْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَبْ وَمَنْ يَفْتقِرْ يَعِشْ عَيْشُ ضرِّ

وكما قال[٤] [من الهزج وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المئتين] :

[وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ] كَأَنْ ثَدْيَاهُ حُقّانِ[٥]

أي : كَأَنَّهُ ثَدْيَاهُ حُقَّانِ . وقال بعضهم « كَأَنْ ثَدْيَيهِ » فخففها واعلمها ولم

---

(١) التوبة ٩/ ٦٢ .

(٢) يونس ١٠/ ٤٥ .

(٣) هو زيد بن عمرو بن نفيل الكتاب وتحصيل عين الذهب ١/ ٢٩٠ والخزانة ٣/ ٩٥ واللسان « ويا » وقيل هو نبيه بن الحجاج « اللسان » ايضا .

(٤) هذا الشاهد احد الخمسين التي لا يعرف قائلها في الكتاب .

(٥) صدره احدى صور وروده في المراجع المذكورة وهي الكتاب ١/ ٢٨١و ٢٨٣ وتحصيل عين الذهب وشرح ابن عقيل ١/ ٣٣٤ وشرح الابيات للفارقي ٢٥٢ والخزانة ٤/ ٣٥٨ واللسان « أنن » مرتين .

* في الأصل (أنْ) .

يضمر فيها كما قال ﴿ أَنْ كُلّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾[1] أراد معنى الثقيلة فأعْمَلَها كما يُعْمِل الثقيلة ولم يضمر فيها .

وقال ﴿ وَمَا كَانَ النَاسُ إلاَّ أُمَّةً واحِدَةً ﴾ (١٩) على خبر « كان » كما قال ﴿ إنْ كَانَتْ ألاَّ صَيْحَةً واحـدةً ﴾[2] . [أي]* « إن كانت تلك إلا صيحة واحدة » .

[١٣١ ب] وقال ﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهم بأيمانِهِم تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِم الأَنْهارُ ﴾ (٩) كأنه جعل (تَجْرِي) مبتدأة منقطعة من الاول .

وقال ﴿ حتَّى أذَا كُنْتُمْ في الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ (٢٢) وانما قال ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِـمْ ﴾ لأنّ (الفُلْكَ) يكون واحـدا وجماعـة . قال ﴿ في الفُلْكِ المَشْحُونِ ﴾[3] وهو مذكر . واما (حتَّـى أذَا كُنْتُـمْ في الفُلْكِ) فجوابه قوله ﴿ جاءَتْهَا رِيحٌ عاصِفٌ ﴾ (٢٢) .

وأما قوله ﴿ دَعَوُا اللهَ ﴾ (٢٢) فجواب لقوله ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِم ﴾ (٢٢) وانما قال ﴿ بِهِم) وقد قال ﴿ كُنْتُمْ ﴾ لانه يجوز ان تذكر غائبا[4] ثم تخاطب اذا كنت تعنيه ، وتخاطب ثم تجعله في لفظ غائب كقول الشاعر :[5] [من الطويل وهو الشاهد العاشر بعد المئة] :

---

(١) الطارق ٨٦/ ٤ولم أجد من قرأ بالفتح .

(٢) يس ٣٦/ ٢٩ و٥٣ .

(٣) الشعراء ٢٦/١١٩ ويس ٣٦/ ٤١ .

(٤) في الاصل : غايبا .

(٥) هو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي المعروف بـ «كثير عزة » وقد سبق الاستشهاد بهذا الشاهد .

* زيادة يقتضيها السياق .

أَسِيئِي بِنَـا أَوْ أَحْسِنِـي لا مَلُومَةً لَدَيْنَـا وَلاَ مَقْلِيَّةً أَنْ تَقَلَّتِ

وقال ﴿ أَنَّمَا بَغْيُكُمْ علىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٢٣) أي : وذلك متـاعُ الحياةِ[١] الـدنيا ، وأرادَ « مَتَاعُـكُمْ مَتَـاعُ الحَياةِ الدُّنْيَا » .

وقال ﴿ كماءٍ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ (٢٤) يريد : كمثل ماء .

وقال ﴿ وَٱزَّيَّنَتْ ﴾ (٢٤) يريد « وَتَزَيَّنَتْ » ولكن أدغم التاء في الزاي لقرب المخرجين فلما سكن أولـهـا زيدَ*فيها ألف وصل وقال ﴿ وَأَزَّيَّنَتْ ﴾ ثقيلة « ٱزَّيُّناً » يريدُ المصدر وهو من « التَزَيْنِ » وانما زاد الالف حين ادغم ليصل الكلام لانه لا يبتدأ بساكن .

وقال ﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَـرٌ ولاَ ذِلَّـةٌ ﴾ (٢٦) لانـه من « رَهَقَ » « يَرْهَقُ » « رَهَقاً » .

وقال ﴿ فَأْتُـوا بِسُـوَرةٍ مِثْلِـهُ ﴾ (٣٨) وهـذا ـ والله اعلـم ـ [١٣٢ ء] « على مثلِ سُورته » وألقى[٢] السورة كما قال ﴿ وَٱسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾[٣] يريد « أَهْلَ القرية » .

وقال ﴿ جزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهـا ﴾ (٢٧) وزيدت البـاء[٤] كمـا

---

(١) في الاصل : الحيوة .
(٢) في الاصل : القا .
(٣) يوسف ١٢/ ٨٢ .
(٤) نقله في الهمع ١/ ١٢٧ والمغني ١/ ١١٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٨/ ١٣٩ و ١١٥/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٩٢ والبحر ٥/ ١٤٧ و١٤٨ .
* في الأصل وزيدَ .

زيدت في قولك ﴿ بِحَسْبِكَ قولُ السُوءِ ﴾ .

وقال ﴿ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُم قِطَعاً من اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾ (٢٧) فالعين[١] ساكنة لانه ليس جماعة « القِطْعَة » ولكنه « قِطْعٌ » اسمٌ على حياله[٢] . وقال عامّة الناس (قِطَعا)[٣] يريدون به جماعة « القِطْعَةِ » ويقوي الاول قوله (مُظْلِماً) لان « القِطْع » واحد فيكون « المُظْلِم » من صفته . والذين قالوا « القِطَع » يعنون به الجمع وقالوا « نَجْعَلُ مُظْلِماً » حالا لـ « اللَيْل » . والأَوَّلُ أَبْيَنُ الوجهين .

وقال ﴿ مَكانَكُم أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ ﴾ (٢٨) لانه في معنى « انتْظِروا أنتم وشركاؤكم » .

وقال ﴿ هُنالِكَ تَبْلُو[٤] كلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ ﴾[٥] (٣٠) أي : تَخْبُرُ . وقال بعضُهم[٦] (تَتْلُو)[٤] أي : تَتْبَعُه .

---

(١) في الاصل : يقصد عين الكلمة في ميزانها وهو حرف الطا .

(٢) هي في الطبري ١١/ ١١٠ الى بعض متأخري القراء وفي السبعة ٣٢٥ والكشف ١/ ٥١٧ والتيسير ١٢١ والجامع ٨/ ٣٣٣ والبحر ٥/ ١٥٠ الى ابن كثير والكسائي .

(٣) في معاني القرآن ١/ ٤٦٢ انها قراءة العامة وكذلك نسب في الطبري ١١/ ١١٠ الى عامة قراء الامصار وفي السبعة ٣٢٥ الى نافع وابي عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة وفي البحر ٥/ ١٥٠ الى السبعة ممن لم يأخذ بالسابقة والى ابن ابي عبلة وفي الكشف ١/ ٥١٧ والتسير ١٢١ الى غير ابن كثير والكسائي .

(٤) في الاصل بالف بعد الواو .

(٥) في معاني القرآن ١/ ٤٦٣ هي قراءة مجاهد وابن عباس وفي الطبري ١١/ ١١٢ الى مجاهد وفي السبعة ٣٢٥ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابي عمرو وابن عامر وفي التيسير ١٢١ الى غير حمزة والكسائي وفي البحر ٥/ ١٥٣ الى غير من أخذ بالاخرى من السبعة .

(٦) في معاني القرآن ١/ ٤٦٣ نسبت الى عبد الله بن مسعود وفي الطبري ١١/ ١١٢ الى جماعة من اهل =

وقال ﴿ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصارَ ﴾ (٣١) فان قلت « كيف دخلت (أَمْ) على (مَنْ) فلأن (مَنْ) ليست في الاصل للاستفهام وانما يستغنى بها عن الالف فلذلك أدخلت عليها (أَمْ) كما ادخلت على (هَلْ) حرف الاستفهام وانما الاستفهام في الاصل الالف . و (أَمْ) تدخل لمعنى لا بد منه . قال الشاعر :[1] [من الطويل وهو الشاهد الثلاثون بعد المئتين] :

أَبا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَضْتِنَي

عَلَى القَتْلِ أَمْ هَلْ لامَنِي لَكَ لائِمُ[2]

[١٣٢ ب] وقال ﴿ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ المُجْرِمُون ﴾ (٥٠) فان شئت جعلت (ماذا) اسما بمنزلة (ما) وان شئت جعلت (ذا) بمنزلة « الذي » .

وقال ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ﴾ (٥٣) كأنه قال « وَيَقُولُونَ أَحَقٌّ هُوَ » .

وقال ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا

= الكوفة وبعض اهل الحجاز وفي السبعة ٣٢٥ والتيسير ١٢١ والجامع ٨/ ٣٣٤ الى حمزة والكسائي وفي البحر ٥/ ١٥٣ الى الاخوين وزيد بن علي .

(١) هو في الكتاب ١/ ٤٨٦ زفر بن الحارث وفي تحصيل عين الذهب والدرر اللوامع ٢/ ١٧٨ هو الحجاف بن حكيم السلمي وكذلك في الاغاني ١١/ ٦٠ .

(٢) في الاغاني والدرر بـ « اذ » بدل « مذ » وفي الدرر « فيك » بدل « منك » .

يَجْمَعُونَ ﴾[1] (٥٨) وقال بعضهم (تَجْمَعون)[2] أي : تَجْمَعُون يا معشر الكفار . وقال بعضهم (فَلْتَفْرَحُوا)[3] وهي لغة العرب ردية لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على « أَفْعَل » ؛ يقولون : « لِيَقُلْ زَيْدٌ » لانك لا تقدر على « أَفْعَل » . ولا تدخل اللام اذا كلمت الرجل فقلت « قُلْ » ولم تحتج الى اللام[4] . وقوله ﴿ فَبِذَلِكَ ﴾ بدل

---

(١) هي في الطبري ١١/ ١٢٦ قراءة عامة قراء الامصار وقراءة ابي التيّاح وابيّ بن كعب والحسن البصري . وفي السبعة ٣٢٧ والكشف ١/ ٥٢٠ والتيسير ١٢٢ الى غير ابن عامر وفي الجامع ٣٥٤/٨ الى العامة وخص منهم الحسن .

(٢) هي في الطبري ١١/ ١٢٦ الى ابي بن كعب في رواية والى ابي جعفر القارىء وفي السبعة ٣٢٧ والكشف ١/ ٥٢٠ والتيسير ١٢٢ والجامع ٨/ ٣٥٤ الى ابن عامر وفي الشواذ ٥٧ الى زيد بن ثابت وابي جعفر المدني وابي النتاج كذا وفي البحر الى ابي وابن القعقاع وابن عامر والحسن على ما زعم هارون ورويت عن النبي الكريم .

(٣) نسبت في معاني القرآن ٤٦٩/١ الى زيد بن ثابت وفي الطبري ١١/ ١٢٦ الى ابي في رواية والحسن البصري وابي جعفر القارىء وفي الشواذ ٥٧ الى زيد بن ثابت وابي النتاج كذا وابي جعفر المدني وفي المحتسب ٣١٣ الى النبي الكريم وعثمان بن عفان وابي بن كعب والحسن وابي رجاء ومحمد بن سيرني والاعرج وابي جعفر بخلاف والسلمي وقتادة والجحدري وهلال بن يساف والاعمش بخلاف والعباس ابن الفضل وعمرو بن فائد وفي الكشاف ١/ ٥٢٠ الى ابن عامر وغيره وفي الجامع ٨/ ٣٥٤ الى الحسن ويزيد بن القعقاع ويعقوب وغيرهم وفي البحر ٥/ ١٧٢ الى عثمان بن عفان وابي وانس والحسن وابي رجاء وابن هرمز وابن سيرين وابي جعفر المدني والسلمي وقتادة والجحدري وهلال بن يساف والاعمش وعمرو بن فائد والعباس بن الفضل الانصاري ورويت عن النبي الكريم وانها وردت عن يعقوب وكذلك نسبت الى ابن عطية وابن القعطاع وابن عامر والحسن على ما زعم هارون . اما القراءة بالياء فنسبت في معاني القرآن ١/ ٤٦٩ والبحر ٥/ ١٧٢ الى العامة وخص منهم الجامع ٨/ ٣٥٤ ابن عامر وكذلك في الكشف ١/ ٥٢٠ وفي الطبري ١١/ ١٢٦ الى قراء الامصار والى ابي التياح وابي بن كعب في رواية .

(٤) نقله في الصحاح « تا » .

من قوله ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾ .

وقال ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذلكَ ولا أَكْبَرُ ﴾ (٦١) أيّ : « وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ أَصْغَرُ من ذلك ولا أَكْبَرُ » بالرفع[١] . وقال بعضهم (وَلاَ أصغرَ[٢] من ذلِكَ ولا أَكْبَرَ) بالفتح اي : « ولا مِنْ أصغرَ من ذلك ولا من أَكْبَر » ولكنه « أَفْعَلَ » ولا ينصرف وهذا أجود في العربية واكثر في القراءة وبه نقرأ .

وقال ﴿ فَاجْمَعُوا أَمرَكُم وشُرَكَاءَكُم ﴾ (٧١) وقال بعضهم (وشُرَكَاؤُكُمْ)[٣] والنصب أحسن[٤] لانك لا تجري الظاهر المرفوع على المضمر المرفوع الا انه قد حسن في هذا للفصل الذي بينهما كما قال ﴿ أَأَذَا كُنَّا تُراباً وآباؤُنا ﴾[٥] فحسن [١٣٣ ء] لانه فصل بينهما

---

(١) في الطبري ١١/ ١٣٠ هي قراءة بعض الكوفيين وفي السبعة ٣٢٨ الى حمزة وحده وكذلك في الكشف ١/ ٥٢١ والتيسير ١٢٣ والبحر ٥/ ١٧٤ وزاد في الجامع ٨/ ٣٥٦ يعقوب . * في الأصل الفصل.

(٢) في الطبري ١١/ ١٣٠ الى عامة القراء وكذلك في البحر ٥/ ١٧٤ وفي الكشف ١/ ٥٢١ والتيسير ١٢٣ الى غير حمزة وفي السبعة ٣٢٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم وابن عامر والكسائي .

(٣) في معاني القرآن ١/ ٤٧٣ هي قراءة الحسن وكذلك في الطبري ١١/ ١٤٢ وفي الشواذ ٥٧ الى الحسن ويعقوب وسلام وفي البحر ٥/ ١٧٩ الى ابي عبد الرحمن والحسن وابن ابي اسحاق وعيسى بن عمر وسلام ويعقوب . وفي الجامع ٨/ ٣٦٢ الى الحسن وابن ابي اسحاق ويعقوب وفي المحتسب ٨/ ٣٦٢ الى ابي عبد الرحمن والحسن وابن ابي اسحاق وعيسى الثقفي وسلام ويعقوب وابي عمرو .

(٤) في الطبري ١١/ ١٤٢ الى قراء الامصار وفي البحر ٥/ ١٧٩ الى الزهري والاعمش والجحدري وابي رجاء والاعرج والاصمعي عن نافع ويعقوب بخلاف وفي المحتسب ٣١٤ الى الاعلاج وابي رجاء وعاصم والجحدري والزهري والاعمش وفي الجامع ٨/ ٣٦٢ الى عاصم والجحدري .

(٥) النمل ٢٧/ ٦٧ .

بقوله ترابا . وقال بعضهم (فَأَجْمِعوا)[1] لأَنَّهُم ذهبوا به الى « العَزْمِ » لأَنَّ العرب تقول « أَجْمَعْتُ أَمْرِي » أي : أَجْمَعْتُ على أَنْ أَقُول كذا وكذا . أي عَزَمْتُ عليه . وبالمَقْطُوعِ نقرأ .

وقال ﴿ ثُمَّ لاٰ يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾(٧١) فـ (يَكُنْ) جزم بالنهي .

وقال ﴿ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هٰذَا ﴾ (٧٧) على الحكاية لقولهم ، لانهم قالوا « أَسِحْرٌ هٰذَا » فقال (أَتَقُولُونَ) (أَسِحْرٌ هٰذا)[2] .

وقال ﴿ لِتَلْفِتَنَا ﴾ (٧٨) لأَنَّكَ تقول : « لَفَتُّهُ » فـ « أَنَا أَلِفْتُهُ » « لَفْتاً » أي : أَلْوِيه عنْ حقه .

وقال ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ﴾ (٨١) يقول : « الذي جِئْتُمْ بِهِ السِحْرُ » وقال بعضهم (آلسِّحْرُ) بالاستفهام[3] .

---

(١) في الطبري ١١/ ١٤٢ الى عامة قراء الامصار والحسن البصري وفي السبعة ٣٢٨ الى سائر القراء وفي المحتسب ١/ ٣١٤ الى ابي عبد الرحمن والحسن وابن ابي اسحاق وعيسى الثقفي وسلام ويعقوب وابي عمرو . اما قراءة وصل الهمزة فهي في السبعة ٣٢٨ الى نافع وفي المحتسب ٣١٤ الى الاعرج وابي رجاء وعاصم الجحدري والزهري والاعمش واقتصر في الجامع ٨/ ٣٦٢ على عاصم الجحدري وفي البحر ٥/ ١٧٩ الى الزهري والاعمش والجحدري وابي رجاء والاعرج والاصمعي عن نافع ويعقوب بخلاف عنه .

(٢) نقله في اعراب القران ٢/ ٤٦٣ والجامع ٨/ ٤٦٦ .

(٣) في معاني القرآن ١/ ٤٧٥ نسبت الى مجاهد واصحابه وفي الطبري ١١/ ١٤٨ الى مجاهد وبعض المدنيين والبصريين وفي السبعة ٣٢٨ والكشف ١/ ٥١٦ والجامع ٨/ ٣٦٨ الى ابي عمرو وزاد في =

وقال ﴿ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَونَ وَمَلَئِهِم ﴾ (٨٣) يعني مَلأ الذُرِّيَّةِ[١] .

وقال ﴿ رَبَّنا اطمِس علىٰ أموالِهم واشدُدّ على قلوبهم فلا يؤمنوا ﴾ (٨٨) فنصبها لان جواب الدعاءَ بالفاء نصب وكذلك في الدعاء إذا عَصَوا .

وقال ﴿ رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ﴾ (٨٨) أيّ : فَضلُّوا . كما قال ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَونَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوّاً وَحَزناً[٢] أَيْ : فَكَان . وَهمُ لم يلقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا [و][٣] انما لقطوه فكان [فـ][٣] هذه اللام تجيء في هذا المعنى .

وقوله : ﴿ فلا يؤمنوا ﴾ عطف على (ليضلوّا) .

وقال ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجّيكَ ببدنك ﴾ (٩٢) وقال بعضهم (نُنْجِيك)[٤] وقوله[٥] ﴿ بِبَدَنِكَ ﴾ أيّ : لا روح فيه[٦] .

= البحر ٥/ ١٨٢ مجاهدا واصحابه وابن القعقاع . اما الفرامة بلا استفهام ففي الطبري ١١/ ١٤٨ الى عامة قراء الحجاز والعراق وفي السبعة ٣٢٨ والكشف ١/ ٥٢١ والجامع ٨/ ٣٦٨ الى غير ابي عمرو وفي البحر ٥/ ١٨٣ الى غير من اخذ بالاخرى من السبعة .

(١) نقله في المشكل ١/ ٣٥٣ واعراب القرآن ٢/ ٤٦٤ والجامع ٨/ ٣٧٠ والبحر ٥/ ١٨٣ و١٨٤ والبيان ١/ ٤١٩ والاملاء ٢/ ٣٢ .

(٢) القصص ٢٨/ ٨ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في البحر ٥/ ١٨٩ الى يعقوب . ونقله في أعراب القرآن ٢/ ٤٦٦ والجامع ٨/ ٣٨٠ .

(٥) في الاصل : وقولهم .

(٦) نقله في الصحاح « بدن » ونقله في الجامع ٨/ ٣٨٠ .

وقال بعضهم : (نُنُجِّيكَ) : نرفعُك [١٣٣ ب] على نجوة من الارض . وليس قولهم : « أنّ البَدَن ها هنا » « الدِرْع » بشيء ولا له معنى[١] .

وقال ﴿ وَلَوْ جاءَتْهُم كُلُّ آيَةٍ ﴾ (٩٧) فانث فعل الكل لانه اضافه الى الاية وهي مؤنثة[٢] .

وقال ﴿ لآ مَنَ مَنْ فِي الأرْضِ كُلُّهُم جَمِيعا ﴾ (٩٩) فجاء بقوله (جَمِيعاً) توكيدا ، كما قال ﴿ لاٰ تَتَّخِذُوا إلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ففي قوله ﴿ إلٰهَيْن ﴾ دليل على الأثنين[٣] .

وقال ﴿ كذٰلِكَ حَقّاً عَلَيْنٰا نُنْجِي المُؤْمِنِينَ ﴾(١٠٣) يقول : « كذٰلِكَ نُنْجِي المؤمنينَ حَقّاً عَلَيْنٰا » .

وقال ﴿ وأنْ أَقِمْ وَجْهَكَ للدِّينِ حَنِيفاً ﴾ (١٠٥) أي : وَأُمِرْتُ أَنْ اَقِم وجَهكَ للدين .

ومن سورة هود

قال ﴿ ألاٰ إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُم ﴾[٤] (٥) وقال بعضهم (تَثْنَوْنِي صُدُورُهم)[٥] جعله على « تَفْعَوْعِلُ » مثل «تَعْجَوْجِلُ » وهي

---

(١) نقله في الجامع ٨/ ٣٨٠ .

(٢) نقله في زاد المسير ٤/ ٦٤ .

(٣) نقله في زاد المسير ٤/ ٦٧ والجامع ٨/٣٨٥ .

(٤) في الطبري ١١/ ١٨٣ الى عامة الامصار والى عبد الله بن شداد بن الهاد ومجاهد والحسن وابي رزين =

قراءة الاعمش* .

وقال ﴿ أَنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (١٠) إلاَّ الـذينَ صَبَـرُوا ﴾ (١١) فجعله خارجا من أوَّلِ الكلام على معنى « وَلٰكنّ »[١] وقد فعلوا هذا[٢] فيما هو من أوَّلِ الكلام فنصبوا . وقال الشاعر :[٣] [من البسيط وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد المئتين] :

يا صاحِبَـيَّ ألاٰ لاٰحَـيَّ بالوٰادِي إلاَّ عَبِيداً قُعُـوداً بَيْنَ أَوْتٰادِ

فتنشده العرب نصبا .

وقال ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كتاب موسى إمٰاماً وَرَحْمَةً ﴾ (١٧) على خبر المعرفة .

وقـال ﴿ فَلاٰتَـكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْـهُ ﴾[٤] (١٧) وقـال بعضهـم

= وقتادة وابي زيد وفي البحر ٥/ ٢٠٢ الى الجمهور.

(٥) في معاني القرآن ٢/ ٣ الى ابن عباس وفي الطبري ١١/ ١٨٤ كذلك وتأول بها الضحاك وفي الشواذ ٥٩ الى ابن عباس ومجاهد ونصر بن عاصم وفي المحتسب ٣١٨ الى ابن عباس بخلاف والى مجاهد ويحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن ابزي والجحدري وابن ابي اسحاق وابي رزين وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن الحسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد الضحاك وفي الاسود وكذلك في البحر ٥/ ٢٠٢ واقتصر في الجامع ٩/ ٥ على ابن عباس ولم يرد في هذه المراجع كلها ذكر الاعمش .

(١) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٤٧١ والمشكل ١/ ٣٥٦ والجامع ٩/ ١١ .

(٢) في الاصل هذه .

(٣) هو صخر الغي الهذلي وشرح اشعار الهذليين ٩٣٩ والمحتسب ٢/ ٢٩٢ وديوان صخر الغي ٧١

(٤) في البحر ٥/ ٢١١ الى الجمهور وقال هي لغة الحجاز .

* هو سليمان بن مهران الأعمش احد التابعين توفي سنة ١٤٨ هـ واخذ القراءة عن النخعي « ترجمته من طبقات ابن سعيد ٣٤٧/٦ ومعرفة القراء الكبار ٧٨ وطبقات القراء ٣١٥/١ » .

(مُرْيَةٍ)[1] تكسر وتضم وهما لغتان[2] .

وقال ﴿ مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى والأَصَمِّ ﴾ (٢٤) يقول « كَمَثَلِ [١٣٤ ء] الأَعْمَى والأَصَمِّ »[3] .

وقال ﴿ أَلاَّ الذينَ هُمْ أَراذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْي ﴾ (٢٧) أَيّ : في ظاهر الرأي . وليسَ بَمهموز لأَنَّهُ من « بَدَا » « يَبْدُو » أَيْ : ظَهَر . وقال بعضهم (بادِيء الرَّأْيِ) أَيْ : فيما يُبْدَأُ بِهِ مِنَ الرَّأْي[4] .

وقال ﴿ قَالُوا يا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ﴾ (٣٢) وقال بعضهم (جَدَلَنا)[5] وهما لغتان .

وقال ﴿ قُلْنَا ٱحْمِلْ فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (٤٠) فجعل الزوجين الضربين الذكور والأناث . وزعم يونس[6] ان قول الشاعر :[7] [من الطويل وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئتين] :

---

(١) في الشواذ ٥٩ الى الامام علي بن ابي طالب والحسن وفي البحر ٥/ ٢١١ الى السلمي وابي رجاء وابي الخطاب والسدوسي والحسن وقال هي لغة اسد وتميم والناس واهل مكة (كذا)

(٢) الكسر لاهل الحجاز والضم لتميم واسد المزهر ٢/ ٢٧٦ واللهجات العربية ١٨٤ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٤٧٤ والجامع ٩/ ٢١ .

(٤) القراءة بلا همز في الطبري ١٢/ ٢٧ نسبت الى عامة قراء المدينة والعراق وفي السبعة ٣٣٢ والكشف ١/ ٥٢٦ والتيسير ١٢٤ الى غير ابي عمرو .

والقراءة بالهمز في الطبري ١٢/ ٢٧ الى بعض اهل البصرة وفي السبعة ٣٣٢ والكشف ١/ ٥٢٦ والتيسير ١٢٤ والجامع ٩/ ٢٤ الى ابي عمرو وفي البحر ٥/ ٢١٥ زاد عيسى الثقفي .

(٥) في الجامع ٩/ ٢٨ والبحر ٥/ ٢١٨ الى ابن عباس وزاد الشواذ ٦٠ السختيانيّ وفي الاملاء ٢/ ٣٨ أن الجمهور على اثبات الألف .

(٦) هو يونس بن حبيب وقد سبقت ترجمته .

(٧) لم اعثر على ما يفيد في القائل والقول .

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غرّةٍ فَتُخْطِىءُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ

يعني الذئب فهذا أشد من ذلك .

[وقال][1] ﴿ وَقالَ ٱرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ مُجْرَاها ومُرْسَاهَا ﴾ (٤١) اذا جعلت من « أَجْرَيْتُ » و « أَرْسَيْتُ »[2] وقال بعضهم (مَجْرَاها وَمَرساها)[3] اذا جعلت من « جَرَيت » وقال بعضهم (مُجْرِيها وُمْرسِيها)[4] لانه أراد ان يجعل ذلك صفة لله عز وجل .

وقال ﴿ سَآوِي أَلىَ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي ﴾ (٤٣) فقطع (سَآوِى) لأَنَّهُ « أَفْعَلُ » وهو يعني نفسه .

وقال ﴿ لاٰعَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ ﴾ (٤٣) ويجوز أن يكون على « لاٰذَا عِصْمَةٍ » أَيْ : مَعْصُوم ويكون (إلاَّ مَنْ رَحِمَ) رفعا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هي في معاني القرآن ٢/ ١٤ الى ابراهيم النخعي والحسن واهل المدينة وهي بضم الثانية وحدها الى مسروق وعبد الله وفي السبعة ٣٣٣ ان ضم الميم في الاولى الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وعاصم في رواية والى ابي بكر وضم الميم في الثانية له القراء كلهم وفي الكشف ١/ ٥٢٨ ضم الميم في مجراها الى غير حفص وحمزة والكسائي وضم الميم في الثانية الى الاجماع . وفي البحر ٥/ ٢٢٥ ضم الميم في الاولى الى مجاهد والحسن وابي حيان والاعرج وشيبة والجمهور من السبعة والحرميين والعربيين وابي بكر وضم الميم في الثانية الى القراء كلهم .

(٣) في معاني القرآن ٢/ ١٤ انه فتح الميم الاولى الى مسروق وعبد الله وفي الكشف ١/ ٥٢٨ فتح الميم الاولى الى حفص والكسائي وكذلك في السبعة ٣٣٣ والتيسير ١٢٤ والبحر ٥/٢٢٥ وفتح الميم الى ابن مسعود وعيسى بن عمر الثقفي وزيد بن علي والاعمش .

(٤) في معاني القرآن ٢/ ١٤ الى مجاهد وفي الطبري ١٢/ ٤٤ الى ابي رجاء العطاردي وفي الجامع ٩/ ٣٧ الى مجاهد وسليمان بن جندب وعاصم الجحدري وابي رجاء العطاردي وفي البحر ٥/ ٢٢٥ الى الضحاك والنخعي وابن وثاب وابي رجاء ومجاهد وابن جندب والكلبي والجحدري .

بدلاً من العاصِم[1] .

وقال ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ ﴾ (٤٦) منوّن[2] لانـه حين قال ـ والله اعلم ـ ﴿ لاٰ تَسْأَلْني ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ (٤٦) كان في [١٣٤ ب] معنى « أَنْ تَسْأَلِني » فقال ﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِي مٰا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ وقال بعضهم (عَمِلَ غَيْرَ صالِحٍ)[3] وبه نقرأ .

وقال ﴿ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُم ﴾ (٤٨) رفع على الابتداء نحو قولك « ضَرَبْتُ زَيْداً وعَمْرٌو لِقيتُه » على الابتداء[4] .

وقال ﴿ هذهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُم آيةً ﴾(٦٤) نصب على خبر المعرفة .

وقال ﴿ ألاٰ إِنَّ ثَمُوداً كَفَرُوا رَبَّهُم ﴾ (٦٨) كتابها بالالف في المصحف وانما صرفت لانه جعل « ثمودَ » اسم الحي أو اسم أبيهم[5] .

---

(١) نقله في التهذيب ٢/ ٥٤ « عصم » .

(٢) في معاني القرآن ٢/ ١٧ نسبت الى عامة القراء وفي الطبري ١٢/ ٥٠ و٥١ و٥٢ الى الحسن وابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك وعامة قراء الامصار وأبراهيم وقتادة ومجاهد . وفي السبعة ٣٣٤ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وفي الكشف ١/ ٥٣٠ والتيسير ١٢٥ الى غير الكسائي .

(٣) في معاني القرآن ٢/ ١٨ الى النبي الكريم وفي الطبري ١٢/ ٥٠ و٥٣ الى ابن عباس والحسن في رواية وفي الكشف ١/ ٥٣٠ و٥٣١ الى الكسائي والنبي الكريم وفي التيسير ١٢٥ والسبعة ٣٣٤ الى الكسائي وحده وفي الجامع ٩/ ٤٦ الى ابن عباس وعروة وعكرمة ويعقوب والكسائي وفي البحر ٥/ ٢٢٩ الى الكسائي والامام علي بن ابي طالب وأنس وابن عباس وعائشة وام سلمة عن النبي الكريم .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٤٨١ والجامع ٩/ ٤٨ والبحر ٥/ ٢٣١ .

(٥) في معاني القرآن ٢/ ٢٠ انها قراءة الكسائي وفي السبعة ٣٣٧ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر =

ومن لم يصرف جعله اسم القبيلة . وقد قرىء هذا غير مصروف[1] . وانما قرىء منه مصروفا ما كانت فيه الالف . وبذلك نقرأ . وقد يجوز صرف هذا كله في جميع القرآن والكلام لانه اذا كان اسم الحي أو الاب فهو اسم مذكر ينبغي أن يصرف .

وقال ﴿ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ﴾(٧١) رفع على الابتداء[2] وقد فتح على ﴿ وَبِيَعْقُوبَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ ﴾ ولكن لا ينصرف[3] .

وقال ﴿ قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾ (٧٢) فاذا وقفت قلت (يا وليتاه) لان هذه الالف خفيفة وهي مثل الف الندبة ؛ فلطفت من ان تكون في السكت وجعلت بعدها الهاء ليكون أبين لها وأبعد للصوت . وذلك ان الالف اذا كانت بين حرفين كان لها صدى[4] كنحو

= والكسائي والى عاصم في الرواية وفي الكشف ١/ ٥٣٣ والتيسير ١٢٥ والبحر ٥/ ٢٤٠ الى غير حفص وحمزة .

(١) في معاني القرآن ٢/ ٢٠ الى الاسود بن يزيد النخعي وحمزة وابدل في السبعة ٣٣٧ عاصما بالاسود وفي الكشف ١/ ٥٣٣ والتيسير ١٢٥ والبحر ٥/ ٢٤٠ ابدل حفصا بعاصم .

(٢) القراءة بالرفع هي في الطبري ١٢/ ٧٥ و٧٦ الى عامة قراء العراق والحجاز وفي الكشف ١/ ٥٣٤ والتيسير ١٢٥ الى غير ابن عامر وحمزة وحفص واهمل في الجامع ٩/ ٦٩ حفصا . وفي البحر ٥/ ٢٤٤ الى الحرميين والنحويين وابي بكر وفي السبعة ٣٣٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو والكسائي والى عاصم في رواية .

(٣) نقل هذان الرأيان في التهذيب ١/ ٢٧٨ واعراب القرآن ٢/ ٤٨٥ والجامع ٩/ ٦٩ والقراءة بالفتح نسبت في معاني القرآن ٢/ ٢٢ الى حمزة وفي الطبري ١٢/ ٧٥ و٧٦ الى بعض قراء اهل الكوفة والشام وفي الجامع ٩/ ٦٩ الى حمزة وابن عامر وزاد في السبعة ٣٣٨ الى عاصم في رواية وفي الكشف ١/ ٥٣٤ والتيسير ١٢٥ ابدل حفصا بعاصم وزاد في البحر ٥/ ٢٤٤ زيدا بن علي .

(٤) في الاصل : صدا .

الصوت يكون في [١٣٥ ء] جوف الشيء فيتردد فيه فيكون اكثر وابين . ولا تقف على ذا الحرف في القرآن كراهية خلاف الكتاب . وقد ذكر أنه يوقف على ألف الندبة فان كان هذا صحيحا وقفت على الالف .

وقال[١] ﴿ وَهٰذَا بَعْلِي شَيْخاً ﴾ (٧٢) وفي قراءة ابن مسعود[٢] (شَيْخٌ)[٣] ويكون على ان تقول « هُوَ شيخ » كأنه فسر بعدما مضى الكلام الاول او يكون اخبر عنهما خبرا واحداً كنحو قولك « هٰذا أَخْضَرُ أَحْمَرُ » او على ان تجعل قولها (بعلى) بدلاً من (هذا) فيكون مبتدأ ويصير « الشيخ » خبره وقال الشاعر :[٤] [من الرجز وهو الشاهد الثاني والعشرون] :

مَنْ يَكُ ذَابَتِّ فَهٰذَا بَتِّى مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى

وقال ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إبراهِيمَ الرَوْعُ ﴾ (٧٤) وهو الفَزَع . ويقال « أَفْرِخَ رَوَعُكَ »[٥] و « أُلْقِيَ في رُوِعي » أي : في خَلَدي . [فـ][٦] « الرُوْعُ » القَلْبُ والعَقْلُ . و « الرَّوْعُ » : الفَزَع .

---

(١) في الاصل هذا بلا واو .

(٢) هو عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل وله قراءات تفرد بها وقد مرت ترجمته .

(٣) هي قراءة نسبت في معاني القرآن ٢/ ٢٣ والمصاحف ٦٣ والبحر ٥/ ٢٤٤ الى عبد الله بن مسعود وزاد في الجامع ٩/ ٧٠ ابيا . وقصرها في المحتسب ٣٢٤ على الاعمش .

(٤) سبق الكلام على القائل والقول .

(٥) مثل من امثال العرب « التهذيب ٣/ ١٧٧ راع » واللسان « روع » مجمع الامثال ٢/ ٨١ مث ٢٧٨٩ وفصل المقال ٥٧ و٣٥٦ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

وقال ﴿ هَٰؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُم ﴾ (٧٨) رفع[١] ، وكان عيسى[٢] يقول (هُنَّ أَطْهَرَ لكم)[٣] وهذا لا يكون انما ينصب خبر الفعل الذي لا يستغني عن خبر اذا كان بين الاسم وخبره هذه الاسماء المضمرة التي تسمى الفصل يعني : « هِيَ » و « هُوَ » وَ « هُنّ » وزعموا أن النصب قراءة الحسن ايضا[٤] .

وقال ﴿ فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تُخْزُونِ في ضَيْفِي ﴾ (٧٨) لأَنَّ « الضَيْفَ » : يكون واحدا ويكون جماعة . تقول : « هؤلاء [١٣٥ ب] ضَيْفي » هذا ضَيْفي كما تقول : « هَؤُلَاءِ جُنُبٌ » و « هذا جُنُبٌ » ، و « هؤلاء عَدُوٌّ » و « هذا عَدُوٌّ » .

وقال ﴿ لَو أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً ﴾ (٨٠) وأَضْمَرَ « لكان » .

وقال ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ (٨١) يقول ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ نصب[٥] . وقال بعضهم (إِلَّا ٱمْرَأَتُكَ) رفع[٦] وحمله على

---

(١) في الطبري ١٢/ ٨٥ والجامع ٩/ ٧٦ والبحر ٥/ ٢٤٦ نسبت الى العامة والجمهور .

(٢) هو عيسى بن عمر الثقفي وقد مرت ترجمته .

(٣) نسبها في الطبري ١٢/ ٨٥ الى عيسى وزاد عليه في الجامع ٩/ ٧٦ الحسن البصري وزاد في الشواذ ٦٠ محمد بن مروان وابا عمرو بن العلاء واغفل الحسن وفي البحر ٥/ ٢٤٧ نسبها الى الحسن وزيد ابن علي وعيسى وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان وفي المحتسب ٣٢٥ نسبها الى سعيد بن جبير والحسن بخلاف ومحمد بن مروان وعيسى وابن ابي اسحاق .

(٤) انظر الهامش السابق .

(٥) في الطبري ١٢/ ٨٩ نسبها الى عامة القراء من الحجاز والكوفة وفي الكشف ١/ ٥٣٦ والتيسير ١٢٥ والبحر ٥/ ٢٤٨ الى غير ابن كثير وابي عمرو وعين منهم في الجامع ٩/ ٨٠ ابن مسعود وفي السبعة ٣٣٨ الى نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي .

(٦) في معاني القرآن ٢/ ٢٤ الى الحسن وفي الطبري ١٢/ ٨٩ الى بعض البصريين وفي السبعة ٣٣٨ =

الالتفات . اي لا يلتفت منكم الا امرأتك .

وقال ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً من سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (٨٢) مُسَوَّمَةً ﴾ (٨٣) نصب بالتنوين . فـ « المَنْضُودُ » من صفة « السِّجِّيلِ » ، و « المُسَوَّمَةُ » من صفة « الحِجَارَةِ » فلذلك انتصب .

وقال ﴿ أَصَلَوَاتُكَ تأمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ في أَمْوَالِنَا ما نَشَاءُ ﴾ (٨٧) يقول « أَنْ* نَتْرُكَ وَأَنْ نَفْعَلَ في أَمْوَالِنَا مانَشَاءُ » وليس المعنى[١] « أَصَلَوَاتُكَ تأمُرُكَ أَنْ نَفْعَلَ في أَمْوَالِنَا ما نَشَاءُ » لأنه ليس بذا امرهم . وقال بعضهم (تَشَاءُ)[٢] وذلك اذا عنوا شعيبا .

وقال ﴿ مِنهَا قَائِمٌ وَحَصِيد ﴾ (١٠٠) يريد « ومحصود » كـ « الجريح » و « المجروح » .

وقال ﴿ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاّ بِأَذْنِهِ ﴾ (١٠٥) ومعناه « تتفَعَّلُ »[٣] فكان الاصل ان تكون « تَتَكَلَّمُ » ولكنهم استثقلوا اجتماع التاءين فحذفوا الاخرة منهما لانها هي التي تعتل فهي احقهما بالحذف ، ونحو (تَذَكَّرُون)[٤] يسكنها الادغام فان قيل : « فهلا

= والكشف ١/ ٥٣٦ والتيسير ١٢٥ والجامع ٩/ ٨٠ والبحر ٥/ ٢٤٨ الى ابن كثير وابي عمرو .

(١) في الاصل معنى بلا الف ولام .

(٢) في الشواذ ٦١ نسبت القراءة بالتاء الى الامام علي بن ابي طالب والضحاك . وابدل في الجامع ٩/ ٨٧ السلمي بالامام . وفي البحر ٥/ ٢٥٣ زاد ابن ابي عبلة وزيد بن علي وطلحة . اما القراءة بالنون فهي في البحر ٥/ ٢٥٣ الى الجمهور .

(٣) في الاصل : نفعل .

(٤) في الاصل تذكرون والكلام يشير الى ما اثبتناه وقد وردت هذه اللفظة في سبعة عشر موضعا من القرآن الكريم اولها الانعام ٦/ ١٥٢ وآخرها الحاقة ٦٩/ ٤٢ . المعجم المفهرس ٣٧٢ .

* في الاصل أوأن .

ادغمت التاء ها هنا في الذال وجعلت قبلها الف وصل كما قلت : « اِذَّكَّرُوا » فلأن هذه الالف انما تقع في الامر وفي كلّ فعل معناه [١٣٦ ء] « فعل » فأما « يَفْعَلُ » و « تَفْعَلُ » فلا .

وقال ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا ﴾ (٥٤) على الحكاية تقول : « مَا أَقُولُ إِلَا » : « ضَرَبَكَ عَمْرٌو » و « مَا أَقُولُ إِلَّا : « قَامَ زَيْدٌ » .

وقال ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (٦٦) فأضاف (خِزْي) الى « اليوم » فجره وأضاف « اليوم » الى « إذ » فجره[١] . وقال بعضهم (يَوْمَئِذِ)[٢] فنصب لانه جعله اسما واحدا وجعل الاعراب في الاخر .

وقال ﴿ نَكِرَهُم ﴾ (٧٠) لانك تقول « نَكِرْتُ الرجل » و « أَنْكَرْتُهُ » .

وقال ﴿ وَمَا زَادُوهُم غَيْرَ تَتْبِيب ﴾ (١٠١) لأَنَّهُ مَصْدَر « تَبَّبُوهُم » « تَتْبِيبا » .

وقال ﴿ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾ (٨) و « الأُمَّةُ » : الحِين كما قال[٣] (وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) .

---

(١) هي في السبعة ٣٣٦ قراءة ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم والى نافع في رواية وفي الكشف ١/ ٥٣٢ والتيسير ١٢٥ والبحر ٥/ ٢٤٠ الى غير نافع والكسائي وخص من المستثنى منهم في الجامع ٩/ ٦١ أبا عمرو .

(٢) نسبها في السبعة ٣٣٦ والكشف ١/ ٥٣٢ والتيسير ١٢٥ والبحر ٥/ ٢٤٠ والجامع ٩/ ٦١ نافعا والكسائي .

(٣) يوسف ١٢/ ٤٥ .

وقال ﴿ مَنْ كانَ يُرِيدُ الحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ ﴾ (١١٥) فـ (كانَ) في موضع جزم وجوابها (نُوَفِّ) .

وقال ﴿ أَفَمَنْ كانَ عَلىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ ﴾ (١٧) وأضمر الخبر .

وقال ﴿ فَالنارُ مَوْعِدُه ﴾ (١٧)فجعل النار هي الموعد وانما الموعد فيها كما تقول العرب : « الليلةُ الهِلالُ » ومثلها (إِنَّ مَوْعِدَهُم الصُّبْحُ) (٨١) .

وقال ﴿ وَغِيضَ الماءُ ﴾ (٤٤) لانك تقول « غِضْتُهُ » فـ « أَنَا أَغِيضُهُ » وتقول : « غَاضَتْهُ الأَرْحَامُ » فـ « هِيَ تَغِيضُه » وقال ﴿ وما تَغِيضُ الأَرحامُ ﴾[1] .وأما (الجُودِيُّ) (٤٤) فثقل لانها ياء النسبة فكأنه أضيف الى « الجُود » كقولك : « البَصْرِيّ » و « الكُوفِيّ » .

وقال ﴿ وَأَنَّ كُلاًّ ﴾ (١١١) ثقيلة[2] وقال [١٣٦ ب] أهل المدينة (وإِنْ كُلاًّ) خففوا (إِنْ) وأعملوها[3] كما تعمل « لَمْ يَكُ » وقد

---

(١) الرعد ١٣/ ٨ .

(٢) في معاني القرآن ٢/ ٣٠ انها قراءة الزهري وفي الطبري ١٢/ ١٢٣ نسبت الى جماعة من قراء اهل المدينة والكوفة وفي السبعة ٣٣٩ الى حمزة والكسائي وابي عمرو وابن عامر وحفص وفي البحر ابدل عاصما بحفص ٥/ ٢٦٦ وفي الكشف ١/ ٥٣٦ والتيسير ١٢٦ الى غير الحرميين وابي بكر وفي الجامع ٩/ ١٠٥ الى حمزة ومن وافقه .

(٣) في الطبري ١٢/ ١٢٥ نسبت هذه القراءة الى بعض المدنيين وفي السبعة ٣٣٩ الى ابن كثير ونافع والى عاصم في رواية وفي الكشف ١/ ٥٣٦ والتيسير ١٢٦ الى الحرميين وابي بكر وفي الجامع ٩/ ١٠٤ الى =

خففتها من « يَكُنْ » (لَمّا لَيُوفِّيَنَّهُم رَبُّكَ أَعْمٰالَهُم) (١١١) فاللام التي مع (ما) هي اللام التي تدخل بعد « أن » واللام الاخرة للقسم .

وقال ﴿ وَلاٰ تَطْغَوْا ﴾ (١١٢) من « طَغَوْتَ » « تَطْغَا » مثل « مَحَوْتَ » « تَمْحا » .

وقال ﴿ وَلاَ تَرْكَنُوا ﴾[١] (١١٣) لانها من « رَكَنَ » « يَرْكَنُ » وان شئت قلت « وَلاَ تَرْكُنوا »[٢] وجعلتها من « رَكَنَ » « يَرْكُنُ » .

وقال ﴿ طَرَفَيِ النَّهارِ ﴾ (١١١٤) فحرّك الياء لانها ساكنة لقيها حرف ساكن لان أكثر ما يحرّك الساكن بالكسر نحو (صاحِبَيِ السِّجْنِ)[٣] .

وقال ﴿ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ (١١٤) لانها جماعة تقول « زُلْفَة » و « زُلُفاتٌ » و « زُلَفٌ » .

وقال ﴿ وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبٰاءِ الرُّسُلِ ﴾ (١٢٠) على : « نقص (مٰا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) (١٢٠) (كلاّ)[٤] .

= اهل الحرمين نافع وابن كثير وابي بكر معهم . وفي البحر ٥/ ٢٦٦ الى الحرميين وابي بكر وابي والحسن بخلاف عنه وابان بن ثعلب .

(١) نسبت في البحر ٥/ ٢٦٩ والجامع ٩/ ١٠٨ الى الجمهور وفي الاخير انها لغة الحجاز .

(٢) هي في الشواذ ٦١ الى قتادة وفي المحتسب ٣٢٩ زاد طلحة والاشهب وابا عمرو واغفل في الجامع ٩/ ١٠٨ ابا عمرو والاشهب وفي البحر ٥/ ٢٦٩ كما في المحتسب .

(٣) يوسف ١٢/ ٣٩ و٤١ .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٤٩٧ والجامع ٩/ ١١٠ والاملاء ٢/ ٤٧ .

[وقال][1] ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُون ﴾ (١٢٣) اذا لم يجعل النبيَّ صلى الله عليه[2] فيهم وقال بعضهم (تَعْمَلُون)[3] لانه عنى[4] النبيَّ صلى الله عليه معهم او قال له « قل لهم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون ﴾[5] » .

سورة يوسف

قال ﴿ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ (٥١) وقال بعض اهل العِلم : « انهن راودنه لا أمرأة[6] الملك » وقد يجوز وان كانت واحدة ان تقول (رَاوَدْتُنَّ) كما [١٣٧ ء] تقول (إِنَّ الناسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم)[7] وهذا ها هنا واحد يعنى بقوله لَكُمْ) النبيَّ صلى الله عليه و (الناسَ) « أبا سُفْيان »[8] فيما ذكروا .

وقال ﴿ وَهُمَّ بِها ﴾ (٢٤) فلم يكن همّ بالفاحشة ولكن دون ذلك مما لا يقطع الولاية .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) اشار اليها في الكشاف ٢/ ٤٢٩ ولم يحدد من قرأ بها وفي الجامع ٩/ ١١٧ نسبها الى غير من أخذ بالاخرى . وفي الكشف ١/ ٥٣٨ الى غير نافع وابن عامر وحفص .

(٣) في الكشاف ٢/ ٤٢٩ لم يشر الى من اخذ بها وفي الجامع ٩/ ١١٧ نسبها الى اهل المدينة والشام وحفص وفي الكشف ١/ ٥٣٨ الى نافع وابن عامر وحفض .

(٤) في الاصل عنا .

(٥) نقله في الجامع ٩/ ١١٧ .

(٦) في الاصل لا مرأة .

(٧) آل عمران ٣/ ١٧٣ .

(٨) في الاصل : ابو سفيين .

وقال ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ (٣) يقول ﴿ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ (٣) بوحينا ﴿ إِلَيْكَ هذا القرآن ﴾[١] (٣) وجعل (ما) اسما للفعل وجعل (أَوْحَيْنَا) صلة .

وقال ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً والشَّمْسَ والقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِين ﴾ (٤) فكرر الفعل وقد يستغني باحدهما . وهذا على لغة الذين قالوا « ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُهُ » وهو توكيد مثل (فَسَجَدَ المَلاٰئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُون)[٢] وقال بعضهم (أَحَدَ عْشَرَ)[٣] واسكن العين وكذلك (تِسْعَةَ عْشَرَ)[٤] الى العشرين لما طال الاسم وكثرت متحركاته اسكنوا . ولم يسكنوا في قولهم « أَثْنَيْ عَشَر » و « أَثْنَتَا عَشْرَةَ » للحرف الساكن الذي قبل العين وحركة العين في هذا كله هو الاصل .

وأَمَّا قوله ﴿ رَأَيْتُهُمْ لي ساجِدَين ﴾ (٤) فانه لما جعلهم كمن يعقل في السجود والطواعية جعلهم كالانس في تذكيرهم اذا جمعهم كما قال ﴿ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾[٥] . وقال الشاعر :[٦] [من الخفيف وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المئتين] :

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٤٩٩ .

(٢) الحجر ١٥/ ٣٠ وص ٣٨/ ٧٣ .

(٣) في الشواذ ٦٢ نسبت الى يزيد بن القعقاع وعباس وعن ابي عمرو وفي المحتسب ١/ ٣٣٢ الى ابي جعفر ونافع بخلاف وطلحة بن سليمان وفي البحر ٥/ ٢٧٩ الى الحسن وابي جعفر وطلحة بن سليمان .

(٤) المدثر ٧٤/ ٣٠ . والقراءة باسكان العين في الشواذ ١٦٥ الى ابي جعفر المدني وفي المحتسب ٢/ ٣٣٨ الى ابي جعفر يزيد وطلحة بن سليمان وكذلك في الجامع ١٩/ ٨١ والبحر ٨/ ٣٧٥ .

(٥) النمل ٢٧/ ١٦ .

(٦) لم اجد شيئا ينبيء عن القائل والقول .

صَدَّهَا مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ القَصْدِ وَضَرْبُ الناقُوسِ فَاجْتُنِبَا

وقال ﴿ يَا أَيُّهَا النَمْلُ ٱدْخُلُوا مَسَاكِنَكُم ﴾[1] اذ تكلمت نملة فصارت كمن يعقل [١٣٧ ب] وقال ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾[2] لما جعلهم يطيعون شبههم بالانس مثل ذلك (قَالَتَا إِتَيْنَا طَائِعِين)[3] على هذا القياس الا انه ذكر وليس مذكراكما يذكر بعض المؤنث . وقال قوم : إنما قال ﴿ طَائِعِين ﴾ لانهما اتتا وما فيهما فتوهم بعضهم « مُذَكَّرا » أو يكون كما قال ﴿ وَٱسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾[4] وهو يريد أهلها . وكما تقول « صَلى المَسْجِدُ » وأنت تريد أَهْلَ المَسْجِد إلاّ أَنَّكَ تحمل الفعل على الآخِر، كما قالوا: « اِجْتَمَعتْ أَهُلُ اليمامَةِ » وقال[5] ﴿ ومِنْ آياتِهِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ والشَمْسُ والقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا للشَّمْسِ ولاَ لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا للهِ الذي خَلَقَهُنَّ ﴾ لان الجماعة من غير الانس مؤنثة . وقال بعضهم « لِلَّذِي خَلَقَ الآياتِ » ولا اراه قال ذلك الا لِجَهْلِهِ بالعربية . قال الشاعر :[6]

[من البسيط وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المئتين] :

إِذْ أَشْرَفَ الديكُ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ إلى الصِياحِ وَهُمْ قَوْمٌ مُعَازِيلُ[7]

---

(١) النمل ٢٧/ ١٨ .

(٢) الانبياء ٢١/ ٣٣ ويس ٣٦/ ٤٠ .

(٣) فصلت ٤١/ ١١ .

(٤) يوسف ١٢/ ٨٢ .

(٥) فصلت ٤١/ ٣٧ .

(٦) هو عبدة بن الطبيب شعر عبدة بن الطبيب ٧٩ والاختيارين ٩٩ والمفضليات ١٤٣ واللسان « عزل » .

(٧) في الصاحبي ٢٥١ « الى الصياح » وكذلك في الصحاح « عزل » واللسان ايضا وفي الاختيارين وفي شعره ايضاً : « لدى الصباح » .

فجعل « الدجاج » قوما في جواز اللغة . وقال الاخر وهو يعني الذيب :[1] [من الطويل وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المئتين] :

وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ تعْدُو عَلىٰ كُلِّ غِرَّةٍ فَتُخْطِيءُ فِيهَا مَرَّةً وَتَصِيبُ

وقال الآخر :[2] [من الرجز وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئتين] :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ جَابِيَةً[3] طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ[4]

وقال ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً ﴾ (٥) أي : فيتخذوا لك كيدا . وليست مثل ﴿ إِنْ كُنْتُمْ للرُّؤْيَا تَعْبُرون ﴾[5] . أراد أن يوصل الفعل [١٣٨ ء] اليها باللام كما يوصل بـ « الى » (*) كما تقول : « قَدَّمْتُ لَهُ طَعاماً » تريد : « قَدَّمْتُ إِلَيْهِ » . وقال ﴿ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ ﴾[6] ومثله ﴿ قُلِ اللهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾[7] وإِنْ شِئْتَ كان ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً ﴾ في معنى « فَيَكِيدوك » وتجعل اللام مثل (لِرَبِّهِمْ يَرْهَبون)[8] وقوله ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ إِنَّما هو : « لِمَكانِ

---

(١) سبق الاستشهاد بهذا الشاهد .

(٢) لم تشر المصادر بشيء الى القائل .

(٣) جاء في الهامش : الجابية : الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل . يجبى اي : يجمع قاله الجوهري .

(٤) الرجز في الصحاح « فعم » واللسان « طمم » و « فعم » و « كلم » وفي اول مواضعه من اللسان بـ « خابية » وفي ثالث مواضعه منه بـ « حفّت » . وهو في الصحاح ١/ ٢٣ .

(٥) يوسف ١٢/ ٤٣ .

(٦) يوسف ١٢/ ٤٨ .

(٧) يونس ١٠/ ٣٥ .

(٨) الاعراف ٧/ ١٥٤ .

(*) في الاصل : بالياء .

رَبِّهِمْ يَرْهَبُون » .

وقال ﴿ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ ﴾ (٩) وليس الأَرْضُ ها هنا بظرف . ولكن حذف منها « في » ثم أعمل فيها الفعل كما تقول « تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ » .

وقال ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (١٤) و « العُصْبَةُ » و « العِصابَـةُ » جماعة ليس لها واحد[١] كـ « القَوْم » و « الرَّهْط » .

وقال ﴿ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ (١٨) فجعل « الدَّمَ » « كذِباً » لأنه كُذِبَ فيه كما تقول « الليلةُ الهِلالُ » فترفع وكما قال ﴿ فَما رَبِحَتْ تِجَارَتُهم ﴾[٢] .

وقال ﴿ وجاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وٰارِدَهُمْ ﴾ (١٩) فذكّر بعدما أنّث لأنَّ « السَيَّارة » في المعنى للرجال[٣] .

وقال ﴿ مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّيّ ﴾ (٢٣) أي : أَعُوذُ بالله معـاذا . جعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمـل مثـل « سُبْحانَ » وبعضهم يقول « مَعاذَةَ اللهِ » ويقول « ما أَحْسَنَ مَعْناةَ هَذا الكلامِ » يريد المعنى .

وقال ﴿ إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيم ﴾ (٢٥) يقول[٤] « إلاَّ

---

(١) نقله في التهذيب ٢/ ٤٦ « عصب » .

(٢) البقرة ٢/ ١٦ وقد نقله في التهذيب ١٠/ ١٦٧ وزاد المسير ٤/ ١٩٣ .

(٣) نقله في زاد المسير ٤/ ١٩٣ .

(٤) في الاصل : تقول .

السِجْنُ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ « لأن » أَنْ » الخفيفة وما عملت فيه اسم بمنزلة [١٣٨ ب] « السّجْن » .

وقال ﴿ وَلِيَكُوناً مِنَ الصاغِرِينَ ﴾ (٣٣) فالوقف عليها (وَلِيَكُونا) لان النون الخفيفة اذا انفتح ما قبلها فوقفت عليها جعلتها الفا ساكنة بمنزلة قولك « رَأَيْتُ زيدا » ومثله (لَنَسْفَعاً بِالناصيةِ)[1] الوقف عليها (لَنَسْفَعا) .

وقال ﴿ ثُمَّ بَدا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما رَأَوْا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّه حَتى حِين ﴾ (٣٥) فادخل النون في هذا الموضع لان هذا موضع تقع فيه « أي » فلما كان حرف الاستفهام يدخل فيه ، دخلته النون لان النون تكون في الاستفهام تقول « بدا لَهُم أَيُّهُم يأخذون » أي استبان لهم .

وقال ﴿ وَما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعالِمين ﴾ (٤٤) فاحدى الباءين أوصل بها الفعل الى الاسم والاخرى دخلت لـ « ما » وهي الاخرة .

وقال ﴿ وَإِذَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ (٤٥) وانما هي « اِفْتَعَل » من « ذُكِرْتُ » فأصلها « اِذْتَكَر » ، ولكن اجتمعا في كلمة واحدة ومخرجاهما متقاربان ، وارادوا ان يدغموا والاول حرف مجهور وانما يدخل الاول في الاخر والاخر مهموس ، فكرهوا ان يذهب منه الجهر فجعلوا في موضع التاء حرفا من موضعها مجهورا وهو الدال لان الحرف الذي قبلها

---

(١) العلق ٩٦/ ١٥ .

مجهور . ولم يجعلوا الطاء لان الطاء مع الجهر مطبقة . وقد قال بعضهم (مُذّكِر)[1] فابدل التاء ذالا ثم ادخل الذال فيها . وقد قرئت هذه الاية ﴿ أَنْ يَصَّلِحا بَيْنَهُما صُلْحا ﴾[2] وهي [١٣٩ ء] « أَنْ يَفْتَعِلا » من « الصُلْح » فكانت التاء بعد الصاد فلم تدخل الصاد فيها للجهر والاطباق . فابدلوا التاء صادا وقال بعضهم (يَصْطَلِحا) وهي الجيدة . لما لم يُقْدَر على ادغام الصاد في التاء حُوِّلَ في موضع التاء حرفٌ مطبق .

وقال ﴿ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخيهِ ﴾ (٧٦) فانث وقال ﴿ وَلِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعير ﴾ (٧٢) لأَنَّهُ عنى[3] ثَمَّ « الصُّواع » و « الصُّواع » مذكّر ، ومنهم من يؤنثّ « الصّواع »[4] و « عنى »[3] ها هنا « السِّقَايَةَ » وهي مؤنثة . وهما اسمان لواحد مثل « الثَّوْبُ » و « المِلْحَفَةُ » مذكّر ومؤنّث لشيء واحد .

وقال ﴿ خَلَصُوا نَجِيّا ﴾ (٨٠) فجعل « النَجِيَّ » للجماعة مثل قولك : « هُمْ لِي صديق » .

---

(١) القمر ٥٤/ ١٥ و١٧ و٢٢ و٣٢ و٤٠ و٥١ . وبالذال المضعفة المفتوحة هي في الطبري ٢٧/٩٦ قراءة عبد الله بن مسعود وفي البحر ٨/ ١٧٨ قراءة قتادة فيما نقل ابن عطية وفي معاني القرآن ٣/ ١٠٧ ان لغة بعض بني اسد يقولون « مذكر » .

(٢) النساء ٤/ ١٢٨ وهذه القراءة هي في الطبري ٩/ ٢٧٨ قراءة عامة قرأة اهل المدينة وبعض اهل البصرة وفي الشواذ ٢٩ الى الجحدري وكذلك في المحتسب ٢٠١ وزاد في الجامع ٥/ ٤٠٤ عثمان البتي وفي التيسير ٩٧ الى غير الكوفيين .

(٣) في الاصل : عنا .

(٤) انظر المذكر والمؤنث ٩٦ وكتاب التذكير والتأنيث ٢٢ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٨٣ .

وقال ﴿ يا أَسَفَا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (٨٤) فإذا سكت أَلْحقت في آخره الهاء لانها مثل أَلف الندبة .

وقال ﴿ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ (٨٥) فزعموا أَنَّ (تَفْتَأُ) « تَزَالُ » فلذلك وقعت عليهِ اليمين كانهم قالوا : « وَاللهِ ما تَزَالُ تَذْكُرُ يُوسُفَ » .

وقال ﴿ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ ﴾ (٩٢) (اليومَ) وقَفٌ ثم آستأنف[١] فقال ﴿ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ ﴾ (٩٢) فدعا لهم بالمغفرة مستأنفا .

وقال ﴿ قالَ كَبِيرُهُم ﴾ (٨٠) فزعموا انه اكبرهم في العقل لا في السن .

وإنما قال ﴿ عَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعا ﴾ (٨٣) لانه عنى[٢] الذي تخلف عنهم[٣] معهما وهو كبيرهم في العقل .

[١٣٩ ب] سورة الرعد

قال ﴿ كُلٌّ يَجْرِي ﴾ (٢) يعني كُلُّه كما تقول « كلٌّ مُنْطَلِقٌ » أي : كُلُّهُم .

وقال ﴿ رَوَاسِيَ ﴾ (٣) فواحدتها « رَاسِيَةٌ »[٤] .

---

(١) نقله في الجامع ٩/ ٢٥٨ .

(٢) في الاصل : عنا .

(٣) في الاصل : عليهما عنهم كذا متراكبتين .

(٤) ونقله في الصحاح «رسا» .

وقال ﴿ تُسْقَى بِماءٍ وَاحِدٍ ﴾[1] (٤) فهذا التأنيث على الجَنَّاتِ » وإنّ شِئْتَ على « الأَعْنابِ » لأنَّ « الأعْناب » جماعة من غير الإنْس فهي مؤنثة إلاّ أنَّ بعضهم قرأها (يُسْقَى بِماءٍ واحِدٍ)[2] فجعله على الأَعْنابِ كما ذكر « الأنْعام » فقال ﴿ مِمَّا في بُطُونِهِ ﴾[3] ثم أنث بعد فقال ﴿ وَعَلَيْها وَعَلى الفُلْكِ تُحْمَلُون ﴾[4] فمن قال (يُسْقَى) بالياء جعل « الأَعْناب » مما يؤنثّ ويذكّر مثل « الأَنْعام » .

وقال ﴿ أَإِذا كُنّا تُراباً أَإِنّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٥) وفي موضع آخر ﴿ أَإِذا كُنّا تُراباً وَآباؤُنا أَإِنَّا لَمُخْرَجُون ﴾[5] فالاخر هو الذي وقع عليه الاستفهام والاول حرف** ، كما تقول « أَيَوْمَ الجُمُعَةِ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » . ومن أوقع استفهاما آخر جعل قوله ﴿ أَإِذَا مِتْنا وَكُنا تُراباً* ﴾ ظرفا لشيء مذكور قبله ، ثم جعل هذا الذي استفهم عنه استفهاما آخر وهذا بعيد . وان شئت لم تجعل في قولك (أَإِذا)*** استفهاما

---

(١) في الطبري ١٦/ ٣٤٠ ان القراءة بالتاء الى عامة قرأة اهل المدينة والعراق من اهل الكوفة والبصرة وفي السبعة ٣٥٦ و٣٥٧ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي الكشف ١/ ١٩ والتيسير ١٣١ الى غير عاصم وابن عامر وزاد في الجامع انها اختيار ابي حاتم وابي عبيدة وقال ابو عمرو التأنيث احسن وفي البحر ٥/ ٣٦٣ الى السبعة ما عدا من اخذ بسواها وهي قراءة الحسن وابي جعفر .

(٢) في الطبري ١٦/ ٣٤١ هي الى بعض المكيين والكوفيين وفي السبعة ٣٥٧ والكشف ٢/ ١٩ والتيسير ١٣١ والجامع ٩/ ٢٨٣ الى عاصم وابن عامر وفي البحر ٥/ ٣٦٣ زاد زيد بن علي وابن محيصن .

(٣) النحل ١٦/ ٦٦ .

(٤) المؤمنون ٢٣/ ٢٢ .

(٥) النمل ٢٧/ ٦٧ .

(*) المؤمنون ٢٣/ ٨٣ والصافات ٣٧/ ١٦ و٥٣ وق . ٥٠/ ٣ .والواقعة ٥٦/ ٤٧ .

(**) في الاصل صرف .

(***) في الاصل إذا بهمزة واحدة .

وجعلت الاستفهام في اللفظ على « أإنّا » ، كأنك قلت « يوم الجمعة أعبد الله منطلق » واضمرت فيه . فهذا موضع قد ابتدأت فيه « إذا » وليس بكثير في الكلام و[1] لو قلت « اليومَ إنَّ عَبْدَ اللهِ مُنْطَلِقٌ » [١٤٠ ء] لم يحسن وهو جائز . وقد قالت العرب « مَا عَلِمْتُ إنَّه لَصالِح »[2] يريد : إنَّه لَصالِحٌ ما عَلِمْتُ .

وقال ﴿ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ ﴾ (١٠) فقوله ﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾ يقول : ظاهِرٌ . و« السارِب » : المُتَوارِي . وقد قرئت (أَخفِيها)[3] أي : أُظْهِرُها لأنَّكَ تقول « خَفَيْتُ السِّرَّ » أيْ : أَظْهَرْتُهُ وأَنْشَدَ :[4] [من المتقارب وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المئتين] :

إنْ تَكْتُمُوا الداءَ لاَ نَخْفِهِ وَإنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لاَ نَقْعُدِ[5]

والضم أَجْوَدُ . وزعموا أنَّ تفسير (أَكادُ) : أُريد وأنَّها لُغَةٌ لأَزْد « أُرِيدُ »

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الاصل : صلح .

(٣) طه ٢٠/ ١٥ والقراءة بفتح الهمزة هي في معاني القرآن ٢/ ١٧٦ وفي الطبري ١٦/ ١٤٩ و١٥٠ الى سعيد بن جبير وزاد في الشواذ ٨٧ ابا الدرداء وزاد عليهما في البحر ٦/ ٢٣٢ مجاهدا وحميدا وانها رويت عن ابن كثير وعاصم . وفي المحتسب ٢/ ٤٧ الى سعيد بن جبير والحسن ومجاهد .

(٤) هو امرؤ القيس . ديوانه ١٨٦ ومجاز القرآن ٢/ ١٧ واللسان « خفا » .

(٥) في الديوان فان تدفنوا وفي مجاز القرآن وان تدفنوا وفي معاني القرآن ٢/ ١٧٧ كما في الديوان . وفي الجامع ١١/ ١٨٣ بـ « وان » وفي اللسان « فان تكتموا السر » . وقد نقل هذا في التهذيب ٧/ ٥٩٥ « خفي » و ١٢/ ٤١٣ « سرب » و٤١٥ وزاد المسير ٤/ ٣١٠ والجامع ٩/ ٢٩٠ والبحر ٥/ ٣٧٠ .

قد تجعل مكان « أكادُ » مثلُ (جِداراً يُرِيدُ اَنْ يَنْقَضَّ)[1] أيْ : « يَكادُ أَنْ يَنْقَضَّ » فكذلك « أكادُ »إنَّما هي : أُريدُ . وقال الشاعر :[2] [من الكامل وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد المئتين] :

كَادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى[3]

وَأمّا « المُعَقِّباتُ[4] » فإنما أُنِّثَت لكثرة ذلك منها نحو « النَّسّابَة » و « العَلاَّمَة »* ثم ذكر لان المعنى مذكر فقال (يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ)[5] (١١) .

وقال ﴿ بالغُدُوِّ والآصالِ ﴾ (١٥) و (بِالعَشِيِّ والإبْكارُ)[6] فجعل « الغُدُوّ » يدل على الغَداةِ وإنما « الغُدُوّ » فِعْلٌ ، وكذلك « الإبْكار » انما هو من « أَبْكَرَ » « إبْكاراً » . والذين قالوا (الأَبْكار)[7] احتجوا بأنهم جمعوا « بُكَراً » على « أَبْكار » . و « بُكَرٌ » لا تجمع [١٤٠ ب] لانه اسم ليس بمتمكن وهو أيضاً مصدر مثل

---

(١) الكهف ١٨/ ٧٧ .

(٢) لم تفد المراجع شيئا في القائل .

(٣) نقله في الصحاح « كود » ومختار الصحاح « كود » واللسان « كود » و « كيد » والبيت في المصادر السابقة وفي المرتجل ١٣٤ بـ « عصر الشبيبة » بدل « لهو الصبابة » .

(*) في الاصل علامة من تعريف .

(٤) من الاية الحادية عشرة .

(٥) نقله في التهذيب ١/ ٢٧٣ عقب وزاد المسير ٤/ ٤١٢ .

(٦) آل عمران ٣/ ٤١ وغافر ٤٠/ ٥٥ في البحر ٢/ ٤٥٣ قراءة كسر الهمزة الى الجمهور .

(٧) في الشواذ ٢٠ الى بعضهم .

« الإبكار » . فاما الذين جمعوا فقالوا إنما جمعنا « بُكْرَةً » و « غُدْوَةً » . ومثل « البُكْرَة » و « الغُدْوَة » لا يجمع هكذا . لا تجيء « فُعْلَةٌ » و « أفعال » وانما تجيء « فُعْلَةٌ » و « فُعَل » .

وقال ﴿ أَمْ جَعَلُوا لِلّٰهِ شُرَكَاءَ ﴾ (١٦) فهذه « أَمْ » التي تكون منقطعة من اول الكلام .

وقال ﴿ سَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها ﴾ (١٧) تقول : « أَعْطِني قَدْرَ شِبْرٍ » و « قَدَرَ شِبْرٍ » وتقول : « قَدَرْتُ » و « أَنَا أَقْدِرُ » « قَدْراً » فأما المِثْلُ ففيه « القَدْرُ » و « القَدَر » .

وقال ﴿ أَوْ مَتَاعٍ زَيَدٌ مِثْلُهُ ﴾[1](١٧) يقول : « ومن ذلك الذي يوقدون عليه زَيَدٌ مثله » يقول : « ومن ذلك الذي يوقدون عليه زبد مثل هذا » .

وقال ﴿ يَدْخُلونُ عَلَيْهِم منْ كُلِّ بابٍ (٢٣) سَلامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٤) أي : يقولون « سلامٌ عليكم » .

وقال ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مآبٍ ﴾ (٢٩) فـ (طُوبَى) في موضع رفع يدلك على ذلك رفع (وَحُسْنُ مَآبٍ) وهو يجري مجرى « وَيْلٌ لِزيدٍ » لانك قد تضيفهما بغير لام تقول « طُوباكَ » ولو لم تضفها لجرت مجرى « تَعْساً لِزَيْدٍ » . وان قلت : « لَكَ طُوبى »[2] لم يَحْسُن كما لا

---

(١) في الاصل : متاع بالضم .

(٢) في الاصل : طوبا .

تقول : « لَكَ وَيْلٌ » .

وقال ﴿ أَفَمَنْ هوَ قائمٌ على كُلِّ نَفسٍ بما كَسَبَتْ وَجَعَلُوا اللهِ شُرَكَاءَ ﴾ (٣٣) فهذا في المعنى « أَفَمَنْ هو قائم على كل نفس مثل شركائهم » ، وحذف فصار [١٤١ ء] (وَجَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ) يدل عليه .

ومن سورة ابراهيم

قال ﴿ يَسْتَحِبُّونَ الحياةَ الدُّنْيا علىٰ الآخِرَةِ ﴾(٣) فاوصل الفعل بـ « على » كما قالوا « ضَرَبُوهُ في السيف » يريدون « بالسيف » . وذلك ان هذه الحروف يوصل بها كلها وتحذف[١] نحو قول العرب : « نَزَلْتُ زيداً » تريد « نَزَلْتُ عَلَيْهِ » .

وقال ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِ ﴾ (١٦) اي : من أمامه . وانما قال ﴿ وراء ﴾ اي : انه وراء ما هو فيه كما تقول للرجل : « هذا مِن ورائِكَ» أي : « سيأتي عَلَيْكَ » و « هُوَ مِنْ وَراءِ ما أَنْتَ فيه « لأَنَّ ما أَنْتَ فيه قد كان مثل ذلك فهو وراؤه . وقال ﴿ وكانَ وَراءَهُمَ مَلِكٌ ﴾[٢] في هذا المعنى . أي : كانَ وراءَ مٰاهُمْ فيه[٣] .

وقال ﴿ مَثَلُ الذينَ كَفَروا ﴾ (١٨) كأنه قال : « وَمِمَّا نَقُصُّ عليكم مثلُ الذينَ كَفَرُوا » ثم اقبل يفسر كما قال ﴿ مَثَلُ الجَنَّةِ التي

---

(١) في الاصل : يحذف .
(٢) الكهف ١٨/ ٧٩ .
(٣) ورد في مجاز القرآن ١/ ٣٣٧ .

وُعِدَ المُتَّقُونَ ﴾[1] وهذا كثير .

وقال ﴿ إِلاّ أَنْ دَعَوْتُكُمْ ﴾(٢٢) وهذا استثناء خارج كما تقول : « ما ضَرَبْتُهُ إِلاّ أَنَّهُ أَحْمَقُ » وهو الذي في معنى « لكنّ » .

وقال ﴿ وما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ (٢٢) فتحت ياء الاضافة لان قبلها ياء الجميع الساكنة التي كانت في « مُصْرِخِيَّ » فلم يكنْ منْ حَرَكَتِها بدٌّ لأَنْ الكسر من الياء . وبلغنا ان الاعمش قال (بِمُصْرِخِيَّ)[2] [١٤١ ب] فكسرو هذه لحن لم نسمع بها من أحد من العرب ولا أهل النحو[3] .

وقال ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كلمةً طَيِّبَةً ﴾ (٢٤) منصوبة على (ضَرَبَ) كأنه قال « وَضَرَبَ اللهُ كَلِمَةً طَيِّبَةً مَثَلاً » .

وقال ﴿ لا بَيْعٌ فيهِ ولا خِلاَلٌ ﴾ (٣١) وفي موضع آخر (ولا خَلَّةٌ)[4] وإِنَّما « الخِلالُ »لجماعة « الخُلَّةِ » كما تقول : « جُلّة » و « جِلال »[5] ، و « قُلَّة » و « قِلال » . وقال الشاعر[6] : [من

---

(١) الرعد ١٣/ ٣٥ ومحمد ٤٧/ ١٥ .

(٢) في معاني القرآن ٢/ ٧٥ هي الى الاعمش ويحيى بن وثاب وابدل ابن قتيبة في تأويله ٦٢ حمزة ويحيى وفي السبعة ٣٦٢ الى حمزة وحده وكذلك في الكشف ٢/ ٢٦ وزاد انها لغة في بني يربوع وفي التيسير ١٣٤ الى حمزة وحده ايضا وفي الجامع ٩/ ٣٥٧ الى الاعمش وحمزة وزاد عليهما في البحر ٥/ ٤١٩ يحيى بن وثاب .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٥٤٣ والبحر ٥/ ٤١٩ .

(٤) البقرة ٢/ ٢٥٤ .

(٥) في الاصل خلة وخلال بالخاء .

(٦) سبق الكلام على القول والقائل .

المتقارب وهو الشاهد الخامس والعشرون] :

وكيفَ تُواصِـلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلاَلَتُـهُ كَـأَبـي مَـرْحَبِ

ولو شيت جعلت « الخِلال » مصدراً لأنها من « خَاللْتُ » مثل « قَاتَلْتُ » ومصدر هذا لا يكون الا «الفِعال » أو « المُفاعَلَة » .

وقال ﴿ وَآتاكُم[1] مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوه ﴾ (٣٤) اي : آتاكم من كُلِّ شَيءٍ سَأَلْتُمُوهُ شَيْئاً » وأضمر الشيء كما قال ﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾[2] أيْ : « أُوتِيَتْ من كلِّ شَيءٍ في زمانِها شَيْئاً »[3] قال بعضُهم : « إنما ذا على التكثير » نحو قولك : « هُوَ يَعْلَمُ كُلَّ شيء » و « أتاه كلُّ الناسِ » وهو يعني بعضهم : وكذلك (فَتَحْنَا عَلَيْهِم أبوابَ كُلِّ شَيءٍ)[4] . وقال بعضهم : « لَيْسَ من شَيْءٍ إلاّ وَقَدْ سأله بعضُ الناس فقال ﴿ وَآتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ ﴾ أي : « مِن كل ما سألتُمُوهُ قد آتى بعضَكُم منهُ شيئا وآتى آخَرَ شَيْئاً مما قد سأل » .

وكذلك قال ﴿ إنّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ ﴾ (٣٧) يقول : « أَسْكَنْتُ منْ ذُرِّيَّتِي أُنَاساً[5] » [١٤٢ ء] ودخلت الباء على « وادٍ » كما تقول : « هو بِالبَصْرَةِ » و « هو في البصرة » .

---

(١) في الاصل : آتاكم .

(٢) النمل ٢٧/ ٢٣ .

(٣) نقله في زاد المسير ٤/ ٣٦٤ واعراب القرآن ٢/ ٥٤٤ والجامع ٩/ ٣٦٧ .

(٤) الانعام ٦/ ٤٤ .

(٥) نقله في اعراب القرآن المنسوب للزجاجي ٢/ ٤٧٥ .

ونون بعضهم ﴿ مِنْ كُلٍّ ﴾ (٣٤)[١] يقول ﴿ مِنْ كُلٍّ ﴾ ثم قال « لَمْ تَسْأَلُوهُ إيّاه » كما تقول : « قَدْ سَأَلْتُك مِنْ كُلٍّ » و « قَدْ جَاءَنِي مِنْ كُلٍّ » لأنّ « كُلّ » قد تفرد وحدها .

وقال ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا ﴾ (٢٥) ومثل ذلك ﴿ أُكُلُها دَائِمٌ ﴾[٢] و « الأُكُلُ » هو : الطَعامُ و « الأَكْلُ » هو : « الفِعْل » .

وقال ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِم ﴾ (٣٧) زعموا انه في التفسير « تَهْوَاهُم » .

ونصب ﴿ مُهْطِعِين ﴾ (٤٣) على الحال وكذلك ﴿ مُقْنِعِي ﴾ (٤٣) كأنه قال : « تَشْخَصُ أَبْصَارُهُمْ مُهْطِعِين » وجعل « الطَرْفَ »[٣] للجماعة كما قال ﴿ سيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلّونَ الدُّبُرِ ﴾[٤] .

وقال ﴿ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ﴾ (٤٧) فأضاف الى الأول ونصب الآخر على الفعل ، ولا يحسن ان نضيف الى الآخر لأنه يفرق بين المضاف والمضاف اليه وهذا لا يحسن . ولا بد من اضافته لانه قد

---

(١) في الطبري ١٣/ ٢٢٦ الى الضحاك بن مزاحم وقتادة وفي الشواذ ٦٨ الى ابن عباس والحسن وجعفر ابن محمد وسلام بن المنذر وفي المحتسب ١/ ٣٦٣ الى ابن عباس والضحاك والامام محمد بن علي والامام جعفر بن محمد وعمرو بن فائد ويعقوب وفي الجامع ٩/ ٣٦٧ الى ابن عباس والضحاك والحسن وقتادة وفي البحر ٥/ ٤٢٨ الى ابن عباس والضحاك والحسن والامام محمد بن علي والامام جعفر بن محمد وعمر بن فائد وقتادة وسلام ويعقوب ونافع في رواية .

(٢) الرعد ١٣/ ٣٥ .

(٣) من قوله في الاية نفسها (لا يرتد اليهم طرفهم) .

(٤) القمر ٥٤/ ٤٥ .

ألقى الالف ولو كانت « مخلفا » نصبهما جميعا وذلك جائز في الكلام . ومثله « هذا مُعْطي زَيْدٍ دِرْهَما » و « مُعْطٍ زيداً دِرْهَما » .

وواحد ﴿ الأَصْفَادِ ﴾ (٤٩) صَفَد .

ومن سورة الحجر

قال ﴿ رُبَّما يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا ﴾ (٢) وأدخل مع « رُبَّ » (مٰا) ليتكلم بالفعل بعدها . وان شئت جعلت (مٰا) بمنزلة « شَيْءٍ » فكأنك قلت : « وَرُبَّ شَيْءٍ [١٤٢ ب] يَوَدُّ » أي : « رُبَّ وُدٍّ يَوَدُّهُ الذينَ كَفَرُوا »[١] .

وقال ﴿ إِلاَّ مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ (١٨) استثناء خارج كما قال « ما أَشْتَكِي إِلاَّ خَيْراً » يريد « أَذْكُرُ خَيْرا » .

[وقال[٢]] ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّياحَ لَواقِحَ ﴾ (٢٢) فجعلها على « لاٰقِح » كأن الرياح لَقِحَتْ لأن فيها خيرا فقد لَقِحَت بخير . وقال بعضهم « الرِّياحُ تُلْقِحُ السَّحابَ » فقد يدل على ذلك المعنى لانها اذا أنشأته وفيها خير وصل ذلك اليه .

وقال ﴿ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي ﴾ (٣٩) يقول : « بإِغوائِكَ إِيّايَ » ﴿ لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ ﴾ (٣٩) على القسم كما تقول : « بِاللهِ لأَفْعَلَنَّ »[٣] .

---

(١) نقله في المشكل ١/ ٤٠٩ وزاد المسير ٤/ ٣٨٠ واعراب القرآن ٢/ ٥٤٩ والبحر ٥/ ٤٤٢ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : لأفعل .

وقال ﴿ لِكُلِّ بابٍ مِنْهُم جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ (٤٤) لأنّه من « جَزَّأْتُهُ » و (مِنْهُمْ) يعني : من الناس .

وقال ﴿ قَالُوا لاَ تَوْجَلْ ﴾ (٥٣) لانه من « وَجِلَ » « يَوْجَلُ » . وما كان على « فَعِل » فـ « هو يَفْعَلُ » تظهر فيه الواو ولا تذهب كما تذهب[١] من « يَزِنُ » لأنَّ « وَزَنَ » « فَعَلَ » وأمّا بنو تميم فيقولون (تِيْجَلُ[٢]) لأنّهم يقولون في « فَعِلَ » « تِفْعَل » فيكسرون التاء في « تفْعَل » والالف من « أفْعَلُ » والنون من « تْفَعلُ » ولا يكسرون الياء لأنّ الكسر من الياء فاستثقلوا اجتماع ذلك . وقد كسروا الياء في باب « وَجِلَ » لان الواو قد تحولت الى الياء مع التاء والنون والالف . فلو فتحوها استنكروا الواو ولو فتحوا الياء لجاءت الواو ، فكسروا الياء فقالوا « يِيجَلُ » ليكون الذي بعدها [١٤٣ ء] ياء [إذ] * كانت الياء أخَف مع الياء من الواو مع الياء لانه يفر الى الياء من الواو ولا يفر الى الواو من الياء . قال بعضهم (يَيْجَلُ) فقلبها ياء وترك التي قبلها مفتوحة كراهة اجتماع الكسرة والياءين .

وقال ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذلكَ الأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هَؤلاء ﴾ (٦٦) لان قوله ﴿ أَنَّ دابِرَ ﴾ بدل من (الامر) .

وقال ﴿ وَمَنْ يَقْنِطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ ﴾ (٥٦) لانها من « قَنَط »

---

(١) في الاصل : يذهب .

(٢) اللهجات العربية ٤٥٩ .

(*) زيادة يقتضيها السياق .

« يَقْنِطُ »[1] وقال بعضهم (يَقْنُطُ)[2] مثل « يَقْتُل » و (يقنَطَ)[3] مثل « عَلِمَ » « يَعْلَمُ » .

وقال ﴿ إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِين (٥٨) إِلاَّ آلَ لُوطٍ ﴾ (٥٩) استثناء من المجرمين أي : لا يدخلون في الاجرام .

وقال ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي ﴾ (٧٢) و (لَعَمْرُكَ) ـ والله اعلم ـ و « وَعَيْشِكَ » انما يريد به العُمْر[4] . و « العُمْرُ » و « العَمْرُ » لغتان .

وقال ﴿ عِضِين ﴾ (٩١) وهو من « الأَعْضَاء » وواحِدُهُ «العِضَةُ » مثل « العِزِين » واحده « العِزَةُ » .

وقال ﴿ هٰذَا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيم ﴾ (٤١) يقول : عَلَيَّ دِلاَلَتُه . نحو قول العرب « عَلَيَّ الطريقُ الليلة » اي : عليّ دِلاَلَتُه .

ومن سورة النحل

قال ﴿ والخيلَ والبِغَالَ والحَمِيرَ لِتُرْكَبُوها ﴾ (٨) نصب . أي :

---

(١) في الطبري ١٤/ ٤٠ نسبت الى ابي عمرو بن العلاء والاعمش والكسائي وفي السبعة ٣٦٧ والكشف ٢/ ٣١ والتيسير ١٣٦ اسقط الاعمش وذكره في البحر ٥/ ٤٥٩ معهما .

(٢) في الشواذ ٧١ نسبت الى يحيى بن يعمر والاشهب العقيلي وابي عمرو وعيسى وفي المحتسب ٢/ ٥ الى الاشهب وحده وفي البحر ٥/ ٤٥٩ زاد عليه زيد بن علي .

(٣) في الطبري ١٣/ ٤٠ الى عامة قراء المدينة والكوفة وفي السبعة ٣٦٧ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة وفي الكشف ٢/ ٣١ والتيسير ١٣٦ الى غير ابي عمرو والكسائي وفي البحر ٥/ ٤٥٩ الى السبعة غير النحوي من والأعمش .

(٤) نقله في التهذيب ٢/ ٣٨٢ « عمر » .

وَجَعَلَ اللهُ الخَيْلَ والبغالَ والحميرَ وَجعَلَها (زِينَةً) (٨) .

وقال ﴿ ومنها جُائِرٌ ﴾ (٩) أي : ومن السبيلِ [١٣٤ ب] لأنَّها مؤنثة في لغة أهل الحجاز[١] .

وقال ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُم في الأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ ﴾ (١٣) يقول : خَلَقَ لكم وبَثَّ لَكُمْ[٢] .

وقال ﴿ والنُّجُومَ مُسَخَّراتٌ ﴾ (١٢) فعلى « سُخِّرَتْ النُّجُومُ » أوْ « جَعَلَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ » وجاز اضمار فعل غير الاول لان ذلك المضمر في المعنى مثل المظهر . وقد تفعل العرب ما هو أشد من ذا . قال الراجز[٣] : [وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المئتين] :

تَسْمَعُ فِي أَجْوافِهِنَّ صَرَدَا وَفِي اليَدَيْنِ جُسْأَةً وَبَدَدا[٤]

فهذا على ﴿ وَتَرَى في اليَدَيْنِ الجُسْأَة ﴾ [وهي*] : اليَبَس والبَدَدَ [وهو]* : « السَّعَة » .

وقال ﴿ وَقِيلَ** للَّذينَ اتَّقَوْا ماذا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً ﴾

---

(١) انظر المذكر والمؤنث ٨٧ وكتاب التذكير والتأنيث ١٦ والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٥ واللغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٧ . واللهجات العربية ٥٠٢ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٢/ ٥٦٠ .

(٣) لم تفد المراجع شيئاً في القائل .

(٤) الرجز في معاني القرآن ١/ ٤٠٥ بـ للاحشاء منه لغطا ولليدين واعاد الاستشهاد به في ٣/ ١٢٣ وفي الخصائص ٢/٤٣٢ بـ « للاجواف منه »

* زيادة يقتضيها السياق .

** في الاصل قيل بلا واو .

(٣٠) فجعل « ماذا » بمنزلة « مٰا » وحدها .

وقال ﴿ أَمْواتٌ غيرُ أحياءٍ ﴾ (٢١) على التوكيد[١] .

وقال ﴿ أَنْ تَحْرِصَ ﴾ (٣٧) لانها من « حَرَصَ » « يَحْرِصُ » .

واذا وقفت على (يَتَفَيَّؤُا)[٢] (٤٨) قلت « يَتَفَيَّأُ » كما تقول بالعين « تَتَفَيَّعْ » جزما وان شئت أشممتها الرفع ورمته كما تفعل ذلك في « هذا حَجَرُ » .

وقال ﴿ عَنِ اليَمِينَ والشَّمائِلِ سُجَّداً للهِ وَهُم داخِرُونَ ﴾ (٤٨) فذكروهم غير الانس لانه لما وصفهم بالطاعة أشبهوا ما يعقل[٣] وجعل اليمين للجماعة مثل (وَيُوَلُّونَ الدُّبُر)[٤] .

وقال ﴿ وَللهِ يَسْجُد ما في السَّماواتِ وما في الأَرْضِ من دَابَّةٍ ﴾ (٤٩) يريد : من الدواب [١٤٤ ء] واجتزأ بالواحد كما تقول : « ما أَتَانِي من رَجُلٍ » أي : ما أتاني من الرجال مثله .

وقال ﴿ وَمَا بِكُمْ منْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ ﴾ (٥٣) لأَنَّ (ما) بمنزلة (من) فجعل الخبر بالفاء .

وقال ﴿ لِيَكْفُروا بما آتَيْناهُمْ ﴾ (٥٥) .

---

(١) نقله في زاد المسير ٤/ ٤٣٧ .

(٢) في الاصل : يتفيأ ولاسم المصحف بالواو .

(٣) نقله في زاد المسير ٤/ ٤٥٣ .

(٤) القمر ٥٤/ ٤٥ .

وقال ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ والأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْه سَكَراً ورِزْقاً حَسَناً ﴾ (٦٧) ولم يقل « مِنها » لانه أضمر « الشَيْءَ » كأنه قال « وَمِنْهَا شَيْءٌ تَتَّخِذُونَ مِنْه سَكَراً »[١] .

وقال ﴿ إِلَى النَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي ﴾ (٦٨) على التأنيث في لغة اهل الحجاز . وغيرهم يقول « هُوَ النَّحْل » وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء نحو « البُرُّ » و « الشَعِيرُ » هو في لغتهم مؤنث[٢] .

وقال ﴿ ذُلُلاً ﴾ (٦٩) وواحدها « الذَلُولُ » وجماعة « الذَّلُول » « الذُلُل » .

وقال ﴿ بَنِينَ وحَفَدَةً ﴾ (٧٢) وواحدهم « الحافِدُ » .

وقال ﴿ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لاَيأْتِ بِخَيْر ﴾ (٧٦) لأَنَّ (أينّما) من حروف المجازاة .

وقال ﴿ رِزْقاً من السَّماواتِ والأَرْضِ شَيْئاً ﴾ (٧٣) فجعل « الشَيْء » بدلا من « الرِّزْق » وهو في معنى « لا يَمْلِكُونَ رِزْقاً قَلِيلاً ولا كَثِيرا »[٣] . وقال بعضهم : « الرِّزْقُ فعل يقع بالشيء » يريد : « لا يَمْلِكُون أَنْ يَرْزقُوا شَيْئا » .

وقال ﴿ وأَوْفُوا[٤] بِعَهْدِ اللهِ ﴾ (٩١) تقول : « أَوْفَيْتُ بالعَهْد »

---

(١) نقله في زاد المسير ٤/ ٤٦٤ .

(٢) المذكر والمؤنث ٨٥ والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٧ واللهجات العربية ٥٠٤ .

(٣) نقله في الجامع ١٠/ ١٤٦ .

(٤) في الاصل : وافوا .

و« وَفَيْتُ بالعَهْد » فاذا قلت « العَهْدَ » قلت « أَوْفَيْتُ العَهْدَ » بالالف [١] .

وقال ﴿ أَنكَاثاً ﴾ (٩٢) وواحدها « النِّكْثُ » .

[١٤٤ ب] وقال ﴿ مَنْ كَفَرَ باللهِ مِنْ بَعْدِ إيمانِهِ إلاّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بالإيْمانِ ولكنْ مَن شَرَحَ بالكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِم غَضَبٌ مِنَ اللهِ ﴾ (١٠٦) خبر لقوله (وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ) ثم دخل معه قوله ﴿ مَنْ كَفَرَ باللهِ مِنْ بَعْدِ إيمانِهِ ﴾ فأخبر عنهم [٢] بخبر واحد اذ كان ذلك يدل على المعنى [٣] .

وقال ﴿ مِنَ الجِبالِ أَكْنَاناً ﴾ (٨١) وواحده : « الكِنّ » .

وقال ﴿ كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عنَ نَفْسِها ﴾ (١١١) لان معنى (كلُّ نَفْسٍ) : كلُّ إنسانٍ ، وأنّث لأن النفس تؤنّث وتذكّر [٤] . يقال « ما جَاءَتْنِي نَفْسٌ واحدةٌ » و« ما جاءَنِي نَفْسٌ واحدٌ » .

وقال ﴿ أَلسِنَتُكُم الكَذِب ﴾ [٥] (١١٦) جعل (مـا تَصِفُ)

---

(١) يقصد الهمزة على عادة الاقدمين من عدم ميز احداهما من الاخرى .

(٢) في الاصل : فأخبرهم .

(٣) نقله في الجامع ١٠/ ١٨٠ بعبارة مغايرة وافادة في الكشاف ٢/ ٦٣٦ .

(٤) قراءة نسبت في الطبري ١٤/ ١٨٩ الى عامة قراء الحجاز والعراق وفي المحتسب ١٢/٢ الى الناس وفي البحر ٥/ ٥٤٤ الى الجمهور .

(٥) هي في الطبري ١٤/ ١٨٩ والجامع ١٠/ ١٩٦ الى الحسن البصري وفي المحتسب ٢/ ١٢ الى الاعرج وابن يعمر والحسن بخلاف وابن ابي اسحاق وعمرو ونعيم بن ميسرة وزاد عليهم في البحر ٥/ ٥٤٥ طلحة وابن عبيد واهمل عمرا .

(١١٦) ألسنتهم اسما للفعل كأنه قال « وَلاَ تقُولوا لِوَصْفِ أَلْسِنَتِكُم (الكَذِبَ هذا حَلاَلٌ) (١١٦) وقال بعضهم (الكَذِبِ)[١] يقول : « ولا تقولوا للكَذِبِ الذي تصفه ألسنتكم » . وقال بعضهم (الكُذُبُ)[١] فرفع وجعل (الكُذُبَ) من صفة الألسنة ، كأنه قال : « ألسَنَةٌ كُذُبٌ » .

وقال ﴿ شاكراً لأَنْعُمِهِ ﴾ (١٢١) وقال ﴿ كَفَرَتْ بأَنْعُمِ اللهِ ﴾ (١١٢) فجمع « النِّعْمَةَ » على « أَنْعُمٍ » كما قال ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّه ﴾[٢] فزعموا انه جمع « الشِدَّة » .

ومن سورة بني اسرائيل

[١٤٥ ء] قال ﴿ سُبْحانَ الّذِي أَسْرَى ﴾ (١) لأنك تقول « أَسْرَيْتُ » و « سَرَيْتُ » .

وقال ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَمِيعُ البَصِيرُ ﴾ (١) فهو فيما ذكروا ـ والله أعلم ـ قُلْ يا مُحَمَّد سُبحانَ الذي أسْرى بِعَبْدِهِ » وقل : إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِير .

وقال ﴿ فاذا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُما ﴾ لأن « الأُوْلى »[٣] مثل « الكُبْرىٰ »[٣] يتكلم بها بالالف واللام ولا يقال « هذِهِ أُوْلى »[٤] .

---

(١) في المحتسب ٢/ ١٢ الى مسلمة بن محارب وفي البحر ٥/ ٥٤٥ الى معاذ وابن ابي عبلة وبعض اهل الشام .

(٢) الاحقاف ٤٦/ ١٥ .

(٣) في الأصل : أولي .

(٤) في الأصل : أولا .

والاضافة تعاقب الالف واللام ، فلذلك قال ﴿ أُولاهُمَا ﴾ كما تقول « هذهِ كُبْراهُمَا » و « كُبْرَاهُنَّ » و « كُبْرَاهُمْ عِنْدَه » .

وقال ﴿ دُعَاءَهُ بالخَيْرِ ﴾ (١١) فنصب « الدعاءَ » على الفعل كما تقول : « إِنَّكَ مُنْطَلِقٌ ٱنْطِلاقاً » [١] .

وقال ﴿ فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ﴾ [٢] [٣٣] قد قرئت ﴿ أُفٍّ ﴾ [٣] و ﴿ أَفّاً ﴾ [٤] لغة جعلوها مثل ﴿ تَعْساً ﴾ [٥] وَقرأ بعضهم ﴿ أُفَّ ﴾ [٦] وذلك ان بعض العرب يقول « أُفَّ لَكَ » على الحكاية : أي لا تَقُلْ لهما هذا القول ، والرفعُ قبيح لأنَّه لم يجيء بعده باللام ، والذين قالوا ﴿ أُفٍّ ﴾ فكسروا كثير وهو أجود . وكسر بعضهم ونوّن . وقال بعضهم ﴿ أُفِّي ﴾ [٧] كأنه أضاف هذا القول الى نفسه فقال :

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٥٧٨/٢ .

(٢) هي في معاني القرآن ١٢١/٢ قراءة العوام وفي الطبري ٦٤/١٥ الى عامة اهل المدينة وفي السبعة ٣٨٩ الى نافع والى عاصم في رواية وفي الكشف ٤٤/٢ والتيسير ١٣٩ الى نافع وحفص وزاد عليهما في البحر ٢٧/٦ احسن والاعرج وابي جعفر وشيبة وعيسى .

(٣) في معاني القرآن ١٢١/٢ الى عاصم بن ابي النجود والاعمش وفي الطبري ٦٤/١٥ الى عامة قراء الكوفيين والبصريين وفي السبعة ٣٧٩ الى ابي عمرو وحمزة والكسائي والى عاصم في رواية وفي الكشف ٤٤/٢ الى غير نافع وحفص وزاد عليهما في التيسير ١٣٩ ابن كثير وابي عامر وفي البحر ٢٧/٦ الى ابي عمرو والكسائي وابي بكر .

(٤) في الشواذ ٧٦ الى شبل عن اهل المدينة وفي البحر ٢٧/٦ الى زيد بن علي .

(٥) محمد ٨/٤٧ .

(٦) في الطبري ٦٤/١٥ الى بعض المكيين واهل الشام وفي السبعة ٣٧٩ والتيسير ١٣٩ والبحر ٢٧/٦ الى ابن كثير وابن عامر .

(٧) اشار الطبري الى ذلك في ٦٤/١٥ ولم ينسبه قراءة .

« أُفّي هذا لكما » والمكسور هنا منون ، وغير منون على انه اسم متمكن نحو « أَمْسِ » وما أشبهه . والمفتوح بغير نون كذلك[1] .

وقال ﴿ ولا تَنْهَرْهُما ﴾ (٢٣) لأنه يقول : « نَهَرَه » « يَنْهَرُه » و « اِنْتَهَرَه » « يَنْتَهِرُهُ » .

وقال ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً ﴾ (٣١) من « خَطِىء » [١٤٥ ب] « يَخْطَأُ » تفسيره : « أَذْنَبَ » وليس في معنى : « أَخْطَأَ » لأَنْ ما أَخْطَأْتَ [فيه][2] ما صنعته خَطَأً ، و [ما][2] « خَطِئْتَ » [فيه][2] ما صنعته عمدا وهو الذنب . وقد يقول ناس من العرب : « خَطِئْتُ » في معنى « أَخْطَأْتُ »[3] . قال امرؤ القيس[4] : [من الرجز وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المئتين] :

يا لَهْفَ نَفْسي[5] إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلاْ القـاتِلِينَ المَلِكَ الحُلاحِلا
تَاللهِ لا يذهبُ شَيْخِي باطِلا

وقال آخر[6] : [من الكامل وهو الشاهد الاربعون بعد المئتين] :

---

(١) نقل شيئا منه في زاد المسير ٢٣/٥ واعراب القرآن ٥٨١/٢ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) نقله في زاد المسير ٣١/٥ .

(٤) هو امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور وقد مرت ترجمته قبل .

(٥) كتب في الأصل لفظ هند فوق لفظ نفسي وبه ايضا جاء الرجز في الديوان ١٣٤ مع تقديم المصراع الثالث وبلفظ « والله » وتأخير المصراع الثاني وجاء بلفظ هند في اللسان « خطأ » ايضا .

(٦) هو عبيد بن الابرص . ديوانه ٤٢ .

والـــناسُ يَلْحُـــونَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ خَطِئُوا الصَّوابَ وَلاَ يُلاَمُ المُرْشِدُ[1]

وقال ﴿ وَزِنُوا بالقِسْطَـاسِ ﴾[2] (٣٥) « والقُسْطَـاس »[3] مثل « القِرْطَاس » و « القُرْطاس » و « الفِسْطاط » و « الفُسْطاط » .

[وقال][4] ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَمْعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤولا ﴾ (٣٦) قال ﴿ أُولَئِكَ ﴾ . هذا واشباهه مذكّراً كان أَوْ مؤنّثاً تقول فيه « أُولَئِكَ » قال الشاعر[5] : [من الكامل وهو الشاهد الحادي والسبعون] :

ذُمِّـي المنـازِلَ بَعْـدَ مَنْزِلَـةِ اللِّوىَ وَالْعَيْشَ بَعْـدَ أُولَئِكِ الأَيامِ

وهذا كثير .

وقـال ﴿ مَرَحـا ﴾[6] (٣٧) و ﴿ مَرِحـا ﴾[7] والمكسـورة

---

(١) البيت في الديوان اذا غوى خطب الصواب ولا شاهد فيه وورد في اللسان « امر » كما رواه الاخفش .

(٢) القراءة بالكسر في الطبري ٨٥/١٥ الى عامة قراء الكوفة وفي السبعة ٣٨٠ الى حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وفي الكشف ٤٦/٢ الى حفص والكسائي وزاد عليها في التيسير ١٤٠ حمزة وفي الجامع ٢٥٧/١٠ كما في السبعة وفي البحر ٣٤/٦ كما في التيسير وفي حجة ابن خالويه انها لغة غير اهل الحجاز .

(٣) في الطبري ٨٥/١٥ الى عامة قراء اهل المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفيين وفي السبعة ٣٨٠ والجامع ٢٥٧/١٠ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر والى عاصم في رواية ابي بكر وفي الكشف ٤٦/٣ الى غير حفص والكسائي وزاد عليها في التيسير ١٤٠ والبحر ٣٤/٦ حمزة وفي حجة ابن خالويه ١٩٢ انها لغة اهل الحجاز .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) سبق الكلام على القول والقائل .

(٦) في الجامع ٢٦١/١٠ إلى الجمهور .

(٧) في الجامع ٢٦١/١٠ والبحر ٣٧/٦ الى فرقة فيما حكى يعقوب وفي زاد المسير ٣٦/٥ الى الضحاك وابن يعمر وفي المشكل ٤٣١/١ الى يعقوب .

احسَنُهما لأنَّكَ لو قلت « تَمشي مَرِحا » كان أحسن من « تَمْشي مَرَحا » ونقرؤها مفتوحة[١] .

وقال ﴿ حِجَاباً مَسْتُورَا ﴾ (٤٥) لأن الفاعل قد يكون في لفظ المفعول [١٤٦ ء] كما تقول : « إِنَّكَ مَشْؤومٌ عَلَيْنا » و « مَيْمُون » وإِنَّما هو « شائِم » و « يامِن » لأنه من « شَأَمَهُم » و « يَمَنَهم » و « الحِجابُ » ها هنا هو الساتر ، وقال ﴿ مَسْتُورا ﴾[٢] .

وقال ﴿ سُبْحَانَهُ وتَعالَى عَمَّا يَقُولُون عُلُوّاً كَبِيرا ﴾ (٤٣) فقال ﴿ عُلُوّاً ﴾ ولم يقل « تَعالِياً » كما قال ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا ﴾[٣] قال الشاعر[٤] : [من الكامل وهو الشاهد الحادي والأربعون بعد المئتين] :

أنْتَ الفِداءُ لِكَعْبَةٍ هَدَّمْتَها وَنَقَرْتَها بِيَدَيْكَ كُلَّ مُنَقَّر
مَنَعَ الحَمامَ مَقِيلَهُ من سَقْفِها ومِنَ الحَطِيمِ فَطَارَ كُلَّ مُطَيَّرِ[٥]

وقال الآخر[٦] : [من الرجز وهو الشاهد الثاني والأربعون بعد المئتين] :

---

(١) نقله في زاد المسير ٣٦/٥ واعراب القرآن ٥٨٣/٢ والكشاف ٦٦٧/٢ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٥٨٥/٢ والبحر ٤٢/٦ .

(٣) المزمل ٨/٧٣ .

(٤) لم تفد المراجع شيئا في القائل .

(٥) ورد في المحتسب ٨١/١ و٩٤ و٣٠١ و٦/٢ و٢١ . البيت الأول وحده مرويا عن الاخفش تغير معزو .

(٦) لم أفد شيئا في القول والقائل .

يَجْرِي عَلَيْهَا أَيَّمَا إِجْرَاءِ

وقال الآخر[1] : [من الوافر وهو الشاهد الثالث والأربعون بعد المئتين] :

وَخَيْرُ الأَمْـرِ ما ٱسْتَقْبَلْـتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَـه ٱتِّبَاعَا

وقال ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ﴾ (٤٧) وإنما « النَّجْوَى » فِعْلُهُمْ كما تقول : « هُمْ قَوْمٌ رِضىً » وانما « الرِّضَى » فِعْلُهم .

وقال ﴿ وَقُلْ[2] لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٥٣) فجعله جوابا للأمر[3] .

وقال ﴿ وَآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِها ﴾ (٥٩) يقول « بِهَا كانَ ظُلْمُهُم »[4] و « المُبْصِرَةُ » : البَيِّنَةُ كما تقول : « المُوضِحَة » و « المُبَيِّنَةُ » .

وقال ﴿ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ ﴾ (٧٧) أي : سَنَنّاهـا سُنَّةَ[5] . كما قال ﴿ رَحْمَةً من رَبِّكَ ﴾[6] .

---

(١) هو القطامي . ديوانه ٣٥ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٤٤/٢ والعجز في الخصائص ٣٠٩/٢ وفي البيان ١٧٣/٢ بـ « وخيرا الأمر » .

(٢) في الاصل : قل .

(٣) نقله في البحر ٤٩/٦ .

(٤) نقله في زاد المسير ٥٢/٥ .

(٥) نقله في زاد المسير ٧١/٥ .

(٦) الكهف ٧٢/١٨ والقصص ٤٦/٢٨ و٨٦ والدخان ٦/٤٤ .

[وقال][1] ﴿ وَقُرْآنَ الفَجْرِ ﴾ (٧٨) أي : وَعَلَيْكَ قرآن الفَجْرِ[2] .

وقال ﴿ بَؤُوساً ﴾ (٨٣) لأنَّه مِنْ « يَئِس » .

وقال ﴿ أيّاماً تَدْعُوا ﴾ (١١٠) كأنه قال « أيًّا تَدْعُوا » .

وقال ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم ﴾ (٦٤) [١٤٦ ب] فقوله ﴿ وَأَجْلِبْ ﴾ من « أَجْلَبْتَ » وهو في معنى « جَلَبَ » والموصولة من « جَلَبَ » « يَجْلُبُ » .

وقال ﴿ أيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ (١١٠) يقول : « أيَّ : الدُّعائَيْنِ تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى »[3] .

وَقَالَ ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ ﴾ (٧٩) و ﴿ عَسَى رَبُّكُم أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ ﴾[4] فيقال « عَسَى » من الله واجبه والمعنى أَنَّكَ لو علمت من رجل انه لا يدع شيئا هو أحسن من شيء يأتيه فقال لك «عسى أَنْ أُكَافِئَكَ » استنبت بعلمك به أنه سيفعل الذي يجب اذ كان لا يدع شيئا هو أحسن من شيء يأتيه .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٥٩٢/٢ والبحر ٧٠/٦ ونقله في الجامع ٣٠٥/١٠ نسبا اياه الى الزجاج .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٥٩٨/٢ . وافاده في الكشاف ٧٠٠/٢ .

(٤) التحريم ٨/٦٦ .

ومن سورة الكهف

قال ﴿ عِوَجَا ﴾ (١) ﴿ قَيِّمًا ﴾ (٢) أي : أنزل على عبده الكتاب قَيِّما ولم يجعل له عِوَجًا .

وقال ﴿ مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ (٣) حال على ﴿ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ (٢) .

وقال ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ (٥) لأنَّها في معنى : أكْبِرْ بِها كَلِمَةً . كما قال ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾[١] وهي في النصب مثل قول الشاعر[٢] : [من الكامل وهو الشاهد الرابع والأربعون بعد المئتين] :

وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذْ الـرِّياحُ تَرَوَّحَت هَدَجَ الرِّئَـالِ تَكُبُّهُـنَّ شِمَالا[٣]

أي : تَكُبُّهُنَّ الرِّياحُ شمالا . فَكَأَنَّهُ قال : كَبُرَتْ تِلْكَ الكَلِمَةُ . وقد رفع بعضهم الكلمة لأنَّها هي التي كبرت[٤] .

وأمَّا قولُه ﴿ أَسَفًا ﴾ (٦) فإنَّمـا هُوَ [١٤٧ ء] فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ

---

(١) الكهف ١/١٨ .

(٢) لم افد شيئا في الشعر والشاعر .

(٣) في الاصل وردت لفظ العشار مرسومة فوق لفظ الرياح .

(٤) القراءة بالرفع في معاني القرآن ١٣٤/٢ الى الحسن وبعض اهل المدينة وفي الطبري ١٩٤/١٥ الى بعض المكيين وفي الشواذ ٧٨ الى الحسن وعيسى وفي المحتسب ٢٤/٢ الى يحيى بن يعمر والحسن وابن محيصن وابن ابي اسحاق والثقفي والاعرج بخلاف وعمرو بن عبيد . وفي الجامع ٣٥٣/١٠ الى الحسن ومجاهد ويحيى بن يعمر وابن ابي اسحاق وفي البحر ٩٧/٦ الى الحسن وابن يعمر وابن محيصن والقواس عن ابن كثير .

نَفْسَكَ ﴾ (٦) ﴿ أَسَفًا ﴾ .

وقال ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٥٠) يقول : « عَنْ رَدِّ أَمْرِ رَبِّهِ » نحو قول العرب : « أُتْخِمَ عَنِ الطَّعامِ » أي : عَنْ مَأكَلِهِ أُتْخِمَ ، ولما رَدَّ هذا الأمر فسق[١] .

وقال ﴿ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ﴾ (١٦) أي : شَيْئاً يرتَفِقُونَ بِهِ مثل : « المِقْطَع » و ﴿ مَرْفِقًا ﴾ جعله أسما كـ « المَسْجِد » او يكون لغة يقولون : « رَفَقَ » « يَرْفُقُ » . وإنْ شئت ﴿ مَرْفَقًا ﴾ يريد : « رِفْقاً » ولم تُقرأ[٢] .

وقال ﴿ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ ﴾ (١٧) فـ ﴿ ذاتَ الشِّمالِ ﴾ نصب على الظرف .

وقال ﴿ أَيْقَاظًا ﴾ (١٨) واحدهم « اليَقِظُ »[٣] ، واما « اليَقْظانُ » فجماعُهُ « اليِقاظُ » .

وقال ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ (١٩) فلم يوصل

---

(١) نقله في التهذيب ٤١٤/٨ فسق والصحاح فسق ونسبه في الجامع ٤٢٠/١٠ الى محمد بن قطرب .

(٢) نقله في التهذيب ١١٢/٩ رفق واعراب القرآن ٦٠٢/٢ . والقراءة بكسر الميم وفتح الفاء في معاني القرآن ١٣٦/٢ الى الحسن والاعمش وفي السبعة ٣٨٨ الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٥٦/٢ والتيسير ١٤٢ الى غير نافع وابن عامر . اما القراءة بفتح الميم وكسر الفاء ففي معاني القرآن ١٣٦/٢ الى اهل المدينة وعاصم وفي السبعة ٣٨٨ الى نافع وابن عامر والكسائي عن ابي بكر عن عاصم وفي الكشف ٥٦/٢ الى نافع وابن عامر وكذلك في التيسير ١٤٢ .

(٣) في الاصل : اليقظ .

﴿ فَلْيَنْظُر ﴾ الى ﴿ أيّ ﴾ لأنه من الفعل الذي يقع بعده حرف الاستفهام تقول : « اُنْظُرْ أَزَيْدٌ أَكْرَمُ أَمْ عَمْرٌو » .

وقال ﴿ سِنِينَ عَدَدا ﴾ (١١) أي : نَعُدُّها عَدَدا .

وقال ﴿ إلاّ أَنْ يَشاءَ اللهُ ﴾ (٢٤) أي : إلاّ أَنْ تَقُولَ : « إِنْ شاءَ اللهُ » فَأَجْزَأ من ذلك هذا ، وكذلك اذا طال الكلام أَجْزَأ فيه شبيه بالإيمْاءِ لأَنَّ بَعْضَه يدل على بعض .

وقال ﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِع ﴾ (٢٦) أي : ما أَبْصَرَهُ وأَسْمَعَه كما تقول : « أَكْرِمْ بِهِ » أي : ما أَكْرَمَهُ . وذلك ان العرب تقول : « يا أَمَةَ اللهِ أَكْرِمْ بِزَيْدٍ » فهذا معنى ما أَكْرَمَهُ ولو كان يأمرها أن تفعل لقال « أَكْرِمِي زَيْداً » .

[١٤٧ ب] وقال ﴿ وَمَا يَعْلَمُهُمْ إلاّ قَليلٌ ﴾ (٢٢) أي : ما يَعْلَمُهُمْ من الناس إلاّ قليلٌ . والقليل يعلمونهم .

وقال ﴿ وَقُلِ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (٢٩) أيْ : قُلْ هُوَ الحَقُّ .
وقوله ﴿ وساءت مرتفقا ﴾ (٢٩) أي : وساءت الدار مرتفقا .

وقوله ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْن ﴾ (٣٢) وقال ﴿ وكانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾* (٣٤) وإِنَّما ذكر الرجُلَيْنِ في المعنى وكان لأَحدِهما[1] ثمر فأجزأ ذلك من هذا .

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٦٠٦/٢ .
* في الاصل بضم الميم وهي قراءة .

وقال ﴿ كِلْتَا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها ﴾ (٣٣) فجعل الفعل واحد ولم يقل «آتتا» لأنه جعل ذلك لقوله ﴿ كِلْتَا ﴾ في اللفظ. ولو جعله على معنى قوله[١] ﴿ كِلْتَا ﴾ لقال: « آتَتَا ».

وقال ﴿ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ (٢٨) أي: العَيْنَانِ فلا تَعْدُوَانِ[٢].

وقال ﴿ مَوْبِقا ﴾ (٥٢) مثل ﴿ مَوْعِدا ﴾ (٤٨) من « وَبَقَ » « يَبِقُ » وتقول « أَوْبَقْتُهُ حتى وَبَقَ ».

وقال ﴿ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُم سُنَّةُ الأَوَّلِينَ ﴾ (٥٥) لأنَّ « أَنْ » في موضع اسم « إِلاّ » إِتيانُ سُنَّةِ الأَوَّلِينَ ».

وقال ﴿ مَوْئلا ﴾ (٥٨) من « وَأَلَ » « يَئِلُ » « وَأْلاً ».

وقال ﴿ وَتِلْكَ القُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ﴾ (٥٩) يعني: أَهْلَهَا كما قال ﴿ وَاسْأَلِ القَريةَ ﴾[٣] ولم يجيء بلفظ « القُرَى » ولكن اجرى اللفظ على القوم وأجرى اللفظ في « القَرْية » عليها، الى قوله ﴿ الَّتِي كُنَّا فِيها ﴾، وقال ﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ ﴾ ولم يقل « أَهْلَكْنَاهَا » حمله على القوم كما قال « وجاءَتْ تميمُ » وجعل الفعل لـ « بَنِي تَميم » ولم يجعله لـ « تَمِيم » [١٤٨ ء] ولو فعل ذلك لقال: « جاءَ تَميم » وهذا لا يحسن في نحو هذا لأنه قد أراد غير تميم في نحو هذا الموضع فجعله

---

(١) في الاصل: قولك.

في الاصل: فلا تعدوا.

(٣) يوسف ٨٢/١٢.

اسما ولم يحتمل اذا اعتل ان يحذف ما قبله كله يعني التاء من « جاءَتْ » مع « بني » وترك الفعل على ما كان ليدل على انه قد حذف شيئا قبل « تَمِيم » .

وقال ﴿ لاَ أَبْرَحُ ﴾ (٦٠) أي : لا أزالُ . قال الشاعر[١] : [من الطويل وهو الشاهد الخامس والأربعون بعد المئتين] :

وَمَا بَرِحُوا حتَّى تَهادَتْ نِساؤُهُمْ بَبَطْحاءِ ذِي قارٍ عيابَ اللَّطَائِمِ

أي : ما زالوا .

وأما ﴿ خَشِينَا ﴾ (٨٠) فمعناه : كَرِهنا ، لأنَّ اللهَ لا يَخْشى[٢] . وهو في بعض القراءات ﴿ فَخَافَ رَبُّكَ ﴾[٣] وهو مثل « خِفْتُ الرَّجُلَيْنِ أَنْ يَقُولاَ » وهو لا يخاف من ذلك اكثر من انه يكرهه لهما .

وقال ﴿ آتِنَا غَداءَنَا ﴾ (٦٢) ان شئت جعلته من « آتَى الغداءَ » أو « أَتِيَةٍ »* كما تقول « ذَهَبَ » و « أَذْهَبْتُهُ » وإن شئت من « أَعْطَى »[٤] وهذا كثير .

---

(١) لم افد شيئا في القول والقائل .

(٢) نقله في الصحاح « خشي » وزاد المسير ١٧٩/٥ وفيه ان الزجاج افاده .

(٣) في معاني القرآن ١٥٧/٢ وتأويل ابن قتيبة ١٩٠ نسبت هذه القراءة الى ابي وفي الطبري ٣/١٦ والجامع ٣٧/١١ والبحر ١٥٥/٦ الى عبد الله بن مسعود .

(٤) في الاصل : أعطا .

* في الاصل آتيه .

وقال ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ (٩٤) فهمز[١] وجعل الألف من الأصل وجعل « يأجوج » من « يَفْعُول » و« مأجوج » [من][٢] ، « مَفْعُول » والذي لا يهمز[٣] يجعل الألفين فيهما زائدتين ويعجلهما من فعل مختلف ويجعل « يَاجُوج » من « يَجَجْتُ » ومَاجُوج من « مَجَجْتُ » .

وقال ﴿ مَا مَكَّنِّي فيهِ رَبِّي خَيْرٌ ﴾(٩٥) فادغم ورفع بقوله ﴿ خَيْرٌ ﴾ (٩٥) لأن ﴿ مَا مَكَّنِّي ﴾ اسم مستأنف .

وقال ﴿ فما اَسْطَاعوا ﴾ (٩٧) لأن لغة للعرب[٤] تقول « اِسْطَاعَ » « يَسْطِيع » يريدون به « اِسْتَطاع » « يَستطيع » ولكن حذفوا التاء اذا جامعت الطاء [١٤٨ ب] لأن مخرجهما واحد وقال بعضهم « اِسْتَاعَ » فحذف الطاء لذلك وقال بعضهم « أَسْطَاع » « يُسْطِيع » فجعلها من القطع كأنها « أَطَاعَ » « يُطِيع » فجعل السين عوضا عن اسكان الياء[٥] .

وقال ﴿ بالأَخْسَرينَ أَعْمالا ﴾ (١٠٣) لأنه لما ادخل الالف

---

(١) في معاني القرآن ١٥٩/٢ والسبعة ٣٩٩ والكشف ٧٦/٢ والتيسير ١٤٥ الى عاصم وفي الطبري ١٦/١٦ زاد الاعرج اما في البحر ١٦٣/٦ فزاد الاعمش ويعقوب في رواية وكذلك في الانبياء وقال انها لغة بني اسد وقد نقل ذلك في الصحاح « ء ج ح » والبحر ١٦٣/٦ والجامع ٥٥/١١ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) نسبها كل مرجع من المراجع السابقة الى غير من اخذ بالاخرى .

(٤) في الاصل : العرب .

(٥) نقله في الصحاح « طوع » و« هرق » . ونقله في اعراب القرآن ٦٢٠/٢ .

واللام والنون في ﴿ الأَخْسَرِينَ ﴾ لم يوصل الى الاضافة وكانت « الأعمال » من ﴿ الأَخْسَرِينَ ﴾ فلذلك نُصِبَ .

وقال ﴿ أَفَحَسِبَ الذينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي ﴾ (١٠٢) فجعلها ﴿ أَنْ ﴾ التي تعمل في الأفعال فاستغنى بها « حَسِبُوا » كما قال ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيما ﴾[١] و ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هذه ﴾[٢] استغنى ها هنا بمفعول واحد لأن معنى ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ ﴾ : ما أظنها أنْ تبيدَ .

وقال ﴿ إِنَّ الذينَ آمَنوا وعَمِلُوا الصّالِحَاتِ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا ﴾ (٣٠) لأنه لما قال ﴿ لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلا ﴾ كان في معنى : لاَ نُضِيعُ أُجُورَهُم لأنهم ممن أَحْسَنَ عملا [٣] .

وقال بعضهم ﴿ أَفَحَسْبُ الذينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِي ﴾[٤] (١٠٢) يقول : « أَفَحَسْبُهُمْ ذلك » .

وقال ﴿ جَنّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاَ ﴾ (١٠٧) فـ « النُّزُلُ » من نزول* بعض الناس على بعض[٥] . اما « النَّزَلُ » فـ « الرَّيْعُ » تقول :

---

(١) البقرة ٢/٢٣٠ .

(٢) الكهف ١٨/٣٥ .

(٣) نقله في البحر ٦/١٢١ و١٢٢ .

(٤) في معاني القرآن ٢/١٦١ نسبت الى الامام علي والكشاف ٢/٧٤٩ كذلك وزاد في الجامع ١١/٦٥ عكرمة ومجاهدا وابن محيصن .

(٥) نقله في الصحاح « نزل » .

* في الاصل النزول .

« ما لِطَعَامِهِم نَزَلٌ » و « ما وَجَدْنَا عِنْدَهُمْ نَزَلا »[1] .

وقال ﴿ قُلْ لَوْ كانَ البَحْرُ مِداداً لَكلِماتِ ربِّي ﴾ (١٠٩) يقول [١٤٩ ء] « مِدَاداً يكتب به » ﴿ لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدا ﴾ (١٠٩) يقول : « مَدَدٌ لَكُم » وقال بعضهم ﴿ مِدَادَا ﴾[2] تكتب به . ويعني بالمداد أنه مدد للمداد يمد به ليكون معه .

وقال ﴿ ثَلاثَ[3] مِئَةٍ[4] سِنِينَ ﴾ (٢٥) على البدل من ﴿ ثَلاَث ﴾[3] ومن « المِئَة »[4] أي : لَبِثُوا ثلاثَ[3] مِئَةٍ » فان كانت السنون تفسير للمئة[4] فهي جرّ وان كانت تفسيرا للثَّلاثِ[3] فهي نصب[5] .

وقال ﴿ بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلا ﴾ (٥٠) كما تقول : « بِئْسَ فِي الدّارِ رَجُلا » .

وقال ﴿ حَتَّى إذا لَقِيا غُلاماً فَقَتَلَهُ ﴾ (٧٤) قال ﴿ فَقَتَلَهُ ﴾ لأن اللِّقاء كان علة للقتل .

---

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) في الشواذ ١٨٢ الى ابن مسعود والاعمش وابن عباس ومجاهد وفي المحتسب ٣٥/٢ الى ابن عباس وابن مسعود والاعمش بخلاف ومجاهد وسليمان التيمي وفي الجامع ٦٨/١١ الى مجاهد وابن محيصن وحميد وانها في مصحف ابيّ .

(٣) في الاصل : ثلث.

(٤) في الاصل : مايه .

(٥) نقله في الصحاح « سنه » .

وقال ﴿ هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ ربي ﴾ (٩٨) أي : هذا الرَّدْمُ رحمة من ربي .

ومن سورة مريم

قال ﴿ ذِكْر رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّا ﴾ (٢) قال : « مِمّا نَقُصُّ عَلَيْكَ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّك »[١] فانتصب العبد بالرحمة . وقد يقول الرجل « هٰذا ذِكْرُ ضَرْبِ زيدٍ عَمْراً »[٢] .

[و][٣] قال ﴿ نِداءً خَفِيّاً ﴾ (٣) وجعله من الاخفاء .

وقال ﴿ شَيْبًا ﴾ (٤) لأنه مصدر في المعنى كأنه حين قال ﴿ اِشْتَعَلَ ﴾ (٤) قال : « شابَ » فقال « شَيْبًا » على المصدر[٤] وليس هو مثل « تَفَتَأْتُ شَحْماً » و « اِمْتَلأْتُ ماءً » لأن ذلك ليس بمصدر .

وقال ﴿ سَوِيّا ﴾ (١٠) على الحال[٥] كأنه أمره أن يكف عن الكلام سويّا .

وقال ﴿ يَا أَبَتِ [١٤٩ ب] لاٰ تَعْبُدِ الشَيْطانَ ﴾ (٤٤) فاذا

---

(١) نقله في المشكل ٤٩/٢ والجامع ٧٥/١١ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٦٢٤/٢ ونقله في الجامع ٧٥/١١ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) نقله في الصحاح « شيب » واعراب القرآن ٦٢٤/٢ والجامع ٧٧/١١ .

(٥) نقله في اعراب القرآن ٦٢٧/٢ .

وقفت قلت ﴿ يا آبَهْ ﴾ وهي هاء زيدت كنحو قولك « يا أُمَّهْ » ثم قال « يَا أُمَّ » اذا وصل ولكنه لما كان « الأبُ » على حرفين كان كأنه قد أُخِلَّ به فصارت الهاء لازمَةً وصارت الياء كأنها بعدها ، فلذلك قال « يَا أَبَتِ أَقْبِلْ »[1] وجعل التاء للتأنيث . ويجوز الترخيم لأنه يجوز ان تدعو ما[2] تضيف الى نفسك في المعنى مضموماً نحو قول العرب « يا رَبُّ آغْفِرْ لي » وتقف في القرآن ﴿ يا أَبَتِ ﴾[1] للكتاب . وقد يقف بعض العرب على هاء التأنيث[3] .

وقال ﴿ وَمَا كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ (٢٨) مثل قولك « مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ »[4] .

وقال ﴿ لِسانَ صِدْقٍ ﴾ (٥٠) كما تقول : « لسانُنا غيرُ لسانِكُم » أي : لغتُنا غيرُ لغتِكُم . وان شئت جعلت اللسان مقالهم كما تقول « فُلانٌ لِسانُنا » .

وقال ﴿ إِلاّ سَلاَمًا ﴾ (٦٢) فهذا كالاستثناء الذي ليس من أول الكلام[5] . وهذا على البدل ان شئت كأنه « لا يَسْمَعُونَ فيهَا إِلاّ

---

(١) في الاصل : يأبت .

(٢) في الاصل : تدعوا .

(٣) هي لغة قوم من طيء شرح المفصل ٨٩/٥ وقيل بل لغة تميمية . اللهجات العربية ٣٩٣ وما بعدها والخصائص ٣٠٤/١ والمخصص ٧/٩ والخزانة ١٤٨/٢ واللسان جحف وبلل وما .

(٤) نقله في الصحاح « بغي » .

(٥) نقله في اعراب القرآن ٦٣٧/٢ .

سَلاَما » وفي قراءة عبد الله ﴿ فَشَرِبُوا منه إلاّ قَلِيلٌ ﴾[1] و ﴿ إلاّ قَلِيلٌ مَمَّنْ أنْجَيْنا مِنْهُم ﴾[2] رفع على أن قوله ﴿ إلاّ قَلِيلٌ ﴾ صفة .

وقال ﴿ وَرِئْيا ﴾ (٧٤) فـ « الرِئْيُ » من الرُؤْيَةِ وفسروه من المنظر فذاك يدل على أنَّهُ من « رَأَيْتُ » .

وقال ﴿ لَهُ ما بَيْنَ أيْدِينا وَمَا خَلْفَنا وما [١٥٠ ء] بَيْنَ ذَلك ﴾ (٦٤) يقول ﴿ مَا بَيْنَ أيْدِينا ﴾ قبل ان نخلق ﴿ وَمَا خَلْقَنَا ﴾ بعد الفناء ﴿ وما بينَ ذَلِكَ ﴾ حين كنا[3] .

وقال ﴿ وَهُزِّي إلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ (٢٥) لأن الباء تزاد في كثير من الكلام نحو قوله ﴿ تُنْبِتُ بالدُّهْنِ ﴾[4] أي : تُنْبِتُ الدُهنَ . وقال الشاعر[5] : [من الطويل وهو الشاهد السادس والأربعون بعد المئتين] :

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ السِّدْرَ صَدْرُهُ وَأَسْفَلُهُ بالمَرْخِ والشَبَهانِ[6]

يقول : « وأسْفَلُه يُنْبِتُ المَرْخَ والشَبَهان » ومثله : « زَوَّجْتُكَ بِفُلانَة »

---

(١) البقرة ٢٤٩/٢ .

(٢) هود ٢١٦/١١ .

(٣) نقله في زاد المسير ٢٥٠/٥ والجامع ١٢٩/١١ والبحر ٢٠٣/٦ .

(٤) المؤمنون ٢٠/٢٣ .

(٥) هو امرؤ القيس : الجمهرة ٤٥/١ وقيل رجل من عبد القيس اللسان « شبه » وقيل يعلي الاحول الجمهرة ٤٥/١ .

(٦) في ادب الكاتب ٤١٦ والجمهرة كما سبق ٤١٤/٣ واللسان شثث وشبه ومجاز القرآن ٤٨/٢ بـ « الشث » بدل « السدر » . وفي الجمهرة كما سبق واللسان شثث بـ فرعه بدل « صدره » .

يريدون : « زَوَّجْتُكَها » ويجوز ان يكون على معنى « هُزِّي رُطَباً بِجِذْعِ النَخْلَة » .

وقال ﴿ تَكادُ السَّماوات يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ ﴾[1] (٩٠) فالمعنى : يُرِدْنَ[2] . لأنهن لا يكون [منهن]* ان يتفطرن ولا يدنون من ذلك ولكنهن هممن به اعظاما لقول المشركين . ولا يكون على من هم بالشيء ان يدنو منه الا ترى ان رجلا لو أراد ان ينال السماء لم يدن من ذلك وقد كانت منه ارادة . وتقرأ ﴿ يَتَفَطَّرْنَ منه ﴾[1] ويقرأ ﴿ يَنْفَطِرْنَ ﴾ للكثرة .

وقوله ﴿ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ عَصِيّا ﴾[3] (٤٤) و« العَصِيّ » : العاصي كما تقول : « عَلِيم » و« عالِم » و« عَرِيف » و« عارِفْ » قال الشاعر[4] : [من الكامل وهو الشاهد السابع والأربعون بعد المئتين] :

---

(١) القراءة بالنون هي في السبعة ٤١٣ الى ابي بكر والى عاصم في رواية وفي الكشف ٩٣/٢ الى ابي عمرو وحمزة وابن عامر وزاد عليه في الجامع ١٥٧/١١ ابا بكر والمفضل وانها اختيار ابي عبيد وزاد في البحر ٢١٨/٦ ابا بحرية والزهري وطلحة وحميد واليزيدي ويعقوب . وفي التيسير ١٥٠ الى غير الحرميين وحفص والكسائي .

(٢) نقله في البحر ٢١٨/٦ .

(٣) في السبعة ٤١٣ نسبت الى عاصم وفي الكشف ٩٣/٢ الى غير ابي عمرو وحمزة وابن عامر وفي التيسير ١٥٠ الى الحرميين وحفص والكسائي وفي الجامع ١٥٦/١١ الى نافع وابن كثير وحفص وفي البحر ٢١٨/٦ الى غير من اخذ بالأخرى .

(٤) هو طريف بن تميم العنبري الكتاب وتحصيل عين الذهب ٢١٥/٢ والفاخر ٢٥٨ والاصمعيات ١٢٧ والبيت ايضا في المنصف ٦٦/٣ .

* زيادة يقتضيها السياق .

أَوَ كُلَّمَـا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ

[١٥٠ ب] بَعَثُوا إِلَـيَّ عَرِيفَهُـمْ يَتَوَسَّمُ[١]

يقول : « عارِفَهُمْ » .

وقال ﴿ أَطَّلَعَ الغَيْبَ ﴾ (٧٨) فهذه الف الاستفهام وذهبت ألف الوصل لما دخلت الف الاستفهام .

[و][٢] قال ﴿ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِم ضِدّا ﴾ (٨٢) لأنَّ « الضِدّ » يكون واحداً وجماعة مثل « الرَصَد » و « الأَرْصاد » ـ ويكون الرَّصَدُ أيضاً اسما للجماعة[٣] .

ومن سورة طه

قال : ﴿ طَهَ ﴾ (١) منهم من يزعم انها حرفان مثل ﴿ حَمّ ﴾ ومنهم من يقول ﴿ طَهَ ﴾ يعني : يا رجل في بعض لغات العرب[٤] .

وقال ﴿ إِلاّ تَذْكِرَةً لِمَـنْ يَخْشَـى ﴾ (٣) بدلاً من قوله ﴿ لِتَشْقَى ﴾ (٢) فجعله « ما أَنْزَلْنا القُرآنَ عَلَيْكَ إِلاّ تَذْكِرَةً »[٥] .

وقال ﴿ تَنْزِيلاً ﴾ (٤) أي : أَنْزَلَ اللهُ ذٰلِكَ تنزيلا .

---

(١) في الأصمعيات : رسولهم بدل عريفهم.

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) نقله في التهذيب ٤٥٥/١١ « ضد » .

(٤) في الاصل اللغات للعرب .

(٥) نقله في زاد المسير ٢٧٠/٥ .

وقال ﴿ الرَّحْمٰنُ ﴾ (٥). أي : هُوَ الرَّحْمٰن[١] . وقال بعضهم ﴿ الرَّحْمٰنِ ﴾[٢] أي : تنزيلا من الرحمن .

وقال[٣] ﴿ مآربُ أُخْرىٰ ﴾ (١٨) وواحدتها : « مَأْرُبَةٌ » .

وقال ﴿ آيةً أُخْرىٰ ﴾ (٢٢) أي : أَخْرَج آيةً أُخْرىٰ وجعله بدلا من قوله ﴿ بَيْضاءَ ﴾[٤] (٢٢) .

وقال ﴿ ولا تَنِيَا ﴾ (٤٢) وهي من « وَنَى »[٥] و « يَنِي » « وَنْياً » و « وُنِيّاً » .

وقال ﴿ إِنْ هٰذانِ لَسَاحِرانِ ﴾ (٦٣) خفيفة في معنى ثقيلة . وهي لغة لقوم يرفعون ويدخلون اللام ليفرقوا بينها وبين التي تكون في معنى « ما »[٦] ونقرؤها ثقيلة وهي لغة لبني الحارث بن كعب[٧] .

---

(١) نقله في الجامع ١٦٩/١١ .

(٢) في الشواذ ٨٧ الى جناح بن حبيش عن بعضهم وكذلك في البحر ٢٢٦/٦ .

(٣) في الاصل : ومآرب .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٦٤٧/٢ والجامع ١٩١/١١ .

(٥) في الاصل : ونا .

(٦) هي في السبعة ٤١٩ قراءة عاصم في رواية وفي حجة ابن خالويه ٢١٧ الى ابن كثير وحفص عن عاصم وفي الكشف ٩٩/٢ والتيسير ١٥١ الى ابن كثير وحفص وفي الجامع ٢١٦/١١ زاد الزهري والخليل بن احمد والمفضل وابان وابن محيصن وزاد في البحر ٢٥٥/٦ ابن سعيدان وابي حيوة وابا الحرية وحميد وابن سعدان.

(٧) في الطبري ١٨٠/١٦ الى عامة قراء الامصار وفي السبعة ٤١٩ الى نافع وابن عامر وحمزة والكسائي الى عاصم في رواية وفي حجة ابن خالويه ٢١٧ الى غير ابن كثير وحفص وكذلك في التيسير ١٥١ وفي الجامع ٢١٦/١١ الى المدنيين والكوفيين وفي البحر ٢٥٥/٦ الى ابي جعفر والحسن وشيبة والاعمش وطلحة وحميد وايوب وخلف في اختياره وابي عبيد وابي حاتم وابن عيسى الاصبهاني وابن جرير وابن جبير الانطاكي والاخوين والصاحبين من السبعة .

[١٥١ء] وقال ﴿ المُثْلَى ﴾ (٦٣) تأنيث « الأَمْثَل »[١] مِثْل : « القُصْوَى » و « الأَقْصَى » .

وقال ﴿ الساحرُ حَيْثُ أَتَى » (٦٩) وفي حرف ابن مسعود ﴿ أَيْنَ أَتَى ﴾[٢] وتقول العرب : « جِئْتُكَ من أَيْنَ لاَ تَعْلَم » و « مِنْ حَيْثُ لا تَعْلَم » .

وقال ﴿ فَيَحِلَّ ﴾[٣] وفسره على « يَجِب » وقال بعضهم ﴿ يَحُلَّ ﴾ على « النُّزُول » فضم[٤] . وقال ﴿ يَصِدُّون ﴾[٥] على

---

(١) نقله في التهذيب ٩٨/١٥ « مثل » .

(٢) في الطبري ١٨٧/١٦ الى ابن مسعود وفي البحر ٢٦١ الى فرقة ولم يعين .

(٣) في الطبري ١٩٣/١٦ ان كسر الحاء الى عامة قراء الحجاز والمدينة والبصرة والكوفة وفي السبعة ٤٢٢ والكشف ١٠٣/٢ والتيسير ١٥٢ الى غير الكسائي وزاد الجامع في الاستثناء في ٢٣٠/١١ الاعمش ويحيى بن وثاب وفي البحر نسبت في ٢٦٥/٦ الى الجمهور .

(٤) في معاني القرآن ١٨٨/٢ الى الكسائي وكذلك في السبعة ٤٢٢ والكشف ١٠٣/٢ والتيسير ١٥٢ وفي الجامع ٢٣٠/١١ زاداه الاعمش ويحيى بن وثاب واهمل في البحر ٢٦٥/٦ يحيى وزاد قتادة وطلحة وابا حيوة وفي الطبري ١٩٣/١٦ الى جماعة من اهل الكوفة .

(٥) الزخرف ٥٧/٤٣ والقراءة بضم الصاد في معاني القرآن ٣٦/٣ الى ابي عبد الرحمن وفي الطبرى ٨٦/٢٥ الى عامة قراء المدينة وجماعة من قراء الكوفة وعليها عبيد بن عمير وفي السبعة ٥٨٧ والكشف ٢٦٠/٢ والتيسير ١٩٧ والجامع ١٠٣/١٦ الى نافع وابن عامر والكسائي وفي البحر ١٢٥/٨ الى ابي جعفر والاعرج والنخعي وابي رجاء وابن وثاب ونافع وابن عامر والكسائي وانها رويت عن الامام علي وابن عباس اما القراءة بالكسر ففي معاني القرآن ٦٣/٣ نسبت الى عاصم وابن عباس وفي الكشف ٢٦٠/٢ والتيسير ١٩٧ والجامع ١٠٣/١٦ الى غير من اخذ بالاخرى والطبري ٨٦/٢٥ و٨٧ الى بعض قراء الكوفة والبصرة وان عاصما عاد اليها عن قراءة الضم هي قراءة ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك والسدى وفي السبعة ٥٨٧ الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم وحمزة وفي البحر ٢٥/٨ الى ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة باقي السبعة .

« يَضِجُّونَ » ولا أراها الا لغة مثل «يَعْكِفُ » و « يَعكُف »[1] في معنى « يَصدّ » .

وقال ﴿ وَعَنَتْ الوُجُوهُ ﴾ (١١١) يقول : « عَنَتْ » « تَعْنُو » « عُنُوّاً » .

وقال ﴿ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ من رَبِّكَ لَكانَ لِزَامَا ﴾ (١٣٩) يريد : ولولا ﴿ أَجَلٌ مُسَمّىً ﴾ (١٢٩) لَكانَ لِزاما .

وقال ﴿ لِلتَّقْوَى ﴾ (١٣٢) لأَهْلِ التقوى وفي حرف ابن مسعود ﴿ وإِنْ العاقِبَةَ لِلتَّقْوىٰ ﴾ .

وقال ﴿ عَلَى العَرْشِ ٱسْتَوىٰ ﴾ (٥) يقول « عَلاَ » ومعنى « عَلاَ » : قَدَر . ولم يزل قادرا ولكن أخبر بقدرته .

وقال ﴿ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ ﴾ (٤٤) نحو قول الرجل لصاحبه : « ٱفْرَغْ لَعَلَّنَا نَتَغَدّى » والمعنى : «لِنَتَغَدّىٰ» و « حتّى نَتَغَدّىَ » . وتقول للرجل : « اِعْمَلْ عَمَلَكَ لَعَلَّكَ تَأْخُذُ أَجْرَكَ » أي : لِتَأْخُذَه[2] .

وقال ﴿ أَزْوٰاجاً من نَباتٍ شَتّى ﴾ (٥٣) يريد : « أَزْوٰاجاً شَتَّى من نَبَاتٍ » أَوْ يكونُ النباتُ هو شتى . كلٌّ ذلك مستقيم[3] .

وقال ﴿ لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى ما جَاءَنا مِنَ البَيِّنَاتِ والذِي فَطَرَنا ﴾

---

(١) هي لغة بني اسد اللهجات ٤٤٤ .
(٢) نقله في الاشموني ١/٢٨٠ .
(٣) نقله في الجامع ١/٢٠٩ .

(٧٢) يقول : « لَنْ نُؤْثِرَكَ على الَّذِي فَطَرَنا » .

وقال ﴿ لاَ تَخَافُ دَرَكاً ﴾ (٧٧) [١٥١ ب] أي ﴿ اِضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقا ﴾ (٧٧) ﴿ لا تَخافُ ﴾ فيه ﴿ دَرَكاً ﴾ وحذف « فيه » كما تقول : « زيدٌ أَكْرَمْتُ » تريد : « أَكْرَمْتُهُ » وكما قال ﴿ وَاتَّقُوا يَوْماً لاَ تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً ﴾[1] أَيْ لا تجزى فيه .

ومن سورة الأنبياء

قال ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى ﴾ (٣) كأنه قال ﴿ وَأَسَرُّوا ﴾ ثم فسره بعد فقال : « هم ﴿ الذينَ ظَلَمُوا ﴾ أو جاء هذا على لغة الذين يقولون « ضَرَبُوني قَوْمُكَ » .

وقال ﴿ فَاسْأَلُوهُمْ ﴾[2] إِنْ كَانُوا يَنْطِقُون ﴾ (٦٣) فذكَّر الأصنام وهي من الموات لأنها كانت عندهم ممن يعقل او ينطق .

وقال ﴿ وَمِنَ الشَياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ (٨٢) فذكر الشياطين وليسوا من الانس إلاّ أَنَّهُم مثلهم في الطاعة والمعصية . الا ترى انك تقول « الشياطينُ يَعْصُونَ » ولا تقول : « يَعْصِينَ » وانما جمع ﴿ يَغُوصُونَ ﴾ و ﴿ مَنْ ﴾ في اللفظ واحد لأن ﴿ مَنْ ﴾ في المعنى لجماعة . قال الشاعر[3] : [من الكامل وهو الشاهد الثامن والأربعون

---

(١) البقرة ٤٨/٢ و١٢٣ .

(٢) في الاصل : ﴿ فسلوهم ﴾ .

(٣) هو الاعشى ميمون . ديوانه « الصبح المنير ١٥٤ » واللسان « منن » وقيل هو المتلمس « الصحاح » « منن » .

بعد المئتين] :

لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إيادٍ دارَهَا تكريت تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحَصَدا[1]

وقال[2] : [من المتقارب وهو الشاهد التاسع والأربعون بعد المئتين] :

أَطُوفُ بِهَا لاَ أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طافَ بالبِيْعَةِ الرّاهِبِ

فجعل « الراهبِ » بدلا من ﴿ مَا ﴾ كأنه قال « كالذي طافَ » وتقول العرب [١٥٢ ء] : « إِنَّ الحَقَّ مَنْ صَدَّقَ اللهَ » أي : « الحقُّ حقُّ مَنْ صَدَّقَ اللهَ » .

وقال ﴿ خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُم آياتي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (٣٧) يقول : « من تعجيلٍ من الأَمْرِ ، لأَنَّه قال[3] : ﴿ إِنَّما قَوْلُنا[4] لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ ﴾[5] فهذا العجل كقوله ﴿ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾[6] وقوله ﴿ فَلاَ تَسْتَعْجِلونِ ﴾ فإِنَّني ﴿ سَأُرِيكُمْ آياتِي ﴾ .

---

(١) في الصحاح واللسان ومعاني القرآن ٤٢٨/١ والخصائص ٤٠٢/٢ و٤٠٣ و٢٥٦/٣ بـ « حلّت » بدل « جعلت » وفي الخصائص ٤٠٢/٢ و٢٥٦/٣ بـ « ترقب » بدل « تنظر » وفي المخصص ١٨٩/١٣ بـ « تمنع » بدل « تنظر » وفي الديوان « إيادُ » و « تمنعُ » .

(٢) لم افد شيئا في القول والقائل .

(٣) نقله في البحر ٣١٣/٦ والجامع ٢٨٩/١١ .

(٤) في الاصل : أمرنا .

(٥) النحل ٤٠/١٦ .

(٦) النحل ١/١٦ .

وقال ﴿ إِنَّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ كانَتَا رَتْقــاً ﴾ (٣٠) قال ﴿ كانَتَا ﴾ لأنه جعلهما صنفين كنحو قول العرب[١] : « هُمَا لِقاحانِ سُودَان » وفي كتاب الله عز وجل ﴿ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولا ﴾[٢] . وقال الشّاعر[٣] : [من الطويل وهو الشاهد الخمسون بعد المئتين] :

رَأَوْا جَبَلاً فَوْقَ الجِبالِ إِذَا ٱلْتَقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرَيْهِــنَّ يَنْتَطِحَانِ[٤]

فقال « رُؤوسُ » ثم قال « يَنْتَطِحانِ » وذا نحو قول العرب « الجُزُراتِ » و « الطُّرُقَاتِ » فيجوز في ذا ان تقول : « طُرُقانِ » للاثنين و « جُزُرانِ » للاثنين . وقال الشاعر[٥] : [من الكامل وهو الشاهد الحادي والخمسون بعد المئتين] :

وإِذَا الرِّجَــالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم خُضَعَ الرِّقابِ نَواكِسِي الأَبْصارِ[٦]

والعرب تقول : « مَوَالِيات » و« صَوَاحِبَاتُ يوسُف » . فهؤلاء قد كسروا فجمعوا « صَواحِب » وهذا المذهب يكون فيه المذكر « صَواحِبُون » ، ونظيره « نَواكِسي » . وقال بعضهم [١٥٢ ب] « نواكِسِ » في موضع جرّ كما تقول « حُجْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ » .

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٦٧١/٢ والجامع ٢٨٢/١١ .

(٢) فاطر ٤١/٣٥ .

(٣) لم تفد المراجع شيئا في القائل .

(٤) ورد عجزه في الخصائص ٤٢١/٢ والخزانة ٢٠١/٢ وورد بتمامه في ٢٠٢ بلفظ « رأت » بدل « رأوا » .

(٥) هو الفرزدق همام بن غالب . ديوانه ٣٧٦/١ والخزانة ٩٩/١ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٠٧/٢ .

(٦) في المراجع كلها بالا الخزانة بـ « نواكس » بلا ياء .

وقال ﴿ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ (٨٧) أي : لن نقدر عليه العقوبة ، لأنه قد اذنب بتركه قومه وانما غاضب بعض الملوك ولم يغاضب ربه كان بالله عز وجل اعلم من ذلك[١] .

ومن سورة الحج

قال ﴿ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عما أَرْضَعَتْ ﴾ (٢) وذلك انه أراد ـ والله أعلم ـ الفعل ولو أراد الصفة فيما نرى لقال « مُرْضِع » . وكذلك كلّ « مُفْعِل » و « فَاعِل » يكون للانثى ولا يكون للذكر فهو بغير هاء نحو « مُقْرِب »[٢] و « مُوقِر » : نَخْلَةٌ مُوقِرٌ و « مُشْدِن » : معها شَادِن و « حامِل » و « حائِض »[٣] و « فادك » و « طامِث » و « طالِق »[٤] .

وقال ﴿ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما يَغِيظُ ﴾ (١٥) فحذف الهاء من ﴿ يَغِيظُ ﴾ لأنها صلة الذي لأنه اذا صار جميعاً اسما واحدا كان الحذف أخف[٥] .

وقال ﴿ يَدْعُو لَمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ (١٣) فـ ﴿ يَدْعُو ﴾ بمنزلة « يَقُول » . و ﴿ مَنْ ﴾ رفع واضمر الخبر كأنه :

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٦٧٧/٢ والجامع ٣٣٠/١١ .

(٢) بين لفظ « مقرب » والواو فراغ فيه اثر مداد ذهبت به قطرة ماء .

(٣) في الاصل : حايض .

(٤) نقله في التهذيب ٤٧٢/١ « رضع » وزاد المسير ٤٠٤/٥ .

(٥) نقله في الجامع ٢٢/١٢ .

يَدْعو[1] لمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ من نَفْعِهِ إِلَهَهُ . يقول : لَمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ من نَفْعِهِ إِلَهُهُ[2] .

وقال ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فيه بِإِلْحادٍ ﴾ (٢٥) معناه : ومن يُرِدْ إِلْحاداً . وزاد الباء كما تزاد في قوله ﴿ تُنْبِتُ بالدُّهْنِ ﴾[3] وقال الشاعر[4] : [من الطويل وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد المئتين] :

[١٥٣ ء]أَلَيْسَ أَمِيرِي في الأُمــورِ بأَنْتُما

بِمَالَسْتُمْــا أَهْــلَ الخِيانَــةِ والغَدْرِ[5]

وقال ﴿ صَوافّ ﴾ (٣٦) وواحدتها : « الصافَّة » .

وقال ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وبِيَعٌ وصَلَواتٌ وَمَساجِدُ ﴾ (٤٠) فالصَّلَواتُ لا تهدم ولكن حمله على فعل آخر كأنه قال « وَتُرِكَتْ صَلَواتٌ » وقال بعضهم : « إِنّما يعني مواضع الصلوات » وقال رجل من رواة الحسن ﴿ صُلُوتٌ ﴾[6] وقال : « هي كنائس[7] اليهود تدعى*

---

(١) في الاصل : يدعوا .

(٢) نقله في ايضاح الوقف والابتداء ٧٨١/٢ والمشكل ٤٨٧/٢ و٤٨٨ واعراب القرآن ٦٨٧/٢ والبحر ٣٥٦/٦ .

(٣) المؤمنون ٢٠/٢٣ .

(٤) لم تفد المراجع شيئا في القائل .

(٥) ورد الشاهد في المغني ٣٠٦/١ وشرح شواهده للسيوطي ٢٤٤ والمقاصد النحوية ٤٢٢/١ على انه من شواهد ابن ام قاسم وفيد بلفظ « فما » بدل « بما » .

(٦) في الشواذ ٩٦ نسبت الى الجحدري وفي المحتسب ٨٣/٢ نسبت الى الكلبي ونسبت بخلاف الى كل من الجحدري وابي العالية والحجاج بن يوسف وفي الجامع ٧١/١٢ الى ابن عطية وفي البحر ٣٧٥/٢ الى الضحاك والكلبي وبالثاء المثلثة .

(٧) في الاصل : كنايس .

* في الاصل تدعا بالألف .

بالعبرانية « صُلُوثا » فهذا معنى الصلوات فيما فسروا.

وقال ﴿ وَلَوْلاَ دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[1] (٤٠) لأنَّ ﴿ بَعْضَهُم ﴾ بدل من ﴿ الناس ﴾ .

وقال ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيد ﴾ (٤٥) حمله على ﴿ كَأَيِّنْ ﴾ والمَشِيد هو المفعول من « شِدتُه » فـ « أنا أشِيدُهُ » مثل « عِنْتُه » فـ « أنا أعِينُه » فـ « هو مَعِين » .

وقال ﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ (٧٣) فان قيل : « فأيْنَ المثل » قلت : « ليس ها هنا مثل لانه تبارك وتعالى قال : « ضُرِبَ لِي مَثَلٌ فَجُعِلَ مَثَلاً عندهم لي فاستمعوا لهذا المثل الذي جعلوه مثلي في قولهم واتخاذهم الالهة[2] وانهم لن يقدروا على خلق ذباب ولو اجتمعوا له وهم اضعف لو سلبهم الذباب شيئاً فاجتمعوا جميعاً ليستنقذوه منه لم يقدروا [١٥٣ ب] على ذلك . فكيف تضرب هذه الآلهة مثلا لربها وهو رب كل شيء الواحد الذي ليس كمثله شيء وهو مع كل شيء وأقرب من كل شيء وليس له شبه ولا مثل ولا كفء[3] وهو العلي العظيم الواحد الرب الذي لم يزل ولا يزال » .

---

(١) القراءة دفاع بالالف هي في البحر ٣٧٣/٦ الى الحسن وابي جعفر ونافع والقراءة بلا الف دفع هي في البحر ٣٧٣/٦ الى ابي عمرو وابن كثير والكوفيين وابن عامر .

(٢) نقله في زاد المسير ٤٥١/٥ والجامع ٩٦/١٢ والبحر ٣٩٠/٦ .

(٣) في الاصل : كفوه .

وقال ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ ﴾ (٣٠) وكُلُّها رِجْسٌ ، والمعنى : فَاجْتَنِبُوا الرِجْسَ الذي يكونُ مِنْها أيْ : عبادَتَها[١] .

وقال[٢] ﴿ وإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (٤٧) يقول : « هو في الثِقَل ومما يُخَافُ مِنْهُ كألفِ سَنَة » .

وقال ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيم ﴾ (٧٨) نصب على الأمر .

وقال ﴿ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكُمْ النَّارُ ﴾ (٧٢) رفع على التفسير أي : هيَ النارُ . ولو جر على البدل كان جيدا[٣] .

وقال ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا ﴾ (١٩) لأنهما كانا حيين . و « الخَصْمُ » يكون واحدا وجماعة .

ومن سورة المؤمنين

قال[٤] ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً ﴾ (٥٢) فنصب ﴿ أُمَّةً واحِدَةً ﴾ على الحال . وقرأ بعضهم ﴿ أُمَّتَكُم أُمَّةٌ واحدةٌ ﴾ على البدل ورفع ﴿ أُمَّةٌ واحِدَةٌ ﴾ على الخبر[٥] .

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٦٩٢/٢ .

(٢) في الاصل : ان بلا واو .

(٣) الجر في البحر ٣٨٩/٦ قراءة ابن ابي اسحاق وابراهيم بن نوح عن قتيبة . والرفع قراءة الجمهور .

(٤) في الاصل : ان بلا واو .

(٥) القراءة برفع ﴿ امتكم ﴾ ونصب ﴿ امة واحدة ﴾ هي في معاني القرآن الى اهل الحجاز والحسن وفي الطبري ٢٩/١٨ الى عامة قراء اهل المدينة والبصرة وفي التيسير ١٥٩ الى غير الكوفيين وفي السبعة ٤٤٦ =

وقال ﴿ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴾ (٦٤) من « جَأَرَ » « يَجْأَرُ » « جُؤاراً » و « جَأْراً » .

وقال ﴿ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾[١] (٦٦) و ﴿ تَنْكُصُونَ ﴾[٢] مثل ﴿ يَعْكِفُونَ ﴾[٣] و ﴿ يعكِفون ﴾[٤] [١٥٤ ء] وقال ﴿ اِخْسَؤُا فِيها ﴾ (١٠٨) لأنَّها من « خَسَأَ » « يَخْسَأُ » تقول : « خَسَأْتُهُ » فـ « خَسَأَ » .

وقال ﴿ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴾ (٦١) يقول : مِنْ أَجْلِها .

وقال ﴿ اَحْسَنُ الخَالِقِينَ ﴾ (١٤) لأن الخالقين هم الصانعون[٥] . وقال الشاعر[٦] : [من الكامل وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد المئتين] :

= الى ابن كثير ونافع وابي عمرو . اما القراءة بنصب ﴿ امتكم ﴾ ورفع ﴿ امة واحدة ﴾ فهي في معاني القرآن ٢٣٧/٢ الى عاصم والاعمش وفي الطبري ٢٩/١٨ الى عامة قراء الكوفيين وفي السبعة ٤٤٦ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي التيسير ١٥٩ الى الكوفيين .

(١) في الجامع ١٣٦/١٢ الى الضحاك .

(٢) في الجامع ١٣٦/١٢ والبحر ٤١٢ الى الامام علي .

(٣) الاعاف ١٣٨/٧ والقراءة بالضم في السبعة ٢٩٢ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وابي عمرو في رواية . وفي الكشف ٤٧٥/١ والتيسير ١١٣ والجامع ٢٧٣/٧ الى غير حمزة والكسائي وفي البحر ٣٧٧/٤ الى غير الاخوين وابي عمرو من السبعة .

(٤) في الكشف ٤٧٥/١ والتيسير ١١٣ والجامع ٢٧٣/٧ الى حمزة والكسائي وزاد في السبعة ٢٩٢ ابا عمرو في رواية وكذلك في البحر ٣٧٧/٤ .

(٥) نقله في زاد المسير ٤٦٤/٥ .

(٦) هو زهير بن ابي سلمى المزني . ديوانه ٩٤ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٨٩/٢ .

وَأَرَاكَ تَغْرِي ما خَلَقْتَ وَبعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لاَ يَغْرِي[1]

وقال ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ ﴾ (٢٠) على « فَأَنْشَأْنَا جَنّاتٍ »[2] ﴿ وَشَجَرَةً ﴾ .

وقال ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاّ قَلِيلاً ﴾ (١١٤) أي : مَا لَبِثْتُمْ إِلاّ قَلِيلا . وفي حرف ابن مسعود ﴿ إِنْ لَبِثْتُمْ لَقَلِيلا ﴾[3]. وقال الشاعر[4] : [من الكامل وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد المئتين]

هَبَلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ[5]

ومن سورة النور

قال ﴿ يَعِظُكُمْ اللهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً ﴾ (١٧) لأن هذه مما يوصل باللام تقول : « إِنْ عُدْتَ لِمَثْلِهِ فَإِنَّا ظَالِمٌ » .

وقال ﴿ مِنْ عِبَادِكُم ﴾ (٣٢) يريد « مِنْ عَبِيدِكُم » كما

---

(١) في الديوان : « ولأنت » بدل « وأراك » .

(٢) في الآية التاسعة عشرة وهي ﴿ فأنشأنا لكم به ﴾ جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلوه .

(٣) لم اعثر على من روى هذه القراءة فيما بين يدي من المراجع .

(٤) هو عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية والبيت في رثاء زوجها الزبير بن العوام . الخزانة ٣٤٨/٤ وشرح شواهد المغني ٢٦ والدرر اللوامع ١١٩/١ والمقاصد النحوية ٢٧٨ .

(٥) في شرح المفصل لابن يعيش ٧١/٨ بـ « الله ربك » بدل « هيلتك امك » وكذلك في ٧٢ . وفي الخزانة ٣٤٨/٤ بـ « تالله ربك » وفي الانصاف ٣٣٦/٢ والمقرب ١١٢/١ ومغني اللبيب ٢٤/١ والدرر ١٩٩/١ والمقاصد النحوية ٢٧٨/٢ وشرح شواهد المغني ٢٦ وفي شرح المفصل لابن يعيش ٧٦/٨ بـ « شلت يمينك » وفي الانصاف ٣٣٦/٢ بـ « كتبت » بدل « وجدت » وفي سائر المصادر بـ « حلت » .

تقول : « هُمْ عِبَادُ اللهِ » و « عَبِيدُ اللهِ » .

وقال ﴿ كَمِشْكَاةٍ ﴾ (٣٥) أيْ : كَمَثَلِ مِشْكَاةٍ .

وقال ﴿ كَوْكَبٌ دُرِّيّ ﴾ (٣٥) اذا جعله من « الدُّرّ » و ﴿ دِرِّيء ﴾ من « دَرَأَ » همزها وجعلها « فِعِّيل » وذلك من تَلاَلُئِهِ . وقال بعضهم ﴿ دَرِّيٌ ﴾ مثل ﴿ فَعِّيل ﴾[١] .

وَأَمَّا ﴿ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فيها مِصْبَاحٌ ﴾ (٣٥) [١٥٤ ب] فالمصباح في المعنى أنَ مثلَ ما أنار من الحق في بيانه كمثل المشكاة . ليس لله مثل تبارك وتعالى .

وقال ﴿ أوِ الطِّفْلِ الذينَ لم يَظْهَرُوا ﴾ (٣١) جعل ﴿ الطِفْل ﴾ جماعة كما قال ﴿ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾[٢] .

---

(١) نقله في البحر ٤٥٦/٦ والصحاح « درأ » والجامع ٢٦١/١٢ و٢٦٢ . نسبت القراءة بالضم وعدم الهمز في معاني القرآن ٢٥٢/٢ الى عاصم والاعمش في احدى قراءتيها وفي الطبري ١٤٠/١٨ و١٤١ الى عامة قراء اهل الحجاز وفي السبعة ٤٥٥ و٤٥٦ الى ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وفي الكشف ١٣٧/٢ الى المدنيين وحفص وابن عامر وفي التيسير ١٦٢ الى غير ابي بكر وحمزة والكسائي وفي الجامع ٢٦١/١٢ الى ابن عامر وحفص عن عاصم وفي البحر ٤٥٦/٦ الى نافع وابن عامر وحفص وابن كثير . والقراءة بكسر الدال والهمز نسبت في معاني القرآن ٢٥٢/٢ الى عاصم برواية اخرى وفي الطبري ١٤٠/١٨ الى بعض قراء البصرة والكوفة وفي السبعة ٤٥٦ الى ابي عمرو والكسائي وفي التيسير ١٦٢ الى الكسائي وفي الجامع ٢٦١/١٢ الى الكسائي وابي عمرو وفي البحر ٤٥٦/٦ الى حمزة . والقراءة بفتح الدال وعدم الهمز ففي المحتسب ١١٠/٢ الى قتادة والضحاك وفي البحر ٤٥٦/٦ الى قتادة والضحاك وزيد بن علي .

(٢) القمر ٤٥/٥٤ .

ومن سورة الفرقان

قال ﴿ قَوْماً بُورا ﴾ (١٨) جماعة « البَائِر »* مثل « اليَهُود » وواحدهم « الهَائِد » وقال بعضهم : « هِي لغة على غير واحد كما يقال « أَنْتَ بَشَرٌ » و « أَنْتُمْ بَشَر » .

وقال ﴿ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ[1] صَرْفاً ولا نَصْرا ﴾ (١٩) فحذف « عَن الكُفّار » وقد يكون ذلك عن الملائكة والدليل على وجه مخاطبة الكفار انه قال ﴿ وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ ﴾ (١٩) وقال بعضهم « يعني الملائكة » .

وقال ﴿ التي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَوْءِ ﴾ (٤٠) لغتان يقال « مُطِرْنَا » و « أُمْطِرْنَا » وقال[2] ﴿ وأَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً ﴾[3] وهما لغتان .

وقال ﴿ إلاَّ مَنْ شَاءَ ﴾ (٥٧) استثناءٌ خارجٌ من أَوَّلِ الكَلاَمِ على معنى « لكنّ » .

وقال ﴿ والنهارَ خِلْفَة ﴾ (٦٢) يقول : « يَخْتَلِفَانِ » .

وقال ﴿ وَعِبادُ الرَّحْمٰنِ الذينَ يَمْشُونَ علىَ الأَرْضِ ﴾ (٦٣)

---

(١) في الاصل : يستطيعون بالياء .

(٢) في الاصل : فأمطرنا .

(٣) الحجر ١٥/٧٤ .

* في الاصل البائر بالياء .

فهذا ليس له خبرٌ[1] إلاَّ في المعنى والله أعلم .

وقال ﴿ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامـا ﴾ (٧٤) فـ « الإمـام » ها هنـا جماعة[2] كما قال ﴿ فإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾[3] ويكون على الحكاية كما يقول الرجل اذا قيل له : « مَنْ أميرُكُم » [١٥٥ ء] قال : « هؤلاءِ أَمِيرُنا » وقال الشاعر[4] : [من الكامل وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المئتين] :

يَا عَاذِلاَتِـي لا تُرِدْنَ مَلامَتي إِنَّ العَـواذِلَ لَيْسَ لِي بِأَمِير[5]

وقال ﴿ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ ﴾ (٧٧) لأَنَّها من « عَبَأْتُ بِهِ » فـ « أَنَا أَعْبَأُ بِهِ » « عَبْأً » .

وقال ﴿ وَأَنَاسِـيَّ كَثيرا ﴾ (٤٩) مثقّلة لأنها جماعة « الإِنْسِيّ » .

ومن سورة الشعراء

قال ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُم لَهـا خَاضِعين ﴾ (٤) يزعمون انها على

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٧٤٤/٢ والمشكل ٥٢٤/٢ والجامع ٦٨/١٣ .

(٢) نقله في المحتسب ٣١٧/٢ والجامع ٨٣/١٣ .

(٣) الشعراء ٧٧/٢٦ .

(٤) لم تفد المراجع شيئا في القائل .

(٥) البيت في الخصائص ١٧٤/٣ بـ « لسن » بدل « ليس » وهو كذلك في الصحاح « ظهر » وعجزه كذلك في مختار الصحاح « ظهر » والبيت كذلك في مغني اللبيب ٢١١/١ . والبيت بعد في شرح شواهد المغني

الجماعات نحو« هذا عُنُقٌ من الناس » يعنُون « الكثير » أوذكّركما يذكر بعض المؤنث لما اضافه الى مذكّر . وقال الشاعر[١] : [من الطويل وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المئتين] :

باكَرْتُهَـا والـدِّيكُ يَدْعُـو صباحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا[٢]

فجماعات هذا « أعْنَاقٌ » أوْ يكون ذكّره لاضافته الى المذكّر كما يؤنّث لاضافته الى المؤنث نحو قوله[٣] : [من الطويل وهو الشاهد السابع والخمسون بعد المئتين] :

وَتشْـرَقُ بالقَـوْلِ الــذي قَدْ أَذَعْتَهُ كَما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَـاةِ مِنَ الدَّمِ

وقال آخر[٤] : [من الرجز وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المئتين] :

لَمَا رَأَى مَتْنَ السَّمَاءِ انْقَدَّتِ

وقال[٥] : [من الطويل وهو الشاهد التاسع والخمسون بعـد

للسيوطي ١٩١ وعجزه في مجاز القرآن ٤٥/٢ و٢٦١ وورد البيت في الجامع ١١/١٢ وصدره : يليحفني في حبها ويلمنني .

(١) هو النابغة الجعدي شعر النابغة الجعدي ٤ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٤٠/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٦٥ واللسان « نغش » والصاحبي ٢٥٠ .

(٢) في الديوان « شربت بها » بدل « باكرتها » وكذلك في شرح شواهد المغني للسيوطي والمغني ٣٦٥/٢ وفي مجاز القرآن ٨٣/٢ و٩٣ بـ « شربت » اذا ما الديك وفي مجاز القرآن ٢٧٦/١ و٣٨/٢ و« اللسان » « والصحاح » « نغش » بـ « تمززتها » بدل « شربت بها » .

(٣) هو الاعشى ميمون . الصبح المنير ٩٤ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٢٥/١ .

(٤) لم تفد المراجع شيئا في القول والقائل .

(٥) الفرزدق . ديوانه ٥٥٢/٢ والصحاح واللسان « قبض » .

المئتين] :

إِذَا القُنْبُضَـاتُ طَوَّفْـنَ بالضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِـنَّ الحِجَـالُ المُسَجَّفُ

[١٥٥ ب] و« القُنْبُضُ » : القصير . وقال آخر[١] : [من الطويل وهو الشاهد الستون بعد المئتين] :

وإِنَّ ٱمْـرَءاً أَهْـدَى إِلَيْكِ وَدُونَهُ
مِـن الأَرْضِ مَوْمَـاةٌ وبَيْدَاءُ خَيْفَقُ[٢]

لَمَحْقُوقَـةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِـي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِـي أَنَّ المُعَـانَ مُوَفَّقُ[٣]

فأنَّث . والمحقوق هو المرء . وانما انث لقوله « أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ » ويقولون : « بَنَاتُ عُرْسٍ » و« بَنَاتُ نَعْشٍ » و« بَنُو نَعْشٍ » وقالت امرأة من العرب « أَنَا ٱمْرُؤٌ لا أُحِبُّ الشَرَّ » . وذكر لرؤبة رجل فقال « كانَ أَحَدَ بناتِ مَساجِدِ اللهِ » كأنه جعله حصاة .

وقال ﴿ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ (١٦) وهذا يشبه ان يكون مثل « العَدُوّ » وتقول « هما عَدُوٌّ لي » .

وقال ﴿ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمنُّها عَلَيّ ﴾ (٢٢) فيقال هذا استفهام

---

(١) هو الاعشى ميمون . الصبح المنير ١٤٩ ومجاز القرآن ٢٤٤/١ و٣٩/٢ و٤٧ .

(٢) في الديوان بـ « اسرى » بدل « اهدى » و« فياف تنوفات » بدل من « الارض موماة » وفي الانصاف ٤٢/١ بـ « اسرى » ايضا . وفي مجاز القرآن ٢٤٤/١ بـ « يهماء » بدل « بيداء » وفي مجاز القرآن ٤٧/٢ بـ « سملق » بدل « خيفق » .

(٣) في الانصاف ٤٢/١ بـ « دعاءه » بدل « لصوته » .

كأنّه قال « أَوَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تُمنُّهَا »[1] ثم فسر فقال ﴿ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيل ﴾ (٢٢) وجعله بدلاً من النعمة .

وقال ﴿ هَلْ يَسْمَعونَكُم ﴾ (٧٢) اي : « هَلْ يَسْمَعُونَ منكُم » أوْ « هَلْ يَسْمَعُونَ دعاءَكم » . فحذف « الدعاءَ » كما قال الشاعر[2] : [من البسيط وهو الشاهد الحادي والستون بعد المئتين] :

القائـدُ الخَيْلَ مَنْكُوبـاً دَوابِرُها
قَـدْ أُحْكِمَـتْ حَكَمـاتُ القِـدِّ والأَبَقا[3]

تريد : أُحْكِمَتْ حَكَمات الأَبَق . [١٥٦ ء] فحذف « حَكَماتِ » وأَقامَ « الأَبَقَ » مُقامَهَا . و « الأَبَـقُ » : الكِتّان[4] .

وقال ﴿ أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ (١٩٧) اسم في موضع رفع مثل ﴿ ما كَانَ حُجَّتَهُمْ إلاّ أَنْ قَالُوا ﴾[5] ولكن هذا لا يكون فيه الا النصب في الأول ﴿ أَنْ يَعْلَمَهُ ﴾ هو الذي يكون آية وقد يجوز الرفع وهو ضعيف[6] .

---

(١) نقله في التهذيب ٢٢٢/٢ « عبد » واعراب القرآن ٦٣/١ و٦٤ والجامع ٩٦/١٣ واعراب القرآن المنسوب للزجاج ٣٥٢/١ والبحر ١١/٧ .

(٢) هو زهير بن ابي سلمى المزني . ديوانه ٤٩ والتهذيب ٣٥٥/٩ « ابق » والصحاح واللسان « أبـق » و « حكم » . « وزهم » .

(٣) البيت بهذه الصيغة في المصادر السابقة وهناك بيت آخر لزهير ايضا في ديوانه ٤٤ و١٥٣ والكامل ٦٠٨/٢ واللسان والصحاح « حكم » و « زهم » صدر كصدره اما عجزه فهو : منها الشنون ومنها الزاهق الزهم .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٧٥٥/٢ و٧٥٦ والجامع ١٠٩/١٣ .

(٥) الجاثية ٢٥/٤٥ .

(٦) نصب ﴿ آيةً ﴾ قراءة نسبت في السبعة ٩٧٣ والكشف ١٥٢/٢ والتيسير ١٦٦ والجامع ١٢٩/١٣ الى غير

وقال ﴿ عَلَىٰ بَعْضِ الأَعْجَمِين ﴾ (١٩٨) واحدُهم « الأَعْجَمُ » وهو اضافة كالأَشْعَرِين .

وقال ﴿ لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ حتَّى يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيمَ ﴾ (٢٠١) ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ ﴾ (٢٠٢) ليس بمعطوف على ﴿ حتَّى ﴾ إِنَّما هو جوابٌ لقوله ﴿ لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ فلما كان جوابا للنفي انتصب وكذلك ﴿ فَيَقُولُوا ﴾ (٢٠٣) انما هو جواب للنفي .

وقال ﴿ إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴾[١] أيْ : فَاسْمَعُوا مني .

ومن سورة النمل

قال ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾ (٨) أيْ : نُودِيَ بذلك .

وقال ﴿ بِشِهابٍ قَبَسٍ ﴾ (٧) إذا جعل « القَبَسَ » بدلا من « الشِّهابِ »[٢] وإِنْ أضافَ « الشِّهابَ » الى « القَبَسِ » لم ينون « الشِّهابَ »[٣] وكلٌّ حسن .

= ابن عامر اما القراءة برفع ﴿ آية ﴾ فنسبت في المراجع السابقة كلها الى ابن عامر وحده وفي البحر ٤١/٧ زاد الجحدري .

(١) يس ٢٥/٣٦ . ولا مسوغ لا يراد هذه الآية في هذا الموضع .

(٢) هي قراءة نسبت في معاني القرآن ٢٨٦/٢ الى عاصم والاعمش وفي الطبري ١٣٣/١٩ الى عامة قراء المدينة والبصرة وفي السبعة ٤٧٨ والجامع ١٥٦/١٣ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ١٥٤/٢ والتيسير ١٦٧ والبحر ٥٥/٧ الى الكوفيين .

(٣) هي في معاني القرآن ٢٨٦/٢ قراءة اهل المدينة وفي الطبري ١٣٢/١٩ الى عامة قراء اهل الكوفة وفي السبعة ٤٧٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ١٥٤/٢ والتيسير ١٦٧ الى غير =

وقال ﴿ إِلاّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ ﴾ (١١) لأن ﴿ إِلاَّ ﴾ تدخل في مثل هذا الكلام كمثل قول العرب : « ما أَشْتَكِي إِلاَّ خَيْراً » فلم يجعل قوله « إِلاَّ خَيْراً » على الشكوى ولكنه علم اذا قال لهم « مَا أَشْتَكي [١] شَيْئاً »[٢] انه يذكر [١٥٦ ب] من نفسه خيراً . كأنه قال « ما أَذْكُرُ إِلاّ خَيْراً » .

وقال ﴿ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَيْرِ ﴾ (١٦) لأنها لما كانت تكلمهم صار كالمنطق . وقال الشاعر[٣] : [من الخفيف وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المئتين] :

صدّها منطق الدجاج عن القصد

وقال[٤] : [من الرجز وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئتين] :

فَصَبَّحَتْ والطَيْرُ لَمْ تَكَلَّم

وقال ﴿ الا يسجدوا ﴾[٥] (٢٥) يقول ﴿ وَزَيَّنَ* لَهُمْ

= الكوفيين وفي الجامع ١٥٦/١٣ الى غير عاصم وحمزة والكسائي وفي البحر ٥٥/٧ الى غير من اخذ بالاخرى من السبعة .

(١) في الاصل : فما . * في الأصل زين بلا واو

(٢) وردت شيئا مرسومة فوق تجويف الياء في « اشتكى » صغيرة الرسم .

(٣) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في القائل والقول وقد سبق الكلام عليه .

(٤) سبق الاستشهاد بهذا الشاهد مع مصراع بعده والكلام عليه .

(٥) في معاني القرآن ٢٩٠/٢ نسبت الى حمزة وفي الطبري ١٤٠/١٩ الى عامة قراء المدينة والكوفة والبصرة وفي

الشَيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٢٤) لـ « أَنْ لاَّ يَسْجُدُوا »[١] . وقال بعضهم ﴿ ألاَ يَسْجُدوا ﴾[٢] فجعله أمْراً كأنه قال لهم « أَلاَ اسْجُدُوا » وزاد بينهما « يَا » التي تكون للتنبيه ثم اذهب ألف الوصل التي في « اِسْجُدُوا » وأذهب[٣] الالف التي في « يا » لأنها « ساكنة لقيت السين فصارت ﴿ أَلاَ يَسْجُدُوا ﴾ . وفي الشعر[٤] : [من الطويل وهو الشاهد الثاني والستون بعد المئتين] :

أَلاَ يَا سْلِمَى يَا دَارَمَّي عَلَى البِلَى

[وَلاَ زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القِطْرُ]*

وإنَّما هي : ألا يا اسْلَمِى

وقال ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ ﴾ (٣٠) على ﴿ إِنِّي[٥] أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ ﴾ (٢٩) ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ و ﴿ أَنَّهُ بِسْمِ اللهِ ﴾ و « بِسْمِ اللهِ » مقدمة في المعنى .

السبعة ٤٨٠ والكشف ١٥٦/٢ والتيسير ١٦٨ الى غير الكسائي وفي الجامع ١٨٥/١٣ الى ابي عمرو ونافع وعاصم وحمزة وفي البحر ٦٨/٧ الى غير من اخذ بالاخرى .

(١) نقله في اعراب القرآن ٧٧٣/٢ والجامع ١٨٥/١٣ .

(٢) في معاني القرآن ٢٩٠/٢ نسبت الى ابي عبد الرحمن السلمي وحميد الاعرج وفي الطبري ١٤٩/١٩ الى بعض المكيين وبعض المدنيين والكوفيين وفي السبعة ٤٨٠ والكشف ١٥٦/٢ والتيسير ١٦٧ الى الكسائي وحده وزاد عليه في الجامع ١٨٦/١٣ الزهري وزاد عليها في البحر ٦٨/٧ ابن عباس وابا جعفر والسلمي والحسن وحميدا .

(٣) في الاصل : أذهبت .

(٤) هو لـذي الرمة غيلان . ديوانه : ٥٥٩ ومجاز القرآن ٩٤/٢ ومختار الصحاح « الياء » والانصاف ٦٢/١ والصحاح ولسان العرب « يا » وامالي الشجري ١٥١/٢ ومغني اللبيب ٢٣٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢١٠ والمقاصد النحوية ٦/٢ والدرر ٨١/١ و٢٣/٢ و٨٦ .

(٥) في الاصل : انه .

* والعجز من الديوان والمصادر المذكورة .

وقالَ ﴿ لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ﴾ (٤٠) أيْ : لِيَنْظُرَ[١] أَأَشْكُرُ أم أكفر[٢] . كقولك : « جِئْتُ لأَنْظُرَ أَزَيْدٌ أَفْضَلُ أَمْ عَمْرٌو » .

و [قال]* ﴿ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ ﴾ (٤٧) فادغم التاء في الطاء لأنها من مخرجها واذا استأنفت قلت « اِطَّيَّرْنا » .

وقال ﴿ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ (٤٨) فجمع وليس لهم واحد من لفظهم مثل « ذَوْدٍ » .

وقال ﴿ أَمَّنَ خَلَقَ [١٥٧ ء] السَّمَاوَاتِ ﴾ (٦٠) ﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الخَلْقَ ﴾ (٦٤) حتى ينقضي الكلام ﴿ مَنْ ﴾ ها هنا ليست باستفهام على قوله ﴿ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٥٩) انما هي بمنزلة « الّذِي » .

وقال [قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ والأَرْضِ][٣] ﴿ الغَيْبَ إِلاّ اللهُ ﴾ (٦٥) كما قال[٤] ﴿ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُم ﴾[٥] وفي حرف ابن مسعود ﴿ قَلِيلاً ﴾[٦] بدلاً من الأول لأنك نفيته عنه وجعلته للآخر .

---

(١) في الاصل : أشكر بهمزة واحدة .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٧٧٧/٢ والجامع ٢٠٦/١٣ .

(٣) غير موجودة في الاصل .

(٤) في الاصل : كما قال الا الله كما قال ...

(٥) النساء ٦٦/٤ . وهي قراءة نسبت في السبعة ٢٣٥ الى القراء كلهم الا ابن عامر واهل الشام رواه قراءته وكذلك في حجة ابن خالويه ١٠٠ والكشف ٣٩٢/١ والتيسير ٩٦ .

(٦) في معاني القرآن ٦٦/١ نسبت الى ابي وفي الطبري ٥٢٨/٨ الى مصاحف اهل الشام وزاد اليهم في السبعة ٢٣٥ ابن عامر وكذلك في حجة ابن خالويه ١٠٠ والكشف ٣٩٢/١ والتيسير ٩٦ وزاد في الجامع ٢٧٠/٥ عيسى بن عمر وزاد في البحر ٢٨٥/٣ ابن ابي اسحاق وابيا .

* زيادة يقتضيها السياق .

[وقال][1] ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٧٢) ونظنها* « رَدِفَكُمْ » وادخل اللام فأضاف بها الفعل كما قال ﴿ للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ ﴾[2] و ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾[3] وتقول العرب : « رَدِفَهُ أمْرٌ » كما يقولون : « تَبِعَه » و « أتْبَعَهُ » .

وقال ﴿ أنَّ النَّاسَ ﴾[4] (٨٢) أي : بأنَّ النَّاسَ ، وبعضهم يقول ﴿ إنَّ النَّاسَ ﴾[5] كما قال ﴿ والذينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أوْلِياءَ مَا نَعْبُدُهُم ﴾[6] انما معناه يقولون : « ما نَعْبُدُهُم » .

قال ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُم فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨) فـ ﴿ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ مؤخرة لأن المعنى « فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ » .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) يوسف ٤٣/١٢ .

(٣) الاعراف ١٥٤/٧ .

(٤) هي في الطبري ١٦/٢٠ قراءة عامة قراء الكوفة وبعض اهل البصرة وفي السبعة ٤٨٧ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ١٦٧/٢ الى الكوفيين وابي اقتصر في التيسير ١٦٩ على الكوفيين وزاد عليهم في الجامع ٢٣٨/١٣ ابن ابي اسحاق بينا زاد عليهم في البحر ٩٧/٧ زيدا بن علي .

(٥) في معاني القرآن ٣٠٠/٢ نسبت القراءة الى اهل المدينة وفي الطبري ١٦/٢٠ الى عامة قراء الحجاز والبصرة والشام وفي السبعة ٢٥٠ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ١٦٧/٢ الى غير الكوفيين وابي وابن مسعود وقتادة وفي التيسير ١٦٩ الى غير الكوفيين وفي الجامع ٢٣٨/١٣ الى اهل الحرمين واهل الشام وأهل البصرة والكسائي والفراء وفي البحر ١٩٧/٧ الى غير من اخذ بالاخرى من السبعة .

(٦) الزمر ٣/٣٩ .

* في الاصل فطننتها.

وقال ﴿ آياتُنَا مُبْصِرَةً ﴾ (١٣) أي : إنَّها تُبَصِّرُهُم حتَّى أَبْصَرُوا[١] . وان شئت قلت ﴿ مُبْصَرَةً ﴾[٢] ففتحت فقد قرأها بعض الناس وهي جيدة[٣] يعني مُبْصَرَةً مُبَيَّنَةً .

ومن سورة القصص

وقال ﴿ فَارِغاً إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ (١٠) أيْ : فارغاً من الوَحْيِ إِذْ تَخَوَّفَتْ [١٥٧ ب] على موسى إِنْ كادَتْ لَتُبْدِي بالوَحْي . أيْ : تُظْهِره[٤] .

[وقال]* ﴿ وَقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ (١١) أيْ : قُصِّي أَثَرَهُ .

وقال ﴿ ﴿ فَلَنْ[٥] أَكُونَ ظَهِيراً ﴾ (١٧) كما تقول : « لنْ يكُونَ فلانُ في الدّارِ مُقِيما » أي : « لاَ يَكُونَنَّ مُقِيماً » .

وقال ﴿ تَأْجُرَنِي ﴾ (٢٧) في لغة العرب منهم من يقول « أُجِرَ غلامي » فـ « هُوَ مَأْجُورٌ » و « أَجَرْتُهُ » فـ « هُوَ مُؤْجَر » يريد : « أَفْعَلْتُهُ » فـ « هو مُفْعَلٌ » وقال بعضهم : « آجَرْتُهُ » فـ « هو مُؤَاجَر » أرَادَ « فَاعَلْتُهُ » .

---

(١) نقله في الصحاح « بصر » .

(٢) في الاصل : مبصرة .

(٣) في البحر ٥٨/٧ ان قتادة والامام عليا بن الحسين قرآ بفتح الميم والصاد وكذلك في الكشاف ٣٥٢/٣ .

(٤) نقله الانباري في الاضداد ٢٩٨. ونسبت في الجامع ٢٥٥/١٣ القول بالفراغ من الوحي الى الحسن وابن ابي اسحاق وابن زيد .

(٥) في الاصل : لن بلا فاء .

* زيادة يقتضيها السياق .

وقال ﴿ مِنْ شَاطِىءِ الوادِي الأيْمَنِ ﴾ (٣٠) جماعة « الشّاطِىء » « الشَواطِىء »[١] وقال بعضهم « شَطّ » والجماعة « شُطُوطٌ » .

وقال ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ ﴾ (٢٢) ثقلّ بعضهم[٢] وهم الذين قالوا ﴿ ذلِكَ ﴾ أدْخلوا التثقيل للتأكيد كما أدْخَلُوا اللام في « ذلك » .

وقال ﴿ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي ﴾ (٣٤) أيْ : عوناً فيمنعني ويكون في هذا الوجه : « رَدَأْتُهُ » : ؛أعَنْتُه . [و]* ﴿ يُصَدِّقْنِي ﴾ جَزم اذا جعلته شرطا[٣] و ﴿ يُصَدِّقُنِي ﴾[٤] اذا جعلته من صفة الردء .

وقال ﴿ ولكنْ رَحْمَةً من رَبِّكَ ﴾ (٤٦) فنصب ﴿ رَحْمَةً ﴾ على « ولكنْ رَحِمَكَ رَبُّكَ رَحْمَةً »[٥] .

وقال ﴿ أغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ﴾ (٦٣) لأنه من « غَوَى » « يَغْوِي » مثل « رَمَى » « يَرْمِي » .

وقال ﴿ وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ علىَ الذينَ ٱسْتُضْعِفُوا في الأَرْضِ ﴾

---

(١) في الاصل : شواطؤ .

(٢) تثقيل النون قراءة في الطبري ٧٤/٢٠ نسبت الى ابن كثير وابي عمرو وكذلك في السبعة ٤٩٣ والتيسير ١٧١ والبحر ١١٨/٧ واقتصر في الجامع ٢٨٥/١٣ على ابن كثير ، اما تخفيف النون فلغيرهما كما جاء في المراجع السابقة .

(٣) في معاني القرآن ٣٠٦/٢ نسبت قراءة الجزم الى اهل المدينة وفي الطبري ٧٥/٢٠ الى عامة قراء الحجاز والبصرة وفي السبعة ٤٩٤ وحجة ابن خالويه ٢٥٣ والكشف ١٧٣/٢ والتيسير ١٧١ والجامع ٢٨٧/١٣ والبحر ١١٨/٧ الى غير عاصم وحمزة .

(٤) نسبت قراءة الرفع في المراجع السابقة كلها عدا معاني القرآن ـ اذ لم يشر الى نسبتها ـ الى عاصم وحمزة .

(٥) نقله في المشكل ٥٤٦/٢ واعراب القرآن ٧٩٧/٢ والجامع ٢٩٢/١٣ .

* زيادة يقتضيها السياق .

(٥) على قوله ﴿ يَسْتَضْعِفُ طائفةً مِنْهُم يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ (٤) ونحن ﴿ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ علىٰ الذينَ [١٥٨ ء] ٱسْتُضْعِفُوا في الأَرْضِ ﴾ أي : فعل هذا فرعون ونحن ﴿ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ علىَ الذينَ ٱسْتُضْعِفُوا ﴾ .

وقال ﴿ ما إِنَّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ ﴾ (٧٦) يريد : إِنَّ الذي مفاتحه . وهذا موضع لا يبتدأ فيه « أنّ »[١] وقد قال ﴿ قُلْ إِنَّ المَوْتَ الذي تَفِرُّونَ مِنْهُ فإِنَّهُ مُلاقِيكُم ﴾[٢] وقوله ﴿ تَنوءُ بالعُصْبَةِ ﴾ إِنَّما العصبة تنوء بها . وفي الشعر[٣] : [وهو الشاهد السابع عشر بعد المئة من مجزوء الوافر] :

تَنُوءُ بِهَا فَتُثْقِلُها عجيزتها . . . . . .

وليست العجيزة تنوء بها ولكنها هي تنوء بالعجيزة . وقال[٤] : [من الكامل وهو الشاهد الثالث والستون بعد المئتين] :

ما كُنْتُ في الحَرْبِ العَوانِ مُغَمَّراً إِذْ شَبَّ حَرُّ وَقُودِها أَجْزَالَهَا[٥]

وقال[٦] ﴿ وَيكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِزْقَ لِمَنْ يَشاءُ ﴾ (٨٢) المفسرون يفسرونها : « أَلَمْ تَرَأَنَّ اللهَ » وقال ﴿ وَيكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ

---

(١) في الاصل : أنْ .

(٢) الجمعة ٦٢/٨ .

(٣) سبق الكلام على هذا الشاهد .

(٤) هو الاعشى ميمون . ديوانه ٣ .

(٥) في الاصل : اجذالها بالذال المعجمة .

(٦) في الاصل : ويك أن .

الكافِرُون ﴾ (٨٢) وفي الشعر[١] : [من الخفيف وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المئتين] :

سَالَتانِـي الطَّـلاَق أَنْ رَأَتَـا مَا لِي قَلِيلاً قَدْ جِئْتُمانِـي بِنُكْرِ
وَيْكَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَـبٌ يُحْـ ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِـرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وقال[٢] ﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىَ إِلَيْكَ الكِتَابُ إِلاَّ رَحْمَةً ﴾ (٨٦) استثناء خارج من اول الكلام في معنى « لكنْ » .

[١٥٨ ب] ومن سورة العنكبوت

قال ﴿ وَوُصَّيْنَا الأِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً ﴾ (٨) على « وَوَصَّيْنَاهُ حُسْناً ﴾ » وقد يقول الرجل : « وَصَّيْتُهُ خَيْراً » أيْ : بِخَيْرٍ .

وقال ﴿ وَلِنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ ﴾ (١٢) على الأمر[٣] كأنهم أمروا انفسهم .

وقـال ﴿ كَيْفَ يُبْـدِىءُ اللهُ ﴾ (١٩) وقـال ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ ﴾ (٢٠) لأنهما لغتان تقول : « بَدَأَ الخَلْقَ » و « أَبْدَأَ » .

وقال ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ ألاّ امْرَأَتَكَ ﴾ (٣٣) لأنَّ الأول كان في معنى التنوين لأنه لم يقَع فلذلك انتصب الثاني[٤] .

---

(١) سبق الكلام على القول والقائل .

(٢) في الاصل : ما كنت بلا واو .

(٣) نقله في زاد المسير ٦/٢٦٠ .

(٤) نقله في البحر ٧/١٥١ والبيان ٢/٢٤٤ والاملاء ٢/١٨٣ .

وقال ﴿ وما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ في الأَرْضِ وَلاَ في السَّمـاءِ ﴾ (٢٢) أيْ : لاْ تُعْجِزُونَنَا هَرَباً في الأَرْضِ ولا في السَّمَاءِ[١].

ومن سورة الروم

قال ﴿ ألم (١) غُلِبَتْ الرُّومُ ﴾ (٢) ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُون ﴾[٢] (٣) أيْ : من بعدما غُلِبُوا . وقال بعضهم ﴿ غَلَبَتْ ﴾ و ﴿ سيُغْلَبُون ﴾[٣] لأنهم كانوا حين جاء الاسلام غَلَبوا ثم غُلِبُوا حين كثر الاسلام .

وقال ﴿ أَسَاؤُا السُوأَىَ ﴾ (١٠) فـ « السُّوأَى » مصدرها هنا مثل « التَقْوَى » .

[وقال]* ﴿ وَمِنْ آياتِهِ يُرِيكُمْ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً ﴾ (٢٤) فلم يذكر فيها ﴿ أنْ ﴾ لأن هذا يدل على المعنى . وقال الشاعر[٤] : [مِن الطويل وهو الشاهد السابع بعد المئة] :

---

(١) نقله في التهذيب ٣٤٠/١ « عجز » واللسان « عجز » .

(٢) اجمعت المصادر على انها قراءة العامة معاني القرآن ٣١٩/٢ والطبري ١٦/٢١ و٢١ والجامع ٥/١٤ والبحر ١٦١/٧ واستثني ابن عمر في المصدر الأول .

(٣) في معاني القرآن ٣١٩/٢ والشواذ ١١٦ والطبري ١٦/٢١ و٢١ والبحر ١٦١/٧ انها قراءة ابن عمر وحده وزاد عليه في الجامع ١/١٤ نصرا بن علي الجهضمي وفي ٤/١٤ و٥ ابا سعيد الخدري والامام علي بن ابي طالب ومعاوية بن قرة واهل الشام .

(٤) سبق الكلام على القول والقائل .

* زيادة يقتضيها السياق .

ألاَ أيُّهٰـذا[1] الزَّاجِـرِي أحْضِر الوغى
وأنْ أشْهَدَ اللَذَّاتِ هَلْ أنْتَ مُخْلِدِي

اراد : أنْ إحْضُرَ الوَغَى[2] .

وقال [١٥٩ ء] ﴿ فِطْرَةَ اللهِ ﴾ (٣٠) فنصبها على الفعل كأنه قال « فَطَرَ اللهُ تِلْكَ فِطْرَةً » .

وقال ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ (٣١) على الحال لأنه حين قال ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ﴾ (٣٠) قد أمره وأمر قومه حتى كأنه قال « فَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ مُنِيبِينَ » .

وقال ﴿ لِيَكْفُرُوا بِما آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا ﴾ (٣٤) فمعناه ـ والله أعلم ـ فعلوا ذلك ليَكْفُرُوا . وانما اقبل عليهم فقال « تَمَتَّعُوا » ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ وقال بعضهم ﴿ فَتَمَتَّعُوا فسوف يَعْلَمونَ ﴾[3] كأنه « فَقَدْ تَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » .

وقال ﴿ وإنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ إذَا هُمْ يَقْنِطُونَ ﴾ (٣٦) فقوله ﴿ إذَا هُمْ يَقْنِطُون ﴾[4] هو الجواب لأن « إذا » معلقة بالكلام الأول بمنزلة الفاء .

---

(١) في الاصل : أيهاذا .

(٢) في الاصل : الوغا .

(٣) في الطبري ٤٣/٢١ نسبها الى بعضهم ولم يعين وفي الشواذ ١١٦ الى ابي العالية وفي البحر ١٧٣/٧ ان ابا العالية قرأ ﴿ فيمتعوا فسوف يعلمون ﴾ وقرأ ايضا ﴿ فيتمتعوا ﴾ .

(٤) تكررت عبارة : فقوله اذا هم يقنطون في الاصل .

وقال [1] ﴿ وإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلَسِينَ ﴾ (٤٩) فرد (مِنْ قَبْلِهِ ﴾ على التوكيد[2] نحو ﴿ فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُم أَجْمَعُون ﴾[3] .

وقال ﴿ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ ﴾ (٤) رفع لأن « قَبْلُ » و « بَعْدُ » مضمومتان مالم تضفهما لأنهما غير متمكنتين فاذا أضفتهما تمكنتا .

ومن سورة لقمان

[قال][4] ﴿ هُدَىً وَرَحْمَةً للمُحْسِنِين ﴾ (٣) لأن قوله ﴿ ألم (١) تِلْكَ آياتُ الكِتابِ الحَكِيم ﴾ (٢) معرفة فهذا خبر المعرفة .

وقال ﴿ أَنِ ٱشْكُرِ اللهَ ﴾ (١٢) وهي « بِأَنِ ٱشْكُرِ اللهَ » .

وقال ﴿ إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ (١٦) بلغت [١٥٩ ب] أي : « إِنْ تَكُنْ خَطِيئَةٌ مِثْقالَ حَبَّةٍ » ورفع بعضُهم فجعلها « كانَ » الذي لا يحتاج الى خبر كأنه « بلغ مثقالُ حَبَّةٍ »[5] .

وقال ﴿ أَوَلَوْ كانَ الشَيْطَانُ يَدْعُوهُم ﴾ (٢١) هنا ألف استفهام

---

(١) في الاصل : فقال .

(٢) نقله في الجامع ٤٤/١٤ والمحكم ٢٦١/٦ « قبل » .

(٣) الحجر ٣٠/١٥ وص ٧٣/٣٨ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) في السبعة ٥١٣وحجة ابن خالويه ٢٦٠ والكشف ١٨٨/٢ والجامع ٦٧/١٤ نسبت قراءة نصب « مثقال » الى القراء كلهم عدا نافعا ونسبت قراءة رفعها في المصادر السابقة كلها الى نافع وزاد عليه في البحر ١٨٧/٧ الاعرج وابا جعفر .

ادخلها على واو العطف .

وقال ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ والبَحْرُ يَمُدُّهُ ﴾ (٢٧) رفع على الابتداء ونصب على القطع[١] . ورفع الاقلام على خبر « أنَّ »* .

وقال ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ (٣٤) وقد تقول : « أيُّ امْرَأَةٍ جاءَتْكَ » و « أيَّةُ[٢] امْرَأَةٍ جاءَتْكَ » .

وقال ﴿ وَفِصَالُهُ في عامَيْن ﴾ (١٤) أيْ في انقضاءِ عامين ولم يذكر الانقضاء كما قال ﴿ وَاسْأَلِ[٣] القَرْيَةَ ﴾[٤] يعني أهْلَ القرية .

وقال ﴿ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ ﴾ (١٦) يقول « إِنْ تَكُنْ المَعْصيةُ مثقالَ حَبَّةٍ من خَرْدل »[٥] .

---

(١) اشار الى وجهي الرفع والنصب في معاني القرآن ٣٢٩/٢ ولم يعلل . واشار الى الرفع على الابتداء والنصب على العطف على اسم ان في الكتاب ٢٨٥/١ وافاد رأي الاخفش في كون النصب حالا في الكشاف ٥٠١/٣ .

والرفع في « البحر » قراءة نسبها الطبري ٨٢/٢١ الى عامة قراء المدينة والكوفة وفي الجامع ٧٧/١٤ والبحر ١٩١/٧ الى الجمهور وفي السبعة ٥١٣ والكشف ١٨٩/٢ والتيسير ١٧٧ الى غير ابي عمرو اما النصب فقراءة نسبها الطبري ٨٢/٢١ الى قراء البصرة وفي السبعة ٥١٣ وحجة ابن خالويه ٢٦١ والكشف ١٨٩/٢ والتيسير ١٧٧ الى ابي عمرو وزاد عليه في الجامع ٧٧/١٤ ابن ابي اسحاق .

(٢) في الاصل : أيّت .

(٣) في الاصل : وسل .

(٤) يوسف ٨٢/١٢ .

(٥) سبق الكلام على هذه الآية قبل قليل .

* في الاصل : أنْ .

ومن سورة السجدة

قال ﴿ أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ (٢٦) بالياء يعني « ألم يُبَيِّن » وقال بعضهم ﴿ أَوَ لَمْ نَهْدِ ﴾[١] أي : أَوَ لَمْ نُبَيِّنْ لَهُم .

ومن سورة الاحزاب

قال ﴿ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ ﴾ (٤) إِنَّما هُوَ « ما جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ » وجاءت ﴿ مِنْ ﴾ توكيدا كما تقول « رأيتُ زَيْداً نَفْسَهُ » فأدخل « مِنْ » توكيدا[٢] .

وقال ﴿ إِلا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾ (٦) في موضع نصب واستثناء خارج .

وقال ﴿ الظُّنُونَا ﴾ (١٠) [١٦٠ ء] والعرب تلحق الواو والياء والالف في آخر القوافي . فشبهوا رؤوس الاي بذلك .

وقال ﴿ ولكنْ رَسُولَ اللهِ وخاتَمَ النَبِيِّينَ ﴾ (٤٠) اي : ولكنْ كانَ رسولَ اللهِ وخاتَم النبيين .

وقال ﴿ أُدْعُوهُم لآبائِهِم ﴾ (٥) لأنك تقول « هو يُدْعَى لفلان »* .

---

(١) القراءة بالياء في الطبري ١١٤/٢١ نسبت الى ابن عباس وقتادة وقراء الامصار والقراءة بالنون نسبت في الشواذ ١١٨ الى الامام علي بن ابي طالب وابن عباس والسلمي وفي الجامع ١١٠/١٤ الى قتادة والسلمي وابي زيد عن يعقوب .

(٢) نقله في زاد المسير ٣٤٩/٦ .

* في الاصل يدعا بالالف .

وقال ﴿ وَلاَ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ﴾ (٥٢) فمعناه ـ والله أعلم ـ أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ أَزْوَاجاً . وأدْخِلَت ﴿ مِنْ ﴾ للتوكيد .

وقال ﴿ وَلاَ مُسْتَأْنِسِينَ ﴾ (٥٣) فعطفه على ﴿ غَيْرَ ﴾ فجعله نصبا او على ما بعد ﴿ غَيْرَ ﴾ فجعله جرا .

[وقال][1] ﴿ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (٦٠) أيْ : « لا يُجَاوِرُونَكَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ على المصدر .

وقال ﴿ إِنَّ اللهُ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا صَلُّو عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيما ﴾ (٥٦) فصلاة الناس عليه دعاؤهم له ، وصلاة الله عز وجل اشاعة الخير عنه .

وقال ﴿ وإِذاً لا تُمَتَّعونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ (١٦) فرفعت ما بعد « إِذاً » لمكان الواو وكذلك الفاء وقال ﴿ فإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ تَفسِيرا ﴾[2] وهي في بعض القراءة نصب اعملوها كما يعملونها بغير فاء ولا واو[3] .

وقال ﴿ لاَ تَدْخُلُوا بيوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ (٥٣) نصب على الحال أي : إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ غَيْرَ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) النساء ٥٣/٤ .

(٣) قراءة الرفع في آية الاحزاب هي للجمهور واجماع القراء الطبري ١٣٨/٢١ والبحر ٢١٩/٧ .
وقراءة النصب فيها لم تذكر في كتاب الا الجامع ١٥١/١٤ ولم تنسب .
اما قراءة النصب في آية النساء فقد نسبت في البحر ٢٧٣/٣ الى عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس .

نَاظِرِينَ . ولا يكون [١٦٠ ب] جرا على الطعام الا أنْ تقول « أنْتُمْ » الا ترى انك لو قلت : « ائْذَن[١] لعبد الله على امرأة مبغضا لها » لم يكن فيه الا النصب الا ان تقول « مبغض لها هو » لأنك اذا اجريت صفته عليها ولم تظهر الضمير الذي يدل على ان الصفة له لم يكن كلاما . لو قلت : « هذا رَجُلٌ مَعَ ٱمْرَأةٍ ملازِمها » كان لحنا حتى تقول « مُلازِمُها » فترفع أو تقول « ملازِمها هُوَ » فتجر .

ومن سورة سبأ

قال ﴿ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُم لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٧) فلم يعمل ﴿ يُنْبِئُكُمْ ﴾ لأن ﴿ أنكُمْ ﴾ موضع ابتداء لمكان اللام كما تقول : « أَشْهَدُ إنَّكَ لَظَرِيفٌ » .

وقال ﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾ (١٥) أي على : هذهِ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ .

وقال ﴿ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ (٢٣) لأن في المعنى لا يشفع الا لمن أذن له* .

وقال ﴿ إِلاّ لِنَعْلَمَ ﴾ (٢١) على البدل كأنه قال « ما كان ذلك الابتلاءُ إلاَّ لِنَعْلَم » .

وقال ﴿ قَالُوا الحَقُّ ﴾ (٢٣) ان شئت رفعت الحق وان شئت نصبته[٢] .

---

(١) في الاصل : ايذن .

قراءة الرفع نسبت في البحر ٢٧٩/٧ الى ابن ابي عبلة . * في الاصل بضم الهمزة وكسر الذال .

وقال ﴿ وإِنَّا وَإِيّاكُمْ لَعَلَى هُدَىً ﴾ (٢٤) فليس هذا لأنه شك ولكن هذا في كلام العرب على انه هو المهتدي . وقد يقول الرجل لعبده « احَدْنَا ضَارِبٌ صاحِبَه » فلا يكون فيه اشكال على السامع ان المولى [١٦١ ء] هو الضارب .

وقال ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُم الى بَعْضٍ القَوْلَ ﴾ (٣١) لأنك تقول « قَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ القَوْلَ » .

وقال ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ والنَّهارِ ﴾ (٣٣) أي : هذا مكرُ اللَّيْلِ والنهار . والليل والنهارُ لا يمكران بأحد ولكن يُمْكَرُ فيهما كقوله ﴿ مِنْ قَرْيَتِكَ التي اخْرَجَتْكَ ﴾[١] وهذا من سعة العربية[٢] .

وقال ﴿ تُقَرِّبكُمُ عندَنا زُلْفى ﴾ (٣٧) [و][٣] . « زُلْفى » ها هنا اسم المصدر كأنه اراد : بالتي تُقَرِّبَكُمُ عندَنا إِزْلافا[٤] .

وقال ﴿ مِعْشَارَ ما آتَيْنَاهُمْ ﴾ (٤٥) أي : عُشْرَهُ . ولا يقولون هذا في سوى العَشْرُ[٥] .

وقال ﴿ افْتَرَىَ علىَ اللهِ كَذِبا ﴾ (٨) فالالف قطع لأنها الف

---

(١) محمد ١٣/٤٧ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٨٨٠/٢ وزاد المسير ٤٥٨/٦ والجامع ٣٠٢/١٤ ونقله في اعراب القرآن ٨٨٢/٢ وزاد المسير ٤٦٠/٦ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) نقله في الجامع ٣٠٤/١٤ .

(٥) في الأصل : في سواء العشر .

الاستفهام وكذلك الف الوصل اذا دخلت عليها الف الاستفهام .

ومن سورة الملائكة

قال ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ ورُباعَ ﴾ (١) فلم يصرفه لأنه توهم به « الثَلاثَةَ »[١] و « الأَرْبَعَةَ » . وهذا لا يستعمل الا في حال العدد . وقال في مكان آخر ﴿ أَنْ تَقُومُوا للهِ مَثْنَى وفُرادَى ﴾[٢] وتقول « ادْخُلُوا أُحادَ أُحادَ » كما تقول « ثُلاثَ ثُلاثَ » وقال الشاعر[٣] : [من الوافر وهو الشاهد الثاني والستون بعد المئة] :

[١٦١ ب] أحمَّ اللهُ ذَلِكَ من لِقاءِ

أُحـادَ أُحـادَ في شَهْـرٍ حلال[٤]

وقال ﴿ ما يَفْتَحُ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فلا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ (٢) فأنث لذكر الرحمة ﴿ وما يُمْسِكُ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ (٢) فذكر لأن لفظ ﴿ما﴾ يذكّر .

وقال ﴿ وَلَوْ كانَ ذَا قُرْبَى ﴾ (١٨) لأنه خبر .

وقال ﴿ وإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا ﴾ (١٨) فكأنه قال و « إِنْ

---

(١) في الاصل : ثلثة .

(٢) سبأ ٤٦/٣٤ .

(٣) هو عمرو ذو كلب الهذلي . ديوان الهذليين ١١٧/٣ ولسان العرب « حمم » والجمهرة ١٢٧/٢ وقيل هو صخر الغي الهذلي . مجاز القرآن ١١٥/١ .

(٤) في مجاز القران واللسان « منى » وديوان الهذليين بصدر اخر هو :

منت لك ان تلافيني المنايا .

وفي المصادر كلها الا مجاز القران بـ« الشهر الحلال » بالالف واللام فيهما .

تَدْعُ إِنْساناً لا يحمل من ثِقَلِها شَيْئاً ولو كان الانسان ذا قربى[1] .

وقال ﴿ وَلاَ الظِّلُّ وَلاَ الحَرُورُ ﴾ (٢١) فيشبه ان تكون ﴿لا﴾ زائدة لأنك لو قلت : « لا يَسْتَوِى عَمْرٌو ولا زَيْدٌ » في هذا المعنى لم يكن الا ان تكون ﴿لا﴾ زائدة[2] .

وقال ﴿ وَمِنَ الجِبالُ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾ (٢٧) و« الجُدَدُ » واحدتها « جُدَّةٌ » و« الجُدَدِ » هي الوان الطرائق التي فيها مثل « الغُدَّة » وجماعتها « الغُدَدُ » ولو كانت جماعة « الجَديدِ » لكانت « الجُدُد »[3] . وانما قرئت ﴿ مُخْتَلِفاً أَلْوَانُها ﴾ (٢٧) لأن كل صفة مقدمة فهي تجري على الذي قبلها اذا كانت من سببه فالثمرات في موضع نصب .

وقال ﴿ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها ﴾ (٢٧) فرفع « المُخْتَلِفُ » لأن الذي قبلها مرفوع .

وقال ﴿ هوَ الحَقُّ مُصَدِّقاً ﴾ (٣١) لأن الحق معرفة .

وقال ﴿ إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَاواتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ﴾[ولئن زالَتا][4] إِنْ أَمْسَكَهُما ﴾ (٤١) فثنى وقد قال ﴿ السَّمَاواتِ والأَرْضَ ﴾ فهذه جماعة وأرى[5] [١٦٢ ء] ـ والله أعلم ـ انه جعل

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٨٩٤/٢ والجامع ٣٣٨/١٤ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٨٩٥/٢ والجامع ٣٣٩/١٤ والاملاء ٢٠٠/٢ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ٨٩٦/٢ والجامع ٣٤٢/١٤ .

(٤) لم ترد في الاصل .

(٥) في الأصل : وأرى .

السماوات صنفا كالواحد .

وقال ﴿ لَيَكُونَنَّ أَهْدَى من إِحْدَى الأُمَمِ ﴾ (٤٢) فجعلها إِحْدَى لأنها أمة[١] .

وقال ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ الناسَ بِمَا كَسَبُوا ما تَرَكَ على ظَهْرِهَا من دَابَّةٍ ﴾ (٤٥) فاضمر الأرض من غير ان يكون ذكرها لأن هذا الكلام قد كثر حتى عرف معناه تقول : « أُخْبِرُكَ ما على ظَهْرِهَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وما بِهَا أَحَدٌ آثَرُ عِنْدِي مِنْكَ » .

وقال ﴿ وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ﴾ (٣٦) وقد قال ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرا ﴾[٢] يقول : « لاَ يُخَفَّفُ عنهم من العذابِ الذي هو هكذا » .

ومن سورة يس

قال ﴿ يَس ﴾ (١) يقال معناها يا انسان كأنه يعني النبي صلى الله عليه فلذلك قال ﴿ إِنَّكَ لَمِنَ المُرْسَلِين ﴾ (٣) لأنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال ﴿ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُم فَهُمْ غَافِلونَ ﴾ (٦) أي : قوم لم ينذر آباؤهم لأنهم كانوا في الفترة . وقال بعضهم ﴿ ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فهُمْ غافِلونَ ﴾ فدخول الفاء في هذا المعنى كأنه لا يجوز ـ والله

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٩٠١/٢ .
(٢) الاسراء ٩٧/١٧ .

أعلم ـ وهو على الأول احسن .

وقال ﴿ طَائِرُكُم مَعَكُم أَإِنْ[1] ذُكِّرْتُم ﴾ (١٩) أي : إِنْ ذُكِّرْتُمْ فَمَعَكُمْ طائِرُكُم .

وقال ﴿ لا الشَّمْسُ ﴾ (٤٠) فادخل « لا » لمعنى النفي ولكن لا ينصب ما [١٦٢ ب] بعدها الا ان تكون نكرة [فهذا][2] مثل قوله[3] ﴿ وَلاَ أَنْتُمْ عابِدُونَ ﴾[4] .

وقال ﴿ فَمِنْها رَكُوبُهم ﴾ (٧٢) أي : « منها ما يركبون » لأنك تقول : « هذهِ دابَّةٌ رَكُوبٌ » . و « الرُكوبُ » : هو فعلهم .

وقال ﴿ سَلامٌ قَوْلاً ﴾ (٥٨) فانتصب ﴿ قولاً ﴾ على البدل من اللفظ بالفعل كأنه قال « أَقُولُ قَوْلاً » وقرأه ابن مسعود[5] ﴿ سَلاَماً ﴾ وعيسى[6] وابن ابي اسحاق[7] كذلك نصبوها على خبر المعرفة[على][8] .

---

(١) في الاصل : آن ذكرتهم بصورة لفظة « أين » وهي قراءة لبعض القراء . معاني القرآن ٣٧٤/٢ والكشاف بصورة لفظ آئن وهي قراءة اخرى . الكشف ٩/٤ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الاصل : قولك .

(٤) الكافرون ٣/١٠٩ و٥ .

(٥) هو عبد الله بن مسعود وقد مرت ترجمته .

(٦) هو عيسى بن عمر الثقفي وقد مرت ترجمته .

(٧) هو عبد الله بن ابي اسحاق الحضرمي احد اوائل النحاة وترجم له في اخبار النحويين البصريين ١٩ ومراتب النحويين ١٢ ونزهة الالباء ١٠ وطبقات اللغويين ٣١ وانباه الرواة ١٠٤/٣ .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

قولهِ ﴿ وَلَهُمْ فيها ما يَدَّعُون ﴾[1] (٥٧) .

ومن سورة الصافات

قال ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (٥) على « أَنَّ أَلَهَكُمْ رَبُّ » ونصب بعضهم ﴿ رَبَّ السَّمَاوَاتِ ﴾ (٥) ﴿ وَرَبَّ المشارقِ ﴾ (٥) فجعله صفة للاسم الذي وقعت عليه « إِنَّ »[2] والأول أجود لأن الأول في هذا المعنى وهو متناول بعيد في التفسير .

وقال ﴿ زَيَّنَّا السّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الكواكبِ ﴾ (٦) فجعل ﴿ الكواكب ﴾ بدلا من « الزينة »[3] وبعضهم يقول ﴿ بِزينةِ الكواكبِ ﴾[4] وليس يعني بعضها ولكن زينتها حسنها .

وقال ﴿ وحِفْظاً ﴾ (٧) لأنه بدل من اللفظ بالفعل كانه قال : « وَحَفَظْنَاهَا حِفْظاً » .

---

(١) القراءة بالنصب هي في معاني القرآن ٣٨٠/٢ الى عبد الله وفي المصاحف ٦٩ والطبري ٢١/٢٣ والجامع ٤٥/١٥ كذلك وفي البحر ٣٤٣/٧ الى ابي وعبد الله وعيسى والغنوي .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٩٢٦/٢ والجامع ٦٣/١٥ .

(٣) هي في معاني القرآن ٣٨٢/٢ قراءة مسروق وفي الطبري ٣٥/٢٣ الى جماعة من قراء الكوفة وفي الكشف ٢٢١/٢ والتيسير ١٨٦ الى عاصم وحمزة وزاد في السبعة ٥٤٦ قوله « عن عاصم » وفي الجامع ٦٤/١٥ زاد مسروقا والاعمش والنخعي وفي البحر ٤٥٢/٧ الى ابن مسعود ومسروق بخلاف عنه وابي زرعة وابن وثاب وطلحة .

(٤) نسبت في معاني القرآن ٢٨٢/٢ الى العامة وفي الطبري ٣٥/٢٣ الى عامة قراء المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفة وفي السبعة ٥٤٧ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر والكسائي وفي الكشف ٢٢١/٢ والتيسير ١٨٦ الى غير عاصم وحمزة وفي الجامع ٦٥/١٥ الى غير من قرأ بالاخرى وفي البحر ٣٥٢/٧ الى الجمهور .

وقال ﴿ مِنَ المُصَدِّقِينَ ﴾ (٥٢) وثقل بعضهم[١] وليس للتثقيل معنى[٢] انما معنى التثقيل « المُتَصَدِّقِين » وليس هذا بذاك المعنى . انما معنى هذا من « التَّصْدِيق » [و][٣] ليس** من « التَصَدُّق » [و][٣] انما تضعّف هذه ويخفف ما سواها [١٦٣ ء] « والصَّدَقَةُ » تضعّف صادها وتلك غير هذه . انما سئل[٤] رجل من صاحبه فحكى[٥] عن قرينه في الدنيا فقال : ﴿ كَانَ لي قَرِينٌ ﴾ (٥١) يقول : ﴿ أَأَنَكَ لَمِنَ المُصَدِّقِينَ ﴾ (٥٢) انا لنبعث بعد الموت . اي : اتؤمن بهذا ؟ اي : تصدق بهذا .

وقال ﴿ وَتَلَّهُ للجَبِينِ ﴾ (١٠٣) كما تقول : « أكبَّهُ* لوجهه » و « أَكْبَبْتُهُ لِوَجْهِه » لأنه في المعنى شبه « أَقْصَيْتُهُ » .

وقال ﴿ مِئَةِ[٦] أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١٤٧) يقول : كانوا كذاك عندكم .

ومن سورة ص

قال ﴿ ص والقرآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (١) فيزعمون ان موضع

---

(١) هي قراءة حمزة كما في الجامع ٨٢/١٥ .

(٢) نسبه في الجامع ٨٢/١٥ الى النحاس .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاصل : سئال .

(٥) في الاصل : وحكى .

(٦) في الاصل : مائة .

* في الأصل : أكبَاهُ .

** في الاصل ليست .

القسم في قوله ﴿ إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴾[1] (١٤) .

وقال ﴿ وَلاَتَ حِينَ مَناصٍ ﴾ (٣) فشبهوا ﴿ لاتَ ﴾ بـ ﴿ ليسَ ﴾ واضمروا فيها اسم الفاعل ولا تكون ﴿ لاتَ ﴾ إلاَّ مع « حِين » ورفع بعضهم ﴿ وَلاتَ حينُ مناصٍ ﴾[2] فجعله في قوله مثل ﴿ ليسَ ﴾ كأنه قال « ليس أَحَدٌ » واضمر الخبر . وفي الشعر[3] : [من الخفيف وهو الشاهد الرابع والستون بعد المئتين] :

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلاَتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حينُ بقاءِ

فجرّ « أوانٍ » وحذف وأمضر « الحين » واضاف الى « أوانٍ » لأنَّ ﴿ لاتَ ﴾ لا تكون الا مع « الحين » .

وقال ﴿ أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلهاً واحداً ﴾ (٥) كما تقول : « اَتَجْعَلُ[4] مِئةَ شاهدٍ شاهداً واحداً » .

[و][5] قال ﴿ فَطَفِقَ مَسْحاً ﴾ (٣٣) [١٦٣ ب] أيْ : يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقال ﴿ رُخَاءً ﴾ (٣٦) فانتصاب ﴿ رُخاءً ﴾ ـ والله أعلم ـ

---

(١) نقله في الجامع ١٤٤/١٥ .

(٢) في الشواذ ١٢٩ نسب ضم النون في « حين » الى عيسى بن عمر وضم التاء في لات معها ايضا الى ابي السمال والقراءة الاخيرة بنصبها وردت ايضا الى ابي السمال في البحر ٣٨٣/٧ .

(٣) قائله هو ابن زبيد الطائي شعر ابي زبيد الطائي ٣٠ .

(٤) في الاصل : مائة .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

على « رَخَّيْنَاهَا رُخَاءً » .

ومن سورة الزمر

قال ﴿ وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ ﴾ (١٢) أيْ : وبذلك أمرت .

وقال ﴿ والذينَ ٱجْتَنَبُوا الطّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهـا ﴾ (١٧) لأنَّ ﴿ الطاغوتَ ﴾ في معنى جماعة . وقال ﴿ أَوْلِياؤُهُم الطاغوتُ ﴾[١] وإنْ شئتَ جعلته واحداً مؤنّثاً[٢] .

وقال ﴿ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ ﴾ (١٩) أي : أفأنْتَ تُنْقِذُهُ وٱسْتَغْنَى بقوله ﴿ تُنْقِذُ مَنْ فِي النارِ ﴾ عن هذا .

وقال ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ للإسْلامِ فَهْوَ علـى نُورٍ مِنْ ربِّهِ ﴾ (٢٢) فجعل قوله ﴿ فَوَيْلٌ للقَـاسِيَةِ قُلُوبُهـم ﴾ (٢٢) مكان الخبر .

وقال ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ ﴾ (٢٤) فهذا لم يظهر له خبر في اللفظ ولكنه في المعنى ـ والله أعلم ـ كأنه « أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ أَفْضَلُ أَمْ مَنْ لا يَتَّقِي »[٣] .

وقال ﴿ قُرآناً عَرَبِيّاً غيرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ (٢٨) لأن قوله ﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ في هذا القُرْآنِ منْ كُلِّ مَثَل ﴾ (٢٧) معرفة فانتصب

---

(١) البقرة ٢/٢٥٧ .
(٢) نقله في اعراب القرآن ٢/٩٨٢ وزاد المسير ٧/١٧٠ والجامع ١٥/٢٤٣ .
(٣) نقله في اعراب القرآن ٢/٩٨٣ والجامع ١٥/٢٥١ .

خبره[1] .

وقال ﴿ والذي جاءَ بالصِّدْقِ ﴾ (٣٣) ثم قال ﴿ أُولٰئِكَ هُمْ المُتَّقُونَ ﴾ (٣٣) فجعل « الذي » في معنى جماعة بمنزلة ﴿ مَنْ ﴾ .

وقال ﴿ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ ﴾ (٦٠) فرفع على الابتداء[2] . ونصب بعضهم فجعلها على البدل[3] . وكذلك ﴿ وَيَجْعل الخبيثَ بعضَهُ على بعضٍ ﴾[4] جعله بدلاً من ﴿ الخبيث ﴾ [١٦٤ ء] ومنهم من قال ﴿ بَعْضُه على بَعْض ﴾ فرفع على الابتداء . أو شغل الفعل بالأول . وقال بعضهم ﴿ مُسْوادَّةٌ ﴾ وهي لغة لأهل الحجاز[5] يقولون: « اِسْوادَّ وجهُهُ » و « اِحْمارَّ » يجعلونه « اِفْعالَّ » كما تقول للاشهب « قدِ ٱشْهابَّ »[6] [وللازرق] « قدِ ٱزْراقَّ » . وقال بعضهم لا يكون « اِفْعالَّ » في ذي[7] اللون الواحد ، [و][8] إنَّما يكون في نحو الاشهب ولا يكون في نحو الاحمر وهما لغتان .

وقال ﴿ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرونِّي أَعْبُدُ ﴾ (٦٤) يريد « أَفَغَيْرَ اللهِ

---

(١) نقله في اعراب القرآن ٩٨٣/٣ و٩٨٤ والجامع ٣٥٣/١٥ .

(٢) نقله في الجامع ٢٧٤/١٥ .

(٣) في معاني القرآن ٢٤٣/١ و٤٢٣ والطبري ٢٢/٢٤ والبحر ٤٣٧/٧ ورد القراءة ولم تنسب .

(٤) الانفال ٣٧/٨ .

(٥) افاد هذا الطبري ٢٢/٢٤ ولم يشر الى كونها قراءة .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) في الاصل : ذا .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

أَعْبُدُ تَأْمُرُونَنِي » كأنه اراد الالغاء[1] ـ والله أعلم ـ كما تقول « هَلْ ذَهَبَ فُلانٌ . تَدْرِي » جعله على معنى « ما تدري »[2] .

وقال ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وإِلَى الذينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ اَشْرَكْتَ لَيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ (٦٥) .

وقال ﴿ وَتَرَى المَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ ﴾ (٧٥) فـ ﴿ مِنْ ﴾ أدخلت ها هنا توكيدا ـ والله أعلم ـ نحو قولك « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ »[3] . وثُقِّلَتْ « الحافِّينَ » لأنها من « حَفَفْتُ »[4] .

وقال ﴿ حَتَّى إِذَا جَاؤُهَا وَفُتِّحَتْ أَبْوابُها ﴾ (٧٣) فيقال ان قوله ﴿ وَقالَ لَهُمْ خَزَنَتُها ﴾ (٧٣) في معنى ﴿ قالَ لَهُمْ ﴾ كأنه يلقي الواو . وقد جاء في الشعر شيء يشبه ان تكون الواو زائدة فيه . قال الشاعر[5] : [من الكامل وهو الشاهد الخامس بعد المئة] :

فإِذَا وذلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيالِ

[١٦٤ ب] فَيُشْبِهُ أَنْ يكونَ يريدُ « فإِذَا ذلكَ لَمْ يكُنْ » . وقال بعضهم : « أضمر[6] الخبر » وإِضمار الخبر احسن في الآية ايضاً وهو في الكلام

---

(١) نقله في البحر ٤٣٨/٧ .

(٢) في الاصل : في ما تدري .

(٣) نقله في الصحاح واللسان « منن » والجامع ٢٨٧/١٥ والبحر ٤٤٣/٧ .

(٤) نقله في اعراب القرآن ٩٩٤/٢ والجامع ٢٨٧/١٥ والبحر ٤٤٣/٧ .

(٥) سبق الكلام على هذا القول وقائله

(٦) في الاصل : فأضمر .

وقال ﴿ والأَرْضُ جميعاً قَبْضَتُه يومَ القِيامَةِ والسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بَيَمِينِه ﴾ (٦٧) يقول : « فِي قُدْرته » نحو قوله ﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾[٢] أي : وما كانت لكم عليه قدرة ، وليس الملك لليمين دون الشمال وسائر البدن . وأما قوله ﴿ قَبْضَتُه ﴾ [فـ][٣] نحو قولك للرجل : « هذا في يدك وفي قبضتك ».

ومن سورة حم المؤمن [غافر]

قال ﴿ حم ﴾ (١) ﴿ تنزيلُ الكتابِ مِنَ اللهِ العزيزِ العليمِ ﴾ (٢) ﴿ غافرِ الذَنْبِ وقابلِ التَوْبِ شديدِ العقابِ ﴾ (٣) فهذا على البدل لأن هذه الصفة . وأما ﴿ غافرِ الذَنْبِ وقابلِ التَوْبِ ﴾ فقد يكون معرفة لأنك تقول : هذا ضاربُ زيدٍ مُقْبِلاً « اذا لم ترد به التنوين . ثم قال ﴿ ذِي الطول ﴾[٣] فيكون على البدل وعلى الصفة ويجوز فيه الرفع على الابتداء والنصب على خبر المعرفة الا في ﴿ ذِي الطَّوْل ﴾ فانه لا يكون فيه النصب على خبر المعرفة لأنه معرفة . و « التَوْبُ » هو جماعة التَوْبَةِ ويقال « عَوْمَةٌ » و « عَوْمٌ »[٤] في « عَوْمِ السَّفِينَةِ » وقال الشاعر[٥] : [من البسيط وهو الشاهد الخامس والستون بعد المئتين] :

---

(١) في نقله في شرح الخوارزمي لسقط الزند ٩٦٤/٣ وزاد المسير ٢٠٠/٧ و٢٠١ .

(٢) النساء ٣٦/٤ .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) نقله في الصحاح واللسان « توب » .

(٥) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في القول والقائل .

[١٦٥ ء] عَوْم السَّـفِينِ فَلَمَّـا حالَ دُونَهُمُ
فَيْدُ القُـرَيَّاتِ فالفِتْـكَانُ فالكَرَمُ

قال ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٌ بِرَسُولِهِم ﴾ (٥) فجمع على « الكُلّ » لأن « الكُلَّ » مذكر معناه معنى الجماعة[١] .

وقال ﴿ وَكَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ علىَ الـذينَ كَفَـرُوا أَنَّهُـمْ أَصْحَابُ النّارِ ﴾ (٦) أي : لأَنَّهُم أَوْ بِأَنَّهم[٢] وليس ﴿ أَنَّهُمْ ﴾ في موضع مفعول . ليس مثل قولك « أَأَحَقَّـت أنهـم » لو كان كذلك كان أَحَقَّتْ أَنَّهُمْ »* .

وقال ﴿ وَسِعْـتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَـةً وَعِلْمـاً ﴾ (٧) فانتصابـه كانتصاب « لَكَ مِثْلُه عَبْداً » لأنـك قد جعلـت « وسعـت » لـ « كلّ شَيْءٍ » وهو مفعول به والفاعل التاء وجئت[٣] بـ « الرَّحْمَةِ » و « العِلْم » تفسيرا قد شغل عنها الفعل كما شغل « المِثْلُ » بالهاء فلذلك نصبته تشبيها بالمفعول بعد الفاعل .

وقال ﴿ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللهِ أَكْبَرُ ﴾ (١٠) فهذه اللام هي لام الابتداء كأنه « يُنَادَوْنَ » فيقال لهم « لأَنَّ النِداءَ قول[٤] . ومثلـه في

---

(١) نقله في زاد المسير ٢٠٧/٧ .

(٢) نقله في اعراب القرآن ٩٩٧/٣ والجامع ٢٩٤/١٥ .

(٣) في الاصل : جاء .

(٤) نقله في الجامع ٢٩٦/١٥ .

* العبارة مضطربة .

الاعراب : يقال : « لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » .

وقال ﴿ يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ ﴾ (١٦) فاضاف المعنى فلذلك لا ينون اليوم كما قال ﴿ يَوْمَ هُمْ على النّارِ يَفْتَنُون ﴾[١] . وقال ﴿ هَذَا يومُ لا يَنْطِقُون ﴾[٢] معناه هذا يوم فتنتهم . ولكن لما ابتدأ الاسم [١٦٥ ب] وبقي عليه لم يقدر على جرّه وكانت الاضافة في المعنى الى الفتنة[٣] . وهذا انما يكون اذا كان « اليَوْم » في معنى « إِذْ » والا فهو قبيح .

الا ترى انك تقول « لَقِيتُكَ زَمَنَ زَيْدٌ أَمِيرٌ » أيْ : إِذْ زَيْدٌ اَمِيرٌ . ولو قلت « أَلْقَاكَ زَمَنَ زيدٌ أَميْر » لَمْ يحسن .

وقال ﴿ رَفيعُ الدَرَجَاتِ ذُو العَرْش ﴾ (١٥) رفيع [رَفْعٌ][٤] على الابتداء . والنصبُ[٥] جائز[٦] لو كان في الكلام على المدح[٧] .

وقال ﴿ لِمَنُ المُلْكُ اليَوْمَ ﴾ (١٦) فهذا على ضمير « يَقُولُ » .

---

(١) الذاريات ١٣/٥١ .

(٢) المرسلات ٣٥/٧٧ .

(٣) نقله في البحر ٤٥٥/٧ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) في الطبري ٤٩/٢٤ لم ترد اشارة الى كونها قراءة وفي الشواذ ١٣٢ والبحر ٤٥٤/٧ ذكرت قراءة ولم يحدد قارئها .

٦) في الاصل : جايز .

(٧) نقله في الجامع ٢٢٩/١٥ واعراب القرآن ٩٩٨/٣ .

وقال ﴿ إِذْ القُلوبُ لَدَى الحَنَاجِرِ كَاظِمين ﴾ (١٨) فانتصاب ﴿ كَاظِمَينَ ﴾ على الحال كأنه أَرَادَ « القلوبُ لدىَ الحَنَاجِرِ في هذه الحالِ » .

وقال ﴿ علىَ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ (٣٥) فمن نون[١] جعل « المتكبّر الجبارَ » من صفته ومن لم ينون أضاف « القلبَ » الى المتكبر[٢] .

وقال ﴿ يا هامانُ ٱبْنِ لِي ﴾ (٣٦) بعضُهم يضم النون* كأنه اتبعها ضمة النون التي في ﴿هامان﴾ كما قالوا « مِنْتِنٌ » فكسروا الميم للكسرة التي في التاء وبينها حرف ساكن فلم يحل . وكذلك لم يحل الباء في قوله ﴿ ابنِ لي ﴾ .

وقال ﴿وحاقَ بآلِ فِرْعَوْنِ سُوءُ العذابِ﴾ (٤٦) ﴿النُارِ﴾(٤٧) فان شئت جعلت ﴿النار﴾ بدلا من ﴿سوءُ العذاب﴾ ورفعتها على ﴿ حاقَ ﴾ وان شئت جعلتها تفسيراً ورفعتها على الابتداء [١٦٦ ء] كأنك تقول : « هي النار » وان شئت جررت على ان تجعل ﴿ النار ﴾

---

(١) في الطبري ٦٤/٢٤ والسبعة ٥٧٠ وحجة ابن خالويه ٢٨٨ نسبت القراءة بالتنوين الى ابي عمرو وزاد في الكشف ٢٤٣/٢ والتيسير ١٩١ ابن ذكوان وزاد في الجامع ٣١٤/١٥ عليهما ابن محيصن عن اهل الشام وابدل بذلك في البحر ٤٦٥/٧ الاعرج بخلاف عنه .

(٢) في الطبري ٦٤/٢٤ الى عامة قراء الامصار وابن مسعود وفي المصاحف ٧٠ الى ابن مسعود وفي السبعة ٥٧٠ وحجة ابن خالويه ٢٨٨ الى غير ابي عمرو وفي الكشف ٢٤٣/٢ والتيسير ١٩١ الى غير ابي عمرو وابن ذكوان وفي الجامع ٣١٣/١٥ الى العامة واختارها ابو حاتم وابو عبيد وفي البحر ٤٦٥/٧ الى غير من اخذ بالاخرى .

* يقصد نون الفعل « ابنِ » .

بدلا من ﴿ العذاب ﴾ كأنك اردت : « سوءُ النارِ »[1] .

وقال ﴿ غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَونَ أَشَدَّ العَذَابِ ﴾ (٤٦) وفيه ضمير « يقال لهم أَدْخُلُوا يا آلَ فِرْعَوْنَ »[2] وقال بعضهم ﴿ أَدْخِلُوا ﴾ فقطع[3] وجعله[4] من « أَدْخَلَ يُدْخِلُ » . وقال ﴿ غُدُوّاً وَعَشِيّاً وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ﴾ فانما هو مصدر كما تقول : « آتِيهِ ظَلاماً » تجعله[5] ظرفا وهو مصدر جعل ظرفا ولو قلت « مَوْعِدُكَ غَدْرَةُ » أو « مَوْعِدُكَ ظلامٌ » فرفعته كما تقول : « مَوْعِدكَ يومُ الجمعة » لم يحسن لأن هذه المصادر وما اشبهها من نحو « سَحَر » لا تجعل الا ظرفا والظرف كله ليس بمتمكن .

وقال ﴿ إِنَّا كُلٌّ فيها ﴾ (٤٨) فجعل ﴿ كُلٌّ ﴾ اسماً مبتدأ

---

(١) نقله في الجامع ٣١٨/١٥ واعراب القرآن ١٠٠٣/٣ .

(٢) القراءة بالوصل ونصب « آل فرعون » على النداء هي في معاني القرآن ١٠/٣ الى عاصم والحسن وابدل في الطبري ٧٢/٢٤ بالحسن ابا عمرو وفي السبعة ٥٧٢ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية ابي بكر وفي التيسير ١٩٢ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وابي بكر وفي الجامع ٣٢٠/١٥ الى غير حمزة والكسائي واهل المدينة ونافع وفي البحر ٤٦٨/٧ الى الامام علي بن ابي طالب والحسن وقتادة وابن كثير والعربيين وابي بكر .

(٣) في معاني القرآن ١٠/٣ الى يحيى بن وثاب واهل الحجاز وفي الطبري ٧٢/٢٤ الى عامة قرأة الحجاز والعراق الا عاصما وابا عمروفي السبعة ٥٧٢ الى نافع وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وفي التيسير ١٩٢ الى غير ابن كثير وابن عامر وابي عمرو وابي بكر وفي الجامع ٣٢٠/١٥ الى نافع واهل المدينة وحمزة والكسائي وفي البحر ٤٦٨/٧ الى الاعرج وابي جعفر وشيبة والاعمش وابن وثاب وطلحة ونافع وحمزة والكسائي وحفص .

(٤) في الأصل : ويجعله .

(٥) في الأصل : جعله .

كما تقول : « إِنَّا كُلُّنا فيها »[1] .

وقال ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ ﴾[2] (٥١) و ﴿ تَقُومُ ﴾[3] كلٌّ جائز وكذلك كل جماعة مذكّر أو مؤنّث من الانس فالتذكير والتأنيث في فعله جائز .

وقال ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بالعَشِيِّ والإِبْكار ﴾ (٥٥) يريد « في الإِبْكارِ » وقد تقول « بالدارِ زَيْدٌ » تريد « زَيْدٌ في الدَّارِ » .

وقال ﴿ أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٦٠) فقوله ﴿ أَسْتَجِبْ ﴾ إِنَّما هو « أَفْعَلُ » هذه الألف سوى الف الوصل . أَلاَ تَرَى أَنَّك تقول : « بِعْتَ » « تَبِيعُ » ثم تقول « أَبيعُ » [١٦٦ ب] فتجيءُ فيها ألف لـ « أَفْعَلُ » فهي نظير الياء والتاء في « يَفْعَلُ » و « تَفْعَلُ »* تقطع كل شيء كان على « أَفْعَلُ » في وصل كان أو قطع .

وقال ﴿ كُنَّا لَكُمْ تَبَعا ﴾ (٤٧) لأن « التَبَعَ » يكون واحداً وجماعَةً ويجمع فيقال « أَتْبَاع » .

وقال ﴿ لِتَرْكَبُوا مِنْها ﴾ (٧٩) كأنه أضمر « شَيْئاً » .

---

(١) نقله في اعراب القرآن ١٠٠٤/٣ ونقله في الجامع ٣٢١/١٥ .

(٢) القراءة بالياء على التذكير هي في معاني القرآن ١٠/٣ الى القراء وفي الطبري ٧٥/٢٤ الى عامة قراء المدينة والكوفة وفي البحر ٤٧٠/٧ الى الجمهور .

(٣) في الطبري نسبت القراءة بالتاء على التأنيث في الطبري ٧٥/٢٤ الى بعض اهل مكة وبعض قراء البصرة وفي البحر ٤٧٠/٧ الى ابن هرمز واسماعيل والمنقري عن ابي عمرو .

* في الأصل تفعل ويفعل .

وقال ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ ﴾ (٤٦) وقال ﴿ إِنَّ المُنَافِقِينَ في الدَّرَكِ الأَسْفَلِ من النَّارِ ﴾[١] فيجوز أنْ يكون آل فرعون أُدْخِلُوا مع المنافقين في الدَّرَكِ الأَسْفَلِ وهو أشد العذاب .

وأَمَّا قولُه ﴿ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً من العالَمِينَ ﴾[٢] فقوله : لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَداً من عالَمِ أَهْلِ زَمانِهِ .

ومن سورة السجدة [فُصِّلَتْ] *

قال ﴿ كتابٌ فُصِّلَتْ آياتُه ﴾ (٣) فالكتاب خبر المبتدأ أخبر [به]** أن التنزيل كتاب ثم قال ﴿ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً ﴾ (٣) شغل الفعل بالآيات حتى صارت بمنزلة الفاعل فنصب القرآن .

وقوله ﴿ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ (٤) حين شغل عنه . وان شئت جعلته نصبا على المدح[٣] كأنه حين أقبل على مدحه فقال[٤] « ذَكَرْنَا قُرْآناً عَرَبِيّاً بَشِيراً وَنَذِيراً » أَوْ « ذَكَرْنَاهُ قُرآناً عَرَبِيّاً » وكان فيما مضى من ذكره دليل على ما أضمر [١٦٧ ء] وقال ﴿ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَينِكَ حِجابٌ ﴾ (٥) معناه ـ والله أَعْلَمُ ـ « وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ » ولكن دخلت « مِنْ »

---

(١) النساء ٤/١٤٥ .
(٢) المائدة ٥/١١٥ .
(٣) نقله في الجامع ١٥/٣٣٧ .
(٤) في الأصل : فقد .
* زيادة تقتضيها ازالة التباسها بالسورة ٣٣ ذات العنران نفسه .
** زيادة يقتضيها السياق .

للتوكيد[1] .

وَأَمَّا من نَصَبَ ﴿ سَواءً للسّائِلينَ ﴾ (١٠) فجعله مصدرا كأنه قال « اِسْتِواءً »[2] وقد قرىء بالجرّ[3] وجعل اسما للمستويات اي : في أَرْبَعَةِ أَيّامٍ تامَّةٍ .

وأما قوله ﴿ خَلَقَ الأَرْضَ في يَوْمَيْنِ ﴾ (٩) ثم قال ﴿ أَربَعَةٍ أَيّامٍ ﴾ (١٠) فانما يعني ان هذا مع الأول اربعة ايام كما تقول « تَزَوَّجْتُ أَمْسِ اَمرأَةً ، واليومَ ثِنْتَيْنِ » واحداهما التي تزوجتها امس[4] .

قال ﴿ وَوَصَّيْنَا الإنسانَ بِوَالِدَيْهِ ﴾[5] يقول : « بِخَيْرٍ » .

وقال ﴿ وَزَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وحِفْظاً ﴾ (١٢) كأنه قال « وَحَفِظْنَاهَا حِفْظاً » لأنه حين قال : « زَيَّنّاهَا بِمَصَابِيحَ » قد أخبر أنه نظر في امرها وتعاهدها فذا يدل على الحِفْظِ كأنه قال : « وَحَفِظْنَاهاً حِفْظاً » .

---

(١) نقله في زاد المسير ٢٤١/٧ .

(٢) النصب قراءة عاصم وحمزة كما في معاني القرآن ١٢/٣ وفي الطبري ٩٨/٢٤ الى عامة قراء الامصار الا ابا جعفر والحسن البصري وابا جعفر القارىء . وفي البحر ٤٨٦/٧ .

(٣) في معاني القرآن ١٢/٣ نسبت الى الحسن وفي الطبري ٩٨/٢٤ كذلك وزاد في الجامع ٣٤٣/١٥ يعقوب الحضرمي وفي البحر ٤٨٦/٧ زاد زيدا بن علي وابن ابي اسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى .

(٤) نقله في زاد المسير ٢٤٤/٧ .

(٥) العنكبوت ٨٨/٩ لقمان ١٤/٣١ والاحقاف ١٥/٤٦ .

وقال ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾[1] (١٦) وهي لغة من قال « نَحْس »[2] و ﴿ نَحِسات ﴾[3] لغة من قال « نَحِس »[4] .

وقال ﴿ قَالُوا أَنْطَقَنَا اللهُ الذي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (٢١) فجاء اللفظ بهم مثل اللفظ في الانس لما خبّر عنهم بالنطق والفعل كما قال ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾[5] لما عقلن وتكلمن صرن بمنزلة الانس في لفظهم . قال الشاعر : [من الرجز وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المئتين] :

[١٦٧ ب] فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرَ لَمْ تَكَلَّمِ
جَابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ[6]

وقال ﴿ لا تَسْتَمِعُوا لهذا القُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ (٢٦) أي : لا

---

(١) نسبت في معاني القرآن ١٤/٣ الى بعض اهل المدينة وفي الطبري ١٠٣/٢٤ الى نافع وابي عمرو وكذلك في السبعة ٥٧٦ وفي الكشف ٢٤٧/٢ والتيسير ١٩٣ الى غير الكوفيين وابن عامر وفي الجامع ٣٤٨/١٥ زاد على نافع وابن كثير ابا عمرو وفي البحر ٤٩٠/٧ الى الحرميين وابي عمرو والنخعي وعيسى والاعرج .

(٢) يبدو انها لهجة تميم اللهجات ١٦٨ وما بعدها .

(٣) نسبت في معاني القرآن ١٤/٣ الى العوام وفي الطبري ١٠٣/٢٤ الى عامة قراء الامصار الا نافعا وابا عمرو وفي السبعة ٥٧٦ الى ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٢٤٧/٢ والتيسير ١٩٣ الى الكوفيين وابن عامر وفي الجامع ٣٤٨/١٥ الى غير من اخذ بالاخرى وفي البحر ٤٩٠/٧ و٤٩١ الى قتادة وابي رجاء والجحدري وشيبة وابي جعفر والاعمش وباقي السبعة .

(٤) انظر الهامش الثاني .

(٥) النحل ١٨/١٦ .

(٦) سبق للاخفش ايراد هذا الرأي والكلام عليه فيما سبق مع ذكر هذا الشاهد في ١٣٧/ ء و ب وتكلم على الشاهد في ١٥٦/ب ايضا .

تطيعوه . كما تقول « سَمِعْتُ لكَ » وهو ـ والله اعلم ـ على وجه « لا تَسْمَعُوا القرآنَ » . وقال ﴿ وَٱلْغَوا فِيهِ ﴾[1] لأنها من « لَغَوْتُ » « يَلْغَا » مثل « مَحَوْتُ » « يَمْحا »[2] وقال بعضهم ﴿ وَٱلْغُوا فِيهِ ﴾[3] وقال « لَغَوْتَ » « تَلْغُو »[4] مثل « مَحَوْتَ » « تَمْحُو »[4] وبعض العرب يقول : « لَغِيَ » « يَلْغَى » وهي قبيحة قليلة[5] ولكن « لَغِيَ بِكَذَا وكَذا » أي : أُغْرِيَ بهِ فهو يقوله ونَصْنَعُه .

وقال ﴿ ذَٰلِكَ جزاءُ أَعْداءِ اللهِ النارُ ﴾ (٢٨) رفع على الابتداء كأنه تفسيرا للجزاء .

وقال ﴿ لا تَخَافُوا ﴾ (٣٠) يقول : بأن لا تخافوا .

[وقال][6] ﴿ نُزُلاً ﴾ (٣٢) لأنه شغل ﴿ لَكُمْ ﴾ بـ ﴿ ما تَشْتَهِي أَنْفُسُكُم ﴾ (٣١) حتى صارت بمنزلة الفاعل وهو معرفة وقوله ﴿ نُزُلاً ﴾ ينتصب على « نَزَّلْنَا نُزُلا »[7] نحو قوله ﴿ رَحْمَةً منْ

---

(١) هي قراءة نسبت في الجامع ٣٥٦/١٥ الى الجماعة وفي البحر ٤٩٤/٧ الى جمهور القراء .

(٢) هي لهجة عقيل كما في اللهجات ٤٥٥ وقيل هي لهجة دوس وهي بطن من شنوءة الازد « كالسابق ٤٥٦ » .

(٣) في المحتسب ٢٤٦/٢ نسبت الى ابي بكربن حبيب السهمي وفي الشواذ ١٣٣ الى عبد الله بن بكير الساعي وابن ابي اسحاق وعيسى وفي الجامع ٣٥٦/١٥ الى عيسى بن عمر والجحدري وابن ابي اسحاق وابن حيوة وبكر بن حبيب السهمي وفي البحر ٤٩٤/٧ الى بكر بن حبيب السهمي او عبد الله بن بكر السهمي وقتادة وابي حيوة والزعفراني وابن ابي اسحاق وعيسى بخلاف عنهما .

(٤) في الاصل بالف بعد الواو .

(٥) لعلها لهجة اهل العالية قياسا على قولهم « لهيت » في لهوت اللهجات ٤٥٥ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) نقله في اعراب القرآن ١٠٢٢/٣ .

رَبِّكَ ﴾[1] .

وقال ﴿ لا تَسْتَوِى الحَسَنَةُ ولا السَّيِّئَةُ ﴾ (٣٤) وقد يجوز ، لأنك تقول : « لا يَسْتَوِي عبدُ اللهِ وَلاَ زَيْدٌ » اذا أردت : لا يَسْتَوِي عبدُ اللهِ وَزَيْدٌ » لأنهما جميعاً لا يستويان .وان شئت قلت ان الثانية زائدة تريد : لا يَسْتَوِي عبدُ اللهِ وَزَيْدٌ . فزيدت [لا][2] توكيدا كما قال ﴿ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ ﴾[3] أي: لأن يعلم . وكما قال ﴿ لاَ أُقْسِمُ بيومِ القِيَامَةِ ﴾[4] .

[١٦٨ ء] وقال ﴿ إِنَّ الذينَ كَفَرُوا بالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُم ﴾ (٤١) فزعم بعض المفسرين ان خبره ﴿ أُولئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤٤) وقد يجوز ان يكون على الاخبار التي في القرآن يستغنى بها كما استغنت اشياء عن الخبر اذ طال الكلام وعرف المعنى نحو قوله ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ ﴾[5] وما أشبهه . وحدثني شيخ من أهل العلم قال : « سمعت عيسى بن عمر[6] يسأل عمرو بن عبيد[7] » : ﴿ إِنَّ الذينَ كَفَرُوا بالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ ﴾ اين خبره ؟ » فقال عمرو : « معناه

---

(١) الاسراء ٨٧/١٧ والكهف ٨٢/١٨ والقصص ٤٦/٢٨ و٨٦ والدخان ٦/٤٤ .

(٢) الحديد ٢٩/٥٧ .

(٣) في الأصل : القيمة .

(٤) القيامة ١/٧٥ .

(٥) الرعد ٣١/١٣ .

(٦) هو عيسى بن عمر الثقفي وقد مرت ترجمته .

(٧) هو عمرو بن عبيد ابو عثمان البصري المتوفى سنة ١٤٤ وهو احد العباد الزهاد ترجم له في طبقات القراء ٦٠٢/١ .

في التفسير ﴿ إِنَّ الذينَ كَفَرُوا بالذِّكْرِ لمَّا جَاءَهُم ﴾ كفروا به ﴿ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عزيزٌ ﴾ (٤١) » فقال عيسى : « جَاءَ يا أبا[١] عثمان » .

وقال ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرآناً أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ[٢] وَعَرَبِيٌّ ﴾ (٤٤) يقول : ﴿ هَلاَّ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ ﴾[٢] يعني القرآن ﴿ وَعَرَبِيٌّ ﴾ يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقد قرئت [من] غير استفهام[٣] وكلٌّ جائز في معنى واحد .

وقال ﴿ وَظَنُّوا مالَهُمْ مِنْ مَحِيص ﴾ (٤٨) أي : فاستيقنوا ، لأن ﴿ ما ﴾ هاهنا حرف وليس باسم والفعل لا يعمل في مثل هذا فلذلك جعل الفعل ملغى[٤] .

ومن سورة حم عسق [الشورى]

قال ﴿ أَنْ أَقِيمُوا الدينَ ولا [تتفرقوا فيه][٥] ﴾ (١٣) على التفسير كأنه قال « هو أَنْ أَقِيمُوا الدين » [١٦٨ ب] على البدل .

---

(١) في الاصل : جاءت يابا عثمان .

(٢) في الأصل : اعجمي .

(٣) في معاني القرآن ١٩/٣ والكشاف ٢٠٢/٤ الى الحسن وفي التيسير ١٩٣ الى هشام وزاد عليهما في الجامع ٣٦٩/١ ابا العالية ونصر بن عاصم والمغيرة وابن عامر . ولعل ما جاء من الكتابة همزة واحدة في الاصل مقام على ما جاء في المحتسب ٢٤٨/٢ منسوبا الى عمرو بن ميمون من القراءة بالاستفهام وفتح العين نسبة الى العجم .

(٤) نقله في اعراب القرآن ١٠٢٨/٣ .

(٥) لم يكن في الاصل .

* زيادة يقتضيها السياق .

وقال ﴿ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُم ﴾ (١٥) أي : أُمِرْتُ كَيْ أعدل .

وقال ﴿ إلاَّ المَوَدَّةَ في القُرْبَى ﴾[١] (٢٣) استثناء خارج . يريد ـ والله أعلم ـ إلاَّ أنْ أذكر مودة قرابتي .

وأما ﴿ يَبْشُرُ ﴾[٢] (٢٣) فتقول « بَشَّرْتُه » و « أبشَرْتُه » [و][٣] قال بعضهم « أَبْشُرُهُ » خفيفة فذا من « بَشَرْتُ » وهو في الشعر . قال الشاعر[٤]:[من البسيط وهو الشاهد السادس والستون بعد المئتين]:

وَقَدْ أَرُوحُ إِلَى الحانُوتِ أَبْشُرُهُ بالرَّحْلِ فَوْقَ ذُرَى العَيْرانَةِ الأُجُد

قال أبو الحسن[٥] : « انشدني يونس[٦] هذا البيت هكذا وجعل ﴿ الذي يَبْشُرُ ﴾ اسما للفعل كأنه « التَبْشِير » كما قال ﴿ اِصْدَعْ بِمَا تُؤمر ﴾[٧] أي :اصدع بالأمر . ولا يكون ان تضمر فيها الباء وتحذفها لأنك لا تقول « كَلِّمْ الذِي مَرَرْتُ » وانت تريد « بِهِ » .

وقوله ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الذينَ آمَنُوا ﴾ (٢٦) اي : استجاب .

---

(١) في الاصل : القرى .

(٢) في التيسير ١٩٥ الى غير نافع وعاصم وابن عامر وفي البحر ٥١٥/٧ الى عبد الله بن يعمر وابن ابي اسحاق والجحدري والاعمش وطلحة في رواية والكسائي وحمزة . أما قراءة التضعيف يُبَشرّ وعليها رسم المصحف فهي في التيسير إلى نافع وعاصم وابن عامر وفي البحر إلى الجمهور .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) لم اعثر على ما يفيد شيئا في القول والقائل .

(٥) هو الاخفش المؤلف .

(٦) هو يونس بن حبيب وقد مرت ترجمته .

(٧) الحجر ٩٤/١٥ .

فجعلهم هم الفاعلين .

وقال ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُور ﴾ (٤٣) اما اللام التي في ﴿ وَلَمَنْ صبر ﴾ فلام الابتداء واما ذلك فمعناه ـ والله أعلم ـ ان ذلك منه لمن عزم الأمور . وقد تقول : « مَرَرْتُ بدارٍ الذراعُ بِدِرْهَمٍ » أي : الذراع مِنْهَا بِدِرْهَمٍ » و : « مررت بِبُرٍّ قفيزٌ بدرهم » أي : « قَفيزٌ منه » واما ابتداء « إن » في هذا الموضوع فكمثل ﴿ قُلْ إِنَّ المَوْتَ الذي تَفِرُّونَ مِنْهُ فإنه ملاقيكم ﴾[1] يجوز ابتداء مثل هذا اذا طال الكلام في مثل هذا الموضع .

[١٦٩ ء] وقال ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) جعل « الطَرْفَ » العين كأنه قال « ونظرهم من عين ضعيفة » ـ والله أعلم ـ وقال يونس : « ان ﴿ مِنْ طَرْفٍ ﴾ مثل : « بِطَرْفٍ » كما تقول العرب : « ضربتُه في السَّيْف » و « بِالسَّيْفِ »[2] .

وقال ﴿ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصيرُ الأُمُورُ ﴾ (٥٣) لأن الله تبارك وتعالى يتولى الأشياء دون خلقه يوم القيامة[3] وهو في الدنيا قد جعل بعض الأمور اليهم من الفقهاء والسلطان واشباه ذلك[4] .

---

(١) الجمعة ٨/٦٢ .

(٢) نقله في الجامع ٤٦/١٦ .

(٣) في الاصل : القيمة .

(٤) نقله في اعراب القرآن ١٠٤٩/٣ .

ومن سورة حم الزخرف

قال ﴿ أنْ كُنْتُمْ قوماً مُسْرِفينَ ﴾ (٥) يقول : « لأنْ كُنْتُمْ » .

وقال ﴿ لِتَسْتَوُوا على ظُهورِهِ ﴾ (١٣) فتذكيره يجوز على ﴿ ما تَرْكَبُونَ ﴾ (١٢) و ﴿ ما ﴾ هو مذكر كما تقول : « عندي من النساء ما يوافقك ويسرك » وقد تذكّر « الانعام » وتؤنّث وقد قال في موضع ﴿ مما في بُطونِهِ ﴾[١] وقال في موضع آخر ﴿ بُطُونِها ﴾[٢] .

وقال ﴿ إنَّنِي بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٢٦) تقول العرب « أنَا بَراءٌ منك »[٣] .

وقال ﴿ وَمَعارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٣٣) ومثله قول العرب « مَفاتِح » و « مَفَاتِيح » و « مَعَاطٍ » في « المِعطاءِ »* و « أثَافٍ » من « الأُثْفِيَّةِ » وواحد « المَعارِج » « المِعْراج » ولو شئت قلت في جمعه « المعارِيج » .

وقال ﴿ وإنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَا مَتاعُ الحَياةِ الدُّنْيَا ﴾ (٣٥) خفيفة منصوبة اللام[٤] وقال بعضهم ﴿ لمّا ﴾ فثقّل ونصب اللام وضعف

---

(١) النحل ٦٦/١٦ .

(٢) النحل ٦٩/١٦ والمؤمنون ٢١/٢٣ .

(٣) في مجاز القرآن ٢٣/٢ انها لغة اهل العالية وفي اللهجات ٤٧٥ انها لغة حجازية .

(٤) هي في السبعة ٥٨٦ الى القراء عدا عاصما وحمزة وابن عامر في رواية وفي التيسير ١٩٦ ابدل هشاما بابن عامر . وفي البحر ١٥/٨ الى الجمهور .

* في الاصل بلا همزة .

الميم[1] وزعم انها في التفسير الأول « إلاّ » وانها من كلام [١٦٩ ب] العرب .

وقال ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عنْ ذِكْرِ الرَّحْمَن ﴾ (٣٦) وهو ليس من « أَعْشىٰ » و « عَشْو » انما هو في معنى قول الشاعر : [من الطويل وهو الشاهد السابع والستون بعد المئتين] :

إِلَى مالِكٍ أَعْشو[2] الىٰ مِثْلِ مالِكِ[3]

كأن « أَعْشُو »[4] : أَضْعُفُ . لأنه حين قال « اعشو[4] الى مثل مالك » كان « العَشْوُ » : الضعفَ لأنه حين قال : « اعشو[4] الى مثل مالك » أخبر انه يأتيه غير بصير ولا قوي . كما قال : [من الطويل وهو الشاهد الثامن والستون بعد المئتين] :

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو[4] إِلَى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا[5]

---

(١) هي في السبعة ٥٨٦ الى عاصم وحمزة وابن عامر في رواية وابدل في التيسير ١٩٦ هشاما بابن عامر واهمل في البحر ١٥/٨ هشاما وابن عامر وذكر زيادة الحسن وطلحة والاعمش وعيسى .

(٢) في الاصل بألف بعد الواو .

(٣) لم اعثر على ما يفيد شيئا في القائل والقول .

(٤) في الاصل : بألف بعد الواو .

(٥) البيت ملفق من صدر للحطيئة عجزه هو :

تجد خير نار عندها خير موقد

وعجز بيت لعبد الله بن الحر صدره هو :

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا

الكتاب وتحصيل عين الذهب ٤٤٥/١ و٤٤٦ ومجالس ثعلب ٤٦٧ والانصاف ٣٠٩/٢ وشرح المفصل ٥٣/٧ و٢٠/١٠ و٦٦/٢ و٤٧٨/٤ و٤٥/٧ و٥٣ والخزانة ٦٦٠/٣ والدرر ١٦٦/٢ والمقاصد النحوية ٤٣٩/٤ ومجالس العلماء ٢٢٠ وامالي ابن الشجري ٢٧٨/٢ وديوان الحطيئة ١٦١ .

أي : متى ما تفتقر فتقصد الى ضوء ناره يغنك .

وقال ﴿ لَوْلاَ أُلْقِيَ عليهِ اَسْوِرَةٌ من ذَهَبٍ ﴾ (٥٣) لأنه جمع « أساور »* و « أسْوِرَة » وقال بعضهم ﴿ أساورة ﴾[١] فجعله جمعا للاسورة فاراد : « أسَاوِير » ـ والله أعلم ـ فجعل الهاء عوضا من الياء كما قال « زَنَادِقَة »[٢] فجعل الهاء عوضا من الياء التي في « زَنَادِيق » .

وقال ﴿ يَصُدُّونَ ﴾[٣] (٥٧) و ﴿ يَصِدُّون ﴾[٤] كما قال

---

(١) هي قراءة نسبت في معاني القرآن ٣٥/٣ الى يحيى بن وثاب وفي الطبري ٨٢/٢٥ . الى عامة قراء المدينة والبصرة والكوفة وفي حجة ابن خالويه ٢٩٥ الى إلقراء الا عاصما في رواية حفص وفي الكشف ٢٥٩/٢ والتيسير ١٩٧ الى غير حفص وزاد عليه في الجامع ١٠٠/١٦ ابن مسعود وابيا وفي البحر ٢٣/٨ الى الجمهور .

اما قراءة اسورة ففي معاني القرآن ٣٥/٣ الى اهل المدينة والحسن واقتصر في الطبري ٨٢/٢٥ على الحسن وفي السبعة ٥٨٧ الى عاصم وفي حجة ابن خالويه ٢٩٥ الى عاصم في رواية حفص وفي الكشف ٢٥٩/٢ والتيسير ١٩٧ والجامع ١٠٠/١٦ الى حفص وفي البحر ٢٣/٨ الى الحسن وقتادة وابي رجاء والاعرج ومجاهد وابن حيوة وحفص .

(٢) نقله في الصحاح ٦٩٠/٢ .

(٣) في معاني القرآن ٣٦/٣ نسبت الى ابي عبد الرحمن وفي الطبري ٨٦/٢٥ الى عامة قراء المدينة وجماعة من قراء الكوفة وعليها عبيد بن عمير وفي السبعة ٥٧٨ والكشف ٢٦٠/٢ والتيسير ١٩٧ والجامع ١٠٣/١٦ الى نافع وابن عامر والكسائي وزاد في البحر ٢٥/٨ ابا جعفر والاعرج والنخعي وابا رجاء وابن وثاب وانها رويت عن الامام علي بن ابي طالب .

(٤) في معاني القرآن ٣٦/٣ نسبت الى عاصم وابن عباس وزاد في الطبري ٨٦/٢٥ و٨٧ بعض قراء الكوفة والبصرة ومجاهدا وقتادة موضحا والسدى وفي السبعة ٥٨٧ الى ابن كثير وابي عمرو وعاصم وحمزة وفي الكشف ٢٦٠/٢ والتيسير ١٩٧ والجامع ١٠٣/١٦ الى غير نافع وابن عامر والكسائي وفي البحر ٢٥/٨ الى ابن عباس وابن جبير والحسن وعكرمة وباقي السبعة .

* في الأصل أسوار .

﴿ يَحْشُرُ ﴾ و ﴿ يَحْشِرُ ﴾[1] .

ومن سورة حم الدخان

قال ﴿ فِيهَا كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤) ﴿ أَمْراً ﴾ (٥) وقال ﴿ رَحْمَةً من رَبِّكَ ﴾ (٦) وانتصابه على « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ أَمْراً وَرَحْمَةً » في الحال[2] .

وقال ﴿ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللهُ أَنَّهُ هُوَ ﴾ (٤٢) فجعله بدلا من الاسم المضمر في ﴿ يُنْصَرُونَ ﴾ (٤١) وان شئت جعلته مبتدأ . واضمرت [١٧٠ ء] خبره تريد « إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللهُ فَيُغْنِي عَنْه » .

وقال ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ (٥٤) يقول ـ والله أعلم ـ « جَعَلْنَاهُم أَزْوَاجاً بالحور » ومن العرب من يقول « عين حير »[3] .

ومن سورة الجاثية

وقال ﴿ سَواءً مَحْيَاهُم ومَماتُهم ﴾ (٢١) رفع . وقال بعضهم : إِنَّ المَحْيَا والمَماتَ للكفار كأنه قال « أَمْ حَسِبَ الذينَ اجْتَرحوا السيئات أَن تَجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » ثم قال « سواءٌ محيا الكفارِ

---

(١) في الأصل تقديم المكسورة على المضمومة . وقد نسبت قراءة الكسر في آية النساء ١٧٢ الى ابي هريرة ، وكذلك الانعام ٢٢/٦ كما جاء في البحر ٩٤/٤ فهي اذن لهجة سدوسية .

(٢) نقله في المشكل ٦٥٤/٢ واعراب القرآن ١٠٧٢/٣ وزاد المسير ٣٣٨/٧ والجامع ١٢٨/٦ ونقل الرأي في الرحمة وفي البيان ٣٥٧/٢ .

(٣) نقله في اعراب القرآن ١٠٨٠/٣ ولم اعثر على معاد هذه اللغة ولا على كونها قراءة ما .

ومماتُهُم » اي محياهم محيا سَوْء ومماتهم ممات سَوْء » فرفع « السواء » على الابتداء[1]. ومن فسر « المحيا » و « الممات » للكفار والمؤمنين فقد يجوز في هذا المعنى نصب السواء[2] ورفعه لأن من جعل السواء مستويا[3] فينبغي له ان يرفعه لأنه الاسم الا ان ينصب المحيا والممات على البدل ونصب السواء على الاستواء[4] . وان شاء رفع السواء اذا كان في معنى مستوي لأنها صفة لا تصرف كما تقول « رأيتُ رَجُلاً خيراً منهُ أَبُوهُ » والرفع أجود .

وقال ﴿ وإذَا عَلِمَ من آياتِنَا شَيْئاً ﴾ (٩) ثم قال ﴿ مِنْ وَرائِهِم جَهَنَّمُ ولا يُغْنِي عَنْهُم ما كَسَبُوا شيئا ﴾ (١٠) فجمع لأنه قد قال ﴿ ويلٌ لِكُلّ أَفَّاكٍ أثِيمٍ ﴾ (٧) فهو في معنى جماعة مثل الأشياء التي تجيء[5] في لفظ واحد ومعناها معنى [١٧٠ ب] جماعة وقد جعل ﴿ الذي ﴾ بمنزلة ﴿ من ﴾ وقال ﴿ والذِي جاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أولئِكَ هُمُ المُتَّقُون ﴾[6] فـ « الذي » في لفظ واحد . ثم قال ﴿ أُولئِكَ هُمْ

---

(١) في الطبري ١٤٨/٢٥ الى عامة قراء المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفة وعليها مجاهد وليث وفي السبعة ٥٩٥ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية وفي الكشف ٢٦٨/٢ والتيسير ١٩٨ الى غير حفص وحمزة والكسائي وفي الجامع ١٦٥/١٦ الى العامة وفي البحر ٤٧/٨ الى الجمهور .

(٢) في الطبري ١٤٨/٢٥ الى عامة قراء الكوفة وفي السبعة ٥٩٥ الى حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وفي الشواذ ١٣٨ الى الاعمش وفي التيسير ١٩٨ والكشف ٢٦٨/٢ كما في السبعة وابدل في الجامع ١٦٥/١٦ الاعمش بحفص وفي البحر ٤٧/٨ ذكرهما مع سابقيهما وزاد زيد بن علي .

(٣) في الاصل : مستوى .

(٤) في الاصل : الاستواى .

(٥) في الأصل : تجوز .

(٦) الزمر ٣٢/٣٩ .

المُتَّقُونَ ﴾ .

[و]* قال ﴿ وَأَمَّا الذينَ كَفَرُوا فَلَمْ تَكُنْ آياتِي تتْلَى عَلَيْكُم ﴾ (٣١) أي : فَيُقَالُ لَهُم : « أَلَمْ تَكُن آياتِي تُتْلَى عَلَيْكُم » ودخلت الفاء لمكان « أما » .

وقال ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلاّ ظَنّاً ﴾ (٣٢) مَا نَظُنُّ إِلاّ ظَنّاً .

ومن سورة الاحقاف

قال ﴿ قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ ﴾ (٩) والبِدْع : البديع[١] وهو : الأَوَّلُ .

وقال ﴿ وَمِنْ قَبْلِهِ كتابُ مُوسَى إِمَاماً ورَحْمَةً ﴾ (١٢) نصب لأنه خبر معرفة .

وقال ﴿ هَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيّاً ﴾ (١٢) فنصب اللسان والعربي لأنه ليس من صفة الكتاب فانتصب على الحال او على فعل مضمر كأنه قال : « أعْنِي لِسانا عربيّاً » وقال بعضُهم : إن انتصابه على « مُصَدِّق » جعل الكتاب مصدِّقَ اللسان .

وقال ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً من نَهارٍ بَلاَغٌ ﴾ (٣٥) يقول : ذاك بلاغٌ . وقال بعضهم : « إِنَّ البَلاَغَ هُوَ القُرآنُ » وانما يوعظ بالقرآن . ثم قال ﴿ بلاغٌ ﴾ أي : هو بلاغ[٢] .

---

(١) نقله في الصحاح « بدع » واللسان « بدع » .

(٢) نقله في اعراب القرآن ١١١١/٣ .

* زيادة يقتضيها السياق .

وأما قوله ﴿ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ علىَ أَنْ يُحْيِيَ المَوْتَى ﴾ (٣٣) فهو بالباء كالباء في قوله ﴿ كَفَى بِاللهِ[١] ﴾ وهي مثل ﴿ تُنْبِتُ بالدُّهْنِ ﴾[٢] .

[١٧١ ء] ومن سورة محمد ﷺ

قال ﴿ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴾ (١٨) يقول : فانى لهم ذكراهم اذا جاءتهم الساعة[٣] .

وقال ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ ﴾ (٢٢) فان الأول للمجازاة وأوقعتِ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ على ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾ لأنه اسم ، ولا يكون ان تعمل فيه ﴿ عَسَيْتُم ﴾ ولا « عَسَيْتُ » إلاّ وفيه « أنْ » لا تقول « عَسَيْتُم الفِعْلَ » كما ان قولك « لو ان زيدا جاء كان خيرا له » فقولك[٤] « أنَّ زَيْداً جاءَ » اسم وانت لا تقول « لو ذاك » لأنه ليس كل الاسماء تقع في كل موضع . وليس كل الأفعال يقع على كل الأسماء . الا ترى[٥] انهم يقولون « يَدَعُ » ولا يقولون « وَدَعَ »

---

(١) ورد هذا التعبير في سبعة عشر موضعا من الكتاب الكريم اولها النساء ٦/٤ وآخرها الفتح ٢٨/٤٦ .
انظر المعجم المفهرس ٦١٣ .

(٢) المؤمنون ٢٠/٢٣ .

(٣) نقله في اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٢٥/٢ واعراب القرآن ١١١٨/٣ و١١١٩ .

(٤) عبارة المؤلف غير منسقة . وكان ينبغي لها ان تكون : كما ان قولك « أن زيدا جاء » في قولك «لو ان زيدا جاء كان خيرا له » اسم .

(٥) في الاصل : ترى .

[ويقولون « يَذَرُ »[1]] ولا يقولون : « وَذَرَ » .

وقال ﴿ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُم ﴾ (٣٥) أي : في أعمالكم[2] كما تقول : « دَخَلْتُ البيتَ » وانت تريد « في البيت » .

وقال ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلاءِ ﴾ (٣٨) فجعل التنبيه في موضعين للتوكيد وكان التنبيه الذي في « هَؤُلاَءِ » تنبيها لازما .

ومن سورة الفتح

قال ﴿ والهَدْىَ مَعْكُوفاً ﴾ (٢٥) على « وصدوا ﴿ الهَدْيَ مَعْكُوفاً ﴾ كراهية ﴿ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّه ﴾ .

وقال ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فآزَرَهُ ﴾ (٢٩) يريد « أَفْعَلَه »[3] من « الإزارَة » .

وقال ﴿ إِنْ تَطَؤُوهُمْ ﴾ (٢٥) على البدل « لولا رجال أن تطؤوهم » .

[١٧١ ب] ومن سورة الحجرات

قال ﴿ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ (٢) أي : مخافة أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُم[4] . وقد يقال : « أَسْمُكِ الحائِطَ أَنْ يَمِيلَ » .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نقله في اعراب القرآن ١١٢٤/٣ .

(٣) نقله في الكشاف ٣٤٨/٤ .

(٤) نقله في زاد المسير ٤٥٧/٧ .

وقال ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ ﴾ (١٣) فكسر لأنه ابتداء ولمْ يحمله على ﴿ لِتَعَارَفُوا ﴾ (١٣) .

ومن سورة ق

قال ﴿ ق والقرآنِ المَجيدِ ﴾ (١) قسم على ﴿ قَدْ عَلِمْنَا ما تَنْقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ [١] ﴾ (٤) .

وقال ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنّا تُراباً ذلكَ رَجْعٌ بَعِيد ﴾ (٣) لم يذكر « انه رجع » وذلك ـ والله أعلم ـ لأنه كان على جواب كأنه قيل لهم : إِنَّكُمْ تَرْجِعُونَ . فقالوا « أَإِذَا كُنَّا تُراباً ذلكَ رَجْعٌ بعيد »[٢] .

وقال ﴿ بَلْ هُمْ في لَبْسٍ ﴾ (١٥) لأنك تقول : لَبَسْتُ عليه لَبْساً .

وقال ﴿ عَنِ اليَمِينَ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيد ﴾ (١٧) ولم يقل « عَنِ اليَمِينِ قَعيدٌ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيد » . ذكر احدهما واستغنى كما قال ﴿ يُخْرِجُكُم طِفْلاً ﴾[٣] فاستغنى بالواحد عن الجمع كما قال ﴿ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً ﴾[٤] .

---

(١) نقله في المشكل ٦٨٢/٢ والمغني ٦٤٦/٢ واعراب القرآن ١١٤٥/٣ والبحر ١٢٠/٨ ونقله في البيان ٣٨٤/٢ واشرك معه الفراء فيه .

(٢) نقله في زاد المسير ٦/٨ .

(٣) غافر ٦٧/٤ .

(٤) النساء ٤/٤ .

وقال ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ ﴾ (١٦) يقول : أَمْلَكُ بِهِ وأَقْرَبُ إِلَيْهِ في المقدرة عليه .

ومن سورة الذاريات

قال ﴿ والسَّماءِ ذاتِ الحُبُكِ ﴾ (٧) واحدها « الحِباك » .

وقال ﴿ أَيّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (١٢) [١٧٢ ء] ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (١٣) أي : مَتَى يَوْمُ الدِّينِ . فقيل لهم : في يومِ هُمْ على النارِ يُفْتَنون . لأنّ ذلك اليوم يوم طويل فيه الحساب وفيه فتنتُهم على النار .

وقال ﴿ ذُنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمِ ﴾ (٥٩) أي : سَجْلاً* من العذاب .

ومن سورة الطور

قال ﴿ يَومَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرَا ﴾ (٩) ﴿ وَتَسِيرُ الجِبالُ سَيْرا ﴾ (١٠) ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ (١١) دخلت الفاء لأنه في معنى : اذا كان كذا وكذا فأشبه المجازاة ، لأن المجازاة يكون خبرها بالفاء .

وقال ﴿ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ المَنُونِ ﴾ (٣٠) لأنك تقول : « تَرَبَّصْتُ زَيْداً » أيْ : تربصت به[١] » .

---

(١) في الجامع ٧٢/١٧ . وقال الاخفش : نتربص به الى ريب المنون فحذف حرف الجر كما تقول قصدت زيدا وقصدت الى زيد .

* في الاصل بسَجْلٍ .

ومن سورة النجم *

قال ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ القُوىَ ﴾ (٥) جماعة « القُوَّة » وبعض العرب يقول « حُبْوَة » و« حِبَى » فينبغي أن يقول « القِوى » في ذا القياس . ويقول بعض العرب « رِشْوَة » و« رُشا » ويقول بعضهم « رُشْوة » و« رِشا »** وبعض العرب يقول « صُوَرٌ » و« صِوَرٌ » والجيدة « صُوَر » ﴿ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ﴾(١) و ﴿ صِوَرَكُم ﴾(٢) تقرأ .

وقال بعضهم ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللاَت والعُزَّى ﴾(٣) (١٩) فاذا سكت قلت «اللاَّة »(٤) وكذلك « مَنَاةَ »(٥) تقول « مَنَاهْ » وقال بعضهم ﴿ اللاتّ ﴾(٦) جعله [١٧٢ ب] من « اللاتٌ » : الذي يَلُتّ(٧) . ولغة للعرب يسكتون على مافيه الهاء بالتاء يقولون « رأيتُ طَلْحَتْ »(٨) . وكلٌّ

---

(١) غافر ٦٤/٤٠ . وهي في البحر ٤٧٣/٧ الى الجمهور . * في الأصل والنجم

(٢) هي في الجامع ٣٢٨/١٥ الى ابي رزين والاشهب العقيلي وفي البحر ٤٧٣/٧ الى الاعمش وابي رزين .

(٣) هي في الطبري ٥٨/٢٧ الى عامة قراء الامصار وفي البحر ١٦٠/٨ الى الجمهور .

(٤) نسبت في معاني القرآن ٩٧/٣ الى الكسائي وزاد عليه في الجامع الدوري والبزي اخذا عن ابن كثير .

(٥) في الاصل : منات .

(٦) في الاصل : بكسرة تحت التاء .

(٧) هي قراءة نسبت في معاني القرآن ٩٧/٣ الى مجاهد وابن عباس وفي الطبري ٥٨/٢٧ زاد عليهما ابا صالح وزاد في المحتسب ٢٩٤/٢ منصور بن المعتمر وطلحة واهمل ابا صالح ومجاهد وذكر لهم كلهم في البحر ١٦٠/٨ وزاد ابا الجوزاء ويعقوب وابن كثير في رواية . وقراءة « مناه » بالهاء نسبت في الجامع ١٠١/١٧ الى الكسائي وابن كثير وابن محيصن .

(٨) هي لغة طيء وحمير ابن يعيش ٨٩/٥ واللهجات ٣٩٣ . ** في الأصل بهمزة بعد الألف

شيء في القرآن مكتوب بالتاء فانما تقف عليه بالتاء نحو ﴿ نِعْمَتَ رَبِّكُمْ ﴾[1] و ﴿ شَجَرَتَ الزَّقُّوم ﴾[2]

وقال ﴿ وإبْراهِيمَ[3] الَّذِي وَفَّى ﴾ (٣٧) ﴿ أنْ لاَ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (٣٨) فقوله ﴿ أن لاَ تَزِرُ ﴾ بدل من قوله ﴿ بِما في صُحُفِ مُوسى ﴾ (٣٦) أي : بِأنْ لا تَزِرُ .

ومن سورة القمر *

قال ﴿ خُشَّعاً ﴾ (٧) نصب على الحال[4] ، اي يخرجون من الاجداث خشعا[5] . وقرأ بعضهم ﴿ خاشِعا ﴾[6] لأنها صفة مقدمة فأجراها مجرى الفعل نظيرها ﴿ خاشِعَةً أبْصَارُهُم ﴾[7] .

---

(١) الزخرف ١٣/٤٣ .

(٢) بفتح هاء التأنيث في الدخان ٤٣/٤٤ وبضمها في الصافات ٦٢/٣٧ .

(٣) في الاصل : ابراهيم .

* في الأصل اقتربت

(٤) نقله في حاشية العليمي ٣٨١/١ .

(٥) نسبت في معاني القرآن ١٠٥/٣ الى الناس وبتردد الى الحسن وابي رجاء العطاردي وفي الطبري ٩٠/٢٧ نسبت الى عامة قراء المدينة وبعض المكيين والكوفيين ونسبت في السبعة ٦١٧ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وفي الكشف ٢٩٧/٢ والتيسير ٢٠٥ الى غير ابي عمرو وحمزة والكسائي وفي البحر ١٧٥/٨ الى قتادة وابي جعفر وشيبة والاعرج والجمهور .

(٦) في معاني القرآن ١٠٥/٣ نسبت الى ابن عباس وبتردد الى ابي رجاء العطاردي والحسن . وفي الطبري ٩٠/٢٧ الى عامة قراء الكوفة وبعض البصريين وفي السبعة ٦١٨ والكشف ٢٩٧/٢ والتيسير ٢٠٥ الى ابي عمرو وحمزة والكسائي وزاد عليهم في البحر ١٧٥/٨ ابن عباس وابن جبير ومجاهدا والجحدري . وقد اشار اليها في الكتاب ٢٣٨/١ .

(٧) القلم ٤٣/٦٨ والمعارج ٤٤/٧٠ .

وقال ﴿ فِي يَوْمِ نَحْسٍ ﴾[1] (١٩) و ﴿ يَوْمٍ نَحْسٍ ﴾[2] على الصفة .

وقال ﴿ أَبَشَراً مِنَّا واحداً نَتَّبِعُهُ ﴾ (٢٤) فنصب البشر لما وقع عليه حرف الاستفهام وقد اسقط الفعل على شيء من سببه .

وقال ﴿ ذُوقُوا مَسَّ سَقَر ﴾ (٤٨) ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَر ﴾ (٤٩) فجعل المس يذاق في جواز الكلام ويقال : « كيفَ وَجَدْتَ طعمَ الضَرْبِ » ؟ وهذا مجاز . واما نصب ﴿ كلّ ﴾[3] ففي لغة من قال « عبدَ اللهِ ضَرَبْتُه » وهو في كلام العرب كثير . وقد رفعت « كلٌّ »[4] في لغة من رفع ورفعت على وجه آخر .

[١٧٣ ء] قال ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ ﴾ فجعل ﴿ خَلَقْنَاهُ ﴾ من صفة الشيء .

وقال ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِر ﴾ (٤٤) ﴿ سيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (٤٥) فجعل للجماعة دبرا واحدا في اللفظ . وقال ﴿ إِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُون ﴾[5] وقال ﴿ لا يَرْتَدّ إِلَيْهِم

---

(١) في البحر ١٧٩/٨ نسبت الى الجمهور .

(٢) في الشواذ ١٤٨ والبحر ١٧٩/٨ الى الحسن .

(٣) في الجامع ١٤٧/١٧ والبحر ١٧٣/٨ نسبت الى الجمهور والعامة .

(٤) في الشواذ ١٤٨ والمحتسب ٢٠٠/٢ والجامع ٤٧/١٧ الى ابي السمال وزاد في البحر ٨٣/٨ قوما من اهل السنة في قول ابن عطية .

(٥) الشعراء ٥٦/٢٦ .

طَرْفُهُم ﴾[1]

وقال ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وكَبيرٍ مُسْتَطَر ﴾ (٥٣) فجعل الخبر واحدا على الكل .

ومن سورة الرحمن عز وجل

قال ﴿ الشمسُ والقَمرُ بِحُسْبانٍ ﴾ (٥) أي : بِحساب . وأضمر الخبر . اظن ـ والله أعلم ـ انه اراد يَجْرِيانِ بِحِساب[2] .

وقال ﴿ ذاتُ الأَكْمامِ ﴾ (١١) وواحدها « الكِمُّ » .

وقال ﴿ ذَواتَا أَفْنَانٍ ﴾ (٤٨) وواحدها : « الفَنَنُ »[3] .

وقال ﴿ مُدْهَا مَّتَان ﴾ (٦٤) كما تقول « اِزْوَرَّ » و « اِزْوارَّ » .

ومن سورة الواقعة

قال ﴿ فَأَصْحابُ المَيْمَنَةِ ما أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ ﴾ (٨) ﴿ وأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ما أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾ (٩) فقوله ﴿ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ ﴾ هو الخبر . وتقول العرب : « زيدٌ وَمَا زيدٌ » تريد « زيد شَديدٌ » .

وقال ﴿ إلاّ قِيلاً سَلاَماً سَلاَماً ﴾ (٢٦) ان شئت نصبت

---

(١) ابراهيم ٤٣/١٤ .

(٢) نقله في زاد المسير ١٠٦/٨ .

(٣) في الهامش : « الفنن » جمعها « الافنان » ثم « الافانين » وهي « الاغصان » .

السلام بالقيل وان شئت جعلت السلام [١٧٣ ب] عطفا على القيل كأنه تفسير له وان شئت جعلت الفعل يعمل في السلام تريد « لا تسمع إلاّ قيلاً الخير » تريد : إلاّ أنَّهُم يقولون الخيرَ ، والسلام هو الخير .

وقال ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِين ﴾ (١٦) على المدح نصبه على الحال يقول : « لَهُمْ هَذَا مُتَّكِئِينَ » .

وقال ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءَ (٣٥) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (٣٦) عُرُباً أَتْرَابا ﴾ (٣٧) فأضمرهن ولم يذكرهن قبل ذاك[١] . واما «الأَتْرابُ » فواحدهن « التِرْبَ » وللمؤنّث : « التِربَة » هي « تِربى » وهي « تِرْبَتي » مثل « شِبْه »[٢] و « أَشْبَاه » و « التِرْبُ » و « التِرْبَةُ » جائزة في المؤنث ويجمع : بـ « الأَتْراب » كما تقول « حَيَّةٌ » و « أَحْياء » اذا عنيت المرأة و « مَيْتَةٌ » و « أَمْواتٌ » .

وقال ﴿ فَمَالِئونَ منها البُطونَ ﴾ (٥٣) أي : من الشجرة ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ ﴾ (٥٤) لأنَّ « الشَجَر » يؤنَّث ويذكّر . وأَنَّثَ لأنه حمله على « الشَجَرَة » لأن « الشجرةَ » قد تدل على الجميع تقول العرب : « نَبَتَتَ قِبَلَنا شَجَرَةٌ مُرَّةٌ وَبَقْلَةٌ رذية » وهم يعنون الجميع .

[و][٣] قال ﴿ فَشَارِبُونَ شَرَبَ ﴾[٤] (٥٥) و ﴿ شُرْبَ ﴾[٥]

---

(١) نقله في المشكل ٧١٢/٢ واعراب القرآن ١٢٢٧/٣ .

(٢) في الاصل : الشبه بأل .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) نسبها في معاني القرآن ١٢٨/٣ الى ابن جريج وفي الطبري ١٩٥/٣٧ الى بعض قراء مكة والبصرة والشام

مثل « الضَّعْف » و « الضُّعْف » .

وقال ﴿ مَتَاعاً للمُقْوِينَ ﴾ (٧٣) اي للمسافرين في الأرض القِيِّ . تقول : « أَقْوَى الشيءُ » إذا ذَهب كلُّ ما فيه .

وقال ﴿ فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ﴾ (٨٣) ثم قال ﴿ فَلَوْلاَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ (٨٦) [١٧٤ ء] أيْ : غيرَ مَجْزِيِّينَ مقهورين ترجعون تلك النفس وانتم ترون كيف تخرج عند ذلك ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِين ﴾ (٨٧) انكم تمتنعون من الموت . ثم أخبرهم فقال ﴿ فَأَمَّا أَنْ كانَ مِنَ المُقَرَّبِين ﴾ (٨٨) ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ (٨٩) أي : فَلَهُ رَوْحٌ ورَيْحانٌ » ﴿ وأَمَّا أنْ كانَ من أَصْحابِ اليَمِينِ ﴾ (٩٠) ﴿ فَسَلاَمٌ لَكَ منْ أَصْحابِ اليَمِينِ ﴾ (٩١) أي : فيقال له « سَلامٌ لَكَ » .

وقال ﴿ حَقُّ اليَقِينِ ﴾ (٩٥) فأضاف الى « اليَقِينِ » كما قال ﴿ دينُ القَيِّمَةِ ﴾ [١] اي : ذلك دينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ ، وذلك حقُّ الأمْرِ اليَقينِ . وأما « هذا رَجُلُ السَوْءِ » فلا يكون فيه : هذا الرجلُ السَوْءُ . كما يكون في « الحقُّ اليَقِينُ » لأن « السَّوْءَ » ليس بـ « الرَّجُلِ » و « اليَقينُ هُوَ الحَقُّ » .

وفي السبعة ٦٢٣ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر والكسائي وفي الكشف ٣٠٥/٢ والتيسير ٢٠٧ والجامع ٢١٤/١٧ الى غير نافع وحمزة وعاصم .

(٥) في معاني القرآن ١٢٨/٣ الى سائر القراء وفي الطبري ١٩٥/٢٧ الى عامة قراء المدينة والكوفة وفي السبعة ٦٢٣ والكشف ٢٠٥/٢ والتيسير ٢٠٧ والجامع ٢١٤/١٧ والبحر ٢١٠/٨ الى نافع وعاصم وحمزة .

(١) البينة ٥/٩٨ .

ومن سورة الحديد

قال ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أيْدِيهِم وبِأيْمانِهِم ﴾ (١٢) يريد : عَنْ أيْمانِهِم ـ والله أعلم ـ كما قال ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِي ﴾[١] يقول « بِطَرْفٍ » .

وقال ﴿ انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ من نُورِكُمْ ﴾ (١٣) لأنه من « نَظَرْتُه » يريد « نظرْتُ » فـ « أنَا أنْظُرُهُ » ومعناه : أنْتَظِرُهُ .

وقال ﴿ إلاَّ في كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أنْ نَبْرَأهَا ﴾ (٢٢) يريد ـ والله أعلم ـ « إلاَّ هُوَ في كِتَابٍ » فجاز فيها الاضمار . وقد تقول : « عِنْدِي هذا لَيسَ إلاَّ » [١٧٤ ب] تريد : ليس إلاَّ هُوَ .

وقال ﴿ بِسُورٍ لهُ بابٌ ﴾ (١٣) معناه : « وَضُرِبَ بَيْنَهُم سُورٌ » .

وقال ﴿ الذينَ يَبْخَلُونَ وَيأمُرُونَ الناسَ بِالبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فإنَّ اللهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيد ﴾ (٢٤) واستغنى بالاخبار التي في القرآن كما قال ﴿ وَلَوْ أنَّ قُرآنا سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ ﴾[٢] ولم يكن في ذا الموضع خبر ، والله أعلم[٣] بما ينزل هو كما أنزل وكما أراد ان يكون .

وقال ﴿ لِئَلاَّ يَعْلَمَ أهْلُ الكِتابِ أنْ لاَ يُقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ ﴾

---

(١) الشورى ٤٥/٤٢ .

(٢) الرعد ٣١/١٣ .

(٣) العبارة مضطربة غير واضحة المفاد .

(٢٩) يقول : لأن يعلم .

وقال ﴿ مَنْ ذَا الذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَنا ﴾ (١١) وليس ذا مثل الاستقراض من الحاجة ولكنه مثل قول العرب : « لي عندَكَ قَرْضُ صِدْقٍ » و « قَرْضُ سَوءٍ » اذا فعل به خيرا او شرا . قال الشاعر[١] : [من الطويل وهو الشاهد التاسع والستون بعد المئتين] :

سَأَجْزِي سَلاَمانَ بنَ مُفْرِجَ قَرْضَهُم بِمـا قَدَّمَـتْ أَيْدِيهُـمْ وأَزَلَتِ

سورة المجادلة

قال ﴿ والذينَ يُظَاهِرُونَ ﴾ (٢) خفيفة[٢] وثقيلة[٣] . ومن ثقل جعلها من « تَظَهَّرْت »[٤] ثم ادغم التاء في الظاء .

وقوله ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ (٣) المعنى : « فتحريرُ رَقَبَةٍ من قَبْلِ أَنْ يَتَماسّاَ فمن لم يَجِدْ فإطْعَامُ سِتِينَ مِسكيناً ثُمَّ

---

(١) لم اعثر على شيء في القائل والقول .

(٢) في معاني القرآن ١٣٨/٣ نسبت الى عاصم وابن عبد الرحمن السلمي واقتصر في السبعة ٦٢٩ والكشف ٣١٣/٢ والتيسير ٢٠٨ على عاصم وفي البحر ٢٧٣/١٧ زاد على عاصم ابا العالية وزرين بن حبيش وفي البحر ٢٣٢/٨ نسبها الى الاخوين وابن عامر .

(٣) نسبت في معاني القرآن ١٣٨/٣ الى يحيى والاعمش وحمزة وبعض اهل الحجاز وفي السبعة ٦٢٨ والكشف ٣١٣/٢ والتيسير ٢٠٩ الى ابن عامر وحمزة والكسائي وزاد في الجامع ٢٧٣/١٧ خلفا .

(٤) اما قراءة « يظهرون » ففي معاني القرآن ١٣٨/٣ نسبت الى الحسن ونافع وفي السبعة ٦٢٨ والكشف ٣١٣/٢ والبحر ٢٣٢/٨ الى الحرميين « ابن كثير ونافع » وابي عمرو وزاد عليهم في الجامع ٢٧٣/١٧ يعقوب وفي التيسير ٢٠٩ الى غير عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي .

يَعُودونَ لِمَا قَالُوا[1] : « أنْ لاَ نَفْعَلَه » « فَيفْعَلُونَهُ » هذا الظهار ، يقول : « هِيَ عَلَيَّ [١٧٥ ء] كَظَهْرِ أُمّي » وما أشبه هذا من الكلام ، فاذا اعتق رقبة او اطعم ستين مسكينا عاد لهذا الذي قد قال :« إنَّهُ عَلَيَّ حَرامٌ » ففعله[2] .

ومن سورة الحشر

قال ﴿ فَأَتاهُم اللهُ مِنْ حَيْثُ ﴾ (٢) يقول : « فجاءَهُم الله » اي : جاءَهُم أمرُه ، وقال بعضهم ﴿ فَآتاهُم اللهُ ﴾ أي : آتاهُم العذابَ ، لأنك تقول :« أتاهُ » و « آتاهُ » كما تقول : « ذَهَبَ » و « أذْهَبَتهُ » .

وقال ﴿ ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ » (٥) وهي من « اللَّوْنِ » في الجماعة وواحدته « لِينَة » وهو ضرب من النخل ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الى الياء .

وقال ﴿ ما أَفَاءَ اللهُ علىَ رَسُولِهِ ﴾ (٦) لأنك تقول : « فَاءَ عَلَيَّ كَذاَ وَكَذَا » و « أَفَاءَهُ اللهُ » كما تقول : « جَاءَ » و « أَجَاءَهُ اللهُ » وهو مثل « ذَهَبَ » و « أَذْهَبْتُهُ » .

وقال ﴿ كَيْلاَ يكونَ دُوَلَةً » (٧) و « الدُّوْلَةُ » في هذا المعنى ان يكون ذلك المال مرة لهذا ومرة لهذا وتقول : « كانَتْ لَنَا عَلَيْهِم

---

(١) تسلسل الكلام في القرآن الكريم هو ﴿ والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير﴾ (٣) ﴿ فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ... ﴾ (٤) .

(٢) نقله في المشكل ٢/٧٢١ والجامع ١٧/٢٨٢ .

الدَوْلَة » . واما انتصابها فعلى « كَيْلاَ يكونَ الفَيْءُ دُوْلَةً » و « كيلا تكون دُوْلَةً » اي : « لا تكون الغنيمةُ دُوَلةً » [و][1] يزعمون أنَّ « الدَوْلَة » ايضا في المال لُغةٌ لِلْعَرَب ، ولا تكاد تعرف « الدَوْلَةُ في المال » .

وقال ﴿ لا يَجِدُونَ في صُدُورِهِم حاجةً [١٧٥ ب] مِمَّا أُوتُوا ﴾ (٦) أي : مِمّا أُعْطُوا .

وقال ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُم ﴾ (١٢) فرفع الاخر لأنه معتمد لليمين لأن هذه اللام التي في أول الكلام انما تكون لليمين كقول الشاعر[2] : [من الطويل وهو الشاهد السبعون بعد المئتين] :

لَئِنْ عادَلِي عبدُ العَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمكَنَنِي مِنْهَا إِذاً لاَ أُقِيلُهَا

وقال ﴿ أَنَّهُمَا في النارِ خَالِدَيْنِ فِيها ﴾ (١٧) فنصب الخالدَيْن على الحال و ﴿ في النارِ ﴾ خبر . ولو كان في الكلام « إِنَّهُما في النارِ » كانَ الرفعُ في ﴿ خالدَيْنِ ﴾ جائزا . وليس قولهم : إِذَا جِئْتَ بـ « فِيها » مرتين فهو نصب « بشيء » . إِنّما « فيها » توكيد جئت بها أو لم تجيء بها فهو سواء . الا ترى ان العرب كثيرا ما تجعله حالا إِذَا كان فيها التوكيد وما أشبهه . وهو في القرآن منصوب في غير مكان . قال ﴿ إِنَّ الذينَ كَفَرُوا من أَهْلِ الكِتابِ والمُشْرِكينَ في نارِ جَهَنَّمَ خَالِدينَ فِيها ﴾[3] .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .
(٢) هو كثير بن عبد الرحمن ديوانه ٣٠٥ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٤١٢/١ والخزانة ٥٨٠/٣ .
(٣) البينة ٦/٩٨ .

ومن سورة الممتحنة

[قال][1] ﴿ إِلاَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٤) استثناء خارج من اول الكلام .

ومن [سورة[1]] الصف

قال ﴿ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ ﴾ (٣) أي : كَبُرَ مَقْتُكُم مَقْتاً ، ثم قال ﴿ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُون ﴾ (٣) أيْ : قولُكم .

[و][1] قال ﴿ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا ﴾ (١٣) يقول : وتجارةٌ أُخْرَى[2] .

[١٧٦ ء][1] ومن سورة الجمعة

قال ﴿ أَسْفَاراً ﴾ (٥) وواحدها « السِّفْر » .

وقال ﴿ مِنْ يَوْمِ الجُمَعَةِ ﴾ (٩) يقول ـ والله أعلم ـ مِنْ صَلاةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ .

وقال بعض النحويين لا يكون لـ « الأَسْفَارِ » واحد كنحو « أبابيل » و « أساطِير » ، ونحو قول العرب : « ثَوْبٌ أكْبَاشٌ » وهو الرديء الغزل ، و « ثَوْبٌ مِزْقٌ » للمتمزّق .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نقلت الكتب : المشكل ٧٢٢/٢ واعراب القرآن ١٣٩٤/٣ لفظا اخر للاخفش هو خلة اخرى بدل تجارة اخرى . ونقله في الجامع ٨٨/١٨ .

قال ﴿ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ (٤) وكما قال : « عَمَدٌ » و « عُمُدٌ » وهو مثل « الخُشُب »[١] ويقول بعضهم « الخُشْبُ »[٢] .

[وقال][٣] ﴿ لَوَّوْا رُؤوسَهُم ﴾ (٥) لأن كلام العرب اذا كان في السِّخْرِيّ أو في التكثير قيل ﴿ لَوَّى* لِسَانَه ﴾ و « رأسَه » . وخفّف بعضهم[٤] واحتج بقول الله عز وجل ﴿ لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ ﴾[٥] .

---

(١) القراء بالضم في معاني القرآن ١٥٨/٣ الى اسماعيل بن جعفر المدني عن عاصم واصحابه وفي الجامع ١٢٥/١٨ الى غير من اخذ بالاخرى وعليها ابن كثير وابي عمرو وعاصم في رواية واختارها ابو حاتم وفي السبعة ٦٣٦ الى ابن كثير وابي عمرو في رواية وفي الكشف ٣٢٢/٢ والتيسير ٢١١ الى غير من اخذ بالأخرى .

(٢) في معاني القرآن ١٥٨/٣ الى الاعمش وفي الكشف ٣٢٢/٢ والتيسير ٢١١ الى قنبل وابي عمرو والكسائي وزاد في الكشف ٣٢٢/٢ ابن كثير واهمل في الجامع ١٢٥/١٨ ابن كثير وزاد البراء بن عازب وانها اختيار ابي عبيد .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) قراءة التخفيف نسبت في معاني القرآن ١٥٩/٣ الى بعض اهل المدينة وفي الطبري ١٠٨/٢٨ والكشف ٣٢٢/٢ والتيسير ٢١١ والجامع ١٢٧/١٨ الى نافع وزاد في السبعة ٦٣٦ عاصما في رواية وزاد في البحر ٢٧٣/٨ مجاهدا واهل المدينة وابا حيوة وابن ابي عبلة والمفضل وابانا عن عاصم والحسن ويعقوب بخلاف عنهما .

اما قراءة التضعيف ففي الطبري ١٠٨/٢٨ الى القراء وفي الكشف ٣٢٢/٢ والتيسير ٢١١ الى غير نافع وزاد في الجامع ١٢٧/١٨ قوله انها الوجه الذي اختاره ابو عبيد وزاد في السبعة ٦٣٦ على نافع عاصما اما في البحر ٢٧٣/٨ فنسبها الى ابي جعفر والاعمش وطلحة وعيسى وابي رجاء والاعرج وباقي السبعة .

(٥) النساء ٤٦/٤ .

* في الاصل لوّا بالألف .

ومن سورة التغابن

قال ﴿ فقالوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾ (٦) فجمع لأن « البَشَر » في المعنى جماعة .

ومن سورة الطلاق

قال ﴿ قَدْراً ﴾[١] (٣) وقال بعضهم ﴿ قَدَراً ﴾[٢] وهما لغتان .

وقال ﴿ مِنْ وُجْدِكُم ﴾ (٦) و « الوُجْد » : المقدِرة ومن العرب من يكسر في هذا المعنى[٣] . فاما « الوَجْدُ » إذَا [١٧٦ ب] فتحتَ الواو فهو « الحُبُّ » . وهو في المعنى ـ والله أعلم ـ « أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُم مِمَّا تَقْدِرُون عليه » .

وقال ﴿ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١٢) فجعل ﴿ الأَرْض ﴾ جماعة كما تقول : « هَلَكَ الشاةُ والبَعِيرُ » وانت تعني جميعَ الشاءِ وجميعَ الإبِل* .

---

(١) في البحر ٢٨٣/٨ الى الجمهور .

(٢) في البحر ٢٨٣/٨ الى جناح بن حبيش .

(٣) هم بنو تميم قياسا على كسرهم الواو في « الوتر » اللهجات ١٩١ .

* بعد هذه العبارة ورد في الاصل قوله « وقال ﴿ طباقا ﴾ وواحدها طبق » ولا موضع لها هنا ننقل الى اول كلامه على سورة الملك .

ومن سورة التحريم

قال ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما ﴾ (٤) فجعله جماعة لأنهما اثنان من اثنين .

وقال ﴿ وَمَرْيَمَ[١] ٱبْنَةَ[٢] عِمْرانَ ﴾ (١٢) و ﴿ ٱمْرَأَةَ فِرْعَوْن ﴾ (١١) على : « وَضَرَبَ اللهُ ٱمْرَأَةَ فِرْعَونَ وَمَرْيَمَ مَثَلا » .

سورة الملك*

وقال ﴿ طِبَاقاً ﴾ (٣) وواحدها « الطَبَق »[٣] .

قال « خَاسِئا وَهُوَ حَسِير ﴾ (٤) لأنك تقول : « خَسَأْتُهُ » فـ « خَسَأ »[٤] فـ ﴿ هُوَ خَاسِيء ﴾ .

وقال ﴿ إِلَى الطَيْرِ فَوْقَهُم صَافَّاتٍ ﴾ (١٩) فجمع لأن « الطَيْر » جماعة مثل قولك « صاحِب » و « صَحْب » و « شَاهِد » و « شَهْد » و « رَاكِب » و « رَكْب » .

وقال ﴿ هٰذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ (٢٧) لأنهم كانوا يقولون ﴿ رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا ﴾[٥] و ﴿ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ اللهِ ﴾[٦] فقيل لهم

---

(١) في الاصل : مريم بلا واو .
(٢) في الاصل بالتاء لا بالهاء .
(٣) ورد كلامه هذا قبل سورة التحريم وفي نهاية كلامه على سورة الطلاق ولا موضع له هناك فلعله من أوهام النساخ .
(٤) افاده في الجامع ٢٠٩/١٨ .
(٥) ص ١٦/٣٨ .
(٦) العنكبوت ٢٩/٢٩ .

* في الاصل : « تبارك » بدل « الملك » .

حين رأوا العذاب ﴿ هٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ خفيفة[1] و ﴿ تَدَّعُون ﴾ ثقيلة[2] قرأه الناس على هذا المعنى وهو أجود [١٧٧ ء] وبه نقرأ لأنه شيء بعد شيء .

وقال ﴿ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُم بِماءٍ مَعِينٍ ﴾ (٣٠) أيْ : غائرا ولكن وصفه بالمصدر وتقول : « لَيْلَةٌ غَمٌّ » تريد « غَامَّةٌ » .

وقال ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (١٨) أيْ : إنكارِي .

ومن سورة القلم*

قال ﴿ بِأَيِّكُمْ المَفْتُونِ ﴾ (٦) يريد « أيُّكُمْ المَفْتُون » .

وقال ﴿ وإنْ يَكَادُ الّذِينَ كَفَروا ﴾ (٥١) وهذه « إنْ » التي تكون للايجاب وهي في معنى الثقيلة الا انها ليست بثقيلة ، لأنك اذا قلت : « إنْ كانَ عبدُ اللهِ لَظَرِيفاً » فمعناه « إنْ عبدُ اللهِ لَظَرِيفٌ قبلَ اليَوْم » فـ « إنْ » تدخل في هذا المعنى وهي خفيفة .

---

(١) في الشواذ ١٥٩ نسبت الى الحسن والضحاك وسلام ويعقوب وفي المحتسب ٣٢٥/٢ اهمل الحسن واضاف ابا رجاء وعبد الله بن مسلم بن يسار وقتادة وفي الجامع ٢٢١/١٨ الى قتادة وابن ابي اسحاق والضحاك ويعقوب وتأول بها ابن عباس وفي البحر ٢٠٤/٨ الى ابي رجاء والضحاك والحسن وقتادة وابن يسار عبد الله بن مسلم وسلام ويعقوب وابن ابي عبلة وابي زيد وعصمة عن ابي بكر والاصمعي عن نافع . وفي الطبري ١٢/٢٩ الى قتادة مع فتح الدال .

(٢) في الطبرى ١٢/٢٩ الى قراء الامصار والضحاك في رواية وفي المحتسب ٣٢٥/٢ والجامع ٢٢١/١٨ والبحر ٣٠٣/٨ الى العامة والجمهور .

* في الاصل نون والقلم .

ومن سورة الحاقة

قال ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ واعِيَةٌ ﴾ (١٢) لأنك تقول : « وَعَتْ ذاكَ أُذُنِي » و « وَعَاهُ سَمْعِي » و « أَوْعَيْتُ الزادَ » و « أَوْعَيْتُ المَتاعَ » كما قال الشاعر[١] : [من البسيط وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد المئتين] :

[الخَيْرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمانُ بِهِ][٢] والشَرُّ أَخْبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زادِ

وقال ﴿ فإذَا نُفِخَ في الصُّورِ نَفْخَةٌ واحدة ﴾ (١٣) لأن الفعل وقع على النفخة اذا[٣] لم يكن قبلها اسمٌ مَرْفوع[٤] .

وقال ﴿ والمَلَكُ على أَرْجَائِها ﴾ (١٧) وواحدها « الرَّجَا » وهو مقصور .

وقال ﴿ إلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (٣٦) جعله ـ والله أعلم ـ من « الغَسْل » وزاد الياء والنون [١٧٧ ب] بمنزلة « عُفْرِين »[٥] و « كُفْرِين » .

وقال ﴿ فَمَا مِنْكُم مِنْ أَحِدٍ عنهُ حاجِزِين ﴾ (٤٧) على المعنى لأن معنى « أَحَد » معنى جماعة .

---

(١) هو عبيد بن الابرص . ديوانه ٤٩ واللسان « وعي » .

(٢) من الديوان واللسان والصحاح « وعي » .

(٣) في الاصل : اذا .

(٤) نقله في الجامع ٢٦٤/١٨ .

(٥) نقله في الجامع ٢٧٣/١٨ والصحاح واللسان « غسل » .

ومن سورة المعارج

قال ﴿ كلاَّ إنها لظى ﴾ ١٥، ﴿ نزاعة للشَّوى ﴾ (١٦) نصب على البدل من الهاء(١)* وخبر «إن» ﴿ نزّاعةٌ ﴾(٢) وان شئت جعلت ﴿ لَظَى ﴾ رفعاً على خبر ﴿ إنَّ ﴾ ورفعت « النزّاعة » على الابتداء .

وقال ﴿ إنَّ الإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعا ﴾ (١٩) ثم قال ﴿ إلاَّ المُصَلِّينَ ﴾ (٢٢) فجعل ﴿ الإنْسانَ ﴾ جميعا ويدلك على ذلك انه قد استثنى منه جميعا .

وقال ﴿ فما(٣) لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِين ﴾ (٣٦) ﴿ عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ عِزِين ﴾ (٣٧) كما تقول « ما لَكَ قَائِماً » وواحدةُ « العِزِينَ » : العِزَةُ . مثل « ثُبَة » و « ثُبِين » .

ومن سورة نوح عليه السلام

قال ﴿ مَالَكُم لا تَرْجُونَ للهِ وَقارا ﴾ (١٣) أيْ : لا تَخَافُونَ للهِ

---

(١) في السبعة ٦٥٠ نسبت الى عاصم وزاد في الجامع ٢٨٧/١٨ قوله برواية أبي عمرو وفي الكشف ٣٣٥/٢ والتيسير ٢١٤ الى حفص وفي البحر ٣٣٤/٨ الى ابن ابي عبلة وابي حيوة والزعفراني وابن مقسم واليزيدي في اختياره .

(٢) في الطبري ٧٥/٢٩ انها اجماع قراء الامصار وفي السبعة ٦٥١ الى غير عاصم والى ابي بكر عن عاصم في رواية وفي الكشف ٣٣٥/٢ والتيسير ٢١٤ الى غير حفص وفي الجامع ٢٨٧/١٨ الى ابي جعفر وشيبة ونافع وعاصم في رواية ابي بكر والاعمش وابي عمرو وحمزة والكسائي وفي البحر ٣٣٤/٨ الى الجمهور .

(٣) في الاصل : فمال الذين .

* في الاصل : سأل سائل .

** في الاصل وخبر .

عَظَمَةً . و« الرَّجاءُ »[1] ها هنا خَوْفٌ و« الوَقارُ » عَظَمَةٌ . وقال الشاعر[2] : [من الطويل وهو الشاهد الثاني والسبعون بعد المئتين] :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَحْلُ[3] لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا [وخَالَفَها في بَيْتِ نوبٍ عَوَاسِلِ][4]

وقال ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ (١٤) طوراً عَلَقَةً وطوراً مُضْغَة .

وقال ﴿ وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً ﴾ (١٦) وانما هو ـ والله أعلم ـ على كلام العرب ، وانما القمر في السماء الدنيا فيما ذكر [١٧٨ ء] كما تقول : « أَتَيْتُ بني تَمِيم » وانما اتيت بعضهم[5] .

وقال ﴿ وَاللهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ نَبَاتاً ﴾ (١٧) فجعل « النَّبَاتَ » المصدر ، والمصدر « الإنْبات » لأن هذا يدل على المعنى .

وقال ﴿ سُبُلاً فِجَاجَا ﴾ (٢٠) واحدها « الفَجُّ » وهو الطريق .

وقال ﴿ وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٤) لأن ذا من قول نوح دعاء عليهم .

ومن سورة الجن

[قال][6] ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اَسْتَمَعَ نَفَرٌ ﴾ (١) فألف

---

(١) في الاصل : الرجا بلا همزة .

(٢) هو ابو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ١٤٣/١ والصحاح واللسان ومختار الصحاح « رجا » .

(٣) في الديوان : الدبر بدل النحل .

(٤) البيت في معاني القرآن ٢٨٦/١ و٢٦٥/٢ .

(٥) نقله في زاد المسير ٣٧١/٨ والجامع ٣٠٤/١٨ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

﴿ أنه ﴾ مفتوحة لأنه ٱسم ثم قال ﴿ وإنَّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا ﴾ (٣) على الابتداء اذا كان من كلام الجن[١] فان فتح جعله على الوحي وهو حسن[٢] .

وقال ﴿ شُهُباً ﴾ (٨) وواحدها : الشِّهابُ .

وقال ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ (١٧) لأنك تقول « فَتَنْتُه » وبعض العرب يقول « أفْتُنُه » فتلك على تلك اللغة .

ومن سورة المزمّل

قال ﴿ المُزَّمِّل ﴾ (١) والأصل : المُتَزَمِّلْ ، ولكن أدغمت التاء في الزاي و ﴿ المُدَّثِّر ﴾[٣] مثلها .

وقوله ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلا ﴾ (٢) ﴿ نِصْفَه أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاَ ﴾ (٣) ﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴾ (٤) فقال السائل عن هذا : « قد قال ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلا ﴾ فكيف قال ﴿ نِصْفَهُ ﴾ ؟ انما المعنى « أَوْ نِصْفَه أو زِدْ عَلَيْهِ » لأن ما يكون في معنى تكلم به العرب بغير : « أو »

---

(١) القراءة بالكسر هي في معاني القرآن ١٩١/٣ الى عاصم وفي الطبري ١٠٦/٢٩ زاد عاصما وابا عمرو وفي التيسير ٢١٥ الى غير ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي .

(٢) نسبها في الطبري ١٠٥/٢٩ الى ابي جعفر القارىء وقراء الكوفة وفي التيسير ٢١٥ الى ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وفي الجامع ٧/١٩ و٨ الى علقمة ويحيى والاعمش وحمزة والكسائي وابن عامر وخلف وحفص والسلمي وابي جعفر وشيبة وفي البحر ٣٤٧/٢ الى الحرميين والابوين .

(٣) المدثر ١/٧٤ .

تقـول : « أَعْطِـهِ دِرْهَمـاً دِرْهَمَيْنِ ثلاثـةً »[1] تريد : « أَوْ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً »[2] .

وقال ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلا ﴾ (٨) فلم يجيء بمصدره ومصدره « التَبَتُّل » [١٧٨ ب] كما قال ﴿ أَنْبَتَكُم من الأَرْضِ نَباتا ﴾[3] وقال الشاعر[4] : [من الوافر وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد المئتين] :

وَخَيْرُ الأَمْـرِ ما ٱسْتَقْبَلْـتَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعُـه ٱتِّباعَا

وقال[5] : [من الرجز وهو الشاهـد الثانـي والاربعـون بعـد المئتين] :

..... يَجْـرِي عَلَيْهَـا أَيَّمَـا إِجْراءِ

وذلك أَنَّها إِنَّما جَرَتَ لأَنَّها أُجْرِيَتْ .

وقال ﴿ رَبُّ المَشْرِقِ ﴾ (٩) رفعٌ على الابتداء[6] وجرّ على البدل[7] .

---

(١) في الاصل : ثلثة والعبارة مضطربة .

(٢) نقله في اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٧٠٥/٢ والجامع ٣٥/١٩ .

(٣) نوح ١٧/٧١ وقد ورد في الكتاب ٢٤٤/٢ .

(٤) سبق الكلام على القائل والقول .

(٥) لم تفد المراجع والمصادر شيئا في القول والقائل .

(٦) في معاني القرآن ١٩٨/٢ نسبت الى اهل الحجاز وفي الجامع ٤٥/١٩ الى اهل الحرمين وابن محيصن ومجاهد وابي عمرو وابن اسحاق وحفص وفي السبعة ٦٥٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحفص عن عاصم وفي التيسير ٢١٦ الى غير من اخذ بالاخرى .

(٧) في معاني القرآن ١٩٨/٣ الى عاصم والاعمش وفي الجامع ٤٥/١٩ الى غير من اخذ بالاخرى وفي السبعة

وقال ﴿ مَهِيلاَ ﴾ (١٤) لأنك تقول : « هِلْتُه » فـ « هو مَهِيل » .

وقال ﴿ يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدانَ شِيبَا ﴾ (١٧) فجعل ﴿ يَجْعَلُ الوِلْدَانَ ﴾ من صفة اليوم ولم يضف لأنه أضمر .

وقال ﴿ أَدْنَى من ثُلُثَيْ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ (٢٠) [١] وقد قرئت بالجر[٢] وهو كثير وليس المعنى عليه فيما بلغنا لأن ذلك يكون على « أَدْنَى من نِصْفِهِ » و « أَدْنَى من ثُلُثِهِ » وكان الذي افترض الثلث او اكثر من الثلث لأنه قال ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلا ﴾ (٢) ﴿ نِصْفَه أو انْقُصْ مِنْه قَلِيلا ﴾ (٣) وأما الذي قرأ بالجرّ فقراءته جائزة على ان يكون ذلك ـ والله أعلم ـ اي انكم لم تؤدوا ما افترض عليكم فقمتم أدنى من ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه .

وقال ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهَ هُوَ خَيْراً ﴾ (٢٠) لأن « هو »

= ٦٥٨ الى عاصم في رواية ابي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي وفي التيسير ٢١٦ الى ابي بكر وابن عامر وحمزة والكسائي .

(١) القراءة بالنصب في معاني القرآن ١٩٩/٣ نسبت الى عاصم والاعمش وفي الطبري ١٤٠/٢٩ الى بعض قراء مكة وعامة قراء الكوفة وفي السبعة ٦٥٧ الى غير نافع وابي عمرو وابن عامر وفي البحر ٣٦٦/٨ الى زيد ابن علي والى السبعة عدا العربيين ونافع وفي الكشف ٣٤٥/٢ والتيسير ٢١٦ والجامع ٥٢/١٩ الى ابن كثير والكوفيين .

(٢) في معاني القرآن ١٩٩/٣ الى اهل المدينة والحسن البصري وفي الطبري ١٣٩/٢٩ الى عامة قراء المدينة والبصرة وفي السبعة ٦٥٧ الى نافع وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٣٤٥/٢ والتيسير ٢١٦ الى غير الكوفيين وابن كثير وفي البحر ٣٦٦/٨ الى العربيين ونافع وفي الجامع ٥٢/١٩ الى العامة واختارها ابو عبيد وابو حاتم .

و« هما » و« أنتم » و« أنتما » وأشباه ذلك يكنْ صفات للاسماء المضمرة كما قال ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا هُم الظالِمين ﴾[1] و ﴿ تَجِدُوهُ عندَ اللهِ هُوَ خَيْر ﴾[2] [وقد][3] يجعلونها اسما مبتدأ كما [١٧٩ ء] تقول « رأيتُ عبدَ اللهِ أبُوه خيرٌ مِنْه » .

[ومن سورة][3] المدثر

قال ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ ﴾ (٦) جزم[4] لأنها جواب النهي وقد رفع بعضهم ﴿ ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾[5] يريد مستكثرا وهو أجود المعنيين .

وقال ﴿ كَلاَّ إِنَّهُ كانَ لآيَاتِنَا عَنِيدا ﴾ (١٦) أيْ : معاندا .

وقال ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ﴾ (٣٣) و« دَبَرَ » في معنى « أَدْبَرَ » يقولون : « قَبَّحَ اللهُ ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَر »[6] وقالوا « عامٌ قَابِلٌ » ولم يقولوا « مُقْبِلٌ » .

---

(١) الزخرف ٧٦/٤٣ .

(٢) القراءة بالرفع هي في الشواذ ١٦٤ الى ابي السمال وفي البحر ٣٦٧/٨ زاد ابن السميفع . اما القراءة بالنصب فنسبت في البحر ٣٦٧/٨ الى الجمهور .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الشواذ ١٦٤ والمحتسب ٣٣٧/٢ الى الحسن وزاد في الجامع ٦٩/١٩ و٦٧ ابن مسعود اما في البحر ٣٧٢/٨ فابدل بابن مسعود ابن ابي عبلة .

(٥) في الشواذ ١٦٤ الى الحسن ايضا وابي السمال وفي الجامع ٦٨/١٩ والبحر ٣٧٢/٨ الى الجمهور والعامة .

(٦) في مجاز القرآن ٢٧٥/٢ و٢٧٦ جاء بأمثلة تدل على قوله يتساوى الفعلين المزيد والمجرد في المعنى . ورآهما الفراء في معاني القرآن ٢٠٤/٣ لغتين .

[وقال][1] ﴿ إِنَّها لإِحْدَى الكُبَر ﴾ (٣٥) ﴿ نَذِيراً لِلْبَشَر ﴾* (٣٦) فانتصب ﴿ نَذيراً ﴾* لأنه خبر لـ ﴿ إِحْدَى الكُبَر ﴾ فانتصب ﴿ نَذيراً ﴾ لأنه خبر للمعرفة وقد حسن عليه السكوت فصار حالا وهي « النَذِير » كما تقول « إِنَّهُ لَعَبْدُ اللهِ قَائِماً » وقال بعضهم « إِنَّما هُوَ » « قُمْ نَذِيراً فَأَنْذِر » .

وقال ﴿ كَلاَّ إِنَهُ تَذْكِرَةٌ ﴾ (٥٤) أي : إِنَّ القرآنَ تَذْكِرَةٌ .

ومن سورة القيامة

قال ﴿ بَلَى قادِرِينَ على أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤) أي : علىٰ أَنْ نَجْمعَ. أي : بَلَى نَجْمَعُها قادِرين . وواحد « البَنَانِ » : بَنَانَةٌ .

وقال ﴿ أينَ المَفَرُّ ﴾ (١٠) أيْ : أينَ الفِرار . وقال الشاعر[2] : [من المديد وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المئتين] :

يا لَبَكْرٍ أنْشِرُوا لِي كُلَيْباً يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرار

لأنَّ كُلَّ مصدرٍ يُبنى[3] هذا البناء فانما يجعل « مَفْعِلاً » واذا أراد المكان [١٧٩ ب] قال ﴿ المَفِرّ ﴾ وقد قرئت ﴿ أَيْنَ المَفِرّ ﴾[4] لأنَّ كلَّ ما

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو مهلهل بن ربيعة الكتاب وتحصيل عين الذهب ٣١٨/١ والخزانة ٣١٨/١ واصدر الشاهد في الخصائص ٢٢٩/٣ والصحاح واللسان ومختار الصحاح « لوم » .

(٣) في الاصل : يبنا .

* في الاصل (نذيرُ) .

(٤) نسبت في معاني القرآن ٢١٠/٣ الى ابن عباس وفي الجامع ٩٧/١٩ نسبت اليه والى مجاهد والحسن وقتادة اما القراءة بفتح الفاء والميم ففيها نسبت الى الناس والعامة .

كانَ فعلُه على « يَفْعِل » كان « المَفْعِل » منه مكسورا نحو « المَضْرِب » اذا أردت المكان الذي يضرب فيه .

[و][1] قال ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ ﴾ (٢٢) أيْ : حَسَنَةٌ ﴿ إِلَى رَبِّها نَاظِرَةٌ ﴾ (٢٣) يعني ـ والله أعلم ـ بالنظر الى الله الى ما يأتيهم من نعمه ورزقه . وقد تقول : « وَاللهِ ما أَنْظُرُ إِلاَّ إِلَى اللهِ وإِلَيْكَ » أي : انتظر ما عند الله وما عندك .

وقال ﴿ بَلِ الإِنْسانُ على نِفسِهِ بَصيرَةٌ ﴾ (١٤) فجعله هو البصيرة كما تقول للرجل : « أَنْتَ حُجَّةٌ على نَفْسِكَ »[2] .

وقال ﴿ فَلاَ صَدَّقَ وَلاَ صَلَّى ﴾ (٣١) أي : فَلَمْ يصدّق ولم يصلّ . كما تقول « ذَهَبَ فَلاَ جاءَني ولا جاءَك[3] » .

وقال ﴿ عَلَىٰ أَنْ يُحيِيَ المَوْتَى ﴾[4] (٤٠) وقال بعضهم ﴿ يُحيِ الموتى ﴾[5] فأخفى وجعله بين الادغام وغير الادغام ولا يستقيم ان تكون ها هنا مدغما لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد [اذ][1] تصير الفا في قولك « يَحْيَا » وتحذف في الجزم فهذا لا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نقله في الصحاح واللسان « بصر » والجامع ٩٩/١٩ والبحر ٣٨٦/٨ بعبارة مغايرة .

(٣) في الاصل : ولا جاك .

(٤) القراءة بياءين نسبت في البحر ٢٩١/٨ الى الجمهور .

(٥) القراء بياء واحدة مكسورة هي في المحتسب ٣٤٢/٢ إلى طلحة بن سليمان وبسكون الياء نسبت في البحر الى طلحة بن سليمان والفيض بن غزوان .

يلزمه الادغام ولا يكون فيه الا الاخفاء وهو بين الادغام وبين البيان .

ومن سورة الانسان*

قال ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾ (٢) واحدها : « المَشَج » .

وقال ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وإِمَّا كَفُوراً ﴾ (٣) كذلك ﴿ إِمَّا العَذابَ وإِمَّا السَّاعَةَ ﴾[١] كأنك لم تذكر « إِمَّا » [١٨٠ ء] وان شئت ابتدأت ما بعدها فرفعته .

وقال ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبَادُ اللهِ ﴾ (٦) فنصبه من ثلاثة[٢] أوجه ، ان شئت فعلى قوله[٣] ﴿ يَشْرَبُون ﴾ (٥) » ﴿ عَيْناً ﴾ » وان شئت فعلى ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُهَا كَافُوراً ﴾ (٥) ﴿ عَيْناً ﴾ (٦) وان شئت فعلى وجه المدح كما يذكر لك الرجل فتقول انت : « العاقلَ اللبيبَ » أي : ذكرتَ العاقلَ اللبيبَ . على « أَعْنِي عَيْناً » .

[وقال][٤] ﴿ وَلاَ شُكُورَا ﴾ (٩) ان شئت جعلته جماعة « الشُكْر » وجعلت « الكُفُور » جماعة « الكُفْر » مثل « الفَلْس » و « الفُلُوس » . وان شئت جعلته مصدرا واحدا في معنى جميع مثل :

---

(١) مريم ٧٥/١٩ .

(٢) في الاصل : ثلثة .

(٣) في الاصل : قولك .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

* في الاصل « هل أتى على الانسان » .

« قَعَد قُعُودا » و « خَرَج خُروجا » .

وقال ﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾ (١٣) على المدح أو على : « جَزَاهُمْ جَنَّةً مَتُكَّئِينَ فيها » على الحال . وقد تقول « جَزَاهُم ذلكَ قِياماً » وكذلك ﴿ ودَانِيةً ﴾ (١٤) على الحال أو على المدح ، انما انتصابه بفعل مضمر . وقد يجوز في قوله ﴿ ودانيةً ﴾ أن يكون على وجهين على « وجزاهمْ دانيةً ظِلاَلُها » تقول : « اَعطَيْتُكَ جَيْداً طَرَفاهُ » و « رأينَا حَسَناً وَجْهُهُ » .

وقال ﴿ كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً ﴾ (١٧) فنصب العين على اربعة وجوه على « يُسْقَوْنَ عَيْناً » أو على الحال ، أو بدلاً من الكأس أو على المدح والفعل مضمر . وقال بعضهم «إن » « سلسبيل »[١] صفة للعين بالسلسبيل . وقال بعضهم : « إنّما أراد » : « عَيْناً تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً » أي : تسمى من طِيبها ، أيْ : تُوصَفُ للناسِ كما [١٨٠ ب] تقول : « الأعوجيّ » و « الأَرْحَبِيّ » و « المَهْرِيّ من الإبل » وكما تنسب الخيل اذا وصفت الى هذه الخيل المعروفة والمنسوبة كذلك تنسب العين الى انها تسمى [سَلسبيلا][٢] لأن القرآن يدل على كلام العرب . قال الشاعر[٣] وانشدناه يونس[٤] هكذا : [من الكامل وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المئتين] :

---

(١) من الاية ١٨ من السورة وهي (عيناً فيها تسمى سلسبيلاً) .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) لم تفد المراجع والمصادر شيئاً في القول والقائل .

(٤) هو يونس بن حبيب البصري وقد مرت ترجمته .

صَفْراءُ مِنْ نَبْعٍ يُسَمَّى سَهْمُها مِنْ طُولِ ما صَرَعَ الصُّيُودَ الصَّيِّبُ

فرفع « الصيِّب » لأنه لم يرد « يسمى سهمها بالصيِّب » انما « الصيِّب » من صفة الاسم والسهم . وقوله « يسمى سهمها » : يُذْكَرُ سهمُها . وقال بعضهم : « لا بل هو اسم العين وهو معرفة ولكن لما كان رأس آية [و][1] كان مفتوحاً زدت فيه الالف كما كانت ﴿ قَواريرَا ﴾ (١٥) .

وقال ﴿ وإذاَ رأيتَ ثَمَّ رأيْتَ نَعِيما ﴾ (٢٠) يريد ان يجعل « رَأَيْتَ » لا تتعدى[2] كما يقول : « ظننت في الدار خيرٌ[3] » لمكان ظنه وأخبر بمكان رؤيته .

ومن سورة المرسلات

[قال ﴿ والمَرْسَلاتِ عُرْفاً ﴾ (١) ﴿ فالعاصِفاتِ عَصْفاً ﴾ (٢) ﴿ والناشِراتِ نَشْراً ﴾ (٣) ﴿ والفارِقاتِ فَرْقاً ﴾ (٤) ﴿ فالمُلْقِياتِ ذِكْراً ﴾ (٥) ﴿ عُذْراً أوْ نُذْراً ﴾ (٦)][1] قَسَمٌ عَلَى ﴿ إنَّ ما تُوعَدُونَ لَواقِعٌ ﴾ (٧) .

[وقال][1] ﴿ فَإذاَ النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) فأضمر الخبر والله أعلم .

[و][1] قال ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاَ ﴾ (٢٥) ﴿ أحْيَاءً

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) في الاصل : تتعدا .

(٣) في الاصل : خيرا .

وأمْواتاَ ﴾ (٢٦) على الحال .

وقال ﴿ ثم نُتْبِعُهُمُ الآخِرينَ ﴾ (١٧) رفع لأنه قطعه من الكلام الأول[١] وان شئت جزمته اذا عطفته على ﴿ نُهْلِك ﴾[٢] .

وقال ﴿ وَأَسْقَيْنٰكُمْ ماءً فُراتاً ﴾ (٢٧) [١٨١ ء] أي : جَعَلْنا لَكُمْ ماءً تشربون منه . قال ﴿ وَسَقَاهُم رَبُّهم ﴾[٣] للشفة ، وما كان للشفة فهو بغير الف [و] في لغة قليلة قد[٤] يقول للشفة أيضا « أَسْقَيْنَةُ » وقال لبيد[٥] : [من الوافر وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد المئتين] :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيراً والقبائِلَ من هِلالِ[٦]

وقال ﴿ إِلَى ظِلٍّ ذِي ثلاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) ﴿ لاَ ظَلِيلٍ ولا يُغْنِي من اللَّهَبِ ﴾ (٣١) ثم استأنف فقال ﴿ إِنَّها [٧] تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ ﴾ (٣٢) أي : كالقصور[٨] وقال بعضهم ﴿ كالقَصَر ﴾[٩]

---

(١) في معاني القرآن ٢٢٣/٣ الى عبد الله وفي الجامع ١٥٩/١٩ الى العامة .

(٢) في الجامع ٥٩/١٩ الى الاعرج .

(٣) الانسان ٢١/٧٦ .

(٤) في الاصل : فقد .

(٥) هو لبيد بن ربيعة العامري احد شعراء المعلقات واحد مخضرمي الجاهلية والاسلام . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١٣٥/١ والشعر والشعراء ٢٧٤/١ والاغاني ٩٣/١٤ و١٣٦/١٥ .

(٦) الشاهد في ديوانه ٩٣ والصحاح واللسان « سقى » .

(٧) لم ترد في الاصل : « انها » .

(٨) القراءة بفتح القاف وسكون الصاد هي في الطبري ٢٣٩/٢٩ الى قراء الامصار وابن عباس وفي البحر ٤٠٧/٨ الى الجمهور .

(٩) في الطبري ٢٣٩/٢٩ الى ابن عباس في رواية وفي المحتسب ٣٤٦/٢ زاد سعيد بن جبير وقصرها في =

أيْ : كأعناقِ الإبِل .

وقال ﴿ كَأَنَّهُ جِمالاَتٌ صُفْرٌ ﴾ (٣٣) ، بعض العرب يجمع « الجِمال » [على][1] « الجِمالات »[2] كما تقول « الجُزُرات » وقال بعضهم ﴿ جُمالاَتٌ ﴾[3] وليس يعرف هذا الوجه .

وقال ﴿ هَـذا يومُ لا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) فرفع[4] ، ونصب بعضهم[5] على قوله « هذا الخبر يومَ لا ينطقون » وكذاك ﴿ [هذا][1] يومُ الفصلِ ﴾ (٣٨)[6] وترك التنوين للاضافة ، كأنه قال : « هذا يومُ لا نُطْقَ » وان شئت نونت اليوم اذا اضمرت فيه كأنك قلت « هذا يومٌ لا يَنْطِقُون فيه » .

= الشواذ ١٦٧ على ابن عباس وفي الجامع ١٦٤/١٩ زاد عليه مجاهدا وحميدا والسلمي وفي البحر ٤٠٧/٨ الى ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هي في معاني القرآن ٢٢٥/٣ الى عمر بن الخطاب وفي الطبري ٢٤٢/٢٩ الى عامة قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين وفي السبعة ٦٦٦ الى ابن كثير ونافع وابن عامر وابي بكر عن عاصم وفي الكشف ٣٥٨/٢ والتيسير ٢١٨ والجامع ١٦٥/١٩ الى غير حفص وحمزة والكسائي وفي البحر ٤٠٧/٨ الى الجمهور ومنهم عمر بن الخطاب .

(٣) في الطبري ٢٤٣/٢٩ الى ابن عباس وزاد في الجامع ١٦٥/١٩ مجاهدا وحميداوزاد في البحر ٤٠٨ قتادة وابن جبير والحسن وابا رجاء واهمل حميدا ومجاهدا وكذلك في المحتسب ٣٤٧/٢ .

(٤) في معاني القرآن ٢٢٥/٣ هي اجماع القراء . وفي البحر ٤٠٧/٨ الى الجمهور .

(٥) في الشواذ ١٦٧ الى الاعرج والاعمش وزاد في البحر ٤٠٧/٨ زيدا بن علي وعيسى وابا حيوة وعاصما في رواية .

(٦) الصافات ٢١/٣٧ ايضا .

ومن سورة النّبَأ *

قال ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافَا ﴾ (١٦) وواحدها « اللِّفُّ » .

وقال ﴿ جَزَاءً وِفَاقاً ﴾ (٢٦) يقول « وافَقَ أَهْمالَهُم وِفاقا » كما تقول : « قاتَل قِتالا » .

وقال ﴿ وَكَذَّبُوا [١٨١ ب] بآياتِنا كِذَّاباً ﴾ (٢٨) لأن فعله على أربعة أراد ان يجعله مثل باب « أفعَلْتُ » « إفْعالاً » فقال ﴿ كِذَّاباً ﴾ فجعله على عدد مصدره . وعلى هذا القياس تقول : « قاتل » « قِيتَالا » وهو من كلام العرب .

وقال ﴿ وكلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابا ﴾ (٢٩) فنصب ﴿ كلَّ ﴾ وقد شغل الفعل بالهاء لأن ما قبله قد عمل فيه الفعل فأجراه عليه وأعمل فيه فعلا مضمرا .

وقال ﴿ يومَ ينظُرُ المرءُ ما قَدَّمَتْ يداهُ ﴾ (٤٠) فان شئت جعلت « ينظر أيّ شيء قدّمت يداه » وتكون صفته « قدمت » وقال بعضهم : « انما هو » ينظر الى ما قدمت يداه « فحذف « الى » .

ومن سورة النازعات * *

قال ﴿ وَالنّازِعاتِ غَرْقَا ﴾ (١) فأقسم ـ والله أعلم ـ على

---

* في الاصل : عمَّ يتساءلون .

* * في الاصل : والنازعات بالواو .

﴿ إِنَّ في ذلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ (٢٦) وان شئت جعلته على ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الراجِفَةُ ﴾ (٦) ﴿ قلوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ ﴾ (٨) ﴿ والنازعاتِ ﴾ . وان شئت جعلته على ﴿ والنازعاتِ ﴾ لـ ﴿ يومَ تَرْجُفُ الراجِفَةُ ﴾ ﴿ تَتْبَعُها الرادِفَةُ ﴾ (٧) فحذفت اللام وهو كما قال جل ذكره وشاء ان يكون في هذا وفي كل الأمور[١] .

وقال ﴿ أإنّا لَمَرْدُودُون في الحافرة ﴾ (١٠) أإذَا كُنّا عِظاماً ﴾ (١١) كأنه أراد « أنُرَدُّ إذَا كُنَّا عِظاما » وأما من قال ﴿ أاإنَّا ﴾ و ﴿ أاإذا كنا ﴾[٢] باجتماع الهمزتين ففصل بينهما بالف[٣] فانما أضمر الكلام الذي جعل هذا ظرفا له لأنه قد قيل لهم « إنَّكُم تُبْعَثون وتُعادُون » [١٨٢ ء] فقالوا ﴿ أإذا كنا ترابا ﴾[٤] في هذا الوقت نعاد ؟ وهو من كلام العرب بعضهم يقول ﴿ أإنَّا ﴾ و ﴿ أإذَا ﴾ فيخفف الآخرة لأنه لا يجتمع همزتان[٥] . والكوفيون يقولون « أإنا » و « أإذا » فيجمعون بين الهمزتين[٦] . وكان ابن ابي اسحاق يجمع بين الهمزتين في القراءة فيما بلغنا وقد يقول بعض العرب : « اللهمَّ اغفر لي خطائِئى » يهمزها جميعا . وهو قليل وهي في لغة قيس .

---

(١) عبارة مضطربة المفاد .

(٢) في الاصل : آيذا وأيذا .

(٣) هي قراءة نسبت في السبعة ٦٧٠ الى ابن عامر وفي الكشف ٧٤/١ الى ابي عمرو وقالون عن نافع وهشام عن ابن عامر .

(٤) الرعد ٥/١٣ والنمل ٦٧/٢٧ .

(٥) نسبت في السبعة ٦٧٠ الى ابن كثير وفي الكشف ٧٣/١ الى نافع وابن كثير وابي عمرو وهشام .

(٦) في السبعة ٦٧٠ نسبت إلى الكسائي وعاصم وحمزة وفي الكشف ٧٥/١ الى الكوفيين وابن عامر .

وقال ﴿ بالوادِي المقـدسِ طُوَى ﴾ (١٦) فمن لم يصرفه[١] جعله بلدة او بقعة من صرفه[٢] جعله اسم واد أو مكان . وقال بعضهم : « لا بل هو مصروف وانما يريد بـ ﴿ طوى ﴾ : طوىً من الليل ، لانك تقول : « جِئْتُكَ بعدَ طُوًى من الليل » ويقال ﴿ طِوىً ﴾ منونة مثـل « الثِّنى » وقال الشاعر[٣] : [من البسيط وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المئتين] :

تَرى ثِنانَـا إذَا ما جاءَ بَدْأَهُمُ وَبَدَأَهُـم إن أَتَانَـا كانَ ثِنْيَانَا[٤]

والثِّنى* : هو الشيءُ المَثْنِيّ .

وقال ﴿ فَأَخَذَهُ اللهُ نكالَ الآخرةِ والأُولى ﴾ (٢٥) لأنه حين قال ﴿ أَخَذَه ﴾ كأنه قال « نَكَّلَ لِهِ » فأخرج المصدر علـى ذلك . وتقول « والله لأُصْرِمَنَّكَ تركا بَيِّناً » .

---

(١) نسبها الطبري ٣٠/٣٩ الى عامة قراء المدينة والبصرة وفي السبعة ٦٧١ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي الجامع ١٩/٢٠١ الى غير ابن محيصن وابن عامر والكوفيين والحسن وعكرمة وبكسر الطاء الى الحسن وعكرمة وروي عن ابي عمرو .

(٢) هي قراءة نسبها الطبري ٣٠/٣٩ الى بعض اهل الشام والكوفة وفي السبعة ٦٧١ الى ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وفي الجامع ١٩/٢٠١ الى ابن محيصن وابن عامر والكوفيين .

(٣) هو أوس بن مغراء القرفعي الصحاح واللسان « ثنى » والمخصص ١٥/١٣٨ وطبقات فحول الشعراء ١/٧٩ .

(٤) في المصادر السابقة والمخصص ٢/١٥٩ والمقاييس ١/٢١٣ و٣٩١ بـ « بدوهم » وفي طبقات فحول الشعراء ١/٧٩ كذلك وصدره فيها :

ثنياننا ان اتاهم كان بدأهم

* في الاصل الثنا بالالف .

ومن سورة عبس

قال ﴿ بَأيْدِي سَفَرةٍ ﴾ (١٥) وواحدهم « السافِر » مثل « الكافِرِ » و « الكَفَرةِ » .

وقال ﴿ كرام [١٨٢ ب] بَرَرَة ﴾ (١٦) وواحدهم « البارّ » و « البَرَرةُ » جماعة « الأبْرار » .

وقال ﴿ قُتِلَ الإنْسانُ ما أكْفَرَهُ ﴾ (١٧) معناه على وجهين ، قال بعضهم « على التعجب » ، وقال بعضهم : « أيُّ شَيْءٍ أكْفَرَهُ » .

قال ﴿ ثُمَّ السَبِيلَ يَسَّرَهُ ﴾ (٢٠) تقول « الطريقَ هَدَاهُ » أي : « هداهُ الطريقَ » .

ومن سورة التكوير*

قال ﴿ وإذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤) وواحدتها « العُشَراءُ » مثل « النُفَسَاء » و « النِفاسُ » للجميع . وقال الشاعر[١] : [من الرجز وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المئتين] :

رُبَّ شريبٍ لَك ذي حُساس ريانَ يَمْشِي مِشْيَةَ النَّفَاسِ

---

(١) لم تفد المراجع شيئا في القائل اما الرجز فجاء المصراع الاول في المخصص ٩٨/١١ وحده وجاء مع مصراع آخر لا شاهد فيه هو :

شرابه كالحَرّ في المواسي .

في الصحاح واللسان « حسس » واللسان والتاج « شرب » .

* في الاصل : إذا الشمس كوّرت .

ويقال : « النُّفاسِ » .

وقال ﴿ وإذَا المَوْؤودَةُ سُئِلَت ﴾ (٨) « وَأَدَهُ » « يَئِدُهُ » « وَأْداً » مثل « وَعَدَهُ » « يَعِدُهُ » « وَعْداً » العين نحو الهمزة[١] .

وقال ﴿ سُئِلَتْ ﴾ (٨) ﴿ بأيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ » (٩) وقال بعضهم ﴿ سَأَلَتْ ﴾[٢] هي .

وقال ﴿ وإذَا الجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴾ (١٢) خفيفة[٣] وثقّل بعضهم[٤] لأنّ جرّها شُدِدّ عليهم .

وقال ﴿ الجَوارِى الكُنَّسِ ﴾ (١٦) فواحدها « كانِس » و[الجمع]* « كُنَّس » كما تقول : « عاطِل » و « عُطَّل » .

---

(١) هذا ما في الاصل وهو كلام غير ذي مؤدى واضح .

(٢) في الطبري ٧١/٣٠ نسبت الى ابن الضحى مسلم بن صبيح وفي الشواذ ١٦٩ الى الامام علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وغيرهما عشرة من اصحاب رسول الله وفي الجامع ٢٣٣/١٩ الى الضحاك وابن الضحاك عن جابر بن زيد وابي صالح وفي البحر ٤٣٣/٨ الى الامام علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس وجابر بن زيد وابي الضحى ومجالد وأبي الربيع بن خيثم وابن يعمر .

(٣) نسبت في معاني القرآن ٢٤١/٣ الى الاعمش واصحابه وفي الطبري ٧٣/٣٠ الى عامة قراء الكوفة وفي السبعة ٦٧٣ الى ابن كثير وابي عمرو وحمزة والكسائي وابي بكر عن عاصم وفي الكشف ٣٦٣/٢ والتيسير ٢٢٠ الى غير نافع وحفص وابن ذكوان وفي البحر ٤٣٤/٨ الى الامام علي والسبعة عدا نافعا وابن عامر وحفصا .

(٤) نسبت هذه القراءة في معاني القرآن ٢٤١/٣ الى غير الاعمش واصحابه وفي الطبري ٧٣/٣٠ الى عامة قراء المدينة وفي السبعة ٦٧٣ الى نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وكذلك في البحر ٤٣٤/٨ وفي الكشف ٣٦٣/٢ والتيسير ٢٢٠ الى نافع وحفص وابن ذكوان وفي الجوامع ٢٢٥/١٩ ابدل بحفص رويسا .

* زيادة يقتضيها السياق .

وقال ﴿ وما هُوَ على الغَيْبِ بِضَنِين ﴾[1] (٢٤) يقول : « أي : ببخيل » وقال بعضهم ﴿ بِظَنين ﴾[2] أي : بمتَّهَم لأن بعضَ العربِ يقول « ظننت زيدا » فـ « هو ظنين » أي : اتَّهَمْتهُ فـ « هو مُتَّهَم » .

وقال بعضهم ﴿ سُجِرَّتْ ﴾[3] (٦) وخَفَّفَها بعضهم[4] واحتج بـ ﴿ والبَحْرِ المَسْجُورِ ﴾[5] والوجه التثقيل [١٨٣ ء] لأن ذلك اذا كسرجاء على هذا المثال يقل « قُطِّعُوا » و « قُبِّلوا » ولا يقال للواحد « قُطِّعَ » يعني يده ولا « قُتِّلَ » .

---

(١) نسبت في معاني القرآن ٢٤٢/٣ الى عاصم واهل الحجاز وزيد بن ثابت وفي الطبري ٨١/٣٠ الى عامة قراء المدينة والكوفة وفي السبعة ٦٧٣ الى ابن مجاهد ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة وفي الكشف ٣٦٤/٢ الى غير ابن كثير وابي عمرو والكسائي وكذلك في التيسير . ٢٢٠ وفي البحر ٤٣٥/٨ الى عثمان وابن عباس والحسن وابي رجاء والأعرج وابي جعفر وشيبة . وفي المصاحف للسجستاني ٥٠ انها كانت بالظاء فغيرها الحجاج الى الضاد .

(٢) نسبت في معاني القرآن ٢٤٢/٣ الى زرين بن حبيش وفي الطبري ٨١/٣٠ الى بعض المكيين وبعض البصريين ، في السبعة ٦٧٣ والكشف ٣٦٤/٢ والتيسير ٢٢٠ والجامع ٢٤٢/١٩ الى ابن كثير وابي عمرو والكسائي وفي البحر ٤٣٥/٨ الى عبد الله وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام بن جندب ومجاهد وغيرهم من السبعة .

(٣) نسبها الطبري ٦٩/٣٠ الى عامة قراء المدينة والكوفة ونسبت في السبعة ٦٧٣ الى ابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وابي بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وفي الكشف ٣٦٣/٢ والتيسير ٢٢٠ الى غير ابن كثير وابي عمرو وفي البحر ٤٣٢/٨ الى السبعة عدا ابن كثير وابا عمرو .

(٤) في الطبري ٦٩/٣٠ الى بعض قراء البصرة وفي السبعة ٦٧٣ والكشف ٣٦٣/٢ والتيسير ٢٢٠ والبحر ٤٣٢/٨ الى ابن كثير وابي عمرو .

(٥) الطور ٦/٥٢ وفي الأصل : البحر بلا واو .

ومن سورة الانفطار *

قال ﴿ فَعَدَّ لَكَ ﴾ (٧) أي : كذا خلقك ، وبعضهم يخففها[١] فمن ثقل[٢] ﴿ عَدَّلَك ﴾ فانما يقول « عَدَّلَ خَلْقَكَ » و ﴿ عَدَلَكَ ﴾ أي : عدل بعضك ببعضك فجعلك مستويا معتدلا وهو في معنى « عدّلك » .

وقال ﴿ خَلَقَكَ ﴾ (٧) و ﴿ رَكَّبَكَ ﴾ (٨) ﴿ كَلاَّ ﴾ (٩) وان شئت قلت ﴿ خَلَقَك ﴾ و ﴿ رَكَّبَكْ ﴾ ﴿ كَلاَّ ﴾ فادغمت لأنهما حرفان مثلان . والمثلان يدغم احدهما في صاحبه وان شئت اذا تحركا جميعا ان تسكن الأول وتحرّك الآخر[٣] . واذا سكن الأول لم يكن الادغام[٤] وان تحرك الأول وسكن الآخر لم يكن الادغام .

---

(١) نسبت في معاني القرآن ٢٤٤/٣ الى عاصم والاعمش وفي الطبري ٨٧/٣٠ الى عامة قراء الكوفة وفي السبعة ٦٧٤ والجامع ٢٤٦/١٩ الى عاصم وحمزة والكسائي وفي البحر ٤٣٧/٨ الى الحسن وعمرو بن عبيد وطلحة والاعمش وعيسى وابي جعفر والكوفيين وفي الكشف ٣٦٤/٢ والتيسير ٢٢٠ الى الكوفيين .

(٢) نسبت في معاني القرآن ٢٤٤/٣ الى اهل الحجاز وفي الطبري ٨٧/٣٠ الى عامة قراء المدينة ومكة والشام والبصرة وفي السبعة ٦٧٤ الى ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وفي الكشف ٣٦٤/٢ و٢٢٠ الى غير الكوفيين في الجامع ٢٤٦/١٩ الى العامة وفي اختيار ابي عبيد وابي حاتم وفي البحر ٤٣٧/٨ الى السبعة عدا من اخذ بالاخرى .

(٣) نسبت في السبعة ٦٧٤ الى خارجة عن نافع وفي البحر ٤٣٧/٨ خارجة عن نافع كابي عمرو . ونسب اظهار الكافين في السبعة ٦٧٤ الى غير خارجة عن نافع .

(٤) عبارة قلقة الموضع لعلها مما وهم فيه الناسخ .

* في الأصل : إذا السماء انفطرت .

وقال ﴿ يَوْمَ تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ (١٩) فجعل اليوم حيناً كأنه حين قال ﴿ وَمَا أَدْراكَ[١] ما يومُ الدين ﴾ (١٧) قال « في حين لا تَمْلِكُ نَفْسٌ » . وقال بعضهم ﴿ يَوْمُ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ ﴾ [٢] فجعله تفسيرا لليوم الأول كأنه قال : « هُوَ يوم لا تملك » .

ومن سورة المطففين

[١٨٣ ب] قال ﴿ وإذَا كَالُوهُم أوْ وزَنُوهم يُخْسِرونَ ﴾ (٣) أيْ : « اذا كالوا الناس أوْوَزَنُوهُم » لأنَّ أَهْلَ الحجاز يقولون « كِلْتُ زَيْداً » و « وَزَنْتُه » أي : « كِلْتُ لَهُ » و « وَزَنْتُ لَهُ » .

[وقال][٣] ﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ (٥) ﴿ يومَ يَقُومُ النـاسُ ﴾ (٦) فجعله في الحين كما تقول « فلانٌ اليومَ صالحٌ » تريد به الآن في هذا الحين وتقول هذا بالليل « فلانٌ اليومَ ساكِنٌ » اي : الآن ، اي : هذا الحين[٤] ولا نعلم أحدا قرأها جرا والجرّ جائز .

وقال ﴿ كَلاّ بَلْ رانَ على قُلوبِهِم ﴾ (١٤) تقول فيه : « رانَ » « يَرِينُ » « رَيْناً » .

وقال ﴿ عَيْناً يَشْرَبُ بِها » (٢٨) فجعله على ﴿ يُسْقَونَ ﴾

---

(١) في الاصل : ادريك .

(٢) نسبت في السبعة ٦٧٤ والتيسير ٢٢٠ والجامع ٢٤٩/١٩ الى ابن كثير وابي عمرو وفي البحر ٤٣٧/٨ زاد ابن ابي اسحاق وعيسى بن جندب .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) عبارة مضطربة التركيب .

(٢٥) ﴿ عَيْناً ﴾ وان شئت جعلته على المدح فتقطع من أول الكلام كأنك تقول : « أعْنِي عَيْناً »[١] .

وقال ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ (٣٦) ان شئت أدغمت[٢] وان شئت لم تدغم لأن اللام[٣] مخرجها بطرف اللسان قريب من اصول الثنايا والثاء بطرف اللسان واطراف الثنايا الا ان اللام بالشق الايمن ادخل في الفم . وهي قريبة المخرج منها ولذلك قيل ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾[٤] فادغمت اللام في التاء[٥] لأن مخرج التاء والثاء قريب من مخرج اللام .

ومن سورة الانشقاق*

قال ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وَحُقَّتْ ﴾ (٢) أي : وَحُقَّ لَهَا .

[وقال][٦] ﴿ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٢٣) تقول : « أَوْعيتُ [١٨٤ ء] في قلبي كذا وكذا » كما تقول « أَوْعَيْتُ الزادَ في الوِعاء » وتقول « وَعَتْ أُذُنِي » وقال ﴿ وَتَعِيها أُذُنٌ واعِيَةٌ ﴾[٧] .

---

(١) كرر ما قاله في الآيتين المماثلتين لها في سورة الانسان ٦/٧٦ و١٨ .

(٢) نسب الادغام في السبعة ٦٧٦ الى ابي عمرو وفي البحر ٤٤٣/٨ الى النحويين وحمزة وابن محيصن .

(٣) نسب عدم الادغام الى غير ابي عمرو وفي السبعة ٦٧٦ الى الجمهور وفي البحر ٤٤٣/٨ .

(٤) الاعلى ١٦/٨٧ .

(٥) هي قراءة نسبت في اعراب ابن خالويه ٦٢ الى حمزة وقيل قراءة حمزة والكسائي وهشام التيسير ٤٣ .

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) الحاقة ١٢/٦٩ .

* في الاصل : إذا السماء انشقت .

وأما ﴿ إِذَا السَّماءُ ٱنْشَقَّتْ ﴾ (١) فعلى معنى ﴿ يَا أَيُّها الإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ ﴾ (٦) ﴿ إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ ﴾ (١) على التقديم والتأخير.

ومن سورة البروج**

موضع قسمها ـ والله أعلم ـ على ﴿ قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُود ﴾ (٤) أضمر اللام كما قال ﴿ والشَمْسِ وَضُحاها ﴾[١] ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاهَا ﴾[٢] يريد ان شاء الله « لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » والقى اللام. وان شئت على التقديم كأنه قال ﴿ قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ ﴾ (٤) ﴿ والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ ﴾ (١) وقال بعضهم ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشدِيد ﴾ (١٢).

وأما قوله ﴿ النارِ ذاتِ الوَقُود ﴾ (٥) فعلى البدل.

وقال ﴿ ذُو العَرْشِ المجيدُ ﴾ (١٥) فـ ﴿ المجيدُ ﴾ جرّ على ﴿ العَرْشِ ﴾[٣] والرفع على قوله ﴿ ذو ﴾[٤] وكذلك

---

(١) الشمس ١/٩١. (٢) الشمس ٩/٩١.

(٣) نسبت في معاني القرآن ٢٥٤/٣ الى يحيى واصحابه وفي الطبري ١٣٩/٣٠ الى عامة قراء الكوفة وفي الكشف ٣٦٩/٢ والتيسير ٢٢١ الى حمزة والكسائي وفي السبعة ٦٧٨ زاد عاصما وفي الجامع ٢٩٦/٩ الى الكوفيين عدا عاصما وفي البحر ٤٥٢/٨ الى الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والاعمش والمفضل عن عاصم والاخوين.

(٤) في الطبري ١٣٩/٣٠ عامة قراء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين وفي الكشف ٣٦٩/٢ والتيسير ٢٢١ الى غير حمزة والكسائي وفي الجامع ٢٩٦/١٩ الى عاصم وغيره مما عدا الكوفيين وفي السبعة ٦٧٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وابن عامر وعاصم.

** في الأصل السماء ذات البروج.

﴿ مَحْفُوظٌ ﴾ (٢٢) جر على « اللَّوْح »[١] ورفع على « القرآن »[٢] .

وأما ﴿ الوَقُودُ ﴾ (٥) فالحطب و « الوُقُودُ » الفِعل وهو « الاتِّقاد » .

ومن سورة الغاشية

واحد « النَمَارِق » : النُمْرُقَة .[٣] .

وقال ﴿ لاغِيَةً ﴾ (١١) أي : لا تسمع كلمة لغو [١٨٤ ب] وجعلها ﴿ لاغِيَة ﴾ . والحجة في هذا انك تقول : « فارِس » لصاحب الفَرَس و « دارِع » لصاحب الدَرْع و « شاعر » لصاحب الشِعْر . وقال الشاعر[٤] :[من مجزوء الكامل وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المئتين] :

أغررتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لابِنٌ بِالصَّيْفِ تامِرْ[٥]

أي : صاحبُ لَبَنٍ وصاحبُ تَمْرٍ .

---

(١) نسبت في السبعة ٦٧٨ وحجة ابن خالويه ٣٤٠ والكشف ٣٦٩/٢ والجامع ٢٩٩/١٩ الى غير نافع وفي البحر ٤٥٢/٨ الى الجمهور وفي الطبري ١٤٠/٣٠ الى ابي جعفر القارىء وابن كثير من أهل الحجاز وعاصم والاعمش وحمزة والكسائي من أهل الكوفة .

(٢) نسبت في معاني القرآن ٢٥٤/٣ الى شيبة وابي جعفر وفي الطبري ١٤٠/٣٠ الى ابن محيصن ونافع وفي السبعة ٦٧٨ وحجة ابن خالويه ٣٤٠ والكشف ٣٦٩/٢ والجامع ٢٩٩/١٩ الى نافع وفي البحر ٤٥٣/٨ الى الاعرج وزيد بن علي وابن حي ،نافع بخلاف عنه .

(٣) من الآية الخامسة عشرة (ونمارق مصفوفة) .

(٤) هو الحطيئة . ديوانه ١٦٨ والكتاب وتحصيل عين الذهب ٩٠/٢ واعراب القرآن ١٤٧٩/٣ .

(٥) في اعراب القرآن والخصائص بـ « غررتني » وفي الكتاب وتحصيل عين الذهب بـ « فغررتني »

ومن سورة الفجر

قال ﴿ بِعادٍ ﴾ (٦) ﴿ إِرَمَ ﴾ (٧) فجعل ﴿ إِرَمَ ﴾[١] اسمه وبعضهم يقول ﴿ بعادِ إِرَمَ ﴾ فاضافه الى ﴿ إِرَمَ ﴾[٢] فاما ان يكون اسم ابيهم اضافه اليهم ، واما بلدة والله أعلم .

وقال ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَه ﴾[٣] (١٦) وقال بعضهم ﴿ قَدَّرَ ﴾[٦] مثل ﴿ قَتَّرَ ﴾ واما ﴿ قَدَرَ ﴾ فيقول : يعطيه بالقَدْر .

[ومن سورة][٥] البلد*

قال ﴿ وأَنْتَ حِلٌّ ﴾ (٢) فمن العرب من يقول « أنتَ حِلٌّ » و « أنتَ حَلال » و « أَنْتَ حِرْمٌ » و « أنتَ حَرامٌ » و « هو المُحِلّ » و « المُحْرِم » [و][٥] تقول : « أَحْلَلْنا » و « أَحْرَمْنا » وتقول « حَلَلْنا » وهي الجَيِّدة .

---

(١) نسبت في اعراب ابن خالويه ٧٦ الى الضحاك وفي المحتسب ٣٥٩/٢ الى ابن الزبير وفي الجامع ٤٤/٢٠ والبحر ٤٦٩/٨ الى العامة والجمهور .

(٢) في الشواذ ١٧٣ الى ابن الزبير وكذلك في المحتسب ٣٥٩/٢ وفي الجامع ٤٤/٢٠ الى الحسن وابي العالية وفي البحر ٤٦٩/٨ الى الحسن وحده .

(٣) نسب في معاني القرآن ٢٦١/٣ الى عاصم والاعمش وعامة القراء وفي الطبري ١٨٢/٣٠ والجامع ٥١/٢٠ والبحر ٤٧٠/٨ الى عامة القراء والجمهور والعامة .

(٤) نسبت في معاني القرآن ٢٦١/٣ الى ابي جعفر ونافع وفي الطبري ١٨٢/٣٠ الى ابي جعفر وابي عمرو بن العلاء وفي الجامع ٥١/٢٠ الى ابن عامر وفي البحر ٤٧٠/٨ الى ابي جعفر وعيسى وخالد والحسن بخلاف عنه وابن عامر .

(٥) زيادة يقتضيها السياق

* في الأصل : لا اقسم بهذا البلد .

وقال ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ (١٣) أي : « العقبةُ فكُّ رقبةٍ ﴿ أَوْ إِطعامٌ ﴾ » وقال بعضهم ﴿ فَكَّ رقبةً ﴾[١] وليس هذا بذاك و ﴿ فكُّ رقبةٍ ﴾[٢] هو الجيّد .

وقال ﴿ أَوْ إِطْعامٌ في يَوْمٍ ذي مَسْغَبَةٍ ﴾ (١٤) ﴿ يَتيماً ﴾ (١٥) نصبَ « اليتيمَ » على « الإطعام » .

وقال ﴿ فَلاَ ٱقْتَحَمَ العَقَبَةَ ﴾ (١١) يقول ﴿ فَلَمْ يَقْتَحِمْ ﴾ كما قال ﴿ فَلا صَدَّقَ ﴾[٣] أي : فلم يُصَدِّقْ .

ومن سورة الشمس**

قال ﴿ وَنَفْسٍ وما سَوَّاها ﴾ (٧) [١٨٥ ء] يقول « وَالَّذِي سَوَّاهَا ﴾ فاقسم الله تبارك وتعالى بنفسه وانه رب النفس التي سوّاها . ووقع القسم على ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾[٤] (٩) .

وقال ﴿ ناقةَ اللهِ ﴾ (١٣) أي : ناقةَ اللهِ فاحذَرُوا أَذَاها .

---

(١) نسبها في معاني القرآن ٢٦٥/٣ الى الامام علي بن ابي طالب والحسن البصري وابن كثير وابي عمرو والكسائي وفي السبعة ٦٨٦ والكشف ٣٧٥/٢ والتيسير ٢٢٣ والجامع ٧٠/٢٠ الى ابي عمرو والكسائي وابن كثير وفي البحر ٤٧٦/٨ كذلك .

(٢) نسبت في معاني القرآن ٢٦٥/٣ الى العوام وفي السبعة ٦٨٦ الى ابن عامر ونافع وعاصم وحمزة وابي عمرو في رواية وفي الكشف ٣٧٥/٢ والتيسير ٢٢٣ والجامع ٧٠/٢٠ الى غير ابن كثير وابي عمرو والكسائي وفي البحر ٤٧٦/٨ الى بعض التابعين .

(٣) القيامة ٣١/٧٥ .

(٤) في الاصل : زكيّها .

** في الأصل والشمس وضحاها .

ومن سورة الليل*

قال ﴿ والنهارِ اذا تَجَلّى ﴾ (٢) ﴿ وما خلقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى ﴾ (٣) فهذه الواو واو عطف عطف بها على الواو التي في القسم الأول . وقال بعضهم ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثَى ﴾ (٣) فجعل القسم بالخلق كأنه أقسم بما خلق ثم فسره وجعله بدلا من ﴿ ما ﴾ .

ومن سورة التين

قال ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ (٢) وواحدها « السِّينِينَة »[١] .

وقال ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ ﴾ (٧) فجعل ﴿ ما ﴾ للانسان . وفي هذا القول يجوز « ما جاءني زيد » في معنى « الذي جاءني زيد » .

ومن سورة القَدْر***

قال ﴿ سلامٌ هِيَ ﴾ (٥) أي : هِي سلامٌ ، يريد : مُسَلَّمَة .

وقال ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ (٥) يريد : الطلوع . والمصدر ها هنا لا يبنى الا على « مَفْعَل » .

ومن سورة العلق***

قال ﴿ أَرأَيْتَ إِنْ كانَ على الهُدَى ﴾ (١١) ثم قال ﴿ أَرَأَيْتَ

---

(١) نقله في المشكل ٤٩٩/٢ والجامع ١١٣/٢٠ والبحر ٤٩٠/٨ .

* في الاصل والليل إذا يغشى .

** في الاصل : اقرأ باسم ربك .

*** علماً ان سورة العلق تسبق سورة القدر

إِنْ كَذَّبَ وَتَولَّى ﴾ (١٣) فجعلها بدلا منها وجعل الخبر ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى ﴾ (١٤) .

وقال ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ (١٧) ﴿ سَنَدْعُ [١٨٥ ب] الزَّبَانِيَةَ ﴾ (١٨) فـ ﴿ نادِيَهُ ﴾ ها هنا عشيرته وانما هم اهل النادي والنادي مكانه ومجلسه . واما ﴿ الزّبانِيَةُ ﴾ فقال بعضهم : واحدها « الزَبانِي » وقال بعضهم : « الزَابِن »[1] سمعت « الزابِنَ » من عيسى بن عمر . وقال بعضهم « الزِبْنِية » . والعرب لا تكاد تعرف هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل « أبابِيل » تقول : « جاءَتْ إِبِلِي أبابِيل » أي : فِرَقاً . وهذا يجيء في معنى التكثير مثل « عَباديد » و « شَعارِير » .

ومن سورة الزلزلة*

قال ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ (٥) أي : أَوْحَى إِلَيْهَا .

ومن سورة العاديات**

قال ﴿ فَوَصَطْنَ بِهِ ﴾ (٥) وقال بعضهم ﴿ فَوَسَطْنَ ﴾*** .

---

(١) نقله في الصحاح « زبن » . والجامع ١٢٦/٢٠ .

* في الاصل : إذا زلزلت .

** في الاصل : والعاديات .

*** لم اعثر على من قرأ بالسين ولا الصاد او العكس والرسم في المصحف بالسين .

ومن سورة القارعة

قال ﴿ كالعِهْنِ المَنْفُوشِ ﴾ (٥) وواحدها : « العِهْنَة » مثل : « الصُوف » و « الصُّوفَة » وأما قوله ﴿ مَاهِيَهْ ﴾ (١٠) بالهاء فلأن السكت عليها بالهاء لأنها رأس آية .

ومن سورة الهُمَزَة

قال ﴿ جَمَّع ﴾[١] و ﴿ جَمَع[٢] مالاً وعَدَّدَهُ ﴾(٢) من « العِدَّة » .

[وقال] ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ (٣) ﴿ كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ في الحُطَمَةِ ﴾ (٤) أي : هو وماله[٣] .

---

(١) هي في معاني القرآن ٢٧٩/٣ الى الاعمش وابي جعفر المدني وفي الطبري ٢٩٣/٣٠ الى ابي جعفر المدني والكوفيين الا عاصما وفي السبعة ٦٩٧ والكشف ٣٨٩/٢ والتيسير ٢٢٥ والجامع ١٨٣/٢٠ الى ابن عامر وحمزة والكسائي وزاد في الاخير انها اختيار ابي عبيد وفي البحر ٥١٠/٨ الى الحسن وابي جعفر وابن عامر والاخوين .

(٢) في معاني القرآن ٢٨٩/٣ الى عاصم ونافع والحسن وفي الطبري ٢٩٣/٣٠ الى عامة قراء المدينة والحجاز الا ابا جعفر وعامة قراء البصرة وعاصم من الكوفيين وفي السبعة ٦٩٧ الى ابن كثير وابي عمرو ونافع وعاصم وفي اعراب ابن خالويه ١٨١ الى غير اهل الكوفة وفي التيسير ٢٢٥ الى غير ابن عامر وحمزة والكسائي وفي الجامع ١٨٣/٢٠ الى الحسن ونصر بن عاصم وابا العالية .

(٣) ارتبط تعليق النبذله وبالمال بقراءة الحسن البصري (لينبذن) معاني القرآن ٢٩٠/٣ والكشاف ٧٩٦/٤ والبيان ٥٣٥/٢ والاملاء ٢٩٤/٢ وفي الجامع ١٨٤/٢٠ ايضاً وفيه نسبت الى الحسن ومحمد بن كعب ونصر بن عاصم ومجاهد وحميد وابن محيصن .

وقال ﴿ مُؤصَدةٌ ﴾[1] (٨) من « أأصَدَ » « يُؤصِدُ »[2] وبعضهم يقول : « أُوْصِدَتْ » فذلك لا يهمزها[3] مثل « أَوْجَعَ » فهو « مُوجع » ومثله « أأكَفَ » و « أوْكَفَ » يقالان جميعا[4] .

ومن سورة الفيل

[١٨٦ ء] قال ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مأكُولٍ ﴾ (٥) .

[ومن سورة قريش][5]

﴿ لأيلافِ قُرَيْشٍ ﴾ (١) اي : فَعَلَ ذلِكَ لايلافِ[6] قُرَيْشٍ لتألّف[7] ثم ابدل فقال ﴿ إِلْفِهِمْ[8] رِحْلَةَ الشِتاءِ والصَيْفِ ﴾ (٢) لأنها من « أَلِفَ »* وقال بعضهم ﴿ لإِيلافِ ﴾ جعلها من « آلَفُوا » .

---

(١) نسبت في اعراب ابن خالويه ١٨٦ الى ابي عمرو وحمزة وزاد في الجامع ٧٢/٢٠ حفصا ويعقوب والشبزري عن الكسائي .

(٢) في الاصل : يوصد بلا همزة . (٣) في الجامع ٧٢/٢٠ الى غير من اخذ بالقراءة الاخرى .

(٤) التحقيق لغة تميم والتخفيف لغة الحجاز وقد مرت الاشارة الى ذلك في غير موضع سابق وينظر ايضاً اللهجات ١٢٦٧ .

(٥) زيادة يقتضيها السياق .

(٦) كلامه مبني على الرأي القائل بكون السورتين متصلتين انظر معاني القرآن ٢٩٣/٣ والجامع ٢٠٠/٢٠ وقد نقله في المشكل ٨٤٥/٢ والبحر ٥١٣/٨ واعراب القرآن ٥٤٠/٣ والقراءة بالياء في معاني القرآن ٢٩٣/٣ الى عاصم والاعمش وفي الطبري ٣٠٥/٣٠ الى عامة قراء الامصار وفي السبعة ٦٩٨ الى ابن كثير ونافع وابي عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وفي حجة ابن خالويه ٣٤٩ والكشف ٣٨٩/٢ والتيسير ٢٢٥ الى غير ابن عامر وفي الجامع ٢٠١/٢٠ زاد عليه الاعرج وابا جعفر وفي البحر ٥١٤/٨ الى الجمهور .

(٧) هي في الجامع ٢٠٠/٢٠ لتأتلف . وهي اوضح مفادا من « لتألّف » . * في الاصل آلف .

(٨) نسبت في الكشاف ٨٠٢/٤ الى عكرمة وفي الجامع ٢٠٣/٢٠ مجاهد وحميد وابن كثير وابن عباس . اما

ومن سورة الماعون ** الى آخر القرآن

قال ﴿ أَرَأَيْتَ الذِي ﴾ (١) تقرأ بالهمز وغير الهمز[١] ، [و][٢] هما لغتان ، تحذف الهمزة لكثرة استعمال هذه الكلمة .

وقال ﴿ فَذَلِكَ الذي يَدُعُّ اليَتِيمَ ﴾ (٢) يقول : « يدفعه عن حقه » تقول : « دَعَعْتُه » « أَدُعُّه » « دَعّاً » .

و [من سورة الكوثر][٢]

قال ﴿ إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر ﴾ (٣) تقول : « شَنِئْتَه » فـ « أنا أشنَؤُهُ » شَنَآنا »[٣] .

و [من سورة الكافرون][٢]

قال ﴿ لاَ أَعْبُدُ ما تَعْبُدونَ ﴾ (٢) ﴿ ولا أَنْتُمْ عابِدونَ ﴾ (٣) لأن ﴿ لا ﴾ تجري مجرى ﴿ ما ﴾ فرفعت على خبر الابتداء .

و [من سورة النصر][٢]

قال ﴿ يَدْخُلونَ في دينِ اللهِ أَفْواجاً ﴾ (٢) واحدهم :

القراءة بـ « لاءلاف » فقد نسبت في السبعة ٦٩٨ وحجة ابن خالويه ٣٤٩ والكشف ٣٨٩/٢ والتيسير ٢٢٥ والجامع ٢٠١/٢٠ والبحر ٥١٤/٨ الى ابن عامر .

(١) هي قراءة الكسائي كما في المشكل ٨٤٧/٢ واعراب ابن خالويه ٢٠١ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الاصل : شنأانا .

في الأصل : أرأيت .

الفَوْجُ .

وقال ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ (٣) يقول : « يَكُونُ تسبيحُك بالحَمْد » لأن « التَسْبيح » هو ذكر ، فقال « يكون ذكرك بالحمد على ما اعطيتك من فتح مكة وغيره » ويقول الرجل : « قَضَيْتُ سُبْحتي من الذكر » .

و[من سورة اللهب][1]

قال ﴿ تَبّت يدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١) « تبّت » جزم لأن تاء المؤنث اذا كانت في الفعل فهو جزم نحو « ضَرَبَ » و « ضَرَبْتُ »* وأما قوله ﴿ وتّب ﴾ فهو مفتوح لأنه فعل مذكر قد مضى .

وقال ﴿ وَٱمْرَأَتُهُ حَمّالَةُ الحَطَبِ ﴾ (٤) [١٨٦ ب] يقول : « وَتَصْلَى امرأتُه حمالةِ الحَطَب » و ﴿ حمالةُ الحَطَبِ ﴾ من صفتها[2] . ونصب بعضهم ﴿ حمّالةَ الحَطَب ﴾[3] على الذم كأنه قال « ذكرتُها حمالةَ الحطبِ » ويجوز ان تكون ﴿ حمالةَ الحطبِ ﴾ نكرة نوى بها التنوين فتكون حالا « امرأته » وتنتصب بقوله ﴿ تَصْلى ﴾ .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نسبها الطبري ٣٣٨/٣٠ الى عامة قراء المدينة والكوفة والبصرة الا عبد الله بن ابي اسحاق والى عاصم في رواية وفي السبعة ٧٠٠ والتيسير ٢٢٥ الى غير عاصم وفي الجامع ٢٤٠/٢٠ الى العامة .

(٣) نسبت في الطبري ٣٣٨/٣٠ الى عبد الله بن اسحاق من البصري والى عاصم في رواية وفي السبعة ٧٠٠ وفي اعراب ابن خالويه ٢٢٥ والتيسير ٢٢٥ والجامع ٢٤٠/٢٠ الى عاصم ونسبت في مجاز القرآن ٣١٥/٢ الى عيسى بن عمر .

* قرن تاء التأنيث بالتاء ضميراً للمتكلم وبينها فرق كبير إذ لا اسكان مع الاولى .

و [من سورة الاخلاص][1]

أما قوله ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ (١) فان قوله ﴿ أَحَدُ ﴾ بدل من قوله ﴿ الله ﴾[2] كأنه قال « هُوَ أَحَدُ » ومن العرب من لا ينون[3] ، يحذف لاجتماع الساكنين .

وقوله ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ ﴾ (٤) ﴿ أَحَدُ ﴾ هو الاسم و ﴿ كُفُوا ﴾[4] هو الخبر .

و [من سورة الفلق][1]

قوله ﴿ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذَا وَقَب ﴾ (٣) تقول « غَسَقَ » « يَغْسِقُ » « غُسُوقاً » وهي : « الظلمة . و « وَقَب » « يَقِبُ » « وُقُوباً » وهو الدخول في الشيء .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) نقله في اعراب القرآن ١٥٥١/٣ والمشكل ٨٥٣/٢ واشرك الفراء واياه فيه .

(٣) نسبت قراءة عدم التنوين في معاني القرآن ٤٣٢/١ الى كثير من القراء الفصحاء وفي الطبري ٣٤٤/٣٠ الى نصر بن عاصم وعبد الله بن ابي اسحاق وفي السبعة ٧٠١ الى ابي عمرو وفي الشواذ الى نصر بن عاصم وابي عمرو وعمر بن الخطاب وفي البحر ٥٢٨/٨ الى ابان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن ابي اسحاق وابي السمال وابي عمرو في رواية يونس ومحبوب والاصمعي واللؤلؤي وهرون عنه .

اما قراءة التنوين فنسبت في الطبري ٣٤٤/٣٠ الى عامة قراء الامصار الا نصر بن عاصم وعبد الله بن ابي اسحاق والحضرمي وفي السبعة ٧٠١ الى ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي .

(٤) في الاصل : كفو بالرفع .

و [من سورة الناس][1]

قال ﴿ مَلِكِ الناسِ ﴾ (٢) تقول : « مَلِكُ بَيِّنُ المُلْكِ » الميم مضمومة . وتقول : « مَالِكُ بَيِّنُ المَلْكِ » و « المِلْكِ » بفتح الميم وبكسرها ، وزعموا ان ضم الميم لغة في هذا المعنى .

وقوله ﴿ إِلَهِ الناسِ ﴾ (٣) بدل من ﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾ (٢) .

وقوله ﴿ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ ﴾ (٦) يريد : « مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ » . و « الجِنَّةُ » هم : الجِنّ .

و [من دعاء القنوت][1]

قوله ﴿ وإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ ﴾ نَحْفِدُ : نَخْدِمُ . قال ويقال للخَدَم « الحَفَد » قال الشاعر[2] : [من الكامل وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد المئتين] :

حَفَدَ الولائِدُ بَينَهُنَّ وأَسْلَمَتْ بِأَكِفُّهِنَّ أَزِمَّةَ الأَجْمالِ[3]

وقوله ﴿ إِنَّ عَذابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحِق ﴾ العرب تكسر الحاء ولا يكادون ان يقولوا المفتوحة وهي اثبتهما في المعنى ولكن العرب لا تكاد تقول الا ﴿ مُلْحِق ﴾ يكسرون الحاء وهي لغة أهل الحجاز[4]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) هو جميل بن معمر مجاز القرآن ٣٦٤/١ وفي الجمهرة ١٢٣/٢ هو الفرزدق ولا وجود له في ديوانه . ولا ديوان جميل « يراجع » .

(٣) هو في اللسان « حفد » والجمهرة ١٢٣/٢ والجامع ١٤٣/١٠ بـ « حولهن » وفي اللسان « حفد » ان الخليفة عمر يقرأ في قنوت السحر « اليك لنسعى ونحفد » .

(٤) اللهجات ٤٩١ وما بعدها .

[١٨٧ ء] تقول : « قَدْ أَلْحَقَ بِهِم العَذَابُ » في معنى : « لَحِقَهُم » أو يكون أراد « صاحبَ لُحوق » كما تقول : « هُم مُجْرِبُونَ » و « مُصِحُّونَ » اذا كان في إبِلِهم الصحة والجرب . وكما تقول : « هُوَ مُقْوٍ » و « قد أَقْوَى » اذا كان في ابله قوة . وتقول ايضا : « أَضْرَبْتُ فُلاناً » اذا جعلتُ لَهُ ما يَضْرِبُه فيستقيم ان يكون هذا « مُلْحِقاً » اذا جعلت ما يُلْحِقُه و ﴿ مُلْحَق ﴾ في لغة بعض بني تميم[١] وهي أَوْضَحُ الوجهين .

وأما ﴿ التَحِيّاتُ للهِ ﴾ فذكروا ان « التَحِيَّةَ » : المُلْك . وقال الشاعر[٢] : [من مجزوء الكامل وهو الشاهد الثمانون بعد المئتين] :

مِنْ كُلِّ ما نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ غيرَ التَحِيَّةْ[٣]

وقالوا : « حَيّاكَ اللهُ وَبيّاكَ » فـ « حَيَّاكَ » « مَلَّكَكَ » ، و « بَيَّاكَ » : أَصْلَحَكَ .

وقوله ﴿ تَبَارَكَ اسمُكَ وتَعالَى جَدُّكَ ﴾ تفسيره من كتاب الله ﴿ وأَنّهُ تَعالَى جَدُّ رَبِّنا ﴾[٤] فسروه : اِرْتَفَعْت عظمةُ رَبِّنَا فـ « الجَدُّ »

(١) انظر الهامش السابق .

(٢) هو زهير بن جناب الكلبي . الفاخر ٢

(٣) البيت في اعراب القرآن المنسوب للزجاج ٩٠١/٣ بـ « ولكل » بدل من كل والا بدل غير وكذلك في الفاخر وفي شرح الابيات ٢٨٥ بـ « الا » .

(٤) الجن ٣/٧٢ .

هو : العَظَمَةُ .

وقوله ﴿ لا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ ﴾ بفتح الجيم ، وبكسرها[1] .

[و][2] اذا فتحت يعني بالجَدّ : الحُظّ[3] . أي من كان له جد لم ينجه جده من الله اذا اراد الله به غير ذلك . ومن كسر الجيم جعله من الاجتهاد . يقول : من جد في امره وجَهِد لم ينجه ذلك من ربّه اذا اراد به غير ذلك وقال الشاعر[4] : [من الوافر وهو الشاهد الحادي والثمانون بعد المئتين] :

أجِدَّكَ لا تَذَكَّرُ عَهْدَ نَجْدٍ ... وَحَيّا طالَ ما ٱنْتَظَرُوا الإيَابا

[١٨٧ ب] تقول : « الجَدُّ جَدُّك » .

وأما قولهم ﴿ آمِيْن ﴾ فهو مفتوح وألفه مقطوعة تقول : آمّين ثم آمّين . والمعنى « لِيَكُن ذَاكَ » و « كَوَّنَ اللهُ ذاكَ » وقد ذكر بعضهم انها تخفف ويقال فيها ﴿ آمِين ﴾[5] .

* * *

هذا آخر كتاب الأخفش في معاني القرآن والحمد لله رب

(١) في الاصل : وتكسر .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في الاصل « البخت » وهي تغاير ما نقل عنه من نفرته من الاعجمي والعامي وقوله « جنبوني أن تقولوا » هم « جنبوني ان تقولوا » أيش « جنبوني ان تقولوا « ليس له بخت » نزهة الالباء ٩٣ ومنهج الاخفش الاوسط ٢٥ .

(٤) لم اعثر على ما يفيد شيئا في القول والقائل .

(٥) في الهامش : وذكروا انه من السرياني والله اعلم .

العالمين حمدا دائما كثيراً طيباً مباركاً فيه وصلّى الله على خيرته من خلقه سيدنا محمد النبي العربيّ المصطفى وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا .

كان في آخر الكتاب الاصل المنقول منه هذا

أخبرني[1] عمي أبو جعفر[2] قال : « قال أبو الحسن الأخفش » : « لُحْمَةُ الثوْبِ » و« لَحْمَتُهُ » و« لُحْمَةُ النَسَبِ » و« لَحْمَتُهُ » و« لُحْمَةُ الطائِر » لم أسمعها الا مضمومة وقد يكون في القياس فتحها » .

وتقول : « في أَسنَانِهِ حَفْرٌ » باسكان الفاء ولم أسمع فتحها ممن أثق به .

وتقول : « بِعتُه بآخِرَةٍ » و« جاء فلان بآخِرَةٍ » .

و : « قد سمعتَ لَجَّةَ النَّاسِ » و« لُخَّةَ النّاسِ » .

قال لنا أبو عبد الله اليزيدي رحمه الله « عرضنا هذا الكتاب من أوله الى آخره على ابي جعفر أحمد بن محمد اليزيدي عمي وذكر انه

---

(١) هو ابو عبد الله اليزيدي كما سيأتي وهو غير ابي عبد الله محمد اليزيدي المتوفي سنة ٢١٤ كما في الطبري تاريخ ١١٠١/١١ والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٢ ولم اعثر لابي عبد الله هذا على ترجمة ولكن يبدو من النص الآتي انه كان حيا في سنة ٢٥٣ .

(٢) هو ابو جعفر احمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدي النحوي ترجم له في طبقات النحويين ٨٢ وانباه الرواة ١٢٦/١ والفهرست ٥٠ وبغية الوعاة ١٦٩ والاغاني ٩١/١٨ وتوفي قبيل سنة ستين ومئتين .

عرضه على الأخفش وفرغنا من عرضه يوم الأحد سلخ المحرم سنة ثلاث وخمسين ومئتين[1] .

وباسناد مذكور في الأصل أيضاً قال : حدثنا الكسائي[2] قال : « رأيت اعرابيا متعلقا باستار الكعبة يقول :

يا رَبِّ ما أَسْـوأَ مِنِّـي حالَتي إنْ لَمْ تَتُبْ ذَنْبِـي وَتَرْحَـمْ فاقَتِي
قَدْ تُبتُ مِنْهُ فَتَقَبَّل تَابَتي[3] [١٨٨ ء] وَصُمْتُ يَومِي فَتَقَبَّلْ صَامَتي[4]
وَقُمْـتُ لَيْلِـي فَتَقَبَّـلْ قَامَتِي أَدْعُو[5] بالعِتْـقِ من النَّارِ الَّتِي[6]
أَعْـدَدْتُ للكُفَّـارِ في القِيَامَةِ[7] لا تَصْبُـبِ الحَمِيمَ فَوْقَ هامَتِي
وأَعْطِنِـي من جَنَّتَيْكَ سالتي[8] وآمِـنِ اللّهُـمَّ ثَمَّ خافَتِي

الحمد لله رب العالمي وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كتبه الفقير إلَى رحمةِ اللهِ تعالى احمد بن ابي محمد المعري[9] ابو

---

(١) في الاصل : مايتين .

(٢) هو علي بن حمزة ابو الحسن الكسائي شيخ الكوفيين المتوفي سنة تسع وثمانين ومئة ترجم له في مراتب النحويين ٧٤ ونزهة الالباء ٤٢ وطبقات النحويين ١٢٧ وانباه الر اة ٢٥٦/٢ وبغية الوعاة .

(٣) في التاج « توب » واللسان « توب » بـ « تبت اليك » بدل « قد تبت منه » .

(٤) في التاج « توب » واللسان « توب » بـ « ربي » بدل يومي » والمصراع في المخصص ٩٠/١٣ والابدال ٥٢٤/٢ وجمهرة اللغة ٤٨٨/٣ .

(٥) في الابدال والجمهرة بـ « قد قمت » .

(٦) المصراع في الجمهرة والابدال . اما في اللسان فيه « يا رب » بدل « بالعتق » .

٧) المصراع في اللسان اما في الجمهرة والابدال فبـ « اعددتها للظلم العاتي العتي » .

(٨) في الجمهرة والابدال : « فأعطني مما لديك » بدل « واعطني من جنتيك » .

(٩) هكذا في الاصل ولا يدري اهي المقري ام المعري ام المعزّي ام غيرها من الاحتمالات ولم نعثر على ترجمة لهذه الشخصية .

الصا[1] حامداً الله تعالى ومصلياً على رسوله سيدنا محمد النبي واله وصحبه مسلماً وذلك في ربيع الأول سنة احدى عشرة وخمس مئة[2] وحسبي الله ونعم الوكيل. وفي الهامش بخط مغاير ملكه[3] العبد[3] لله والفقير الى رحمته علي بن صدقة بن المسيب[3] المعري[1] في شهور سنة تسع وثلاثين وست مئة[2] .

---

(١) بهذا الرسم وردت في الاصل .

(٢) وردت ممزوجة وبألف في المئة .

(٣) كلمة مطموسة المعالم ترجح قراءتها هكذا .

الخلاصة

يمكن القول باطمئنان ان هذا العمل العلمي قدم للمكتبة العربية المعاصرة ولدارسي العربية والكتاب الكريم نصا يعد من النصوص الأولى التي تناولت اللغة والقرآن الكريم بالدرس والبحث مستعينة بما كانت تجده بين يديها من سماع وقياس وقراءة . والكتابُ يعدُ مثال لما كانت عليه عقلية الدارسين الأوائل من النحاة والصرفيين واللغويين من صفاء لم تعكره مؤثرات المنطق والتفلسف العقلي .

وقد تكون هذا العمل من قسمين هما :

الدراسة : وفيها تمت الاشارة بايجاز الى مصادر ترجمة المؤلف ثم الى مولده ووفاته ثم الكلام على كتابه هذا وسائر كتبه الاخرى . ثم وصف لمخطوطة الكتاب وهي النسخة الفريدة الوحيدة التي قدر لها أن تبقى عبر القرون . والتي احتفظت بها مكتبة « آستان قدس في مشهد في ايران مسجلة فيها برقم ٦٩:٣ رقم ٢٢٠ . وبرقم عمومي ١٤٢٢ » .

ثم درست المادة العلمية في الكتاب من حيث الأصوات اللغوية وكيفية تناول الاخفش لها واستخدامه اياها في تعليل بعض جوانب القراءة القرآنية . ودرست بعد ذلك ما أفاده من كلام العرب في

سماعه منهم وقياسه على كلامهم وافادته مما سمع غيره .

ثم درست لغات العرب وحددت اللغات التي اخذ منها وصرح بها وما أفاده من كلٍ . وأتبعت ذلك ما أفاده من لغات العرب عامة في التذكير والتأنيث ، وفي أبواب الفعل المجرد ، وفي الفعل بين التجريد والزيادة ، وفي الهمزة واحكامها ، وفي فوائد صرفية اخرى ، وفي اللغات والنحو ، ثم ناقشت تقويمه للغات .

ومررت بعد ذلك بالشاهد من الشعر في الكتاب مبيناً بالأرقام شدة اعتماد المؤلف عليه بحيث بلغ معدل استشهاده ستة عشر بيتاً في كل عشرين صفحة . وكان مجموع شواهده واحدا وثمانين ومئتي شاهد وتكرر الاستشهاد في ست وثلاثين مرة . فيكون ركونه الى الشاهد من الشعر في سبعة عشر وثلاث مئة موضع .

ثم درست ما ظهر في الكتاب من اضطراب تمثل في عزو المؤلف الشاهد من الشعر تارة واغفال عزوه تارة أخرى ، واختلافه في رواية البيت الواحد من موضع الى آخر ، وتلفيقه الشاهد الواحد من بيتين ، والاختلاف في اطلاقه اسماء القبائل ، وايراده الآيَ الكريمة مغيرة النص في غير موضع من الكتاب ، وايراده آيات في غير موضعها ، أو ايراده اياها مع عدم الكلام عليها ، ونسبته اللغة في موضع واغفال نسبته اياها في آخر . ونوهت باحتمال ان يكون جزء غير يسير من هذا الاضطراب ناتجا عن تعاقب اقلام النساخ ، والا فهو دليل على اقتضاب الكتاب .

ثم درست بعد ذلك القراءات كما وردت في الكتاب . واظهرت انه كان ذا موقف خاص من القراءات مستدلا على ذلك بأمور هي : ١ . مناقشة وجوها من الاعراب واللغة والابنية من غير اشارة الى انها قراءات في حين انها كذلك . ٢ . انكاره وجوه قراءات اثبتها سواه . ٣ . سبقه الى الاشارة الى قراءة لم يشير اليها غيره . ٤ . تفرده بذكر قراءة لم يذكرها غيره ولا نقلها عنه ناقل . ٥ . التزامه بضوابط للقراءات هي : ء : عدم مخالفتها الكتاب . ب . موافقتها لغة من لغات العرب . ج . عدم خروجها على اساليب كلام العرب . ٦ . اختياره من القراءات . وقد اظهرت فيه انه استند الى الضوابط الثلاثة السابقة والى ضابط رابع كان أهم عنده منها واجل خطرا واعظم شأناً هو « أخذ أكثر القراء او العامة منهم بالقراءة » . ٧ . وظهر لي بتتبع اختياره ايثاره رواية حفص بن سليمان الاسدي الكوفي لقراءة عاصم بن ابي النجود الكوفي التابعي عن ابي عبد الرحمن السلمي عن الامام علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابي بن كعب عن النبي الكريم ، وانه أخذ بها في اربعة وخمسين اختيارا من مجموع اختياراته البالغ ستة وستين .

ثم حاولت تعرف الشخصيات والجماعات العلمية في الكتاب وما أفاده من كلٍّ فبلغت عدتهم سبعة عشر عدا من اشار اليهم اشارات مبهمة فأوردتهم في الهامش .

ثم درست الكتاب والكتب المعاصرة له ، وهي الكتب الثلاثة الأخرى التي تتشج وتتشق الصلة بينه وبينها. وهي كتاب معاني القرآن للفراء

ومجاز القرآن لابي عبيدة والكتاب لسيبويه . فدرست تاريخ تأليف كلٍّ وسبب تأليفه . وأخذاً بالرواية التاريخية بدا كتاب معاني الأخفش مؤلفاً بعد كتاب سيبويه ومجاز ابي عبيدة . ثم ألف الفراء بعدهم جميعاً معانيه لذلك كان الاخفش ينهل من الكتابين السابقين على كتابه في التأليف وكان الفراء ينهل من كتاب الاخفش في تأليف كتابه .

وقد وجدت ان ما أخذه الاخفش في كتابه من كتاب ابي عبيدة كثير نيفت مواضعه على اربعين ومئتي موضع ، وان ما أخذه من كتاب سيبويه كثير ايضا نيفت مواضعه على مئتي موضع وان ما أفاده الفراء من كتاب الأخفش نيفت عدته على ثمانين وثلاث مئة مفاد . وقد اجتزأت بعدد مناسب من الأمثلة في كل من المقارنات الثلاث ثم اتبعت ذلك في الهامش ـ دفعا للقالة وانتصاراً للدعوى ـ مسرداً لارقام الصفحات التي تمثل مآخذ الاخفش من سيبويه وابي عبيدة ومآخذ الفراء من الأخفش .

ثم درست بعد ذلك اثر كتاب معاني القرآن في الكتب التي جاءت بعده ذاكراً بالأرقام ما أفاده كل كتاب جاء بعده منه ، فظهر تأثيره واسعاً قوياً . واردفت ذلك في الهامش ايضا ذكرا لأرقام الصفحات في الكتب المنتهلة دفعا للقالة ايضا وانتصاراً للدعوى .

وانتهى بهذا القسم الأول وهو الدراسة

أما القسم الثاني فكان نص الكتاب محققاً . وقد قدمت له بذكر منهجي في التحقيق فكان أهم ما فيه هو الاشارة الى مواضع ما نقل في الكتب الاخرى التالية له في الزمن .

الفهارس العامة للكتاب

فهرس الشواهد القرآنية

فهرس الأعلام

المسائل النحوية

فهرس أبيات الشعر

المصادر والمراجع

فهرس موضوعات الكتاب

الشواهد القرآنية

السور حسب ترتيبها الابجدي

مع رقمها في القرآن

رقم السورة في القرآن — اسم السورة — صفحة ورودها في الكتاب

٣ ـ آل عمران : ٢٨ ـ ٢٩ ـ ٥٤ ـ ٦٦ ـ ٧٣ ـ ٧٩ ـ ٨٢ ـ ١٠٢ ـ ١١٢ ـ ١٥٧ ـ ١٧١ ـ ١٩٣ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٥ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٦ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢٧٣ ـ ٢٨٦ ـ ٣٠٣ ـ ٣١٦ ـ ٣٣٦ ـ ٣٤٤ ـ ٣٨٧ ـ ٣٩٤ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٩ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٨ ـ ٤٤٥ ـ ٤٧٢ ـ ٥٤٠ ـ ٥٨٦ ـ ٥٩٦ ـ ٥٩٨ .

١٤ ـ ابراهيم : ٧٢ ـ ١٥٠ ـ ١٦٧ ـ ٢١٢ ـ ٢٨٤ ـ ٥٩٨ ـ ٧٠١ .

٣٣ ـ الأحزاب : ٤١ ـ ٩٨ ـ ١٨٨ ـ ٢١٣ ـ ٢٤١ ـ ٢٥٨ ـ ٣٠٢ ـ ٣٧٤ ـ ٥٠٧ ـ ٥٢٩ ـ ٦٦٠ .

٤٦ ـ الأحقاف : ٦٣ ـ ٩٧ ـ ١٦٨ ـ ٢٠٣ ـ ٢٩٠ ـ ٣٦٥ ـ ٤٧٥ ـ ٥٣٤ ـ ٥٤٧ ـ ٦٠٩ ـ ٦٨١ ـ ٦٩٣ .

١١٢ ـ الاخلاص : ٥٠ ـ ٧٤٦ .

١٧ ـ الاسراء : ١٦٢ ـ ٢٤٥ ـ ٢٩٠ ـ ٣٢١ ـ ٤٤٢ ـ ٦٦٦ ـ ٦٨٤ .

٧ ـ الأعراف : ٢٢ ـ ٥٢ ـ ٦١ ـ ٦٦ ـ ٦٨ ـ ٧١ ـ ٧٣ ـ ١٥٢ ـ ١٥٥ ـ ١٦٨ ـ ١٧٨ ـ ٢٠١ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٩ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٥ ـ ٣٣٦ ـ ٤٢٣ ـ ٤٥١ ـ ٤٩٣ ـ ٥٠٧ ـ ٥١١ ـ ٥١٤ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٩ ـ ٥٨٩ ـ ٦٣٩ ـ ٦٥١ .

٨٧ ـ الأعلى : ١٩ ـ ١٩٥ ـ ٧٣٥ .

٢١ ـ الأنبياء : ٦٦ ـ ٢٠٥ ـ ٢٥٤ ـ ٢٨٧ ـ ٢٩٤ ـ ٣١٧ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٢ ـ ٤٧٥ ـ ٥٨٨ ـ ٦٢٨ .

٧٦ ـ الانسان : ١٨٥ ـ ١٩٤ ـ ٢٣٤ ـ ٢٤٩ ـ ٥٢٥ ـ ٧٢٢ ـ ٧٢٥ ـ ٧٣٥ .

٨٤ ـ الانشقاق : ٣٠٣ ـ ٧٣٥ .

٦ ـ الأنعام : ٢٧ ـ ٦٠ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧٣ ـ ٧٦ ـ ٨٢ ـ ١٧٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٤٣ ـ ٢٥٥ ـ ٢٦٢ ـ ٢٨٣ ـ ٣٠٦ ـ ٣١٥ ـ ٣٢١ ـ ٣٦٥ ـ ٣٨٥ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠٤ ـ ٤٠٧ ـ ٤٤٥ ـ ٤٨٢ ـ ٤٩٨ ـ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ـ ٥٥٨ ـ ٥٨٢ ـ ٦٠٠ ـ ٦٩١ .

٨ ـ الأنفال : ١٤٩ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٧ ـ ٢٨٦ ـ ٢٩٦ ـ ٥٤١ ـ ٦٧٢ .

٨٢ ـ الانفطار : ٧٣٣ .

٨٥ ـ البروج : ٧٣٦ .

٢ ـ البقرة : ١٤ ـ ٢١ ـ ٢٢ ـ ٢٣ ـ ٣١ ـ ٥٢ ـ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٦٧ ـ ٧٢ ـ ٧٨ ـ ٨٢ ـ ٩٤ ـ ٩٩ ـ ١٠٢ ـ ١٠٩ ـ ١١٢ ـ ١٤٧ ـ ١٥٢ ـ ١٦٧ ـ ١٧٤ ـ ١٧٨ ـ ١٨٨ ـ ١٩٨ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٧ ـ ٢١١ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٧ ـ ٢٣٠ ـ ٢٧٢ ـ ٢٨٥ ـ ٢٩٠ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠٣ ـ ٣١٦ ـ ٣٢٦ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٠ ـ ٣٧٤ ـ ٣٨٧ ـ ٤٢٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٥٠ ـ ٤٦٤ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٧ ـ ٤٩٥ ـ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ـ ٥٢٣ ـ ٥٢٦ ـ ٥٣٦ ـ ٥٦٤ ـ ٥٩٩ ـ ٦٢٢ ـ ٦٢٦ ـ ٦٣٢ ـ ٦٧١ .

٩٠ ـ البلد : ٥١ ـ ٧٣٨ .

٩٨ ـ البينة : ٧٠٣ ـ ٧٠٧ .

٦٦ ـ التحريم : ٤٤٠ ـ ٤٤٧ ـ ٦١٥ ـ ٧١١ .

٦٤ ـ التغابن : ٢٩٠ ـ ٧١٠ .

١٠٢ ـ التكاثر : ٥٤ ـ ٢٧٤ .

٨١ ـ التكوير : ٤٤٩ ـ ٥٢٥ ـ ٧٣٠ .
٩ ـ التوبة : ٦٢ ـ ٧٦ ـ ٨٢ ـ ٩٦ ـ ١٥١ ـ ١٥٧ ـ ٢٢٤ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٧ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٧ ـ ٣٠٦ ـ ٣٣٠ ـ ٣٧٤ ـ ٤٧٥ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٧ ـ ٥٦٥ .
٩٥ ـ التين : ٧٤٠ .
٤٥ ـ الجاثية : ٦٦ ـ ١٦٨ ـ ٢٤٥ ـ ٤١٠ ـ ٤٢٣ ـ ٥٢٦ ـ ٦٤٦ ـ ٦٩١ .
٦٢ ـ الجمعة : ٥٤ ـ ٢٥٢ ـ ٦٨٧ ـ ٧٠٨ .
٧٢ ـ الجن : ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٤٣١ ـ ٧١٥ ـ ٧٤٨ .
٦٩ ـ الحاقة : ٥٨٢ ـ ٧١٣ ـ ٧٣٥ .
٢٢ ـ الحج : ٥٢ ـ ٩٧ ـ ٢٠٢ ـ ٢٣١ ـ ٢٥٦ ـ ٣٠١ ـ ٣٣٣ ـ ٣٩٩ ـ ٤١٠ ـ ٤٧٣ ـ ٥٣٩ ـ ٦٣٥ .
١٥ ـ الحجر : ٧٦ ـ ١٥٧ ـ ١٦٧ ـ ١٩٦ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٣ ـ ٢٩١ ـ ٣٥٦ ـ ٣٩٣ ـ ٤٤٣ ـ ٦٠٢ ـ ٦٤٢ ـ ٦٥٨ ـ ٦٨٦ .
٤٩ ـ الحجرات : ٢١٤ ـ ٤٣١ ـ ٦٩٥ .
٥٧ ـ الحديد : ١٥٧ ـ ٢٦١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ـ ٣٦٢ ـ ٤٢٩ ـ ٤٤٨ ـ ٥١٦ ـ ٦٨٤ ـ ٧٠٤ .
٥٩ ـ الحشر : ١٥٧ ـ ٢٦١ ـ ٣٠٠ ـ ٧٠٦ .
٤٤ ـ الدخان : ١٦٨ ـ ٢٥٤ ـ ٤٤٢ ـ ٦١٤ .
٥١ ـ الذاريات : ١٧٨ ـ ٣١٥ ـ ٣١٩ ـ ٣٦٢ ـ ٥٠٧ ـ ٦٧٦ ـ ٦٩٦ .
٥٥ ـ الرحمن : ١٩٤ ـ ٢٤٩ ـ ٣١٠ ـ ٤٩٨ .
١٣ ـ الرعد : ١٦٧ ـ ٢٨١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٢٠ ـ ٥٩٣ ـ ٥٩٨ ـ ٦٠١ ـ ٦٨٤ ـ ٧٠٤ ـ ٧٢٨ .
٣٠ ـ الروم : ١٥٦ ـ ٣٤٢ ـ ٦٥٦ .
٤٣ ـ الزخرف : ١٠٦ ـ ١٦٨ ـ ١٨٢ ـ ٢٨٩ ـ ٣٦١ ـ ٣٩٢ ـ ٥٢٧ ـ ٥٤٤ ـ ٦٣٠ ـ

٦٨٨ ـ ٦٩٩ ـ ٧١٩ .
٩٩ ـ الزلزلة : ٧٤١ .
٣٩ ـ الزمر : ٦٣ ـ ١٩٢ ـ ٢٣٩ ـ ٣٠٦ ـ ٤٠٨ ـ ٤١٨ ـ ٤٩٢ ـ ٦٥١ ـ ٦٧١ ـ ٦٩١ .
٣٤ ـ سبأ : ٥٥ ـ ٧٦ ـ ١٠٩ ـ ١٥٤ ـ ١٦٢ ـ ١٧٢ ـ ٢٠٧ ـ ٢٧٤ ـ ٤٣٢ ـ ٦٦٢ .
٣٢ ـ السجدة : ١٨٥ ـ ١٨٨ ـ ٦٦٠ ـ ٦٨٠ .
٢٦ ـ الشعراء : ٥٥ ـ ٦٣ ـ ١٦٣ ـ ١٦٨ ـ ١٧٧ ـ ٢٣١ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧٠ ـ ٣٥٨ ـ ٤٤٧ ـ ٥٠٠ ـ ٥٦٦ ـ ٦٤٣ .
٩١ ـ الشمس : ٥١ ـ ١٧٨ ـ ١٩٤ ـ ٧٣٦ ـ ٧٣٩ .
٤٢ ـ الشورى : ٥٥ ـ ١٦٨ ـ ١٧٣ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٨ ـ ٣٨٠ ـ ٤٤١ ـ ٤٥٥ ـ ٥٢٣ ـ ٦٨٥ ـ ٧٠٤ .
٣٨ ـ ص : ٢١ ـ ٦٨ ـ ١٤٨ ـ ١٥١ ـ ١٥٤ ـ ١٦٨ ـ ١٧٠ ـ ٢٩٣ ـ ٣٢٨ ـ ٣٥٦ ـ ٣٩٣ ـ ٣٩٧ ـ ٤٤٤ ـ ٤٧٣ ـ ٥١٩ ـ ٦٥٨ ـ ٦٦٩ ـ ٧١١ .
٣٧ ـ الصافـات : ١٥٤ ـ ١٧٧ ـ ١٨٦ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٨٥ ـ ٣٠٨ ـ ٤٩٥ ـ ٥٩٤ ـ ٦٦٨ ـ ٧٢٦ .
٦١ ـ الصف : ٣١٧ ـ ٧٠٨ .
٩٣ ـ الضحى : ٢٣٥ .
٨٦ ـ الطارق : ٢٩١ ـ ٥٦٦ .
٦٥ ـ الطلاق : ٢١٨ ـ ٧١٠ ـ ٧١١ .
٢٠ ـ طه : ٣٤ ـ ٥٢ ـ ٧١ ـ ٧٣ ـ ٨٢ ـ ١٠٤ ـ ١٦٨ ـ ١٨٨ ـ ١٩٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٢٢ ـ ٢٣٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٣ ـ ٣٠٢ ـ ٤٠٢ ـ ٤٢٤ ـ ٤٣٤ ـ ٤٥٠ ـ ٥٣٣ ـ ٦٢٨ .

٥٢ ـ الطور : ١٨٥ ـ ٢٠٦ ـ ٢٩٨ ـ ٦٩٦ ـ ٧٣٢ .
١٠٠ ـ العاديات : ٢٨٥ ـ ٥٤٣ ـ ٧٤١ .
٨٠ ـ عبس : ٣٤٧ ـ ٣٨٢ ـ ٧٣٠ .
٩٦ ـ العلق : ١٦٧ ـ ٢٧٥ ـ ٣٩٨ ـ ٥٩١ ـ ٧٤٠ .
٢٩ ـ العنكبوت : ٢٤ ـ ٥٥ ـ ٦٣ ـ ١٧٨ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٩٣ ـ ٤٢٣ ـ ٦٥٥ ـ ٦٨١ ـ ٧١١ .
٨٨ ـ الغاشية : ٤٠٠ ـ ٧٣٦ .
٤٠ ـ غافـر : ٦٣ ـ ٦٧ ـ ١٤٨ ـ ١٥٠ ـ ١٥٧ ـ ١٦٨ ـ ٣٩٥ ـ ٤٠٤ ـ ٥٢١ ـ ٥٤٠ ـ ٦٧٤ ـ ٦٩٦ ـ ٦٩٨ .
١ ـ الفاتحة : ٤٠ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ٣١٤ .
٣٥ ـ فاطر : ١٩٨ ـ ٢٠٣ ـ ٢٢٢ ـ ٤٣١ ـ ٦٣٤ .
٤٨ ـ الفتح : ٢٤٣ ـ ٤٤٠ ـ ٦٩٥ .
٨٩ ـ الفجر : ٣٦٥ ـ ٥٠٥ ـ ٧٣٨ .
٢٥ ـ الفرقان : ١٠٦ ـ ٢٤٩ ـ ٢٨٥ ـ ٣٦١ ـ ٥٠٥ ـ ٦٤٢ .
٤١ ـ فصلت : ٦٣ ـ ١٦٨ ـ ٢٣٥ ـ ٢٤٨ ـ ٥٨٨ ـ ٦٨٠ .
١١٣ ـ الفلق : ٧٤٦ .
١٠٥ ـ الفيل : ٧٤٣ .
٥٠ ـ ق : ١٠٦ ـ ١٦٨ ـ ١٩١ ـ ٢٣٦ ـ ٢٨١ ـ ٣٤٧ ـ ٤٤٧ ـ ٥٩٤ ـ ٦٩٦ .
١٠١ ـ القارعة : ٧٤٢ .
٩٧ ـ القدر : ٧٤٠ .
١٠٦ ـ قريش : ٧٢ ـ ٢٨٤ ـ ٧٤٣ .
٢٨ ـ القصص : ٥٥ ـ ٧٢ ـ ١٠١ ـ ١٥١ ـ ١٦٨ ـ ٢٣٧ ـ ٢٥٢ ـ ٢٨٤ ـ ٣١٧ ـ

٤٠٤ ـ ٥٧٣ ـ ٦١٤ ـ ٦٥٢ .
٦٨ ـ القلم : ١٧٣ ـ ٢٢٢ ـ ٦٩٩ ـ ٧١٢ .
٥٤ ـ القمر : ٢٠ ـ ٤٨ ـ ٥٢ ـ ٦٣ ـ ٢١٢ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٤ ـ ٣١٢ ـ ٥٦٣ ـ
٥٩٢ ـ ٦٠١ ـ ٦٤١ ـ ٦٩٩ .
٧٥ ـ القيامة : ٢٩٤ ـ ٣٠٣ ـ ٥٢٤ ـ ٥٤٧ ـ ٦٨٤ ـ ٧٢٠ ـ ٧٣٩ .
١٠٩ ـ الكافرون : ٦٦٧ ـ ٧٤٤ .
١٨ ـ الكهف : ٦٨ ـ ٢٠٦ ـ ٢٢٩ ـ ٢٥٤ ـ ٣٠١ ـ ٤٠٦ ـ ٤٢٢ ـ ٥٠١ ـ ٥٥٦ ـ
٥٩٦ ـ ٦١٤ ـ ٦١٦ ـ ٦٢٢ .
١٠٨ ـ الكوثر : ٧٤٤ .
٣١ ـ لقمان : ٥٥ ـ ٦٣ ـ ٣٣٣ ـ ٤٢٢ ـ ٦٥٨ ـ ٦٨١ .
٩٢ ـ الليل : ١٩٥ ـ ٢٩٤ ـ ٧٤٠ .
٥ ـ المائدة : ١٤ ـ ٥٣ ـ ٦٢ ـ ٦٧ ـ ١٠٢ ـ ١٠٥ ـ ١١٣ ـ ١٤٧ ـ ١٦٢ ـ ٢٢١ ـ
٢٢٦ ـ ٢٤٦ ـ ٢٧٣ ـ ٢٩٣ ـ ٣٠٢ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦٦ ـ
٣٧٤ ـ ٣٩٩ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ـ ٤٥٩ ـ ٥٥٦ ـ ٦٨٠ .
١٠٧ ـ الماعون : ٢٧٥ ـ ٧٤٤ .
٥٨ ـ المجادلة : ٣٧٤ ـ ٤٤٢ ـ ٥٥٦ ـ ٧٠٤ .
٤٧ ـ محمد : ٢٤٧ ـ ٢٧٠ ـ ٢٨٣ ـ ٢٩٨ ـ ٣٦١ ـ ٣٨٨ ـ ٤٥٤ ـ ٦٦٣ ـ ٦٩٤ .
٧٤ ـ المدثر : ١٥١ ـ ٢٧١ ـ ٥٨٧ ـ ٧١٦ ـ ٧١٩ .
٧٧ ـ المرسلات : ٨٢ ـ ١١٣ ـ ٢٢٣ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٧٨ ـ ٢٩٨ ـ ٦٧٦ ـ ٧٢٤ .
١٩ ـ مريم : ٦٧ ـ ٧١ ـ ١٤٨ ـ ١٦٧ ـ ١٧٣ ـ ٢٣٤ ـ ٢٤١ ـ ٣٠٣ ـ ٤٠٦ ـ
٤١٧ ـ ٤٨٠ ـ ٦٢٤ ـ ٧٢٢ .
٧٣ ـ المزمل : ٢٦ ـ ٢١٧ ـ ٣٨٦ ـ ٥٤٤ ـ ٥٥٤ ـ ٧١٦ .
١١١ ـ المسد : ١٤ ـ ١٤٧ ـ ٧٤٥ .

٨٣ ـ المطففون : ١٩ ـ ٢٩٨ ـ ٧٣٤ .

٧٠ ـ المعارج : ٥٢٧ ـ ٦٩٩ ـ ٧١٤ .

٦٧ ـ الملك : ٧٥ ـ ٢٨٩ ـ ٤٠٦ ـ ٧١١ .

٦٠ ـ الممتحنة : ٥٠٠ .

٦٣ ـ المنافقون : ٧١ ـ ١٨٢ ـ ٢٢٦ ـ ٢٨٥ .

٢٣ ـ المؤمنون : ٣٦ ـ ١٠٧ ـ ١٥١ ـ ١٨٨ ـ ٢٠١ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٩ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ ـ ٣١٢ ـ ٣٥٩ ـ ٥٩٤ ـ ٦٢٦ ـ ٦٣٦ ـ ٦٣٨ ـ ٦٨٨ ـ ٦٩٤ .

٧٩ ـ النازعات : ١٩٩ ـ ٢٠١ ـ ٢٤٩ ـ ٣٥٦ ـ ٧٢٧ .

١١٤ ـ الناس : ٧٤٧ .

٧٨ ـ النبأ : ٣٥٦ ـ ٤١٧ ـ ٤٤٨ ـ ٧٢٦ .

٥٣ ـ النجم : ٢٢ ـ ١٥٨ ـ ٢٧٤ ـ ٦٩٨ .

١٦ ـ النحل : ٣٦ ـ ٦٢ ـ ٦٥ ـ ٩٩ ـ ١٥٢ ـ ٢٠٢ ـ ٢٨٣ ـ ٣٣٢ ـ ٣٦٧ ـ ٤٥٩ ـ ٥٢١ ـ ٥٣٨ ـ ٥٩٤ ـ ٦٠٤ ـ ٦٣٣ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٨ .

٤ ـ النساء : ٢٠ ـ ٦٦ ـ ٧٥ ـ ٨٢ ـ ٩٨ ـ ١٩٢ ـ ١٩٤ ـ ٢١٢ ـ ٢٢٢ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٨ ـ ٢٨٣ ـ ٢٩٤ ـ ٣٠٢ ـ ٣١٧ ـ ٣٢٧ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥٠ ـ ٣٦١ ـ ٣٨٦ ـ ٤٠٤ ـ ٤٢٢ ـ ٤٤٨ ـ ٤٥٦ ـ ٤٥٨ ـ ٤٦٢ ـ ٤٧١ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ـ ٥٥٢ ـ ٥٩٢ ـ ٦٥٠ ـ ٦٦١ ـ ٦٧٤ ـ ٦٨٠ ـ ٦٩١ ـ ٦٩٦ ـ ٧٠٩ .

١١٠ ـ النصر : ٢١٩ ـ ٧٤٤ .

٢٧ ـ النمل : ١٨ ـ ٤٢ ـ ١٥٠ ـ ١٥٢ ـ ١٧٣ ـ ٢٢٦ ـ ٤٠٤ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ـ ٤٣٤ ـ ٥٢٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ـ ٦٠٠ ـ ٦٤٧ ـ ٧٢٨ .

٧١ ـ نوح : ٢١٧ ـ ٢٣٧ ـ ٧١٤ .

٢٤ ـ النور : ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ٢١٤ ـ ٢٤٧ ـ ٢٨١ ـ ٢٩٣ ـ ٤٣٢ ـ ٤٦٤ ـ ٥٢٥ ـ

٦٤٠ .
١٠٤ ـ الهمزة : ٧٤٢ .
١١ ـ هود : ٢٤ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٨٢ ـ ١٠٥ ـ ١٥٥ ـ ١٦٧ ـ ١٩١ ـ ٢٦٦ ـ ٢٩٤ ـ
٢٩٨ ـ ٣٢٧ ـ ٤٠٦ ـ ٤٥٥ ـ ٥٢٧ ـ ٥٧٤ ـ ٦٢٦ .
٥٦ ـ الواقعة : ١٨٧ ـ ١٩٩ ـ ٤٤٤ ـ ٥٩٤ ـ ٧٠١ .
٣٦ ـ يس : ٦٢ ـ ١٠٦ ـ ١٤٨ ـ ١٦٢ ـ ١٦٨ ـ ١٧٣ ـ ١٨٨ ـ ٢٢٦ ـ ٢٩٦ ـ
٣٢٠ ـ ٥٥٨ ـ ٥٦٦ ـ ٥٨٨ ـ ٦٤٧ ـ ٦٦٦ .
١٢ ـ يوسف : ١٩ ـ ٥٥ ـ ٦٩ ـ ١٠٨ ـ ١٥٠ ـ ١٥٢ ـ ١٥٧ ـ ١٦٧ ـ ٢٠١ ـ
٢٠٨ ـ ٢٢١ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٩ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٣ ـ ٢٧٣ ـ ٢٩٣ ـ ٣١٢ ـ
٣٢٨ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٨ ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٨ ـ ٤٠٨ ـ ٤٤١ ـ ٤٦٠ ـ
٤٦٢ ـ ٤٦٧ ـ ٤٧٨ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٨ ـ ٥٦٧ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٥ ـ
٥٨٦ ـ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ـ ٦١٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٩ .
١٠ ـ يونس : ٤٢ ـ ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٦٩ ـ ٧٨ ـ ٨٢ ـ ١٠٤ ـ ١٥٢ ـ ١٦٧ ـ ١٧٤ ـ
١٨٤ ـ ١٨٨ ـ ٢٨١ ـ ٢٩٣ ـ ٣١٤ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ ٣٧٤ ـ
٤٨٢ ـ ٥١٤ ـ ٥١٧ ـ ٥١٨ ـ ٥٦٢ ـ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ ـ ٥٨٩ .

فهرس الاعلام

حسب الترتيب الابجدي

(أ)

ابن ابي اسحاق ١٧٠ ـ ١٧٥ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٤ ـ ٢١٠ ـ ٢٢٧ ـ ٢٣٦ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ـ ٣٠١ ـ ٤٠٧ ـ ٤٧١ ـ ٤٨٧ ـ ٤٩١ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٥ ـ ٦٠٨ ـ ٦١٦ ـ ٦٣٨ ـ ٦٥٠ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٢ ـ ٦٥٩ ـ ٦٦٧ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٦ .

ابن ابي اويس ٥٥١

ابن ابي عبلة ٢٠١ ـ ٢٤٧ ـ ٣٠٣ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٤ ـ ٤٨٣ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٢ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٨ ـ ٥٨٢ ـ ٦٠٩ .

ابن ابي ليلى ٢٧١ ـ ٤١١ ـ ٤٩٠ ـ ٥٠٢

ابن ابي النجود ٣٩١

ابن ابي نجيح ٣٢٩

ابن أحمر ٥٧ ـ ٢٥٣ ـ ٣٢٢ ـ ٣٣٣

ابن اسحاق ١٩٤

ابن ام قاسم ٦٣٦

ابن بريد ٥١٥
ابن جبير ٢٢٧ ـ ٢٩٢ ـ ٣٨٤ ـ ٤٢٣ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٧
ابن جبير الانطاكي ٢٩١ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٣ ـ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ـ ٦٢٩
ابن جرير ٢٩١ ـ ٥٠٢ ـ ٦٢٩
ابن جماز ٢٩٧
ابن جنوب ٣٨٩
ابن جني ١١٦ ـ ١٧٩
ابن الجوزي ١١٦
ابن الحاجب ١١٦
ابن حيوه ١٧٢ ـ ٢٢٨
ابن خالويه ٦٨ ـ ١٥٤ ـ ١٦١ ـ ١٦٩ ـ ١٧٥ ـ ١٧٨ ـ ١٨٩ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ١٩٨ ـ ٢٠١ ـ ٢١٣ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٧ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٨ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ـ ٣١٢ ـ ٣٢٥ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٥ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٨ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ ٣٩٥ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٣ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٦ ـ ٤٦٠ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٨ ـ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٧ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠ ـ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ـ ٥٥٦ ـ

٦١٢ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٥٠ ـ ٦٥٣ ـ ٦٥٨ ـ ٦٥٩ ـ
٦٧٧ ـ ٦٩٠ .

ابن خياط ١٩١ ـ ٢٨٠

ابن دينار ٢٢٧

ابن ذكران ١٩٤ ـ ٢٣٧ ـ ٢٧٤ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٥ ـ ٦٧٧

ابن الرعلاء العناني ١٠٦

ابن زبيد ٤٤٩

ابن زيد ٣٥٩ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٤٥٧ ـ ٤٩٧ ـ
٥٤٤ ـ ٦٥٢

ابن سعدان ٥٠٢

ابن سعيد ٥٧٥

ابن سعيدان ٣٩٦ ـ ٦٢٩ ـ ٦٦١

ابن السميفع ٣٨٠ ـ ٤٩٣ ـ ٥٣٢ ـ ٥٤٤

ابن سيرين ٤٧٩

ابن شهاب ٣٧٣

ابن صفار المحاربي ٢٦٢

ابن عامر ١٦٦ ـ ١٧٣ ـ ١٨٩ ـ ١٩٣ ـ ١٩٦ ـ ١٩٨ ـ ٢٠٠ ـ
٢٠٢ ـ ٢١١ ـ ٢١٣ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٨ ـ
٢٣٩ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٨ ـ ٢٨٨ ـ ٣٠٧ ـ

٣١٠ ـ ٣٢٤ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣٦ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٥ ـ
٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ
٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٩٦ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٥ ـ ٤٢١ ـ
٤٢١ ـ ٤٢٨ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٨ ـ ٤٥٦ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٠ ـ
٤٧٣ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٤ ـ ٤٨٧ ـ
٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ـ
٥٠٨ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥١٥ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ
٥٣٢ ـ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ـ
٥٥١ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٨ ـ ٥٧٠ ـ ٥٨٤ ـ
٦٠٤ ـ ٦١٠ ـ ٦١٢ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ
٦٣٩ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٧ ـ ٦٤٩ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨٢ ـ
٦٨٥ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٨ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٩ .

ابن عباس ٨٠ ـ ١٦٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ
٢٤٨ ـ ٢٦٣ ـ ٢٨٠ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٦ ـ ٣٤٣ ـ ٣٥١ ـ
٣٥٩ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٤١٥ ـ ٤٢٧ ـ
٤٥٧ ـ ٤٦١ .

ابن عبد الرحمن ٣٨٥

ابن عبيد ٦٠٨

ابن عبيده ٥٩٤

ابن عطية ١٧٢ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٤ ـ ٣٣٠ ـ ٥٠٠ ـ ٥٧٠ ـ ٥٩٢ ـ
٦٣٦

ابن عقيل ١٧٧ ـ ٣٢٣ ـ ٥٦٥ .

ابن عمر ٦٥٦
ابن عمرو ٣٨٢ ـ ٤٧٧
ابن عيسى الاصبهاني ٢٩١ ـ ٤٨٠ ـ ٥٠٢ ـ ٦٢٩
ابن قتيبة ٥٩٩ ـ ٦٢٠
ابن القعقاع ٥٧٠ ـ ٥٧٣ ـ ٥٨٧
ابن مالك ٢٠٩
ابن مجاهد ١٧٢ ـ ١٧٨
ابن محيصن ٢١٤ ـ ٢٢٧ ـ ٢٩١ ـ ٣٠١ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤٠ ـ
٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٩ ـ ٤٢٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ـ ٤٦٢ ـ
٥١٥ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ـ ٥٥٩ ـ ٥٩٤ ـ ٦١٦ ـ ٦٢٢ ـ
٦٢٣ ـ ٦٢٩ ـ ٦٩٨
ابن مسعود ١٣٩ ـ ١٥٦ ـ ١٦٠ ـ ١٨٣ ـ ٢٨٠ ـ ٣٠٨ ـ ٣٦٤ ـ
٣٧٥ ـ ٣٨٣ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٥ ـ ٤٦٠ ـ ٤٦٥ ـ ٤٨٠ ـ
٤٨٧ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٩ ـ ٥٦٨ ـ ٥٨٠ ـ ٥٧٧ ـ ٥٨١ ـ
٦٢٠ ـ ٦٢٣ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣١ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٦٨ ـ
٦٧٧ .
ابن مفرع ٥٤٧
ابن منظور ١٥٦ ـ ١٨٣
ابن الناظم ٣٢٣ ـ ٤٣٢
ابن النخعي ٥٠٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٦٨ ـ ٦٩٠
ابن نصاح ٥٦١

ابن النعمان العائذي ٤٣٩
ابن الهادي ٤٥٣
ابن هرمز ٢٢٨ ـ ٢٨٧ ـ ٣٤١ ـ ٤٦٢
ابن هشام ١٠٦ ـ ١٧٧ ـ ٢٠١
ابن وثاب النخعي ٢٢٨ ـ ٤٩٠ ـ ٥٣٢ ـ ٥٧٧
ابن يعمر ٣٨٢ ـ ٤٨٠ ـ ٦٠٤ ـ ٦٠٨ ـ ٦١٠ ـ ٦١٢ ـ ٦١٦ .
ابن يعيش ٤٢٣ ـ ٤٦٤ ـ ٤٨٥ ـ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ـ ٥٥٧ ـ ٥٦٧ .
ابو ابي الحدرجان ٢٤٢
ابو اسحاق ٣١١ ـ ٤٥٧
ابو اسحاق السبيعي ٣٨٤
ابو اسحاق الزجاج ١٧٢
ابو الاسود ١٠٣
ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي ٢٥٧ ـ ٢٧٦
أبو أسيد ٨٠
ابو ايوب ٣٣٧
ابو البركات بن الأنباري ١٠
ابو بشر عمرو بن عثمان ٩٣
ابن قنبر سيبوية
بكر ١٥ ـ ١٦٥ ـ ١٧٣ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ

٢٣٩ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٧ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧٨ ـ ٢٨٨ ـ
٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٣٧ ـ ٣٧٦ ـ ٤٦١ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٩ ـ
٤٨٧ ـ ٤٩٠ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٥ ـ ٥١١ ـ ٥١٥ ـ
٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٣ ـ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥٧ ـ
٥٦١ ـ ٥٦٤ ـ ٥٨٤ ـ ٥٧٧ ـ ٦١٠ ـ ٦١٢ ـ ٦١٧ ـ
٦٢٧ ـ ٦٣٧ ـ ٦٤١ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨٣ .

أبو البقاء العكبري ١١٦

أبو التياح ٥٧٠

ابو جعفر ٢٢٣ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠١ ـ ٣٢٤ ـ
٣٣٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٥ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ـ ٣٧٦ ـ ٣٨٣ ـ
٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٢ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٦٥ ـ
٤٦٩ ـ ٥٠٢ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٦ ـ ٥٣٢ ـ ٥٤٠ ـ
٥٦١ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧٥ ـ ٥٨٧ ـ ٦١٠ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٧ ـ
٦٤٩ ـ ٦٥٨ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٢ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩٩

ابو جعفر احمد بن محمد اليزيدي ١٦ ـ ٩١

ابو جعفر الرواسي ١٧٢ ـ ١٨٩

ابو جعفر محمد بن علي ابن الحسين ٣٣٤ ـ ٤١٤ ـ ٥٧٥

ابو جعفر النحاسي ١١٥

ابو الجوزاء ٦٩٨

ابو حاتم ١٢ ـ ١٨٩ ـ ٢٢٧ ـ ٢٩١ ـ ٣١١ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤١ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٣ ـ ٤٥٢ ـ ٦٢٩ ـ ٦٧٣

ابو حاتم السبحستاني ٨٩ ـ ٩٣ ـ ١٧٩

ابو الحجاج مجاهد بن جبر المكي ٢٨٠

ابو حرب بن ابي الاسود ٤٨٠

ابو الحرية ٦٢٩

ابو الحسن سعيد بن مسعده الأخفش الأوسط ٣٠٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٩٢

ابو حفص ٣٢٤

ابو حنفية ٤١٤

ابو حيان ٦٨ ـ ٢٢٤ ـ ٥٧٧

ابو حياة ٢١٢

ابو حياة الاندلسي ١١٥

ابو حية النميري ا ٥٧ ـ ٢١٦

الهيثم بن الربيع ٤٤٣

ابو حيوة ٦٨ ـ ١٦١ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٩ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٤ ـ ٣٧١ ـ

٣٧٤ ـ ٣٨٢ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠١ ـ ٤٥٣ ـ ٤٦١ ـ ٤٧٨ ـ
٤٨٣ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٤ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٨ ـ ٥٦٣ ـ ٦٢٩ ـ
٦٣٠ ـ ٦٨٣ ـ ٦٩٠ .

ابو الخطاب ٩٣ ـ ١١٠ ـ ١٨٠ ـ ٧٥٦

ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر ٢٩٨ ـ ٢٩٩

ابو خليد ٢٢٨

ابو الدري ياقوت بن عبد الله الحموي ١٠

ابو ذؤيب خويلد بن خالد ٤٨٤

ابن محدث الهذلي

ابو رجاء ١٧٣ ـ ١٧٥ ـ ٢١٣ ـ ٢٢٧ ـ ٣٦٥ ـ ٣٧٤ ـ ٣٨٣ ـ
٣٨٩ ـ ٤٩٧ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠٥ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٣٠ ـ
٥٥٦ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ ٦٣٠ ـ ٦٦٩ ـ ٦٨٢ ـ
٦٩٠ .

أبو رجاء العطاردي ٢١٠

ابو الرحمن ٢٨٩

ابو رزين ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ـ ٦٩٨

ابو زبيد الطائي ٥٧ ـ ٢١٦ ـ ٢٩٩

ابو زرعة ٦٦٨

ابو زيد ٨٣ ـ ٢٤٢ ـ ٢٩٢ ـ ٣٠٩ ـ ٣٥٧ ـ ٣٥٧ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٩ ـ ٥٠١ ـ ٥٧٤ ـ ٦٦٠ .

ابو زيد الأنصاري ٤٨٥

ابـو زيد سعيد بـن اوس الانصاري ٨٣ ـ ١٨٣ ـ ٢٥٧ ـ ٢٩٢

أبو زيد المديني ٤٩٣

ابو سعيد الخدري ٦٥٦

ابو سعيد السيرافي ٩

ابو ألسمـال قنعب بـن أبـي قنعب العدوي البصري ٨٣ ـ ١٧٠ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٧ ـ ٣٣٠ ـ ٣٧٤ ـ ٤٣٣ ـ ٥٢٢ ـ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ـ ٦٧٠

ابو السوار الغنوي ١٦٧

ابو شيبة ٢٧١

ابو صالح السمان ١٦٠ ـ ٥٥٨ ـ ٦٩٨

ابو طالب ٢٤٥

ابو الطفيل ٢٣٦
ابو الطيب عبد الواحد ٩
ابو العالية ٣٨٢ ـ ٤١٥ ـ ٥٤٤ ـ ٦٣٦ ـ ٦٥٧ ـ ٦٨٥
ابو عامر ٦١٠ ـ ٦١٢
ابو العباس احمد بن يحيى ٣٦١
ابو عبد الرحمن ٣٧٩ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٤١١ ـ ٤١٦ ـ ٤٥٢ ـ ٥١٦ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٦٣٠ ـ ٦٤٩ ـ ٦٩٠
ابو عبد الرحمن السلمي ٨١ ـ ١٨٩ ـ ٣٨٢
ابو عبد الله ٨٣ ـ ٢٤٤ ـ ٣٨٣
ابو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ٨٤
ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي ٨٤
أبو عبد الله اليزدي ١٥ ـ ٩١
ابو عبد الملك الشامي ١٦٠
ابو عبيد ٣٤٥ ـ ٣٦٥ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٣ ـ ٤٤١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٦٠ ـ ٥٥٤ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٧٧
ابو عبيد البكري ٣٣٠
ابو عبيده ١١ ـ ١٢ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩١ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ

١٠٧ ـ ١١٤ ـ ١١٧ ـ ١٣٩ ـ ٢٣٣ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٥ ـ
٤٣٨ ـ ٤٤٥ ـ ٤٥٩ ـ ٥١٦

ابو عبيده معمر بن المثنى ٢٨ ـ ٨٤ ـ ٩٣

ابو عثمان المازني ٩٠

ابو عثمان الفارسي ٩٠ ـ ٣٠٤

ابو عماره ٣٥٢

ابو عمر ٣٩٢ ـ ٤١٢ ـ ٤١٥ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ ـ ٤٢٧ ـ
٤٣٠ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ ـ ٤٤٧ ـ ٤٤٥ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ
٤٥٦ ـ ٤٥٧ ـ ٤٠٦ .

ابو عمران ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي ٤٣٠

ابو عمرو بن العلاء (النحوي) ٨٨ ـ ٨٤ ـ ١٤٩ ـ ١٦٥ ـ ١٧٢ ـ ١٧٦ ـ ١٩٣ ـ
١٩٦ ـ ١٩٨ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٤ ـ ٢١١ ـ ٢٣٦ ـ
٢٣٧ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٨ ـ
٢٨٧ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٠ ـ ٣٤٦ ـ
٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٧ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨١ ـ ٤١٢ ـ ٤١٤ ـ
٤١٥ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٥ ـ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ
٤٣٠ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٨ ـ ٤٤٥ ـ ٤٤٧ ـ ٤٥٢ ـ ٤٧١ ـ
٤٧٢ ـ ٤٧٩ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ
٥٢٠ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥١ ـ
٥٥٣ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٨ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٤ ـ

٥٨١ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٥ ـ ٥٩٤ ـ ٦١٠ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٧ ـ
٦٣٩ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٧ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٣ ـ ٦٥٩ ـ
٦٦٨ ـ ٦٧٧ ـ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ ـ ٦٨٢ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٩ .

٢٢٧ ـ ٣٥٥ ـ ٣٩١ ـ ٤٧٠ ـ ٤٩٢ ـ ٤٩٦ .

ابو الفداء ١١

ابو قابوس اللخمي ١٨٣

ابو كبير الهذلي ٣٠٧

ابو اللحام ٣٧٢

ابو محرز خلف بن حيان ٣٠٤

ابو معاذ ٥٢٦

ابو النتاج ٥٧٠

ابو النجم ٢٥ ـ ٥٧

ابو النجم العجلي الراجز ٥٠١

ابو النجم الفضل بن قدامة العجلي ٢١١ ـ ٣١٥

ابو نوفل ٥٢٠

ابو هريرة ١٦٠

ابو يحيى ٥٢٠

ابو اليسر الهاشم ٥٣٠

ابو يعقوب ٤٩٣

ابو يوسف ٥٠٠

أبي بن كعب ٨١ ـ ٨٥ ـ ١٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٣٢٩ ـ ٣٦٤ ـ ٤١١ ـ ٤٩٠ ـ ٥٠٢ .

أحمد البدوي ١٣

أحمد بن ابي محمد المعدي ١٦

أحمد بن محمد المعدي ٩٢

أحمد بن يحيى ١٣٨

أحمد راتب النفاح ٧ ـ ١٣

أحمد ناجي عبد الرزاق ٦

الأخطل غياث بن غوث التغلبي ٣٦ ـ ٥٧ ـ ٥٨ ١٨٤ ـ ٢٥٦ ـ ٣١٨ ـ ٣٢٨

الأخفش ٥ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٢٩ ـ ٣٧ ـ ٣٩ ـ ٤٣ ـ ٥٠ ـ ٥٦ ـ ٦٥ ـ ٦٩ ـ ٧٢ ـ ٧٨ ـ ٨١ ـ ٨٨ ـ ٩٤ ـ ٩٩ ـ ١٠٢ ـ ١٠٧ ـ ١١٢ ـ ١١٩ ـ ١٢٤ ـ ١٢٧ ـ ١٣٧ ـ ١٤٠ ـ ١٤٧ ـ ١٦٥ ـ ١٧٢ ـ ١٧٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩٨ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٦ ـ ٢١٢ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٣ ـ ٢٤٣ ـ ٢٥٠ ـ ٢٦١ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٧ ـ ٢٨٠ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٧ ـ

٣٠٤ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٧ ـ ٣٢١ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٣ ـ
٣٤٧ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧٧ ـ ٣٨٥ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٤ ـ ٤٢٣ ـ
٤٤٦ ـ ٤٥١ ـ ٤٧٤ ـ ٤٩٠ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥١٣ ـ
٥٢٣ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ـ ٥٣٦ ـ ٥٥٠ ـ ٦١٢ ـ ٦١٣ ـ
٦٥٩ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٦ .

الازرق بن طرفة بن العمّرو الفراصي الباهلي ٢٥٣

الأزهري ١١٦ ـ ١٣٧ ـ ٣٢٢ ـ ٤١٨

اسباط ٣٥٩

اسحاق يعقوب ١٣٨

أسد ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٧٨ ـ ٥٤٦

إسرائيل ٤٠

إسماعيل ٢٧٨ ـ ٦٧٩

إسماعيل بن حماد الجوهري ١١٥

الاسود بن يعفر ٥٧ ـ ٣١٤ .

الاشموني بن رميلة ١٦٣ ـ ١٧٥ ـ ٨٨

٢٥٧

الأشهب العقيلي ٦٠٤ ـ ٥٨٥

الأصفهاني ٥

الأصمعي ٢١٦ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٨ ـ ٤٥٢ ـ ٤٨٩ ـ ٤٩٨ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٥ ـ ٥١١ ـ ٥١٥ ـ ٥٢٠ ـ ٥٥٨ ـ ٥٦١ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٧ ـ ٦٠٨ ـ ٦١٦ ـ ٦٢١ ـ ٦٣٠ ـ ٦٥٨ ـ ٦٧٧ ـ ٦٧٨ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩٩ .

الأعرج ١٧٥ ـ ٢٢٣ ـ ٢٤١ ـ ٢٥٩ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧١ ـ ٢٨٠ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠١ ـ ٣٦٥ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٩ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣

الاعشى طرود اياس بن عامر ٥٣٥

الاعشى ميمون بن قيس ٢٠٩ ـ ٢١٦ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٨ ـ ٥٠٠ ـ ٥١٨ ـ ٦٣٢ ـ ٦٤٤ ـ ٦٥٤ .

الأعمش ٦٨ ـ ٨٥ ـ ٨٨ ـ ١٥٤ ـ ١٦٠ ـ ١٧٢ ـ ١٨٩ ـ ١٩٤ ـ ٢١٠ ـ ٢٢٧ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٩ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٣٠٧ ـ ٣١١ ـ ٣٢٤ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٤١١ ـ ٤١٤ ـ ٤٤٥ ـ ٤٦٥ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٣ ـ ٤٩٧ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٤ ـ ٥٦٢ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٧ ـ ٥٨٠ ـ ٥٩٩

اغفل ٥٠٤

الاقيشر المغيرة بن عبد الله الاسدي ٢٦٦

امرىء القيس بن حجر ٥٧ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ٣٥٨ ـ ٣٧١ ـ ٥٩٥ ـ ٦٠٠ ـ
الكندي ٦٢٦
ام سلمة ٥٧٨
آمنة بنت وهب ١٧
أمية بن أبي الصلت ٥٧ ـ ٥٨ ـ ١٩١ ـ ٣٦١ ـ ٣٧٦ ـ ٤١٦
أنس ٥٧٨
أنس بن مالك ٤٦٥
ايوب السختياني ٢٩١ ـ ٣٥١ ـ ٤٣٩ ـ ٥٠٢ ـ ٦٢٩
اوس بن مغراء ٥٧ ـ ٤٤٤

(ب)

البجاوي ١٠
البرجمي ٥٧ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤
البزي ١٥٨ ـ ٥٤٦
بشر بن ابي خازم الاسدي ٢٤٨
البطليموس ٢٩٦
بطون ٢٩٢
بكر ٥٩٦
بكر بن مصر ٣٨١
بكر بن وائل ١٠٨ ـ ١٨٠ ـ ٢٦٦ ـ ٢٧٨ ـ ٢٩٢ ـ ٥٤٦
بني الحارث بن كعب ٦٠ ـ ٢٣٦ ـ ٢٩٢

(ت)

تماضر بنت عمرو بن الشديد ٢٧٠

تميم ٢٧٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٥٠٧ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٢

(ث)

الثقفي ٦١٦

(ج)

جابر بن رألان السنبسي ٢٥٥

جابر بن عبد الله ٤٣٥

الجارود بن ابي سيرة ٣٧١

جاد المولى ١٠

جبرائيل ٤٠

الجحدري ١٩٤ ـ ٢٣٦ ـ ٣٨٢ ـ ٤٧٧ ـ ٤٨٠ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٤ ـ ٥٧٧ ـ ٥٩٢ ـ ٦٣٦ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٦ ـ ٦٩٩

جرير بن عطية بن الخطفي ٢١٦ ـ ٢٦٢ ـ ٢٩٩ ـ ٣٨٣ ـ ٤٦٤

الجعدي ٣٠٥

الجعدي ابو ليلى عبد الله ابن قيس ٢٠٧

جعفر بن محمد الضحاك ٤٨٠ ـ ٥٧٥ ـ ٦٠١

جمال الدين القفطي ١٠

جميل بثينة ٥٨ ـ ١٥٩

جميل بن عبد الله معمر ١٥٩ ـ ٣١٢
جناح بن حبيش ٦٢٩
جؤبة بن عائذ ٣٧٤
الجوهري ١٤٩ ـ ١٨٣

(ح)

حاتم الضامن ٥
حاتم الطائي ٣٦١
حاجي خليفة ١٠
الحارث بن كعب ٣٤
الحجاج بن يوسف ٥٤٣ ـ ٦٣٦
اعجاف بن حكيم السلمي ٥٦٩
حديث بن عناب الطائي ٥٥٧
حديث بن محفص ٢٥٧

حسان بن ثابت الانصاري ٢٣١ ـ ٢٤٥
الحسن ٦٨ ـ ١٥٦ ـ ١٦٣ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٢ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٦ ـ ٣٠٩ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٧ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٦ ـ ٤٢٦ .
الحسن البصري ٨٥ ـ ٨٨ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٨ ـ ٤٨٠ ـ ٤٩٣ ـ ٤٩٨ ـ

٥٠٠ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٨ ـ ٥١٠ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ
٥٢٠ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٨ ـ ٥٥٥ ـ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ ـ
٥٦٠ ـ ٥٦١ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ
٦٠١ ـ ٦١٠ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٧ ـ
٦٥٠ ـ ٦٥٢ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨١ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩٩ .

الحسن بن سهل ٩٢

الحسين ٤٦٥

الحطيئـــة جرول بن اوس العبسي ١٠٨ ـ ١٨١ ـ ٢٠٧ ـ ٢٨٢ ـ ٢٦٢

حفص ٤٠٣ ـ ٤١٤ ـ ٤٤٥ ـ ٤٥٢ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٧ ـ
٥١٥ ـ ٥٢٩ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٢ ـ ٥٧٧ ـ ٥٧٩ ـ ٥٨٦ ـ
٦١٠ ـ ٦١٢ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٤١ ـ ٦٧٨ ـ ٦٩٠ ـ
٦٩٢

حماد بن سلمة ٥٥٦

حمزة ٨٨ ـ ١٥٤ ـ ١٦٥ ـ ١٧٢ ـ ١٩٤ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٣ ـ
٢١١ ـ ٢٢٣ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٧ ـ ٢٤١ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٨ ـ
٢٨٧ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٢ ـ ٣٢٤ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٧ ـ
٣٤٢ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٩ ـ
٣٨٤ ـ ٣٩٦ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٥ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٠ ـ
٤٢١ ـ ٤٤١ ـ ٤٤٧ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٦ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٠ ـ
٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨٤ ـ ٤٨٧ ـ

٤٨٩ ـ ٤٩٠ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠٤ ـ ٦١٠ ـ
٦١٢ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٧ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٩ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٨ ـ
٦٤٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٣ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٢ ـ
٦٨٦ ـ ٦٨٨ ـ ٦٩٢ .

حميد ٣٨٩ ـ ٤٠٢ ـ ٦٢٣ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٤٦

حميد الأرقط ٥٢٣

حميد بن سعدان ٢٩١

حميد بن عرفطة ٥٣١

حميد بن قيس ٤٠١

حنين بن عمرو التميمي الحنظلي ٢٣١

حوض بن سليمان الاسدي ٨١

(خ)

خالد بن جعفر بن كلاب العبسي ٣٠٥

خثعم ٢٩٢

خداش بن زهير الكامل ٣١٨

الخرز بن لوذان السدوسي ٢٤٤

خرنق بنت هفان ٢٥٨ ـ ٣٤٨

خطام المجاشعي ٥٢٣

خفاف بن ندبة السلمي ٣١٤ ـ ٥٣٥

خلف ٢٧٨ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٨ ـ ٢٩١ ـ ٥٠٢ ـ ٦٢٩

خلف الأحمر ٨٥

الخليل بن أحمد ٦٦ـ ٨٨ ـ ٩٣ ـ ١١١ ـ ٢٩١ ـ ٣٩٥ ـ ٦٢٩

الخنساء ٥٨ ـ ٢٧٠

الخنساء بنت عمرو بن الشهيد ٥٠٣

الخوارزمي ٢٤٥ ـ ٢٦٦ ـ ٥٠٣ ـ ٦٧٤

(د)

داود بن ابي عاصم ٣٣٤

درهم بن زيد الانصاري ٢٥٣

(ذ)

الذبياني ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٩٧ ـ ٢٣٠ ـ ٣٠٥

(ر)

الراجز ١٥٩

الراعي النميري ١٧٥ ـ ٣٦٨

الربيع ٣٨٠ ـ ٣٨١
الربيع بن زياد ٤٩٥
الربيع بن ضبع الفزاري ٢٥٠
الرواسي ١٧٢
رضي الدين الاسترابادي ١١٦
رؤبة ٥٨ ـ ١٥٦
رؤبة بن العجاج ٨٥ ـ ١٩١ ـ ٢١٥ ـ ٣١٣
رويس ٣٣٧ ـ ٣٨٤

(ز)

زبيد ٢٩٢
الزبير بن العوام ٦٤٠
الزجاج (ابو اسحاق) ١١٦
زربن حبيش ٥١٥ ـ ٥١٦
زرعة بن السائب ٣٣٥
الزعفراني ٦٨٣
الزمخشري ٦٨ ـ ١٧٢
الزهد ٣١٤

الزهري ٢٩١ ـ ٣٣٠ ـ ٤١٦ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩
زهير بن ابي سلمى ٣١٥ ـ ٦٣٩ ـ ٦٤٦
زيد بن اسلم ٣٨٠ ـ ٤٥٧
زيد بن ثابت ٨١ ـ ٣٤٠ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٥٣ ـ ٥٧٠
زيد بن رزين ٥٥٠
زيد بن علي ٦٨ ـ ١٥٦ ـ ٢٢٣ ـ ٢٥٩ ـ ٣٠٣ ـ ٣٤١ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠٢ ـ ٤٦٢ ـ ٥١١ ـ ٥٤٤ ـ ٥٥٧ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٩ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٧ ـ ٥٨١ ـ ٥٨٢ ـ ٥٩٤ .
زيد بن عمرو الصعق ٢٥٩
زيد بن عمرو بن نفيل ٥٦٥

(س)

سالم الافطس ٤٢٣
سجستاني ٣٦٠ ـ ٣٨١
سحيم بن وثيل الرياحي ٢١٦
السدى ٣٥٩ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٤٦٥ ـ ٦٣٠
سعد بن ابي وقاص ٣٣٠
سعد بن عبد الرحمن بن ٥٥٥

سعد بن كعب الغنوي ٢٠٨
سعيد بن جبير ٦٨ ـ ٢٩٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٩٦ ـ ٥١٠ ـ ٥٧٨ ـ ٥٨١ ـ ٥٩٥
سعيد بن سعد ٥٦٠
سفيان ٣٧٣
سفيان بن عيينة ١٥٦
سلام ٥٦٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢
سلام بن المنذر ٦٠١
سلمة بن المحارب ٥٥٥
السلمي ٢٧١ ـ ٢٨٨ ـ ٤٩٠ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٨ ـ ٥٣٨ ـ ٥٦٣ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧٦ ـ ٥٨٢ ـ ٦٤٩
سليم ٣٨٤
سليمان التيمي ٦٢٣
سليمان بن جنوب ٥٧٦
سليمان بن مهران الاعمش ٥٧٥
سهل ٤٠١
سهلا ٢٢٤

السوسي ٣٣٧

سؤر الذئب أخي بن مالك ٤٨٥
ابن كعب

سويد بن ابي كامل بن ١٩٠
حارث اليشكري

سيبويه ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٤ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١١٠ ـ ١١١ ـ ١١٣ ـ
١١٤ ـ ١١٧ ـ ١٨٠ ـ ١٨٦ ـ ٢٣٣ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٨ ـ
٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٣٣٨ ـ

سيوطي ٢٣١

(ش)

شرحبيل ٥٣٣

الشعبي ٤٦٥

شماخ بن ضرار الذبياني ٣٢١

شمس الدين احمد بن ١٠
محمد بن خلكان

شمر بن عمرو الحنفي ٣٢٣

شهر بن حوشب ٣٥٢ ـ ٣٩١

شيبة ١٧٥ ـ ١٨٩ ـ ٢٢٣ ـ ٢٤٧ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠١ ـ ٣٣٠ ـ ٣٤٢ ـ ٣٧٦ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ ـ ٤٩٨ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٤٠ ـ ٤٥٢ ـ ٥٧٧ ـ ٦١٠ ـ ٦٢٩ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨٢ ـ ٦٩٩ .

شيبة بن نصاح ٤١٢

(ض)

ضابي بن الحارث البرجمي ٢٥٤ ـ

الضحاك ٣٧٣ ـ ٤٠١

الضحاك بن مزاحم ٤٦٥ ـ ٤٩٧ ـ ٥٠٥ ـ ٥٥٨ ـ ٥٧٥ ـ ٥٨٢ ٦٠١ ـ ٦١٢ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ ـ ٦٤١

(ط)

طرفة ٥٨

طرفة بن العبد البكري ٢٣٢ ـ ٢٣٩ ـ ٣٠٨ ـ ٣٦٠ ـ ٣٨٤ ـ ٥٤٢

طريف بن تميم العنبري ٦٢٧

طلحة ٢١٢ ـ ٢٨٧ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٩ ـ ٣٨٢ ـ ٤١١ ـ ٤٨٠ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٦٨ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩٨

طلحة بن اسلم ٤٥٧

طلحة بن سليمان ٤٦١ ـ ٥٨٧

طلحة بن مصرف ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٣٤١ ـ ٤١١ ـ ٤٧٧ ـ ٥٠٨ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٨ ـ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ـ ٥٨٢ ـ ٥٨٥ .

طه محمد الزيني ٩

(ع)

عائذة بن محيض بن ثعلبة ٢١٦

عائشة ٢٩٢ ـ ٣٥١ ـ ٤٨١ ـ ٥٧٨

عاتكة بنت زيد بن عمرو ٦٤٠
ابن نفيل العدوية

عاصم ٨٨ ـ ١٦١ ـ ١٩٨ ـ ٢١١ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٨ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ـ ٣١٢ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٣٥ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٨ ـ ٣٩١ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤١٢ ـ ٤١٤ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٧ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣٥ ـ ٤٤٥ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٦ .

عاصم بن ابي النجود ٨١ ـ ١٧٢

عاصم الجحدري ٢١٠ ـ ٢٣٦ ـ ٢٩٢

عامر ١٦٦ ـ ٤٥٢ ـ ٤٦٠

عامر بن الجولين الطائي ٢١٧ ـ ٥١٩
عباد بن حمزه ٨٠
عباس ٢٣٧
العباس بن الفضل ٥٧٠
العباس بن مرداس السُلمي ٢٧٦ ـ ٥٣٥
عبد بن الطيب ٥٥٨
عبد الأعلى بن عامر ٣٠٥
عبد الحميد بن عبد المجيد الاخفش ٢٨ ـ ١٨٠
عبد الرحمن بن ام الحكم ٣٧٢
عبد الرحمن بن اليزدي ٥٧٥
عبد الرحمن السلمي ٤١١ ـ ٤٢٧
عبد الرحمن بن عوف ٥٥٥
عبد القيس ٣٧٨
عبد الله ١٧٦ ـ ٣٣٤ ـ ٣٧٥ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤
عبد الله بن ابي أسحاق ١٧٠ ـ ٢٣٦
عبد الله بن بكر السهمي ٦٨٣
عبد الله بن عباس ٤٤٦ ـ ٤٦١ ـ ٤٧٧ .

عبد الله بـن امـرىء القيس ٢٥٣
الانصاري

عبد الله بن الحسن العنبري ٢٢٧

عبد الله بن الحر ٥٩

عبد الله بن الزيعري ٤٤٦

عبد الله بن الزبير ٨٠ ـ ١٦٦ ـ ٤١٢ ـ ٤١٦

عبد الله بن السائب ٢٨

عبد الله بن شداد بن الهاد ٥٧٤

عبد الله بن طلحة ٥٣٨

عبد الله بن كثير ٤٠٣

عبد الله المزني ٤٠٣

عبد الله بن مسعود الصحابي ٨٦ ـ ٢٢٦ ـ ٢٥٦ ـ ٣٣٤ ـ ٤١٤ ـ ٤٢٣
١٩١ ـ ٣٥٦

عبد الله بن مسلم بن جنوب ٤٥٥ ـ ٥٥٥
الهذلي

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ٣٠٥
عبد الله بن يزيد ٥٠٠
عبد الله بن يعمر ٦٨٦
عبد الله العجاج ١٧١
عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ٢٤٤
عبد العزيز بن رفيع ٦٨ ـ ٣٩٨
عبد الملك بن مروان ١٠٠ ـ ١٦٠
عبد مناف بن ربيع الهذلي ٣٢٢
عبد الوارث ٦٨ ـ ١٦١ ـ ٢٧٨ ـ ٤٩٣ ـ ٥١٠
عبيد الله بن زيد ٥٠٠
عبيد بن الأبرص ٣٤٦ ـ ٤٨٨ ـ ٥٤٧ ـ ٦١١
عبيد بن عمير ٣٢٩ ـ ٥٦٣ ـ ٦٣٠ ـ ٦٩٠
عثمان ٢٩٢ ـ ٢٩٩ ـ ٣٨١ ـ ٥١٦
عثمان بن ابي سليمان ١٦٠
عثمان بن سعد ٥٠٠

عثمان البتي ٥٩٢
عثمان بن عفان ٨١ ـ ٥٧٠
العجاج ٣١٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٧٠
العجاج المقاييس ٤٨٤
عدي بن الرعلاء ٣٤٧
عدي بن زيد ٥١٨
عدي بن زيد العادي ٤١٦
عذره ٢٩٢
عروة ٥٧٨
عروة بن حزام العذري ٣٣٣
عروة بن الزبير ٤٦٥
عزة حسن ١٣
عصام بن ابي النجود ٣٥١ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٩ ـ ٤٦٥ ـ ٤٧٠ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨٧ ـ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ـ ٥٥١ ـ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٨ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ ـ ٥٩٤ ـ ٦٠٤ ـ ٦١٠ ـ ٦١٢ ـ

٦١٧ ـ ٦٢١ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٨ ـ ٦٤١ ـ
٦٤٨ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٣ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨١ ـ
٦٨٢ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٨ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩٢ .

عطاء ٣٥١ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٩

عطاء بن رباح ٣٨٩

عطية ٣٢٩

عقيل ١٦٣ ـ ١٩٧ ـ ١٩٨ ـ ٣٣١

عكرمة ٢٢٧ ـ ٢٧١ ـ ٣٥١ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ ـ ٣٩٦ ـ
٤٦٥ ـ ٤٩٩ ـ ٥٣١ ـ ٥٤٠ ـ ٦٢٢ ـ ٦٣٠ ـ ٦٦٠

علقمة ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٣٨٤

علقمة بن عبدة ١٨٣ ـ ٤٣٣ ـ ٥٨٥

علقمة بن قيس النخعي ٤٨٤ ـ ٤٦٥

علي بن ابي طالب ٨١ ـ ١٦٦ ـ ٢٤٥ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ ـ ٤١٤ ـ
٤٦٥ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٦ ـ ٥٢٠ ـ ٥٣٢ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٨ ـ
٥٨٢ ـ ٦٢٢ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٨ ـ ٦٥٢ ـ ٦٥٦ ـ ٦٦٠ ـ
٦٧٨ ـ ٦٩٠

علي بن الحسين ٢٠٩ ـ ٥١٦ ـ ٥٧٥

علي بن صدقة بن المسيب المعري ١٦

العليمي ٥٠٠
عمر بن ابي ربيعة ٤٥٨
عمر بن احمد الباهلي ١٨٧
عمر الجرمي ٩٠
عمر بن الخطاب ٧٩ ـ ١١٦ ـ ٢٤٣ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦٠
عمر بن عبد العزيز ١٦٠ ـ ٣٣٧
٥٢٢
عمرو ٣٢٤ ـ ٤٤٥ ـ ٦٠٨
عمرو بن الاطنابة الخزرجي ٢٥٣ ـ ٢٥٦
عمرو بن خويلد = الصعق ٢٥٩
عمرو بن دينار ٤٢٣
عمرو بن شأس ٥٨
٣٥٤
عمرو بن عبيد ٨٦ ـ ١٨٢ ـ ٢٢٨ ـ ٣٤١ ـ ٦١٦ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٤
عمرو بن معبيد الادغام ٣٤١

عمرو بن العلاء ٤٧٢
عمرو بن فائد ٢٤٧ ـ ٥٧ ـ ٦٠١
عمرو بن مقاس ٢٩٠
عمرو بن كلثوم ٢٠٦ ـ ٢٣٩ ـ ٣٧٠
عمرو بن معدي كرب ٢٩٦ ـ ٣٠٩ ـ ٤٤٣ ـ ٤٤٥ ـ ٥٣٤
الزبيري
عمرو بن ميمون ٥٥٨ ـ ٦٨٥
عمرو بن يعمر ٢٤٧
عمير بن بكير ٩٢
عميرة بن اسحاق ٨٠
عمرو ذو الكلب الكاهلي ٤٣٢
عمرو ذو كلب الهذلي ٦٦٤
عناد غزوان ٧
عنترة بن شداد العبسي ٢٤٤
٣١٢ ـ ٣٨٧
٢٥٩ ـ ٣٢٤ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣
عيسى
عيسى بن عمر ٢٤٢ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٥٧ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٩ ـ ٣٨٦ ـ ٤١٦ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٢٠ ـ ٥٠٨ ـ

٥١٠ ـ ٥٣٨ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٧ ـ ٥٨١ ـ ٦٥٠ ـ
٦٦٧ ـ ٦٧٠ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٤

عيسى بن عمر الثقفي ٨٦ ـ ٢٣٦

عيسى بن عمرو ٦٨ ـ ٩٣ ـ ١٦٩ ـ ٢٤٧ ـ ٢٥٧ ـ ٢٩٢

(غ)

الغساني ١٨٣

الغنوي ٦٦٨

الغياض ٤٦١

الغياض بن غزوان ٤١١

غيلان بن عقبة العدوي ١٨٤

(ف)

الفارسي ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٧٨ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٦ ـ ١٩٨ ـ
٢٠٤ ـ ٢١٠

الفراء ٩٢ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١١٧ ـ
١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ
١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٣٧ ـ ١٧٧

الفرزدق ٥٨

الفرزدق همام بن غالب ١٩٠ ـ ٢٦٨ ـ ٤٣٦ ـ ٤٧٥ ـ ٥٤٥ ـ ٦٣٤ ـ ٦٤٤ ـ ٦٤٥

فروة بن المسيك ٢٩٠

الفضل بن الربيع ٩٣

(ق)

قتادة ٢١٠ ـ ٢٧١ ـ ٣٣٧ ـ ٣٧٣ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ ـ ٤٦٥ ـ ٤٨٠ ـ ٤٩٧ ـ ٥٥٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٦ ـ ٥٧٠ ـ ٥٨٥ ـ ٦٠١ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٨ ـ ٦٤١
٦٥١ ـ ٦٥٢

القحيف بن حمير بن سليم ٢٠٥
الندى العقيلي

القحيف العامري العقيلي ٢٨٠ ـ ٣١٦

القرطبي ١١٥ ـ ١٧٢ ـ ١٧٨ ـ ٢٤٨ ـ ٣١١ ـ ٣٢٢ ـ ٣٣٨ ـ ٣٦٤

القزاز ٦٨ ـ ٢٧٨

القطامى ٦١٤ ـ ٦٤٩

القواس ٦١٦

قيس ٣٤ ـ ٤٣ ـ ١٩٧ ـ ١٩٨ ـ ٢٧٨ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٣١ ـ ٣٥٧ ـ ٥٠٧

قيس بن الخطيم ٥٨ ـ ١٥٩ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٦ ـ ٣٠٥

قيس عيلان ٥٤٦ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٢ ـ ٦٦٠ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩٩

(ك)

كامل حسن عزيز ٥

كثير بن عبد الرحمن ٥٦٦

كثير عزة ٢٨٥ ـ ٢٨٨ ـ ٣١٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٥٠

الكسائي ١٦ ـ ٨٨ ـ ١٥٤ ـ ١٥٨ ـ ١٦١ ـ ١٦٦ ـ ١٧٢ ـ ١٧٩ ـ ١٩٣ ـ ١٩٨ ـ ٢١١ ـ ٢٢٧ ـ ٢٣٧ ـ ٢٤١ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦٥ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٨ ـ ٢٩١ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٠ ـ ٣١٥ ـ ٣٢٤ ـ ٣٣٥ ـ ٣٤٢ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٦ ـ ٣٨١ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠١ ـ ٤١٢ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٥ ـ ٤٤١ ـ ٤٤٥ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٩ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٨ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨٧ ـ ٤٩٦ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٨ ـ ٥١٠ ـ ٥١٥ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٥ ـ ٥٥٣ ـ ٥٥٨ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٨ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٧ ـ ٥٨١ ـ ٥٨٤ ـ ٥٩٤ ـ ٦٠٤ ـ ٦١٠ ـ ٦١٢ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ٦٣٩ ـ ٦٤١ ـ

٦٤٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٦ ـ ٦٩٠ ـ
٦٩٢ ـ ٦٩٨ .

كعب بن سعد الغنوي ٥٤٢

كلاب بن عامر بن صعصعة ٣٢٥

الكلبي ٥٧٧ ـ ٦٣٦

كنانة ٢٩٢

(ل)

لبيد ٥٨

لبيد بن ربيعة العامري ٣٢٨ ـ ٣٦٠

اللجام التغلبي ٣٧٢

ليث ٦٩٢

(م)

مالك بن العجلان ٢٥٦

متمم بن نويرة ٥٨ ـ ٢٤٥

المتوكل بن عبد الله ٢٧٦

المثقب العبدي ٤٨٦

مجاهد ٨٦ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٢ ـ ٢٦٦ ـ ٣٠١ ـ

٣١٦ ـ ٣٢٩ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٩ ـ ٣٧٣ ـ
٣٧٤ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ
٣٩٦ ـ ٤٠٢ ـ ٤٦٥ ـ ٤٨٣ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ
٥٠٢ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣٨ ـ ٥٤٠ ـ ٥٥٤ ـ
٥٥٧ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦٨ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٧ ـ
٥٧٨

محمد ٤٥٤

محمد ابي الفضل ابراهيم ٩ ـ ١٠

محمد رسول الله (ص) ١٥ ـ ١٦

محمد بن اسحاق ٣٨٠

محمد بن الجهم السمري ٩٢

محمد بن الحسن الزبيدي ٩

محمد بن سلام الجمحي ٢٤٤

محمد بن السميفع اليماني ١٦٠ ـ ٤٢١

محمد بن سيرني ٥٧٠

محمد بن قطرب ٦١٧

محمد بن كعب القرظي ٣٣٤ ـ ٦١٧

محمد بن مروان ٥٨١
محمد ذي الشامة ٢٨٠ ـ ٢٨١
محمد عبد المنعم الخفاجي ٩
محمد فؤاد سزكين ٩٣
محمد محيي الدين عبد الحميد ١٠
المخبل السعدي الصحاح ٣٤٣
المخيس بن ارطأة الأعرجي ٣١٣
مراد الأسدي ٢٥٣ ـ ٢٩٢
مزاده ٢٩٢
مسلمة بن محارب ٦٠٩
مسهر بن النعمان ٤٣٩
المسيب بن زيد مناه الغنوي ٤٣٧
المضيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي ٢٣١
معاز ٦٠٩
معاز بن مسلم الهراء ٤٠٧
معاوية بن قرة ٥٣٤ ـ ٦٥٦

معد يكرب غلفاء بن الحارث ٥٣٣
المقصود

معفر بن حمار البارقي ٢٤٤ ـ ٤٠٠

معن بن اوس ٣٩٧

المغيرة ٥٤٤ ـ ٦١٥

المغيرة بن حبناء ٢٣١

المفضل ٢٨٧ ـ ٢٩١ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٥١٦ ـ ٥٦٣ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩

مكي ٣٢٢ ـ ٣٨٩

مكي بن ابي طالب ١١٦

المنذري ١٣٨ ـ ١٣٩

منصور بن المعتمر ٦٩٨

منظور بن مرثد الأسدي ٣٩٤

المنقري ٦٧٩

مهدي محمد صالح ٦

المهلهل بن ربيعة التغلبي ٣١٩

النابغة الذبياني ٣١٨

النابغة الجعدي ٦٤٤

نافع ١٦٦ ـ ١٧٢ ـ ١٨٩ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠٢ ـ ٢١١ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٨ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٧٤ ـ ٢٨٧ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٧ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٧ ـ ٣١٠ ـ ٣١٢ ـ ٣٢٤ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٦ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٩ ـ ٤٠١ ـ ٤١٢ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٥ ـ ٤٤٥ ٤٤٧ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٦ ـ ٤٦٠ ـ ٤٧٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٨ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٦ ـ ٦٠١ ـ ٦٠٤ ـ ٦١٠ ـ ٦١٢ ـ ٦١٧ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٨ ـ ٦٧٨ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٦ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٩ . ٦٩٩ .

نبيه بن الحجاج ٥٦٥

النجاشي الحارثي قيس بن عمرو ٣٩٦

نحاس ١٣٠ ـ ٦٦٩

النخعي ٢٧١ ـ ٢٩٢

نصر بن عاصم ١٧٠ ـ ٥٧٥ ـ ٦٨٥
نصر بن علي الهضمي ٦٥٦
النضر بن شميل ٢٤٣
النعمان ١٨٣
نعيم بن مسيرة ٣٨٠
نمر بن تولب ٥٥٠

(هـ)

هارجة ٥١١
هارون ٢٩٧
هارون العتكي ١٥٦
الهروي ٤٥٢
هذيل ١٦٣ ـ ٣٨٤
هشام ٢٠١ ـ ٢٠٣ ـ ٢٣٧ ـ ٣٥٢ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٤ ـ ٦٨٥ ـ ٦٨٨
هشام بن عامر ١٩٧
هشام بن عروة ٨٠
هشام الكسائي ١٩٠
٨١٠

هلال بن يساق ٥٧٠

همام بن غالب ٢٩٦ ـ ٣٧٨ ـ ٤٣٧

همام بن غالب بن صعصعة ١٩٨

همدان ٢٩٢

هوازن ٣٢٥

(و)

الوليد بن سليم ٢٧٤

الوليد بن عتبة ٢٧٤

(ي)

يحيى ٢٨٧ ـ ٢٨٨

يحيى بن ابي اسحاق ٢٥٤

يحيى بن حبيب البصري ٣٠٤

يحيى بن وثاب ٥٥ ـ ٢٠٩ ـ ٢٧١ ـ ٤٠٨ ـ ٤١١ ـ ٥٩٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧١ ـ ٦٧٨ ـ ٦٩٠

يحيى بن يعمر ٥٥ ـ ٢٢٨ ـ ٢٨١ ـ ٢٧٤ ـ ٤٠٧ ـ ٥٧٥ ـ

اليزدي ٢٥٤ ـ ٣٣٧ ـ ٤٨٠ ـ ٦٢٧

يزيد ٢٢٤ ـ ٦٣٤

يزيد بن عمرو ١١٣

المسائل النحوية

المسألة	الصفحة
إذْ	٤٠٦ ـ ٤٢٠ .
إذا	٩٨ .
إذن	٩٨ .
الادغام	٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ ٧٣٣ ـ ٧٣٥ .
الاستثناء	٢٨ ـ ١٠٥ ـ ١٦٦ ـ ٢٢٠ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ ٣٧٣ ـ ٤٠٥ ـ ٤١٧ ـ ٤٤١ ـ ٤٥٣ ـ ٥٥١ ـ ٦٠٢ ـ ٦٢٥ ـ ٦٤٢ ـ ٦٨٦ .
الاستفهام	١٠٤ ـ ١٥٤ ـ ١٨١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٩٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٤٧ ـ ٢٧٥ ـ ٤٢٧ ـ ٥١٩ ـ ٥٢٥ ـ ٥٦٣ ـ ٥٩٤ ـ ٦٢٨ ـ ٦٥٩ ـ ٧٠٠ .
اسم الفاعل	٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ ٦٧٠ .
الاستئناف	٣٥٠ ـ ٦٢١ ـ ٦٥٠ ـ ٧٢٥ .
الاستغناء	٣٢٠ ـ ٣٥٦ ـ ٤١٥ .
إلاّ	٢٩٥ ـ ٣٥٣ .
أم	١٨٧ ـ ٥٦٩ ـ ٥٩٧ .
إمّا	٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ ٧٢٢ .

المسألة	الصفحة
أما	٢٣٥ .
أنْ	١٠٤ ـ ١٥٧ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩٣ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ـ ٥١٨ .
أنّ ـ إنّ	٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٣٤٥ ـ ٤١٥ ـ ٤٧٤ ـ ٤٩٠ ـ ٧٢٠ .
أن المضمرة	١١١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣٢ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ٤٤١
أن الزائدة	٣٧٧ .
أو	٢٥٢ .
الهمزة	٤٠ ـ ٤٣ ـ ١٥٢ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ .
اهل ـ آل	٢٦٤ ـ ٢٦٥ .
الباء	١٠٧ ـ ٣١٦ ـ ٣٥٣ .
بعد	٦٥٨ .
البدل	١٦٤ ـ ١٦٧ ـ ٢٣٤ ـ ٢٦٩ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٥ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٢ ـ ٤٢٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٤١ ـ ٥٨٠ ـ ٦٣٨ ـ ٦٤٦ ـ ٦٥٠ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧١ ـ ٦٧٤ ـ ٦٨٥ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٥ ـ ٧١٤ ـ ٧٣٦ .
بكم	١٠٨ .
التمييز	٣٢٢ .
التوكيد	٣١٧ ـ ٣٩٣ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٥ ـ ٤٣٥ ـ ٤٥٤ ـ ٥٤٣ ـ ٥٦٠ ـ ٥٧٤ ـ ٥٨٧ ـ ٦٦٠ ـ ٦٦١ ـ [illegible] ـ ٦٨١ ـ ٦٩٥ ـ ٧٠٧ .

المسألة	الصفحة
التصغير	٢١٢ .
ثُمَّ	٤١٢ ـ ٥١٢ .
جزم الجواب	٣٨٢ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٥ ـ ٤٨٠ ـ ٥٢٦ ـ ٥٧٣ ـ ٦١٤ ـ ٦٤٧ .
الحال	١٦٦ ـ ٢٣٤ ـ ٢٦٤ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ٣٩٤ ـ ٣٩٨ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٧ ـ ٤١٣ ـ ٤١٥ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٧ ـ ٤٥٠ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٩ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٦ ـ ٤٩٧ ـ ٦٢٤ ـ ٦٣٨ ـ ٦٦١ ـ ٦٧٧ ـ ٦٩٣ ـ ٦٩٩ ـ ٧٠٧ ـ ٧٢٣ ـ ٧٢٥ ـ ٧٤٥ .
حتى	٣٠٠ ـ ٣٠١ .
رُبَّ	١٩١ ـ ٦٠٢ .
الظرف	٢٠٩ ـ ٢٥٨ ـ ٤٠١ ـ ٤٤٥ ـ ٦١٧ ـ ٦٧٨ .
العطف	١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٨٧ ـ ٢٢٦ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٩ ـ ٤٦٨ ـ ٧٢٥ .
الفاء الزائدة	٣٠٦ ـ ٤٢٩ .
فاء الجواب	٢٢١ ـ ٢٢٣ ـ ٣٠٦ ـ ٣٣٦ ـ ٣٨٨ ـ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ـ ٤٥٠ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٧ ـ ٥٧٣ ـ ٦٠٦ ـ ٦٥٧ .
الفاعل	٣٥٠ ـ ٦٧٥ ـ ٦٨٠ ـ ٦٨٣ .
الفعل المتعدي	٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٣٨٦ ـ ٥٣٤ ـ ٥٦٤ .
القسم	١٧٠ ـ ٤٦٧ ـ ٤٧٦ ـ ٤٨٤ ـ ٥١٤ ـ ٥١٥ ـ ٧٤٠ .
الرفع بعد	٢٦ ـ ٣٠٥ .
الكاف	٣٨٠ ـ ٤٨٩ .

المسألة	الصفحة
كان (اسمها ـ خبرها)	٤٢٤ ـ ٤٣٩ ـ ٤٥٥ ـ ٧٤٦ .
كاد	٥٦٢ .
كمْ	١٨٠ .
لام الأمر	٧٢ .
لام التوكيد	٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٤٥٠ .
لام كي	٣٠٠ ـ ٣٠٤ .
لام الابتداء	٣٢٨ ـ ٣٢٩ ـ ٤١٣ ـ ٤١٥ ـ ٥١٤ ـ ٦٧٥ ـ ٦٨٧ .
لعلَّ	٢٨ .
لئن (لو)	٣٤٢ .
ليس	٦٨٠ .
ما	١٩٢ ـ ٢١٥ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ .
ما المصدرية	١٩٦ .
ما الزائدة	٣١٩ ـ ٤٢٧ .
ما (ليس)	٣١٢ ـ ٤١٣ .
ماذا	٣٦٧ ـ ٣٦٨ .
المذكر والمؤنث	٣٦ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ ٣٧٨ ـ ٦٠٨ .
المضاف إليه	١٦٥ ـ ٢١٤ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠١ .
المبتدأ والخبر	١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢٢٤ ـ ٢٤٧ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٦٤ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٤ ـ ٣٠٨ ـ ٣٢٣ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٦ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥٢ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٨ ـ ٣٩٠ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٩ ـ ٤٣٥ ـ

المسألة	الصفحة
	٤٤٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٨ ـ ٤٨٣ ـ ٤٩٣ ـ ٥١٦ ـ ٥٤٢ ـ ٥٥٤ ـ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ـ ٦٣٨ ـ ٦٦٢ ـ ٦٧٢ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ ـ ٦٨٠ ـ ٦٩١ ـ ٦٩٢ ـ ٧١٤ ـ ٧١٩ ـ ٧٤٤ .
المفعول به	٢٦٥ ـ ٣٤٨ ـ ٣٦٨ ـ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ ٤٣٠ ـ ٦٧٥ .
المفعول المطلق	٣٧٥ .
المضارع المنصوب	٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ ٣٣٢ ـ ٤٤٠ .
المضارع المجزوم	٣٩٠ ـ ٥٣٠ .
المصدر	٦٨١ .
المنصرف	٥٥٢ ـ ٥٥٣ .
مَنْ	١٩٠ .
مِنْ	٢٧٢ ـ ٢٧٣ .
الندبه	٥٧٩ ـ ٥٨٠ ـ ٥٩٣ .
النعت	١١١ ـ ١٦٥ ـ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ .
الواو	٧٩ ـ ٨٠ ـ ٢٢٩ ـ ٣٢٦ ـ ٤٨٧ ـ ٥١٢ ـ ٥٢٧ ـ ٧٤٠ .
واو الابتداء	٢٥١ .
الياء الساكنة	٧٤ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

فهرس ابيات الشعر

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... انمـا الميت ميت الاحياء	عدي بن الرعلاء الغساني	١٠٦ ـ ٣٤٧
... وكان لكل منـكرة كفاء ...	زهير بن أبي سلمى	٣١٥
... كمـا تنظـر الاراك الظباء	—	٤٤٩
يجري عليها ايما اجراء	—	٧١٧ ـ ٦١٤
... فاجبنـا ان ليس حين بقاء	ابن زبيد الطائي	٦٧٠
... لا أم لي إن كان ذاك ولا أب	ابن الناظم	١٧٧
... يخـط لهـا من ثرمـداء قليب	علقمة بن عبدة	١٨٣
... خلالتـه كأبـي مرحب	النابغة الجعدي	٦٠٠ ـ ٢٠٧
... فلم يستجبه عند ذاك مجيب	سعد بن كعب الغنوي	٢٠٨
... مصارع مظلـوم مجـداً ومسحبا	الاعشى ميمون	٢٢٥
... كأنـك فينـا يا أبـات غريب	ابو ابي الحدرجان	٢٤٢
... ان كنت سائلتـي غبوقـاً فاذهبي	عنتره	٢٤٤
... فإنـي وقياراً بهـا لغريب	البرجمي	٢٥٤
... غير طعـن الـكلا وحـرب الرقاب	ابن الايهم التغلبي	٢٩٦
... ولا علم إلا حسـن ظن بغايب	الذبياني	٢٩٧
... فابهـت حتـى ما اكاد اجيب	عروة بن حزام العذري	

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... تـركا فزارة مثـل قرن الاعضب	غياث بن غوث (الأخطل)	٤٢٥
... فبيض وامـا جلدهـا فصليب	علقمة بن عبدة	٤٣٣
... اذا كان يوم ذو كواكب أشهب		٤٣٩
الناس جنب والأمير جنب	الراجز	٤٤٦
... جرمـت فزارة بعدهـا ان يغضبوا	ابو اسماء بن الضريبة	٤٥٩
... مع النجم في جو السمـاء يصوب	ـــ	٥١٣
... فقـد تركتـك ذا مال وذا نشب	عمرو بن معدى كرب	٥٣٥
... اذا عرضـو الخطـي فوق الكواثـب	زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)	٥٣٧
... فتخطـىء فيهـا مرة وتصيب		٥٨٩ ـ ٥٧٧
... كمـا طاف بالبيعـة الراهب	ـــ	٦٣٣
... إذا ما بنـو نعش دنـوا فتصوبوا	النابغة الجعدي	٦٤٤
... من طول ما صرع الصيود الصيب	يونس	٧٢٤
... وحيا طال ما انتظـروا الايابـا	ـــ	٧٤٩
... إن لم تتـب ذنبـي وترحـم فاقتي ...	ـــ	١٦ ـ ٧٥١
... مقيظ مصيف مشتى	الراجز (رؤبة بن العجاج)	١٩٢ ـ ٥٨٠
... لدينـا ولا مقلية إن تقلت	كثير عزة	٣١٢
... عظامـاً هامهـن قراسيات	ـــ	٥٠٣
لما رأى متن السماء انقدت	ـــ	٦٤٤
... قـد نلتـه غير التحية	زهير بن جناب الكلبي	٧٤٨
... لأهلـكه واقتنـي الدجاجا	يونس	٢٤ ـ ٣٠٤
... تجـد حطبـاً جزلاً ونـاراً تأججا	الحطيئة	٦٨٩ ـ ٥٩
... تجـد حطبـاً جزلاً ونـاراً تأججاً	عبد الله بن الحر	٥٩

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... كمشي النصارى في خفاف الارندج	الشماخ بن ضرار الذبياني	٣٢١
... كان الغـراب مقطـع الاوداج	—	٣٢٦
... وانـدى العـالمين بطـون راح		١٠٠ـ٢١٩
...	جرير بن عبد الله بن الخطفي	٣٨٣
... وألحـق بالحجـاز فاستريحا	المضيرة بن حبنـا ين عمـرو الحنظلي	٢٣١
... متقلـداً سيفـاً ورمحا	عبد الله بن الزبعري	٤٦٦ ـ ٤٧٢
... بعاقبـة وانـت إذ صحيح	ابو ذؤيب خويلد بن خالد	٤٨٤
... جهـاراً من زهيرا او اسيد	معمر بن المثنى	٢٨
... وان اتبع اللـذات هل أنـت مخلدي	طرفة بن العبد البكري	٣٠٨ ـ ٥٩
... تجـد خير نار عندهـا خير موقد	الحطيئة	٥٩
... مـن الدهـر ردوا فضـل احلامـكم ردوا	الحطيئة	١٠٨
... من الامـر ردوا فضـل احلامـكم ردوا	بكر بن وائل	١٠٨
...	(الحطيئة)	١٨١
... فـلا سقـت الاوصـال منـي الرواعد	حسان بن ثابت الانصاري	٢٣٠
... هـم القـوم كل القـوم يا أم خالد	الاشهب بن رميلة	٢٥٧
... قنـأت انامـلـه من الفرصاد	ابو الاسود بن يعفر	٢٨٠
... جهـاراً من زهير او اسيد	خالـد بن جعفر بـن كلاب العبسي	٣٠٥
... شـلا كمـا تطـرد الجمالـة الشردا	عبد مناف بن ربع الهذلي	٣٢٢

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... بل قد تكون مشيتي ترقصا		١٨٣
... قضيته ان لا يجور ويقصد	عبد الرحمن بن ام الحكم	٣٧٢
... أن لقيت بان اشدا	عمرو بن معدى كرب الزبيدي	٣٨٧
... ذئاب تبغي الناس مثنى وموحدا	ساعده بن جويه الهذلي	٤٣٢
... فأخزى الله رابعة تعود	—	٤٦٣
... أجندلاً لا يحملن أم حديدا	قصير صاحب جذيمه	٥٠٣
... إلا عبيداً قعوداً بين أوتاد	صخر الغي الهذلي	٥٧٥
... وإن تبعثوا الحرب لا نقعد	امرؤ القيس	٥٩٥
... خطئوا الصواب ولا يلام المرشد	عبيد بن الابرص	٦١٢
... تكريت تنظر حبها ان يحصدا	الاعشى ميمون	٦٣٣
... وجبت عليك عقوبة المعتمد	عاتكة بنت زيد بن عمرو	٦٤٠
صدها منطق الدجاج عن القصد	—	٦٤٨
... وان اشهد اللذات هل انت مخلدي	—	٦٥٧
... تجد خير نار عندها خير موقد	الحطيئة	٦٨٩
... فاليوم حين بدون للنظار	الربيع بن زياد	٤٩٥ ـ ٣٥
... ونرخصه إذا نضج القدور	—	٢٥٠ ـ ٥٩
... وتشقى الرماح بالضياطرة الخمر	خداش بن زهير	١٠١ ـ ٣١٨
... سبحان من علقمة الفاخر	الاعشى ميمون	١١٠ ـ ٢٢٠
... وإن كان فيهم يفي او يبر	—	١٨٥
... فقام بفأس بين وصليك جازر	ذو الرمة غيلان	٢٤٩

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... املك رأس البعير ان نفرا	الربيع بن ضبع الفزاري	٢٥٠
... والطيبون معاقد الازر	خرنق بن هفان	٢٥٨
... تقلب في بحر ولا بلد قفر	الأخطل	٢٦٢
... صهباء مثل الفرس الاشقر	المغيرة بن عبد الله الاسدي	٢٦٦
... فإنما هي إقبال وإدبار	الخنساء	٢٧٠
... فويلا لتيمٍ من سرابيلها الخضر	جرير بن عطية	٢٩٩
... نجران او بلغت سواتهم هجر	غياث بن غوث (الأخطل)	٣١٨
... ليلقحها فينتجها حوارا	ابن احمر	٣٣٣
... سم العداة وآفة الجزر..	خرنق بن هفان	٣٤٩
... إليّ لامت ذوو احسابها عمرا	همام بن غالب	٣٧٨
... كما قر عيناً بالاياب المسافر	مضرس الاسدي	٤٠٠
... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا	عدي بن زيد العبادي	٤١٧
... وبدنا مقلدا منحورا	الراجز	٤٧٩
... لا حملت منك كراع حافراً	—	٤٩٦
... تبكي عليك نجوم الليل والقمرا	جرير بن عطية	٥٢٢
... خرق الريح وطوفان المطر	حسيل بن عرفطة	٥٣١
... يهدي إليّ اوابد الاشعار	زياد بن معاوية	٥٣٥
... في جف ثعلب وارد الامرار	زياد بن معاوية	٥٣٦
... أحنو عليه كما يحنى على الجار	الاحوص الانصاري	٥٤٢
... حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا	الوليد بن خليفة	٥٤٧
... ونبذله إذا نضج القدور	—	٥٤٩
... ونقرتها بيديك كل منقر	—	٦١٣

بيت الشعر	الشاعر- القائل	الصفحة
... خضع الرقاب نواكسي الابصار	همام بن غالب	٦٣٤
... بما لستما أهل الخيانة والغدر	—	٦٣٦
... وبعض القوم يخلق ثم لا يغري	زهير بن ابي سلمى	٦٤٠
... إن العواذل ليس لي بأمير	—	٦٤٣
... ولا زال منهلا بجر عائك القطر	ذو الرمة غيلان	٦٤٩
... لي قليلاً قد جئتاني بنكر	—	٦٥٥
... يا قوم فاستحيوا النساء الجلس	—	٥٢١
... ريان يمشي مشية النفاس	—	٧٣٠
... فإن زمانكم زمن خميص	—	٤٣٧
... على ما ساء صاحبه حريص	عدي بن زيد	٥١٨
... حنانيك بعض الشراهون من بعض	طرفة	٢٣٩
... فمطلت بعضاً وأدت بعضاً	رؤبة بن العجاج	٣٩٣
... لو عاد من لهو الصبابة ما مضى	—	٥٩٦
... تخيرتماني اهل فلج لأمنعا	—	٢٤ ـ ٣٠٥
... يرجى الفتى كيما يضر وينفع	عبد الله بن معاوية	٢٦ ـ ٣٠٦
... قد صار في رأسه التخويص والنزع	الاخطل غياث بن غوث	٣٧ ـ ٣٢٨
... قد تمنى لي شراً لم يطع	سويد بن ابي كامل بن حارثة	١٩٠
... تحية بينهم ضرب وجيع	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	٣٠٩
... وهل يأثمن ذوامة وهو طائع	النابغة الذبياني	٤١٩
... عليّ ذنباً كله لم أصنع	ابو النجم العجلي	٤٦٣
... تقتل صبحاً او تجيء طائعاً	—	٤٩٤
... وقاك الفيتناي حلمي مضاعا	عدي بن زيد العبادي	٥٠٢

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... وجـوداً إذا هب الـرياح الزعازع	همام بن غالب	٥٣٤
... وإذا هلـكت فعنـد ذلك فاجزعي	—	٥٥٠
... فهـلا التـي عن بين جنبيك تدفع	زيد بن رزين	٥٥١
... لتغنـي عنـي ذا أنائـك اجمعا	حريث بن عناب الطائي	٥٥٧
... وليس بأن تتبعـه اتباعا	القطامي	٦١٤
... ولا قائـل المعـروف فينـا يعنف	الفرزدق	١٩٨
... ألا كـذب القـراطف والقـروف	معقر بن حمار البارقي	٢٤٤
... عنـدك راض والـرأي مختلف	—	٢٥٣
... يأتيهـم من ورائنـا نطف	عمرو بـن امـرىء القيس	
... الا كذب القـراطف والقروف	الخزرجي	٢٥٦
... إذا نحـن شئنـا صاحـب متألف	الفرزدق	٢٦٨
... وأنـي من الاثـرين غير الزعانف	الفرزدق	٢٩٦
... ربيب النبـي وابـن خير الخلائف	—	٣٩٧
... فيجبـر منهـاض الفـؤاد المشعف	الفرزدق	٤٣٦
... يزيل الله ثالثـة الاثافي	—	٤٧٥
اجنك الليل ولما تشتف	—	٤٩٤
... رقـدن عليهـن الحجـال المسجف	الفرزدق	٦٤٥
... وكل اثنين الـى افتراق	الراجز	١٥٩
... بـكيت علـى جبير أو عفاق	متمم بن نويرة	١٨٧
... او عبـد رب اخـا عمـرو بن مخراق	—	٥٥
... ومـن الارض موحـاة وبيداء خيفق	الاعشى ميمون	٦٤
... قـد احكمـت حكمـات القـد والاتقا	زهير بن ابي سلمى	٦٤٦

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... لك الويل حر الوجه اويبك من بكى	متمم بن نويرة	٢٤٦
... اوتيت منه لو أن العقل محتنك	ـــ	٢٥٣
... بالحق كل هدى السبيل هداكا	العباس بن مرداس السلمي	٢٧٦
... تأمل خفافاً إنني اناذلكا	حفاف بن ندبة السلمي	٣١٤
الى مالك اعشو الى مثل مالك	ـــ	٦٨٩
... أو الربا بينهما اسهلا	ـــ	٢٥
... أتاني فقال اتتخذ في خليلاً	ابو الاسود	١٠٣ ـ ٢٧٦
... على حدثان الدهر مني ومن جمل	جميل	١٥٩
... غلس الظلام من الرباب خيالا	الأخطل	١٨٤
... له فرجة كحل العقال	امية بن ابي الصلت	١٩١
... ولا وجد العذرى قبل جميل	ـــ	٢٤٠
... إذا ما خفت من شيء تبالا	الاعشى	٢٤٥
... قتلا الملوك وفككا الاغلالا	الاخطل غياث بن غوث	٢٥٦
... ولا ذاكر الله الا قليلا	أبو الأسود الدؤلي	٢٥٧
... إثماً من الله ولا واغل	امرؤ القيس	٢٦٧
... أواخي من الاقوام كل بخيل	كثير عزة	٢٨٨
... إلا كلمة حالم بخيال	تميم بن ابي بن مقبل	٣٠٦ ـ ٣٢٢
		٦٧٣
... وإذا مضى شيء كأن لم يفعل	ابو كبير الهذلي	٣٠٧
... انت مليك الناس ربنا فاقبل	رؤبة	٣١٥
... على [illegible]عل في الفقارة	عاقل الذبياني	٣١٨
... هب بك الش[illegible] في الاهوال	عبيد بن الابرص	٣٤٦ ـ ٤٨٨

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
تمثل لي ليلى بكل سبيل	كثير عزة	٣٥٠
... قصاصا سواء حذوك النعل بالنعل	عمرو بن شأس الاسدي	٣٥٤
... بيثرب ادنى دارها نظر عال	امرؤ القيس	٣٥٩
... ومن الارزاء رزء ذو جلل	لبيد بن ربيعة العامري	٣٦٠
... بجر ثم صادٍ كل ما بعده جلل	طرفة بن العبد	٣٦٠
... لا يستطيع بها القراد مقيلا	الراعي النميري	٣٦٨
... لما نسجتها من جنوب شمأل	امرؤ القيس	٣٧١
... تعرضاً لم تأل عن قتلا لي	منظور بن مرثد الاسدي	٣٩٤
... في كل اني قضاه الليل ينتعل	الهذلي مالك بن عمرو	٤١٨
... أحاد أساد في شهر حلال	عمرو ذو الكلب الكاهلي	٤٣٢
... او الربا بينهما اسهلا	عمر بن ابي ربيعة المخزومي	٤٥٨
... ان هالك كل من يخفى وينتعل	الاعشى	٥١٨
فصيروا مثل كعصف مأكول	رؤبة بن العجاج	٥٢٣
... أرق من نازح ذي دلال	امية بن ابي عائذ الهذلي	٥٤٠
... إذا ذل مولى المرء فهو ذليل	طرفة بن العبد	٥٤٢
... تالله لا يذهب شيخي باطلاً	امرؤ القيس	٦١١
... هدج الرئال تكبهن شمالا	—	٦١٦
... نميراً والقبائل من هلال	لبيد	٧٢٥
... بأكفهن ازمة الاجمال	جميل بن معمر	٧٤٧
... وتركت مالك فيم انت تلوم	المتوكل الليثي	١٠٣ ـ ٢٧٦
... كأن على سنابكها مداما	سيبويه	١١٣ ـ ٢٥٩
... بآية ما تحبون الطعاما	يزيد بن عمرو بن الصعق	١١٣ ـ ٢٥٩

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... وشعبتـي فيهـم من خال وعم ـــ		١٨١
... وبين النقـا أأنـت ام ام سالم	ذو الرمة	١٨٤ ـ ٣٦٢
... تقضـي لبانـات ويسـأم سائم	الاعشى ميمون	٢٢٩
... ويأوى اليهـا المسـتجيد فيعصما	طرفة	٢٣٢
.... فألفاهـم القـوم روبـى نياما	بشير بن ابي خازم الاسدي	٢٤٩ ـ ٦١٢
... والعيش بعـد اولئـك الايام	جرير بن عطية بن الخطفي	٢٦٣
... بالـدَّوِّ امثـال السـفين العوم	ابو نخيلة	٢٦٧
... كما قنأت انامل صاحب الكرم ـــ		٢٧٩
... خلقـا كحـوض الباقـر المتهدم ـــ		٢٨٢
... إلا وإنـي لحاجـزي كرمي	كثير عزة	٢٨٦
... عسيراً علـي طلابـك ابنـة مخرم	عنترة بن شداد	٣١٣
... خضِّـب ما انف خاطـب بدم	المهلهل بن ربيعة التغلبي	٣١٩
... يدان لم يدرس لهـا رسم ...	المخبل السعدي الصحاح	٣٤٣
... واعـرض عن شتـم اللئيم تكرما	حاتم الطائي	٣٦١
... بريئـاً ما تغنتك الذموم	امية بن ابي الصلت	٣٦١
... ولا جوعـة ان جعتهـا بغرام ـــ		٣٨٥
... والنـاذرين إذا لم القهمـا دمي	عنترة بن شداد	٣٨٨
... كساعد الضـب لا طول ولا عظم ـــ		٣٩٩ ـ ٥٠٣
... على النابح العاوي اشد لجام	الفرزدق	٤٣٧
... أذني مـنـهـا بي من صمم	المثقب العبدي	٤٨٦

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... جرثومة اللؤم لا جرثومة الكرم	—	٥٠٣
... عيت ببيضتها الحمامة	عبيد بن الابرص	٥٤٨
... بصاحبه يوماً احار على الدم	الفرزدق	٥٥٩
... على القتل ام هل لامني لك لائم	زفر بن الحارث	٥٦٩
... جابية طمت بسيل مفعم	الاخفش	٥٨٠ ـ ٦٨٢
... ببطحاء ذي قار عياب اللطائم	—	٦٢٠
... بعثوا الي عريفهم يتوسم	طريف بن تميم العنبري	٦٢٨
... كما شرقت صدر القناة من الدم	الاعشى ميمون	٦٤٤
فصحبت والطير لم تكلم	—	٦٤٨
... فيد القريات فالفتكان فالكرم	—	٦٧٥
... ومطواي مشتاقان له ارقان	—	٣٠ ـ ١٧٩
... ينشر وتكثير الوشاة قمين	جميل بن عبد الله بن معمر	١٥٩
... نكن مثل من يا ذئب يصطحبان	الفرزدق	١٩٠
... ولكن بالمغيب نبئيني	سحيم بن وثيل الرياحي	٢١٦ ـ ٣٦٨
... نمط بك المنية في هوان	النابغة الذبياني	٢٣٠
... ولا تبقي خمور الاندرين	عمرو بن كلثوم التغلبي	٢٣٩
... لهف ولا بـ « ليت » ولا « لواني »	—	٢٤١
... بريئاً ومن اجل الطوي رماني	ابن احمر	٢٥٣
... مقلده اعنتها صفونا	—	٢٦٩
... عني ولا انت ديانـي فتخزوني	—	٢٧٥
... منايانا وطعمه آخرينا	فروة بن المسيك المرادي	٢٩٠
... لعمر ابيك الفرقدان	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	٢٩٦

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
... تـرى جوانبهـا بالشحم مفتونا	الاسود بن يعفر	٣١٤
... فمضيت ثمـت قلـت لا يعنيني ـــ		٣٢٣
... هجـان اللـون لم تقـرأ جنيناً	عمر بن كلثوم التغلبي	٣٧٠
... واخلـع ثيابـك منهـا وانـج عريانا ...	امية بن ابي الصلت	٣٧٧
... ورجل بها ريب من الحدثان	قيس بن عمرو بن مالك	٣٩٧
... لهـا من سوانـا إذ دعـا ابوان ـــ		٤٣٥
... فـي حلقـكم عظـم وقـد شجينا	المسيب بن زيد مناه الغنوي	٤٣٧
... بـالخير صبحنـا ربـي ومسانا	امية بن ابي الصلت	٤٤٢ ـ ٥٥٧
... يسـوء الفـاليات إذا فليني	عمرو بن معد يكرب الزبيدي	٤٤٣
... حتـى رأوا أحـداً يهـوى وتهلانا	اوس بن مغراء	٤٤٤
... مـلاق ـ لا ابـاك ـ تخوفيني	ابو حية النميري	٤٤٤
... يقعقـع بين رجليه بشن	النابغة الذبياني	٤٤٨
... لا يستفقـن الـى الـديرين تحناناً	جرير بن عطية	٤٦٤
... على كثـرة الاعـداء محترسان ـــ		٤٩٤
... عرضـي وعندهـم في الصـدر مكنون ـــ		٤٩٥
وصالبات ككما يؤثفين	خطام المجاشعي	٥٢٣
... كأن ثدياه حقان ـــ		٥٦٥
... واسفله بالمرخ والشبهان	امرؤ القيس	٦٢٦
... رؤوس كبيريهـن ينتطحان ـــ		٦٣٤
متى تأتنا تلم بنا في ديارنا	عبد الله بن الحر	٦٨٩
... وبدأهـا إن اتانـا كان ثنيانا	اوس بن مغراء القرمضي	٧٢٩
... لعمـر الله اعجبنـي رضاها	القحيف العامري	٢٩ ـ ٣١٦

بيت الشعر	الشاعر ـ القائل	الصفحة
كهلك الفتاة اسلم الحي حاضره	الحطيئة	٢٠٧
... ما بالها بالليل زال زوالها	الاعشى ميمون	٢٠٩
... ولا ارض ابقل إبقالها	عامر بن الجوين الطائي	٢١٧ ـ ٥٢٠
... فإن الحوادث اودى بها	الاعشى ميمون	٢١٨
ويأت معداً ملكها وربيعها	النابغة الذبياني	٢٢٥
... فإن الحوادث اوداى بها	—	٢٦٣
... خير تميم كلها واكرمه	—	٢٦٧
... ذوو جامل لا يهدأ الليل سامره	الحطيئة	٢٨٢
... واشد بمثنى حقب حقواها	—	٢٩٢
... قليل بها الاصوات إلا بغامها	ذو الرمة	٢٩٥
... زفير القواضي نحبها وسعالها	—	٣٥٤
... بثهلان إلا الخزي ممن يقودها	—	٤٢٤
... بحوران يعصرن السليط أقاربه	الفرزدق همام بن غالب	٤٧٥
... انا نغذي القوم من شوائه	ابو النجم العجلي	٥٠١
... زوج عليه كلة وقرامها	لبيد	٣٢٨ ـ ٥٠٧
« نعم » من فتى لا يمنع الجوع قاتله	—	٥١٣
تنؤ بها فتنقلها عجيزتها	—	٦٥٤
... إذ شب حر وقودها اجزالها	—	٦٥٤
... إلى ذاك ما قد غيبتني غيابياً	ابن أحمر	١٨٧
... واكرومة الحيين خلو كما هيا	—	٢٤٧ ـ ٢٥١
... على امهات الهام ضرباً شآميا	—	٢٦٩
... عد والناذر النذور عليا	عمرو بن الاطنابة الخزرجي	٢٨٩

المصادر والمراجع

- ابو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو تأليف الدكتور احمد مكي الانصاري ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
- ابو علي الفارسي ـ تأ . الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ـ طبع مكتبة النهضة ومطبعتها بمصر ١٣٧٧ هـ .
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ـ تأ . الدكتورة خديجة الحديثي ط . مكتبة النهضة ببغداد ١٩٦٥ م ـ ١٣٨٥ هـ .
- الابانة عن معاني القراءات . تأ . مكي بن ابي طالب . تحقيق الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ط القاهرة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .
- اخبار النحويين البصريين ـ تأ . القاضي ابي سعيد السيرافي .تحـ طه محمد الزيني ومحمد عبد المنعم الخفاجي ط ١ ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م .
- ادب الكاتب ـ تأ . ابن قتيبة الدينوري . تحـ محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٤ القاهرة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
- ارشاد الأريب الى معرفة الأديب . تأ . ابي الدري ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي ط . دار المأمون القاهرة ١٩٣٦ .
- أسماء المغتالين . تأ . محمد بن حبيب . تحـ عبد السلام محمد هارون . نوادر المخطوطات ٢٢ .
- أساس البلاغة . تأ . جار الله محمود بن عمر الزمخشري . تحـ عبد الرحيم محمود القاهرة ١٣٧٢ ـ ١٩٥٣ .
- الأشباه والنظائر النحوية . تأ . جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ط ٢ تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية . حيدر آباد الدكن . ١٣٥٩ .
- الاشتقاق . تأ . ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد . تحـ . وشرح عبد السلام محمد هارون مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٨ ـ ١٩٥٨ .

- الاصمعيات . تأ . عبد الملك بن قريب الاصمعي . تحـ . أحمد محمد شاكر وعبـد السلام محمد هارون ط ٢ . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- الاضداد . تأ . ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني « ثلاثة كتب في الاضداد » نشرها الدكتور اوغست هفنر . المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت ١٩١٢ .
- اعراب القرآن المنسوب للزجاج . تحـ . ابراهيم الابياري . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ـ سلسلة تراثنا ـ وزارة الثقافة والارشـاد القومـي ج ١ ط ١٩٦٣ ، ج ٢ ط ١٩٦٤ ج ٣ ط ١٩٦٥ . القاهرة .
- اعراب القرآن . تأ . ابي جعفر احمد بن محمد النحاس . تحـ . زهـير غازي زاهـد « اطروحة دكتوراه » القاهرة ١٩٧٦ .
- الامالي الشجرية . تأ . ابي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسنـي المعروف بابن الشجري . ط . دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت لبنان .
- انباه الرواة على انباه النحاة . تأ . جمال الدين القفطي . تحـ . محمد ابي الفضل ابراهيم . ط . القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ج ١ ـ ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠ ، ج ٢ ـ ١٣٧١ ـ ١٩٥٢ ـ ج ٣ ـ ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ ، ج ٤ ـ ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ .
- الأغاني . تأ . ابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ـ ط . بولاق ١٢٨٥ هـ .
- الاقيشر الاسدي واخبار شعره . تأ . الطيب العشاش . حولية الجامعة التونسية العدد الثامن ـ ١٩٧١ .
- املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن . تأ . ابي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري . تحـ . وتصحيح ابراهيم عطـوة عوض ط ١ ـ ١٣٨٠ ـ ١٩٦١ شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
- الامالي . تأ . ابي علي القالي . ط . دار الكتب المصرية . القاهرة ١٣٤٤ ـ ١٩٢٦ .
- الانصاف في مسائل الخلاف . تأ . ابي البركات بن الانباري . تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد . ط ٣ ـ ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ مطبعة السعادة بمصر .
- اوضح المسالك الى الفية ابن مالك . تأ . ابي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام

الانصاري . تحـ . عبد المتعال الصعيدي ط ٣ ـ القاهرة ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ .

* * *

ـ البحر المحيط : تأ . أثير الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرفاطي الجياني . ط ١ مطبعة السعادة . القاهرة١٣٢٨ .

ـ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث . تأ . ابي البركات بن الانباري . تحـ . الدكتور رمضان عبد التواب . مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ .

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : تأ . جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ط ١ ـ ١٣٢٦ ـ مطبعة السعادة بمصر .

ـ البيان والتبيين : تأ . ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحـ . عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة الجاحظ ـ الكتاب الثاني ط ٢ ـ ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ .

ـ البيان في غريب اعراب القرآن : تأ . ابي البركات بن الانباري . تحـ . الدكتور طه عبد الحميد طه ـ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ـ ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ .

* * *

ـ تأويل مشكل القرآن : تأ . ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة . تحـ . السيد احمد صقر ط ٢ ـ ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ . دار التراث . القاهرة .

ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب المشتهر بـ « شرح شواهد الاعلم » : تأ . يوسف بن سليمان الشنتمري . مطبوع على هامش كتاب سيبويه ـ المطبعة الاميرية ببولاق ـ مصر ـ ١٣١٦ ، ١٣١٧ .

ـ تقريب التهذيب : تأ . الحافظ شهاب الدين ابي الفضل بن حجر . تحـ . عبد الوهاب عبد التواب ـ بيروت ـ دار المعرفة ١٩٧٥ .

ـ التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية : تأ . الحسن بن محمد الصغاني . ج ١ . تحـ . الطحاوي ١٩٧٠ ج ٢ . تحـ . الابياري ١٩٧١ . ج ٣ . تحـ . ابي الفضل ابراهيم ١٩٧٣ . ج ٤ تحـ . الطحاوي ١٩٧٤ القاهرة . مطبعة دار الكتب .

- التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري : تأ . ابي الفتح عثمان بن جني . تحـ . الدكتور احمد ناجي القيسي والدكتور خديجة الحديثي والدكتور احمـد مطلوب مطبعة العاني ـ بغداد ـ ١٣٨١ ـ ١٩٦٣ .
- تهذيب اللغة : تأ . ابي منصور محمد بن احمد الازهري . تحـ . مجموعة من البحاثين ١٣٨٤ ـ ١٣٨٧ ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ القاهرة ـ تراثنا .
- تاج العروس في جوهر القاموس : تأ . السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي . تحـ . مجموعة من البحاثين ١٣٨٥ ـ ١٣٩٦ ـ ١٩٦٥ ـ ١٩٧٦ . مطبعة حكومة الكويت ـ التراث العربي ١٦ .
- تاريخ الرسل والملوك : تأ . ابي جعفر محمد بن جرير الطبري . تحـ . محمد أبو الفضل ابراهيم ط ٢ . ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ م .

* * *

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : تأ . السابق ط ٢ ـ١٣٧٣ ـ١٩٥٤م شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .
- الجامع لاحكام القرآن : تأ . ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي . ط ٣ مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ـ دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ ـ ١٩٦٧ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني : تأ . حسن بن القاسم المرادي تحـ . طه محسن ـ ط ١ الموصول ١٣٩٦ هـ /١٩٧٦ .

* * *

- الحجة في علل القراءات السبع : تأ . ابي علي الحسن بن احمد الفارسي . تحـ . علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥ م .
- الحجة في القراءات السبع : تأ . ابن خالويه . تحـ . وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم ١٩٧٩ دار الشروق ـ بيروت .

- الحماسة الشجرية : تأ . هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني . تحـ . عبد المعين الملوحي ـ اسماء الحمصى ـ احياء التراث القديم ٢٣ و٢٤ دمشق ١٩٧٠ .
- حاشية العليمي على شرح التصريح على التوضيح : تأ . الشيخ ياسين بـن زين الدين العليمي ط ١ ـ القاهرة ١٣٧٤ ـ ١٩٥٤ مطبعة الاستقامة بالقاهرة .

* * *

- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، شرح شواهد شرح الرضي للكافية : تأ . عبد القادر بن عمر البغدادي . ط . مطبعة بولاق ١٢٩٩ . والطبعة المحققة منهـا نشر المطبعة السلفية ومكتبتها وادارة المطبعة المنيرية القاهرة ١٣٤٧ .
- خصائص العربية : تأ . أبي الفتح عثمان بن جني . تحـ . محمد علي النجار ج ١ ط ٢ ـ ١٣٧١ ـ ١٩٥٢ ، ج ٢ ط ٢ ـ ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ ، ج ٣ ط ١ ـ ١٣٧٦ ـ ١٩٥٦ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

* * *

- الدرر اللوامع على همع الهوامع : تأ . احمد بن الامين الشنقيطـي ط ١ ـ ١٣٢٨ ـ ١٩١٠ بمطبعة كردستان العلمية بدرب المسمط بالقاهرة .
- ديوان ابن مقبل : عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن . دمشق ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي : صنعة ابي سعيد الحسن السكري . تحـ . محمد حسن آل ياسين ـ نفائس المخطوطات . المجموعة الثانية مطبعة دار المعارف ـ بغداد ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤ .
- ديوان ابي طالب شرح ابن جني . المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٥٦ .
- ديوان الاحوص الانصاري . تحـ . الدكتور ابراهيم السامرائي . مطبعة النعمان النجف الأشرف ١٩٦٩ .
- ديوان الاخطل برواية ابي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن ابي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي . تحـ . الآب انطون صالحاني اليسوعي .

بيروت ـ المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ١٨٩١ م .
ـ ديوان الاسود بن يعفر : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ مديرية الثقافة العامة ـ سلسلة كتب التراث ١٥ ـ مطبعة الجمهورية ـ ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
ـ ديوان امرىء القيس : تحـ . محمد ابي الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ط ٢ ـ ١٣٨٤ ـ ١٩٦٤ . والطبعة الثالثة ١٩٦٩ .
ـ ديوان امية بن ابي الصلت : تحـ . عبد الحفيظ السطلي . دمشق ١٩٧٤ .
ـ ديوان بشر بن ابي خازم الاسدي ط ٢ . تحـ . الدكتور عزة حسن . دمشق ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ احياء التراث القديم ـ ٣١ .
ـ ديوان جرير : تحـ . الدكتور محمد امين طه ـ دار المعارف بمصر ـ ج ١ ـ ١٩٦٩ ، ج ٢ ـ ١٩٧١ وتحقيق الصاوي ط بيروت .
ـ ديوان جميل بثينة : تحـ . الدكتور حسين نصار ـ مكتبة مصر ـ القاهرة .
ـ ديوان حسان بن ثابت : تحـ . الدكتور سيد حنفي حسنين ط مصر ١٩٧٤ .
ـ ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني . تحـ . نعمان امين طه ط ١ ، ١٣٧٨ ـ ١٩٥٨ .
ـ ديوان خرنق بنت هفان . تحـ . الدكتور حسين نصار . مطبعة دار الكتب ـ ١٩٦٩ .
ـ ديوان ذي الاصبع العدواني حرثان بن محرث . جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي . مطبعة الجمهور ـ الموصل ـ ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ .
ـ ديوان ذي الرمة : تحـ . الدكتور عبد القدوس صالح ـ ط دمشق ١٣٩٢ ـ ١٩٧٣ .
ـ ديوان رؤبة « مجموع اشعار العرب » اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي ط . ليبسيغ ١٩٠٣ .
ـ ديوان سحيم بن وثيل الرياحي : تحـ . شاكر العاشور . البصرة ١٩٧٢ .
ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني : تحـ . صلاح الدين هادي . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

- ديوان طرفة بن العبد البكري . تحـ . درية الخطيب ولطفي الصقال . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق ـ مطبعة دار الكتب ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥ م .
- ديوان طفيل الغنوي : تحـ . محمد عبد القادر احمد . بيروت ١٩٦٨ .
- ديوان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب : جمع عبد الحميد الراضي ط ١ بغداد ١٣٩٦ ـ ١٩٧٦ .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ منشورات وزارة الاعلام .
- ديوان عبيد بن الابرص : تحـ . وشرح الدكتور حسين نصار ط ١ ـ ١٣٧٧ ـ ١٩٥٧ . القاهرة .
- ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الاصمعي وشرحه : عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن ١٩٧١ دمشق .
- ديوان عدى بن زيد العبادي : حققه وجمعه محمد عبد الجبار المعيبد ـ منشورات وزارة الاعلام ـ بغداد ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥ .
- ديوان علقمة الفحل بشرح الاعلم الشنتمري : حققه لطفي الصقال ودرية الخطيب دار الكتاب العربي بحلب ط ١ ـ ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ م .
- ديوان عمرو بن كلثوم : نشره كرنكو . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٢٢ .
- ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي : صنعة هاشم الطعان . مطبعة الجمهورية ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ . وزارة الثقافة والاعلام ـ مديرية الثقافة العامة ـ سلسلة كتب التراث ١١ .
- ديوان عنترة : تحـ . محمد سعيد مولوي ـ من نشريات المكتب الاسلامي ـ دمشق ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ .
- ديوان القطامي: تحـ . الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور احمد مطلوب دار الثقافة . بيروت ـ ط ١ ـ ١٩٦٠ .
- ديوان قيس بن الخطيم : تحـ . الدكتور ناصر الدين الاسد . ط ٢ بيروت ١٣٨٧ ـ

١٩٦٧ .

- ديوان كثير عزة : الدكتور احسان عباس - دار الثقافة - بيروت ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري : حققه وقدم له الدكتور احسان عباس - التراث العربي ٨ - الكويت ١٩٦٢ .
- ديوان معن بن أوس المزني : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن ط ١ - ١٩٧٧ - مطبعة دار الجاحظ بغداد .
- ديوان النابغة الذبياني بتمامه : صنعة ابن السكيت ، دمشق ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .
- ديوان الهذليين ط دار الكتب المصرية ١٣٦٤ - ١٣٦٩ - ١٩٤٥ - ١٩٥٠ .
- ذيل الأمالي والنوادر : تأ . ابي علي القالي « انظر الأمالي له » .

* * *

- زهر الآداب : تأ . ابي اسحاق الحصري . تحـ . البجاوي - دار احياء الكتب العربية ط القاهرة ١٩٥٣ .
- زاد المسير في علم التفسير : تأ . ابي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي القرشي البغدادي - المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ط ١ دمشق ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .

* * *

- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي : تأ . ابي عبيد عبد الله الاوبني البكري . تحـ . عبد العزيز الميمني . لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٥٤ - ١٩٣٦ القاهرة .

* * *

- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : تأ . ابن العماد الحنبلي ط . مطبعة المقدسي . القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح الأبيات المشكلة الإعراب : تأ . الحسن بن اسد الفارقي . تحـ . محمد سعيد الافغاني . ط ١ مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧ - ١٩٥٨ .
- شرح الفية ابن مالك : تأ . علي بن محمد الاشموني . ط ١ . مطبعة الاستقامة

بالقاهرة ١٣٦٦ ـ ١٩٤٧ .
ـ شرح الفية ابن مالك : تأ . بهاء الدين ابن عقيل . تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١٣ مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٢ ـ ١٩٦٢ .
ـ شرح الفية ابن مالك : تأ . ابن الناظم محمد بن محمد بن مالك . ط . المطبعة العلوية في النجف الاشرف ١٣٤٢ هـ .
ـ شرح ديوان الخنساء : دار التراث بيروت ١٣٨٨ ـ ١٩٦٨ .
ـ شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : صنعة ابي العباس احمد بن يحيى الشيباني ثعلب ط دار الكتب ١٣٦٣ ـ ١٩٤٤ .
ـ شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة المخزومي : تأ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٢ القاهرة ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ .
ـ شرح ديوان الفرزدق : جمع وتعليق عبد الله اسماعيل الصاوي ط ١ ـ ١٣٥٤ ـ ١٩٣٦ .
ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري : حققه وقدم له الدكتور احسان عباس الكويت ١٩٦٢ . التراث العربي ـ ٨ ـ .
ـ شرح الرضي على الشافية . باشراف ملا محمد حسين . ط طهران ١٢٨٠ .
ـ شرح الرضي على الكافية . ط تبريز ١٢٩٨ .
ـ شرح شذور الذهب : تأ . ابن هشام الانصاري . تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٨ القاهرة ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ .
ـ شرح شواهد المغني : تأ . جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي . اعتنى بتصحيحه قراءة على الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركزي الشنقيطي . المطبعة البهية بمصر ١٣٢٢ .
ـ شرح القصائد التسع المشهورات صنعة ابي جعفر احمد بن محمد النحاس تحـ . ليد خطاب . الجمهورية العراقية ـ وزارة الاعلام ـ مديرية الثقافة العامة ـ سلسلة كتب التراث ٢٣ ـ دار الحرية للطباعة ـ مطبعة الحكومة بغداد ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ .

- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : تأ . ابي بكر محمد بن القاسم الانباري . تحـ . عبد السلام محمد هارون . ذخائر العرب ٣٥ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- شرح القصائد العشر : تأ . ابـي زكريا يحيى بـن علي التبـريزي . ادارة المطبعة المنيرية القاهرة .
- شرح قطر الندى وبل الصدى : تأ . ابي محمد عبد الله جمال الدين بـن هشام الانصاري . تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٧ . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٤ ـ ١٩٥٤ .
- شرح المعلقات السبع : تأ . ابي عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزنـي . مطبعة حجازي بالقاهرة ـ ١٩٥٢ ـ ١٣٧١ ـ المكتبة التجارية الكبرى . شارع محمد علي بمصر .
- شرح مفصل الزمخشري : تأ . موفق الدين ابن يعيش . طبع ادارة المطبعة المنيرية بالقاهرة .
- شرح نهج البلاغة : تأ . عز الدين بن ابي الحديد . تحـ . محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ـ ١٣٧٨ ـ ١٣٨٣ ـ ١٩٥٩ ـ ١٩٦٤ .
- شروح سقط الزند : تأ . التبريزي . البطليوسي . الخوارزمي . ط . دار الكتب المصرية ١٣٦٤ ـ ١٣٦٨ ـ ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩ .
- شعر ابي حية النميري : جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ احياء التراث العربي . دمشق ١٩٧٥ .
- شعر ابي زبيد الطائي حرملة بن المنذر . جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ط . مطبعة المعارف ـ بغداد ـ ١٩٦٧ .
- شعر تأبط شرا . دراسة وتحقيق : تأ . سلمان دلوود القرة غولي وجبار تعبان جاسم ط ١ مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ .
- شعر خفاف بن ندبة السلمي : جمعه وحققه . الدكتور نوري حمودي القيسي ١٩٦٨ بغداد .

- شعر الربيع بن زياد . جمع وتحقيق الدكتور عادل البياتي . مستل من مجلة كلية الآداب - العدد ١٤ بغداد ١٩٧١ .
- شعر الراعي النميري وأخباره . جمعه وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . دمشق ١٣٨٣ - ١٩٦٤ .
- شعر عبدة بن الطبيب : تحـ . الدكتور يحيى الجبوري - ط دار التربية ببغداد ١٣٩١ - ١٩٧١ .
- شعر عروة بن حزام : تحـ . الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب . نشر في مجلة كلية الآداب . جامعة بغداد - العدد الرابع . حزيران ١٩٦١ .
- شعر عمرو بن احمر الباهلي : تحـ . الدكتور حسين عطوان . دمشق .
- شعر عمرو بن شأس . الدكتور يحيى الجبوري - ١٣٩٦ - ١٩٧٦ مطبعة الآداب في النجف الأشرف .
- شعر المثقب العبدي - نفائس المخطوطات - المجموعة السادسة - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر - مطبعة المعارف - بغداد - ١٣٧٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- شعر النمر بن تولب : صنعة الدكتور نوري حمودى القيسي - بغداد ١٩٦٩ .
- شعر النابغة الجعدي : ط ١ - ١٣٨٤ - ١٩٦٤ منشورات المكتب الاسلامي بدمشق . تحقيق عبد العزيز رباح .
- الشعر والشعراء : تأ . ابن قتيبة الدينوري . تحـ . وشرح احمد محمد شاكر ١٣٨٦ - ١٩٦٦ دار المعارف بمصر .
- الشواهد على شرح الفية ابن الناظم : تأ . محمد السيد علي الموسوي العاملي . ط . المطبعة العلوية في النجف الاشرف ١٣٤٣ .

* * *

- الصبح المنير . شعر ابي بصير ميمون بن قيس بن جندل . تحـ . جاير . ط مطبعة آدلف هلز هوسن . بيانة ١٩٢٧ .

- صحاح اللغة « تاج اللغة وصحاح العربية » : تأ . اسماعيل بن حماد الجوهري . تحـ . احمد عبد الغفور عطا ١٣٧٧ ط دار الكتاب العربي بمصر .
- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها تأ . احمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشوعي - بيروت - لبنان - ١٣٨٣ - ١٩٦٤ .

* * *

- الطبقات الكبرى : تأ . محمد بن سعد - بيروت ١٩٥٧ .
- طبقات ابن خياط : تأ . خليفة بـن خياط . تحـ . سهيل زكار - دمشـق ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .
- طبقات فحول الشعراء : تأ . محمد بن سلام الجمحي . قرأه وشرحه محمـود محمـد شاكر - القاهرة ١٩٧٤ .
- طبقات النحويين واللغوين : تأ . محمد بن الحسن الزبيدي . تحـ . محمد ابي الفضل ابراهيم ط القاهرة ١٣٧٣ - ١٩٥٤ .
- الطرائف الأدبية : جمع وتحقيق عبد العزيز الميمني ط . القاهرة ١٩٣٧ مطبعة لجنـة التأليف والترجمة والنشر .

* * *

- العين : تأ . الخليل بن أحمد الفراهيدي . تحـ . عبد الله درويش - بغداد ١٩٦٧ .

* * *

- غاية النهاية في طبقات القراء : تأ . محمد بن محمد بن علي بن الجوزي - مكتبـة الخانجي بمصر - القاهرة ١٩٣٢ .

* * *

- الفهرست : تأ . محمد بن اسحاق النديم . ط . مطبعة الاستقامة بالقاهرة .
- فهرست مكتبة آستان قدس في مشهد « فهرست كتابخانه آستانه قدس رضـوى - جابخانة طوس مشهد سنة ١٣٢٩ هـ . ش » .

- فهرس مكتبة الفاتيكان .
- الفاخر: تأ . ابي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم . تحـ . عبد العليم الطحاوي ط ١ ـ ١٣٨٠ ـ ١٩٦٠ دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبـي وشركاه ـ تراثنا ـ الجمهورية العربية المتحدة . وزارة الثقافة والارشاد القومي ـ الادارة العامة للثقافة .
- فهارس كتاب سيبويه . صنعة احمد راتب النفاخ ـ دار الارشاد ـ دار الامانة ط ١ ـ ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠ بيروت .

* * *

- القرآن الكريم ـ بخط السيد مصطفى نضيف الشهير بـ « قدرغه لي » سنة ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥ بالقاهرة .
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : تأ . الدكتور عبد الصبور شاهين ـ دار القلم ـ القاهرة ١٩٦٦ .
- القراءات واللهجات ـ تأ . عبد الوهاب حمودة ـ ط ١ مكتبة النهضة المصرية ١٣٦٨ ـ ١٩٤٨ .
- القسطاس المستقيم في علم العروض : تأ . جار الله محمود بن عمر الزمخشري . تحـ . الدكتورة بهيجة الحسني ط . مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠ .

* * *

- الكتاب . جمع ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر . سيبويه . ط ١ المطبعة الكبرى الاميرية . بولاق مصر . المحمية ج ١ ـ ١٣١٦ ـ ج ٢ ـ ١٣١٧ .
- كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر : تأ . ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي تحـ . عز الدين التنوخي . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق . ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ .
- كتاب الابدال : تأ . ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي . تحـ . عز الدين

التنوخي . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١ ـ ١٣٧٩ ـ ١٩٦٠ م ـ ج ٢ ـ ١٣٨٠ ـ ١٩٦١ .

ـ كتاب الاختيارين : صنعة الاخفش الاصغر . تحـ . الدكتور فخر الدين قباوة . دمشق ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤ .

ـ كتاب الصناعتين الكتابة والشعر . تصنيف ابي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . تحـ . علي محمد البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم ط ١ ـ ١٣٧١ ـ ١٩٥٢ ـ القاهرة .

ـ كتاب الاضداد في كلام العرب . تأ . ابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحبي . تحـ . الدكتور عزة حسن . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٨٢ ـ ١٩٦٣ .

ـ كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : تأ . ابن خالويه . طبع تحت ادارة جمعية دائرة المعارف العثمانية في عاصمة حيدر آباد الدكن . القاهرة ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ ـ ١٩٤١ .

ـ كتاب ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل : تأ . ابي بكر محمد بن القاسم بن بشار الانباري . تحـ . محيي الدين عبد الرحمن رمضان ـ دمشق ١٣٩١ ـ ١٩٧١ . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

ـ الكتاب البارع : تأ . ابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي . تحـ . هاشم الطعان . بغداد ١٩٧٢ رسالة تقدم بها الى كلية الآداب وهيئة الدراسات العليا في جامعة بغداد جزءا من متطلبات درجة ماجستير ـ اللغة العربية .

ـ كتاب التذكير والتأنيث : تأ . ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني . تحـ . السيدة ابتسام مرهون الصفار . مطبعة المعارف ـ بغداد ١٣٩١ ـ ١٩٧١ ـ مطبوعات الجمعية الاسلامية [illegible] مستل من مجلة البلاغ . العدد الثامن للسنة الثالثة .

ـ كتاب التيسير في القراءات السبع . تأ . ابي عمرو عثمان بن سعيد الداني تصحيح اوتو برتزل . استانبول ـ مطبعة الدولة ١٩٢٠ . النشريات الاسلامية لجمعية

المستشرقين الالمانية (٢) .
- كتاب جمهرة اللغة : تأ . ابي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري المعروف بابن دريد . طبعة مصورة بالاوفست - دار صادر - بيروت . للطبعة الأولى في مطبعة مجلس دائرة المعارف الكائنة ببلدة حيدر آباد الدكن ج ١ - ١٣٤٤ . ج ٢ - ١٣٤٥ . ج ٣ - ١٣٤٥ . ج ٤ - ١٣٥١ .
- كتاب الحيوان : تأ . ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . تحـ . عبد السلام محمد هارون ط ٣ - ١٣٨٨ - ١٩٦٩ . دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- كتاب السبعة في القراءات : تأ . ابن مجاهد . تحـ . الدكتور شوقي ضيف . مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .
- كتاب شرح ابيات سيبويه : تأ . ابي جعفر احمد بن محمد النحاس . تحـ . زهير غازي زاهد . ط ١ - ١٩٧٤ مطبعة الغري الحديثة - نجف .
- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : تأ . ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي . تحـ . الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان . دمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤ .
- كتاب المصاحف : تأ . الحافظ ابي بكر عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني . تحـ . الدكتور آرثر جفري . ط ١ ١٩٣٦ - ١٣٥٥ . المطبعة الرحمانية بمصر .
- كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى : تأ . ابي تمام حبيب بن اوس الطائي . علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر - ط ٢ - ١٩٧٠ دار المعارف بمصر - ذخائر العرب ٣٣ .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : تأ . حاجي خليفة كاتب جلبي . طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة ومطبعتها البهية - تركيا ١٩٤١ - ١٩٤٣ .
- الكشاف : تأ . جار الله محمود بن عمر الزمخشري - نشر دار الكتاب اللبناني - لبنان عن طبعة سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

- الكنى والالقاب : تأ . الشيخ عباس القمّي ط ٣ ـ ج ١ : ١٣٨٩ ـ ١٩٦٩ . ج ٢ : ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠ . ج ٣ : ١٣٨٩ ـ ١٩٧٠ .
- الكامل في اللغة والأدب : تأ . محمد بن يزيد المبرد . ط ١ ـ ج ١ : تحـ . الدكتور زكي مبارك ١٣٥٥ ـ ١٩٣٦ . ج ٢ : تحـ . الدكتور زكي مبارك ١٣٥٦ ـ ١٩٣٧ . ج ٣ : تحـ . احمد محمد شاكر ١٣٥٦ ـ ١٩٣٧ .

* * *

- لسان العرب : تأ . محمد بن مكرم بن منظور الانصاري الافريقي . طبع دار بيروت ـ دار صادر ـ ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦ ـ ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ .
- لهجة تميم دراسة لغوية وصفية : تأ . غالب فاضل المطلبي رسالة تقدم بها الى كلية الآداب في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في اللغة العربية ١٩٧٦ .
- اللهجات العربية في التراث : تأ . الدكتور احمد علم الدين الجندي . مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب . تاريخ التأليف ١٩٦٥ ـ القاهرة .

* * *

- المؤتلف والمختلف : تأ . الحسن بن بشر الآمدي . تحـ . عبد الستار احمـد فراج ـ مكتبة البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- مجمع الأمثال : تأ . ابي الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابـراهيم النيسابـوري الميداني . تحـ . محمد محيي الدين عبـد الحميد ط ٢ ـ ١٣٧٩ ـ ١٩٥٩ ـ مطبعـة السعادة بمصر .
- مجاز القرآن : تأ . ابي عبيدة معمر بن المثنى التيمي . عارضه باصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزگين . ط ١ الناشر محمد سامي امين الخانجي بمصر . ج ١ : ١٣٧٤ ـ ١٩٥٤ ـ ج ٢ ١٣٨١ ـ ١٩٦٢ .
- مجالس ثعلب : تأ . أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب . شرح وتعليق عبد السلام محمد

هارون ـ سلسلة ذخائر العرب ١ ـ القاهرة دار المعارف بمصر ـ القسم الأول ١٩٤٨ ، القسم الثاني ١٩٤٩ .
ـ مجالس العلماء : تأ . ابي القاسم الزجاجي . تحـ . عبد السلام محمد هارون ـ التراث العربي ٩ ـ الكويت ١٩٦٢ .
ـ المحتسب في تبيين وجوه القراءات والايضاح عنها : تأ . ابي الفتح عثمان بن جني ـ تحـ . النجدي والنجار وشلبي ـ القاهرة ج ١ : ١٩٦٦ ، ج ٢ : ١٩٦٩ .
ـ المحكم والمحيط الاعظم في اللغة : تأ . علي بن اسماعيل بن سيدة . معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . نشرته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر . تحـ . مجموعة من الباحثين ج ١ ـ ٦ : ١٣٧٧ ـ ١٣٩٣ ـ ١٩٥٨ ـ ١٩٧٣ .
ـ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه ـ عني بنشره بوجشتر اسر ـ المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤ .
ـ المختار من صحاح اللغة : تأ . محمد بن ابي بكر الرازي ـ طبع دمشق مطبعة المفيد ١٣٥٨ ـ ط ٥ ـ عزة القصيباتي .
ـ المخصص : تأ . علي بن اسماعيل بن سيدة . المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ـ بيروت ـ دار الطباعة الكبرى الاميرية . بولاق ـ ١٣٢١ هـ ـ ذخائر التراث العربي .
ـ المذكر والمؤنث : تأ . ابي زكريا ، يحيى بن زياد الفراء . حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب . الناشر ـ مكتبة دار التراث ـ القاهرة ١٩٧٥ .
ـ المذكر والمؤنث : تأ . ابي العباس محمد بن يزيد المبرد . حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهنادي مطبعة دار الكتب ١٩٧٠ . الجمهورية العربية المتحدة ـ وزارة الثقافة ـ مركز تحقيق التراث .
ـ المرتجل : تأ . ابي محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب . حققه وقدم له علي حيدر . دمشق ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ .
ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر : تأ . ابي الحسن المسعودي . تحـ . محمد محيي الدين عبد

الحميد . ط . القاهرة ١٩٤٨ .
- مراتب النحويين : تأ . ابي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي . تحـ . محمـد ابـي الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥ .
- المزهر في علوم اللغة : تأ . جلال الدين محمد بن أبي بكر السيوطي . تحـ . جاد المولى والبجاوي وابي الفضل ابراهيم ط ١ . القاهرة .
- مشكل اعراب القران : تأ . ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي . دراسة وتحقيق حاتم صالح الضامن . منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية ـ سلسلة كتب التراث ٣٨ ـ بغداد ١٩٧٥ .
- معجم القاب الشعراء : تأ . الدكتور سامي مكي العاني ـ ط ١ ـ ١٩٧١ ـ مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف .
- معجم البلدان : تأ . ياقوت الحموي الرومي . طبع دار صادر ـ دار بيروت ـ ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ .
- معجم الشعراء : تأ . ابي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني . تحـ . عبد الستار احمد فراج ـ دار احياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة ١٣٧٩ ـ ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية : تأ . عبد السلام محمد هارون ط ١ ج ١ : ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ ج ٢ : ١٣٩٣ ـ ١٩٧٣ . مكتبة الخانجي بمصر .
- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم . وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . مطابع الشعب ١٣٧٨ مصر .
- معجم مقاييس اللغة : تأ . احمد بن فارس . تحـ . عبد السلام محمد هارون ط ١ ـ القاهرة ١٣٦٦ .
- المعمرون والوصايا : تأ . أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني . تحـ . عبد المنعم لمام ط ١٩٦١ .
- المعارف : تأ . ابن قتيبة . تحـ . ثروة عكاشة . دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

- معاني القرآن : تأ . ابي زكرياء يحيى بن زياد الفراء . ج ١ : تحـ . احمـد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ـ القاهرة . مطبعة دار الكتب المصرية ـ القسـم الأدبـي ١٣٧٤ ـ ١٩٥٥ . ج ٢ تحـ . ومراجعة محمد علي النجار ـ الدار المصرية للتـأليف والترجمة ١٩٦٦ ـ تراثنا . ج ٣ تحـ . الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ ـ تراثنا .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : تأ . ابن هشام الانصاري . تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط . القاهرة بلا ذكر لسنة الطبع .
- المفضليات : تأ . الفضل الضبي . تحـ . احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ـ دار المعارف بمصر ط ٥ ـ ١٩٧٦ .
- المقرّب : تأ . علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور . تحـ . احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ـ الجمهورية العراقية ـ رئاسة ديوان الأوقـاف ـ ايحـاء التـراث الاسلامي ـ الكتاب الثالث ـ مطبعة العاني بغداد ط ١ ـ ج ١ : ١٣٩١ ـ ١٩٧١ . ج ٢ : ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢ .
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية المسمى بشرح الشواهد الكبرى : تأ . محمود بن احمد العيني . مطبعة بولاق ١٢٩٩ على هامش خزانة الادب .
- الملل والنحل : تأ . الشهرستاني . تخريج محمد بن فتح الله بدران ط ٢ ـ ١٩٥٦ ـ ١٣٧٥ القاهرة .
- مميزات لغات العرب : تأ . حفني ناصف بك ط ٢ مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٧ .
- المنصف في شرح تصريف المازني : تأ . ابي الفتح عثمان بن جني . تحـ . ابراهيم مصطفى وعبد الله امين ـ القاهرة . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ ١٣٧٣ ـ ١٩٥٤ .
- منهج الاخفش الاوسط في الدراسة النحوية ـ رسالة مقدمة الى جامعة بغداد لنيل درجة الماجستير في الآداب ـ تأ . عبد الأمير محمد امين جعفر الورد ـ ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء : تأ . ابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ط ٢ القاهرة ـ المطبعة السلفية ومكتبتها .

- مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعي : تأ . ابتسام مرهون الصفار - مطبعة الارشاد ١٩٦٨ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : تأ . الذهبي . تحـ . البجاوي . مطبعة البابي الحلبي بمصر . القاهرة .

* * *

- نزهة الالباء في طبقات الادباء : تأ . ابي البركات ابن الانباري . تحـ . الدكتور ابراهيم السامرائي . بغداد ١٩٥٩ .
- نكت الهميان في نكت العميان: تأ . خليل بن ايبك الصفدي . ط القاهرة ١٩١١ .
- النوادر في اللغة : تأ . ابي زيد سعيد بن اوس بن ثابت الانصاري . تحـ . سعيد الخوري الشرتوني . بيروت ١٨٩٤ ط ٢ . دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان .

* * *

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع : تأ . جلال الدين محمد بن ابي بكر السيوطي . تصحيح محمد بدر النعسان ط ١ - ١٣٢٧ - مطبعة السعادة بمصر .

* * *

- الوساطة بين المتنبي وخصومه : تأ . القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني . تحـ . محمد ابي الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ط ٤ طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٦ - ١٩٦٦ .
- وفيات الأعيان وأنباه أبناء الزمان : تأ . القاضي شمس الدين احمد بن محمد ابن خلكان . تحـ . محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١ القاهرة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
القسم الاول : الدراسة	٩
ـ مصادر ترجمة الأخفش حسب تسلسلها الزمني	٩
ـ مولده ووفاته	١١
ـ كتابه معاني القرآن وكتبه الأخرى	١١
ـ المادة العلمية :	١٨
ـ الاصوات اللغوية	١٨
ـ كلام العرب	٢٢
ـ لغات العرب	٢٩
ـ ما افاده الأخفش في كتابه من لغات العرب	٣٥
أ ـ المؤنث والمذكر	٣٦
ب ـ ابواب الفعل المجرد	٣٧
ج ـ الفعل بين التجريد والزيادة	٣٩
د ـ الهمزة واحكامها	٤٠
هـ ـ فوائد صرفية اخرى	٤٣

و ـ اللغات والنحو ٤٧
ـ تقويم اللغات ٥٠
ـ الشاهد من الشعر في الكتاب ٥٧
ـ دلالة الاضطراب على اقتضاب الكتاب ٥٨
ـ إضطرابه في مواضع ومواضيع غير ما مر ٦٠
ـ القراءات في الكتاب ٦٥
ـ الشخصيات والجماعات العلمية في الكتاب ٨٣
ـ معاني القرآن والكتب المعاصرة له ٨٨
ـ كلمة في الكتّاب الأربعة ٩١
ـ كتابا معاني القرآن ٩٤
ـ التماثل في التفسير ٩٤
ـ التماثل في التوجيه الاعرابي ٩٦
ـ معاني القرآن ومجاز القرآن ٩٩
ـ التماثل في التفسير ٩٩
ـ التماثل في التوجيه الاعرابي واللغوي ١٠٢
ـ معاني القرآن والكتاب ١٠٧
ـ اثر معاني القرآن فيما جاء بعده من المؤلفات ١١٤
الجدول الاول ١١٧
ـ الجدول الثاني ١٢٧
ـ منهج التحقيق ١٤٠
القسم الثاني
ـ كتاب معاني القرآن وضعه في النصف الثاني من
القرن الثاني للهجرة أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الاوسط ١٤٣

ـ سورة الفاتحة	١٤٧
ـ ومن سورة البقرة	١٦٧
ـ هذا باب من المجاز	٢١٧
ـ هذا باب الاستثناء	٢٢٠
ـ هذا باب الدعاء	٢٢١
ـ هذا باب الفاء	٢٢١
ـ باب الاضافة	٢٣٥
ـ باب المجازاه	٢٤٣
ـ باب تفسير انا وأنت وهو	٢٤٦
ـ باب الواو	٢٥٢
ـ باب اسم الفاعل	٢٥٤
ـ باب اضافة الزمان إلى الفعل	٢٥٨
ـ باب من التأنيث والتذكير	٢٦٠
ـ باب اهل وآل	٢٦٤
ـ باب الفعل	٢٦٧
ـ باب زيادة « مِنُ »	٢٧٢
ـ باب في تفسير الهمز	٢٧٣
ـ باب إنّ وأنّ	٢٨٤
ـ باب من الاستثناء	٢٩٤
ـ باب الجمع	٢٩٧
ـ باب اللام	٣٠٠
ـ سورة آل عمران	٣٩٤

- سورة المائدة ٤٥٩
- سورة الانعام ٤٨٢
- سورة الاعراف ٥١١
- ومن سورة الأنفال ٥٤١
- ومن سورة براءة ٥٤٩
- ومن سورة يونس ٥٦٤
- ومن سورة هود ٥٧٤
- سورة يوسف ٥٨٦
- سورة الرعد ٥٩٣
ومن سورة ابراهيم ٥٩٨
- ومن سورة الحجر ٦٠٢
- ومن سورة النحل ٦٠٤
- ومن سورة بني اسرائيل ٦٠٩
- ومن سورة الكهف ٦١٦
- ومن سورة مريم ٦٢٤
- ومن سورة طه ٦٢٨
- ومن سورة الانبياء ٦٣٢
- ومن سورة الحج ٦٣٥
- ومن سورة المؤمنين ٦٣٨
- ومن سورة النور ٦٤٠
- ومن سورة الفرقان ٦٤٢
- ومن سورة الشعراء ٦٤٣

- ومن سورة النمل ٦٤٧
- ومن سورة القصص ٦٥٢
- ومن سورة العنكبوت ٦٥٥
- ومن سورة الروم ٦٥٦
- ومن سورة لقمان ٦٥٨
- ومن سورة السجدة ٦٦٠
- ومن سورة الاحزاب ٦٦٠
- ومن سورة سبأ ٦٦٢
- ومن سورة الملائكة ٦٦٤
- ومن سورة يس ٦٦٦
- ومن سورة الصافات ٦٦٨
- ومن سورة ص ٦٦٩
- ومن سورة الزمر ٦٧١
- ومن سورة حم المؤمن (غافر) ٦٧٤
- ومن سورة السجدة (فصلت) ٦٨٠
- ومن سورة حم عسق (الشورى) ٦٨٥
- ومن سورة حم الزخرف ٦٨٨
- ومن سورة حم الدخان ٦٩١
- ومن سورة الجاثية ٦٩١
- ومن سورة الاحقاف ٦٩٣
- ومن سورة محمد ﷺ ٦٩٤
- ومن سورة الفتح ٦٩٥

- ومن سورة الحجرات ٦٩٥
- ومن سورة ق ٦٩٦
- ومن سورة الذاريات ٦٩٧
- ومن سورة الطور ٦٩٧
- ومن سورة النجم ٦٩٨
- ومن سورة القمر ٦٩٩
- ومن سورة الرحمن عز وجل ٧٠١
- ومن سورة الواقعة ٧٠١
- ومن سورة الحديد ٧٠٤
- سورة المجادلة ٧٠٥
- ومن سورة الحشر ٧٠٦
- ومن سورة الممتحنة ٧٠٨
- ومن سورة الصف ٧٠٨
- ومن سورة الجمعة ٧٠٨
- ومن سورة المنافقين ٧٠٩
- ومن سورة التغابن ٧١٠
- ومن سورة الطلاق ٧١٠
- ومن سورة التحريم ٧١١
- سورة الملك ٧١١
- ومن سورة القلم ٧١٢
- ومن سورة الحاقة ٧١٣
- ومن سورة المعارج ٧١٤

- ومن سورة نوح عليه السلام ٧١٤
- ومن سورة الجن ٧١٥
- ومن سورة المزمل ٧١٦
- ومن سورة المدثر ٧١٩
- ومن سورة القيامة ٧٢٠
- ومن سورة الانسان ٧٢٢
- ومن سورة المرسلات ٧٢٤
- ومن سورة النبأ ٧٢٧
- ومن سورة النازعات ٧٢٧
- ومن سورة عيسى ٧٣٠
- ومن سورة التكوير ٧٣٠
- ومن سورة الانفطار ٧٣٣
- ومن سورة المطففين ٧٣٤
- ومن سورة الانشقاق ٧٣٥
- ومن سورة البروج ٧٣٦
- ومن سورة الغاشية ٧٣٧
- ومن سورة الفجر ٧٣٨
- ومن سورة البلد ٧٣٨
- ومن سورة الشمس ٧٣٩
- ومن سورة الليل ٧٤٠
- ومن سورة التين ٧٤٠
- ومن سورة القدر ٧٤٠

- ومن سورة العلق ٧٤٠
- ومن سورة الزلزلة ٧٤١
- ومن سورة الشمس ٧٤١
- ومن سورة القارعة ٧٤٢
- ومن سورة الهمزة ٧٤٢
- ومن سورة الفيل ٧٤٣
- ومن سورة قريش ٧٤٣
- ومن سورة الماعون الى آخر القرآن ٧٤٤
- ومن سورة الكوثر ٧٤٤
- ومن سورة الكافرون ٧٤٤
- ومن سورة النصر ٧٤٤
- ومن سورة اللهب ٧٤٥
- ومن سورة الاخلاص ٧٤٦
- ومن سورة الفلق ٧٤٦
- ومن سورة الناس ٧٤٧
- ومن دعاء القنوت ٧٤٧

الخلاصة ٧٥٣

المصادر والمراجع ٧٥٧